

# الفصول المهمة في أصول الأئمة

## الحر العاملي ج ١

[١]

الفصول المهمة في أصول الأئمة (تكملة الوسائل) وهو يشتمل على القواعد الكلية المرورية التي تتفرع عليها الأحكام الجزئية فيه أكثر من الف باب يفتح كل باب الف باب والله الموفق للصواب (خطت بخط المؤلف) الجزء الأول الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي تحقيق وإشراف محمد بن محمد الحسين القائيني

[٢]

كتاب روائي يشتمل على أصول الاعتقاد وأصول الفقه والفقه والطب والنوادر اسم الكتاب: الفصول المهمة في أصول الأئمة (١) المؤلف: محمد بن الحسن الحر العاملي تحقيق وإشراف: محمد بن محمد الحسين القائيني الناشر: لمؤسسة معارف اسلامي امام رضا (ع) تاريخ النشر: الأولى - ١٤١٨ هـ. ق. (١٣٧٦ هـ. ش.) صف الحروف والخراج: مؤسسة معارف اسلامي امام رضا (ع) الفلم والالواح الحساسة: لمؤسسة معارف اسلامي امام رضا (ع) المطبعة: نكين قم عدد النسخة: ١٥٠٠ نسخة

[٣]

جميع حقوق النشر محفوظة للمحقق

[٥]

بسم الله الرحمن الرحيم وله الحمد والصلوة على محمد واله ولعنة الله على أعدائهم إلى يوم الدين لاريب ان علم الحديث من اهم العلوم الشرعية التي تتبنى عليها سعادة الانسان في حياته الدنيوية قبل اخريه. وقد الف العلماء وجمعوا الحديث في الاعصار المختلفة وفي مجالات شتى منذ ان بعث الله رسوله (ص) وحتى زمن الأئمة من آله وإلى عصرنا هذا. ومن محاسن الدهر هو ما الفه المحقق العظيم، ذو السليقة المستقيمة والذوق المقبول، الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي قدس الله نفسه الزكية فقد وفق قدس الله سره في كتابة الحديث وجمعه، و اجاد واحسن، وقد من الله عليه حيث جعل كتابه تفصيل وسائل الشيعة الذي الفه في جمع الاحاديث الفقهية مرجعا للطائفة وملاذا للفقهاء في استنباط الاحكام ومراجعة الاخبار حتى كاد يكون ناسخا لغيره وحتى لمصادر كتابه من الكتب الاربعة وغيرها. فلله دره وعليه اجره وهنينا له بما وفق ونال، عليه رحمات الله وقد طبع كتابه

[٦]

هذا (الوسائل) عدة طبعات وممن احياه وحققه المحقق الشيخ عبد الرحيم الرياني الشيرازي (قدس سره) فقد اخرج الكتاب من نسخته القديمة الحجرية الى حلة جديدة ظريفة سهلة التناول واضح السطور والكلمات مع ما اضاف إليه من التحقيق وتفسير ما اجمله المؤلف من الامر بمراجعة ما يناسب الباب في كل مورد بما تقدم و يأتي، بحسب ما عثر عليه. ثم يليه ما طبع اخيرا بقيام مؤسسة البيت عليهم السلام بالمشروع ولتحقيق هذا الكتاب العيم مجال كثير في مجالات، منها تكميل تفسير مبهماته في الامر بمراجعة ما تقدم و يأتي عل الله ان يمن على اهله بالتوفيق لذلك. ثم اني قد عثرت في تضاعيف مكتبة شيخي الوالد على كتاب لصاحب الوسائل في مجال الحديث خطر بيالي أنه مكمل لكتابه الوسائل ومستدرك لما فاته قدس سره في غير الفقه مع اتحاد طريقه في جمعه وتأليفه لما سلكه في جمع الوسائل حتى ان من راجع كتابه هذا ولم يسبق منه العلم بمؤلفه قطع بكون مؤلفه هو مؤلف ذلك، وقد كتبه الشيخ الحر بعد الوسائل وامر في موارد عدة فيه بمراجعة كتابه الوسائل وكتابه اثبات الهداة. ويبدو ان هذا الكتاب من اخريات تأليفات هذا الشيخ العظيم (قدس سره) وقد كان معجبا بكتابه هذا حيث قال في شأنه: سألني بعض صلحاء الفضلاء وفضلاء الصلحاء بل امرني بعض علماء السادات وسادات العلماء بتأليف كتاب يشتمل على الاصول الكلية المروية، و الابواب الموصلة إلى الاحكام الجزئية، لما علموا من زيادة نفع تلك الكليات بالنسبة إلى النص الخاص ومزيد الاحتياج إليها من العوام والخواص ولما رجوا ان لا يبقى حكم من الاحكام الا فيه نص خاص أو علم ولا مطلب مشكل مبهم الا ومعه ما يزيل عنه الاشكال والابهام، فمأطلتهم عن ذلك مدة من الزمان لكثرة العوائق والعلايق من

[٧]

طوارق الحدثان ثم لم اجد بدأ من الشروع في هذا المطلب العظيم الشأن لما رأيت فيه من النفع لي وللاخوان فشرعت في جمعه وتأليفه، والله المستعان وارجو ان يزيد على الف باب يفتح كل باب منها الف باب... إلى ان قال بعد ذكر أنه ينقل الحديث من الكتب الصحيحة: وقد ذكرت الاسانيد إلى رواية تلك المصنفات، والطرق إلى نقل تلك المؤلفات، في آخر كتاب تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة... إلى ان قال: و ارجو ببركتهم ان يكون هذا الكتاب مما لا نظير له في فنه ولا شبيه له في حسنه فقد بذلت الجهد في جمعه وترتيبه واختصاره وتهذيبه فاعتمد في دينك على هذه الاحاديث الصحيحة المعتمدة وارجع إلى هذه القواعد الكلية المروية والاصول الممهدة الثابتة بالنصوص المتواترة المروية عن العترة الطاهرة الخ. فحق ان اعتبرنا الكتاب تكملة للوسائل حيث أنه جمع فيه روايات اصول الاعتقاد من كتاب الكافي وغيره من الكتب الاربعة وغيرها وروايات في أصول الفقه مع ذكر الاسانيد. وقد لخص روايات الفقه أيضا بحذف الاسناد ثم ذكر بعدها روايات في الطب والعلاج وفي الاخير روايات في النوادر. ومن حسن الحظ ان مصادر كتابه هذا نوعا هي مصادر كتابه الوسائل فإذا كانت الكتب الاربعة للمشايخ الثلاثة وغيرها هي مصادر الوسائل فمصادر هذا الكتاب أيضا هي تلك الا أنه لما كان ما عدا الكافي من الكتب الاربعة مصنفا في الفروع العقفية ومبنى هذا الكتاب عمدة غيرها من المسائل الكلامية وغيرها في جملة من ابوابه، اقتبس المصنف رواياته من كتب للمشايخ الثلاثة هي مضافا إلى الكتب الاربعة جملة من كتب الصدوق كالتوحيد والخصال والعيون وغيرها وبعض كتب الشيخ الطوسي غير التهذيبي كالمجالس فكان اعتبار مصادر هذا الكتاب مثل

كتاب الوسائل. وبالجملة لا اخفيك مدى اكباري لهذا السفر الجليل والزرير العظيم فاعتبره جزء من الوسائل بل مقدما عليه فإنه مشتمل على اصول الفقه مع ما في اوله من اصول الاعتقاد الذي هو شطر من كتب الاخبار المؤلفة في الفروع من الفريقين الكافي والوافي وغيرها من كتبنا وجملة من صحاح ابناء السنة من كتبهم. فكما ان كتاب الوسائل نسخ عملا، المراجعة إلى مصادره حتى الكتب الاربعة لكونه جامعا بينها وزائدا عليها فظني ان هذا الكتاب أيضا بانتشاره يكون ناسخا لمراجعة مصادره كأصول الكافي وجملة من كتب الصدوق. تعريف بالكتاب: الفصول المهمة ومؤلفه قد المحنا سابقا إلى ان مؤلفه هذا السفر الجليل هو مؤلف كتاب الوسائل كما صرح بذلك في عدة من التراجم. اضافة إلى ان نسبة الكتاب إلى مؤلفه الحر مشهودة بوحدة المنهج المعمول به في جمع احاديث هذا الكتاب مع ما في كتاب الوسائل حتى ان من نظر فيه ولا يدري مؤلفه من هو، ينسب ذهنه إلى الشيخ الحر إذا كان على سابقة من مراجعة ذلك الكتاب كل ذلك تقدم منا الاشارة إليه ولا بأس مع ذلك بذكر بعض من عد الكتاب من تأليف هذا الشيخ الجليل قدس سره. قال السيد العاملي في اعيان الشيعة ضمن ترجمة المؤلف (١) عند التعرض لمؤلفاته: العشرون: الفصول المهمة في اصول الأئمة، مطبوع يشتمل على القواعد الكلية

(١) اعيان الشيعة ٩: ١٤٨.

المنصوصة في أصول الدين وأصول الفقه وفروع الفقه وفي الطب و نوادر الكليات. فيه أكثر من الف باب، يفتح كل باب الف باب. أقول: قوله فيه أكثر من الف الخ عبارة مأخوذة من نفس الشيخ الحر حيث عرف كتابه بذلك في مقدمة الفصول وقد اخذ هذا التعبير منه في تعريف الكتاب غير العاملي أيضا. على ان العاملي عرف الكتاب باشماله على غير الفقه وان الفقه قسم من اقسامه الخمسة خلافا لما اشتهر في اللسن من ان هذا الكتاب تلخيص للوسائل خاصة فإنه متضمن لتلخيصه في شطر منه. وقال في الذريعة: (١) لفصول المهمة في اصول الأئمة للحر العاملي، محمد بن الحسن، م ١١٠٤ مرتب على مقدمه وابواب تزيد على الف باب يفتح من كل باب الف باب لانه مشتمل على القواعد الكلية المنصوصة في الاصول والفقه والطب والنوادر. اوله: الحمد لله الذي عرفنا نبذة من الاصول الكلية وفتح لنا بها ابواب العلم بالاحكام الجزئية... نسخة منها في سببسالار (٢) وطبع بايران وله مختصر ذكرناه في حرف الميم ومر للمؤلف تفصيل وسائل الشيعة. وقال نفس الشيخ الحر في كتابه امل الأمل عند التعرض لترجمته عند التعرض لمؤلفاته: وكتاب فصول المهمة في اصول الأئمة عليهم السلام تشتمل على القواعد الكليات المنصوصة في اصول الدين واصول الفقه وفروع الفقه وفي الطب و نوادر الكليات فيه أكثر من الف باب يفتح كل باب الف.

(١) الذريعة، ١٦: ٢٤٥. (٢) وهي التي راجعناها أيضا عند مقابلة الكتاب.

اقول: الظاهر ان هذا المصدر هو مرجع العاملِي والطهراني في تعريفهم بالكتاب سيما العاملِي على ما يبدو من ترتيب هذه لمصنفات الشيخ الحر قدس سره. وقال في الروضات (١) عبارة مثل ما تقدم عن امل الآمل إلا أنه في آخره: يفتح كل باب الف باب. اقول: ولعل لفظة الباب الاخير، ساقط من نسختنا من امل الآمل كما أنه مأخوذ ترجمة الروضات للمؤلف من ذاك الكتاب. والحاصل ان نسبة الكتاب إلى مؤلفه الحر ليس محل ريب. ماهية الكتاب فقد تقدم تعريفها اجمالاً في العبارات المتقدمة وتفصيله ان الكتاب هذا روايتي مشتمل على خمسة أقسام القسم الاول في اصول الدين جمع فيه المؤلف جملة من الروايات المتعلقة باصول الدين من المبدء والنبوة والامامة والمعاد وما يناسبها من سائر مسائل الاعتقاد فيذكر عنوان الباب اولاً ثم يذكر الخبر المناسب له ذيله وإذا كان للخبر اكثر من مصدر يذكر الخبر من مصدر ثم يعطف عليه المصدر الآخر فيما عثر عليه وأنه نحوه أو مثله على غرار ما كتب عليه كتاب الوسائل ثم كثيراً ما يذكر بعد ذكره الاخبار: تقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه، كما يفعله في الوسائل. وقد صدر هذا القسم من الكتاب بالباب الاول: نبذة من الكليات القرآنية تتعلق

(١) روضات الجنات: ٦٤٥.

### [ ١١ ]

بالاصول والفروع وغيرها. كما وأنه صدر الكتاب بجملة من الفوائد المهمة انهاها إلى اثنتى عشرة تبركا بالعدد تعرض فيها لبيان بعض مسائل اصول الفقه المعنونة في الكتب الاصولية كمسألة حجية الطواهر والعمومات، مقدمة لما يريد في الكتاب من التعرض للاخبار الكلية والعامّة الظاهرة في العموم. القسم الثاني احصاء عدة اخبار تحت عناوين تتعلق باصول الفقه كمسألة حجية العموم واخبار الثقات وشأن الناسخ وطواهر القران والاحاديث وغير ذلك على نحو القسم السابق من الاشارة إلى مصادر الخبر فيما كان متعدداً، مشيراً بعد ذكر الاخبار إلى ما تقدم ويأتي. القسم الثالث الكليات المتعلقة بفروع الفقه وقد ذكر (قدس سره) انه ينقل هذه الكليات من تفصيل وسائل الشيعة ويحذف اسانيدھا اختصاراً ويذكر كل حكم في باب وربما جمع حكمين فصاعداً في باب ولا يذكر عنواناً للباب في هذا القسم نظراً إلى سهولة فهمه من مراجعة الحديث ثم ذكر ان من اراد الاسانيد ومعرفة العنوان وجميع النصوص فليرجع إلى ذلك الكتاب لانه لا يذكر الاحاديث كلها للاختصار فيحذف المكرر من الاحاديث وكل الاسانيد. وهذا نظير كتب الفقه المعمولة عند القدماء كالتنبيه وغيرها وقد ذكرنا عناوين ابواب الاحاديث من كتاب الوسائل فيما علقنا عليه وكذا مصادر الحديث في الوسائل اجمالاً مع موارد الحديث في الوسائل.

### [ ١٢ ]

القسم الرابع في روايات تتعلق بالطب وما يناسبها من الوقايات وحق ان هذا القسم من الكتاب مما لم يعهد له نظير فيما اعلم في التصنيف فإنه جمع قدس سره فيه روايات، جلها معتبرة مشتملة على اسانيد من الكافي والمحاسن وغير ذلك من الكتب المعتمدة. فان الكتب المؤلفة في الطب من قسم الروايات، هي مراسيل عادة تنسب إلى المعصومين عليهم السلام. واما هذا الكتاب فرواياتها عموماً مسانيد وجلها من الكتب المعروفة التي عليها المعول في

الفقه وغيره كالكتب الأربعة وغيرها. اصف إلى ذلك ان كتاب الفصول المهمة خصوصا قسم الطب منه مشتمل على النقل من كتاب طب الأئمة لابن بسطام والكتاب هذا مشتمل على غرر روايات والذي عثرنا عليه من مطبوع هذا الكتاب هو نسخة مطبوعة في النجف مشتملة على اغلاط كثيرة في المتن والسند مع عدم معلومية اعتبار نسختها ولذا، لما كان للشيخ الحر (قدس سره) سند إلى هذا الكتاب وكان بنائه على الاعتماد على النسخ المعتمدة، كان كتاب الفصول مدركا لاعتبار نسخة كتاب طب الأئمة. سيما مع ما نشير إليه في المصادر إلى ما نقله العلامة المجلسي قدس سره في البحار عن طب الأئمة فيصلح المجموع مدركا للوثوق بهذا الكتاب أيضا. وارجو ان نكون باحياء كتاب الفصول المهمة وما يستلزمه من احياء امثال طب الأئمة مما ليست نسخته معروفة موثوقة عادة، ممن حفظ على امة محمد صلى الله عليه واله احاديث اربعين وأكثر. وعلم الله ان يوفق اهل الفضل، لاحياء مثل هذه الكتب التي طبعت سابقا طبعات بدائية تحقيقا فنيا.

### [ ١٣ ]

القسم الخامس من الفصول هو روايات عنونها المصنف قدس سره بعنوان نوادر الكليات. وعنوان النوادر هو امر شائع في كتب الروايات تذييل به ابواب الروايات كثيرا ما وربما كان المقصود به شذوذ الخبر أو مخالفته للقواعد المألوفة أو العمومات المعمول بها كما قد يكون المقصود به مناسبه رواية لما قبلها من دون ان يكون داخلا في مضمون الباب السابق كما فسر العلامة المجلسي قدس سره اول باب من النوادر في اصول الكافي بذلك على ما في مرآة العقول. وفي الذريعة: النوادر، عنوان لنوع من مؤلفات الاصحاب في القرون الأربعة الأولى للهجرة كان يجمع فيها الاحاديث غير المشهورة أو التي تشتمل على احكام غير متداولة أو استثنائية ومستدركة لغيرها وقال الشيخ النوري في الفائدة ٦ من خاتمة المستدرک ٣: ٧٥٦ ان ابواب الزيادات من التهذيب للطوسي بمنزلة المستدرک لسائر ابواب الكتاب فان الطوسي كان إذا وجد حديثا يناسب الابواب السابقة بعد ان نشرها على تلاميذه جعله في باب مستقل سماه باب الزيادات أو النوادر. راجع الذريعة عنوان النوادر ٢٤: ٣١٥. وقال الطهراني في بقية كلامه: وللمعنى الاصطلاحي المقصود لدى علماء القرن الخامس كالمفيد و النجاشي و الطوسي ومن قبلهم، من كلمة النوادر غموض كغموض معنى كلمتي الاصل و النسخة لقد استعمل الطوسي كلمة الاصل أكثر من النجاشي فكثير مما سماه الطوسي اصلا سماه النجاشي كتابا وقليل ما يتفق عكس ذلك والامر في النوادر على عكس ذلك فكثير مما سماه النجاشي نوادر سماه الطوسي كتابا وقليل ما يتفق غيره والذي اتفق الطوسي والنجاشي على تسميته النوادر قليل واقل من ذلك ما اتفقا على تسميته اصلا. راجع تمام كلامه قدس روحه. ولكن يبدو ان مراد المصنف قدس سره من النوادر غير ذلك كله وانما يريد جمع

### [ ١٤ ]

روايات متفرقة تناسب الآداب والسنن والمعارف والوظائف التي يبنتلى به الانسان أو السؤال عنه كثيرا ما، وربما في اليوم مرات. اضافة إلى مطالب تجلب الانتباه لمن سمعها اول مرة مثل: ما تعرفه جميع الحيوانات وان كل رمانة فيها حبة من الجنة وان كل عين باكية يوم القيامة إلا ثلاث وما اشبه ذلك، أو يكون مما يغفل عنه أو يتوهم خلافه كوجوب سجود التلاوة مع تكرار القراءة والاستماع بداعي التعلم. وان شئت فعبر عن هذا القسم من الكتاب بما يصلح عليه

بالكشكول مما يحتوي امورا متفرقة واشياء مختلفة وعلوم شتى مما لا يندرج تحت علم واحد. ومن هنا كان هذا القسم من الكتاب بعض ابوابه فقهيًا، كباب وجوب سجود التلاوة على القارئ كلما قرء عزيمة وعلى المستمع كلما استمع. وبعضها تاريخيًا، كباب ان الله اهلك امة باللواط ولم يهلك احدا بالزنا وياب أنه لم يبق شئ من آثار رسول الله (ص) لم يغير الا ثلاثة وياب ان اهل الجاهلية ضيعوا كل شئ من دين ابراهيم الا ثلاثة، وما شابه ذلك. وبعضها تناسب الاطعمة، كاشتغال كل ورقة من الهندياء على قطرة من الجنة. وبعضها وعظ، كباب اصناف القضاة. وبعضها روايات تناسب العشرة وبعضها تناسب السنن والآداب وهكذا. التعريف بالمؤلف وبيان ما يتعلق به فقد ذكر في التراجم وورد في الزبر المعدة لبيان احوال العلماء ولما كان ينبغي لمقدمة كتابنا هذا ان لا يخلو من ذلك فقد رأينا من الحسن ان نورد مجملًا في حاله

### [ ١٥ ]

نقلا عن كتاب اعيان الشيعة (١) قال السيد محسن الامين العاملي في ترجمته: الشيخ محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن الحسين بن الحر العاملي المشغري صاحب الوسائل (مولده ووفاته) ولد في قرية مشغري، ليلة الجمعة ثامن رجب سنة ١٠٣٣ كما ذكره هو في امل الامل وتوفي في المشهد المقدس الرضوي بطوس سنة ١١٠٤ عن احدى و سبعين سنة، و دفن في ايوان بعض حجر الصحن الشريف وتاريخ وفاته منقوش على صخرة موضوعة على قبره الشريف، فما ذكره المحيى في خلاصة الاثر ان وفاته باليمن أو ايران سنة ١٠٧٩ سهو منه. (اقوال العلماء في حقه) في السلافة: علم علم لا تباريه الاعلام وهضبة فضل لا يفصح عن وصفها الكلام ارجت انفاس فرائده ارجاء الاقطار واحيت كل ارض نزلت بها فكانت لبقاع الارض امطار، تصانيفه في جبهات الايام، غرر وكلماته في عقود السطور درر وهو الآن قاطن ببلاد العجم ينشد لسان حاله: انا ابن الذي لم يخزني في حياته \* ولم اخزه لما تغيب في الرجم يحيى بفضل مآثر اسلافه وينشي مصطحبا ومغتبقا برحيق سلافه وله شعر مستعذب الجنا بديع المجتلي و المجتنى " اه " .

(١) اعيان الشيعة: ١٦٧ / ٩ - ١٧١.

### [ ١٦ ]

(احواله) كان اخباريا صرفا ذكر في كتابه امل الامل فقال: قرأ في مشغري على ابيه و عمه الشيخ محمد الحر وجده لامه الشيخ عبد السلام بن محمد الحر و خال ابيه الشيخ علي بن محمود وغيرهم وقرء في قرية جبع على عمه ايضا و على الشيخ زين الدين بن محمد الحسن صاحب المعالم ابن زين الدين (الشهيد الثاني) و على الشيخ حسين الظهيري وغيرهم. اقام في البلاد اربعين سنة وحج فيها مرتين ثم سافر إلى العراق فزار الأئمة عليهم السلام ثم زار الرضا (ع) بطوس واتفق مجاورته بها إلى هذا الوقت مدة اربع وعشرين سنة وحج ايضا مرتين وزار ائمة العراق عليهم السلام ايضا مرتين " اه " . و صرح في خاتمة امل الامل ان وروده المشهد الرضوي، كان سنة ١٠٧٣. وقال المحيى في خلاصة الاثر: قدم مكة في سنة ١٠٨٧ أو ١٠٨٨ و في الثانية منها قتلت الأتراك بمكة جماعة من الفرس لما اتهموهم بتلوث البيت الشريف حين وجد ملوثا وكان صاحب الترجمة قد اندرهم قبل الواقعة بيومين وامرهم

بلزوم بيوتهم فلما حصلت المقتلة فيهم خاف على نفسه فالتجأ إلى السيد موسى بن سليمان احد اشراف مكة الحسنيين وسأله ان يخرج من مكة إلى نواحي اليمن فأخرجه مع احد رجاله إليها فنجا " اه ". وهكذا كان اهل مكة وخدمة البيت الشريف يأتون بطبيخ العدس الجريش بعد ان يترك في حر الحجاز حتى ينتن ويضعونه على جدار الكعبة المعظمة أو في المسجد و يهتمون به الفرس المسلمين القادمين لحج بيست الله الحرام من البلاد الشاسعة المعتقدين لحرمة البيت والمسجد وحرمة تنجيسهما ويعتدون عليهم بالقتل وانواع الاذى ويحرشون عليهم الاترك وعساكرهم ليس إلا لانهم شيعة من اتباع اهل البيت الطاهر، جرأة على الله تعالى وعنادا للحق، نابذين كتاب الله تعالى وراء ظهورهم

### [ ١٧ ]

حيث يقول ومن دخله كان آمنا. وفي روضات الجنات: انه مر في طريق سفره إلى المشهد المقدس بأصفهان و لاقى بها كثيرا من علمائها وكان اشدهم انسا به واكثرهم صحة له، المولى محمد باقر المجلسي واجاز كل منهما صاحبه هناك فقد ذكر صاحب الترجمة روايته عن المجلسي بعد تعداد اسماء الكتب المعتمدة التي ينقل عنها في كتاب الوسائل فقال: ونرويها ايضا عن المولى الاجل الاكمل الورع المدقق مولانا محمد باقر بن الافضل الاكمل مولانا محمد تقى المجلسي ايده الله تعالى وهو آخر من اجازني و اجزت له، عن ابيه وشيخه مولانا حسن على التستري والمولى الجليل ميرزا رفع الدين محمد النائيني والفاضل الصالح شريف الدين محمد الرويدشتي كلهم عن الاشيبخ الاجل الاكمل بهاء الدين محمد العاملي إلى آخره. وذكر نظيره المجلسي في مجلد الاجازات من البحار. ومما يحكى عنه، انه ذهب مدة اقامته بأصفهان إلى مجلس الشاه سليمان الصفوي فدخل بدون استئذان وجلس على ناحية من المسند الذي كان الشاه جالسا عليه فسأل عنه الشاه فاخبر انه عالم جليل من علماء العرب يدعى محمد بن الحسن الحر العاملي فالتفت العه وقال: " فرق ميان حر وخر جقدر است " اي كم هو الفرق بين حر وخر، وخر بالفارسية معناها الحمار فقال له الشيخ على الفور " يك متكى " اي مخدة واحدة فعجب الشاه من جرأته وسرعة جوابه. ولما وصل إلى المشهد المقدس ومضى على ذلك زمان، اعطى منصب قاضي القضاة وشيخ الاسلام في تلك الديار وصار بالتدرج من اعظم علمائها. وكان اخباريا صرفا - كما تقدم - ومن غريب ما اتفق منه على ما حكاه في روضات الجنات انه في بعض مجالس قضائه شهد لديه بعض الطلبة على امر فقيل له انه يقرء زبدة البهائي في الاصول فرد شهادته " اه " والله اعلم.

### [ ١٨ ]

وفي اللؤلؤة: لا يخفى انه وان كثرت تصانيفه (قدس سره) كما ذكره إلا انها خالية عن التحقيق والتحبير تحتاج إلى تهذيب وتنقيح وتحريير كما لا يخفى على من راجعها وكذا غيره ممن كثرت تصانيفه كالعلامة وغيره ولهذا رجح بعض متأخري اصحابنا، الشهيد على العلامة وقال انه افضل بجودة تقريره وحسن تحبيره وكذا مصنفات شيخنا الشهيد الثاني فانها مشتملة على مزيد التحقيق والتنقيح والتقريب " اه ". (اقول): قد رزق المترجم حظا في مؤلفاته لم يرزقه غيره فكتابه الوسائل عليه معول مجتهدى الشيعيه من عصر مؤلفه إلى اليوم وما ذاك إلا لحسن ترتيبه وتبويه، والوافي لملا محسن الكاشي اجمع منه ومع ذلك لم يرزق من الحظ ما رزقته الوسائل لصعوبة ترتيبه وربما كان مؤلفه اكثر تحقيفا من صاحب الوسائل.

وكان لبحر العلوم الطبائبي اعتناء خاص بالوافي وكان يدرس فيه وأمر تلميذه صاحب مفتاح الكرامة بجمع تقارير ذلك الدرس ومع ذلك كله، لم يجر الوافي مع الوسائل في حلبة وكم صنف العلماء في احوال الرجال فلم يبرز كتاب من الاشتهار ما رزقه امل الأمل على اختصاره وكثرة انتقاد الناس إياه ووضعت عدة كتب في اعصار كَثيرة باسم تكملة امل الأمل. (مشايخه في التدريس) قد عرفت انه قرأ على ابيه و عمه الشيخ محمد وجده لامة الشيخ عبد السلام الحر وخال ابيه الشيخ علي بن محمود والشيخ زين الدين حفيد صاحب المعالم والشيخ حسين الظهيري وغيرهم

#### [ ١٩ ]

(مؤلفاته) ذكرها في امل الأمل (١) الجواهر السنوية في الاحاديث القدسية، وهو اول ما الفه ولم يجمعها احد قبله، مطبوع. (٢) الصحيفة الثانية من ادعية زين العابدين (ع) الخارجة عن الصحيفة الكاملة، طبعت في الهند وطبعت في مصر مع شرح علقتة عليها. وجمع معاصره ملا عبد الله عيسى الاصفهاني المعروف بالافندي الصحيفة الثالثة، استدرک فيها ما فات الصحيفة الثانية. وجمع معاصرنا الميرزا حسين النوري الصحيفة الرابعة، استدرک فيها ما فات الثانية والثالثة. وجمعت انا الصحيفة الخامسة و فيها ما فات الثانية والثالثة والرابعة. (٣) تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، ست مجلدات تشتمل على جميع احاديث الاحكام الشرعية الموجودة في الكتب الاربعة وسائر الكتب المعتمدة، اكثر من سبعين كتابا وذكر الاسانيد و اسماء الكتب وحسن الترتيب. وذكر وجوه الجمع مع الاختصار وكون كل مسألة لها باب على حدة بقدر الامكان ويعرف هذا الكتاب بالوسائل. طبع ثلاث مرات (١) في ثلاث مجلدات كبار (٤) هداية الأمة إلى احكام الائمة عليم السلام،

(١) أقول: هذا في عصر صاحب الاعيان واما إلى زماننا فقد طبع أيضا مرتين طبعه حروفية مرة في عشرين مجلدا بتحقيق المرحوم العلامة الشيخ عبد الرحيم الرياني قدس سره واخرى في ثلاثين مجلدا بتحقيق مؤسسة آل البيت لاحياء التراث.

#### [ ٢٠ ]

ثلاث مجلدات صغيرة منتخبة من ذلك الكتاب مع حذف الاسانيد والمكررات وكون كل مطلب منه، اثني عشر من اول الفقه إلى آخره، يذكر المسألة ثم دليلها من الاخبار بحذف الاسناد. (٥) فهرست وسائل الشيعة. يشتمل على عنوان الابواب وعدد احاديث كل باب ومضمون الاحاديث، مجلد واحد ولاشتماله على جميع ما روي من فتاويهم عليهم السلام سماه كتاب من لا يحضره الامام. (٦) الفوائد الطوسية خرج منه مجلد يشتمل على مائة فائدة في مطالب متفرقة. (٧) اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات مجلدان (يشتملان - ظ) على اكثر من عشرين الف حديث و اسانيد تقارب سبعين الف سند، منقولة من جميع كتب الخاصة والعامة مع حسن الترتيب والتهديب واجتناب التكرار بحسب الامكان والتصريح باسماء الكتب، و كل باب، فيه فصول، في كل فصل، احاديث نقل فيه من مائة واثنين واربعين كتابا من كتب الخاصة، ومن اربعة وعشرين كتابا من كتب العامة، هذا ما نقل منه بغير واسطة، ونقل من مائتين وثلاثة وعشرين كتابا من كتب العامة بالواسطة لانه نقل منها بواسطة اصحاب الكتب السابقة حيث نقلوا منها وصرحوا باسمائها فذلك مائة وثمانية وثمانون كتابا، بل نقل من كتب اخرى لم تدخل في العدد



عند تعداد الكتب وقد صرح باسمائها عند النقل منها، وناهيك بذلك.  
(٨) كتاب امل الأمل في علماء جبل عامل صفه بسبب رؤيا رآها،  
قال في خاتمته:

---

### [ ٢١ ]

في السنة التي قدمت فيها المشهد الرضوي، وهي سنة ١٠٧٣ وعزمت على المجاورة به والاقامة فيه، رأيت في المنام كأن رجلا عليه آثار الصلاح يقول لى: لاي شئ لا تؤلف كتاب تسميه امل الأمل في علماء جبل عامل، فقلت له: اني لا اعرفهم كلهم و لا اعرف مؤلفاتهم واحوالهم كلها، فقال لى: انك تقدر على تتبعها واستخراجها من مظانها ثم انتبهت فتعجبت من هذا المنام وفكرت في ان هذا بعيد من وساوس الشيطان ومن تخيلات النفس ولم يكن خطر ببالي هذا الفكر اصلا فلم التفت إلى هذا المنام فانه ليس بحجة شرعا ولا هو مرجح لفعل شئ وتركه فلم اعمل به مدة اربع وعشرين سنة (اه). وقد جعله قسامين، اقتصر في الاول، على علماء جبل عامل وذكر في الثاني علماء بقية البلاد واقتصر فيه على ذكر علمائنا المتأخرين وجعله كالمتمم لرجال الميرزا الكبير، مطبوع غير مرة. (٩) رسالة في الرجعة، سماها: الايقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة، وفيها اثنا عشر بابا، تشتمل على اكثر من ستامة حديث واربعة وستين آية من القرآن وادلة كثيرة وعبارات المتقدمين والمتأخرين وجواب الشبهات وغير ذلك رأيت منها نسخة في مكتبة الحسينية بالنجف سنة ١٣٥٢. (١٠) رسالة الرد على الصوفية تشتمل على اثنى عشر بابا واثني عشر فصلا فيها نحو الف حديث، في الرد عليهم عموما وخصوصا في كل ما اختصوا به. (١١) رسالة في خلق الكافر ومما يناسبه. (١٢) رسالة في تسمية المهدي (ع)، سماها: كشف التعمية في كشف حكم التسمية (١٣) الجمعة في جواب من رد ادلة الشهيد الثاني في رسالة الجمعة

---

### [ ٢٢ ]

(١٤) رسالة نزعة الاسماع في حكم الاجماع (١٥) رسالة نواتر القرآن (١٦) رسالة الرجال، مطبوعة مع الوسائل (١٧) رسالة احوال الصحابة (١٨) رسالة تنزيه المعصوم من السهو والنسيان (١٩) بداية الهداية في الواجبات والمحرمات المنصوصة من اول الفقه إلى آخره في نهاية الاختصار، مطبوع. قال في آخرها فصارت الواجبات الفا و خمسمائة وخمسة وثلاثين والمحرمات الفا واربعمائة وثمانية واربعين (٢٠) الفصول المهمة في اصول الأئمة. مطبوع يشتمل على القواعد الكلية المنصوصة في اصول الدين واصول الفقه و فروع الفقه وفي الطب ونوادير الكليات، فيه اكثر من ألف باب يفتح كل باب الف باب (٢١) العربية العلوية واللغة المروية ذكر فيه ما يتعلق بالعربية من النحو والصرف والمعاني والبيان وما يتعلق باللغة من تفسير الالفاظ الواردة في القرآن وغير القرآن، كل ذلك من الاخبار، رأينا منه نسخة مخطوطة (٢٢) اجازات متعددة للمعاصرين، مطبوعات ومختصرات (٢٣) ديوان شعر يقارب عشرين الف بيت، اكثره في مدح النبي (ص) و الأئمة عليهم السلام (٢٤) منظومة في الموارد

---

### [ ٢٣ ]

(٢٥) منظومة في الزكاة (٢٧) منظومة في الهندسة (٢٧) منظومة في تاريخ النبي (ص) والائمة (ع) ووفياتهم وعدد ازواجهم و اولادهم و مدة خلافتهم و اعمارهم و معجزاتهم و فضائلهم، تبلغ نحو الف و مأتي بيت. وفي كتاب الفوائد الطوسية ايضا رسائل متعددة طويلة نحو عشر يحسن افراد كل واحدة منها، قال: وفي العزم ان مد الله تعالى في الاجل، تأليف شرح كتاب وسائل الشيعة ان شاء الله، يشتمل على بيان ما يستفاد من الاحاديث و على الفوائد في كتب الاستدلال، من ضبط الاقوال و نقد الادلة و غير ذلك من المطالب المهمة اسميه: تحرير وسائل الشيعة و تحرير مسائل الشريعة (٢٨) رسالة نزعة الاسماع في حكم الاجماع رأيت منها نسخة كتبت عن خط المؤلف في ٨ رجب سنة ١١٣٣ وكلها استدلال من الاخبار. (شعره) قد عرفت ان ديوان شعره يحتوي على عشرين الف بيت و قال صاحب السلافة لا يحضرني من شعره الآن غير قوله ناظما الحديث القدسي: فضل الفتى بالبذل والاحسان \* والوجود خير الوصف للانسان اوليس ابراهيم لما اصيحت \* امواله وقفا على الضيفان

#### [ ٢٤ ]

حتى إذا افنى اللهى اخذ ابنه \* فسخرى به للذبح والقربان ثم ابتغى النمرود احراقا له \* فسخرى بمهجته على النيران بالمال جاد وبابنه وبنفسه \* وقلبه للواحد الديان اضحى خليل الله جل جلاله \* ناهيك فضلا خلة الرحمن صح الحديث به فيالك رتبة \* تغلو باخمصها على التيجان قال: وهذا الحديث رواه أبو الحسن المسعودي في كتاب اخبار الزمان قال: ان الله تعالى اوحى إلى ابراهيم ع: أنك لما سلمت مالك للضيفان و ولدك للقربان و نفسك للنيران و قلبك للرحمن، اتخذناك خليلا ا (اه) و من شعره الذي اورد في امل الأمل قوله من قصيدة تزيد على اربعمأة بيت في مدح النبي (ص) والائمة عليهم السلام وكأنه اراد معارضة همزية البوصيري وليته لم يفعل: كيف يحظى بمجدك الاوصياء \* وبه قد توسل الانبياء ما لخلق سوى النبي وسبطي، \* - ه السعيدين هذا العلياء وقوله من المحبوكات الطرفين في مدحهم عليهم السلام من قافية الهمزة وهي تسع وعشرون قصيدة: اغير أمير المؤمنين الذي به \* تجمع شمل الدين بعد تنائي ابانت به الايام كل عجيبة \* فنييران بأس في بحور عطاء وقوله من قصيدة محبوكة الاطراف الاربعة: فان تخف في الوصف من اسراف \* فلذ بمدح السادة الاشراف فخر لهاشمي أو منافي \* فضل سما مراتب الآلاف فعلمهم للجهل شاف كافي \* فضلهم على الانام وافي فاقوا الورى منتعلا وحافي \* فضل به العدو ذو اعتراف

#### [ ٢٥ ]

فهاكها محبوكة الاطراف \* فن غريب ما قفاه قافى وقوله: ان سر الصديق عندي مصون \* ليس يدره غير سمعي وقلبي لم اكن مطلعاً لسانى عليه \* قط فضلا عن صاحب ومحب حكمه انني اخلده في السد \* جن اعني الفؤاد من غير ذنب لست اخفي سري وهذا هو الوا \* جب عندي اخفاء اسرار صحبى وقوله من قصيدة طويلة في مزج المديح بالغزل: لئن طاب لي ذكر الحبايب انني ارى مدح اهل البيت احلى واطيبا فهن سلبن العلم والحلم في الصبا \* وهم وهيوناً العلم والحلم في الصبا لئن كان ذاك الحسن يعجب ناظرا \* فانا رأينا ذلك الفضل اعجبا وقوله: كم حازم ليس له مطعم \* إلا من الله كما قد يجب لاجل هذا قد غدا رزقه \* جميعه من حيث لا يحتسب وقوله: كم من حريص رماه الحرص في شعب \* منها إلى اشعب الطماع ينشعب في كل شئ من الدنيا له طمع \* فرزقه كله

من حيث يحتسب وقوله: سترت وجهها بكف خضيب \* إذا رأته  
حذار عين الرقيب كيف نحظى باجتماع وقد عا \* ين كل إذ ذاك كف  
الخضيب وقوله:

### [ ٢٦ ]

لا تكن قانعا من الدين بالدو \* ن وخذ في عبادة المعبود واجتهد في  
جهاد نفسك وأبذل \* في رضى الله غاية المجهود وقوله من قصيدة  
تبلغ ثمانين بيتا خالية من الالف في مدحهم عليهم السلام: وليي  
على حيث كنت وليه \* ومخلصه بل عبد عبد لعمرى قلبي  
مغزم بمحبتى \* له طول عمرى ثم بعد لولده وقوله: علمي وشعري  
اقتتلا واصطلاحا \* فخضع الشعر لعلمي راغما فالعلم يأبى ان اعد  
شاعرا \* والشعر يرضى ان اعد عالما وقوله: حذار من فتنة الحسنات  
وناظرها \* فلا ترح بفؤاد منه مكلوم فقلها صخرة مع ضعف قوتها \*  
وطرفها ظالم في زي مظلوم و قوله: يا صاحب الجاه كن على حذر \*  
لاتك ممن يعتر بالجاه فان عز الدنيا كذلتها \* لا عز إلا بطاعة الله و  
قوله: خليلي ما بال الزمان معاندي \* بتكسير آمالي الصحاح بلا جبر  
زمان يرينا في القضايا غرائبنا \* وكل قضاء جور على الحر وقوله من  
قصيدة: طال ليلى ولم اجد لي على السهد \* معينا سوى اقتراح  
الاماني

### [ ٢٧ ]

فكأنى في عرض تسعين لما \* حلت الشمس اول الميزان ليت انى  
فيما يساوي تمام اك \* ميل عرضا والشمر في السرطان وقال يمدح  
النبي (ص) واهل بيته عليهم السلام: جد وجدي لغرمة و تنانى \*  
عن ربي ارض مكة الغراء وشجاني بعد الحجاز خصوصا \* عند بعدى  
عن طيبة الفيحاء وعجبنا ما بين تلك المغاني \* لاعتناق السراء  
والضراء ودعتني عند البعاد فتاة \* افحمت منطقي عن الافتاء  
عانقتني الفتاة عند مشيبي \* قلت صيف معانق لشتاء وبدا في  
الحدود ماء ونيرا \* ن وحظي النيران دون الماء وتناءت فملت معذورة  
از \* - ت لعمرى في مثل هذا التناهي افلا يعجبون كيف اضلت \*  
مفتدى الفاضلين والصلحاء فتننت كل عاشق وخلي \* منية الخلق  
في الملا والخلاء ليتني كنت مبتلى ببلاء \* واحد بل لدي الف بلاء  
كم رأينا بارض بدر عجيبا \* حار في شأنه ذوو الآراء الف بدر يلوح في  
ارض بدر \* وارى البدر واحدا في السماء غادرتني تلك اللحاظ شهيدا  
\* إذا اردنا زيارة الشهداء \* كحلت بالهوى العيون فعتت \* بهواها  
وحبها كل رائى فقلوب الرجال و هي تفوق الصخر \* بأسا اسرى  
عيون النساء كم طلبنا منها الرفاء فضنت \* واصطلى العاشقون نار  
الجفاء كم رأينا من ليث غاب قتيلا \* أو اسيرا في كف بعض الأطباء  
جزعت من لحاظ طبي و كانت \* لا تبالي بالباس والبأساء رمت زورا  
تعاد زورا ببدر \* وغرورا من ساكني الزوراء

### [ ٢٨ ]

حدثوني عن اللقاء فسمعي \* كاد ينسى حديث ذاك اللقاء أودعوني  
سر الغرام ولولا \* ادمعي لم يخف من الافشاء انا راض منهم بطيف  
ومن لى \* بعدهم بلا منام والاعفاء رب بدر بدا ببدر وشمس \* ثم  
تبدو في الليلة الظماء نارة تشبه الغزالة في الاف \* - ق وطورا غزالة  
البيداء اي شئ الذ في القلب من وص \* - ل حبيب في غفلة الرقيب

اسرتهم عين و حور فجاروا \* بين عن العيناء والحوراء قد قتلن الاحباب  
يا ليت شعري \* اي شئ تركن للاعداء كم فتاة غدت لها (حكمة الع  
\* - ين) وعادت في غيرها في غيرها في بين ألاحظها (كتاب الاشارا  
\* ت) و في ريقها كتاب (الشفاء) اضنت القلب بالجفاء وفاءت \* ثم  
صدت فلم تجد بالوفاء سكنت غرفة علت قلت انتم \* ما سكتتم في  
الارض بل في السماء وكذلك البدور والشمس والا \* - جم ليست  
من ساكني الغبراء قتلنا إذ اقبلت بجفون \* ثم لما ان اعرضت بجفاء  
قلت يوما لو زرت ليلا إذا ما \* غلب النوم اعين الرقيب بأبى من ازورها  
وهى تأبى \* ان تزور المحب اي اباة برحت في النوى سقى رعبها  
ها \* م ملث من اغزر الانواء حرسوها باسهم ورماح \* ومواضي  
السيوف عن كل رائى قلب تلك الخنساء صخر ولكن \* جسمها صيغ  
من هواء وماء ولها في القصور حيث تمشت \* لفتات الطباء في  
البيداء فد خضين البنان بالدم والبه \* - يض خضين البنان بالحناء  
اطلعت لى اسماء بدرنا فخلنا \* بدر اسماء فاق بدر السماء فاشارت  
بالطرف لا لا فقلنا \* رؤية اللحظ اكبر الآلاء و زمان الوصال فصل ربيع \*  
وزمان الصدود فصل الشتاء

### [ ٢٩ ]

أو يئسنا لما ذللنا ولكن \* ما اذل الرجال مثل الرجاء اعرضت والفؤاد  
مال إليها \* فصباحي من صدها كمسائي كم اذاب القلوب منا وكانت  
\* تشبه اصخر أعين الخنساء قد نسيت الاحرام عنها وقلبي \* ليس  
ينسى يوما طواف النساء ونسينا طوسا ونجدا و مصر \* وشاما  
وقاعة الوعساء و عراقا و بصره و قطيفا \* والخامع معاهد الاحساء  
ايقظت كل مقلة واثارت \* كل وجه بمقلة نعساء لو رأى الميت وجهها  
كاد يحيي \* - ه فلا تسألوا عن الاحياء حيدا غفلة الزمان الذي فا \* زت  
اسود فيها بصد الطباء وانقياد من الطباء إلى بذ \* ل الاماني منها  
بغير اباة كم تعجبت من شبابى وشيبي \* ابن ذاك الصباح من ذا  
المساء لست انسى عصر الصباحين اقبلا \* - ن بدورا في الارض لا  
في السماء فيلغن المنى ونحن بلغنا \* ها اغتناما لغفلة الرقيب واضاء  
الجبين لى عند رشفي \* ظلم تلك الظلماء في الظلماء تحفة  
الحسن ما لها مشبه تو \* - دى الينا من امنا حواء غال حزني  
مسرتي وابتهاجي \* واصطلت مهجتي بنار الجفاء لادكارى مصائبى  
وذنوبي \* مع ليالي اللقا و يوم القاء كل ما يوجب المسرة والا \* -  
راح للناس موجب ليكائي برحت بي شدائد قد اذقت \* - ني طعم  
الحمام والبرحاء يا الهى و سيدي و رجائي \* فرج اللهم واستجب  
لي دعائي سيدي انت انت غاية قصدي \* سيدي انت انت اقصى  
منائي يا غياثا للمستغيث اغثنى \* جد وجدتي و طال عنائي يا  
ملاذي يا ملجأي يا معيني \* يا مغيثي يا منقذي من بلائى يا رجائي  
إذ لا يرام و لا ير \* جى ملاذ به يباط رجائي

### [ ٢٠ ]

بك ارجو كشف الشدائد عني \* وزوال البأساء والضراء انت يا سيدي  
غفور رحيم \* لا تكني لرحمة الرحماء بنبي فاق الخلائق فضلا \*  
وعلى وولده الاوصياء مفزع الناس مرجع الخلق طرا \* منبع الفضل  
مجمع العلياء بحر علم وطود حلم رزين \* معدن الجود منهل للظماء  
ان تشكك في فضل مجدهم فاسد \* - أل جميع الاعداء والاولياء  
يشهدوا كلهم فاكرم بفضل \* اثبتته شهادة الاعداء حيدا حيدا و  
ناهيك ناهي \* - ك بفخر وسؤدد وعلاء مدحتهم اهل السماوات والار \*  
ض وفي الارض شاع بعد السماء سل ثقات الرواة ان شئت ان تسد \*  
- مع عنهم غرائب الانباء و مجال المديح فيهم فسيح \* طال فيه  
تسابق الفصحاء غير ان الاعداد تقصر عنه \* ان ارادوا ميلا إلى

الاحصاء كلما قلت فيهم فهو صدق \* من جميل ومدحة غراء  
فالاكاذيب في مديح علاهم \* غير مشهورة من الشعراء بمدحي  
لهم لشاغل فكري \* لا بمدح الملوك والامراء ذكرهم عندنا يلذ و يحلو  
\* لا غناء عن ظبية غناء انا داع إليهم والى الا \* - ه بهم كل من  
اجاب دعائي و جزائي شفاعة منهم يو \* م جزائي فلينعموا بجزائي  
وابائي يزداد عند سواهم \* ولدى عزهم يزول ابائي انا عبد لعبيدهم  
وموال \* لهم اولياؤهم اوليائي شمس مجد لهم تعالت وجلت \*  
تخجل الشمس في سنا وسناء بلغوا سؤددا بليغا منيعا \* بارع  
الوصف مفعم البلاء

## [ ٢١ ]

اهل بيت هم سفينة نوح \* وصراط النجاة يوم الجزاء فاز من كان  
يهتدى بهداهم \* في اختلاف الالهواء والآراء اعلم الخلق بل إليهم  
تناهى \* سند الناقلين والعلماء اترجاهم لديناي والاخ \* رى وهيئات  
ان يخيب رجائي جدهم سابق البروق على مت \* - ن براق في ليلة  
الاسراء قاطعا للعلوالم الملكوتي \* - ة يمضى قدما بغير انثناء خلف  
الارض والسموات والكر \* سي والعرش خلفه من وراء خائضا في  
بحار وصل وقرب \* بتلا لافي روضة الآلاء خاتم الانبياء لكنه اض \* -  
حى اماما لسائر الانبياء كم صلاة كان المقدم فيها \* وهم خلفه بغير  
اباء اشرفت في دجى ظلام القضايا \* من سنا علمهم وجوه القضاء  
سطعت نارهم على كل طود \* فاهتدى من راه في البيداء خير نار  
بيدو الردى والهدى في \* - ها لكل الاعداء والاولياء صرعوا الكفر  
والضلالة لما \* هاج منهم بأس لدى الهيجاء و عناق السيوف احلى  
لديهم \* من عناق البيضاء والسمرء وإذا اججت جحيم ضلال \*  
اطفاوا نارها بغيث الداء فرؤوس الرؤوس و دعن بالر \* غم صدور  
الصدور يوم اللقاء مدحهم خير قرية ظل يزري \* بالعبادات ايما ازراء  
كل بيت منه بيت من الج \* - نة يجزى اكرم بذاك الجزاء خيرا صادقا  
رواه ثقة الذ \* - قل لم نروه عن الضعفاء لو ظمئنا يوم الجزا لوجدنا \*  
ساقى الحوض مرويا للظماء هم ملاذي إذا الخطوب ادلهمت \* وهم  
مفزعى لدى الادواء يتجلى عنا بهم كل خطب \* وبهم يستجاب كل  
دعاء انا حر رق الذنوب وارجو \* بهم ان ارى من العتقاء

## [ ٢٢ ]

كم عروس من المناقب رامو \* ها فجاءت تسعى على استنحاء كلما  
جادلوا العدى ابطلوا كل \* مجال منهم وكل مرء فعليهم تحية وسلام  
\* وصلاة منا وطيب ثناء هذا آخر ما اوردنا نقله من كتاب الاعيان وقد  
ذكرنا شعر المؤلف الاخير على طوله بمناسبة هذا اليوم الذي نكتب  
فيه هذه الاوراق وهو اليوم السابع عشر من ربيع الاول مولد النبي  
(ص) وولده الصادق. منهج المؤلف وينبغي لنا ان نشير إلى منهج  
المؤلف في جمعه للروايات في كتاب الفصول المهمة فنقول كما  
سبق: ان منهجه في هذا الكتاب هو منهجه في كتابه الوسائل قال  
قدس سره في مقدمة الوسائل ص ٧: ولم أنقل فيه الاحاديث إلا من  
الكتب المشهورة المعول عليها، التي لا تعمل الشيعة إلا بها، ولا  
ترجع إلا إليها. مبتدئا باسم من نقلت الاحاديث عن كتابه. ذاكر  
للطرق، والكتب، وما يتعلق بها في آخر الكتاب، إبقاءا للشعار بأخذ  
الاخبار من تلك الكتب، وحذرا من الاطناب، مقتديا في ذلك بالشيخ  
الطوسي، والصدوق ابن بابويه القمي. وأخرت أسانيدهما إلى آخر  
الكتاب، لما ذكرناه في هذا الباب. ولم أقتصر فيه على كتب الحديث  
الاربعة (١)، وإن كانت أشهر مما سواها بين العلماء، لوجود كتب  
كثيرة معتمدة، من مؤلفات الثقات الاجلاء، وكلها متواترة

[ ٢٣ ]

النسبة إلى مؤلفيها، لا يختلف العلماء ولا يشك الفضلاء فيها. وما أنقله من غير الكتاب الأربعة اصرح باسم الكتاب الذي أنقله منه، وإن كان الحق عدم الفرق، وأن التصريح بذلك مستغنى عنه. فعليك بهذا الكتاب (الكافي) في (تهذيب) (من لا يحضره الفقيه) ب (محاسن) (الاستبصار) الشافى من (علل الشرائع) أهل (التوحيد) بدواء (الاحتجاج) مع (قرب الاسناد) إلى (طب الأئمة) الاطهار، السالك ب (الاخوان) في (نهج البلاغة) إلى رياض (ثواب الاعمال) و (مجالس) (مدينة العلم) ومناهل (عيون الاخبار)، الهادي إلى أشرف (الخصال) ب (مصباح) (كمال الدين) و (كشف الغمة) عن أهل (البصائر والابصار). مصادر المتن في الحديث وفي مقدمة الكتاب لنفس المؤلف بعد القرآن المجيد اما مصادر متن الكتاب فهى نوعا مصادر كتاب الوسائل للمصنف قدس سره وفيما يلي سرد اسمائها مع مؤلفيها. ١ - الكافي اصوله وفروعه والروضة، محمد بن يعقوب الكليني. ٢ - التهذيب أو تهذيب الاحكام، محمد بن الحسن الطوسي شيخ الطائفة. ٣ - الاستبصار فيما اختلف من الاخبار، محمد بن الحسن الطوسي شيخ الطائفة. ٤ - من لا يحضره الفقيه، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمى المعروف بالشيخ الصدوق. وهذه هي الكتب الأربعة المدونة في جمع الاحاديث الفقهية مبوياً على ترتيب الكتب مع اشتمال الكافي على الاصول أيضاً وهي وشأن مؤلفيها معروف.

[ ٢٤ ]

٥ - علل الشرايع، الشيخ الصدوق قدس سره. ٦ - التوحيد، الشيخ الصدوق قدس سره وقد كتب تحت عنوان التوحيد كثير من العلماء. ٧ - الخصال، الشيخ الصدوق قدس سره ٨ - الامالي، الشيخ الصدوق قدس سره. قال في الذريعة: الامالى عنوان لبعض كتب الحديث غالباً وهو الكتاب الذي ادرج فيه الاحاديث المسموعة من املاء الشيخ عن ظهر قلبه أو كتابه والغالب عليها ترتيبها على مجالس السماع ولذا يطلق عليه المجالس أو عرض المجالس منها أمالي سيدنا محمد بن عبد الله (ص) املاه على أمير المؤمنين عليهم السلام وهذا أول كتاب كتب في الاسلام من كلام البشر من املاء النبي (ص) وخط الوصي (ع) والنسخة التامة منه مذخورة عند الحجة (ع) كسائر موارد الانبياء. ٩ - الاعتقادات، الشيخ الصدوق قدس سره. في الذريعة: من الكتب المعتمدة الموثقة ضمنه مؤلفه الثقة الجليل جميع اعتقادات الشيعة الامامية الضرورية وغير الضرورية الوفاية منها وغير الوفاية وذلك بأسلوب موجز مختصر ويكفي في التدليل على أهميته وتوثيقه، تصدى معلم الامة الشيخ المفيد رضوان الله عليه لشرحه وعليه عدة شروح. ١٠ - ثواب الاعمال وعقاب الاعمال، الشيخ الصدوق قدس سره. ١١ - معاني الاخبار، الشيخ الصدوق قدس سره. ١٢ - الامالي، الشيخ الطوسي قدس سره. ١٣ - المقنعة، الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان العكبري. ١٤ - المحاسن، أبو عبد الله احمد بن محمد بن خالد البرقي.

وقد زيد في كتب المحاسن و نقص كما صرح به النجاشي والشيخ الطوسي وما بقي من كتبه إلى يومنا هذا وكان عند الشيخ الحر. ١٥ - تفسير العياشي، محمد بن مسعود العياشي. ١٦ - الاحتجاج، احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي. ١٧ - التوحيد، المفضل بن عمر. وفي الذريعة: عبر عنه النجاشي بـ (كتاب الفكر) وسماه بعض الفضلاء بـ (كنز الحقايق والمعارف) وقد أمر السيد علي بن طاووس في كشف المحجة وفي امان الاخطار بلزوم مصاحبة هذا الكتاب والنظر والتفكير فيه وقال: انه مما املاه الامام الصادق (ع) فيما خلقه الله جل جلاله من الآثار وهو في معرفة وجوه الحكمة في انشاء العالم السفلى واطهار اسراره وانه عجيب في معناه. ١٨ - عيون أخبار الرضا، الشيخ الصدوق. ١٩ - تفسير القمي، علي بن ابراهيم بن هاشم القمي. في الذريعة: انه شيخ الكليني وقد اكثر الرواية عنه كان في عصر العسكري وبقى إلى سنة (٣٠٧) وليس له تفسيران كبير وصغير ولا أنه ماخوذ من تفسير العسكري وقد عمد القمي في تفسيره هذا إلى خصوص ما رواه عن أبي عبد الله الصادق (ع) في تفسير الآيات واخلو تفسيره هذا عن روايات سائر الأئمة (ع) قد عمد تلميذه أبو الفضل العباس بن محمد بن قاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر والراوي لهذا التفسير عنه على ادخال بعض روايات الامام الباقر (ع) التي املاها على أبي الجارود في اثناء هذا التفسير و بعض روايات اخر عن سائر مشايخه وذلك التصرف وقع منه من اوائل سورة آل عمران إلى آخر القرآن ويشهد لذلك قوله في عدة مواضع: رجع إلى تفسير علي بن ابراهيم وما شابه ذلك إلى آخر ما افاده

قدس سره وما ذكرناه محصل من كلامه في تحقيق نسبة هذا التفسير إلى القمي. ٢٠ - نهج البلاغة، جمعه محمد بن الحسين الرضي المعروف بالسيد الرضي قدس سره. ٢١ - كشف الغمة في معرفة الأئمة، علي بن عيسى. ٢٢ - بشارة المصطفى لشعبة المرتضى، محمد بن أبي القاسم الطبري أو الطبرسي وهو يروي عن الشيخ الطوسي ويروي عنه القطب الراوندي. وكانت حياته وواخر القرن الخامس وفي القرن السادس وللشيخ الطهراني كلام في نقص النسخة الموجودة من البشارة عما كانت عليه. ٢٣ - الزهد، الحسين بن سعيد الاهوازي. ٢٤ - صفات الشيعة، الشيخ الصدوق قدس سره ٢٥ - رسالة المحكم والمتشابه، علي بن الحسين المرتضى المعروف بالسيد المرتضى. ٢٦ - التفسير العسكري، منسوب إلى ابي محمد الحسن بن علي العسكري (ع). وهو برواية الصدوق قدس سره نزيل الري و قد فصل القول باعتباره في خاتمة المستدرک فذكر من المعتمدين عليه جماعة و قد رواه الصدوق عن الاسترأبادي الخطيب عن أبي يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وأبي الحسن علي بن محمد بن سيار و نقل ان اباهما خلفاهما عند الامام العسكري بامرهم ليفيدهما العلم فكتبا التفسير عنه في سبع سنين تقريبا واشتبه الامر على من نسب إلى الصدوق رواية التفسير عن الخطيب عن أبي يعقوب وأبي الحسن عن أبيهما، هذه خلاصة ما في الذريعة. ٢٧ - بصائر الدرجات، محمد بن الحسن الصفار.

٢٨ - الارسال عن كتب العامة اجمالاً بعنوان التواتر عنهم. ٢٩ - اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، للمصنف قدس سره. ٣٠ - هداية الامة إلى احكام الاثمة، للمصنف قدس سره. ٣١ - وسائل الشيعة أو تفصيل وسائل الشيعة، للمصنف قدس سره. ٣٢ - الاختصاص، الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان. ٣٣ - الرجال، محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي. ٣٤ - كتاب سليم، سليم بن قيس الهلالي. ٣٥ - اكمال الدين وتمام النعمة، الشيخ الصدوق قدس سره. ٣٦ - الغيبة، شيخ الطائفة الطوسي. ٣٧ - السرائر، محمد بن ادریس. ٣٨ - العدة، الشيخ الطوسي. ٣٩ - تحف العقول، فيما جاء من الحكم والموعظ عن آل الرسول، الحسن بن علي بن شعبة الحراني الحلبي المعاصر للشيخ الصدوق وهو من مشايخ الشيخ المفيد كما قيل وقد قيل ان كتابه مما لم يسمح الدهر بمثله. ٤٠ - الارشاد، الشيخ المفيد قدس سره. ٤١ - المقنع، الشيخ الصدوق قدس سره. ٤٢ - النوادر، احمد بن محمد بن عيسى وقد تقدم معنى عنوان النوادر في كتب الاصحاب عند بيان ماهية كتابنا الفصول.

### [ ٢٨ ]

٤٣ - طب الاثمة، الحسين بن بسطام واخوه عبد الله بن بسطام وفي الذريعة: أنه ينقل عنه المجلسي في البحار قائلا ان جهالة راويه غير ضار لقلة ما فيه من الاحكام و الادوية و الادعية لا تحتاج إلى الاسانيد القوية. ٤٤ - نزهة الالباء في طبقات الادباء وعنوانه في كتابنا: طبقات الادباء، عبد الرحمن بن محمد الانباري. ٤٥ - التاريخ، ابن خلكان. ٤٦ - النظائر والاشباه في النحو، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي. ٤٧ - قرب الاسناد، عبد الله بن جعفر الحميري. عنوان قرب الاسناد عبارة عن مجموع من الاخبار المسندة إلى المعصوم (ع) لقلة وسياطه وقد كان الاسناد العال عند القدماء مما يشد له الرجال و يتتهج به اعين الرجال ولذا افردته بالتصنيف جمع منهم الحميري و قد جمع الاسانيد العالية إلى كل امام في جزء والموجود بعض منها وهو قرب الاسناد إلى الصادق وإلى الرضا و سائر الاجزاء لا عين منها و لا اثر فعلا و قد ذكر النجاشي قرب الاسناد إلى الجواد و إلى صاحب الامر لكنه أهمل قرب الاسناد إلى الكاظم و الصادق و هما موجودان راجع الذريعة. ٤٨ - مكارم الاخلاق، الحسن بن الفضل الطبرسي. ٤٩ - أمان الاخطار، علي بن موسى بن طاووس. ٥٠ - مصباح الزائر، علي بن موسى بن طاووس. ٥١ - المصباح، الشيخ الطوسي. ٥٢ - المزار - كامل الزيارة، كامل الزيارات، جعفر بن محمد بن قولويه.

### [ ٢٩ ]

عبر عنه النجاشي بالزيارات و الشيخ في الفهرست بجامع الزيارات لكن المشهور كامل الزيارة ومؤلفه متوفي سنة ٣٦٨ أو ٣٦٧ ذكر فيه زيارات النبي (ص) والاثمة (ع) وثوابها وفضلها صرح فيه بأنه لا يخرج فيه حديثاً يروي عن غير اهل بيت (ع) ولا حديثاً يروي عن شذوذ أصحابهم. ٥٣ - مجمع البيان، الفضل بن الحسن الطبرسي. ٥٤ - عدة الداعي، احمد بن فهد. ٥٥ - كفاية الاثر في النص على الاثمة الاثنى عشر، الخزاز علي بن محمد الرازي. ويقال له القمي الراوي عن الصدوق ذكره ابن شهر آشوب في المعالم و قد نقل عنه في البحار فتوهم انه للصدوق أو للمفيد فلا وجه له. جمع فيه الاحاديث عن الصحابة المعروفين عقد لكل واحد منهم باباً ثم يشرع في الابواب نصوص كل واحد من الاثمة على من بعده. ٥٦ - مشارق انوار اليقين في اسرار أمير المؤمنين، الحافظ رجب البرسي الحلبي. قال



الشيخ الحر: ان فيه افراطا وربما نسب إلى الغلو وقد ذكر فيه انه الفه لان بين ولادة المهدي و بين تأليفه خمسمائة و ثمانية عشر سنة و قد كان ولادة المهدي في ٢٥٥. ٥٧ - المناقب أو مناقب آل أبي طالب، محمد بن علي بن شهرآشوب المتوفي ٥٨٨. وربما ادعى ان اصل المناقب مفقود و هو كتاب كبير وان الموجود منتخبه و لكنه لم يثبت و المناقب الموجود ناقص قطعاً حيث انه ليس فيه احوال الامام الثاني عشر وقد احوال ابن شهرآشوب إلى مناقبه وقد قيل ان مؤلفه توفي ليلة الجمعة ١٢

#### [ ٤٠ ]

شعبان ودفن بحلب بالقرب من مشهد الحسين و هذا ملخص من الذريعة ٥٨ - الخرايج، سعيد بن هبة الله الراوندي. ٥٩ - شرح اعتقادات، الصدوق. ٦٠ - معالم الدين، الشيخ حسن. ٦١ - تمهيد القواعد، الشهيد الثاني. تحقيق الكتاب ثم ان النسخة المطبوعة الاصلية الحجرية من الكتاب المطبوعة في سنة ١٣٠٤ هـ. ق، كانت مشتملة على اغلاط كثيرة لا تخفى كثير منها على من راجعها من اهل الفن، بلا حاجة إلى المقابلة، وكانت النسخة المطبوعة بالنجف، مستنسخة من هذه النسخة ظاهراً كما هو الملحوظ لمن قابل بينهما، خطر بذهني ان اقدم على تصحيح الكتاب مع تحقيقه من استخراج المصادر مع تفسير ما في كثير من موارد الكتاب، من الارجاع إلى سائر مواضعه أو سائر الكتب لتأييد ما فيه من العنوان كما في الوسائل، بقول تقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه فعرضت ذلك على عدة من الاخوان ليساعدوني في هذا العمل الخطير فأجابوني في ذلك شكر الله مساعيهم. والمنهج في تحقيق هذا الكتاب هو: ١ - مقابلة الكتاب ببعض نسخها الخطية. واهمها نسخة الرضوية اصطلحنا لها (م). ٢ - مقابلة الكتاب بالمصادر الاصلية التي نقل عنها المصنف قدس سره.

#### [ ٤١ ]

٣ - مقابلة الكتاب بجملة من الكتب المعتمدة التي نقلت عن مصادر الكتاب كنفس الوسائل والوافي والبحار. (١)

(١) وتجدر الاشارة إلى وجه مقابلة الكتاب بالكتب التي تشترك مع كتابنا في المصادر مع أنه غير معهود من طريقة المحققين وربما يعد ذلك عملاً لغواً اجنبياً عما ينبغي فعله لتحقيق كتاب. ولكن لنا حجة في فعلنا هذا نذكره عل ان يفتح بسببه باب للمحققين اثناء عملهم فنقول: ان الكتب التي وصلت اليها فأنها لم تصل بنسخها الاصلية من مصنفها عادة وانما الموجود فيما بأيدينا نوعاً، هي نسخ مأخوذة من نسخة المصنف، بواسطة أو وسائط أو بدونها والذي اوجب اعتبار تلك النسخ الواصلة هو اعتبار المستنسخ ووثاقته أو قراءة النسخة على مصنفها والاجلاء ومقابلتها وكلما اشتملت على قرائن تدل على عرضها على عدد اكثر من اهل الفن، كان اعتبار النسخة اكثر وربما كان لقدم النسخة وقربها من عصر المؤلف وقلّة الواسطة دخل في زيادة اعتبار النسخة هذا. بيد ان جملة من الكتب لشدة الحاجة إليها مع بعد عهد مؤلفها وقدم عصرهم تعتبر نسخها متواترة يوثق بها أكثر مما يوثق بكتاب قريب الصدور ليس له ذلك الشأن. وذلك مثل جملة من كتب الحديث سيما فيما كان المؤلف حياً عظيماً مرموقاً له تلامذة يقرنون الحديث على شيخهم. ولما كانت الكتب الاربعة للمشايخ الثلاثة مشتملة مع حسن السليقة في الترتيب والنظم على عامة ما يحتاج إليه المكلف في اصوله وفروعه وعمله ومعاشرته، تلقفتها الشيعة منذ اوائل عصر الغيبة وحتى عصر صاحب الوسائل بالقبول فكان قراءة هاتيك الكتب امراً متعارفاً شايحاً بين العلماء والطلبة في كل عصر ومكان وصعق وزمان. وربما تكرر قراءة كتاب واحد على اكثر من شيخ تكثيراً للاسناد ولطريق النقل والرواية. فلذا كانت هذه الكتب متواترة عن مؤلفيها معلومة التصنيف منهم الا فيما اختلفت نسخ الرواية الواحد منها في مورد في المتن أو السند وكانت هذه كالتاسخة لغيرها من الكتب ولسقوطها عن الاشتهار في هذه الاعصار حتى ربما لا يطلع على بعض تلك الكتب الا الاوحد ممن

له خبرة بالفهارس والمصنفين مع أن الكتاب ربما كان في عصره كالرسائل العملية في عصرنا مورداً لمراجعة الشيعة والمكلفين ومخطوط لعمل الطائفة. وعليه فيشكل الاعتماد على كثير من النسخ للكتب المعلومة التصنيف لجماعة من العلماء و إن كانت تلك الكتب مصادر للكتب الأربعة أيضاً، فإن اعتبار الكتاب، لا يقتضي اعتبار النسخة الواصلة إلينا فيما لم يوثق بمطابقة النسخة للأصل. ولذا ربما يكون كتاب ناقل عن مصدر سندا للنسخة التي تعنون بذلك المصدر.

## [ ٤٢ ]

فيعتبر الكافي مثلاً أو التهذيب سندا لنسخة كتاب الزهد لحسين بن سعيد مع نقل مثل التهذيب عن كتاب الحسين بن سعيد. ويعتبر التهذيب أحياناً سندا لنسخة الكافي مع كونه مصدراً له لأن مصدر التهذيب هو نفس الكافي لا النسخ الموجودة فلا تقصر نسخة التهذيب في نقله عن الكافي اعتباراً عن نسخة الكافي التي بأيدينا. ويكون بين نقل التهذيب عن الكافي وبين النسخة الموجودة من الكافي تعارض عند الاختلاف لكون التهذيب في نقله عن الكافي نسخة من الكافي كسائر نسخ الكافي. وعليه فإذا كان نقل صاحب الوسائل عن الكافي يختلف عن ما هو الموجود في نسخ الكافي الموجودة بأيدينا، فلا نرجع إلى نسخ الكافي ونطرح نقل الوسائل بحجة أن الكافي هو مصدر الوسائل، وذلك لما أن نسخة الوسائل يعتبر نسخة من الكافي أيضاً وإن كان الكافي مصدراً لها. بل المنقول عن سيدنا الاستاذ الخوئي قدس سره أنه كان يقدم نقل الوسائل للكافي على الموجود من نسخة الكافي بحجة أن صاحب الوسائل له سند إلى الكليني فيكون نقله عن الكافي بالاسناد بخلاف النسخ الموجودة من الكافي فإن نسبتها إلى الكليني باعتبار الشيعاء والتواتر والوثوق ولا وثوق مع نقل مخالف لصاحب الوسائل. هذا ولكنه مبني على أن يكون سند صاحب الوسائل إلى النسخة التي ينقل منها ليكون نقله نقلاً مسنداً مقمداً على غيره. والظاهر أن اسناد أمثاله إلى أصل الكتاب لا النسخة وإنما يكون نقلهم من النسخ المعتبرة التي انتهت إليهم كقولنا من النسخ ولذلك شواهد كثيرة في كلمات أصحاب الفهرست و الاسانيد. رلهذه الحجة أيضاً لا ضرورة في عصرنا إلى اجازة الرواية لنقل الحديث من الكتب المعتبرة. وعلى ما ذكرنا فإذا كان نقل الوسائل عن الكافي في عرض سائر نسخ الكافي الموجودة صح اعتبار الوسائل أيضاً نسخة من الكافي في موارد نقله عن الكليني واعتبار اختلافاته معه اختلافاً في نسخ الكافي مهما تطابقت سائر النسخ. ومن هنا يتجه لنا أن نعتبر البحار أيضاً نسخة من الكافي عند نقله عنه والوافي كذلك إن لم نعتبرهما مقدمة على سائر نسخ الكافي على ما ينسب إلى سيدنا الاستاذ قدس سره كما تقدم فلا يحسن بنا أن نقتصر على سائر نسخ الكافي المطبوعة والمخطوطة لما أن مصدر الوافي والبحار

## [ ٤٣ ]

٤ - تفسير ارجاعات الكتاب بقول تقدم ويأتي ما يدل على كذا. ٥ -  
تكميل بعض الابواب بما يدل على عنوانها وإن لم يشر المصنف قدس سره إلى وجود ما يدل على ذلك. ٦ - تفسير وضبط بعض اللغات غير المؤلف. ٧ - ضم بعض المصادر الأخرى لأحاديث الابواب مما كان مبني المصنف قدس سره الإشارة إليها عند العثور عليها وإن لم يشر إليه في خصوص المورد مما يعتبر عملاً مكملًا لعمل المؤلف. ٨ - نسخ الرواية مما عثرنا عليها في المصادر. ٩ - الإشارة إلى موارد تكرار الحديث في الكتاب فيما عثرنا عليه. ١٥ - ضبط عناوين المصادر بما يسهل الوصول إليها ولو في غير النسخة التي راجعناها فلم تقتصر عادة على ذكر المجلد والصفحة بل ذكرنا عادة عنوان الباب

هو الكافي. وذلك لأن مصدر مثل الوافي هو أيضاً نسخة من الكافي لا هذا الكافي المطبوع أو المخطوط الواصلة نسخته إلينا. ولهذا الوجه حيث اعتبرنا البحار والوافي في موارد نقلهما عن الكافي نسخة من الكافي وفي موارد نقلهما عن التهذيبيين نسخة لهما وفي موارد نقلهما عن سائر الكتب نسخة لتلك، فأنا لا تقتصر في بين مصادر الفصول المهمة على مثل العناوين التي ينقل المصنف عنها، كالكتب الأربعة بل تزيد في عداد المصادر، مثل البحار والوافي عادة. بل ربما كان نقل مثل البحار عن بعض المصادر التي لا تكون نسختها في هذه الأعصار معروفة جداً كطب الأئمة الذي ينقل عنه في الفصول المهمة كثيراً، أكثر اعتباراً من النسخة المفوعة من هذا الكتاب

التي هي تحت اختيارنا فعلا ولا اقل من عدم قصوره عن ذلك كما هو ظاهر للمنصف الفهيم والمحقق الخبير. فتدبر في اطراف ما ذكرناه فإنه جدير به وبالقبول حقيق.

#### [ ٤٤ ]

والفصل وغير ذلك تسهيلا لمراجعتها عند اختلاف نسخة المراجع عن نسختنا. (١)

(١) وتجدر بنا الاشارة إلى ان اختيارنا في تعيين المراجع والمصادر بهذه الطريقة مضافا إلى صعوبتها علينا، يسهل على المحقق جدا المراجعة وقد كنا واجهنا عند ارجاعات جملة من المحققين للكتب، صعوبات حيث كان الارجاع غالبا منهم إلى المجلد والصفحة خاصة وكانت النسخة منا تغاير نسختهم وطبعتهم. لا في هذا الكتاب فحسب بل دائم فلاحظ البحار ترى ان الارجاع سابقا كان إلى الطبعة الحجرية ذات ٢٥ مجلدات مثلا المجلد الخامس الصفحة ١٧٩ فيا ترى من عنده الطبعة الحروفية كيف يمكنه تحصيل هذا المحل من طبعته ذات مائة وعشر مجلدات ولاحظ وسائل الشيخ الحر حيث ان المحقق الرياني قدس سره يرجع عادة إلى الطبعات القديمة الحجرية كالتهذيب ذات مجلدين وسائر الكتاب الاربعة و يقتصر على ذكر المجلد والصفحة وقد نسخت تلك الطبعات ولا تكاد تجدها عادة الا عند نادر المكتبات. فكان مثل هذا العمل عقيما لا يثمر للمحقق. حتى جاء الوسائل بتحقيق جديد فكان المنهج عندهم نفس المنهج وان كانت النسخ المنقول عنها هي النسخ الحديثة الحروفية عادة ولكن مع ذلك فان فائدة العمل هذا محدود إذ ان النسخ الحديثة أيضا لغالب الكتب متعددة فلا ينتفع بمثل هذه التحديدات بارقام المجلدات و الصفحات فحسب، الا من عنده نفس النسخ واما غيرهم فلا فان عمدة مصادر الوسائل هي الكتب الاربعة وطبعاتها الحروفية التي أنا اعرفها هي اكثر من ثلاث طبعات. احديها، تحقيق السيد حسن الخراسان المطبوع في النجف والكافي منها تحقيق الغفاري والمجموع ٢٦ مجلدات. ثانيها، تحقيق محمد جعفر شمس الدين والمجموع ١٧ مجلدا. ثالثها، طبعة اخرى بعنوان محققين مع أنها بالضبط مأخوذة من الاولى تحقيق الخراسان والغفاري حرفا بحرف. وخصوص كتاب الفقيه، مطبوع أيضا طبعة جماعة المدرسين بتحقيق الغفاري. فكيف يمكن للمحقق ان يرجع إلى هذه المصادر بمجرد تعيين مجلد وصفحة الا من كانت عنده النسخة الخاصة التي كانت لهم. ونحن نحدد المصادر والمراجع مضافا إلى رقم المجلد والصفحة من نسختنا الخاصة بزيادة الكتاب والفصل والعناوين كي يسهل مراجعة المحقق إذا اختلفت نسخته عن نسختنا ففى الكافي هكذا: المجلد...: الصفحة... (كتاب كذا باب كذا الحديث...).

#### [ ٤٥ ]

١١ - ذكر عناوين الابواب الفقهية من الوسائل عند ضبط محل الرواية من كتاب الوسائل حيث ترك المصنف قده ذكر عناوين الابواب في قسم الفقه من الكتاب تعويلا على ذلك الكتاب ولم نذكر مصادر الروايات الفقهية الا من كتاب الوسائل. ١٢ - جعل رقم واحد لجميع ما يتعلق بخبر واحد وايراد تعليقاته ذيله بما يتعين محلها بمراجعة الخبر بلا حاجة إلى تعيينه بمؤشر خاص كرقم آخر أو مؤشر حرفي. ١٣ - اخرجنا الاحاديث كثيرا ما، من نسختين الوسائل المطبوعة بتحقيق الرياني والمطبوعة بتحقيق آل البيت (ع) ونرمز إلى الاول بالقديم غالبا وللتاني بالجديد، والمقصود عند الاطلاق، هو الطبعة الجديدة. ١٤ - ارجعنا في بعض الموارد إلى الوافي الحجرية لما ان بعض مجلدات الوافي بعد لم تطبع حروفا كما في طب الوافي، والغالب الارجاع إلى الطبعة الحروفية وهو المقصود عند الاطلاق.

في الوسائل مثلا ٢ / ٣٥٦ كتاب الطهارة ابواب التيمم الباب ١٠ - وجوب الطهارة بالثلج الحد يث ٣. وهكذا سائر الكتب كل، ما يناسبه. في الخصال المجلد...: الصفحة... ابواب العشرة الحديث... وهكذا سائر الكتب. فلا تكاد تضيع عند الارجاع إلى مصدر إذا اختلفت نسختك عن نسختنا وقد كان بعض المراكز قد اقترحت على طبع هذا الكتاب أولا ثم لما راجعوا قسما منه ووجدوا هذه الطريقة في تعيين المراجع طلبوا مني ان اجيزهم في تغيير الطريقة إلى ما هو المتداول بحجة ان هذه الطريقة ليس فنيا فامتنت من ذلك اشده فلو كان الفن يقتضى التجرد والامتناع من الطريقة الجديدة

المفيدة العقلانية مهما كانت متعصدة بحجج واضحة وبرهان قاطع فليرتى عليه ويلطم ويشق الجيب واحرى ان يعرض عنه المحقق الحر المتبع لما ينبغي ان يتبع. الا أنه حاشا للفتن ان يقتضي ما ادعوا ويتحاشا ما أنكروا.

#### [ ٤٦ ]

١٥ - تكميل الرواية التي اقتصر المصنف قده على بعضها الا مع طولها كثيرا و وضوح عدم توقف معرفة معنى المذكور على ملاحظة البقية كما هو الغالب من روايات المسائل الكلامية ونشير عنده إلى طول الحديث. ١٦ - ثم انا بعد تحقيق الكتاب طبقا للمصادر و بعض النسخ الخطية التي كانت في اختيارنا، اطلعنا على نسخة خطية مهمة جدا عثرنا عليها في المكتبة الرضوية بمشهد المقدسة ولاهमितها واشتمالها على نكت، اخذناها من الأستاذة الرضوية على مشرفها آلاف التحية وتمكنا منها بعد زمان طويل وبعد اللتيا والتي. ولما كانت مقابلة الكتاب على تلك النسخة، تقتضي اعادة النظر في جميع الكتاب وما علقنا عليه، تحملنا ثقل ذلك لما ان النسخة كما ألمحنا إليه كانت ثمينة والنقاط التي اشتملت عليه هذه النسخة واستلزمها عرض الكتاب عليها هي ما يلي: ١ - كتابة النسخة في عصر المصنف قدس سره سنة ١١٠٠ إلى ١١٠٢ وكانت مع ذلك مقروءة على المصنف من اولها إلى آخرها مشتملة منه قدس سره على علامات البلاغ قراءة أو سماعا ورواية. وفي كثير من مواضعها حك حروف لاصلاح كلمة، مثل (عمرو) حيث حك فيها الواو ليصير عمر. أو زيادة حرف أو وصل حروف الكلمة بعضها ببعض أو فصل ذلك في رسم الخط لتصح نظير وقتله حيث يوصل الواو بالقاف ليصير فقتله أو بالعكس مع حك النقطة من الفاء في الثاني وجعلها في الاول. أو زيادة كلمة أو حك كلمة زائدة بما أثارها بعد باقية، إلى غير ذلك من علامات تقويم النص وتصحيح المتن مما يعطي للنسخة فضلا كثيرا حتى على النسخة المكتوبة بخط بنفس المصنف فان الكاتب، ربما يغفل حين الكتابة عما لا يغفل عنه من يقرأ الكتاب عليه ويعرض.

#### [ ٤٧ ]

وكم من مورد سقط من سائر النسخ سيما المطبوعة باب كامل أو حديث أو سطر من حديث مما يطمئن فيها ان نظر الناسخ كان قد طفر من باب إلى آخر ومن سطر إلى آخر لتشابه في السطرين في بعض الكلمات فربما صار صدر الحديث الثاني ذبلا للاول. ٢ - اصف إلى ذلك ان في اول الكتاب ان النسخة معروضة على العلامة المجلسي ملا محمد باقر صاحب البحار وتشتمل على بلاغات منه قدس سره. وظني ان علامات البلاغ سماعا الموجودة ثابا الكتاب منه قدس سره فان علامات البلاغ من المصنف هي البلاغ قراءة كما يظهر من ملاحظة آخر الكتاب. ٣ - وجود تعاليق من بعض المحققين في حواشي الكتاب منها ما هو بعنوان عبد العزيز وملاحظتها تفيد ان الرجل كان فاضلا محققا، مما يوجب قراءة النسخة أو عرضها عليه فيكون الوثوق بصحتها أكثر مع ما هو موجود في الحواشي من ضبط بعض الكلمات وذكر معانيها من الصحاح والقاموس وغيرهما من كتب اللغة. ٤ - اشتمال النسخة على حواشي وتعليقات من المصنف بعنوان (منه) وبالعنوان (سمع منه سلمه الله) ونحو ذلك وهذه الحواشي كثيرة جدا من أول الكتاب إلى آخره وقد استلزم اثبات هذه الحواشي فيما تمكنا منه، حيث كانت نسختنا صورة فتوغرافية ولم تتمكن في موارد نادرة من قراءة الحاشية، زيادة في حجم الكتاب. ٥ - ضبط كثير من الكلمات سيما أسماء الرواة والقابهم بالحركات خلافا لما تعارف من اطلاقها غلطا مثل حكيم حيث ضبط حكيم وشمالي ضبط شمالي بضم الاول في الموردين، ونصير ضبط نصير مصغرا وغير

ذلك مما هو كثير و ربما كانت الكلمة مثبتة غلطا في الكتب المطبوعة وانحصر الصحيح منها بما ضبط في هذه النسخة ولعل من ذلك حديث ولد الزنا حيث ان المعروف فيه هكذا: اذنب والدك فتبت عليهما ولكن في هذه النسخة (فبت عليهما) بالنون بدل التاء وانت تعرف ان

---

#### [ ٤٨ ]

هذه الامور تستلزم تغييرا في تعاليقنا على الكتاب فما اعتبرناه سقطا من الحديث بملاحظة سائر النسخ وأثبتناه في التعليق حذفناه وأثبتناه في المتن بفضل هذه النسخة، وما اعتبرناه من المصادر مخالفا للمتن في كثير من الموارد، جعلناه مطابقا للمتن إلى غير ذلك مما اوجب تغييرا في التعليقات. وألخص لك القول في أني لو دعيت ان الاغلاط في النسخ المطبوعة من الكتاب تزيد على الالف في المتن والاسناد لم اكن مبالغا. ونحن كنا قد استدركنا كل ذلك أو جلها قبل العثور على هذه النسخة في التعليقات وبعد ذلك صححنا متن الكتاب بما يطابق هذه النسخة ولقد كررنا مقابلة الكتاب على هذه النسخة ليحصل لنا زيادة وثوق بصحة الكتاب وخلوه عن شائبة الغلط. الاشارة الاجمالية إلى شأن عدة من النسخ المخطوطة والمطبوعة راجعناها أو لاحظناها ١ - النسخ الخطية الاولى لمكتبة السيد گلپايگانی قدس سره. وهذه النسخة ناقصة من اولها ومن آخرها بسبب السقط حيث يبدو من بعض الحواشي عليها أنها كانت كاملة. ابتدئنا من الباب السابع من قسم اصول الفقه وأخرها بعض أبواب الموارث من قسم الفقه فقد سقط عنها كل القسم الاول للاعتقاد وشطر من القسم الثاني، أصول الفقه ومن القسم الثالث، الفقه وسقط عنها كل القسم الرابع الطب والخامس النوادر وهذه النسخة تشتمل على علامات البلاغ والمقابلة أكثر من مرة. وعليها ش بعض الموارد النادرة حواشي من بعض العلماء ولا بأس بهذه النسخة

---

#### [ ٤٩ ]

من حيث الصحة في الجملة ولم يظهر لي تاريخ كتابتها. ٢ - النسخة الخطية الثاني لمكتبة السيد گلپايگانی قدس سره. وهذه النسخة قد حذف فيها أسناد الروايات. وهي وان كانت كاملة ظاهرا إلا ان من راجعها وجدها ناقصة جدا قد اسقط كاتبها أو النسخة التي كتبت عنها في موارد عدة في أواسط الكتاب، عدة صفحات حال النسخ وكأن الناسخ كان اجيرا على الكتابة فخان المستأجر في مواضع لا تبدو على الاشخاص إلا لمن دقق وكان اهلا وهذا مما يوجب عدم الاعتماد على النسخ الخطية ما لم تكن معروضة مفروضة على العلماء أو لم يكن كاتبها ممن يعرف بالوثوق. ٣ - نسخة مكتبة سپهسالار وقد سقط من اولها صفحة وأخرها اواخر قسم اصول الفقه باب ان كل ما ورد في القرآن من حفظ الفرج فهو من الزنا الخ. ولم يعرف كاتبه ولا تاريخ كتابته دقيقا وكأنها مكتوبة في القرن الثاني عشر وفي ورقة منها: بسم الله الرحمن الرحيم قد دخل في ملكي وانا الاحقر ریحان الله الموسوي ٢٤ شهر محرم الحرام سنة ١٣٠٩. وعلى نفس هذه الورقة: استكتبتني لنفسي وانا العبد محمد بن معز الدين محمد الحسيني عفى عنهما. وفي هذه النسخة اغلاط كثيرة ٤ - ومما عثرنا عليه نسخة في مكتبة المسجد الاعظم بقم المقدسة. ٥ - عدة نسخ في مكتبة الاستانة الرضوية بمشهد المقدسة اهمها نسخة صحيحة

اعتبرناها متن نسختنا وقد عرفناها مفصلا ضمن المقدمة وعلى ظهر الصفحة الاولى: كان الشروع في كتابته يوم الخميس سنة ١١٠٠ وفق الله لاكماله. وعلى صفحتها الاخيرة: والمسئول ان لا يجرمني الاجر والثواب وكان الفراغ منه في شهر ربيع الاول سنة ١٠٩٧ تم الكتاب بعون الملك الوهاب على يد الفقير الحقير المذنب... التقصير محمد مهدي الحسيني يوم الجمعة عشرين من شهر ذي الحجة الحرام سنة ١١٠٢. وعلى جانبه: بلغ قراءة وفقه الله تعالى وقد اجزت له روايتها عني حرره مؤلفه سنة ١١٠٣. وقد ضم بعد الكتاب عدة رسائل، منها: رسالة الاوزان المسمى بميزان المقادير للعلامة المجلسي (ره). ومما يلفت نظر المحقق النافذ ان كاتب النسخة هذه، كتبها خلال سنتين أو ثلاث كما يظهر من تاريخ الشروع والختم ومن هذا يظهر ان الكتاب لم يكن من نسخ الكتاب الذين تكون الكتابة مهنة وعملا لهم فقط وانما هو عالم رزين فان كتابة هذا المقدار من حجم الكتابة لا يحتاج إلى هذه المدة الطويلة. فإن النسخة هذه حدود ١٤٠ ورقة ولو ان شخصا باشر العمل كل يوم ورقة لكفاه خمسة أشهر. وهذا مما يزيد من قيمة النسخة واتقانها وصحتها اضافة إلى ما ذكرناه مفصلا اثناء تعريفنا بها في المقدمة. وطني ان الكاتب هو الذي قرء الكتاب على مصنفه وقيد ما سمع منه في حواشي الكتاب كما يلوح من الخطوط وان الكاتب كان له نوعان من الخط، النسخ والنستعليق ولم اعثر بعد شئ من التتبع على ترجمته سوى ان الشيخ المحدث القمي

قدس سره ذكر في الفوائد الرضوية عنوانا هكذا: محمد مهدي بن محمد باقر الحسيني المشهدي سيد فاضل محقق جليل القدر معاصر صاحب امل الأمل (الحر العاملي) صاحب كتاب المسلمين في الاصول انتهى. وطني ان الرجل هو هو كما يؤيده بعض التراجم الاخرى ففي رياض العلماء ٥: ١٩٢. السيد ميرزا محمد مهدي بن ميرزا محمد باقر الحسيني المشهدي. فاضل محقق جليل القدر له كتاب نجات المسلمين في الاصول، من المعاصرين. أقول: كتاب نجات المسلمين في أصول الفقه في رد أميرزا محمد إبراهيم النيسابوري المعمولة لرد الشيخ محمد الحر مؤلف هذا الكتاب في بعض المسائل الاصولية انتهى. وقال في الذريعة: نجات المسلمين في أصول الدين لميرزا مهدي بن باقر الحسيني المشهدي من معاصري الحر العاملي (٠ - ١١٠٤) أتول: ما ذكره من كون الكتاب في أصول الدين مناف لما ذكره في الرياض والظاهر ان ما في الرياض اضبط لكون الشيخ الحر اخباريا مخالفا للاصول الفقهي. وقال في اعيان الشيعة: ١٠ / ٧٤: ميرزا محمد مهدي بن الميرزا محمد باقر الحسيني المشهدي من افاضل المحققين بالمشهد المقدس الرضوي كان حيا في أواخر المائة الحادية عشرة للهجرة، له كتاب في الاصول سماه نجات المسلمين. ٦ - النسخة الحجرية المفوعة بتبريز ظاهرا وهذه الطبعة الاولى للكتاب كما يظهر منها. وفيها أنها حصيلة العرض على عدة نسخ تمكنوا منها لصعوبة وأنه لما كان نسخ الكتاب نادرة جدا أمر بطبعها ذو الالاقاب الشامخة، مروج شرع سيد المرسلين آقا ميرزا محمد حسين شريعتمدار التبريزي باني المكتبة الموقوفة بالعتبة المقدسة العلوية

في النجف الاشرف ابن المغفور الحاج ميرزا علي اكبر خادم الروضة المباركة الرضوية. وقد بذل كمال الجهد والاهتمام في تصحيحها وطبعها دار الطباعة للاستاد مشهدي اسد آقا. وفي آخرها: قد تم الكتاب بعون الملك الوهاب بيد اقل العباد محمد بن علي بن ميرزا محمد شفيع الشهير بخوشنويس التبريزي طاب الله ثراه وجعل الجنة مثواه در كارخانه خلف ارشد استاد الطباعين آقا رضاي مرحوم، خير الزائرين استاد الكل مشهدي اسد آقا طبع وياتمام رسيد في شهر صفر المظفر سنة ١٣٠٤. ولكن هذه النسخة مع ما ذكر في شأنها مشتملة على أخطاء كثيرة جدا شأن عامة الكتب المطبوعة حجريا وقديما وليس هذا تنقيصا بالسابقين بل هو شأن وسائل الطباعة والامكانات القديمة كما يظهر لمن عاين العمل وقاس بين الوسائل الحديثة والقديمة. وقد ذكرنا شأن الاغلاط في هذه النسخة خلال المقدمة ٧ - النسخة الحروفية المطبوعة بالنجف وهذه الطبعة الثانية للكتاب ظاهرا وفي اولها مقدمة عبر كاتبها من نفسه هكذا: بقلم طالب ديني. تصدى لطبعه محمد كاظم الشيخ صادق الكتبي. وهذه النسخة مأخوذة من نفس النسخة الحجرية على ما يظهر واشرنا إليه خلال المقدمة وبطبيعة الحال تشتمل على عامة اغلاطها اضافة إلى اغلاط اخرى تقتضيها عادة نوع العمل ايام طبع الكتاب بتلك الوسائل القديمة وقد استعمل الناسخ في موارد منه الاجتهاد في تغيير كلمة أو زيادتها وكان عمله هذا خطأ في نفسه ينافى رعاية الامانة في النسخ، وكثيرا ما سهوا يظهر لمن دقق النظر في نفس هذه النسخة

#### [ ٥٣ ]

بلحاظ الكلام السابق على مورد التغيير أو اللاحق أو غير ذلك وقد قارنا في الصور الفتوغرافية بين بعض الموارد من هذه النسخة والنسخة الحجرية ليتضح الأمر فلاحظ جدا تعرف ويظهر من مقدمة الكتاب انه لم يعرض على أي نسخة غير الحجرية المطبوعة مع ما في النجف الاشرف من المكتبات العامرة بالمخطوطات سيما أيام ذلك. وقد سرد في هذه النسخة كما في الحجرية الاحاديث سردا ولم يراع فيها افراز الاحاديث بعضها عن بعض كما قد خلط بين بعض الابواب مع آخر حتى جعل احاديث باب ذبلا لاحاديث باب آخر وجعل عناوين بعض الابواب جزء من حديث باب سابق أو نحو ذلك من الاغلاط الفاحشة ولو أردنا ان نفصل في معائب النسخة هذه، لطال الكلام فلذا نحيل نظر المحققين إلى المراجعة والمقايسة وطني أنه يتضح الأمر جدا لمن قايس بين الكتاب وبين الصور الفتوغرافية لبعض الصفحات الموجودة من هذا الكتاب. ويجدر بنا ان نشكر كل من ساعدنا في هذا المشروع الخير منذ بدئه إلى نهاية العمل في تحقيق الكتاب وفي تمكيننا من النسخ المخطوطة وفي طبع الكتاب. وقد ساعدنا في تحقيق الكتاب واستخراج المصادر والمقابلة على النسخ ثلة من الاعزة اخص بالذكر منهم اصحاب السماحة الافضل السادة: ١ - عباس اخصري ونشكر أخاه أيضا على مراجعته لبعض الكتاب ٢ - محمد حسن عيني ٣ - حبيب داودي ٤ - محمد رصافي ٥ - رضا ضيائي واشكر عدة من المسئولين في المكاتب مكونا من النسخ المخطوطة منهم

#### [ ٥٤ ]

١ - مسئولوا المكتبة الرضوية بمشهد المقدس وأخص بالذكر منهم: حجة الاسلام والمسلمين داعي الحق والاخ العزيز الخير الماهر غلام علي عرفانيان ٢ - مسئول مكتبة السيد الكلپايگاني قدس سره الاخ عرب زاده ٣ - مسئول مكتبة سيهسالار الاخ رازمند واشكر

مؤسسة الامام الرضا على عملهم المتقن في رص حروف الكتاب  
واخراجه بهذه الحلة القشبية سيما سماحة حجة الاسلام  
والمسلمين الشيخ محمد عبداللهيان وسماحة حجة الاسلام الشيخ  
حسن پويا حيث كان لهم كمال المساعدة معنا في مجال العمل كما  
واشكر كل من عاوننا وكان له دخل في مساعدتنا ممن لم اتخطر  
اسمه اولا اعرفه واعتذر من عدم ذكر الاسم للنسيان وان كان لا  
ينبغي نسيان اياديهم وآخر دعوانا كأولها ان الحمد لله رب العالمين.  
كان الفراغ من المقدمة في بلدة قم المقدسة عصر مولد النبي (ص)  
والصادق ع سنة ١٤١٧ والمصادف ٣١ / ٤ / ١٣٧٦. وانا الاقل عبده  
محمد بن محمد الحسين القائي

---

[ ٥٥ ]

الصفحة الاخيرة من النسخة الحجرية المطبوعة

---

[ ٥٦ ]

صفحة من النسخة الحجرية المطبوعة

---

[ ٥٧ ]

صفحة من النسخة الحجرية المطبوعة

---

[ ٥٨ ]

صفحة من النسخة الحجرية المطبوعة

---

[ ٥٩ ]

صفحة من النسخة الحجرية المطبوعة

---

[ ٦٠ ]

صفحة الاولى من النسخة الحجرية المطبوعة

---

[ ٦١ ]

ظهر الصفحة الاولى من النسخة الحجرية المطبوعة

---



[ ٦٢ ]

صفحة من نسخة مكتبة سيهسالار

---

[ ٦٣ ]

صفحة من نسخة مكتبة سيهسالار

---

[ ٦٤ ]

صفحتان من نسخة مكتبة آية الله العظمى الكلپايگاني

---

[ ٦٥ ]

الصفحة الاخيرة من نسخة الاستانة الرضوية (م)

---

[ ٦٦ ]

صفحء من نسخة الاستانة الرضوية (م)

---

[ ٦٧ ]

صفحة من نسخة الاستانة الرضوية (م)

---

[ ٦٨ ]

صفحة من نسخة الاستانة الرضوية (م)

---

[ ٦٩ ]

الصفحة الثانية مننسخة الاستانة الرضوية (م)

---

[ ٧٠ ]

الصفحة الاولى من نسخة الاستانة الرضوية (م)

---

[ ٧٧ ]

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي عرفنا نبذة من الاصول الكلية، وفتح لنا ابواب العلم بالاحكام الجزئية والصلاة والسلام على محمد وآله خير البرية. (١) وبعد: فيقول الفقير إلى الله الغني، محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن الحسين الحر العاملي عامله الله بلطفه الخفي والجلي: قد سألتني بعض صلحاء الفضلاء وفضلاء الصلحاء بل امرني بعض علماء السادات وسادات العلماء بتأليف كتاب يشتمل على الاصول الكلية المروية والابواب الموصلة إلى الاحكام الجزئية لما علموا من زيادة نفع تلك الكليات بالنسبة إلى النص الخاص ومزيد الاحتياج إليها من العوام والخواص ولما رجوا أن لا يبقى حكم من الاحكام إلا فيه نص خاص أو عام ولا مطلب مشكل مبهم إلا ومعه ما يزيل عنه الاشكال والابهام فمأطلتهم عن ذلك مدة من الزمان لكثرة العوايق والعلائق من طوارق الحدثن ثم لم اجد بدا من الشروع في هذا المطلب العظيم الشأن لما رأيت فيه من النفع لي وللأخوان فشرعت في جمعه وتأليفه والله المستعان.

(١) كلمة وآله موجودة في النسخة الحجرية عندي والظاهر أنها ملحقه بعد الطبع وسقوطها من الناسخ وهي موجودة في النسخة (م).

#### [ ٧٨ ]

وارجو أن يزيد على الف باب يفتح كل باب منها الف باب، عسى ان تدخل فيه الابواب المروية في هذا الباب ولا انقل الاحاديث فيه إلا من الكتب الصحيحة المعتمدة والاصول المعتمدة الممهدة التي يجوز الاعتماد في الاحكام الشرعية عليها ويجب الرجوع في الاصول والفروع إليها. وابتدأ باسم صاحب الكتاب الذي انقل الحديث منه ثم اعطف عليه ما بعده واشير إلى الاسانيد الخارجة عنه وقد ذكرت الاسانيد إلى رواية تلك المصنفات والطرق إلى نقل تلك المؤلفات في آخر كتاب تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة. وربما اقتضت في احاديث بعض الابواب على القليل واحيل على ما اورده في ذلك الكتاب الجليل أو روي في غيره خوفا من التطويل والله الهادي إلى سواء السبيل. ويليق ان يسمى هذا الكتاب بكتاب (الفصول المهمة في اصول الائمة (ع) وقد ذكرت نبذة مما يحتاج إليه للاعتماد على احاديث هذه الابواب في الفوائد التي اشتملت عليها خاتمة ذلك الكتاب وفي اوائل كتاب اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات فارجع إلى تلك المواضع ان اردت معرفة كل اسناد وزيادة الوثوق والاعتماد والله الموفق للسداد. والمسئول تسهيل الوصول إلى المرام والمراد والمأمول ان يتفضل علينا بمزيد الارشاد وبمن علينا بالاسعاف والاسعاد ويجعل سعينا كله ذخيرة للفوز في المعاد والقرب من محمد وآله اشرف العباد وان نكون في زميرتهم يوم يقوم الاشهاد عليهم الصلاة والسلام والتحية والاكرام، وارجو ببركتهم ان يكون هذا الكتاب لا نظير له في فنه ولا شبيه له في حسنه فقد بذلت الجهد في جمعه وترتيبه واختصاره وتهذيبه فاعتمد في دينك على هذه الاحاديث الصحيحة المعتمدة وارجع إلى هذه القواعد

#### [ ٧٩ ]

الكلية المروية والاصول الممهدة الثابتة بالنصوص المتواترة المروية عن العترة الطاهرة و (١) بالفرائض القطعية الواضحة والادلة القوية الراجحة واعمل بما ثبت من المطالب الدينية عن أهل العصمة الذين لا يخشى على (٢) من التزم بالتمسك بهم زلة (٣) ولا وصمة واستغن عن الاستنباطات الظنية والادلة الضعيفة العقلية، والطريقة

التي اخترعها (٤) العامة بعقولهم الناقصة وارادوا بها الاستغناء عن الائمة واليعد عن طريقة خواص الخاصة وان غفل عن فساد اكثرها بعض المتأخرين من الامامية فاستلزم ذلك مخالفة الاحاديث الصحيحة في بعض جزئيات الاحكام الشرعية. وسأذكر اولا فوائد لا بد منها قبل الشروع في ذكر الكليات، ثم اذكر الكليات المتعلقة باصول الدين ثم المتعلقة باصول الفقه ثم المتعلقة بفروع الفقه ثم المتعلقة بالطب ثم نوادر الكليات إن شاء الله تعالى.

(١) في بعض النسخ: أو بالقرائن. (٢) ليس كلمة (على) في النسخة الحجرية واثبتناه من نسخة (م). (٣) في الحجرية " ذلة " بدل " زلة " وما هنا اثبتناه من (م). (٤) في النسخة الحجرية: اخترعتها.

### [ ٨١ ]

مقدمة تشتمل على فوائد مهمة اثنتى عشرة تبركا بالعدد (أ) لا خلاف بين العقلاء فرط حجية النص العام الظاهر العموم، في افراده الظاهرة الفردية وبأتى بعض ما يدل على ذلك من الاخبار إن شاء الله تعالى. واستدلال الائمة (ع) بالنص العام اكثر من ان يحصى حتى قد ورد في احاديث كثيرة، استعمال لفظ النسخ في التخصيص، بناء على ان العام دال على جميع افراده وكثير من تلك الاحاديث الشريفة المروية عن الائمة (ع) موجود في الكتب الاربعة في كتاب النكاح وغيره، بل لا يوجد في الكتاب والسنة إلا النص العام في افراد المكلفين أو الزمان أو المكان أو الحالات أو نحو ذلك فلو لم يكن حجة لما امكن العمل بشئ. إلا ترى أنه لا توجد (١) آية ولا رواية بان الصلاة مثلا واجبة على فلان بن فلان في زمان الغيبة الكبرى في سنة كذا في شهر كذا، في بلد كذا في يوم كذا في محلة كذا في حالة كذا ولا اتفق ذلك ايضا في زمان النبي والائمة (ع) بل كان تبليغ الاحكام إلى جميع الانام بالنص العام فلانرى نسا خاصا إلا بالنسبة إلى ما هو اعم منه، إلا ترى إلى قوله تعالى على وجه الانكار على الكفار: (بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة كلا بل لا يخافون الآخرة)، وحينئذ فالاحكام كلها

(١) في الحجرية: لا يوجد.

### [ ٨٢ ]

والنصوص بأسرها كلية من جميع الجهات أر من بعضها لكنى لم اذكر الا (١) الكليات التي يترتب عليها احكام كثيرة مهمة كلية ايضا في الجملة من جهة اخرى كما سنعرفه إن شاء الله تعالى. وقال الشهيد الثاني قدس سره في تمهيد القواعد: دلالة العام على افراده كلية أي يدل على كل واحد منها دلالة تامة ويعبر عنها ايضا بالكلى التفصيلي والكلى العددي، انتهى. وذكر جماعة من المحققين: ان العام نص في افراده وتبادر الفهم إلى العموم ظاهر وكون تبادر الفهم علامة الحقيقة واضح وكذا كون المجاز موقوفا على القرينة وهذه الوجوه كلها مؤيدة للاحاديث المتواترة الآتية إن شاء الله تعالى. (ب) قال الشيخ حسن رحمه الله في المعالم: الحق ان (٢) للعموم في لغة العرب صيغة تخصه وهو اختيار الشيخ و (٣) المحقق والعلامة وجماعة من المحققين. وقال السيد المرتضى وجماعة: انه ليس له لفظ موضوع إذا استعمل في غيره كان مجازا بل هو مشترك، ونص السيد على ان تلك الصيغ نقلت في عرف الشرع إلى العموم،

انتهى. اقول: فقد صار النزاع لفظيا في الالفاظ الواقعة في الكتاب والسنة، والخلاف في كونه حقيقة لغوية أو عرفية شرعية، ونقل عن بعضهم انها حقيقة في الخصوص، مجاز في العموم، ثم استدل على الاول بتبادر الفهم وبانه لولاه كان قولك: " رأيت الناس كلهم اجمعين " مؤكدا للاشتباه مع أنه لا يفهم منه إلا زوال الاشتباه وتوكيد العموم. اقول: نص علماء العربية أو اكثرهم على ان هذه الالفاظ وضعت للعموم،

(١) حرف الاستثناء أثبتناه من نسخة (م). (٢) كلمة " ان " اثبتناه من نسخة (م). (٣) في الحجرية: اختيار الشيخ المحقق والعلامة.

### [ ٨٣ ]

وصحة تخصيصها بالاستثناء وغيره واستدلال ائمتنا (ع) بالفاظ العموم وعمل علمائنا بذلك وتتبع مواقع استعمالها وقيام القرائن في اكثر تلك المواضع وملاحظة الاحاديث الآتية إن شاء الله تعالى تدل على ما اختاروه (١) بل تواترت الاخبار عن الائمة (ع) بان في القرآن عاما وخصا وان فيه ما لفظه عام ومعناه خاص وما لفظه خاص ومعناه عام، على انك قد عرفت ان النزاع لفظي. (ج) قال الشهيد الثاني ايضا: صيغ العموم عند القائل به، " كل " و " جميع " وما تصرف منها " كأجمع وجمعاء واجمعين " وتوابعها المشهورة " كأكتع وأخواته "، و " سائر "، شاملة اما لجميع ما بقى أو للجميع على الاطلاق على اختلاف تفسيرها (٢) وكذا " معشر ومعاشر وعامة وكافة وقاطبة ومن الشرطية والاستفهامية " وفي الموصولة خلاف وقال بعضهم: " ما " الزمانية للعموم ايضا وان كانت حرفا مثل: إلا مادمت عليه قائما، وكذا المصدرية إذا وصلت بفعل مستقبل، مثل: يعجبني ما تصنع و " أي " في الشرط والاستفهام وان اتصل بها " ما " مثل: أيما امرأة نكحت، و " متى وحيث وأين وكيف واذا الشرطية " إذا اتصلت بواحد منها (ما ومهما (٣) " و " ايان واى واذا ما " إذا قلنا باسميتها كما قاله المبرد وعلى قول سيبويه بانها حرف، ليست من الباب و " كم الاستفهامية والجمع المضاف والمعرف والنكرة المنفية "، وحكم اسم الجمع كالجمع كالناس والقوم والرهط، و " الاسماء الموصولة " كالذي والتي إذا كان تعريفهما للجنس وتثنيتهما وجمعهما، و " اسماء الاشارة المجموعة " مثل قوله تعالى: (اولئك هم الفاترون) (ثم أنتم هولاء تقتلون انفسكم) وكذا مثل: (لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصياها) (ولا تدع مع الله إلها آخر) وكذا الواقع في سياق الشرط مثل: (ان امرئ هلك) وقيل: احد للعموم في قوله تعالى: (وان احد

من

(١) في الحجرية اختاره وما هنا اثبتناه من (م). (٢) في الحجرية " بدل تفسيرها "، " تغييرها " وما هنا اثبتناه من (م). (٣) ما بين القوسين اثبتناه من (م).

### [ ٨٤ ]

المشركين استجارك) وكذا قيل بالنكرة في سياق الاستفهام الانكاري مثل قوله تعالى: (هل تعلم له سميا) (هل تحس منهم من احد) قيل: وإذا أكد الكلام بالابد أو الدوام أو الاستمرار أو السرمذ أو دهر الدهرين أو عوض أو قط في النفي، افاد العموم في الزمان. قيل: وأسماء القبائل مثل: ربيعة ومضر والاوز والخزرج، فهذه جملة صيغ العموم، انتهى. وكذا قال جمع من علماء العربية واللغة وهذا

نقل منهم لوضع هذه الالفاظ للعموم، لا رأي ولا اجتهاد منهم وهو ظاهر ونقلهم لمثله (١) سند وحجة، لانهم غير متهمين في مثله بل هم ثقات في نقله لعدم داع لهم إلى الكذب وشدة حرصهم على ضبط الفن الذي هم رؤساؤه وزيادة خوفهم من سقوط قدرهم عند أهل تلك الصناعة وكون شهادتهم بالاثبات لا بالنفي وغير ذلك من القرائن الواضحة ولا يوجد مثل ذلك في الاستنباطات والاجتهادات، كما لا يخفى على انه قد ورد الامر من الأئمة (ع) بتعلم العربية وانحصر طريقه في النقل من علمائها وورد الامر بالعمل بروايات الثقات كما يأتي وهذا منه. (د) ذكر جماعة من علماء المعاني والبيان والنحو والاصول واللغة: بان الفاظ العموم تدل على العموم في الاثبات ولا تدل عليه في النفي (٢) إلا بقريضة أو دليل آخر فان النفي خلاف الاثبات ولذلك دلت النكرة على العموم في النفي دون الاثبات ونقلهم حجة كما عرفت والتتبع والاستقراء شاهدان به فلا تغفل عنه، كما غفل عنه جماعة من المتأخرين في الاستدلال وبعضهم يخالف في ذلك وما ورد مما يخالف ذلك عرف عمومه من دليل آخر إذ ليس بنص في العموم (٣) ولا ظاهر فيه.

(١) في الحجرية، " لمثلهم " وما هنا اثبتناه من نسخة (م). (٢) كما في قوله تعالى: (لا تبطلوا أعمالكم)، فانها منتقضة بصلاة المتيمم التي (وجد فيها الماء - ط) قبل الركوع فانها تبطل، سمع منه (م). (٣) في النسخة الحجرية، " فلا " وما هنا اثبتناه من نسخة (م).

#### [ ٨٥ ]

(هـ) قال صاحب المعالم: الجمع المعرف بالاداة يفيد العموم حيث لا عهد ولا نعرف في ذلك مخالفا من الاصحاب وأما المفرد المعرف فذهب جمع من الناس إلى أنه يفيد العموم، وقال قوم: بعدم افادته واختاره المحقق والعلامة وهو الاقرب. لنا عدم تبادل العموم منه إلى الفهم وانه لو عم لجاز الاستثناء منه مطردا وهو منتف قطعاً، ثم ذكر حجة المخالف وجوابها إلى ان قال: فاعلم ان القرينة الحالية قائمة في الاحكام الشرعية غالباً على ارادة العموم حيث لا عهد خارجي كما في قوله تعالى: (واحل الله البيع وحرم الربا) وقوله: إذا كان الماء قدر كر لم ينجسه شئ ونظائره، انتهى. (و) قال ايضا: ما وضع لخطاب المشافهة نحو (يا ايها الناس) و (يا ايها الذين آمنوا) لا يعم بصيغته من تأخر عن زمن الخطاب وانما ثبت حكمه لهم بدليل آخر وهو قول اصحابنا واكثر أهل الخلاف وذهب قوم منهم إلى تناوله بصيغته لمن بعدهم. لنا انه لا يقال للمعدومين (يا ايها الناس) ونحوه، وانكاره مكابرة وايضا فان الصبي والمجنون اقرب إلى الخطاب من المعدوم لوجودهما واتصافهما بالانسانية، مع ان خطابهما بنحو ذلك ممتنع قطعاً، فالمعدوم اجدر (١) ان يمنع ثم ذكر حجة المخالف وجوابها إلى ان قال: وكوننا مكلفين بما كلفوا به، معلوم بالضرورة من الدين، انتهى. اقول: يأتي جملة من الاحاديث الدالة على ذلك، فظهر انه ليس لهذا البحث فائدة يعتد بها ومثله كثير من مباحثهم. (ز) قال ايضا: الاقرب عندي ان تخصيص العام لا يخرج عن الحجية في غير محل التخصيص ان لم يكن المخصص مجملاً مطلقاً ولا اعرف في ذلك من الاصحاب مخالفاً ومن الناس من انكر حجيته، انتهى.

(١) اي البق للمنع لانهما ليسا مكلفين، سمع منه (م).

#### [ ٨٦ ]

وذكر دليلا لا يخلو من شئ، واقول: يمكن الاستدلال عليه بوجهين:  
احدهما: استدلال الأئمة (ع) به كما يظهر لمن تتبع احاديثهم مع  
عدم ظهور (١) نهى منهم عن العمل به وثانيهما: الاحاديث الآتية  
الدالة على حجية النص العام مع ان اكثر افراده قد خص في افراد  
كثيرة حتى قد اشتهر بين العلماء قول ابن عباس (٢): " ما من عام  
إلا وقد خص والعام الذي لم يخص نادر"، كقوله تعالى: (ان الله بكل  
شئ عليم) ونحوه. (ح) قال الشيخ حسن ايضا: ذهب العلامة في  
التهديب إلى جواز الاستدلال بالعام قبل استقصاء البحث في طلب  
التخصيص واستقرب في النهاية عدم الجواز ما لم يستقص في  
الطلب، والاقوى عندي أنه لا تجوز المبادرة إلى الحكم بالعموم قبل  
البحث عن المخصص بل يجب التفحص عنه حتى يحصل الظن  
الغالب بانتفائه كما يجب ذلك في كل دليل يحتمل ان يكون له  
معارض احتمالا راجحا، فانه في الحقيقة جزئي من جزئياته، انتهى.  
ثم أطال المقال في الاستدلال. اقول: يمكن الاستدلال عليه بالامر  
بالاحتياط وبطلب العلم بقدر الامكان ونحو ذلك فتأمل. (ط) ذكر  
المحققون من علمائنا: ان العام يبنى على الخاص اقتربا أو تقدم  
العام أو تأخر أو جهل التاريخ واستدلوا على ذلك بادلة مذكورة في  
محلها ويأتى إن شاء الله من الاخبار ما يدل عليه بالعموم والاطلاق.  
(ي) كثيرا ما يرد نصان عامان يحكمين مختلفين ويتعارضان في بعض  
الافراد ويكون كل واحد منهما محتملا للتخصيص، فان امكن تخصيص  
كل منهما بالآخر بقريئة ظاهرة واضحة، فذاك وإلا تعين الرجوع إلى  
دليل آخر، يرجح احد

---

(١) كلمة ظهر اثبتناه من نسخة (م). (٢) هو عبد الله بن عباس مقبول بين الخاصة  
والعامه، سمع منه (م).

---

### [ ٨٧ ]

الطرفين، فان لم يوجد تعين التوقف والاحتياط في تلك الافراد لعموم  
الامر بطلب العلم وبالاحتياط مع الاشتباه. (با) ذكر جماعة من  
علمائنا: ان تخصيص العام قد يكون باللفظ وقد يكون بغيره، فغير  
اللفظ ثلاثة اشياء: النية، كقوله: والله لا أكلم احدا وبنوي زيدا،  
والعرف ا لشرعي، كقوله: لا أصلى، فانه محمول على الشرعي،  
والعرف الاستعمالي، كقوله: لا أكل الرأس فان العرف يخرج رأس  
العصافير ونحوها. اقول: النية منصوطة في بعض الصور والعرف يحتاج  
إلى ثبوته وعدم مناف له من نية وغيرها ولا بد من الاحتياط في ذلك.  
(يب) اختلفوا في اثبات المساواة بين شيئين، هل يفيد العموم ام لا  
وكذا في نفي المساواة ولم يذكروا للعموم دليلا يعتد به، فالحكم به  
مشكل. واعلم انه قد بحث علماء الاصول والعربية في العموم  
والخصوص واطالوا من غير طائل واكثر تلك المباحث ليس لها دليل  
تام ولا فائدة يعتد بها والقرائن بل التصريحات في احاديثنا من بركة  
الأئمة (ع) تغنى عنها وانما يحتاج (١) إليها علماء العامة لقلة  
احاديثهم في الاحكام الشرعية الفرعية وكثرة اجمالها وضعف  
سندها ودلالاتها فلذلك لم نتعرض لتلك الابحاث ولنذكر فهرست النوع  
الاول من الانواع الخمسة من الابواب، ليكون اقرب إلى انتفاع الطلاب  
واسرع إلى تحصيل المطلوب من الكتاب ثم نذكر فهرست كل نوع بعد  
تمام النوع الذي قبله إن شاء الله.

---

(١) في الحجرية: تحتاج.

ابواب الكليات المتعلقة باصول الدين وما يناسبها باب ١ - نبذة من الكليات القرآنية يتعلق بالاصول والفروع وغيرها. باب ٢ - ان الله ما خلق خلقا احب إليه من العقل وممن اكمل له العقل. باب ٣ - وجوب العمل بالادلة العقلية في اثبات حجية الادلة السمعية. باب ٤ - انه لا يعتبر من العقل إلا ما يدعو إلى طاعة الله ومتابعة الدين. باب ٥ - ان المعرفة الاجمالية ضرورية فطرية موهبية وانه يجب الرجوع في جميع تفاصيلها إلى الكتاب والسنة. باب ٦ - عدم جواز العمل في الاعتقادات بالظنون والاهواء والعقول الناقصة والاراء ونحوها من ادلة علم الكلام التي لم تثبت عنهم (ع). باب ٧ - عدم جواز التقليد في شئ من الاعتقادات واخذها عن غير النبي والائمة الهداة عليهم افضل الصلوات. باب ٨ - ان الله سبحانه قديم لا قديم سواه.

باب ٩ - ان الله سبحانه إله واحد لا شريك له في الربوبية والالهية. باب ١٠ - ان الله لا يشبهه شئ من المخلوقات في صفة ولا ذات ولا يشبه شيئا منهم. باب ١١ - ان كل مخلوق دال على وجود خالقه وعلمه وقدرته وان لنا ان نستدل بذلك. باب ١٢ - ان كل ما سوى الله سبحانه فهو مخلوق حادث مسبوق بالعدم. باب ١٣ - ان الله سبحانه لا يدركه شئ من الحواس. باب ١٤ - ان الله سبحانه ليس بمركب ولا جزء له. باب ١٥ - ان اسماء الله غير الله وانه لا تجوز عبادة شئ من اسمائه دونه ولا معه بل الواجب عبادة المسمى بها. باب ١٦ - ان الله سبحانه ازلى ابدي سرمدي لا أول لوجوده ولا آخر له. باب ١٧ - ان الله سبحانه لامكان له ولا يحل في مكان. باب ١٨ - ان الله سبحانه لا يدرك له كنه ذات ولا كنه صفة. باب ١٩ - ان الله سبحانه لا تراه عين ولا يدركه بصر في الدنيا ولا في الآخرة ولا في النوم ولا في اليقظة. باب ٢٠ - ان الله سبحانه لا يدركه وهم. باب ٢١ - ان الله سبحانه لا يوصف بكيفية ولا اينية ولا حيثية. (١) باب ٢٢ - ان الله سبحانه لا يوصف بجسم ولا صورة. باب ٢٣ - ان صفات الله الذاتية ليس شئ منها زائدا على ذاته ولا مغايرا لها. باب ٢٤ - ان صفات الله الذاتية قديمة وانها عين الذات.

(١) اين سؤال عن الزمان، حيث سؤال عن المكان، سمع منه (م).

باب ٢٥ - ان صفات الله الفعلية محدثة وانها نفس الفعل. باب ٢٦ - ان الله سبحانه لا تتغير له ذات ولا صفة ذاتية وانه لا مجرد غيره. باب ٢٧ - ان اسماء الله سبحانه كلها حادثة مخلوقة وهي غيره. باب ٢٨ - ان معاني اسماء الله سبحانه لا تشبه شيئا من معاني اسماء الخلق. باب ٢٩ - ان الله سبحانه لا يوصف بحركة ولا انتقال. باب ٣٠ - ان جميع المعلومات بالنسبة إلى علمه سواء وكذا المقدورات بالنسبة إلى قدرته. باب ٣١ - ان كل شئ في الكرسي والكرسي وما فيه في العرش. باب ٣٢ - ان الله خلق الخلق (١) لا من شئ ولا مادة. باب ٣٣ - ان الله خلق الخلق من غير حاجة به إليهم ولاغرض في خلقهم يعود إليه. باب ٣٤ - انه لا يقع شئ في الوجود إلا بقضاء الله وقدره وعلمه وادنه. باب ٣٥ - ان الله سبحانه يحو ما يشاء من القضاء ويثبت ما يشاء من غير تغير للعلم الازلي. باب ٣٦ - ان ما علمه الله انبيائه وحججه فلا بداء فيه إلا نادرا. باب ٣٧ - ان الله

سبحانه عالم بكل معلوم. باب ٣٨ - بطلان التفويض في افعال العباد.  
باب ٣٩ - بطلان الجبر في افعال العباد وثبوت امر بين الامرين. باب  
٤٠ - تحريم عبادة الاصنام وتقريب القران لها.

(١) كلمة الخلق اثبتناه من (م).

### [ ٩٢ ]

باب ٤١ - ان الله سبحانه لا ولد له ولا صاحبة. باب ٤٢ - ان الله سبحانه لا ضد له ولا ند. باب ٤٣ - ان الله سبحانه لا يوصف بوجه ولا يد (١) ولا شئ من الجوارح. باب ٤٤ - انه لا ينبغي الكلام في ذات الله ولا الفكر في ذلك ولا الخوض في مسائل التوحيد بل ينبغي الكلام في عجائب آثار قدرة الله. باب ٤٥ - انه لا ينبغي الكلام في القضاء والقدر بل ينبغي الكلام في البداء. باب ٤٦ - جواز الكلام في كل شئ إلا ما ورد النهى عنه. باب ٤٧ - ان الله سبحانه خالق كل شئ إلا افعال العباد. باب ٤٨ - بطلان تناسخ الارواح في الابدان. باب ٤٩ - ان الهداية إلي الاعتقادات الصحيحة من الله سبحانه من غير جبر. باب ٥٠ - ان الله سبحانه لا يصدر عنه ظلم ولا جور. باب ٥١ - ان لكل شئ اجلا ووقتا وان بعض الاجل محتوم وبعضه يزيد وينقص. باب ٥٢ - ان الله قسم الارزاق من الحلال وانه يزيدها وينقصها فمن اخذ حراما حسب عليه من رزقه. باب ٥٣ - وجوب طلب الرزق بقدر الكفاية واستحباب طلب ما زاد للتوسعة على العيال ونحوها. باب ٥٤ - ان الاسعار بيد الله يزيدها وينقصها إذا شاء وان كان بعضها من الناس. باب ٥٥ - ان الكه لا يعذب احدا في الدنيا ولا في الآخرة بغير ذنب وان سبب العذاب العام في الدنيا معصية بعض الناس ورضا الباقين.

(١) في النسخة الحجرية بدل (يد) (ند) وما هنا اثبتناه من (م).

### [ ٩٣ ]

باب ٥٦ - ان كل من لم تقم عليه الحجة كالاطفال ونحوهم لا يعذب إلا بعد التكليف في القيامة. باب ٥٧ - ان الاحباط والتكفير يقعان بسبب المعصية والطاعة لكنهما غير واجبين ولا عامين إلا بسبب الكفر والايمان. باب ٥٨ - ان ثواب الطاعات لا بد من وصوله إلى صاحبه إلا ان يعرض له مسقط من فعله وان عقاب المعصية يجوز ان يعفو الله عنه بتفضله ولا يجب وصوله إليه إلا عقاب الكفر. باب ٥٩ - وجوب التوبة على كل مذنب من كل ذنب. باب ٦٠ - ان الله سبحانه لا يصدر عنه شئ يوجب نقضا كالسخرية والاستهزاء والمكر والخديعة والعبث ونحوها. باب ٦١ - ان كل ما يصيب المكلف في الدنيا من البليات والآلام من فعل الله سبحانه فهو عقوبة لذنبه أو يعود إلى مصلحته من ترتب ثواب ونحوه. باب ٦٢ - ان أفعال الله سبحانه معللة بالاعراض الراجعة إلى مصلحة العباد وأنه لا بد من التكليف لهم بما فيه صلاحهم. (١) باب ٦٣ - ان موت الخلائق حكمة ومصلحة لهم. باب ٦٤ - ان كل حي سوى الله سبحانه فلا بد ان يموت قبل القيامة. باب ٦٥ - ان المؤمن يبئلى بكل بلية ويموت بكل ميتة إلا ما استثني. باب ٦٦ - ان الارواح تغنى وكذا كل شئ إلا الله وذلك بين النفختين.

(٢)



(١) الظاهر ان فيه تقديمًا وتأخيرًا والصحيح " لهم بما فيه صلاحهم) وكذا وجدته في نسخة (م) بتأخير " فيه " عن " بما " فلذا اثبتناه. (٢) مخصوص بغير الطينة المذكورة سابقا لما مر أو مبنى على جواز اعادة المعدوم، منه (م).

#### [ ٩٤ ]

باب ٦٧ - ان جميع الارواح يقبضها ملك الموت واعوانه. (١) باب ٦٨ - ان النبي والائمة (ع) يحضرون عند كل محتضر مؤمن أو كافر. باب ٦٩ - ان كل من محض الايمان أو الكفر يسئل في القبر فينعم أو يعذب والباقون (٢) لا يسئلون إلى يوم القيامة. باب ٧٠ - ان ارواح المؤمنين والكفار تزور اهلهم بعد الموت. باب ٧١ - ان ارواح المؤمنين تأوى في مدة البرزخ إلى جنة الدنيا وارواح الكفار إلى نار الدنيا. (٣) باب ٧٢ - ان ارواح المؤمنين ينعمون وارواح الكفار يعذبون في البرزخ. باب ٧٣ - ان الانسان لا يستحق ثوابا بعد موته إلا بأسباب خاصة منصوصة. باب ٧٤ - ان الله سبحانه يعيد الاموات ويحشرهم ويحييهم بعد الموت يوم القيامة وتعود الارواح إلى ابدانها الاولى واجزائها الاصلية. باب ٧٥ - ان الناس يدعون باسماء امهاتهم يوم القيامة إلا الشيعة فيدعون باسماء آبائهم. باب ٧٦ - ان كل نسب وسبب ينقطع يوم القيامة إلا نسب النبي (ص) وسببه. باب ٧٧ - ان الناس يحاسبون يوم القيامة إلا من شاء الله. (٤) باب ٧٨ - ان كل اناس يدعون يوم القيامة بامامهم. (٥)

(١) يعنى حتى روح الحيوانات والجن، سمع منه (م). (٢) يعنى المستضعفين، سمع منه (م). (٣) يسمى وادي السلام خلف الكوفة ويسمى نار الدنيا، البرهوت وهو وادي من جهنم في المشرق، سمع منه (م). (٤) كالنبي والائمة (ع) وبعض المؤمنين فانهم لا يحاسبون، سمع منه (م). (٥) في النسخة الحجرية: يدعون بامامهم يوم القيامة.

#### [ ٩٥ ]

باب ٧٩ - ان الانبياء والائمة والمؤمنين يشفعون يوم القيامة لمن اذن الله لهم في الشفاعة فيه من فساق المسلمين. باب ٨٠ - ان الجنة والنار مخلوقتان الآن وان من كذب بذلك كفر. باب ٨١ - ان الجنة فيها انواع التنعمات وجميع ما يشتهي أهلها. باب ٨٢ - ان جهنم تشتمل على اشد العذاب وانواع العقاب. باب ٨٣ - ان المؤمنين يخلدون في الجنة والكفار في النار يخلدون وأنه لا نهاية للنعيم ولا للعذاب ولا انقطاع، بل هما ابدان. باب ٨٤ - ان فساق المسلمين لا يخلدون في النار بل يخرجون منها ويدخلون الجنة. (١) باب ٨٥ - وجوب النبوة والامامة وان الارض لا تخلو من نبي أو إمام مادام التكليف. باب ٨٦ - وجوب معرفة الامام على كل مكلف. باب ٨٧ - وجوب طاعة الائمة (ع). باب ٨٨ - ان الائمة هم الدعاة وابواب الله التي منها يؤتى. باب ٨٩ - ان الامام يجب ان يكون اعلم وافضل واكمل من جميع الرعية. باب ٩٠ - أنه لا يجوز للرعية اختيار الامام بل لابد فيه من النص من الامام السابق أو الاعجاز. (٢) باب ٩١ - ان النبي والائمة (ع) يعلمون جميع تفسير القرآن وتأويله وناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه ونحوها. باب ٩٢ - ان النبي والائمة (ع) يعلمون جميع العلوم التي نزلت من السماء.

(١) قال امير المؤمنين (ع) ان المسرفين من شيعتنا لا ينال شفاعتنا الا بعد ثلاثمائة الف سنة، عقاب ومعاني الاخبار، سمع منه (م). (٢) هذا رد على العامة فانهم يجوزون الامامة بدليل الاجماع، سمع منه (م).

### [ ٩٦ ]

باب ٩٣ - ان الاعمال كلها تعرض على النبي والائمة (ع) كل يوم. (١)  
باب ٩٤ - ان الملائكة والروح ينزلون في ليلة القدر إلى الارض ويخبرون الائمة (ع) بجميع ما يكون في تلك السنة من قضاء وقدر وانهم يعلمون كل عالم الانبياء (ع). باب ٩٥ - ان النبي والائمة (ع) لا يعلمون جميع علم الغيب وانما يعلمون بعضه باعلام الله اياهم، وإذا ارادوا أن يعلموا شيئاً علموا. باب ٩٦ - ان الائمة (ع) لم يفعلوا شيئاً ولا يفعلون إلا بعهد من الله عزوجل وامر منه لا يتجاوزونه. باب ٩٧ - (ان - خ ل) من ادعى الامامة بغير حق وانكر امامة إمام الحق كفر. (٢) باب ٩٨ - انه يجب على الرعية التسليم للائمة (ع) والرد إليهم. باب ٩٩ - ان النبي والائمة (ع) حجج الله على الانس والجن وان الجن يرجعون إليهم ويسئلونهم. باب ١٠٠ - أنه ليس شئ من الحق في ايدي الناس إلا ما خرج من عند الائمة (ع) وان كل شئ لم يخرج من عندهم فهو باطل. باب ١٠١ - ان النبي والائمة الاثنى عشر (ع) افضل من سائر المخلوقات من الانبياء والاصياء السابقين والملائكة وغيرهم، وان الانبياء افضل من الملائكة. باب ١٠٢ - ان الائمة (ع) كلهم قائمون بأمر الله وان الثاني عشر منهم هو القائم بالسيف بعد غيبته فيملا الارض عدلا ويظهر دين الله ويقتل اعداء الله. (٣)

(١) بدليل قوله تعالى في سورة البرائة: (قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)، هم الائمة (ع)، سمع منه (م). (٢) كآبي بكر وعمر وعثمان ونحوهم من خلفاء بنى امية وبنى العباس، سمع منه (م). (٣) بدليل قول النبي (ص): يملأ الارض قسطا وعدلا بعد ما ملئت ظلما وجورا، سمع منه (م).

### [ ٩٧ ]

باب ١٠٣ - ان النبي (ص) كان يقرأ ويكتب بكل لسان. باب ١٠٤ - ان الائمة (ع) يعرفون اللسن كلها وجميع ما يحتاج الناس إليه. باب ١٠٥ - ان الله خلق المؤمنين من طينة طيبة والكفار من طينة خبيثة بعد ما خلطهما. باب ١٠٦ - ان الله كلف الخلق كلهم بالاقرار بالتوحيد ونحوه في عالم الذر. باب ١٠٧ - ان الله فطر الخلق كلهم على التوحيد. باب ١٠٨ - ان كل ما سوى الحق باطل وما سوى الهدى ضلال. باب ١٠٩ - ان شرايع اولى العزم عامة شاملة للمكلفين قبل النسخ وان شريعة محمد (ص) لا تنسخ إلى يوم القيامة. باب ١١٠ - ان الاسلام، الاقرار بالاعتقادات الصحيحة والايمان، الاقرار بالقلب واللسان والعمل. باب ١١١ - ان من ترك فريضة مستحلا منكرا لوجوبها أو مستخفا كفر وكذا من فعل شيئا من المحرمات جاحدا للتحريم أو مستخفا. باب ١١٢ - ان الانبياء والائمة (ع) معصومون لا يصدر عنهم ذنب من ترك واجب أو فعل حرام. باب ١١٣ - ان الملائكة معصومون من كل معصية. باب ١١٤ - وجوب التكليف وامر العباد ونهيه. باب ١١٥ - وجوب بغض اعداء الله والبرائة منهم ومن ائمتهم. باب ١١٦ - ان حساب جميع الخلق يوم القيامة إلى الائمة (ع). باب ١١٧ - ان الناجي من كل امة فرقة واحدة.

باب ١١٨ - ان المتمسكين بأهل البيت (ع) الموافقين لهم في الاعتقادات والعبادات والاحكام هم الفرقة الناجية. باب ١١٩ - ان كل راية ترفع قبل قيام القائم فصاحبها ظالم. باب ١٢٠ - أنه لا يعرف تفسير القرآن إلا الاثمة (ع).

ابواب الكليات المتعلقة باصول الدين وما يناسبها الباب الاول - نبذة من الكليات القرآنية التى تتعلق بالاصول والفروع وغيرها فمن ذلك قوله تعالى: (ان الله على كل شئ قدير) البقرة: ٢٠. (١) وقوله تعالى: (ان الله بكل شئ عليم) البقرة: ٢٣١. (٢) وقوله تعالى: (وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الأنهار) البقرة: ٢٥. وقوله تعالى: (خلق لكم ما في الارض جميعا) البقرة: ٢٩. وقوله تعالى: أو الذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون) البقرة: ٣٩. (٣)

في (م): ١، ولم يذكر فيه لفظ الباب وما هنا أثبتناه من الحجرية. (١) وقد تكرر ذكرها في مواضع كثيرة من الكتاب العزيز. (٢) وقد تكرر في غير موضع. (٣) المراد بالآيات، القرآن أو الاثمة (ع) أو الاعم. سمع منه (م).

وقوله تعالى: (وعلم آدم الاسماء كلها) البقرة: ٣١. وقوله تعالى: (من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون) البقرة: ٦٢. وقوله تعالى: (ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون) البقرة: ٧٧. وقوله تعالى: (ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها) البقرة: ١٠٦. (١) وقوله تعالى: (ومالكم من دون الله من ولى ولا نصير) البقرة: ١٠٧. وقوله تعالى: (ومن يرغب عن ملة ابراهيم إلا من سفه نفسه) البقرة: ١٣٠. وقوله تعالى: (ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله) البقرة: ١٤٠. وقوله تعالى: (ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات) البقرة: ١٤٨. وقوله تعالى: (واركعوا مع الراكعين) البقرة: ٤٣. وقوله تعالى: (ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره) البقرة: ١٥٠. وقوله تعالى: (ان الله مع الصابرين) البقرة: ١٥٣. وقوله تعالى: (ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم) البقرة: ١٥٨. وقوله تعالى: (والهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم) البقرة: ١٦٣. وقوله تعالى: (يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا) البقرة: ١٦٨. وقوله تعالى: (يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله) البقرة: ١٧٢.

(١) يعنى الامام مثل الامام السابق أو خيرا منه. سمع منه (م).

وقوله تعالى: (فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه إن الله غفور رحيم) ١٧٣ / البقرة. (١) وقوله تعالى: (كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر، والعبد بالعبد، والانثى بالانثى فمن عفى له من اخيه شئ فاتباع بالمعروف واداء إليه باحسان) البقرة: ١٧٨. وقوله تعالى: (كتب عليكم إذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقرابين بالمعروف حقا على المتقين) البقرة: ١٨٠. (٢) وقوله تعالى: (فمن خاف من موص جنفا أو اثما فاصلح بينهم فلا اثم عليه) البقرة: ١٨٢. وقوله تعالى: (شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن) إلى قوله: (فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من ايام اخر) البقرة: ١٨٥. وقوله تعالى: (الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم) البقرة: ١٩٤. وقوله تعالى: (وأتموا الحج والعمرة لله فان احصرتم فما استيسر من الهدى...) وقوله تعالى: (فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدى فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة إذا رجعتن) البقرة: ١٩٦. (٣) وقوله تعالى: (فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج) البقرة: ١٩٧.

(١) في هذا المورد " ان الله " بدون فاء فما في نسختنا الحجرية سهو صحناه وكذا ما في نسخة (م) سهو ايضا، وفي هامش نسخة (م): الباغي باغ على الامام، يعنى خروجه والعادي بمعنى اللص، سمع منه. (٢) اي فرض وقدر، سمع منه (م). (٣) كأنه سقط من النسخة قول: إلى قول: فمن لم يجد... فجعلنا مكانه نقطا، ثم عثرنا على نسخة (م) فأوردناه بين القوسين.

#### [ ١٠٢ ]

وقوله تعالى: (ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جائته فان الله شديد العقاب) البقرة: ٢١١. وقول تعالى: (ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك اصحاب النار هم فيها خالدون) البقرة: ٢١٧. وقوله تعالى: (ويستلونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فآخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح) البقرة: ٢٢٠. وقوله تعالى: (ويستلونك عن الحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن) ٢٢٢ / البقرة. وقوله تعالى: (للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر فان فاءوا فان الله غفور رحيم وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم) البقرة: ٢٢٦ و ٢٢٧. وقوله تعالى: (والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء) البقرة: ٢٢٨. وقوله تعالى: (ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون) البقرة: ٢٢٩. وقوله تعالى: (وإذا طلقتم النساء فبلغن اجلي ن فلا تعضوهن ان ينكحن أزواجهن إذا تراضوا بينهم بالمعروف) البقرة: ٢٣٢. وقوله تعالى: (والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف) البقرة: ٢٣٣. وقوله تعالى: (لا تكلف نفس إلا وسعها) البقرة: ٢٣٣. (١) وقوله تعالى: (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر

(١) في هذا المورد " لا تكلف " بالتاء وما في نسختنا (بالباء) سهو وفي نسخة (م) بالتاء كما راجعناه بعد وهو الصحيح.

#### [ ١٠٣ ]

وعشرا) البقرة: ٢٣٤. وقوله تعالى: (حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى) البقرة: ٢٣٨. وقوله تعالى: (لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة ومتعهوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره) البقرة: ٢٣٦. وقوله تعالى: (ولا يحيطون بشئ من علمه إلا بما شاء) البقرة: ٢٥٥. وقوله تعالى: (لا اكراه في الدين) البقرة: ٢٥٦. وقوله تعالى: (انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الارض) البقرة: ٢٦٧. وقوله تعالى: (ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم) البقرة: ٢٧١. وقوله تعالى: (واحل الله البيع وحرم الربوا) البقرة: ٢٧٥. وقوله تعالى: (ولا تكتنموا الشهادة ومن يكتنمها فانه آثم قلبه) البقرة: ٢٨٣. وقوله تعالى: (ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد) آل عمران: ٩. وقوله تعالى: (قل للذين كفروا ستغليون وتحتشرون إلى جهنم وبئس المهاد) آل عمران: ١٢. وقوله تعالى: (لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين، ومن يفعل ذلك فليس من الله في شئ إلا ان تتقوا منهم تقاة) آل عمران: ٢٨. وقوله تعالى: (ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين

#### [ ١٠٤ ]

ذرية بعضها من بعض \* آل عمران: ٣٢ و ٣٣. وقوله تعالى: (فلم تحتاجون فيما ليس لكم به علم) آل عمران: ٦٦. وقوله تعالى: (ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة) آل عمران: ٧٧. وقوله تعالى: (ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) آل عمران: ٨٥. وقوله تعالى: (ومن يعتصم بالله فقد هدى إلى صراط مستقيم) آل عمران: ١٠١. وقوله تعالى: (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) آل عمران: ١٠٣. وقوله تعالى: (ولله ما في السموات وما في الارض يغفر لمن يشاء، ويعذب من يشاء والله غفور رحيم) آل عمران: ١٢٩. وقوله تعالى: (ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها) آل عمران: ١٤٥. وقوله تعالى: (ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون) آل عمران: ١٦١. وقوله تعالى: (كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة) آل عمران: ١٨٥. وقوله تعالى: (انى لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر أو انثى) آل عمران: ١٩٥. وقوله تعالى: (فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع) النساء: ٣. وقوله تعالى: (للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقرابون، وللنساء نصيب مما ترك

#### [ ١٠٥ ]

الوالدان والاقرابون) النساء: ٧. وقوله تعالى: (يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين) النساء: ١١. وقوله تعالى: (حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم) النساء: ٢٣. وقوله تعالى: (واحل لكم ما وراء ذلكم) النساء: ٢٤. وقوله تعالى: (فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن) النساء: ٢٤. وقوله تعالى: (والذين عقدت ايمانكم فاتوهم نصيبهم) النساء: ٣٣. (١) وقوله تعالى: (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا) النساء: ٣٦. وقوله تعالى: (ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها) النساء: ٤٠. وقوله تعالى: (ان الاله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) النساء: ٤٨. وقوله تعالى: (ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم نارا) النساء: ٥٦. وقوله تعالى: (والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات) النساء: ٥٧. وقوله تعالى: (ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات إلى اهلها) النساء: ٥٨. وقوله تعالى: (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر

بينهم) النساء: ٦٥. وقوله تعالى: (من يطع الرسول فقد اطاع الله) النساء: ٨٠. وقوله تعالى: (وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا إلا خطأ ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير

(١) في ضمان الجريرة ان لم يكن قرابة للميت نسبيا كان أو سببا. سمع منه (م).

### [ ١٠٦ ]

رقية مؤمنة ودية مسلمة إلى اهله إلا ان يصدقوا) النساء: ٩٢. وقوله تعالى: (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم) النساء: ٩٣. وقوله تعالى: (ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله) النساء: ١٠٠. وقوله تعالى: (ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمًا) النساء: ١١٠. وقوله تعالى: (من يعمل سوءا يجز به) النساء: ١٢٣. وقوله تعالى: (يا ايها الذين آمنوا أوفوا بالعقود احلت لكم بهيمة الانعام إلا ما يتلى عليكم) المائدة: ١. وقوله تعالى: (وتعاونوا على البر والتقوى، ولا تعاونوا على الاثم والعدوان) المائدة: ٢. وقوله تعالى: (حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير) المائدة: ٣. وقوله تعالى: (إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم) الآية المائدة: ٦. وقوله تعالى: (انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الارض) المائدة: ٣٣. وقوله تعالى: (والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما) المائدة: ٣٨. وقوله تعالى: (ومن لم يحكم بما انزل الله فالولئك هم الكافرون) المائدة: ٤٤. وقوله تعالى: (فالولئك هم الظالمون) المائدة: ٤٥.

### [ ١٠٧ ]

وقوله تعالى: (فالولئك هم الفاسقون) المائدة: ٤٧. وقوله تعالى: (انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار) المائدة: ٧٢. وقوله تعالى: (احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة، وحرم عليكم صيد البر ما دتم حراما) المائدة: ٩٦. وقوله تعالى: (ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا سام) المائدة: ١٠٣. وقوله تعالى: (ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب باياته) الانعام: ٢١. وقوله تعالى: (ذلكم الله ربكم لا إله إلا هو خالق كل شئ فاعبدوه وهو على كل شئ وكيل) ١٠٢ / الانعام. وقوله تعالى: (قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون) الاعراف: ٣٣. وقوله تعالى: (فكلوا مما ذكر اسم الله عليه) الانعام: ١١٨. وقوله تعالى: (اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم) الاعراف: ٣. وقوله تعالى: (خذوا زينتكم عند كل مسجد) الاعراف: ٣١. وقوله تعالى: (قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا) الاعراف: ٣٢. وقوله تعالى: (ولا ترزوازة وزر اخرى) الانعام: ١٦٤. (١) وقوله تعالى: (يسئلونك ماذا أحل لهم قل احل لكم الطيبات) المائدة: ٤.

(١) وقد تكرر ذكرها في الكتاب العزيز. (\*)

### [ ١٠٨ ]

وقوله تعالى: (ويحل لهم الطيبات، ويحرم عليهم الخبائث) الاعراف: ١٥٧. وقوله تعالى: (الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق) الاعراف: ١٦٩. وقوله تعالى: (ان الظن لا يغنى من الحق شيئا) يونس: ٣٦. وقوله تعالى: (قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا إلا ما شاء الله) الاعراف: ١٨٨. وقوله تعالى: (ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال أو متحيزا إلى فئة فقد باء بغضب من الله وماويه جهنم) الانفال: ١٦. وقوله تعالى: (واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسته وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين) الانفال: ٤١. وقوله تعالى: (واعدوا له ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل) الانفال: ٦٠. وقوله تعالى: (وما تنفقوا من شئ في سبيل الله يوف اليكم) الانفال: ٦٠. وقوله تعالى: (فإذا انسلك الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم) التوبة: ٥. وقوله تعالى: (انما المشركون نجس) التوبة: ٢٨. وقوله تعالى: ((انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها، والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب، والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل) التوبة: ٦٠. وقوله تعالى: (والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم) التوبة: ٦١. وقوله تعالى: (ولكل امة رسول) يونس: ٤٧. وتوله تعالى: (ولكل قوم هاد) الرعد: ٧.

### [ ١٠٩ ]

وقوله تعالى: (وما من دابة في الارض الا على الله رزقها) هود: ٦. وقوله تعالى: (وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شئ ثم إلى ربهم يحشرون) الانعام: ٢٨. وقوله تعالى: (ماكان لنا ان نشارك بالله من شئ) يوسف: ٢٨. وقوله تعالى: (ان الحكم الا لله) يوسف: ٤٠. وقوله تعالى: (قل الله خالق كل شئ) الرعد: ١٦. وقوله تعالى: (لكل اجل كهاب يمحو الله ما يشاء ويثبت) الرعد: ٢٨ و ٣٩. قوله تعالى: (وخاب كل جبار عنيد) ابراهيم: ١٥. وقوله تعالى: (ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شئ) النحل: ٨٩. وقوله تعالى: (انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله واولئك هم الكاذبون) النحل: ١٠٥. وقوله تعالى: (ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون) يونس: ٦٩. وقوله تعالى: (ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين) الاسراء: ٢٧. وقوله تعالى: (قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله) الاسراء: ٨٨. وقوله تعالى: (المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا) الكهف: ٤٦. وقوله تعالى: (ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها) الكهف: ٤٩.

### [ ١١٠ ]

وقوله تعالى: (ولا يظلم ربك احدا) الكهف: ٤٩. وقوله تعالى: (وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا) الكهف: ٤٧. وقوله تعالى: (ولا يشرك بعبادة ربه احدا) الكهف: ١١٠. وقوله تعالى: (ومن يقل منهم انى اله من دونه فذلك نجزيه جهنم) الانبياء: ٢١. وقوله تعالى: (ما جعل عليكم في الدين من حرج) الحج: ٧٨. وقوله تعالى: (ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله) المؤمنون: ٩١. وقوله تعالى: (الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة) النور: ٢. وقوله تعالى: (والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة) النور: ٤. وقوله تعالى: (ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم) النور: ١٩. وقوله تعالى: (لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلهما)

النور: ٢٧. وقوله تعالى: (قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم) ٣٠ / النور. وقوله تعالى: (قل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن) النور: ٣١. وقوله تعالى: (وتوبوا إلى الله جميعا أيها المؤمنون) النور: ٣١. وقوله تعالى: (وانكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم) النور: ٣٢.

### [ ١١١ ]

وقوله تعالى: (والذين يبتغون الكتاب مما ملكت أيمانكم فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيرا) النور: ٣٣. وقوله تعالى: (والله خلق كل دابة من ماء) النور: ٤٥. وقوله تعالى: (والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح إن يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة) النور: ٦٠. وقوله تعالى: (اقموا الصلاة واتوا الزكاة) ٤٣ / البقرة. (١) وقوله تعالى: (ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا) آل عمران: ٩٧. وقوله تعالى: (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا) القصص: ٨٣. وقوله تعالى: (من كفر فعليه كفره ومن عمل صالحا فلأنفسهم يمهدون) الروم: ٤٤. وقوله تعالى: (إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله) الأحزاب: ٥٧. (٢) وقوله تعالى: (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً) الأحزاب: ٥٨. وقوله تعالى: (ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له) سبأ: ٢٣. وقوله تعالى: (من عمل سيئة فلا تجزى إلا مثلها، ومن عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب) غافر: ٤٠.

(١) وقد تكرر ذكرها في الكتاب العزيز ولعل مراد المصنف آية سورة النور / ٥٦ بمناسبة قبلها. (٢) أي لم يتابع بأمر الله ونهيه. سمع منه (م).

### [ ١١٢ ]

وقوله تعالى: (وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله) الشورى: ١٠. وقوله تعالى: (وبل لكل افاك اثم) الجاثية: ٧. وقوله تعالى: (ليس على الاعمى حرج، ولا على الأعرج حرج، ولا على المريض حرج) النور: ٦١. وقوله تعالى: (إنا كل شيء خلقناه بقدر) القمر: ٤٩. وقوله تعالى: (وكل شيء فعلوه في الزبر) القمر: ٥٢. وقوله تعالى: (كل من عليها فان) الرحمن: ٢٦. وقوله تعالى: (كل يوم هو في شأن) الرحمن: ٢٩. وقوله تعالى: (والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا) إلى قوله: (فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا) المجادلة: ٣ و ٤. وقوله تعالى: (ما آفأ الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين) الحشر: ٧. وقوله تعالى: (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) الحشر: ٧. وقوله تعالى: (ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون) الحشر: ٩. وقوله تعالى: (ومن يؤمن بالله يهد قلبه) التغابن: ١١. وقوله تعالى: (وعلى الله فليتوكل المؤمنون) آل عمران: ٢٢. (١) وقوله تعالى: (إن الحسنات يذهبن السيئات) هود: ١١٤.

(١) وقد تكرر ذكرها في القرآن.



### [ ١١٣ ]

وقوله تعالى: (واللائى يئسن من المحيض من نساءكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر، واللائى لم يحضن واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن) الطلاق: ٤. وقوله تعالى: (لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله) الطلاق: ٧. وقوله تعالى: (والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم أو ما ملكت ايماهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون)\* المؤمنون: ٥ - ٧. وقوله تعالى: (ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم) الجن: ٣٣. وقوله تعالى: (كل نفس بما كسبت رهينة إلا اصحاب اليمين) المدثر: ٣٩. وقوله تعالى: (ان كل نفس لما عليها حافظ) الطارق: ٤. وقوله تعالى: (يدخل من يشاء في رحمته) الشورى: ٨ والانسان: ٣١. وقوله تعالى: (ان الابرار لفي نعيم، وان الفجار لفي جحيم) الانفطار: ١٣. وقوله تعالى: (ويل للمطففين) المطففين: ١. وقوله تعالى: (ويل لكل همزة لمزة) الهمزة: ١. وقوله تعالى: (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) البينة: ٧. وقوله تعالى: (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) الزلزلة: ٧ و ٨. وقوله تعالى: (ان الانسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات) العصر: ٢ و ٣. وقوله تعالى: (فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون) المائدة: ٤.

### [ ١١٤ ]

وقوله تعالى: (ولم يكن له كفوا احد) الاخلاص: ٤. وقوله تعالى: (ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل (وكبره تكبيرا) (١) الاسراء: ١١١. أقول: الكليات القرآنية كثيرة جدا بل لا تحصى عدا واقتصرنا منها على هذا القدر لانه جمع اكثر الاحكام المهمات وعموم بعض لما (٢) أوردناه غير ظاهر، لكن يظهر من قرآينه) وادلة اخر. وعموم اكثرها ظاهر واضح وتأتي شروط للعمل بظواهر القرآن انشاء الله تعالى. باب ٢ + ان الله ما خلق خلقا أحب إليه من العقل وممن اكمل له العقل [ ١ ] - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه قال: حدثني عدة من اصحابنا منهم محمد بن يحيى العطار، عن احمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر (ع) قال: لما خلق الله العقل

(١) ليس ما بين القوسين في نسخة (م). (٢) في الحجرية: بعض ما، وما هنا إثبتناه من (م). (٣) في الحجرية: قرآن، وما هنا اثبتناه من (م). الباب ٢ فيه ١٥ حديثا ١ - الكافي، ١ / ١٠، كتاب العقل والجهل، الحديث ١. امالي الصدوق، ٤١٨، المجلس ٦٥، الحديث ٥. البحار عن الامالي، ١ / ٩٦، كتاب العقل والجهل، الباب ٢، باب حقيقة العقل، الحديث ١. الوافي، ١ / ٥١، باب العقل والجهل، الحديث ١. ونحوه في الكافي، ١ / ٢٦، كتاب العقل والجهل، الحديث ٢٦. في الكافي، ١ / ٢٦، قال لما خلق الله العقل، قال له: اقبل فأقبل، ثم قال له: ادبر فأدبر، فقال: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا احسن منك اياك أمر واياك انهي واياك اثيب واياك اعاقب.

### [ ١١٥ ]

استنطقه، ثم قال له: اقبل، فأقبل، ثم قال له: أدبر فأدبر، ثم قال: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو احب الي منك ولا اكملتك إلا فيمن أحب، أما إنى اياك أمر، واياك انهي واياك اعاقب، واياك اثيب. وعن محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن ابن ابي نجران، عن العلاء بن رزين، نحوه، إلا انه قال: ما خلقت خلقا احسن منك. [ ٢ ]

٢ - وعن أبي عبد الله العاصمي، عن علي بن الحسن، عن علي بن اسباط، عن الحسن بن الجهم، عن أبي الحسن الرضا نحوه. ورواه البرقي في المحاسن عن الحسن بن محبوب مثله. [ ٣ ] - ٣ - وعن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن بعض اصحابه،

٢ - الكافي، ١ / ٢٧، كتاب العقل والجهل، الحديث ٣٢. المحاسن، ١ / ١٩٢، كتاب مصابيح الظلم، باب العقل، الحديث ٦. البحار عن المحاسن، ١ / ٩٦، كتاب العقل والجهل، الباب ٢، باب حقيقه العقل، الحديث ٤. الوافي، ١ / ٧٨، المصدر الحديث ١. في الكافي: قال: ذكر عنده اصحابنا وذكر العقل قال: فقال (ع): لا يعياً باهل الدين ممن لا عقل له، فقلت: جعلت فداك، ان ممن يصف هذا الامر قوما لا بأس بهم عندنا وليست لهم تلك العقول فقال ليس هؤلاء ممن خاطب الله، ان الله خلق العقل، فقال له: اقبل فأقبل وقال له: ادبر فادبر فقال: وعزتي وجلالي ما خلقت شيئاً احسن منك أو احب إلى منك، بك أخذ وبك اعطى. في المحاسن: لا اكملك. وفي تعليقه: ان في بعض النسخ بدل " لا اكملك "، " لا اكملك " مع نون التأكيذ. وحديث المحاسن ملحق بالحديث الاول وكان الاولى ذكره ذيله. وسيأتي في اصول الفقه، الباب ٥٧، نقل الحديث بسند آخر للمحاسن، عن هشام باختلاف يسير في المتن. وقال في الوافي، ١ / ٥٢، بعد ذكر الحديثين: هذا مما روته العامة والخاصة باسانيد مختلفة والفاظ متغايرة، ثم عقبه ببيان طويل. ٣ - الكافي، ١ / ١٢، كتاب العقل والجهل، الحديث ١١.

#### [ ١١٦ ]

رفعه قال: قال رسول الله (ص): ما قسم الله للعباد شيئاً افضل من العقل، فنوم العاقل (١) افضل من سهر الجاهل، واقامة العاقل افضل من شخوص الجاهل، ولا بعث الله نبياً ولا رسولا حتى يستكمل العقل، ويكون عقله افضل من عقول جميع أمته، إلى ان قال: ولا بلغ جميع العابدين في فضل عبادتهم ما بلغ العاقل، الحديث. ورواه البرقي في المحاسن مرسلًا مثله. [ ٤ ] - ٤ - وعن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن حماد بن عثمان، عن السري بن خالد، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله (ص): يا علي لا فقر أشد من الجهل ولا مال أعود (١) من العقل.

المحاسن ١ / ١٩٢، كتاب مصابيح الظلم، باب العقل، الحديث ١١. البحار عن المحاسن، ١ / ٩١، كتاب العقل والجهل، الباب ١، باب فضل العقل، الحديث ١٢. الوافي، ١ / ٨٥ المصدر الحديث ١٥. في المحاسن: وافطار العاقل افضل من صوم الجاهل واقامة... وفيه: رسولا ولا نبيا. في هامش الوافي والكافي: من جميع عقول امته... ذيل الحديث: من جميع عقول امته وما يضم النبي (ص) في نفسه افضل من اجتهاد المجتهدين وما ادى العبد فرائض الله حتى عقل عنه ولا بلغ جميع العابدين في فضل عبادتهم ما بلغ العاقل، والعقلاء هم اولوا الالباب، الذين قال الله تعالى: (وما يتذكر إلا اولوا الالباب). (١) الظاهر من العقل هنا بمعنى العلم، سمع منه (م). ٤ - الكافي، ١ / ٢٥، كتاب العقل والجهل، الحديث ٢٥. الوافي، ١ / ١١٧ المصدر، الحديث ٢٨. البحار، ٧٧ / ٦١، كتاب الروضة، ابواب المواظ والحكم، الباب ٣، الحديث ٣، وراجع الحديث ٤ و ٥ و ٧ من هذا الباب. في تحف العقول ١١، في وصية اخرى إلى أمير المؤمنين (ع) مختصرة: قال: ولا وحدة اوحش من العجب ولا عمل كالتدبير، ولا ورع كالكف، ولا حسب كحسن الخلق، ان الكذب أفة الحديث، وأفة العلم النسيان... (١) اي انفع، سمع منه (م).

#### [ ١١٧ ]

[ ٥ ] ٥ - احمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن، عن علي بن الحكم، عن هشام، عن أبي عبد الله ع قال: لما خلق الله العقل استنطقه ثم قال له: أقبل فأقبل فقال له: أدبر فأدبر فقال: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً هو احب إلى منك، بك أخذ (١) وبك اعطى وعليك اثيب. [ ٦ ] ٦ - وعن محمد بن علي، عن وهب بن حفص،

عن اي بصير، عن ابي عبد الله ع نحوه. [ ٧ ] ٧ - وعن السندي بن محمد، عن العلاء، عن محمد، عن ابي جعفر وابي عبد الله ع نحوه. [ ٨ ] ٨ - وعن ابيه، عن عبد الله بن الفضل النوفلي، عن ابيه، عن ابي عبد الله نحوه.

٥ - المحاسن، ١ / ١٩٢، كتاب مصابيح الظلم، الباب ١، باب العقل، الحديث ٧. البحار، ١ / ٩٦، الباب ٢، من كتاب العقل والجهل، الحديث ٥. وليس فيه " استنطقه ". (١) اي أخذ بسبب الذنب العذاب، سمع منه (م). ٦ - المحاسن، ١ / ١٩٢، كتاب مصابيح الظلم، الباب ١، باب العقل، الحديث ٤. البحار عنه، ١ / ٩٦، الكتاب العقل والجهل، الباب ٢، باب حقيقة العقل، الحديث ٢. في المحاسن: قال ان الله خلق العقل فقال له: اقبل فاقبل، ثم قال له: ادبر فادبر ثم قال له: وعزتي وجلالي ما خلقت شيئا احب إلى منك، لك الثواب وعليك العقاب. وفي البحار: وهيب بن حفص، ٧ - المحاسن، ١ / ١٩٢، كتاب مصابيح الظلم، الباب ١، باب العقل، الحديث ٥. البحار عنه، ١ / ٩٦، كتاب العقل والجهل، الباب ٢، باب حقيقة العقل، الحديث ٤. في المحاسن: العلاء بن رزين، عن مجمل بن مسلم، عن ابي جعفر وابي عبد الله ع قالاً: لما خلق الله العقل قال له: ادبر فادبر ثم قال له: اقبل فاقبل فقال: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا احسن منك، اياك أمر واياك انهي واياك ائيب واياك اعاقب. ٨ - المحاسن، ١ / ١٩٢، كتاب مصابيح الظلم، الباب ١، باب العقل، الحديث ٨. البحار، ١ / ٩٦، كتاب العقل والجهل، الباب ٢، باب حقيقة العقل، الحديث ١. في المحاسن: عن ابي عبد الله ع قال، قال رسول الله ص: خلق الله العقل فقال له: ادبر فادبر ثم قال له: اقبل فاقبل، ثم قال: ما خلقت خلقا احب الى منك، قال: فاعطى الله

#### [ ١١٨ ]

[ ٩ ] ٩ - محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب العلل، عن ابيه، عن سعد بن عبد الله، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن عبد الله بن سنان، قال: سألت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع فقلت: الملائكة افضل ام بنو آدم؟ فقال: قال أمير المؤمنين علي بن ابي طالب ع: ان الله ركب (١) في الملائكة عقلا بلا شهوة وركب في البهائم شهوة بلا عقل وركب في بني آدم كليهما فمن غلب عقله شهوته فهو خير من الملائكة ومن غلب شهوته عقله فهو شر من البهائم. [ ١٠ ] ١٠ - وعن محمد بن موسى بن المتوكل، عن علي بن الحسين السعد آبادي، عن احمد بن ابي عبد الله البرقي، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن ذكره عن ابي عبد الله ع قال: ما خلق الله شيئا ابغض إليه من الاحمق لانه سلبه احب الاشياء إليه وهو عقله. [ ١١ ] ١١ - وعن احمد بن محمد بن عبد الرحمن المروزي، عن محمد بن جعفر محمدا (ص) تسعة وتسعين جزء، ثم قسم بين العباد جزء واحدا. ٩ - علل الشرائع، ١ / ٤، الباب ٦، باب العلة التي من اجلها صار الناس من هو... الحديث ١. البحار، ٦٠ / ٢٩٩، كتاب السماء والعالم، الباب ٣٩، باب فضل الانسان، الحديث ٥. في العلل: بنى آدم كليهما... (١) اي خلق، سمع منه (م). ١٠ - علل الشرائع، ١ / ١٠١، الباب ٨٨، باب العلة التي من اجلها صار ابغض الاشياء، الحديث ١. البحار، ١ / ٨٩، كتاب العقل والجهل، الباب ١، الحديث ١٦. في العلل: وهو العقل. في البحار: وهو عقله، كما في المتن. ١١ - رواه المصنف هنا والمجلسي في البحار عن العلل، لكن لم نجده في العلل الذي بايدينا. البحار، ١ / ١٠٧، كتاب العقل والجهل، الباب ٤، باب علامات العقل وحنوده، الحديث ٣. الخصال، ١ / ٤٢٧، باب العشرة، باب ان الله تبارك وتعالى قوى العقل بعشرة... الحديث ٤.

#### [ ١١٩ ]

المقري الجرجاني، عن محمد بن الحسن الموصلي، عن محمد بن عاصم الطريفي، عن عياش بن يزيد بن الحسن بن علي الكحال،

مولى زيد بن علي، عن ابيه، عن موسى بن جعفر (ع)، عن آباءه قال: قال رسول الله (ص): إن الله خلق العقل من نور مخزون مكنون إلى ان قال: فقال الرب تبارك وتعالى: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا أحسن منك ولا أطوع لى منك ولا أرفع منك ولا أشرف منك ولا أعز منك، بك أوجد وبك أعبد وبك أدعى وبك أرتجي وبك أبتغى وبك أخاف وبك أحذر وبك الثواب وبك العقاب، الحديث. ورواه في الخصال مثله. [ ١٢ ] ١٢ - وعن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن ابراهيم بن هاشم، عن ابي اسحاق ابراهيم بن الهيثم الخفاف عن رجل من اصحابنا، عن عبد الملك بن هشام، عن علي الاشعري، رفعه قال: قال رسول الله (ص): ما عبد الله بمثل العقل، الحديث. (١) [ ١٣ ] ١٣ - وفى الخصال، عن ابيه، عن سعد عن احمد بن هلال، عن أمية بن على،

في الحجرية: الحسين بن علي الكحال. معاني الاخبار، ١ / ٣٩٧، باب معنى نفس العقل وروحه ورأسه وعينه، الحديث ١. ١٢ - علل الشرائع، ١ / ١١٥، الباب ٩٦، باب علة الطباع والشهوات والمحبات، الحديث ١١. البحار عنه، ١ / ١٠٩، كتاب العقل والجهل، الباب ٤، باب علامات العقل، الحديث ٦. البحار، ٦٩ / ٣٩٥، كتاب الايمان والكفر، ابواب مكارم الاخلاق، الباب ٢٨، باب جوامع المكارم وافاتها...، الحديث ٧٨. في العلل: ابراهيم بن هاشم، عن ابي اسحاق بن ابراهيم بن الهيثم الخفاف، عن رجل من اصحابنا، وهو الصحيح فما في نسختنا الحجرية من قول: الصفار عن ابراهيم بن هاشم الخفاف عن رجل... سهو وكأنه طفر نظر الناسخ من ابراهيم بن هاشم إلى ابراهيم بن الهيثم لما كان الهيثم في رسم الخط قريبا من هشتم. (١) العقل هنا بمعنى العلم أو ترجيح الخير على الشر، سمع منه (م). ١٣ - الخصال، ٢ / ٤٢٣، باب العشرة، باب لا يكون المؤمن عاقلا حتى يكون...، الحديث ١٧.

#### [ ١٢٠ ]

عن عبد الله بن المغيرة، عن عمرو بن خالد، عن ابي جعفر (ع) قال: قال رسول الله (ص): ما عبد الله بشئ افضل من العقل...، الحديث. [ ١٤ ] ١٤ - محمد بن محمد بن النعمان المفيد في كتاب الاختصاص، قال: قال الصادق (ع): ان الله لما خلق العقل، قال له: أقبل فأقبل ثم قال له: أدبر فأدبر فقال: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا اعز علي منك، أو يد من احببته بك. (١) [ ١٥ ] ١٥ - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول، عن النبي (ص) في حديث قال: ان الله خلق العقل، ثم قال له: أقبل فأقبل وقال له: أدبر فأدبر، فقال الله تبارك

وفيه: بدل " عمرو بن خالد "، " سليمان بن خالد "، ولعله الصحيح الا انه روى في بعض الموارد عبد الله بن المغيرة عنه بواسطة. راجع الكافي، ٣ / ١٨٧، الحديث ٥. وفيه ايضا: لم يعبد الله بشئ. وللحديث ذيل. ١٤ - الاختصاص، ٢٢٧، باب صفة العقل والجهل. البحار عنه، ١ / ٩٨، كتاب العقل والجهل، الباب ٢، باب حقيقة العقل، الحديث ١١. والظاهر اتحاده مع ما تقدم. (١) المراد تقوية الله بسبب اختيار العبد والا لزم الجبر والجبر باطل عندنا، سمع منه (م). ١٥ - تحف العقول، ١٥، باب ومن حكمه (ع) وكلامه. البحار، ١ / ١١٧، كتاب العقل والجهل، الباب ٤، باب علامات العقل وجنوده، الحديث ١١. في المصدر: (ومن حكمه (ع) وكلامه) في جملة خبر طويل ومسائل كثيرة سأله عنها راهب يعرف بشمعون بن لاوي بن يهودا من حوارى عيسى (ع)، فأجابته عن جميع ما سأله عنه على كثرة فأمّن به وصدقه، وكتبنا منه موضع الحاجة إليه: ومنه قال: اخبرني عن العقل ما هو وكيف هو وما يتشعب منه وما لا يتشعب، وصف لى طوائفه كلها، فقال رسول الله (ع): ان العقل عقال من الجهل، والنفس مثل اخبث الدواب، فإن لم تعقل حارت، فالعقل عقال من الجهل [ وان الله خلق العقل فقال له: اقبل فأقبل وقال له: ادبر فأدبر فقال الله تبارك وتعالى: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا اعظم منك ] ولا اطوع منك، بك ابدء، وبك اعبد، لك الثواب وعليك العقاب... الحديث.

### [ ١٢١ ]

وتعالى: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا أعظم منك، ولا اطوع لي منك لك الثواب وعليك العقاب. اقول: ويأتي ما يدل على ذلك والاحاديث في ذلك كثيرة جدا متواترة. (١) باب ٣ - وجوب العمل بالادلة العقلية في اثبات حجية الادلة السمعية [ ١٦ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن أحمد بن محمد بن محمد السيارى، عن ابي أيوب البغدادي، عن ابي الحسن (ع) في حديث إنه سئل ما الحجة على الخلق اليوم؟ قال: فقال (ع): العقل يعرف به الصادق على الله فيصدق والكاذب على الله فيكذبه. [ ١٧ ] ٢ - وعن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سليمان، عن علي بن ابراهيم، عن عبد الله بن سنان، عن ابي عبد الله ع قال: حجة الله على العباد، النبي والحجة فيما بين العباد وبين الله العقل. اقول: ويأتي ما يدل على ذلك والاحاديث في ذلك كثيرة جدا متواترة، ذكرنا

(١) الوسائل، ١٥ / ٣٠٤، كتاب الجهاد، جهاد النفس، الباب ٨، راجع أيضا ١ / ٣٩، مقدمة العبادات، الباب ١٣. وراجع هنا الباب ١٠١ وراجع الباب ٥٧ من أصول الفقه. الباب ٣ فيه حديثان ١ - الكافي، ١ / ٢٥، كتاب العقل والجهل، الحديث ٣٠. علل الشرايع، ١ / ١٢١، الباب ٩٩، باب علة إثبات الانبياء والرسل، الحديث ٦. البحار، ٧٨ / ٢٤٤ كتاب الروضة، ٣٦ - باب مواعظ الرضا (ع) الحديث ٤٥. الوافي، ١ / ١١٠ باب العقل والجهل الحديث ٣٣. للحديث صدر وذيل. في الحجرية: إلى يعقوب البغدادي، كما في الكافي والوافي. ٢ - الكافي، ١ / ٢٥، كتاب العقل والجهل، الحديث ٢٢. ورواه الوافي، ١ / ١١٣ المصدر الحديث ٢٤.

### [ ١٢٢ ]

منها جملة كافية في كتاب إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، وليس هذا استدلالا حقيقيا وإلا لزم الدور بل المدعى بديهى والاحاديث مؤيدة. (١) باب ٤ - انه لا يعتبر من العقل إلا ما يدعو إلى طاعة الله ومتابعة الدين [ ١٨ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، قال: ذكرت لابي عبد الله (ع) رجلا مبتلى بالوضوء والصلاة (١) وقلت: هو رجل عاقل فقال أبو عبد الله (ع): وأي عقل له وهو يطيع الشيطان؟ ! فقلت له: وكيف يطيع الشيطان؟ فقال: سله هذا الذي يأتيه من اين هو؟ فانه يقول لك: من عمل الشيطان. [ ١٩ ] ٢ - وعن احمد بن ادريس، عن محمد بن حسان، عن ابي محمد الرازي، عن سيف بن عميرة، عن اسحاق بن عمار، قال: قال أبو عبد الله (ع): من كان

(١) إثبات الهداة، ١ / ٧٧، الباب ١، وفى الوسائل، المصدر السابق. الباب ٤ فيه ٤ أحاديث ١ - الكافي، ١ / ١٢، كتاب العقل والجهل، الحديث ١٠. الوافي، ١ / ٨٤، باب العقل والعلم الحديث ١٤ وفيه كما في الكافي: من اي شئ هو. المراد بقوله: مبتلى بالوضوء والصلاة - كما في الوافي والمرأة - هو الوسواس في نيتهما أو افعالهما أو غير ذلك من شرائطهما، والتكرير على غير جهة الشرع أو بالمخاطرات التى تشتغل القلب عنهما وتوجب الشك فيهما وقال في المرأة: والاوسط أظهر نظرا إلى عادة ذلك الزمان. (١) يعنى وسواس في الوضوء والصلاة. سمع منه (م). ٢ - الكافي، ١ / ١١، كتاب العقل والجهل، الحديث ٦. ثواب الاعمال، ٢٩ / ٢، باب ثواب العاقل. الوافي، ١ / ٨٢ المصدر الحديث ١٠. البحار عن ثواب الاعمال، ١ / ٩١، كتاب العقل والجهل، الباب ١، الحديث ٣٠. في ثواب الاعمال: احمد بن ادريس، عن محمد بن احمد، عن محمد بن حسان.

### [ ١٢٣ ]

عاقلا، (١) كان له دين، ومن كان له دين دخل الجنة. ورواه الصدوق في ثواب الاعمال، عن ابيه، عن أحمد بن ادريس مثله. [ ٢٠ ] ٣ - وعنه، عن محمد بن عبد الجبار، عن بعض اصحابنا، رفعه إلى ابي عبد الله (ع) قال: قلت له: ما العقل؟ (١) قال: ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان، قال: قلت: فالذي كان في معاوية؟ قال: تلك النكراء، تلك الشيطنة وهي شبيهة بالعقل وليست بالعقل. ورواه البرقي في المحاسن، عن محمد بن احمد بن يحيى، عن محمد بن عبد الجبار. ورواه الصدوق في معاني الاخبار، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن عبد الجبار مثله.

(١) الظاهر ان العقل هنا بمعنى العلم، سمع منه (م). ٣ - الكافي، ١ / ١١، كتاب العقل والجهل، الحديث ٣. المحاسن، ١ / ١٩٥، كتاب مصابيح الظلم، باب العقل، الحديث ١٥. معاني الاخبار، ١ / ٢٢٨، باب معنى العقل، الحديث ١. في الوافي، ١ / ٧٩ المصدر الحديث ٥. البحار عن معاني الاخبار، ١ / ١١٦، كتاب العقل والجهل، الباب ٤، باب علامات العقل، الحديث ٨. في المعاني: ابي رحمه الله قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن احمد بن يحيى، عن محمد بن عبد الجبار... ذيله: سئل الحسن بن علي (ع) فقيل له: ما العقل فقال: التجرع للعصاة حتى تنال الفرصة. قوله: فالذي كان في معاوية، أي ما هو. وفي بعض النسخ: فما الذي؟ فلا يحتاج إلى تقدير (مرأة العقول). في الاوفى: قوله: " تلك النكراء، هي القطنة المجاوزة عن حد الاعتدال إلى الافراط الباعثة لصاحبها على المكر والحيل، والاستبداد بالرأي وطلب الفضول في الدنيا ويسمى بـ (الجريرة) و (الدهاء) يقال: ما اشد نكره، بالضم والفتح. (١) الظاهر ان العقل هنا ايضا بمعنى العلم، سمع منه (م).

#### [ ١٢٤ ]

[ ٢١ ] ٤ - وعن بعض اصحابنا، رفعه عن هشام بن الحكم، عن ابي الحسن موسى ع في حديث طويل قال: يا هشام ان العقلاء تركوا فضول الدنيا فكيف الذنوب وترك الدنيا من الفضل وترك الذنوب من الفرض. اقول: ويأتى ما يدل على ذلك والاحاديث فيه ايضا متواترة. (١) باب ٥ - ان المعرفة الاجمالية ضرورية فطرية موهبية وانه يجب الرجوع في جميع تفاصيلها إلى الكتاب والسنة [ ٢٢ ] ١ - محمد بن يعقوب، قال: قال العالم ع: من دخل في الايمان بعلم،

٤ - الكافي، ١ / ١٣، كتاب العقل والجهل، الحديث ١٢، [ موضع الحاجة: ١٧ و ١٨ ]. البحار عنه، ١ / ١٣٩، كتاب العقل والجهل، الباب ٤، باب علامات العقل، الحديث ٣٠. الوافي، ١ / ٩٢ المصدر الحديث ١٦. قوله: " فضول الدنيا " اي الزايد عما يحتاج إليه. وقوله: " وترك الدنيا " جملة خالية (مرأة العقول). السند في الكافي هكذا: أبو عبد الله الأشعري، عن بعض اصحابنا... والمراد بابي عبد الله الأشعري هو الحسين بن محمد بن عمران الأشعري، وقد سهى المصنف حيث علق الحديث على روايات احمد بن ادريس الأشعري، وتخيل ان المراد بابي عبد الله الأشعري، هو احمد بن ادريس، والحال ان كنية " احمد " أبو علي الأشعري. وقد تقطن لهذا المطلب في الوافي، ١ / ٩٤. الحديث من روائع الاحاديث، وتماهه يتعلق بالباب وهو طويل. (١) الوسائل، ١٥ / ٢٠٤، كتاب الجهاد، جهاد النفس، الباب ٨ و ٩، وأيضاً ١ / ٢٩، المصدر السابق. الباب ٥ فيه ٤ أحاديث ثبوت الشرع، سمع منه (م). ١ - الكافي، ١ / ٧، في خطبة الكتاب البحار عن غيبة النعماني باختلاف في اللفظ، ٢ / ١٠٥، كتاب العلم، الباب ١٤، باب من يجوز اخذ العلم منه ومن لا يجوز، الحديث ٦٧. البحار عن المحاسن، ٢ / ٢٤٢، كتاب العلم، الباب ٢٨، الحديث ٢٦. تفسير العياشي، ١ / ١٢، باب ما عنى به الاثمة من القرآن، الحديث ١.

#### [ ١٢٥ ]

ثبت فيه ونفعه ايمانه ومن دخل فيه بغير علم، خرج منه كما دخل فيه. قال: وقال (ع): من اخذ دينه من كتاب الله وسنة نبيه (ص) زالت الجبال قبل ان يزول ومن اخذ دينه من افواه الرجال، رده

الرجال، قال: وقال ع: من لم يعرف امرنا من القرآن لم يتنكب الفتن. [ ٢٣ ] ٢ - وعن احمد بن ادريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن الرضا (ع) في حديث: ان رجلا قال له: فتقر ان الله محمول ؟ فقال: ان المحمول مفعول به، مضاف إلى غيره، محتاج والمحمول اسم نقص في اللفظ والحامل فاعل

البحار عن العياشي، ٩٢ / ١١٥، كتاب القرآن، الباب ١٢، باب انواع آيات القرآن وناسخها ومنسوخها... الحديث ٥. في البحار عن المحاسن: من لم يعرف الحق من القرآن... في تعليق التفسير ؟ وتنكب الشئ: تجنبه. ٢ - الكافي، ١ / ١٣٠، كتاب التوحيد، باب العرش والكرسي، الحديث ٢. الاحتجاج، ٢ / ٣٧٣، في احتجاجة على ابي قرة المحدث، الرقم ٢٨٥، [ موضع الحاجة: ٣٧٨ ]. البحار عن الاحتجاج، ١٠ / ٣٤٧، كتاب الاحتجاج، الباب ٢٥، الحديث ٥. الوافي عن الكافي، ١ / ٤٩٨ ابواب المعرفة الباب ٤٩ العرش والكرسي، الحديث ٢. المراد برحلا في المصدر هو أبو قرة موسى بن طارق اليماني الزبيدي كان قاضيا بزبيد، وقد وثقه العامة في كتبهم. راجع تهذيب التهذيب لابن حجر، ٥ / ٥٦٧، الرقم ٨١٠٢، وراجع ايضا ميزان الاعتدال للذهبي، ٥ / ٢٠٧، الرقم ٨٨٨٢. في المصدر: بعد " ابن يحمي " قال: سألني أبو قرة المحدث ان أدخله على ابي الحسن الرضا (ع) فاستأذنته، فأذن لي، فدخل فسأله عن الحلال والحرام، ثم قال له: افتقر ان الله محمول ؟ فقال أبو الحسن (ع): كل محمول مفعول به... مدحة وكذلك قول القائل: فوق وتحت واعلا واسفل، وقد قال الله: (وله الاسماء الحسنى) ولعله نقل للآية بالمعنى راجع [ الاعراف: ١٨٠ ]. وفيه ايضا: بعد قوله " والبحر ": والممسك السموات والارض ان تزولا، والمحمول ما سوى الله، ولم يسمع احد آمن بالله وعظمته قط. قال في دعائه... للحديث ذيل طويل.

#### [ ١٣٦ ]

وهو في اللفظ مدحة إلى ان قال: وقد قال الله تعالى: (ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها) ولم يقل في كتبه: انه المحمول بل قال: انه الحامل في البر والبحر ولم يسمع احد ممن آمن بالله وعظمه قال في دعائه: يا محمول. [ ٢٤ ] ٣ - وعن محمد بن ابي عبد الله، رفعه عن يونس بن عبد الرحمن، قال: قلت لابي الحسن الاول ع: بما اوحد الله فقال: يا يونس، لا تكون مبتدعا، من نظر براهه هلك، ومن ترك أهل بيت نبيه صل، ومن ترك كتاب الله وقول نبيه كفر. [ ٢٥ ] ٤ - محمد بن مسعود العياشي في تفسيره، عن مسعدة بن صدقة، عن

٣ - الكافي، ١ / ٥٦، كتاب فضل العلم، باب البدع والرأي والمقائيس، الحديث ١٠. الوافي، ١ / ٢٥٠ ابواب العقل، الباب ٢٢ البدع، الحديث ١١. في الكافي: اهل بيت نبيه (ص). وفي نسختنا الحجرية: بيت نبي الله. وما هنا أثبتناه من (م) قوله: " بما اوحد الله " لما اي باى طريق ا عبد الله بالوحدانية، وقيل: اي بما استدل على التوحيد، كانه يريد الدلائل الكلامية، فنهاه عن غير السمع. (مرآة العقول). واذاف في الوافي: وهذا صريح فيما قدمناه من انه لا علم الا ما يؤخذ عن الله. ٤ - تفسير العياشي، ١ / ١٦٣ في ذيل سورة آل عمران: ٥، الحديث ٥. البحار عنه، ٣ / ٢٥٧، كتاب التوحيد، الباب ٩، الحديث ١. في التفسير: عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن ابيه، ان رجلا قال لأمير المؤمنين ع: هل تصف ربنا نزداد له حيا وبه معرفة، فغضب وخطب الناس فقال فيما عليك: يا عبد الله بما ذلك عليه القرآن من صفته وتقدمك فيه الرسول من معرفته، فائتم به واستصئ بنور هدايته، فانما هي نعمة وحكمة اوتيتها، فخذ ما اوتيت وكن من الشاكرين وما كلفك الشيطان عليه... من الهالكين، وأعلم يا عبد الله ان الراسخين في العلم هم الذين أغنيهم الله عن الاقتحام على السدد المضروبة دون الغيوب اقرارا بجهل ما جهلوا تفسيره من الغيب المحجوب، فقالوا أئنا به كل من عند ربنا، وقد مدح الله اعترافهم بالعجز عن تناول ما لم يحيطوا به علما وسمى تركهم التعمق فيما لم يكلفهم البحث عنه (عن كنهه - خ ل) رسوخا. في البحار، بدل " تقدمك "، " تقدسك "، وبدل " الشيطان عليه "، الوارد في الحجرية " الشيطان علمه " وفي بعض نسخ البحار بدل " ولا تقدر عظمة الله على قدر عقلك فضكون من الهالكين ":

#### [ ١٣٧ ]

جعفر بن محمد، عن آبائه عن علي (ع) في حديث قال: فما ذلك عليه القرآن من صفته، وتقدمك فيه الرسول من معرفته، فأنتم به واستضى بنور هدايته و ما كلفك الشيطان علمه مما ليس عليك في الكتاب فرضه، ولا في سنة الرسول وأئمة الهدى اثره، فكل علمه إلى الله ولا تقدر عظمة الله على قدر عقلك فتكون من الهالكين. أقول: ويأتى ما يدل على ذلك، والاحاديث فيه كثيرة جدا متواترة، ذكرنا نبذة منها في الكتاب المذكور سابقا. (١) باب ٦ - عدم جواز العمل في الاعتقادات بالظنون والاهواء والعقول الناقصة والآراء ونحوها. من ادلة علم الكلام التي لم تثبت عنهم (ع) [ ٢٦ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن

" لا تقدر عليه عظمة الله ". في البحار: عن كنهه رسوخا. في البرهان: فلزموا الاقرار بجملة ما جهلوا. السدد جمع سدة، مثل غرف وهي كالصفة أو كالسقيفة فوق باب الدار ليقيها من المطر، وقيل: هي الباب نفسه، وقيل: هي الساحة بين يديها. (مجمع البحرين). وفي نسختنا الحجرية: بدل (استضى "، " استغنى ". (١) راجع الباب ١٠٠. وراجع اثبات الهداة، ١ / ٨٢ الباب ٢. الباب ٦ فيه ٢ أحاديث (\*) كالقياس، سمع منه (م). ١ - الكافي، ١ / ٥٦، كتاب فضل العلم، باب البدع والرأي والمقائيس الحديث ١١. الوافي، ١ / ٢٥٢ المصدر الحديث ١٥. في الوافي: لا نعرفها. وقد نقل في مرآت العقول، ١ / ١٩٥، عن بعض الافاضل انه قال (في توضيح قوله: فنظر فيها): يحتمل ان يكون المراد النظر بالقياس، ثم قال المجلسي (ره) بما حاصله: والكليني (ره) ايضا حملها على هذا المعنى، ولذا اوردها في باب البدع والرأي والمقائيس، ثم قال: وفيه ما لا يخفى.

#### [ ١٢٨ ]

الوشاء، عن مثنى الحنائط، عن ابي بصير، قال: قلت لابي عبد الله (ع): ترد علينا اشياء ليس نعرفها في كتاب الله ولا سنة، فننظر فيها؟ فقال: لا، أما انك ان اصبحت لم توجر، وان اخطأت كذبت على الله. [ ٢٧ ] ٢ - محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب التوحيد، عن ابيه، عن احمد بن ادریس، عن محمد بن أحمد، عن علي بن السندي، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن ابي بصير قال: قال أبو عبد الله (ع): يهلك اصحاب الكلام وينجو المسلمون، ان المسلمین هم النجباء. [ ٢٨ ] ٣ - وعنه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، قال: قرأت في كتاب علي بن هلال الي الرجل يعني ابا الحسن (ع): انهم نهوا عن الكلام في الدين، فتأول

٢ - التوحيد، ٤٥٨ / ٢٢، الباب ٦٧، باب النهي عن الكلام والجدال والمرء في الله. بصائر الدرجات، ٥٢١ / ٤، الجزء العاشر، الباب ٢٠. البحار عن البصائر، ١٢٢ / ٢، كتاب العلم، الباب ١٧، باب ما جاء في تجويز المحاولة والمخاضة في الدين... الحديث ٢٢. في المصدر، احمد بن ادریس، عن محمد بن احمد، وهو محمد بن احمد " بن يحيى، وفي نسختنا الحجرية: " احمد بن محمد " بدل " محمد بن احمد " وهو غلط ٣ - التوحيد، ٤٥٩ / ٢٦، الباب ٦٧ باب النهي عن الجدال والمرء في الله. أقول: وان وجد في اصحاب الرضا (ع) " على بن هلال " (رجال الشيخ: ٢٨٤ الرقم ٦١) ولكن الذي ذكر في الرجال والفهرست ان له كتابا هو " على بن بلال البغدادي "، روى عن ابي الحسن الثالث (ع). راجع النجاشي، الرقم / ٧٣٠. وقد ذكر اسمه في رجال الشيخ ٤٠٤ / ١٧، في اصحاب الجواد وفي ٤١٧ / ٦، في اصحاب الهادي وفي ٤٢٢، في اصحاب العسكري. وعده البرقي ايضا في اصحاب الجواد والهادي والعسكري (ع). وفي التوحيد: في كتاب علي بن بلال، انه سأل الرجل يعني ابا الحسن (ع): انه روي عن ابيك (ع) انهم نهوا... بأنه إنما ينهى من لا يحسن أن يتكلم فيه فاما من يحسن ان يتكلم فيه فلم ينه، فهل ذلك كما تناولوا أولا؟ فكتب (ع): المحسن وغير المحسن لا يتكلم فيه، فان اثمه اكثر من نفعه. في نسختنا الحجرية " سعيد " بدل " سعد " وهو تصحيف.



مواليك المتكلمون، انه انما نهى الذي لا يحسن ان يتكلم، فاما من يحسن ان يتكلم فلم ينهه فهل ذلك كما تأولوا أم لا ؟ فكتب (ع): المحسن وغير المحسن لا يتكلم فان اثمه اكبر من نفعه. اقول: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه والاحاديث فيه كثيرة جدا متواترة ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور سابقا (١) وفي كتاب (٢) تفصيل وسائل الشيعة. باب ٧ - عدم جواز التقليد في شئ من الاعتقادات واخذها عن غير النبي والائمة الهداة عليهم افضل الصلوات [ ٢٩ ] ١ - محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب معاني الاخبار، عن محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه محمد بن ابي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن حسين بن ايوب بن ابي عقيلة الصيرفي، عن كرام الخنعمي، عن

(١) اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، سمع منه (م). (٢) راجع الباب ١ من اصول الفقه والباب ١٦ و ١٥. اثبات الهداة ١ / ١١٩، الباب ٤. الباب ٧ فيه حديث واحد ١ - معاني الاخبار، ١ / ١٦٤، [ ١٦٩، لجماعة المدرسين ] باب معنى وطن اعقاب الرجال. البحار عنه، ٢ / ٨٢، كتاب العلم، الباب ١٤، باب من يجوز اخذ العلم منه، الحديث ٥. الكافي، ٢ / ٢٩٨، باب طلب الرئاسة، الحديث ٥. في البحار عن المعاني: عن حسين بن أيوب بن أبي غفيلة. وفي الكافي: محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن ايوب عن أبي عقيلة الصيرفي. في المعاني: بعد قوله (اعقاب الرجال)، فقلت: جعلت فداك، اما الرئاسة فقد عرفتها، واما ان اطا اعقاب الرجال فما ثلثا ما في يدي الا مما وطأت اعقاب الرجال فقال: ليس حيث تذهب، اياك ان...

ابي حمزة الثمالي، قال: قال أبو عبد الله ع: اياك والرياسة وياك ان تطأ اعقاب الرجال إلى ان قال: اياك ان تنصب رجلا دون الحجة، فتصدقه في كل ما قال. اقول: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه والاحاديث فيه كثيرة متواترة. ذكرنا جملة منها في الكتابين المذكورين. (١) باب ٨ - ان الله سبحانه قديم لا قديم سواه. [ ٣٠ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن العباس بن عمرو

(١) راجع الباب ٦ و ١٠٠، وراجع الباب ٢، من اصول الفقه وباب ١٤ منه. الوسائل، ٢٧ / ١٣٤، القضاء صفات القاضي، الباب ١٠. اثبات الهداة، ١ / ١٣٢، الباب ٥. الباب ٨ فيه حديثنا القديم يعنى مقدم على كل شئ سمع منه (م). ١ - الكافي، ١ / ٨٠، باب حدوث العالم واثبات المحدث، الحديث ٥. وقد رواه الصدوق في توحيد، جملة في، ٢٤٢، الباب ٢٦، باب الرد على الثنوية والزنادقة، ومقطعا في غيره. وللحديث ذيل في التوحيد، وفي هامشه بيان مشتمل على بعض النسخ وسقط في الكافي. الوافي، ١ / ٣٢٦ ابواب المعرفة الباب ٢٨ الدليل على أنه واحد الحديث ١. وفي الاحتجاج، ٢ / ٢٠٠، احتجاج الامام في أنواع شتى من العلوم، الرقم ٢١٢. البحار عن الاحتجاج، ٣ / ٢٣٠، الباب ٦، الحديث ٢٢. في المصدر: عباس بن عمرو الفقيمي، كما في عدة من الموارد، وكذا في الوافي والتوحيد، وهو الصحيح فما في النسخة الحجرية من الكتاب عمر غلط، في الحجرية: زعمت ان احديهما... فيكون خمسة... لا يحس ولا يحسن. في المصدر: يكونا قد يمين قوين... اثنان لم يخل من ان يكونا - في الوافي: " لم يخلوا من اين يكونا " كما في المتن. وفيه: فيكونوا خمسة... صانعا صنعها... ولا يحس ولا يحسن ولا يدرك بالحواس، لكن ليس في الوافي " ولا يحس " وذكر نسخة وذيله بذيل طويل في الحديث، اخذه من الباب اللاحق من الكافي، الحديث ٦.

الفقيمي، عن هشام بن الحكم، عن ابي عبد الله ع في حديث الزنديق، وكان من قول ابي عبد الله ع: لا يخلو قولك انهما اثنان، من ان يكونا قويين أو يكونا ضعيفين أو يكون احدهما قويا والآخر ضعيفا، فان كانا قويين، فلم لا يدفع كل واحد منهما صاحبه ويتفرد بالتدبير؟ وان زعمت ان احدهما قوي والآخر ضعيف، ثبت انه واحد كما نقول للعجز الظاهر في الثاني فان قلت: انهما اثنان، فلا يخلو من ان يكونا متفقين من كل جهة أو متفرقين من كل جهة فلما رأينا الخلق منتظما والفلك جاريا والتدبير واحدا، والليل والنهار والشمس والقمر، دل صحة الامر والتدبير وائتلاف الامر على ان المدبر واحد. ثم يلزمك ان ادعيت اثنين، فرجة ما بينهما حتى يكونا اثنين فصارت الفرجة ثالثا بينهما قديما معهما فيلزمك ثلاثة فان ادعيت ثلاثة لزمك ما قلت في الاثنين حتى يكون بينهما فرجة فيكونوا خمسة ثم يتناهى في العدد إلى ما لا نهاية له في الكثرة. قال هشام: فكان من سؤال الزنديق ان قال: فما الدليل عليه؟ فقال أبو عبد الله ع: وجود الافاعيل دلت على ان صانعا خلقها، إلا ترى انك إذا نظرت إلى بناء مشيد مبني علمت ان له بانيا وان كنت لم تر الباني ولم تشاهده قال: فما هو؟ قال: شئ بخلاف الاشياء ارجع بقولي إلى اثبات معنى وانه شئ بحقيقة الشئية غير انه لا جسم ولا صورة ولا يحس ولا يجس (١) ولا تدركه الحواس الخمس (٢)

ولعل المراد بالزنديق هو الذي كان بمصر، فخرج في طلب ابي عبد الله ع كما في الحديث ١، من نفس الباب من الكافي، وهذا الخبر رواه في الكافي بعين السند، مقطعا في ابواب مختلفة، منها في الباب اللاحق، الحديث ٦، ومنها في ١ / ١٠٨ و ١ / ١٦٨. وقد روى في الفصول قطعاً من الحديث في ١ / ١٣ أو ١٤ / ٣ أو ١٠ / ٤ و ١٥ / ٣ و ٢٢ / ٤ و ٢٦ / ٤. (١) الجس، المس باليد، سمع منه (م).

### [ ١٣٢ ]

لا تدركه الاوهام ولا تنقصه الدهور ولا تغيره الازمان. احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي في الاحتجاج، عن هشام بن الحكم، نحوه إلى قوله: على ان المدبر واحد. [ ٢١ ] ٢ - وعن هشام، انه سأل الزنديق، الصادق (ع) عن قول من زعم: ان الله لم تزل معه طينة مؤذية، فلم يستطع التفصي (١) منها إلا بامتزاجه بها ودخوله فيها ومن تلك الطينة خلق الاشياء؟ قال: سبحان الله وتعالى ما اعجز إليها يوصف بالقدرة، لا يستطيع التفصي من الطينة ان كانت الطينة، حية ازلية فكانا إلهين قديمين فامتزجا ودبرا العالم من انفسهما، فان كان ذلك كذلك، فمن اين جاء الموت والفناء؟ وان كانت الطينة، ميتة، فلا بقاء للميت مع الازلي القديم والميت لا يجئ منه حي، هذه مقالة الديسانية اشد الزنادقة قولاً واهملهم مثلاً، نظروا في كتب صنفتها. او ايلهم (٢) وحبروها بالفاظ مزخرفة من غير اصل ثابت ولا حجة توجب اثبات ما ادعوا، كل ذلك خلافاً على الله ورسله، وتكديبا بما جاؤوا به عن الله. فأما من زعم: ان الابدان ظلمة وان الارواح نور وان النور لا يعمل الشر والظلمة لا تعمل الخير، فلا يجب عليهم ان يلوموا أحداً على معصيته ولا ركوب حرمة ولا اتيان فاحشة، وان ذلك على الظلمة غير مستنكر لان ذلك فعلها، ولا له ان

(٢) هن السامعة والباصرة والذائقة والشامة واللامسة، سمع منه (م). ٢ - الاحتجاج، ٢ / ٢٢٣، باب ومن سؤال الزنديق... في رده على مقالة اصحاب التناسخ. البحار، ١٠ / ١٤٤، الباب ١٣. باب احتجاجات الصادق ع على الزنادقة، الحديث ٢، [ موضع الحاجة: ١٧٧ ]. في المصدر: وامهتهم مثلاً...، في الحجرية: ولا ركوب حرمة. (١) اي الخلاص من الطينة، سمع منه (م). في الحجرية: صنعتها. (٢) يعنى علمائهم وفقهائهم، سمع منه (م).

يدعوا رباً ولا يتضرع إليه لأن النور رب والرب لا يتضرع إلى نفسه ولا يستعيز بغيره و لا لاحد من أهل هذه المقالة ان يقول أحسنت وأسأت، لأن الاساءة من فعل الظلمة وذلك فعلها والاحسان من فعل النور ولا يقول النور لنفسه، احسنت يا محسن و ليس هناك ثالث فكانت الظلمة على قولهم احكم فعلا واتقن تدبيراً واعز اركاناً من النور، لأن الابدان محكمة، فمن صور هذا الخلق صورة واحدة على نعوت مختلفة وكل شئ يرى ظاهراً من الزهر (١) والاشجار والثمار والدواب والطيور، يجب ان يكون إليها ثم حبست النور في حبسها والدولة لها وما ادعوا بان العاقبة سوف تكون للنور فدعوى. وينبغي على قياس قولهم ان لا يكون للنور فعل، لأنه أسير وليس له سلطان فلا فعل له ولا تدبير، وان له مع الظلمة تدبيراً فما هو بأسير بل هو مطلق عزيز، فان لم يكن كذلك وكان أسير الظلمة فانه يظهر في هذا العالم احسان وخير مع فساد وشر، فهذا يدل على ان الظلمة تحسن الخير وتفعله كما تحسن الشر وتفعله. فان قالوا مجال ذلك فلا نور يثبت ولا ظلمة، بطلت دعواهم و رجع الامر إلى ان الله واحد وما سواه باطل فهذه مقالة ماني الزنديق و اصحابه. وأما من قال: النور والظلمة بينهما حكم (٢) فلا بد ان يكون أكبر الثلاثة، الحكم لانه لا يحتاج إلى الحاكم إلا مغلوب أو جاهل أو مظلوم وهذه مقالة المدفونية والحكاية عنهم تطول. قال: فما قصة ماني؟ قال: متفحص (٣) اخذ بعض المجوسية فشابها ببعض النصرانية فأخطأ الملتين ولم يصب مذهباً واحداً منهما وزعم ان العالم دبر من الهين نور وظلمة و ان النور في حصار من الظلمة على ما حكيناه عنه، فكذبته النصارى

(١) في نسخة (م) بدل " الزهر " " الظهر " . (٢) يعنى واسطة، سمع منه (م). (٣) يعنى متجسس ومفتش، سمع منه (م).

وقبلته المجوس... الحديث. اقول: ويأتي ما يدل على ذلك، والآيات والروايات والادلة العقلية في ذلك اكثر من ان تحصى. (٤) باب ٩ - ان الله سبحانه اله واحد لا شريك له في الربوبية [ ٣٢ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن الحسن، عن عبد الله بن الحسن العلوي، وعن علي بن ابراهيم، عن المختار بن محمد الهمداني (الهمداني - م)، جميعاً، عن الفتح بن يزيد، عن ابي الحسن ع قال: سألته عن ادنى المعرفة؟ قال: الاقرار بأنه لا إله غيره ولاشبهه له (١) ولا نظير وانه قديم مثبت، موجود غير فقيد وانه ليس كمثله شئ. [ ٣٣ ] ٢ - محمد بن علي بن الحسين في كتاب التوحيد، عن محمد بن الحسن بن

(٤) راجع الباب ٩ و ١١ و ١٢ و ١٤ و ١٦ و ٢٤. الباب ٩ فيه ٤ أحاديث (٥) الذي ليس له شريك ولا جزء. سمع منه (م) قال امير المؤمنين ع: لو كان في السماء والارض الها آخر لانتك رسله ولرأيت آثار مملكته. سمع منه سلمه الله (م). ١ - الكافي، ١ / ٨٦، باب ادنى المعرفة، الحديث ١. عيون اخبار الرضا ع ١ / ٢٣٣، الباب ١١، الحديث ٢٩. التوحيد، ٢٨٢ / ١، الباب ٤٠. البحار عن التوحيد والعيون، ٣ / ٢٦٧، الباب ١٠، الحديث ١. في المصدر: وعلي بن ابراهيم، عن المختار بن محمد بن الهمداني، وهو الصحيح، كما في الوافي، ١ / ٢٤٤، ابواب المعرفة، الباب ٣٠ ادنى المعرفة الحديث ١ لكونه سنداً ثانياً فما في الحجرية: العلوي عن علي، سهو. وفي العيون: " انه مثبت قديم موجود "، لكن في التوحيد " انه قديم مثبت " كما في المتن. (١) في الذات والصفات. سمع منه. ٢ - التوحيد، ٣٥٠ / ٣، الباب ٣٦، باب الرد على الثنوية والزنادقة.

### [ ١٣٥ ]

الوليد، عن الصفار، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن ابن ابي عمير، عن هشام بن الحكم قال: قلت لابي عبد الله ع: ما الدليل على ان الله واحد ؟ قال: اتصال التدبير وتمام الصنع، كما قال الله عزوجل: (لو كان فيهما الهة إلا الله لفسدتا). [ ٣٤ ] ٣ - وعن عبد الواحد بن محمد بن عبدوس، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، قال: سألت رجل من الثنوية ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع وانا حاضر، فقال له: اني اقول: ان صانع العالم اثنان، فما الدليل على انه واحد ؟ فقال: قولك انه اثنان، دليل على انه واحد، لانك لم تدع الثاني إلا بعد اثباتك للواحد فالواحد مجمع عليه واكثر من واحد مختلف فيه. [ ٣٥ ] ٤ - وعن جعفر بن علي بن احمد الفقيه، عن عبيد بن الفضل، عن

الآية الشريفة الانبياء: ٢٢. رواه البحار، ٣ / ٢٢٩، الباب ٦، الحديث ١٩. وفي المصدر: محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، وهو الصحيح، وفي نسختنا الحجرية محمد بن الحسن، عن الوليد، وهو سهو. ٣ - التوحيد، ٦ / ٢٦٩، الباب ٣٦ باب الرد على الثنوية والزندقة. البحار، ٣ / ٢٢٨، الباب ٦، الحديث ١٨. في المصدر: الترضي على عبدالواحد وانه حدثه بنيشابور، سنة ٣٥٢. وفيه: اثباتك الاوحد. ٤ - التوحيد، ٨٨ / ٢، الباب ٤، باب تفسير قل هو الله احد. وفيه الترضي على جعفر بن علي، ووصفه بالقمى، ثم الايلاقي. وفيه مكان الجعفري: حدثنا أبو الحسن محمد بن يعقوب بن محمد بن يوسف بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب بمدينة خجندة. وفيه: شجاع الفرغاني قال: حدثني محمد بن حماد العنبري بمصر. في الحجرية: شجاع الفرغاني. ثم ان هذا الحديث كالمنفصل عن الحديث السابق عليه في التوحيد، وان اتحد اسناده وكان السابق تفسيراً لسورة التوحيد. البحار، ٩٣ / ٢٢٢ كتاب الذكر والدعاء، الباب ١١، الحديث ٣.

### [ ١٣٦ ]

محمد بن يعقوب بن محمد الجعفري، عن محمد بن احمد بن شجاع الفرغاني عن الحسن بن حماد العنبري عن اسماعيل بن عبد الجليل البرقي، عن اي البخترى وهب بن وهب القرشي، عن الصادق عن ابيه ع في حديث، ان عليا ع قال: رأيت الخضر في المنام قبل بدر (١) بليلة، فقلت له: علمني شيئاً انصر به على الاعداء، فقال: قل: يا هو، يا من لا هو إلا هو، فلما اصبحت قصصتها على رسول الله (ص) فقال لي علمت الاسم الاعظم، إلى ان قال: قال الباقر ع: الاحد الفرد والاحد والواحد بمعنى واحد وهو المنفرد الذي لا نظير له والتوحيد الاقرار بالوحدة وهو الانفراد والواحد المتباين الذي لا ينبعث من شئ ولا يتحد بشئ ومن ثم قالوا: ان بناء العدد من الواحد وليس الواحد من العدد، لان العدد لا يقع على الواحد بل يقع على الاثنين. أقول: وتقدم ما يدل على ذلك، وباتي ما يدل عليه، والآيات والروايات والادلة عليه اكثر من أن تحصى. (١) باب ١٠ - ان الله سبحانه لا يشبهه شئ من المخلوقات في صفة ولا ذات ولا يشبهه شيئاً منهم [ ٣٦ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن (١) بدر أي غزوة بدر. سمع منه (م). (١) راجع الباب ٨ و ١٥. الباب ١٠ فيه ٦ أحاديث ١ - الكافي ١ / ٨٢، باب اطلاق القول بأنه شئ، الحديث ١. التوحيد ١٠٦ / ٦، الباب ٧، باب أنه تبارك وتعالى شئ. البحار عن التوحيد، ٣ / ٣٦٦، الباب ٨، الحديث ٣٢. في التوحيد: محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى...

### [ ١٢٧ ]

عبد الرحمن بن ابي نجران، قال: سألت ابا جعفر يعني: الثاني ع عن التوحيد فقلت: اتوهم شيئاً (١) فقال: نعم، غير معقول ولا محدود، فما وقع وهمك عليه من شئ فهو خلافه، لا يشبهه شئ ولا تدركه الاوهام وهو خلاف ما يعقل، و خلاف ما يتصور في الاوهام، انما يتوهم شئ غير معقول ولا محدود. [ ٣٧ ] ٢ - وعن محمد بن ابي عبد الله، عن محمد بن اسماعيل، عن الحسين بن الحسن، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن سعيد، قال: سئل أبو جعفر الثاني ع: يجوز أن يقال لله انه شئ؟ قال: نعم، يخرج من الحدين، حد التعطيل وحد التشبيه. [ ٣٨ ] ٣ - وعن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن العباس بن عمرو الفقيمي، عن

قوله يعني الثاني: من كلام الشيخ الحر أو غيره، دون الكليني. في التوحيد: لا تدركه الاوهام، كيف تدركه الاوهام وهو خلاف... (١) قوله: اتوهم، اي اتوهم الله شيئاً وأنه كيف تصوره فقال: نعم انه غير معقول ولا محدود يعني وتصوره يجوز بهذا العنوان. ٣ - الكافي، ١ / ٨٢، باب اطلاق القول بأنه شئ، الحديث ٢. معاني الاخبار، ١ / ٨، الباب ١٨، باب معنى قول الأئمة ع ان الله شئ، الحديث ٢. التوحيد ١٠٤ / ١، الباب ٧ [ وفيه: ابي رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن عبد الله، قال: حدثنا احمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عيسى، عن ذكره... ] التوحيد أيضاً ١٠٧ / ٧، الباب ٧ [ وفيه: عن علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق، عن محمد بن ابي عبد الله، عن محمد بن اسماعيل البرمكي، عن الحسين بن الحسن، عن بكر بن صالح [ الوافي، ١ / ٣٣٣. في النسخة الحجرية: الحسين بن سعيد، كما في الكافي. البحار عن معاني الاخبار والموضع الاول من التوحيد ٣ / ٣٦٠، الباب، الحديث ٩، البحار عن الموضع الثاني من التوحيد في هذا الباب ٣٦٢، الحديث ١٨. ١ - الكافي، ١ / ٨٤، باب اطلاق القول بأنه شئ، الحديث ٦. التوحيد ٢٤٦ / ١، الباب ٣٦، باب الرد على الثنوية والزندقة.

### [ ١٢٨ ]

هشام بن الحكم، عن ابي عبد الله ع في حديث قال: و لكننا نقول: كل موهوم بالحواس مدرك تحده الحواس وتمثله، فهو مخلوق، إذ كان النفي هو الابطال والعدم، والجهة الثانية التشبيه، إذ كان التشبيه هو صفة الخلق الظاهر التركيب والتأليف، فلم يكن بد من اثبات الصانع لوجود المصنوعين والاضطرار إليهم انهم مصنوعون وان صانعهم غيرهم وليس مثلهم، إذ كان مثلهم شبيها بهم في ظاهر التركيب والتأليف وفيما يجري عليهم من حدوثهم، إلى ان قال: ولكن لا بد من الخروج من جهة التعطيل والتشبيه، لان من نفاه، فقد انكره ودفع ربوبيته وابطله، و من شبهه بغيره فقد اثبت بصفة المخلوقين المصنوعين الذين لا يستحقون الربوبية. ورواه الطبرسي في الاحتجاج مرسلًا. [ ٣٩ ] ٤ - قال الكليني: وسئل أبو جعفر ع عن الذي لا يجترى بدونه من معرفة الخالق؟ فقال: ليس كمثله شئ ولا يشبهه شئ، لم يزل عالماً سمياً بصيراً. [ ٤٠ ] ٥ - وعن علي بن محمد، ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن بشر بن الوافي، ١ / ٣٢٥. الاحتجاج، ٢ / ١٩٨، احتجاج الاول عن ابي عبد الله ع. البحار عن الاحتجاج، ٣ / ٢٩، الباب ٢، باب علة احتجاج الله عن خلقه، الحديث ٢. في الكافي: مدرك به تحده، كما في الوافي، لكن في الوافي: في نسخة: تحدها. ٤ - الكافي، ١ / ٨٦، باب ادنى المعرفة، الحديث ٢. وفيه: لا يجترى بدون ذلك من معرفة، كما في الوافي، ١ / ٣٤٤. والرواية ذكرها الكليني ذيل حديث آخر، لكن في الوافي: انه ليس في التوحيد ذيل ذلك الحديث " وسئل وما بعده ". والظاهر انه رواية اخرى لطاهر أو الكليني، مرفوعة. ٥ - الكافي، ١ / ١٠٢، باب النهى عن الصفة بغير ما وصف به نفسه تعالى، الحديث ٩. التوحيد، ١٠٠ / ٩، الباب ٦، باب انه ليس بجسم ولا صورة. البحار عن التوحيد، ٣ / ٣٩٤، الباب ١٢، باب نفى الجسم والصورة والتشبيه...، الحديث ١٧. البحار عن التوحيد أيضاً ٣ / ٣٠٣، الباب ١٢،

باب نفى الجسم والصورة والتشبيه... الحديث ٢٨، [ وفيه: عن سهل، عن محمد بن علي القاساني.. ]

### [ ١٣٩ ]

بشار، قال: كتبت إلى الرجل: ان من قبلنا قد اختلفوا في التوحيد، منهم من يقول: جسم ومنهم من يقول: صورة، فكتب الي: سبحان من لا يحد ولا يوصف و لا يشبهه شئ وليس كمثله شئ وهو السميع البصير. [ ٤١ ] ٦ - المفضل بن عمر، في كتاب التوحيد الذي رواه عن الصادق ع في حديث طويل قال في صفة الله: لم يستتر بحيلة يخلص إليها كمن يحتجب عن الله بالابواب والستور وانما معنى قولنا، انه استتر انه لطف عن مدى ما تبلغه الاوهام كما لطفت النفس وهى خلق من خلقه وارتفعت عن ادراكها بالنظر، إلى ان قال: لانه لا يليق بالذي هو خالق كل شئ إلا ان يكون مابينا لكل شئ متعاليا عن كل شئ، سبحانه وتعالى. اقول: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه والآيات والروايات والادلة في ذلك لا تحصى. (١) باب ١١ - ان كل مخلوق دال على وجود خالقه وعلمه وقدرته وان لنا أن نستدل بذلك [ ٤٢ ] ١ - محمد بن يعقوب قال: حدثني عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد

الوافي، ١ / ٢٨٨. في الوافي: المراد بالرجل أبو الحسن الثالث ع، وفي نسخة من الكافي: هو جسم وهو صورة. وقريب من الفاظ الحديث في الكافي، خير الهمداني، " الحديث ٥ من الباب "، والقاساني " الحديث ٨ منه "، ٦ - البحار، ٣ / ٥٧، الباب ٤، كتاب توحيد المفضل. [ موضع الحاجة: ٤٨ ]. في المصدر: كمن يحتجب عن الناس... (١) راجع الباب ٨ و ٩ و ١٢ و ١٣ و ١٤. الباب ١١ فيه ٣ أحاديث ١ - الكافي، ١ / ٨١، باب حدوث العالم وإثبات المحدث، الحديث ٦.

### [ ١٤٠ ]

البرقي، عن ابيه، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن داود بن فرقد، عن ابي سعيد الزهري، عن ابي جعفر ع قال: كفى لاولي الالباب، بخلق الرب المسخر و ملك الرب القاهر و جلال الرب الظاهر و نور الرب الباهر وبرهان الرب الصادق وما انطق به ألسن العباد وما ارسل به الرسل و ما انزل على العباد، دليلا على الرب عزوجل. [ ٤٣ ] ٢ - محمد بن علي بن الحسين في التوحيد والامالي وعيون الاخبار، عن احمد بن محمد بن يحيى، عن سعد بن عبد الله، عن ابراهيم بن هاشم، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع أنه دخل عليه رجل فقال له: يابن رسول الله، ما الدليل على حدوث العالم؟ فقال: انت لم تكن ثم كنت (١) وقد علمت انك لم تكون نفسك ولا كونك من هو مثلك. ورواه الطبرسي في الاحتجاج مرسلًا. [ ٤٤ ] ٣ - وفي التوحيد وعيون الاخبار، وعن محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه،

الوافي، ١ / ٣٢٣ أبواب المعرفة الباب ٢٧ حدوث العالم الحديث ٥. ٢ - التوحيد، ٢٩٣ / ٣، الباب ٤٢، باب اثبات حدوث العالم. امالي الصدوق، ٣٥٢، المجلس ٥٦، الحديث ٦. عيون اخبار الرضا ع، ١ / ١٣٤، الباب ١١، باب ما جاء عن الرضا ع في التوحيد، الحديث ٢٢. البحار عن التوحيد و العيون والامالي، ٣ / ٣٦، الباب ٢، الحديث ١١. الاحتجاج، ٢ / ٣٥٢، باب احتجاج الامام الرضا ع في التوحيد و...، الحديث ١. في التوحيد والامالي: حدث العالم. وفي نسختنا الحجرية: بدل (معبد)، (سعيد). (١) اي انت لم تكن يعني (كنت - ظ) معدوما ثم كنت يعني موجودا فهذا يدل على الخالق، سمع منه (م). ٣ - التوحيد، ٢٥١ / ٣، الباب ٣٦، باب الرد على الثنوية والزنادقة. عيون اخبار الرضا ع، ١ / ١٢٢، الباب ١١، باب ما جاء عن الرضا ع في التوحيد،

### [ ١٤١ ]

عن ابي سميئة محمد بن علي الكوفي الصيرفي، عن محمد بن عبد الله الخراساني خادم الرضا ع قال: دخل رجل من الزنادقة علي الرضا ع وذكر الحديث، إلى ان قال الرجل: فما الدليل عليه ؟ قال أبو الحسن ع: أنى لما نظرت إلى جسدي فلم يمكنني فيه زيادة ولا نقصان في العرض والطول ودفع المكاره عنه وجر المنفعة إليه، علمت ان لهذا البنيان بانيا فاقررت به، مع ما ارى من دوران الفلك بقدرته وانشاء السحاب، وتصريف الرياح، ومجرى الشمس والقمر و النجوم وغير ذلك من الآيات العجيبات المحكمات المتقنات، علمت ان لهذا مقدرًا ومنشئًا، الحديث. ورواه الطبرسي مرسلًا. اقول: والآيات والروايات في ذلك لا تحصى. باب ١٢ - ان كل ما سوى الله سبحانه فهو مخلوق حادث مسبوق بالعدم [ ٤٥ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن

الحديث ٢٨. الاحتجاج، ٢ / ٣٥٤، باب احتجاج الامام الرضا ع في التوحيد و... الرقم: ٢٨١. الكافي، ١ / ٧٨، كتاب التوحيد، باب حدوث العالم، الحديث ٢. البحار عن التوحيد والعيون والاحتجاج، ٣ / ٣٧، كتاب التوحيد، الباب ٣، باب اثبات الصانع والاستدلال... الحديث ١٢. الوافي، ١ / ٢١٧ ابواب المعرفة الباب ٢٧ حدوث العالم الحديث ٣. في الكافي: حدثني محمد بن جعفر الاسدي، عن محمد بن اسماعيل البرمكي الرازي، عن الحسين بن الحسن بن برد الدينوري، عن محمد بن علي، عن محمد بن عبد الله الخراساني. وفي التوحيد: (العجيبات المتقنات)، لكن في الكافي: " العجيبات المبينات). الباب ١٢ فيه ٤٦ حديثًا ١ - الكافي، ١ / ٨٢، باب اطلاق القول بأنه شئ، الحديث ٤.

### [ ١٤٢ ]

زرارة بن اعين، قال: سمعت ابا عبد الله ع يقول: ان الله خلو من خلقه، وخلقته خلو منه وكل ما وقع عليه اسم شئ ما خلا الله فهو مخلوق والله خالق كل شئ تبارك الله الذي (ليس كمثله شئ وهو السميع العليم). [ ٤٦ ] ٢ - وعن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابي المغراء (١) رفعه عن ابي جعفر ع قال: قال: ان الله خلو من خلقه، وخلقته خلو منه، وكلما وقع عليه اسم شئ فهو مخلوق، ما خلا الله. [ ٤٧ ] ٣ - وعنه عن محمد بن خالد الطيالسي، عن صفوان بن يحيى، عن

الوافي، ١ / ٣٣٥، ابواب المعرفة، الباب ٢٨ الدليل على انه واحد الحديث ٧. التوحيد، ١٠٥ / ٣، الباب ٧، باب انه تبارك وتعالى شئ. البحار، ٤ / ١٤٩، الباب ٥، باب انه تعالى خالق كل شئ وليس... الحديث ٢. في التوحيد: محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن احمد بن محمد بن خالد... في المصدر: (وهو السميع البصير)، كما في الوافي، لكن ليس في التوحيد، (وهو السميع العليم). وقريب من الخبر بالفاظه، الحديث ٥، من الباب في الكافي. ٢ - الكافي، ١ / ٨٢، باب اطلاق القول بأنه شئ، الحديث ٢. الوافي، ١ / ٣٣٤ ابواب المعرفة، الباب ٢٨ الدليل على انه واحد الحديث ٥. (١) المغراء، بفتح الميم يمد ويقصر. وفي الحجرية: المغراء. ٣ - الكافي، ١ / ١٠٧، كتاب التوحيد، باب صفات الذات، الحديث ١. التوحيد، ١٣٩ / ١، الباب ١١، باب صفات الذات وصفات الافعال. البحار عن الكافي، ٥٧ / ١٦١، الباب ١، باب حدوث العالم و... الحديث ٩٦. البحار عن التوحيد، ٤ / ٧١، ابواب الصفات، الباب ١، باب نفى التركيب واختلاف المعاني، الحديث ١٨. الوافي، ١ / ٤٤٦. ما في التوحيد صدر الحديث وذيله وليس فيه ؟ فلم يزل الله متحركا... إلى قوله: فلم يزل الله متكلمًا.

### [ ١٤٣ ]

ابن مسكان، عن ابي بصير قال: سمعت ابا عبد الله (ع) يقول: لم يزل الله ربنا والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور، فلما احدث الاشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبصر والقدرة على المقدور، الحديث. [ ٤٨ / ٤ - وعن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن ابن ابي عمير، عن هشام بن سالم، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر (ع) قال: سمعته يقول: كان الله ولا شئ غيره و لم يزل عالما بما يكون فعلمه به قيل كونه كعلمه به بعد كونه. [ ٤٩ / ٥ - وعنه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن ايوب بن نوح، انه كتب إلى ابي الحسن (ع) يسأله عن الله عزوجل، كان يعلم الاشياء قبل ان خلق الاشياء وكونها أو لم يعلم ذلك حتى خلقها واراد خلقها وتكوينها فعلم ما خلق عند

وفي الكافي قال: قلت: فلم يزل الله متحركا؟ قال: تعالى الله [ عن ذلك ]. إن الحركة صفة محدثة بالفعل قال: قلت: فلم يزل الله متكلمًا قال: ان الكلام صفة محدثة ليست بأولية، كان الله عزوجل ولا متكلم. ويأتي بعض الحديث في، ١ / ٢٣ - ٤. الكافي، ١ / ١٠٧، باب صفات الذات، الحديث ٢. البحار عن الكافي، ٥٧ / ١٦١، الباب ١، باب حدوث العالم وبدء خلقه، الحديث ٩٧. التوحيد، ١٤٥ / ١٢، باب صفات الذات... ورواه عنه البحار، ٤ / ٨٦، الباب ٢، باب العلم وكيفية والآيات الواردة فيه، الحديث ٢٣. الوافي، ١ / ٤٤٩ وفي الحجرية: بما كون. رواه المصنف بعينه في الحديث ١٦، من هذا الباب باختلاف. ٥ - الكافي، ١ / ١٠٧، باب صفات الذات الحديث ٤. التوحيد، ١٤٥ / ١٢، الباب ١١، باب صفات الذات وصفات الأفعال. البحار عن الكافي، ٥٧ / ١٦٢، الباب ١، باب حدوث العالم وبدء خلقه، الحديث ٩٨. البحار عن التوحيد، ٤ / ٨٨، الباب ٢، باب العلم وكيفية والآيات الواردة فيه، الحديث ٢٥. في المصدر: " اكان يعلم "، كما في الوافي، ١ / ٤٥٠ ابواب المعرفة الباب ٤٢ صفات الذات الحديث ٢.

#### [ ١٤٤ ]

ما خلق وما كون عندما كون ؟ فوق (ع) بخطه: لم يزل الله عالما بالاشياء قبل ان يخلق الاشياء كعلمه بالاشياء بعدما خلق الاشياء. [ ٥٠ / ٦ - وروى ابن بابويه في كتاب التوحيد، عن الدقاق، عن محمد الاسدي، عن البرمكي، عن الحسين بن الحسن، عن ابي سمينة عن اسماعيل بن ابان، عن سعيد بن جبير، عن جابر الجعفي، عن ابي جعفر (ع) في حديث: ان رجلا سأله، ما أول ما خلق الله من خلقه ؟ فقال ع: ان الله علا ذكره كان ولا شئ غيره وكان عزيزا ولا عز، لانه كان قبل عزه وكان خالقا ولا مخلوق فاول شئ خلقه من خلقه، الشئ الذي جمع الاشياء منه وهو الماء. (١) فقال السائل: فالشئ الذي خلقه، من شئ أو من لا شئ ؟ فقال: خلق الشئ لا من شئ (٢) كان قبله ولو خلق الشئ من شئ، إذا لم يكن له انقطاع ابدا ولم يزل الله إذا ومعه شئ ولكن كان الله ولا شئ معه. [ ٥١ / ٧ - ورواه الكليني بسند آخر نحوه.

٦ - التوحيد، ٦٦ / ٢٠، الباب ٢، باب التوحيد ونفى التشبيه. البحار، ٥٧ / ٦٦، الحديث ٤٤. في التوحيد: بدل " سعيد بن جبير "، " زيد بن جبير عن جابر الجعفي، قال: جاء رجل من علماء اهل الشام إلى ابي جعفر (ع)، فقال: جئت اسالك، عن مسألة لم اجد احدا يفسرها لي، وقد سألت ثلاثة اصناف من الناس، فقال: كل صنف غير ما قال الآخر، فقال أبو جعفر (ع): وما ذلك ؟ فقال: اسالك، ما اول ما خلق... ولكن كان الله ولا شئ معه، فخلق الشئ، الذي جميع الاشياء منه، وهو الماء... كان قبل عزه، وذلك قوله: (سبحان ربك، رب العزة عما يصفون)... فالشئ خلقه من شئ... (١) لقوله تعالى في سورة الانبياء: (وجعلنا من الماء كل شئ حي)، يعنى خلقنا كل حيوان حى، سمع منه (م). (٢) يعنى لا من مادة ولا مثال، سمع منه (م). ٧ - وفي الكافي، ٨ / ٩٤، الحديث ٦٧، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن داود، عن محمد بن عطية... ثم ذكر ما بمضمون الخبر



[ ٥٢ ] ٨ - وفي كتاب العلل، عن أبيه، عن سعد، عن محمد بن احمد السيارى، عن محمد بن عبد الله بن مهران الكوفي، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن ابي إسحاق الليثي، قال: قال لى أبو جعفر ع: يا ابراهيم ان الله تبارك وتعالى لم يزل عالما، خلق الاشياء لا من شئ ومن زعم ان الله عزوجل، خلق الاشياء من شئ فقد كفر لانه لو كان ذلك الشئ الذي خلق منه الاشياء قديما معه في ازليته وهويته، (١) كان ذلك ازليا، بل خلق الله الاشياء كلها لا من شئ، الحديث. [ ٥٣ ] ٩ - وفي كتاب التوحيد، عن ابيه، وابن عبدوس، عن ابن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن ابن ابي عمير، قال: قال موسى بن جعفر ع: هو الاول الذي لا شئ قبله والآخر الذي لا شئ بعده وهو القديم وما سواه مخلوق محدث، تعالى عن صفات المخلوقين علوا كبيرا. [ ٥٤ ] ١٠ - وعن الفضل بن العباس الكندي، باسناده ذكره عن أمير المؤمنين ع في

قربيا من الفاظه وتقديم وتأخير وزيادة فيما خلق من الماء وكيفية خلق السماء والارض والريح والنار، وفي ذيله: فقال الشامى: اشهد انك من ولد الانبياء وان علمك علمهم، وذكر بعده حديثا آخر يدل على ان الماء اول ما خلق الله. وسيأتى من المصنف (قد) خير ابن عطية، عن الكافي في، ١ / ١٥، من قسم نوادر الكليات. ٨ - علل الشرائع، ٢ / ٦٠٧، باب النوادر، الحديث ٨١، [ حديث الاخير من الكتاب ]. البحار، ٥٧ / ٧٦، الباب ١، باب حدوث العالم وبيد خلقه، الحديث ٥١. (١) يعنى في وجوده ودوامه، سمع منه (م). ٩ - التوحيد، ٧٦ / ٣٢، الباب ٢، باب التوحيد ونفى التشبيه. البحار، ٤ / ٢٩٦، الباب ٤، باب جوامع التوحيد، الحديث ٣٢، وايضا، ٥٧ / ٨٠، الباب ١، باب حدوث العالم...، الحديث ٥٤، [ لكن ليس فيه صدره ولا ذيله، كما في المتن ]. هذه قطعة من حديث اورد في ٢ / ٤٠، وقد اورد قطعة منه في نفس هذا الباب، الحديث ٣٦. وللحديث صدر طويل. ١٠ - التوحيد، ٧٧ / ٣٤، الباب ٢، باب التوحيد ونفى التشبيه، [ موضع الحاجة: ٧٩ ]. نهج البلاغة، صحي الصالح، الخطبة ١٦٣. البحار، ٤ / ٣٠٦، باب جوامع التوحيد...، الحديث ٣٥.

خطبة طويلة: لم يخلق الاشياء من اصول ازلية و لا من اوائل كانت قبله ابدية، بل خلق ما خلق وأتقن خلقه، الحديث. [ ٥٥ ] ١١ - وعن محمد بن الحسن، عن ابان، عن ابن اورمة، عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير، عن عبد الله بن جوين العبدى، عن ابي عبد الله ع انه كان يقول: الحمد لله الذي كان إذ لم يكن شئ غيره وكون الاشياء فكانت كما كونها وعلم ما كان وما هو كائن. [ ٥٦ ] ١٢ - وعن محمد بن موسى بن المتوكل، عن محمد بن يحيى، عن محمد

البحار، ٥٧ / ٢٧، الباب ١، باب حدوث العالم...، الحديث ٣، [ لكن فيها صدر وذيل متفاوت مع ما في التوحيد ]. البحار، ٤ / ٢٩٥، الباب ٤، باب جوامع التوحيد...، الحديث ٢٢، وفيه كما في التوحيد. سنده هكذا: اخبرني أبو العباس الفضل بن الفضل بن العباس الكندي فيما اجازته لي بهمدان، سنة اربع وخمسين وثلاثمائة قال: حدثنا محمد بن سهل يعنى العطار البغدادي، لفظا من كتابه سنة خمس وثلاثمائة قال: حدثنا عبد الله بن محمد البلوى، قال: حدثني عمارة بن زيد، قال: حدثني عبد الله بن العلاء، قال حدثني صالح بن سبيع، عن عمرو بن محمد بن مصعب بن صوحان، قال: حدثني ابي عن ابي المعتمر مسلم بن اوس، قال: حضرت... وللحديث صدر وذيل. ١١ - التوحيد، ٧٥ / ٢٩، الباب ٢، باب التوحيد ونفى التشبيه. البحار عنه، ٣ / ٣٠٠، الباب ١٢، باب نفى الجسم والصورة والتشبيه...، الحديث ٣١. في المصدر: حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، قال حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن الحسين بن الحسن بن ابان، عن محمد بن اورمة، عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير، عن عبد الله بن جرير العبدى، عن ابي عبد الله ع، انه كان يقول: الحمد لله الذي لا يحس ولا يجس ولا يمس ولا يدرك بالحواس الخمس ولا يقع عليه الوهم ولا تصفه الالسن وكل شئ حسته الحواس أو لمسته الايدي فهو مخلوق الحمد لله الذي كان... ١٢ - التوحيد، ٤٧ / ١١، الباب، باب التوحيد ونفى التشبيه. البحار، ٣ / ٢٨٥، الباب ١٢، باب نفى الجسم

### [ ١٤٧ ]

بن احمد، عن عبد الله بن محمد، عن علي بن مهزيار قال: كتب أبو جعفر ع في دعاء: يا ذا الذي كان قبل كل شيء ثم خلق كل شيء، الحديث. [ ٥٧ ] ١٣ - وعنه، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه عن الصقر بن دلف عن ابي الحسن الثالث ع قال: يابن دلف، ان الجسم محدث والله محدثه ومجسمه، الخبر. [ ٥٨ ] ١٤ - وعن علي ماجيلويه، عن عمه، عن محمد بن علي الصيرفي، عن علي بن حماد، عن المفضل، عن ابي عبد الله ع في كلام يصف فيه الباري تعالى:

في المصدر: كتب أبو جعفر ع إلى رجل بخطه وقرأه في دعاء كتب به ان يقول: يا ذا الذي كان قبل كل شيء، ثم خلق كل شيء، ثم بقي ويفنى كل شيء، ويا ذا الذي ليس في السماوات العلى ولا في الارضين السفلى ولا فوقهن ولا بينهن ولا تحتهن اله بعيد غيره. ١٣ - التوحيد، ١٠٤ / ٢٠، الباب ٦، باب انه عزوجل ليس بجسم ولا صورة، امالي الصدوق، ٢٢٧ المجلس ٤٧ الحديث ٢، البحار عنهما، ٣ / ٢٩١، الباب ١٢، باب نفى الجسم والصورة...، الحديث ١٠٠، البحار عن التوحيد ٥٧ / ٨١، الباب ١، باب حدوث العالم وبدء خلقه، الحديث ٥٨، في المصدر: عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن الصقر بن [ ابي ] دلف قال: سألت ابا الحسن علي بن محمد ع عن التوحيد وقلت له: اني اقول بقول هشام بن الحكم، فغضب ع، ثم قال: ما لكم ولقول هشام؟ انه ليس منا، من زعم ان الله جسم ونحن منه برأء في الدنيا والآخرة، يابن دلف ان الجسم محدث والله محدثه ومجسمه. (انتهى الحديث). وما هنا آخر الخبر، فقوله: الخبر، سهو. وفي الحجرية: علي بن ابراهيم عن الصقر وهو سهو. ١٤ - التوحيد، ١٢٨ / ٨، الباب ٩، باب القدرة، البحار عنه، ٣ / ٢٠٦، الباب ١٤، باب نفى الزمان والمكان...، الحديث ٤٤. في التوحيد: محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله، عن محمد بن ابي القاسم، عن محمد بن علي، وهو الصحيح. صدر الحديث: ان الله تبارك وتعالى لا تقدر قدرته ولا يقدر العباد على صفته ولا يبلغون كنه علمه ولا مبلغ عظمته، وليس شيء غيره هو نور ليس فيه ظلمة وصدق ليس فيه كذب، وعدل ليس فيه جور وحق ليس فيه باطل، كذلك لم يزل... وذيله: يعظمون ويكبرون كبرياءه ويجلون جلاله، فقال: كونا ظلين، فكانا كما قال الله تبارك وتعالى.

### [ ١٤٨ ]

كذلك لم يزل ولا يزال ابد الأبدين وكذلك كان إذ لم تكن ارض ولا سماء ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر ولا نجوم ولا سحب ولا مطر ولا رياح، ثم ان الله احب ان يخلق خلقا يعظمون عظمته، (١) الحديث. [ ٥٩ ] ١٥ - وعنه، عن عمه، عن البرقي، عن ابيه، عن احمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن ابي جعفر ع قال: ان الله تبارك وتعالى كان ولا شيء غيره، الحديث. [ ٦٠ ] ١٦ - وعن ابيه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن ابن ابرط عمير، عن هشام بن سالم، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر مثنى قال: سمعته يقول: كان الله ولا شيء غيره ولم يزل عالما بما كون، فعلمه به قبل كونه كعلمه به بعد ما كونه. [ ٦١ ] ١٧ - وعن الدقاق، عن الاسدي، عن محمد بن بشير، عن ابي هاشم

(١) اشارة إلى هذا: كنت كنزا مخفيا فخلقت الخلق لاعرف، سمع منه (م). ١٥ - التوحيد، ١٤٠ / ٥، الباب ١١، باب صفات الذات وصفات الافعال، البحار عنه، ٤ / ٦٩، ابواب الصفات، الباب ١، باب نفى التركيب واختلاف المعاني...، الحديث ١٢، البحار، ٥٧ / ٨٢، الباب ١، باب حدوث العالم وبدء خلقه، الحديث ٦٠. في المصدر: محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله، قال: حدثني عمي محمد بن ابي القاسم... ذيل الحديث: غيره نورا لا ظلام فيه وصادقا لا كذب فيه وعالما لا جهل فيه وحييا لا موت فيه وكذلك هو اليوم وكذلك لا يزال ابدا. ١٦ - التوحيد، ١٤٥ / ١٢، الباب ١١، باب صفات الذات وصفات الافعال، الكافي، ١ / ١٠٧، كتاب التوحيد، باب صفات الذات، الحديث ٢، البحار عن

التوحيد، ٤ / ٨٦، الباب ٢، باب العلم وكيفية... الحديث ٢. البحار، ٥٧ / ٨٢، الباب ١، باب حدوث العالم و... الحديث ٦١. البحار عن الكافي، ٥٧ / ١٦١، الباب ١، الحديث ٩٧. رواه المصنف بعينه في الحديث ٤، من الباب باختلاف. ١٧ - الاحتجاج، ٢ / ٤٦٧، في احتجاج الجواد ع الرقم: ٣٢١.

### [ ١٤٩ ]

الجعفري، عن ابي جعفر الثاني ع في حديث اسماء الله وصفاته قال: ان قلت: انها لم تزل في علم الله وهو مستحقها فنعيم، وان كنت تقول: لم يزل تصويرها وهجاؤها وتقطيع حروفها، فمعاذ الله ان يكون معه شئ غيره بل كان الله ولا معه خلق ثم خلقها وسيلة بينه وبين خلقه، يتضرعون بها إليه. [ ٦٣ ] ١٨ - قال: وروي ان أمير المؤمنين ع سئل: اين كان ربنا قبل ان يخلق سماء وارضاً ؟ فقال: اين سؤال عن مكان وكان الله ولا مكان. [ ٦٣ ] ١٩ - عن الدقاق، عن محمد بن يعقوب، رفعه قال: سأل ابن ابي العوجاء،

التوحيد، ١٩٢ / ٧، الباب ٢٩، باب اسماء الله. الكافي، ١ / ١١٦، كتاب التوحيد، معاني الاسماء واشقاقها، الحديث ٧. يأتي الحديث في، ٤ / ٣٧. البحار عن التوحيد، ٥٧ / ٨٢، الباب ١، باب حدوث العالم... الحديث ٦٢. البحار عن الاحتجاج، ٤ / ١٥٣، الباب ١، من ابواب اسمائه تعالى، الحديث ١. والاسدي [ في المتن ] هو محمد بن علي بن ابي عبد الله الكوفي، كما في المصدر. في التوحيد: محمد بن بشر... ان قلت: لم تزل في علم الله وهو... بل كان الله ولا خلق ثم خلقها، كما في الكافي. إلا ان الكليني رواه عن محمد بن ابي عبد الله، رفعه إلى أبي هاشم. وفي الحجرية: لم تزل تصويرها... من يتضرعون. وللحديث صدر وذيل. ١٨ - التوحيد، ١٧٥ / ٤، الباب ٢٨، باب نفي المكان والزمان والحركة منه تعالى. وهذه الرواية مرسلّة لا ترتبط بسابقها. ١٩ - التوحيد، ٣٩٧ / ٦، الباب ٤٢، باب إثبات حدوث العالم. الكافي، ١ / ٧٦، كتاب التوحيد، باب حدوث العالم، [ موضع الحاجة: ٧٧ ]. وفي تعليقه: ان الرواية هذه توجد في غير واحد من النسخ المخطوطة. البحار، ٢ / ٤٦، الباب ٢، باب اثبات الصانع والاستدلال... الحديث ٣٠. في التوحيد: ضم إليه مثله صار... في الحدث، وفي كونه في الاولى دخوله في العدم، ولن يجتمع صفة الازل والعدم في شئ واحد. وفي تعليق الكتاب: هكذا في النسخ التي عندي. وفي البحار، باب اثبات الصانع: " وفي كونه في الازل دخوله في العدم، ولن تجتمع صفة الازل والحدوث والقدم والعدم في شئ واحد).

### [ ١٥٠ ]

ابا عبد الله ع فقال: ما الدليل على حدث الاجسام ؟ فقال: اني ما وجدت شيئاً صغيراً و لا كبيراً، إلا وإذا ضم إليه غيره صار اكبر وفي ذلك زوال وانتقال عن الحالة الاولى ولو كان قديماً ما زال ولا حال لان الذي يزول ويحول يجوز ان يوجد، ويبطل فيكون بوجوده بعد عدمه، دخول في الحدث وفي كونه في الازل، دخول في القدم ولن يجتمع صفة الازل والحدث في شئ واحد. [ ٦٤ ] ٢٠ - وعن الدقاق، عن الكليني، عن علان، عن محمد بن عيسى، عن الحسين بن خالد، عن الرضا ع انه قال: اعلم علمك الله الخير، ان الله قديم والقدم صفة دلت العاقل على أنه لا شئ قبله ولا شئ معه في ديموميته، فقد بان لنا باقرار العامة معجزة الصفة انه لا شئ قبل الله ولا شئ مع الله في بقائه، وبطل قول من زعم أنه كان قبله أو كان معه شئ وذلك انه لو كان معه شئ في بقائه، لم يجز ان

في باب حدوث العالم من الكافي، هكذا: (وفي كونه في الازل دخوله في العدم ولن تجتمع صفة الازل والعدم والحدوث والقدم في شئ واحد. وفي الحجرية: لن تجتمع للحديث صدر وذيل طويل. ٢ - ٠ - التوحيد، ١٨٦ / ٢، الباب ٢٩، باب اسماء الله تعالى، عيون اخبار الرضا ع، ١ / ١٤٥، الباب ١١ الحديث ٥٠. الكافي، ١ / ١٢٠، باب آخر وهو من الباب الاول، الحديث ٢. عن علي بن محمد، مرسلًا عن الرضا ع مع اختلاف. روى

المصنف قطعة منه عن الكافي في، ٢ / ٢٨، البحار عن التوحيد والعيون، ٤ / ١٧٤، كتاب التوحيد، الباب ٢، الحديث ٥، البحار، ٥٧ / ٧٤، كتاب السماء والعالم، الحديث ٤٩. العلاء هو علي بن محمد، كما في التوحيد. في التوحيد: (والقدم صفة) لكن في الكافي "القدم صفة التي دلت". وفيه أيضا؟ فقد بان لنا بأقرار العامة مع معجزة الصفة... وفيه أيضا: وكان الاول اولى بان يكون خالقا للاول الثاني، لكن في الكافي: وكان الاول اولى بان يكون خالقا للاول. في الوافي، ١ / ٤٨٤، بعد الحديث بيان الحديث طويل.

## [ ١٥١ ]

يكون خالقا، له لانه لم يزل معه فكيف يكون خالقا لما لم يزل معه ؟ ! ولو كان قبله شئ لكان الاول ذلك الشئ لا هذا وكان الاول اولى بان يكون خالقا للثاني من الثاني للاول... الحديث. ورواه في عيون الاخبار كذلك. [ ٦٥ ] ٢١ - وروى الطبرسي في كتاب الاحتجاج، قال: سئل أبو الحسن العسكري ع عن التوحيد ؟ فقال: لم يزل الله وحده لا شئ معه ثم خلق الاشياء... الحديث. [ ٦٦ ] ٢٢ - وباسناده إلى ابي محمد العسكري ع، قال: احتج رسول الله (ص) على الدهرية (١) فقال: ما الذي دعاكم إلى القول بان الاشياء لا بدؤها وهي دائمة لم تزل ولا تزال ؟ فقالوا: لانا لا نحكم إلا بما شاهدناه ولم نجد للاشياء حدثا فحكمتنا

٢١ - الاحتجاج، ٢ / ٤٨٥، باب احتجاجات الامام أبو الحسن العسكري ع، الحديث ١. البحار، ٤ / ١٦٠، ابواب اسمائه تعالى، الباب ١، باب المغيرة بين الاسم و... الحديث ٤، البحار، ٥٧ / ٨٢، الباب ١، باب حدوث العالم وبدء خلقه، الحديث ٦٤. يأتي بعينه في، ٢٤ من هذا الباب. في المصدر: خلق الاشياء بديعا واختار لنفسه الاسماء ولم تزل الاسماء والحروف له معه قديمة ؟ فكتب: لم يزل الله موجودا، ثم كون ما اراد، لاراد لقضائه، ولا معقب لحكمه، ناهت اوهام المتوهمين، وقصر طرف الطارفين، وتلاشت اوصاف الواصفين، واضمحلقت اقاويل المبطلين، عن الدرك لعجيب شأنه، أو الوقوع بالبلوغ على علو مكانه، فهو بالموضع الذي لا يتناهى، وبالمكان الذي لم يقع عليه عيون بإشارة، ولا عبارة. هيهات هيهات ! ! ٢٢ - الاحتجاج، ١ / ٢٤. احتجاج النبي (ص) على الدهرية. تفسير العسكري ع: ٥٣٥ / ٣٢٣، في ذيل سورة البقرة: ١٠٩ وفيه مواضع من الاختلاف. البحار عنهما، ٥٧ / ٦٨، الباب ١، باب حدوث العالم... الحديث ٤٥. وفي الحجرية: بما نشاهده ولم نجد... (١) قال ع: لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله والدهر اسم من اسماء الله الجمع دهري. سمع منه (م). (\*)

## [ ١٥٢ ]

بانها لم تزل ولا تزال، فقال رسول الله (ص): افوجدتم لها قدما ووجدتم لها بقاء ؟ قالوا: لا، قال: فلم صرتم بان تحكموا بالبقاء والقدم اولى ممن يحكم لها بالحدوث والانقطاع لانه لم يجد لها قدما ولا بقاء ايدا ؟ ثم احتج عليهم بتعاقب الليل والنهار وعدم كل منهما وحدوث الآخر، إلى ان قال: فهذا الذي نشاهده من الاشياء، بعضها إلى بعض يفتقر كما نرى البناء محتاجا بعض اجزائه إلى بعض وكذلك سائر ما يرى، فإذا كان هذا المحتاج هو القديم فاخبروني ان لو كان محدثا كيف كان يكون وكيف كانت تكون صفته فيبتها وعلموا انهم لا يجدون للمحدث صفة يصفونه بها إلا وهي موجودة في هذا الذي زعموا أنه قديم، فوجموا وقالوا سننظر في امرنا... الحديث. [ ٦٧ ] ٢٣ - وعن هشام بن الحكم، قال: سئل الزنديق ابا عبد الله ع فقال: من أي شئ خلق الله الاشياء ؟ فقال: لا من شئ، فقال: كيف يحيى من لا شئ، شئ ؟ فقال: ان الاشياء لا تخلو ان تكون خلقت من شئ أو من غير شئ، فان كان خلقت من شئ كان معه، فان ذلك الشئ قديم والقديم لا يكون حدثا ولا يفنى ولا يتغير ولا يخلو ذلك الشئ من ان يكون جوهرًا واحدًا ولونًا واحدًا، فمن اين جاءت هذه الالوان المختلفة والجواهر الكثيرة الموجودة في هذا العالم من ضروب شتى ومن اين جاء الموت ان كان الشئ الذي انشأت منه الاشياء حيا،

ومن اين جائت الحياة ان كان ذلك الشئ ميتا ولا يجوز أن يكون من  
حي وميت قديمين لم يزالا

٢٢ - الاحتجاج، ٢ / ٢١٥، باب احتجاج الامام الصادق ع، مع الزنديق في معرفة الله  
وكيفية خلق الاشياء، الرقم ٢٢٢، البحار، ١٠ / ١٦٦، الباب، باب ١٢، باب احتجاجات  
الصادق... الحديث ٢، البحار، ٥٧ / ٧٨، الباب ١، باب حدود العالم... الحديث ٥٣، في  
المصدر: في هذا العالم من ضروب شتى... لم يزل بما هو به [ لما هو به ] من  
الموت، [ في البحار: لم يزل لما هو به من الموت ]... كتبهم اساطير ووضعوا... تسعة  
افلاك، وفي الحجرية: لا تخلو اما ان تكون... العالم ضروب شتى ومن اين جاءت الموت.

### [ ١٥٣ ]

لان الحي لا يجئ منه ميت وهو لم يزل حيا ولا يجوز ايضا ان يكون  
الميت قديما فيما لم يزل بما نسبوا من الموت لان الميت لا قدرة له  
فلا بقاء. قال: فمن اين قالوا: ان الاشياء ازلية ؟ قال: هذه مقالة قوم  
حددوا مدبر الاشياء فكذبوا الرسل ومقاتلهم والانبياء وما انبتوا (١)  
عنه وسموا كتبهم اساطير (٢) الاولين ووضعوا لانفسهم ديناً برأيهم  
واستحسانهم ان الاشياء تدل على حدوثها من دوران الفلك بما فيه  
وهي سبعة افلاك وت حرك الارض ومن عليها، وانقلاب الازمنة و  
اختلاف الوقت والحوادث التي تحدث في العالم من زيادة ونقصان  
وموت وبلاء و اضطرار النفس إلى الاقرار بان لها صنعا ومدبرا، أما ترى  
الحلو يصير حامضا و العذب مرا والجديد باليا، وكل إلى تغير وفناء. [ ٦٨  
٢٤ - قال: وسئل أبو الحسن علي بن محمد ع، فقيل: لم يزل  
الله وحده لا شئ معه، ثم خلق الاشياء بديعا واختار لنفسه أحسن  
الاشياء، أو لم تزل الاسماء والحروف معه قديمة ؟ فكتب: لم يزل الله  
موجودا ثم كون ما اراد... الحديث. [ ٦٩ ] ٢٥ - وروى احمد بن ابي  
عبد الله البرقي في المحاسن، عن أبيه، عن بعض

(١) انبأوا اي اخبروا، سمع منه (م). (٢) اي اكاذيب الاولين، سمع منه (م). ٢٤ -  
الاحتجاج، ٢ / ٤٨٥، احتجاج ابي الحسن ع في التوحيد وغيره. وللحديث ذيل فيه  
راجعه ان شئت. وتقدم الحديث في ٢١ من هذا الباب. وفيه: لنفسه الاسماء ولم تزل  
الاسماء والحروف له معه قديمة. ٢٥ - المحاسن، ١ / ٢٤٢، كتاب مصابيح الظلم،  
الباب ٢٣، باب جوامع من التوحيد، الحديث ٢٢٨. التوحيد، ١٤٠ / ٥، الباب ١١، باب  
صفات الذات وصفات الافعال. البحار عن المحاسن، ٤ / ٦٩، الباب ١، باب نفي التركيب  
والاختلاف... الحديث ١٣. ذيله في المحاسن: نورا لا ظلام فيه، وصدقا لا كذب فيه،  
وعلما لا جهل فيه، وحياة لا موت

### [ ١٥٤ ]

اصحابنا، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن ابي جعفر ع قال: ان الله  
كان وليس شئ غيره... الحديث. اقول: والآيات والروايات والادلة في  
ذلك أكثر من ان تحصى. [ ٧٠ ] ٢٦ - فمنها قول الرضا ع لسليمان  
المروزي متكلم خراسان: الذي يعلمه الناس ان المرید غير الارادة  
وان المرید قبل الارادة، وان الفاعل قبل الفعل. وقوله ع: يا سليمان،  
إلا تخبرني عن الارادة فعل هي، أم غير فعل ؟ قال: بل هي فعل،  
فقال ع: فهي محدثة لان الفعل، كله محدث. [ ٧١ ] ٢٧ - وقوله ع  
في حديث: وذلك أنه لو كان معه شئ في بقائه، لم يجز ان يكون  
خالقا له لانه لم يزل معه فكيف يكون خالقا لما لم يزل معه. [ ٧٢ ]  
٢٨ - وقول الصادق ع: كان الله ولم يكن معه شئ. [ ٧٣ ] ٢٩ -  
وقوله ع وقد سئل عن الله تبارك وتعالى، كان يعلم المكان قبل ان

فيه، وكذلك هو اليوم، وكذلك لا يزال ابدا، ٢٦ - التوحيد، ٤٤٦ و ٤٤٨ / ١، الباب ٦٦، ذكر مجلس الرضا ع. هذا حديث طويل، رواه الصدوق في التوحيد، عن جعفر بن علي بن احمد الفقيه "رض"، راجعه ان شئت. ٣٧ - التوحيد، ١٨٦ / ٢، الباب ٢٩، باب اسماء الله تعالى. تقدم هذا الحديث في، ١٨ / ١٢، ٢٨ - التوحيد، ٢٢٧ / ٧، الباب ٣٠، باب القرآن ما هو؟ وفيه: كان الله ولا شئ غير الله. وهو الحديث ٢٨، في ما يأتي في الباب ولم نعثر فعلا على غيره، وفي حديث الكافي، الحديث ٤٤ في الباب: "كان الله ولا شئ". ٢٩ - التوحيد، ١٣٧ / ٩، الباب ١٠، باب العلم، البحار، ٥٧ / ٤٧، الباب ١، باب حدوث العالم و...، الحديث ٢٥، البحار، ٤ / ٨٥، الباب الثاني، باب العلم وكيفية و...، الحديث ٣٠.

### [ ١٥٥ ]

يخلق المكان أم علمه عندما خلقه؟ فقال: تعالى الله، بل لم يزل عالما بالمكان قبل تكوينه، كعلمه به بعد ما كونه وكذلك علمه بجميع الاشياء كعلمه بالمكان. [ ٧٤ ] ٣٠ - وقول الباقر ع: كان الله ولا شئ غيره نورا (١) لا ظلام فيه. [ ٧٥ ] ٣١ - وقول العبد الصالح: ان الله لا إله إلا هو، كان حيا بلا كيف ولا اين ولا كان في شئ ولا كان على شئ ولا ابتدع لمكانه مكانا ولا قوى بعد ما كون الاشياء ولا كان خلوا من الملك قبل انشائه، كان عزوجل الها حيا بلا حياة حادثه ملكا قبل ان ينشئ شيئا ومالكا بعد ما أنشأه. [ ٧٦ ] ٣٢ - وقول الرضا ع في خطبة في توحيد الله: له معنى الربوبية إذ لا مربوب

وفي التوحيد: عن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، عن احمد بن الفضل بن المغيرة، عن ابي نصر منصور بن عبد الله بن ابراهيم الاصفهاني، عن علي بن عبد الله، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الله بن مسكان، قال: سألت... في البحار ٤ / ٨٥، عن عبد الله بن ابراهيم الاصفهاني، عن صفوان بن يحيى. وفي البحار والتوحيد: سألت ابا عبد الله. وفي الحجرية: أكان يعلم... ٣٠ - التوحيد، ١٤٠ / ٥، الباب ١١، باب صفات الذات وصفات الافعال. ذيل الحديث: وصادقا لا كذب فيه، وعالما لا جهل فيه، وحيا لا موت فيه، وكذلك هو اليوم وكذلك لا يزال ابدا. (١) خير كان، نورا عقليا لا حسيا؟ لفظ "كان" لا بالنسبة إلى الله تعالى مجاز لا حقيقة، سمع سنه (م). ٣١ - التوحيد، ١٤١ / ٦، الباب ١١، باب صفات الذات وصفات الافعال. وفيه: بعد ما كون الاشياء ولا يشبهه شئ يكون، ولا كان خلوا من القدرة على الملك قبل انشائه، ولا يكون خلوا من القدرة بعد ذهابه، كان عزوجل حيا... بعد انشائه. للحديث ذيل. ٣٢ - التوحيد، ٢٤ / ٢، الباب ٢، باب التوحيد ونفى التشبيه، [ موضع الحاجة: ٢٨ ]. عيون اخبار الرضا ع، ١ / ١٤٩، الباب ١١، الحديث ٥١، [ موضع الحاجة: ٥٢ ]. الاحتجاج، ٢ / ٢٥٩، خطبة الامام في التوحيد، الرقم: ٢٨٢، [ موضع الحاجة: ٣٦٢ ]. البحار عن التوحيد والعيون والاحتجاج، ٤ / ٢٢٩، الباب ٤، باب جوامع التوحيد، الحديث ٣.

### [ ١٥٦ ]

وحقيقة الالهية إذ لا مألوه ومعنى العالم إذ لا معلوم، ومعنى الخالق ولا مخلوق وتأويل السمع ولا مسموع. [ ٧٧ ] ٣٣ - وقول ابي جعفر الثاني ع في دعاء، كتب به إلى رجل ليدعو به: يا ذا الذي كان قبل كل شئ ثم خلق كل شئ ثم يبقى ويفنى كل شئ. [ ٧٨ ] ٣٤ - وقول ابي الحسن ع في حديث في صفات الله: عالم إذ لا معلوم، وخالق إذ لا مخلوق، ورب إذ لا مربوب، وإله إذ لا مألوه. [ ٧٩ ] ٣٥ - وقوله ع: الحمد لله الذي كان قبل ان يكون ما كان، لا يوجد لوصفه كان بل كان إذ لا كائن، لم يكونه مكون، جل ثناؤه بل كون الاشياء إذ لم يكن شئ. [ ٨٠ ] ٣٦ - وقول الصادق: الحمد لله الذي كان إذ لم يكن شئ غيره وكون الاشياء

البحار ٥٧ / ٤٣، الباب ١، باب حدوث العالم... الحديث ١٧. وفي التوحيد: معنى العالم ولا معلوم ومعنى الخالق... سيأتي في الحديث ٤١، من هذا الباب. للحديث صدر وذيل طويل. ٣٣ - التوحيد، ٤٧ / ١١، الباب ٢، باب التوحيد ونفى التشبيه، وهو متحد مع حديث ١١، في الباب. ٣٤ - التوحيد، ٥٧ / ١٤، الباب ٢، باب التوحيد ونفى

التشبيه. الكافي، ١ / ١٤٠، كتاب التوحيد، باب جوامع التوحيد، الحديث ٦. البحار عن التوحيد، ٤ / ٢٨٤، الباب ٤، باب جوامع التوحيد، الحديث ١٧. البحار عن الكافي، ٥٧ / ١٦٦، الباب ١، باب حدوث العالم... الحديث ١٠٦. ذيل الحديث في التوحيد والكافي: وكذلك يوصف ربنا، وهو فوق ما يصفه الواصفون، لكن ليس في الكافي وإله إذ لا مألوه. وله صدر طويل، فراجع. ٣٥ - التوحيد، ٦٠ / ١٧، الباب ٢، باب التوحيد ونفى التشبيه، والرواية رواها عن الصادق ع. وفيه: بل كان اولاً كائناً... وفيه: الأشياء قبل كونها... وفيه: قبل ان يكون كان. ٣٦ - التوحيد، ٧٥ / ٢٩، الباب ٢، باب التوحيد ونفى التشبيه.

### [ ١٥٧ ]

فكانت كما كونها، وعلم ما كان وما هو كائن. [ ٨١ ] ٣٧ - وقوله ع: وهو القديم وما سواه محدث، تعالى عن صفات المخلوقين علواً كبيراً. [ ٨٢ ] ٣٨ - وقوله ع وقد سئل، أريت ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة، اليس كان في علم الله؟ قال: بلى قبل ان يخلق السماوات والارض. [ ٨٣ ] ٣٩ - وقوله ع: القرآن كلام الله محدث، كان الله ولا شئ غير الله معروف ولا مجهول كان الله ولا مرید ولا متكلم ولا جاعل ولا متحرك، فجميع هذه الصفات محدثة.

البحار، ٣ / ٣٠٠، الباب ١٣، باب نفى الجسم والصورة والتشبيه... الحديث ٣١. وفيهما: عن ابن الوليد، عن محمد العطار، عن ابن ابان، عن ابن اورمة، عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير، عن عبد الله بن جوين العدي، عن ابي عبد الله ع، انه كان يقول: الحمد لله الذي لا يحس ولا يجس، ولا يمس، ولا يدرك بالحواس الخمس ولا يقع عليه الوهم، ولا تصفه الالسن، وكل شئ حسته الحواس أو لمستها الايدي فهو مخلوق، الحمد لله الذي... ٣٧ - التوحيد، ٧٦ / ٢٢، الباب ٢، باب التوحيد ونفى التشبيه. هذه قطعة من حديث قد ورد بعض أطرافه في، ٢ / ٤١، والحديث ٨. من الباب. ٢٨ - التوحيد، ٨ / ٣٢٤، الباب ٥٤، باب البداء. وفيه: الصدوق عن الدقاق، عن الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن منصور بن حازم، قال: سألت ابا عبد الله ع هل يكون اليوم شئ لم يكن في علم الله تعالى بالامس؟ قال: لا، من قال هذا فاحزاه الله، قلت: اريت ما... وفيه: اليس في علم الله... قبل ان يخلق الخلق. سيأتي بتمامه في حديث ٤٢، من هذا الباب و ١ / ٣٧، فراجع. ٣٩ - التوحيد، ٧ / ٢٢٦، الباب ٢٠، باب القرآن ما هو، [ موضع الحاجة: ٢٢٧ ]. فيه: محدث غير مخلوق وغير ازلي مع الله تعالى ذكره، وتعالى عن ذلك علواً كبيراً، كان الله عزوجل ولا شئ غير الله معروف ولا مجهول، كان عزوجل ولا متكلم ولا مرید ولا متحرك ولا فاعل حل وعز ربنا، فجميع هذه الصفات محدثة عند حدوث الفعل منه... للحديث صدر وذيل طويل.

### [ ١٥٨ ]

[ ٨٤ ] ٤٠ - وقول الباقر ع: في صفة الله سبحانه: كان ربا إذ لا مربوب وإلها إذ لا مألوه، وعالماً إذ لا معلوم، وسميعاً إذ لا مسموع. [ ٨٥ ] ٤١ - وقول أمير المؤمنين ع في خطبة له في صفة الله: الدال على وجوده بخلقه ويحدث خلقه على ازله. [ ٨٦ ] ٤٢ - وقوله ع في خطبة له في توحيد الله: عالم إذ لا معلوم، وخالق إذ لا مخلوق، ورب إذ لا مربوب.

٤٠ - الكافي، ١ / ١٣٨، كتاب التوحيد، باب جوامع التوحيد، الحديث ٤. الوافي، ١ / ٤٢٣ ابواب المعرفة الباب ٤٢ جوامع التوحيد الحديث ٤. البحار، ٥٧ / ١٦٥، الباب ١، باب حدوث العالم... الحديث ١٠٤. هذا الحديث روى عن الصادق ع، وقال في الوافي: هذا حديث مشهور بين الخاصة والعامة بألفاظ مختلفة متقاربة واسناد متعددة. للحديث صدر طويل. ٤١ - التوحيد، ٥٦ / ١٤، الباب ٢، باب التوحيد ونفى التشبيه. نهج البلاغة صبحى الصالح: ٢١١، الخطبة ١٥٢. الكافي، ١ / ١٢٩، كتاب التوحيد، باب جوامع التوحيد، الحديث ٥. البحار، ٥٧ / ١٦٦، الباب ١، باب حدوث العالم... الحديث ١٠٥. في نهج البلاغة: وبمحدث خلقه على ازليته. في الكافي: على بن محمد، عن سهل بن زياد، عن شباب الصيرفي واسمه محمد بن الوليد، عن علي بن سيف بن عميرة، قال: حدثني إسماعيل بن قتيبة، قال: دخلت انا وعيسى شلقان على ابي

عبد الله ع، فابتدانا فقال: عجباً لاقوام يدعون على أمير المؤمنين ع ما لم يتكلم به قط، خطب أمير المؤمنين ع الناس بالكوفة فقال: الحمد لله الملهم عباده حمده، وفاطرهم على معرفة ربوبيته الدال على وجوده بخلقه، ويحدث خلقه على ازمه... إلى آخره. ٤٢ - التوحيد، ٥٦ / ١٤، الباب ٢، باب التوحيد ونفى التشبيه. نهج البلاغة، المصدر السابق. البحار عن التوحيد، ٤ / ٢٨٤، الباب ٤، باب جوامع التوحيد، الحديث ١٧. وقد تقدم بعينه في الحديث ٣١، من الباب.

### [ ١٥٩ ]

[ ٨٧ ] ٤٢ - وقول الصادق ع وقد سئل، هل يكون اليوم شئ لم يكن في علم الله بالأمس؟ قال: لا، من قال (١) هذا فأخزاه الله، قيل: رأيت ما كان وما هو كائن، اليس في علم الله؟ قال: بلي، قيل ان يخلق الخلق. [ ٨٨ ] ٤٤ - وقول العالم ع في حديث علم الله: فالعلم في المعلوم قبل كونه والمشية في المنشأ قبل عينه والارادة في المراد قبل قيامه. [ ٨٩ ] ٤٥ - وقول الباقر ع وقد سئل، أكان الله ولا شئ؟ قال: نعم، كان الله ولا شئ. [ ٩٠ ] ٤٦ - وقول علي ع: الحمد لله الذي لا من شئ كان ولا من شئ كون

٤٢ - الكافي، ١ / ١٤٨، باب البداء، الحديث ١١. التوحيد، ٣٣٤ / ٨، في باب البداء، البحار عن التوحيد، ٤ / ٨٩، الباب ٢، باب العلم وكيفيته... الحديث ٣٩. في الكافي والتوحيد: علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن منصور بن حازم، قال: سألت ابا عبد الله ع، هل يكون اليوم... وما هو كائن إلى يوم القيامة. وفي الحجرية: فقد أخزاه. رواه المصنف، ١ / ٣٧، وايضاً، ٢٨ / ١٢. (١) قال اي اعتقد، لان القول جاء في اللغة بمعنى الاعتقاد. سمع منه (م). ٤٤ - التوحيد، ٣٣٤ / ٩، الباب ٥٤، باب البداء، البحار، ٥ / ١٠٢، الباب ٣، من الابواب العدل، باب القضا والقدر، الحديث ٣٧. للحديث صدر وذيل. ٤٥ - الكافي، ١ / ٩٠، باب الكون والمكان، الحديث ٧. رواه المصنف في، ١ / ١٧، فراجع. ٤٦ - عيون اخبار الرضا ع، ١ / ١٢١، الباب ١١، باب ما جاء عن الرضا ع في التوحيد، الحديث ١٥. التوحيد، ٦٩ / ٢٦، الباب ٢، باب التوحيد ونفى التشبيه. البحار، ٤ / ٢٢١، الباب ٤، باب جوامع التوحيد، الحديث ٢. في التوحيد: قال: حدثنا أبو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني رضي الله عنه، قال: حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي العدوي [ في البحار: الادوي ] قال: حدثنا الهيثم بن

### [ ١٦٠ ]

ما كان، المستشهد بحدوث الاشياء على ازليته. اقول: وامثال ذلك في احاديثهم ع لا تعد ولا تحصى واسانيد هذه الاحاديث موجودة في الكافي وكتاب التوحيد لابن بابويه وغيرهما من الكتب المعتمدة تركتها اختصاراً. (١) باب ١٣ - ان الله سبحانه لا يدركه شئ من الحواس [ ٩١ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن العباس بن عمرو الفقيمي، عن هشام بن الحكم، عن ابي عبد الله ع أنه قال للزندق حيث سألته عن الله ما هو؟ قال: هو شئ بخلافي الاشياء ارجع بقولي إلى اثبات معنى، وأنه شئ

عبد الله الرماني، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، عن ابيه موسى بن جعفر، عن ابيه جعفر بن محمد، عن ابيه محمد بن علي، عن ابيه علي بن الحسين، عن ابيه الحسين بن علي ع، قال: خطب أمير المؤمنين ع الناس في مسجد الكوفة، فقال: الحمد لله الذي... وفيه: كون ما قد كان، مستشهد بحدوث. للحديث ذيل طويل. (١) راجع الباب ١٧ و ١٦. الباب ١٢ فيه حديثان ١ - هذا قطعة من حديث، ٨ / ١، راجعه. الكافي، ١ / ٨١، كتاب التوحيد، باب حدوث العالم، الحديث ٥. التوحيد، ٢٤٢ / ١، الباب ٢٦، باب الرد على الثنوية والزنادقة، [ موضع الحاجة: ٢٤٤ ]. معاني الاخبار، ١ / ٨، الباب ٨، الحديث ١. الاحتجاج، ٢ / ١٩٧، احتجاجات الامام ابي عبد الله ع، الاحتجاج الاول، الرقم: ٢١٣. البحار، ٣ / ٢٩، الباب ٣، باب اثبات الصانع والاستدلال... الحديث ٢. البحار، ٣ / ٢٥٨، الباب ٩، الحديث ٢. وروي قطعة منه عن التوحيد ومعاني الاخبار، ٣ / ٢٦٠، الباب ٩، الحديث ٨. راجع لاطراف الحديث ٣ / ١٠، وحديث ١٤ / ١ هنا. في الحجرية: العباس بن عمر.



بحقيقة الشبيهة غير انه لا جسم ولا صورة، ولا يحس ولا يجس، ولا يدرك بالحواس الخمس لا تدركه الاوهام، ولا تنقصه الدهور، ولا تغيره الأزمان، الحديث. [ ٩٢ ] ٢ - وعن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن بعض اصحابنا، عن علي بن عقبة بن قيس بن سمعان قال: سئل أمير المؤمنين ع بم عرفت ربك ؟ قال: بما عرفني نفسه، قيل: وكيف عرفك نفسه ؟ فقال: لا تشبهه صورة ولا يحس بالحواس ولا يقاس بالناس قريب في بعده، (١) بعيد في قربه...، الحديث. اقول: والاحاديث في ذلك أكثر من ان تحصى وكذا الآيات والادلة. (٢) باب ١٤ - ان الله سبحانه ليس بمركب ولا له جزء [ ٩٣ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن الفقيمي، عن

٢ - الكافي، ١ / ٨٥، كتاب التوحيد، باب انه لا يعرف الا به، الحديث ٢. التوحيد، ٢٨٥ / ٢، الباب ٤١، باب انه عزوجل لا يعرف الا به. البحار عن التوحيد، ٣ / ٢٧٠، الباب ١٠، باب ادنى ما يجزى من المعرفة... الحديث ٨. الوافي، ١ / ٢٤٠ ابواب المعرفة الباب ٢٩ لا يعرف الا به الحديث ٢. وفي الكافي: علي بن عقبة بن قيس بن سمعان بن ابي ربيعة مولى رسول الله (ص)... في الحجرية: قيس بن اسماعيل. تمامه هكذا: بعيد في قربه، فوق كل شئ ولا يقال شئ فوقه، امام كل شئ ولا يقال له امام، داخل في الاشياء، لا كشئ، داخل في شئ وخارج من الاشياء لا كشئ، خارج من شئ، سبحانه من هو هكذا ولا هكذا غير له ولكل شئ مبتدء. وفي الوافي: علي بن عقبة بن قيس بن سمعان بن ابي ربيعة (ذبيحة خ ل)، وفي تعليقه لرفيع: (ربيعة) بالراء المهملة المضمومة والياء المنقطة تحتها نقطة، ثم الباء تحتها نقطتين. وفي بعض النسخ بالزاي المفتوحة والياء المثناة تحت ثم حاء مهملة. (١) قريب في بعده، مجاز يعنى بالعلم والقدرة وبعيد في قربه بالتشبيه حقيقة، سمع منه (م). (٢) راجع الباب ٩ و ١٠ و ١٢ و ٢٠. الباب ١٤ فيه حديثان ١ - الكافي، ١ / ٨٤، باب اطلاق القول بأنه شئ، الحديث ٦.

هشام بن الحكم، عن ابي عبد الله ع في حديث قال: والجهة الثانية، التشبيه إذ كان التشبيه، هو صفة المخلوق الظاهر التركيب والتأليف، (١) فلم يكن بد من اثبات الصانع، لوجود المصنوعين والاضطرار (٢) إليهم انهم مصنوعون وان صانعهم غيرهم وليس مثلهم، إذ كان مثلهم شبيها بهم في ظاهر التركيب والتأليف. [ ٩٤ ] ٢ - وعن محمد بن ابي عبد الله، رفعه إلى ابي هاشم الجعفري، عن ابي جعفر الثاني ع في حديث قال ؟ والاسماء والصفات مخلوقات، والمعاني (١) والمعنى بها هو الله الذي لا يليق به الاختلاف ولا الائتلاف، انما يختلف ويأتلف المتجزئ فلا يقال: الله مؤتلف ولا، الله قليل ولا كثير ولكنه القديم (٢) في ذاته، لان

التوحيد، ٢٤٢ / ١، الباب ٣٦، [ موضع الحاجة: ٢٤٦ ]. البحار عن التوحيد، ١٠ / ١٩٦، الباب ٣، باب احتجاجات الصادق... الحديث ٣. عن الاحتجاج، ٢ / ٢٩، الباب ٣، باب اثبات الصانع... الحديث ٣. هذا قطعة من حديث، ١ / ٨. راجع الحديث ٣ / ١٠، والحديث ١ / ١٣ هنا. (١) المراد بالتأليف الجمع، سمع منه (م). (٢) أي اضطرار وجود الخالق دال مع وجود المخلوقين والمحتاج في الوجود والعدم، سمع منه (م). ٢ - الكافي، ١ / ١١٦، كتاب التوحيد، باب معاني الاسماء واشتقاقها، الحديث ٧. التوحيد، ١٩٢ / ٧، الباب ٢٩، باب اسماء الله تعالى. الاحتجاج، ٢ / ٤٦٧، الرقم: ٣٢١. البحار عن الاحتجاج، ٤ / ١٥٣، ابواب اسمائه تعالى، الباب ١، باب المغايرة بين الاسم والمعنى وأن المعبود... الحديث ١. في التوحيد: عن ابي عبد الله الكوفي، عن محمد بن بشر، عن ابي هاشم. وقال: ... في الوافي: في توحيد الصدوق رفعه بمحمد بن بشر، وذيله بيان طويل. وفي التوحيد: لا والله قليل. وفي الكافي: خالق له. للحديث صدر وذيل. وتقدم بعض الحديث في ١٧ / ١٢. راجع الحديث ١، من الباب ١٣ و ١٤، من الكتاب

والحديث ٣ / ١٠. (١) المراد بالمعاني والمعنى هو المقصود، سمع منه (م). (٢) القديم بالنسبة، يطلق على زمان... يعنى مقدم على كل شئ، سمع منه (م).

### [ ١٦٣ ]

ما سوى الواحد متجزئ والله واحد لا متجزئ ولا متوهم بالقلّة والكثرة وكل متجزئ أو متوهم بالقلّة والكثرة فهو مخلوق دال على خالقه. اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة جدا. (٣) باب ١٥ - ان اسماء الله سبحانه غير الله وأنه لا يجوز عبادة شئ من اسمائه تعالى دونه ولا معه بل الواجب عبادة المسمى بها. [ ٩٥ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، وعن غير واحد عن ابي عبد الله ع قال: من عبد الله بالتوهم (١) فقد كفر، ومن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر، ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك، ومن عبد المعنى بايقاع الاسماء عليه بصفاته التي وصف بها نفسه فعقد عليها قلبه ونطق بها لسانه في سرائره وعلانيته فاولئك

(٣) راجع الباب ١٠. الباب ١٥ فيه ٥ احاديث (٥) اي غير الله، سمع منه (م). ١ - الكافي، ١ / ٨٧، كتاب التوحيد، باب المعبود، الحديث ١. التوحيد، ١ / ٣٢٠، الباب ٢٩، باب اسماء الله تعالى. البحار، ٤ / ١٦٥، الباب ١، من الابواب اسمائه تعالى، باب المغايرة بين الاسم والمعنى، الحديث ٧. البحار، ٥٧ / ١٣٦، الباب ١، باب حدوث العالم...، الحديث ٧. وفي التوحيد: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى... وفيه: ومن عبد الاسم ولم يعبد المعنى فقد كفر - كما في البحار - وفيه: فعقد عليه، كما في الوافي والكافي، وفيه: نطق به لسانه في سر امره وعلانيته، كما في الوافي، وفيه ايضا: اصحاب أمير المؤمنين. قال و... (١) اي ادخل في وهمه شيئا سوى الله كقوله ع: كل ما ميزتموه باوهامكم في ادق معانيه مخلوق مصنوع مثلكم مردود اليكم، سمع منه (م).

### [ ١٦٤ ]

اصحاب أمير المؤمنين حقا. [ ٩٦ ] ٢ - قال: وفي حديث آخر: هم المؤمنون حقا. [ ٩٧ ] ٣ - وعنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن هشام بن الحكم، عن ابي عبد الله ع في حديث اسماء الله واشتقاقها، قال: الاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئا ومن عبد الاسم والمعنى فقد كفر وعبد اثنين ومن عبد المعنى دون الاسم فذلك التوحيد، إلى ان قال: يا هشام الخبز

٢ - نفس المصدر. وفي الكافي: اولئك هم المؤمنون حقا. ٣ - الكافي، ١ / ٨٧، كتاب التوحيد، باب المعبود، الحديث ٢. الكافي، ١ / ١١٤، كتاب التوحيد، باب معاني الاسماء واشتقاقها، الحديث ٢. التوحيد، ٢٢٠ / ١٣، الباب ٢٩، باب اسماء الله تعالى. البحار، ٤ / ١٥٧، الباب ١، من الابواب اسمائه تعالى وحقائقها وصفاتها...، الحديث ٢. الوافي، ١ / ٣٤٧، ابواب المعرفة الباب ٣١ المعبود الحديث ٣. في موضعين من الكافي: عن هشام بن الحكم، انه سئل ابا عبد الله ع، عن اسماء الله واشتقاقها: الله مما هو مشتق؟ فقال يا هشام: الله مشتق من الاله [ اله ] واله يقتضي مألوها والاسم غير المسمى... لكن في التوحيد:... عن اسماء الله عزوجل واشتقاقها، فقال: الله مشتق من اله واله يقتضي مألوها. وفي الكافي، في باب معاني الاسماء، وفي التوحيد: ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك، لكن في الكافي، في باب المعبود: ومن عبد الاسم والمعنى فقد كفر، كما في المتن. وفي موضعين من الكافي: عبد اثنين، لكن في التوحيد: الاثنين. وفي الكافي، في باب المعبود: ان لله تسعة وتسعين...، لكن في الكافي، في باب معاني الاسماء وفي التوحيد: لله تسعة... وفي موضعين من الكافي: أفهمت يا هشام، فهما تدفع به وتناضل به أعداءنا المتخذين مع الله عزوجل غيره، قلت: نعم، لكن في التوحيد... تدفع به وتنافر أعداءنا والملحدون في الله والمشركين مع الله عزوجل غيره؟ قلت: نعم... للحديث ذيل: فقال: نفعك الله به

وثبتك يا هشام، قال هشام: فوالله ما قهرني احد في التوحيد حينئذ حتى قمت مقامي هذا.

### [ ١٦٥ ]

اسم للمأكول والماء اسم للمشروب والثوب اسم للملبوس، والنار اسم للمحرق، افهمت يا هشام؟ قلت: نعم، قال: نفعك الله وثبتك. [ ٩٨ ] ٤ - وعنه، عن العباس بن معروف، عن عبد الرحمن بن ابي نجران، قال: كتبت إلى ابي جعفر ع أو قلت له: جعلني الله فداك، نعبد الله الرحمن الرحيم الواحد الاحد الصمد قال: فقال: ان من عبد الاسم دون المسمى بالاسماء فقد اشرك وكفر ووجد ولم يعبد شيئاً، بل اعبد الله الواحد الاحد الصمد المسمى بهذه الاسماء، ان الاسماء صفات وصف بها نفسه. [ ٩٩ ] ٥ - وعنه، عن ابيه، عن الفقيمي، عن هشام بن الحكم، عن ابي عبد الله ع في حديث الزنديقي، حيث سأله عن الله ما هو؟ فقال ع: هو الرب وهو المعبود وهو الله وليس قولى: الله، اثبات هذه الحروف، الف ولام وهاء وراء وياء ولكن ارجع إلى معنى وشئ خالق الاشياء وصانعها ونعت هذه الحروف وهو المعنى سمي به الله والرحمن الرحيم والعزير واشباه ذلك من اسمائه وهو المعبود عزوجل. اقول: والاحاديث ايضا في ذلك كثيرة. (١)

٤ - الكافي، ١ / ٨٧، كتاب التوحيد، باب المعبود، الحديث ٢. الوافي، ١ / ٢٤٨ المصدر الحديث ٤. وفي الحجرية: وقلت له... وفي المصدر: نعبد الرحمن... بالاسماء اشرك وكفر... بهذه الاسماء دون الاسماء. ٥ - الكافي، ١ / ٨٣، كتاب التوحيد، باب اطلاق القول بأنه شئ، الحديث ٦. البحار، ١٠ / ١٩٦، الباب ١٢، الحديث ٣. هذا الحديث متحد مع، ١ / ٨، هنا راجع. (١) راجع الباب ٨ و ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٨ و ٢٠ و ٢٧.

### [ ١٦٦ ]

باب ١٦ - ان الله سبحانه ازلي ابدى سرمدي لا أول لوجوده ولا آخر له [ ١٠٠ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن ابي حمزة، قال: سألت نافع بن الازرق ابا عبد الله ع فقال: اخبرني عن الله، متى كان؟ فقال: متى لم يكن حتى اخبرك متى كان، سبحان من لم يزل ولا يزال فرداً صمداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً. [ ١٠١ ] ٢ - وعنه، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن علي بن ابي حمزة، عن ابي بصير قال: جاء رجل إلى ابي جعفر ع فقال له: اخبرني عن ربك متى كان؟ فقال: ويلك انما يقال لشئ لم يكن، متى كان، ان ربي تبارك وتعالى كان ولم يزل حياً بلا كيف، إلى ان قال: لا يحد ولا يبعث ولا يفنى، كان اولاً بلا كيف ويكون آخراً بلا

الباب ١٦ فيه ٥ أحاديث ١ - الكافي، ١ / ٨٨، كتاب التوحيد، باب الكون والمكان، الحديث ١. التوحيد، ١٧٣ / ١، الباب ٢٨، باب نفى المكان والزمان والسكون... البحار عن الاحتجاج، ٣ / ٢٨٤، الباب ١٢، الحديث ٢. في الكافي والتوحيد والبحار بدل (ابا عبد الله ع) (ابا جعفر ع)، كما في الوافي، ١ / ٢٤٩. في التوحيد والبحار: متى كان فقال له: ويلك اخبرني انت متى... في التوحيد: ابي رحمه الله، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن احمد بن محمد بن عيسى... ٣ - الكافي، ١ / ٨٨، كتاب التوحيد، باب الكون والمكان، الحديث ٣. التوحيد، ١٧٣ / ٢، الباب ٢٨، باب نفى المكان والزمان... البحار، ٣ / ٣٢٦، الباب ١٤، الحديث ٢٣. البحار، ٤ / ٢٩٩، الباب ٤، الحديث ٢٨. الوافي، ١ / ٣٥١ ابواب المعرفة الباب ٣٢ نفى الزمان الحديث ٣. في التوحيد: لشئ لم يكن فكان، متى كان، لكن ليس في الكافي " فكان ". وقد اسقط المصنف " ره " بعض فقرات الحديث.

### [ ١٦٧ ]

ابن... الحديث. [ ١٠٢ ] ٣ - وعن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، رفعه في حديث، ان رجلا قال لأمر المؤمنين ع: أسألك عن ربك متى كان ؟ فقال: كان بلا كينونية، كان بلا كيف، كان لم يزل بلا كم ولا كيف، كان ليس له قبل، هو قبل القبل بلا قبل ولا غاية ولا منتهى، انقطعت عنه الغاية وهو غاية كل غاية. [ ١٠٣ ] ٤ - وعنهم، عن احمد بن محمد، عن احمد بن محمد بن أبي نصر، عن

٣ - الكافي، ١ / ٨٩، كتاب التوحيد، باب الكون والمكان، الحديث ٤. التوحيد، ٧٧ / ٣٣، الباب ٢، باب التوحيد ونفي التشبيه. البحار عن التوحيد، ٣ / ٢٨٦، كتاب التوحيد، الباب ١٢، باب اثبات قدمه تعالى وامتناع الزوال عليه، الحديث ٧. الوافي، ١ / ٣٥٦ المصدر الحديث ٤. وقریب من الفاظه في المحاسن، ١ / ٢٤٠، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٢٣، باب جوامع من التوحيد، الحديث ٣٢١ [ ٨١٩ ]. صدره في الكافي: قال: اجتمعت اليهود إلى رأس الجالوت، فقالوا له: ان هذا الرجل عالم - يعنون أمير المؤمنين - فانطلق بنا إليه نسأله فاتوه فقبل لهم؛ هو في القصر فانتظروه حتى خرج، فقال له رأس الجالوت: جنتك نسألك، فقال: سل يا يهودي عما بدا لك، فقال: أسألك... في الكافي: بلا كم وبلا كيف. ذيله في الكافي: فقال رأس الجالوت: امضوا لنا فهو أعلم مما يقال فيه. وفي التوحيد: متى كان ربنا ؟ قال: فقال له علي ع: انما يقال: متى كان لشيئ لم يكن فكان، وربنا تبارك وتعالى هو كائن بلا كينونة كائن، كان بلا كيف يكون، كائن لم يزل بلا لم يزل، وبلا كيف يكون، كان لم يزل ليس له قبل، هو قبل القبل بلا قبل ولا غاية ولا منتهى غاية ولا غاية إليها، غاية انقطعت الغايات عنه، فهر غاية كل غاية. ٤ - الكافي، ١ / ٨٩، كتاب التوحيد، باب الكون والمكان، الحديث ٥. التوحيد، ١٧٤ / ٣، الباب ٢٨، باب نفي المكان والزمان... أمالي الصدوق، ٦٧١، المجلس ٩٦، الحديث ١. البحار عن الامالي، ٨٣ / ٣٣، الباب ١٢، الحديث ١.

### [ ١٦٨ ]

ابي الحسن الموصلي، عن ابي عبد الله ع حديث، ان رجلا قال لأمر المؤمنين ع: متى كان ربك ؟ فقال: ثكلتك امك، ومتى لم يكن ؟ حتى يقال متى كان، كان ربي قبل القبل بلا قبل وبعد البعد بلا بعد ولا منتهى لغايته، انقطعت الغايات عنده فهو منتهى كل غاية. [ ١٠٤ ] ٥ - وعن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن سماعة، عن ابي عبد الله ع في حديث، ان رجلا قال لأمر المؤمنين ع: متى كان ربنا ؟ فقال: انما يمال متى كان، لمن لم يكن ثم كان، الى ان قال: كيف يكون له قبل ؟ هو قبل القبل بلا غاية ولا منتهى غاية

اسناده في الكافي: وبهذا الاسناد عن احمد بن ابي نصر، والسند السابق على هذا الحديث هو: عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن ابيه رفعه. وفي الوافي، ١ / ٣٥٦، هكذا: العدة عن البرقي، عن البرنطي. صدر الحديث: جاء خبر من الاحبار إلى أمير المؤمنين ع، فقال له: يا أمير المؤمنين متى... ذيل الحديث: فقال: يا أمير المؤمنين انبى انت ؟ فقال: ويلك، إنما أنا عبد من عبيد محمد (ص). في الكافي: وبعد البعد بلا بعد ولا غاية، لكن في التوحيد: ويكون بعد البعد بلا بعد، ولا غاية. وفي التوحيد ؟ يا أمير المؤمنين فنبى انت ؟ ٥ - الكافي، ١ / ٩٠، كتاب التوحيد، باب الكون والمكان، الحديث ٦. التوحيد، ١٧٥ / ٦، الباب ٢٨، باب نفي الزمان والمكان... والبحار عن الكافي، ٣ / ٢٨٦، الباب ١٢، باب اثبات قدمه تعالى وامتناع الزوال عليه، الحديث ٧. صدر الحديث في الكافي: قال: قال رأس الجالوت لليهود: ان المسلمين يزعمون ان عليا، من أجدل الناس وأعلمهم، اذهبوا بنا إليه لعلنا نسأله عن مسألة اخطئه فيها، فاتاه فقال: يا أمير المؤمنين: اني اريد ان اسالك عن مسألة، قال: سل عما شئت. قال: يا أمير المؤمنين متى كان... في الكافي: متى كان، لمن لم يكن، فكان متى كان، هو كائن بلا كينونية كائن، كان بلا كيف يكون، بلى يا يهودي، ثم بلى يا يهودي، كيف يكون له قبل ؟ في التوحيد: متى كان لمن لم يكن فكان، هو... وفيه: وهو قبل القبل بلا غاية ولا منتهى، غاية ولا غاية إليها، غاية انقطعت الغايات... ذيله: فقال ؟ اشهد ان دينك الحق وان ما خالفه باطل.

ولا غاية إليها، انقطعت الغايات عنده وهو غاية كل غاية. اقول:  
والآيات والروايات والادلة في ذلك اكثر من ان تحصى. (١) باب ١٧ -  
ان الله سبحانه لا مكان له ولا يحل في مكان [ ١٠٥ ] ١ - محمد بن  
يعقوب، عن علي بن محمد رفعه، عن زرارة (١) قال: قلت لابي  
جعفر ع: اكان الله ولا شئ؟ قال: نعم، كان الله ولا شئ، قلت: فاين  
كان يكون؟ قال: وكان متكئا فاستوى جالسا، وقال: أحلت (٢) يا  
زرارة وسألت عن المكان إذ لا مكان. [ ١٠٦ ] ٢ - قال الكليني: وروي  
انه سئل ع ابن كان ربنا قبل ان يخلق سماء وارضا؟ فقال ع: ابن  
سؤال عن مكان وكان الله ولا مكان. [ ١٠٧ ] ٣ - وعن علي بن  
ابراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن علي، عن اليعقوبي،

(١) راجع الباب ٨ و ٦٦. الباب ١٧ فيه ٣ أحاديث ١ - الكافي، ١ / ٩٠، كتاب التوحيد،  
باب الكون والمكان، الحديث ٧. الوافي، ١ / ٢٥٩ ابواب المعرفة الباب ٣٢ نفى الزمان  
الحديث ٨. هذا الحديث رواه المصنف في، ٤٤ / ١٢، أيضا. (١) سؤال زرارة لتفهم الغير  
أو لنفسه، سمع منه (م). (٢) اي اتيت المحال، سمع منه (م). ٢ - الكافي، ١ / ٨٩،  
كتاب التوحيد، باب الكون والمكان، الحديث ٥. التوحيد، ١٧٥ / ٤، الباب ٢٨، باب نفى  
الزمان والمكان... البحار، ٣ / ٣٢٦، ١ ليا ب ١٤، الحديث ٢٤. هذا الحديث في الكافي  
ذكر ذيل حديث تقدم ذكره في ٤ / ١٦، والظاهر أنه حديث مستقل. ٣ - الكافي، ١ /  
٩٤، كتاب التوحيد، باب النهى عن الكلام في الكيفية، الحديث ٩. رواه الوافي، ١ /  
٣٦٠ المصدر الحديث ١٠. التوحيد، ٣٠٩ / ١، الباب ٤٤، باب حديث سيخت اليهودي.

عن بعض اصحابنا، عن عبد الاعلى مولى آل سام، عن ابي عبد الله  
في حديث ان رجلا قال للنبي (ص): ابن ربك؟ قال: هو في كل  
مكان وليس في شئ من المكان المحدود. اقول: والآيات والروايات  
والادلة في ذلك لا تحصى وما روي من انه في كل مكان مجاز  
لاستحالة الحقيقة قطعا بل هو بمعنى احاطة العلم والقدرة. (١) باب  
١٨ - ان الله سبحانه لا يدرك له كنه ذات ولا كنه صفة [ ١٠٨ ] ١ -  
محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن  
الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد، قال:  
سئل علي بن الحسين ع عن التوحيد؟ فقال: ان الله عزوجل علم  
انه يكون في آخر الزمان قوم متعمقون فانزل الله، (قل هو الله احد)  
والآيات من سورة الحديد إلى قوله: (عليم

البحار عن التوحيد، ٣ / ٣٣٢، الباب ١٤، باب نفى الزمان والمكان... تعالى... الحديث  
٢٦. في التوحيد: عن ابيه، عن سعد، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن ابراهيم بن  
هاشم... من المكان بمحدود. ويأتى نقل بقية الحديث عن التوحيد والكافي عند  
تعرض المصنف له، رواه المصنف في ١٣ / ١٨. (١) راجع الباب ١٠. الباب ١٨ فيه ١٤  
حديثا ١ - الكافي، ١ / ٩١، كتاب التوحيد، باب النسبة، الحديث ٣. الآية الشريفة،  
الاخلاص: ١، والحديد: ٦. التوحيد، ٢٨٢ / ٢، الباب ٤٠، باب أدنى ما يجزي من معرفة  
التوحيد. البحار عن التوحيد، ٣ / ٢٦٣، الباب ٩، باب النهى عن التفكير في ذات الله،  
الحديث ٣. الوافي، ١ / ٣٦٨ ابواب المعرفة الباب ٣٣ النسبة الحديث ٣. في الكافي  
والتوحيد والبحار: أقوام متعمقون. في التوحيد: عن ابن الوليد، عن سعد، عن احمد بن  
محمد بن عيسى. وفيه: عاصم رفعه.

بذات الصدور) فمن رام (١) وراء ذلك فقد هلك. [ ١٠٩ ] ٢ - وعن محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن ابي بصير، قال: قال أبو جعفر ع: تكلموا في خلق الله ولا تتكلموا في الله فان الكلام في الله، لا يزيد صاحبه إلا تحيرا. [ ١١٠ ] ٣ - قال الكليني: وفي رواية أخرى عن حريز: تكلموا في كل شئ ولا تتكلموا في ذات الله. [ ١١١ ] ٤ - وعن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن ابن ابي عمير، عن

(١) اي قصد، سمع منه (م). ٢ - الكافي، ١ / ٩٢، كتاب التوحيد، باب النهي عن الكلام في الكيفية، الحديث ١. التوحيد، ٤٥٤ / ٢ و ١، الباب ٦٧، باب النهي عن الكلام والجدال والمرء في الله. ورواه الوافي، ١ / ٣٧١ ابواب المعرفة الباب ٣٤ النهي عن الكلام في الذات الحديث ١. في التوحيد: عن ابيه، عن سعد، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، والحديث الآخر رواه في التوحيد: بهذا الاسناد عن ابن محبوب، عن ابي ايوب الخزاز، عن ابي عبيدة، عن ابي جعفر ع. في التوحيد والكافي: (علي بن رئاب) بدل " علي بن زيات ". الوارد في نسختنا الحجرية. وفي الكافي: فان الكلام في الله لا يزداد... وفي الحجرية: وان الكلام ليس في التوحيد: (ذات). يأتي بعينه في، ٣ / ٤٤. ٣ - نفس المصدر. ٤ - الكافي، ١ / ٩٢، كتاب التوحيد، باب النهي عن الكلام في الكيفية، الحديث ٢. الآية في النجم: ٤٢. التوحيد، ٤٥٦ / ٩، الباب ٦٧، باب النهي عن الكلام والجدال... المحاسن، ١ / ٢٣٧، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٢٣، باب جوامع من التوحيد، الحديث ٢٠٦ [ ٨٠٦ ]. البحار عن المحاسن، ٢ / ٢٦٤، كتاب التوحيد، الباب ٩، باب النهي عن التفكير، الحديث ٢٢. الوافي، ١ / ٣٧٢ المصدر الحديث ٣.

### [ ١٧٢ ]

عبد الرحمن بن الحجاج، عن سليمان بن خالد، قال: قال أبو عبد الله ع: ان الله يقول: (وان إلى ربك المنتهى) فإذا انتهى الكلام إلى الله فامسكوا. [ ١١٢ ] ٥ - وعن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن ابي ايوب، عن محمد بن مسلم، قال: قال أبو عبد الله ع: يا محمد ان الناس لا يزال بهم المنطق حتى يتكلموا في الله، فإذا سمعتم ذلك فقولوا: لا إله إلا الله الواحد الذي ليس كمثل شئ. [ ١١٣ ] ٦ - وعن علي بن محمد، ومحمد بن الحسن، عن سهل، عن محمد بن عيسى، عن ابراهيم، عن محمد بن حكيم، قال: كتب أبو الحسن موسى ع إلى ابي: ان الله اجل واعظم من ان يبلغ كنه صفته فصفوه بما وصف به نفسه وكفوا عما سوى ذلك.

في المحاسن: رواه البرقي عن ابيه، عن صفوان وابن ابي عمير. في التوحيد: عن ابيه، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير. يأتي الحديث بعينه في، ٤ / ٤٤، عن الامالي، راجعه. ٥ - الكافي، ١ / ٩٢، كتاب التوحيد، باب النهي عن الكلام في الكيفية، الحديث ٣. المحاسن، ١ / ٢٣٧، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٢٣، باب جوامع من التوحيد، الحديث ٢١١. البحار عن المحاسن، ٢ / ٢٦٤، الباب ٩، باب النهي عن التفكير في ذات الله... الحديث ٢٥. التوحيد، ٤٥٦ / ١٠، الباب ٦٧، باب النهي عن الكلام والجدال... الوافي، ١ / ٣٧٢ المصدر الحديث ٤. في المحاسن: رواه البرقي، عن ابيه، عن ابن ابي عمير. وفيه: (أبو جعفر) بدل (ابي عبد الله). وليس فيه: الواحد. في التوحيد: رواه عن ابيه، عن علي بن ابراهيم. يأتي بعينه في، ١ / ٤٤. ٦ - الكافي، ١ / ١٠٢، كتاب التوحيد، باب النهي عن الصفة... الحديث ٦. وفيه: ان الله اعلى واجل... كما في الرافي، ١ / ٤١٠ ابواب المعرفة الباب ٤٠ النهي عن التوصيف بغير ما وصف الحديث ٤.

### [ ١٧٣ ]

[ ١١٤ ] ٧ - وعن محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد بن عيسى، عن ربيعي بن عبد الله، عن الفضيل بن يسار قال: سمعت ابا عبد الله ع يقول: ان الله لا يوصف وكيف يوصف وقد قال

في كتابه: (وما قدروا الله حق قدره) فلا يوصف بقدر إلا كان اعظم من ذلك. [ ١١٥ ] ٨ - وعن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، أو عن غيره، عن محمد بن سليمان، عن علي بن ابراهيم، عن عبد الله بن سنان، عن ابي عبد الله ع قال: ان الله عظيم رفيع، لا يقدر العباد على صفته ولا يبلغون كنه عظمته... الحديث. [ ١١٦ ] ٩ - وعن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن بعض

٧ - الكافي، ١ / ١٠٣، كتاب التوحيد، باب النهي عن الصفة، الحديث ١١. الآية الشريفة الانعام: ٩١، الحج: ٧٤، الزمر: ٦٧. إلا أن الثانية ليس فيها (و). رواه الصدوق في التوحيد بتمامه، ١٣٧ / ٦، الباب ٩، باب القدرة. الوافي، ١ / ٤١١ المصدر الحديث ٨. في التوحيد: عن ابيه، عن سعد، عن يعقوب بن يزيد، عن حماد، مقتصرًا على قوله: ان الله تعالى لا يوصف. وبالاسناد عن زرارة، عن ابي جعفر ع، كل الحديث. ٨ - الكافي، ١ / ١٠٣، كتاب التوحيد، باب النهي عن الصفة بغير... الحديث ١٢. التوحيد، ١١٥ / ١٤، الباب ٨، باب ما جاء في الروية. البحار عن التوحيد، ٤ / ٢٩٧، كتاب التوحيد، باب اسمائه تعالى، الباب ٤، باب جوامع التوحيد، الحديث ٣٦. الوافي، ١ / ٣٦٢ ابواب المعرفة الباب ٣٢ نفي الزمان الحديث ١١. في الكافي والتوحيد: وعن غيره... رواه في الباب ٢١، وعليه تعليق، راجعه مع تمام الحديث. ٩ - الكافي، ١ / ٩٢، كتاب التوحيد، باب النهي عن الكلام في الكيفية، الحديث ٥. الوافي، ١ / ٣٧٣ ابواب المعرفة الباب ٢٤ النهي عن الكلام في الذات الحديث ٧. المحاسن، ١ / ٢٣٧، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٢٣، باب جوامع من التوحيد، الحديث ٢٠٨. البحار عن المحاسن، ٣ / ٣٦٤، كتاب التوحيد، الباب ٩، باب النهي عن التفكير... الحديث ٢٤.

#### [ ١٧٤ ]

اصحابه، عن الحسين بن مياح، عن ابيه قال: سمعت ابا عبد الله ع يقول: من نظر في الله (١) كيف هو هلك. [ ١١٧ ] ١٠ - وعنهم، عن احمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عبد الحميد، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر ع قال: اياكم والتفكر في الله ولكن إذا أردتم أن تنظروا إلى عظمته، فانظروا إلى عظيم خلقه. [ ١١٨ ] ١١ - وعن محمد بن ابي عبد الله، رفعه قال: قال أبو عبد الله ع: ابن آدم، لو اكل قلبك طائر، لم يشبعه وبصره لو وضع عليه خرق ابرة، لغطاه، تريد ان تعرف بهما ملكوت السماوات والارض، ان كنت صادقاً فهذه الشمس، خلق من خلق الله فان قدرت ان تملأ عينيك منها فهو كما تقول. [ ١١٩ ] ١٢ - وعن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن محمد بن

في المحاسن: البرقي عن بعض اصحابنا، عن حسين بن مياح. يأتي الحديث في، ٥ / ٤٤، باختلاف في السند. (١) اي في ذات الله أو صفاته، سمع منه (م). ١٠ - الكافي، ١ / ٩٣، كتاب التوحيد، باب النهي عن الكلام في الكيفية، الحديث ٧. التوحيد، ٤٥٨ / ٢٠، الباب ٦٧، باب النهي عن الكلام والجدال والمرء في الله. الوافي، ١ / ٣٧٤ المصدر الحديث ٩. في التوحيد: عن ابيه، عن سعد، عن محمد بن عبد الحميد، وفيه: عظم خلقه. ١١ - الكافي، ١ / ٩٣، كتاب التوحيد، باب النهي عن الكلام في الكيفية، الحديث ٨. التوحيد، ٤٥٥ / ٥، الباب ٦٧، باب النهي عن الكلام والجدال... الوافي، ١ / ٣٧٤ المصدر الحديث ١٠. في التوحيد: عن ابيه، عن سعد، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن علي بن رباب، عن فضيل بن يسار، عن ابي عبد الله ع. في الكافي والتوحيد: يابن آدم. يأتي الحديث بعينه في، ٧ / ٤٤. ١٢ - الكافي، ١ / ٩٤، كتاب التوحيد، باب النهي عن الكلام في الكيفية، الحديث ١٠. التوحيد، ٤٥٦ / ٨، الباب ٦٧، باب النهي عن الكلام والجدال...

#### [ ١٧٥ ]

يحيى الخثعمي، عن عبد الرحيم بن عتيك القصير، قال: سألت ابا جعفر (عبد الله - خ ل) عن شئ من الصفة ؟ فرفع يده ثم قال: تعالى الجبار تعالى الجبار، من تعاطى ما ثم هلك. (١) [ ١٢٠ ] ١٣ -

وعنه، عن أبيه، عن اليعقوبي، عن بعض اصحابه، عن عبد الاعلى،  
عن

راجع المحاسن، ١ / ٢٣٧، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٢٣، باب جوامع من التوحيد،  
الحديث ٢٠٩. ورواه البرقي عن أبيه، عن ابن ابي عمير... البحار عن المحاسن، ٣ /  
٢٦٤، كتاب التوحيد، الباب ٩، باب النهي عن التفكير في ذات الله تعالى والخوض في  
مسائل التوحيد واطلاق القول بأنه شئ، الحديث ٢٣. في الكافي: عن عبد الرحمن  
بن عتيك القصير. نعم روى في مورد آخر خبرا غيره عن عبد الرحيم، ١ / ١٠٠. في  
التوحيد: عن أبيه، عن علي بن ابراهيم... شئ من التوحيد... فرغ يديه إلى السماء  
وقال: تعالى الله الجبار، كما في المحاسن لكن فيه: وقال بعده يقولها مرتين. وفي  
الوافي، ١ / ٣٧٥ المصدر الحديث ١١: تعاطى تناول. (١) أي من اراد كنه الذات أو  
الصفات هلك لانها عين الذات. سمع منه (م). ١٣ - الكافي، ١ / ٩٤، كتاب التوحيد،  
باب النهي عن الكلام في الكيفية، الحديث ٩. التوحيد، ١ / ٣٠٩، الباب ٤٤، باب  
حديث سيخت اليهودي. البحار عن التوحيد، ٣ / ٣٣٢، كتاب التوحيد، الباب ١٤، باب  
نفي الزمان والمكان... الحديث ٣٦. في التوحيد: والكيف مخلوق الله والله لا يوصف.  
في الكافي: عن الحسن بن علي عن اليعقوبي، عن بعض اصحابنا... كما رواه  
المصنف في، ٣ / ١٧. والظاهر انه متحد معه، وفي التوحيد سيخت، بالخاء المعجمة.  
صدر الحديث في الكافي:... عن ابي عبد الله ع قال: ان يهوديا يقال له سيخت، جاء  
إلي رسول الله ع فقال له: يا رسول الله! جئت أسألك عن ربك، فان أنت أجبني عما  
أسألك عنه، والا رجعت، فقال له: سل عما شئت، قال: اين ربك؟ قال: هو في كل  
مكان وليس في شئ من المكان المحدود، قال: وكيف هو؟ قال: وكيف اصف... وذيله  
فيه: قال: فمن أين يعلم أنك نبي الله؟ قال: فما بقي حوله حجر ولا غير ذلك الا، تكلم  
بلسان عربي مبين، يا سيخت، انه رسول الله، فقال سيخت: ما رأيت كاللوم ابين من  
هذا،

#### [ ١٧٦ ]

ابي عبد الله ع في حديث، ان رجلا سئل النبي (ص) عن الله كيف  
هو؟ قال: كيف اصف ربي بالكيف والكيف مخلوق والله لا يوصف  
بخلقه. [ ١٢١ ] ١٤ - المفضل بن عمر، في كتاب التوحيد الذي رواه  
عن الصادق ع في حديث طويل قال: ان العقل يعرف الخالق من جهة  
توجب عليه الاقرار ولا يعرفه بما يوجب له الاحاطة بصفته، انما كلف  
العباد من ذلك ما في طاقتهم ان يبلغوه وهو ان يوقنوا به ويقفوا عند  
أمره ونهييه ولم يكلفوا الاحاطة بصفته، كما ان الملك لا يكلف رعيته  
أن يعلموا أطويل هو أم قصير، أبيض هو أم أسمر، وانما يكلفهم  
الاذعان (١) سلطانه والانتهاى إلى امره، إلا ترى ان رجلا لو اتى باب  
الملك فقال: اعرض على نفسك حتى اتقصى معرفتك (٢) وإلا لم  
اسمع لك كان قد اهل نفسه لعقوبته فكذا القايل انه لا يقر بالخالق  
سبحانه حتى يحيط بكنهه، متعرض لسخطه إلى ان قال: وليس  
شئ يمكن المخلوق ان يعرفه من الخالق حق معرفته غير أنه  
موجود فقط فإذا قلنا كيف وما هو، فممتنع علم كنهه وكمال المعرفة  
به، الى ان قال: ثم ليس علم الانسان بانه موجود، يوجب له ان يعلم  
ما هو، وكيف هو وكذلك

ثم قال: اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله. ١٤ - البحار، ٣ / ٥٧، كتاب التوحيد،  
الباب ٤، في الخبر المشتهر بتوحيد المفضل بن عمر. [ موضع الحاجة: ١٤٧، و ١٤٨، و  
١٤٩ ]. وفيه: ولا يعرفه بما يوجب له الاحاطة بصفته، فان قالوا: كيف يكلف العبد  
الضعيف معرفته بالفعل اللطيف ولا يحيط به؟ قيل لهم: انما كلف... وفيه: بدل "  
لعقوبته " " العقوبة " وفيه ايضا: فليس من هذه الوجه شئ يمكن... وكمال المعرفة  
به، واما لماذا هو، فساقط من صفة الخالق لانه جل ثنائه علة كل شئ وليس شئ  
بعلة له، ثم ليس... وفيه: فان قالوا: فانتم الآن تصفون من قصور العلم عنه وصفا حتى  
كانه غير معلوم، قيل لهم هو كذلك... ليس في الحجرية: ان يعلموا. وفيها: حتى  
يحيطه. (١) يعنى اعتقاد الرعية بوجود الملك، سمع منه (م). (٢) أي انتهى إلى  
معرفتك واعتقد، سمع منه (م).



علمه بوجود النفس لا يوجب ان يعلم ماهي وكيف هي وكذلك الامور الروحانية اللطيفة، إلى ان قال: هو كذلك أي غير معلوم من جهة إذا رام العقل (٣) معرفة كنهه والاحاطة به وهو من جهة أخرى اقرب من كل قريب إذا استدل عليه بالدلائل الشافية فهو من جهة كالواضح، لا يخفى على احد وهو من جهة كالغامض لا يدركه احد وكذلك العقل ايضا ظاهر بشواهد، ومستور بذاته. اقول: والآيات والروايات والادلة في ذلك لا تحصى. (٤) باب ١٩ - ان الله سبحانه لا تراه عين ولا يدركه بصر في الدنيا ولا في الآخرة ولا في النوم ولا في اليقظة [ ١٢٢ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن ابي عبد الله، عن علي بن ابي القاسم، عن يعقوب بن اسحاق، قال: كتبت إلى ابي محمد ع اسئله كيف يعبد العبد ربه وهو لا يراه ؟ فوقع ع: جل سيدي ومولاي والمنعم علي وعلى آبائي ان يرى.

(٣) اي قصد العقل، سمع منه (م). (٤) راجع الباب ١٣ و ١٩ و ٢٠. الباب ١٩ فيه ٧ احاديث ١ - الكافي، ١ / ٩٥، كتاب التوحيد، باب في ابطال الرؤية، الحديث ١. التوحيد، ١٠٨ / ٢، الباب ٨، باب ما جاء في الرؤية. في التوحيد: عن الدقاق، عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي. البحار عن التوحيد، ٤ / ٤٢، الباب ٥، باب نفى الرؤية وتأويل الآيات فيها، الحديث ٢٦. الوافي، ١ / ٢٧٨ ابواب المعرفة الباب ٢٥ ابطال الرؤية الحديث ١. في الحجرية: رسول الله ؟ فوقع، وفيها وفي الكافي: أرى رسوله بقلبه. في الكافي والتوحيد: يا ابا يوسف جل سيدي...

قال: وسألته هل رأى رسول الله (ص) ربه ؟ فوقع ع: ان الله تبارك وتعالى ارى رسول الله (ص) بقلبه من نور عظمتة ما احب. [ ١٢٣ ] ٢ - وعن احمد بن ادريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، قال: سألتني أبو قرّة المحدث (١) ان أدخله إلى ابي الحسن الرضا ع فاستأذنته في ذلك فاذن لي فدخل عليه، فسأله عن الحلال والحرام والاحكام حتى بلغ سؤاله إلى التوحيد، فقال أبو قرّة: إنا رويانا ان الله قسم الرؤية والكلام بين نبيين فقسم الكلام لموسى ولمحمد الرؤية ؟ فقال أبو الحسن ع: فمن المبلغ عن الله إلى الثقلين من الجن والانس: (لا تدركه الابصار) و (لا يحيطون به علما وليس كمثل شئ)، أليس محمد ؟ قال: بلى، قال: كيف يجئ رجل إلى الخلق جميعا فيخبرهم انه جاء من عند الله وانه يدعوهم إلى الله بأمر الله فيقول: (لا تدركه الابصار)، و (لا يحيطون به علما)، و (ليس كمثل شئ)، ثم يقول: انا رأيت بعيني واحطت به علما وهو على صورة البشر اما تستحون (٢) ؟ ما قدرت الزنادقة ان ترميه بهذا ان يكون يأتي عن الله بشئ ثم يأتي بخلافه من وجه آخر، ثم قال أبو قرّة: فانه تعالى يقول: (ولقد رآه نزلة

٢ - الكافي، ١ / ٩٥، كتاب التوحيد، باب في ابطال الرؤية، الحديث ٢. التوحيد، ١١٠ / ٩، الباب ٨، باب ما جاء في الرؤية. في التوحيد: عن الدقاق عن الكليني. البحار عن التوحيد، ٤ / ٣٦، ابواب تأويل الآيات واخبار...، الباب ٥، باب نفى الرؤية وتأويل الآيات فيها، الحديث ١٤. في الكافي: يأتي من عند الله بشئ ثم يأتي، لكن في التوحيد كما في المتن. هذه الرواية وزعها الكليني (قد) على بعض الابواب، وقد روى قطعة من الحديث في، ١ / ١٣٠، باب العرش والكرسي. (ولا يحيطون به علما...) طه: ١١٠ وبقية الآيات في سورة النجم. (١) اي يحدث من احاديث العامة وكان قاضيا، سمع منه (م). (٢) أي تقولون بالرؤية، سمع منه (م).

أخرى) فقال أبو الحسن ع: ان بعد (٣) هذه الآية ما يدل على ما رأى حيث قال: (ما كذب الفؤاد ما رأى) يقول: ما كذب فؤاد محمد ما رأته عيناه ثم اخبر بما رأى، فقال: (لقد رأى من آيات ربه الكبرى) فآيات الله غير الله، وقد قال الله: (ولا يحيطون به علما)، فإذا رأته الابصار فقد احاطت به العلم ووقعت المعرفة. فقال أبو قرّة: فتكذب بالروايات، فقال أبو الحسن ع: إذا كانت الروايات مخالفة للقرآن، كذبتها وما اجمع المسلمون عليه انه لا يحاط به علما ولا تدرکه الابصار وليس كمثلته شئ. [ ١٢٤ ] ٣ - وبالاسناد عن صفوان، عن عاصم بن حميد، قال: ذاكرت ابا عبد الله ع فيما يروون من الرؤية، فقال: الشمس جزء من سبعين جزء من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزء من نور العرش والعرش جزء من سبعين جزء من نور الحجاب، والحجاب جزء من سبعين جزء من نور الستر، فان كانوا صادقين فليملأوا أعينهم من الشمس ليس دونها حجاب. [ ١٢٥ ] ٤ - وعن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن عبد الله بن

(٣) لعل المراد بالبعدية، الغيرية والا فان الآية قبل تلك. ٣ - الكافي، ١ / ٩٨، كتاب التوحيد، باب في ابطال الرؤية، الحديث ٧، التوحيد، ١٠٨ / ٣، الباب ٨، باب ما جاء في الرؤية، البحار عن التوحيد، ٤ / ٤٤، الباب ٥، الحديث ٣٢. في الكافي والتوحيد: فيما يروون من الرؤية، في الحجرية: يروون من الرواية، في التوحيد: عن الحسين بن احمد بن ادريس، عن ابيه، في الكافي والتوحيد: ليس دونها سحاب، كما في الوافي، ١ / ٣٨٢. ٤ - الكافي، ١ / ٩٧، كتاب التوحيد، باب في ابطال الرؤية، الحديث ٥، التوحيد، ١٠٨ / ٥، الباب ٨، باب ما جاء في الرؤية، أمالي الصدوق ٢٧٨، المجلس ٤٧، الحديث ٤، البحار عن الامالي، ٤ / ٣٦، الباب ٥، باب نفي الرؤية وتأويل الآيات فيها، الحديث ١، الوافي، ١ / ٢٨٢ ابواب المعرفة الباب ٢٥ ابطال الرؤية الحديث ٦.

#### [ ١٨٠ ]

سنان، عن أبيه، عن ابي جعفر ع في حديث، ان رجلا سأله أي شئ تعبد ؟ قال: الله (١)، قال ؟ رأيته ؟ قال: لم تره العيون بمشاهدة الابصار ولكن رأته القلوب بحقيقة الايمان، لا يعرف بالقياس ولا يدرك بالحواس ولا يشبه بالناس. [ ١٢٦ ] ٥ - وعن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن احمد بن محمد بن ابي نصر، عن ابي الحسن الموصلي عن ابي عبد الله ع قال: جاء خبر إلى أمير المؤمنين ع فقال: يا أمير المؤمنين هل رأيت ربك حين عبيته ؟ قال: فقال: وبيك لم أكن للاعبد ربا لم اره، قال: وكيف رأيته ؟ قال: وبيك لا تدرکه العيون في مشاهدة الابصار ولكن رأته القلوب بحقائق الايمان. [ ١٢٧ ] ٦ - محمد بن علي بن الحسين في الامالي، عن الطالقاني، عن ابن عقدة،

في الكافي: قال: حضرت ابا جعفر ع، فدخل عليه رجل من الخوارج، فقال له: يا ابا جعفر، أي شئ تعبد... قال: رأيته ؟ قال: بل لم تره... بحقائق الايمان. وللحديث ذيل فيه. وفي التوحيد: عن ابيه، عن علي بن ابراهيم... بمشاهدة العيان. وفي الامالي: رأته القلوب بحقائق الايمان، لا يعرف بالقياس ولا يشبه بالناس، موصوف بالآيات، معروف بالعلامات، لا يجوز في حكمه، ذلك الله لا اله الا هو، قال: فخرج الرجل وهو يقول: (الله اعلم حيث يجعل رسالته). (١) اي ا عبد الله والفعل والفاعل كلاهما حذف، سمع منه (م). ٥ - الكافي، ١ / ٩٧، كتاب التوحيد، باب في ابطال الرؤية، الحديث ٦، التوحيد، ١٠٩ / ٦، الباب ٨، باب ما جاء في الرؤية، في التوحيد: عن ابيه، عن سعد، عن احمد... الوافي، ١ / ٢٨٢ المصدر الحديث ٧. أمالي الصدوق، ٦٧١، المجلس ٩٦، الحديث ١. البحار عن التوحيد والامالي، ٤ / ٢٧، الباب ٥، الحديث ٢. هذا الحديث مقطع في الكافي، وقد روى قطعة منه في، ١ / ٨٩، باب الكون... الحديث ٥، والحديث ٨، في الباب ؟ وقد تقدم في الكتاب. ٦ - أمالي الصدوق ٤١٠، المجلس ٦٤، الحديث ٣. البحار عن الامالي، ٤ / ٣١، الباب ٥، باب نفي الرؤية وتأويل الآيات فيها، الحديث ٥. (\*)

عن المنذر بن محمد، عن علي بن إسماعيل الميثمي، عن إسماعيل بن الفضل، قال: سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع عن الله تبارك وتعالى هل يرى في المعاد؟ فقال: سبحان الله وتعالى عن ذلك علواً كبيراً، يابن الفضل ان الابصار لا تدرك إلا ماله لون وكيفية والله خالق الالوان والكيفية. [ ١٢٨ ] ٧ - وفي عيون الاخبار، وفي التوحيد، والامالي عن ابن تاتانة عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن ابراهيم الكرخي قال: قلت للرضا ع: ان رجلاً رأى ربه في المنام فقال: ان ذلك رجل لا دين له، ان الله تبارك وتعالى لا يرى في اليقظة، ولا في المنام، ولا في الدنيا، ولا في الآخرة. اقول: والآيات والروايات والادلة في ذلك لا تحصى. (١) باب ٢٠ - ان الله سبحانه لا يدركه وهم [ ١٢٩ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن

ابن عقده هو: احمد بن محمد بن سعيد مولى بني هاشم، كما في المصدر. وفيه: فقال: سبحان الله وتعالى علواً كبيراً. ٧ - امالي الصدوق، المجلس التاسع والثمانون، الحديث ٥. وفيه: في منامه فما يكون ذلك؟ فقال ذلك رجل... ولم نجد في التوحيد والعيون. (١) راجع الباب ١٣، ١٤، ١٨، ٢٠، ٢٢. الباب ٢٠ فيه ٣ أحاديث ١ - الكافي، ١ / ٩٨، كتاب التوحيد، باب في ابطال الرؤية، الحديث ٩. التوحيد، ١١٢ / ١٠، الباب ٨، باب ما جاء في الرؤية، البحار، ٤ / ٣٣، الباب ٥، باب نفى الرؤية وتأويل الآيات فيها، الحديث ٣٢. الوافي، ١ / ٢٨٥ ابواب المعرفة الباب ٣٦ نفى أوهاام القلوب الحديث ١. والآيات في الانعام: ١٠٤ و ١٠٣. في التوحيد: عن أبيه، عن محمد بن يحيى العطار... في قوله عزوجل: (لا تدركه الابصار وهو

عيسى، عن ابن ابي نجران (نصر - خ ل)، عن عبد الله بن سنان، عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى: (لا تدركه الابصار) قال: احاطة الوهم، إلا ترى إلى قوله: (قد جاءكم بصائر من ربكم) ليس يعني بصر العيون (فمن ابصر فلنفسه \* ليس يعني من البصر بعينه (ومن عمى فعليها) ليس يعني عمى العيون، انما عنى احاطة الوهم، كما يقال: فلان بصير بالشعر، وفلان بصير بالفقه، وفلان بصير بالدراهم، وفلان بصير بالثياب، الله اعظم من ان يرى بالعين. [ ١٣٠ ] ٢ - وعنه، عن احمد بن محمد، عن ابي هاشم الجعفري، عن ابي الحسن الرضا ع قال: سألته عن الله هل يوصف؟ فقال: أو ما تقرأ القرآن؟ قلت: بلى قال: أو ما تقرأ قوله تعالى: (لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار)؟ قلت: بلى قال: فتعرفون الابصار؟ قلت: بلى قال: ماهي؟ قلت: ابصار العيون فقال: ان اوهاام القلوب اكثر من ابصار العيون فهو لا تدركه الاوهاام وهو يدرك الاوهاام. [ ١٣١ ] ٣ - وعن محمد بن ابي عبد الله، عن ذكره، عن محمد بن عيسى، عن

يدرك الابصار... ومن عمى فعليها لم يعن عمى العيون. ٢ - الكافي، ١ / ٩٨، كتاب التوحيد، باب في ابطال الرؤية، الحديث ١٠. التوحيد: ١١٢ / ١١، الباب ٨، باب ما جاء في الرؤية. المحاسن، ١ / ٣٣٩، كتاب مصابيح الظلم، باب جوامع من التوحيد، الحديث ٢١٥. البحار عن المحاسن، ٣ / ٣٠٨، كتاب التوحيد، الباب ١٣، باب نفى الجسم... الحديث ٤٦. البحار عن التوحيد، ٤ / ٣٩، الباب ٥، باب نفى الرؤية وتأويل الآيات فيها، الحديث ١٦. في الكافي: اما تقرء القرآن... اما تقرء قوله... كما في الوافي، ١ / ٢٨٦ المصدر الحديث ٢. في التوحيد: عن ابن الوليد، عن الصغار، عن احمد. في المحاسن: عن محمد بن عيسى، عن ابي هاشم، قال: أخبرني الأشعث بن حاتم أنه سأل الرضا ع وذكر نحوه مما في الكافي. وفيه: لا تدرك الاوهاام كيفيته وهو يدرك كل فهم، وروى نحوه منه بالاسناد عن ابي جعفر ع. ولعله متحد مع الحديث الأتى. ٣ - الكافي، ١ / ٩٩، كتاب التوحيد، باب في ابطال الرؤية، الحديث ١١.

### [ ١٨٣ ]

داود بن القاسم عن ابي هاشم الجعفري، قال: قلت لابي جعفر ع: (لا تدرکه الابصار وهو يدرك الابصار) ؟ فقال: يا ابا هاشم، اوهام القلوب ادق من ابصار العيون، انت قد تدرک بوهمک الهند والسند والبلدان التي لم تدخلها ولا تدرکها ببصرک واهام القلوب لا تدرکه فكيف ابصار العيون ؟ اقول: والروايات والادلة في ذلك كثيرة، وقد روى ايضا روايات كثيرة في تأويل المتشابهات الموهمة للرؤية من الآيات والروايات. (١) باب ٢١ - ان الله سبحانه لا يوصف بكيفية ولا اينية ولا حيثية [ ١٣٢ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد أو عن

الوافي ١ / ٢٨٦. التوحيد، ١١٣ / ١٢، الباب ٨، باب ما جاء في الرؤية. البحار عنه، ٤ / ٣٩، الباب ٥، باب نفى الرؤية وتأويل الآيات فيها، الحديث ١٧. في التوحيد: عن الدقاق عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي... قال قلت: لابي جعفر بن الرضا. في الكافي والتوحيد: السند والهند... لم تدخلها ولا تدرکها. في الحجرية: داود بن القاسم أبي هاشم... لم تدرکها. (١) راجع الباب ١٣ و ١٨ و ١٩. الباب ٢١ فيه باب واحد ١ - الكافي، ١ / ١٠٣، كتاب التوحيد، باب النهي عن الصفة بغير ما وصف به نفسه، الحديث ١٢، التوحيد، ١١٥ / ١٤، الباب ٨، باب ما جاء في الرؤية. البحار عن التوحيد، ٤ / ٣٩٧، الباب ٥، كتاب التوحيد، باب اسمائه تعالى، الباب ٤، باب جوامع التوحيد، الحديث ٣٦. في التوحيد: عن محمد بن محمد بن عصام الكليني، عن محمد بن يعقوب، وفيه: سهل وغيره. وفي الكافي: سهل بن زياد، وعن غيره... ابن وحيث.

### [ ١٨٤ ]

غيره، عن محمد بن سليمان، عن علي بن ابراهيم، عن عبد الله بن سنان، عن ابي عبد الله ع قال: قال: ان الله عظيم رفيع، لا يقدر العباد على صفته ولا يبلغون كنه عظمته، لا تدرکه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير، ولا يوصف بكيف ولا اين ولا حيث وكيف اصفه بالكيف، وهو الذي كيف الكيف (١) حتى صار كيفا، فعرفت الكيف بما كيف لنا من الكيف، أم كيف اصفه بالاین، وهو الذي أين الاین، حتى صار أيناً، فعرفت الاین بما أين لنا من الاین، أم كيف اصفه بحيث وهو الذي حيث حيث، حتى صار حيثاً، فعرفت حيث بما حيث لنا من حيث، فالله تعالى داخل في كل مكان، وخارج من كل شئ (٢) لا تدرکه الابصار وهو يدرك الابصار، لا إله إلا هو العلي العظيم وهو اللطيف الخبير. اقول: والاحاديث في ذلك أكثر من ان تحصى. (٣) باب ٢٢ - ان الله سبحانه لا يوصف بجسم ولا صورة [ ١٣٣ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن

الوافي، ١ / ٣٦٢. في الوافي، محمد بن سليمان، هو أبو طاهر الرازي الثقة، وعلى بن ابراهيم هو الجعفري كما نص عليه الصدوق " ره ". رواه في، ٨ / ١٨، من هذا الكتاب فيما تقدم. (١) اي خلق الكيف، سمع منه (م). (٢) الدخول والخروج بالنسبة إلى الله تعالى باعتبار العلم والقدرة، سمع منه (م). (٣) راجع الباب ١٣ و ١٨ و ٢٠. الباب ٣٢ فيه ٧ أحاديث ١ - الكافي، ١ / ١٠٦، كتاب التوحيد، باب النهي عن الجسم والصورة، الحديث ٨. التوحيد، ٩٧ / ١، الباب ٦، باب انه عزوجل ليس بجسم ولا صورة. البحار عن التوحيد، ٢ / ٣٠٣، كتاب التوحيد، الباب ١٢، باب نفى الجسم... الحديث ٣٧. في التوحيد: عن حمزة بن محمد، عن علي بن ابراهيم.

### [ ١٨٥ ]

يونس، عن محمد بن حكيم، عن ابي الحسن ع في حديث، انه سأله عن القول بالجسم ؟ فقال: ان الله لا يشبهه شئ. [ ١٣٤ ] ٢

- وعن احمد بن ادريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن علي بن ابي حمزة، عن ابي عبد الله ع انه سألته عما روى ان الله جسم ؟ فقال ع: سبحان من لا يعلم احد كيف هو إلا هو، ليس كمثله شئ وهو السميع البصير لا يحد ولا يحس ولا يجس ولا تدركه الحواس ولا يحيط به شئ ولا جسم ولا صورة ولا تخيط ولا تحديد. [ ١٣٥ ] ٢ - وعن محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن حمزة بن محمد،

في الكافي والتوحيد: قال: وصفت لابي الحسن ع قول هشام الجواليقي وما يقول في الشاب الموفق ووصفت له قول هشام بن الحكم، فقال: ان... الوافي، ١ / ٣٩٢ ابواب المعرفة الباب ٣٧، نفى الجسم وفيه بيان في الدفاع عن الهشامين ونفي الاتهام عنه. ٢ - الكافي، ١ / ١٠٤، كتاب التوحيد، باب النهى عن الجسم والصورة، الحديث ١. التوحيد، ٤٨ / ٤، الباب ٦، باب انه عزوجل ليس بجسم ولا صورة. البحار، ٢ / ٢٩٠، كتاب التوحيد، الباب ١٣، باب نفى الجسم والصورة... الحديث ٥. البحار، ٣ / ٣٠١، الباب ١٣، كتاب التوحيد، باب نفى الجسم والصورة والتشبيه... الحديث ٢٥. صدره في الكافي والتوحيد: قلت لابي عبد الله ع: سمعت هشام بن الحكم يروي عنكم: ان الله جل وعز جسم، صمدي، نوري، معرفته ضرورة، يمن بها على من يشاء من خلقه فقال ع: سبحان من... وفيهما: لا يحد ولا يحس ولا يجس ولا يمس... في الكافي، ولا تدركه [ الابصار ولا ] الحواس، كما في الوافي، ١ / ٢٨٩ المصدر الحديث ٤. ٢ - الكافي، ١ / ١٠٤، كتاب التوحيد، باب النهى عن الجسم والصورة، الحديث ٢. التوحيد، ٩٧ / ٣، الباب ٦، باب انه عزوجل ليس بجسم ولا صورة. في التوحيد: عن ابن الوليد عن محمد بن الحسن... البحار عن التوحيد، ٣ / ٣٠١، الباب ١٣، الحديث ٣٤. (\*)

#### [ ١٨٦ ]

قال: كتبت إلى ابي الحسن ع أسأله عن الجسم والصورة ؟ فكتب: سبحان من ليس كمثله شئ، لا جسم ولا صورة. [ ١٣٦ ] ٤ - وعن محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن محمد بن زياد (زيد - خ ل)، عن الرضا ع في حديث في توحيد الله قال: عرف بغير رؤية ووصف بغير صورة ونعت بغير جسم لا إله إلا هو الكبير المتعال. [ ١٣٧ ] ٥ - وعن محمد بن ابي عبد الله، عن ذكره، عن علي بن العباس،

الوافي، ١ / ٣٨٩، المصدر الحديث ٥. قال الكليني: ورواه محمد بن ابي عبد الله الا انه لم يسم الرجل. ٤ - الكافي، ١ / ١٠٥، كتاب التوحيد، باب النهى عن الجسم والصورة، الحديث ٣. التوحيد، ٩٨ / ٥، الباب ٦، باب انه عزوجل ليس بجسم ولا صورة. في التوحيد: عن ابن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار... علل الشرائع، ١ / ٩، باب علة خلق الخلق واختلاف أحوالهم، الحديث ٣. البحار عن التوحيد والعلل، ٤ / ٣٦٣، الباب ٤، باب جوامع التوحيد، الحديث ١١. صدره: قال: جئت إلى الرضا ع أسأله عن التوحيد، فأملى علي: الحمد لله فاطر الاشياء انشاء، ومبتدعها ابتداء بقدرته وحكمته، لا من شئ فيبطل الاختراع، ولا لعلة فلا يصح الابتداء خلق ما شاء كيف شاء، متوحداً بذلك لظاهر حكمته وحقيقة ربوبيته، لا تضبطه العقول، ولا تبلغه الاوهام، ولا تدركه الابصار، ولا يحيط به مقدار، عجزت دونه العبارة، وكلت دونه الابصار وضل فيه تصاريف الصفات، احتجب بغير حجاب محجوب واستتر بغير ستر مستور، عرف بغير... ٥ - الكافي، ١ / ١٠٥، كتاب التوحيد، باب النهى عن الجسم والصورة، الحديث ٤. التوحيد، ٩٩ / ٦، الباب ٦، باب أنه عزوجل ليس بجسم ولا صورة. البحار عن التوحيد، ٣ / ٣٠٣، كتاب التوحيد، الباب ١٣، باب نفى الجسم... الحديث ٣٧. في الكافي: محمد بن حكيم، قال: وصفت لابي ابراهيم ع قول هشام بن سالم الجواليقي وحكى له: قول هشام بن الحكم: انه جسم. فقال: ان الله تعالى... أو خنى أعظم. في التوحيد: حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي رضي الله عنه، عن ابيه، عن جده احمد بن ابي عبد الله، عن احمد بن محمد بن ابي نصر... قول هشام

#### [ ١٨٧ ]

عن احمد بن محمد بن ابي نصر، عن محمد بن حكيم، عن ابي  
ابراهيم ع في حديث قال: ان الله لا يشبهه شيء، أي فحش أو خناء  
أعظم من قول من يصف خالق الاشياء بجسم أو صورة أو يخلقه أو  
بتحديد واعضاء؟ تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. [ ١٢٨ ] ٦ - وعن  
علي بن محمد رفعه، عن محمد بن الفرخ الرخجي، قال: كتبت إلى  
ابي الحسن ع أسأله عما قال هشام بن الحكم في الجسم،  
وهشام بن سالم في الصورة؟ (١) فكتب: دع عنك حيرة الحيران  
واستعد بالله من الشيطان ليس القول ما قال الهشامان. أقول: نقل  
السيد المرتضى وغيره أن تهمة الهشامين بذلك غير صحيحة وانهما  
بريئان منها، وإنما اتهمهما العامة (٢) وعلى هذا يمكن ان يحمل  
قوله ع ليس القول الخ، ان المراد ليس القول الذي حكته قول  
الهشامين.

الجوابي... أو أعضاء. ٦ - الكافي، ١ / ١٠٥، كتاب التوحيد، باب النهي عن الجسم  
والصورة، الحديث ٥. التوحيد، ٩٧ / ٢، الباب ٦، باب انه عزوجل ليس بجسم ولا صورة.  
أما الصدوق، ٢٧٧، المجلس ٤٧، الحديث ١. البحار عن الامالي، ٣ / ٢٢٨، كتاب  
التوحيد، باب النهي الجسم والصورة، الحديث ٣. في الكافي والتوحيد بدل (الرخجي)  
الوارد في نسختنا الحجرية: (الرخجي)، كما في الوافي، ١ / ٣٩٠. وفي الوافي:  
(الرخجي) بالراء المهملة ثم الخاء المعجمة المفتوحة والجيم بعده. في الامالي  
اسنده بلا رفع والظاهر سقط ذلك عنه، والسند هكذا: حدثنا الشيخ الفقيه محمد بن  
علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، قال: حدثنا محمد بن محمد بن عصام  
(عاصم) الكليني، قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن محمد المعروف  
بعلان، عن محمد بن الفرخ الرخجي، قال: ... (١) يمكن ان يكون قبل اسلامهما، فان  
هشام بن سالم كان واقفيا، وهشام بن الحكم كان مذهبه مذهب الزنادقة، سمع  
منه (م). (٢) القائلين بالجسم والصورة، سمع منه (م).

## [ ١٨٨ ]

[ ١٢٩ ] ٧ - وعن محمد بن ابي عبد الله، عن محمد بن اسماعيل،  
عن الحسين بن الحسن، عن بكر بن صالح، عن الحسين بن سعيد،  
عن عبد الله بن المغيرة، عن محمد بن زياد، عن يونس بن ظبيان،  
عن ابي عبد الله ع في حديث، انه سئل عن قال بالجسم؟ فقال:  
ويله أما علم ان الجسم محدود متناهي، والصورة محدودة متناهية،  
فإذا احتمل الحد احتمل الزيادة والنقصان وإذا احتمل الزيادة والنقصان  
كان مخلوقا، قال: قلت: فما أقول؟ قال: لا جسم ولا صورة وهو  
مجسم الاجسام، ومصور الصور لم يتجز ولم يتناه ولم يتزايد ولم  
يتناقص، ولو كان كما يقولون، لم يكن بين الخالق والمخلوق فرق ولا  
بين المنشئ (١) والمنشأ، لكن هو المنشئ، فرق بين من جسمه  
وصوره وإنشأه إذ كان لا يشبهه شيء ولا يشبهه هو شيئا. أقول:  
والآيات والروايات والادلة في ذلك لا تحصى. (٢)

٧ - الكافي، ١ / ١٠٦، كتاب التوحيد، باب النهي عن الجسم والصورة، الحديث ٦.  
التوحيد، ٩٩ / ٧، الباب ٦، باب انه عزوجل ليس بجسم ولا صورة. البحار عن التوحيد،  
٣ / ٣٠٢، كتاب التوحيد، الباب ١٢، باب نفي الجسم والصورة والتشبيه، الحديث ٣٦.  
في التوحيد: عن الدقاق، عن محمد بن ابي عبد الله، عن محمد بن اسماعيل، عن  
الحسين بن الحسن والحسين بن علي، عن صالح بن ابي حماد، عن بكر بن صالح،  
عن الحسين بن سعيد، وفي الوافي، ١ / ٣٩١: في توحيد الصدوق، صالح بن ابي  
حماد بعد الحسين بن الحسن، في الحجرية: الحسن بن سعيد، كما في الكافي.  
صدره في التوحيد والكافي: عن محمد بن زياد، قال: سمعت يونس بن ظبيان، يقول:  
دخلت على ابي عبد الله ع، فقلت له: ان هشام بن الحكم، يقول قولا عظيما، الا أنى  
اختصر لك منه احرفا، فزعم ان الله جسم لان الاشياء شينان، جسم وفعل الجسم:  
فلا يجوز ان يكون الصانع بمعنى الفعل ويجوز ان يكون بمعنى الفاعل: فقال أبو عبد  
الله: ويحه... (١) المنشئ بمعنى الفاعل والمنشأ بمعنى المفعول، سمع منه (م).  
(٢) راجع الباب ١٢ و ١٤ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠.

باب ٣٣ - ان صفات الله سبحانه الذاتية ليس شئ منها زائدا على ذاته ولا مغايرا لها [ ١٤٠ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن ابي بصير قال: سمعت ابا عبد الله ع يقول: لم يزل الله عزوجل ربنا والعلم ذاته ولا معلوم، والسمع ذاته ولا مسموع، والبصر ذاته ولا مبصر، والقدرة ذاته ولا مقدور، إلى ان قال: قلت: فلم يزل الله متكلمًا ؟ قال: فقال: ان الكلام صفة محدثة ليست بأزلية، كان الله عزوجل ولا متكلم. [ ١٤١ ] ٢ - وعنه، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن حماد، عن حريز، عن

الباب ٣٣ فيه ٤ أحاديث ١ - الكافي، ١ / ١٠٧، كتاب التوحيد، باب صفات الذات، الحديث ١. التوحيد، ١٣٩ / ١، الباب ١١، باب صفات الذات وصفات الأفعال. في التوحيد: عن ماجيلويه، عن علي بن ابراهيم. أمالي الطوسي، ١ / ١٧٠. البحار عن أمالي الطوسي، ٤ / ٦٨، الباب ١، باب نفى التركيب واختلاف المعاني والصفات... الحديث ١١. وفي الأمالي والبحار: قال: سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد ع، يقول: لم يزل الله جل اسمه عالما بذاته ولا معلوم، ولم يزل قادرا بذاته ولا مقدور، قلت له: جعلت فداك فلم يزل متكلمًا ؟ قال: الكلام محدث كان الله عزوجل وليس بمتكلم ثم احدث الكلام. تقدم الحديث بتمامه في، ٣ / ١٣٢ - ٣. الكافي، ١ / ١٠٨، كتاب التوحيد، باب آخر وهو من الباب الاول، الحديث ١. التوحيد، ١٤٤ / ١، الباب ١١، باب صفات الذات وصفات الأفعال. في التوحيد: عن حمزة بن محمد، عن علي بن ابراهيم. الاحتجاج، ٢ / ١٦٧، الرقم ١٩٦، باسناده عنه عن ابي جعفر ع. البحار عن التوحيد، ٤ / ٦٩، الباب ١، الحديث ١٤.

محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع انه قال في صفة القديم: انه واحد صمد احدي المعنى ليس بمعاني كثيرة (١) مختلفة قال: قلت: جعلت فداك، يزعم قوم من اهل العراق، انه يسمع بغير الذي يبصر به ويبصر بغير الذي يسمع قال: فقال: كذبوا والحدوا وشبهوا، تعالى الله عزوجل، انه سميع بصير يسمع بما يبصر ويبصر بما يسمع قال: قلت: يزعمون انه بصير على ما يعقلونه قال: فقال: تعالى الله، انما يعقل ما كان بصفة المخلوق وليس الله كذلك. [ ١٤٢ ] ٣ - وعنه، عن ابيه، عن العباس بن عمرو، عن هشام بن الحكم، عن ابي عبد الله ع قال في حديث الزنديق الذي سألته أتقول انه سميع بصير ؟ فقال أبو عبد الله ع: هو سميع بصير يسمع بغير جارحة، ويبصر بغير آلة بل يسمع

في البحار: عن الاحتجاج، عن محمد بن مسلم مثله. في الكافي: تعالى الله عن ذلك انه سميع... كما في الوافي، ١ / ٤٥٢. في الكافي والتوحيد: محمد بن عيسى بن عبيد، وهو الصحيح. فما في نسختنا الحجرية: ابن عيسى عن عبيد، غلط في التوحيد: واحد احد صمد. في الاحتجاج: قال قلت: جعلت فداك انه يزعم قوم... انه يسمع بغير الذي يبصر ويبصر بغير الذي... شبهوا الله تعالى... انه سميع بصير يسمع بما به يبصر ويبصر بما به يسمع... بصير على ما يعقله... انما يعقل من كان... (١) اي لا اجزاء، سمع منه (م). ٣ - الكافي، ١ / ١٠٨، كتاب التوحيد، باب آخر وهو من الباب الاول، الحديث ٣. التوحيد، ١٤٤ / ١٠، الباب ١١، باب صفات الذات وصفات الأفعال. في التوحيد: عن محمد بن موسى، عن علي بن ابراهيم. البحار عن التوحيد، ٤ / ٦٩، الباب ١، من ابواب الصفات، الحديث ١٥. في الكافي: عن هشام بن الحكم قال في حديث الزنديق الذي سئل ابا عبد الله، انه قال له: بصير، سميع بغير جارحة وبصير بغير آلة... قولى: إنه سميع بنفسه أنه شئ والنفس... في ذلك كله... البصير العالم. في التوحيد: بصير بغير آلة... لكنى اردت إفهامك... البصير العالم، كما في البحار.

بنفسه، ويبصر بنفسه، وليس قولِي يسمع بنفسه ويبصر بنفسه أنه شئ، والنفس شئ آخر ولكني أردت عبارة عن نفسي، إذ كنت مستولاً وإفهاماً لك إذ كنت سائلاً فأقول: يسمع بكله، لا أن كله له بعض، لأن الكل لنا بعض ولكن أردت إفهامك والتعبير عن نفسي وليس مرجعي في ذلك إلا إلى أنه السميع البصير العليم الخبير بلا اختلاف الذات ولا اختلاف المعنى. [ ١٤٣ ] ٤ - محمد بن علي بن الحسين في الامالي والتوحيد، عن محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن أبان الاحمر قال: قلت للصادق جعفر بن محمد ع: أخبرني عن الله تعالى، لم يزل سميعاً بصيراً عليماً قديراً؟ قال: نعم فقلت له: ان رجلاً ينتحل موالاةكم أهل البيت يقول: ان الله تبارك وتعالى لم يزل سميعاً بسمع، وبصيراً ببصر، وعليماً بعلم، وقادراً بقدرته قال: فغضب ع وقال: من قال (١) بذلك ودان به فهو مشرك، وليس من ولايتنا على شئ، ان الله تبارك وتعالى ذات علامة سميعة بصيرة قادرة. اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة. (٢)

٤ - التوحيد، ١٤٣ / ٨، الباب ١١، باب صفات الذات وصفات الافعال. أمالي الصدوق، ٦١٠ المجلس ٨٩، الحديث ٦. عيون اخبار الرضا، ١ / ١١٩، الباب ١١، باب مما جاء عن الرضا ع في التوحيد، الحديث ١٠. البحار، ٤ / ٦٢، الباب ١، من ابواب الصفات، باب نفي التركيب...، الحديث ٣. وفي التوحيد: قادراً بقدرته فغضب ع، ثم قال: من قال ذلك... (١) اي اعتقد بهذا المغايرة، سمع منه (م). (٢) راجع الباب ١٤.

#### [ ١٩٢ ]

باب ٢٤ - ان صفات الله الذاتية قديمة وانها عين الذات [ ١٤٤ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن ايوب بن نوح، عن ابي الحسن ع في حديث انه كتب إليه: لم يزل الله عالماً بالاشياء قبل ان يخلق الاشياء كعلمه بالاشياء بعد ما خلق الاشياء. [ ١٤٥ ] ٢ - وعنه، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن عبد الصمد بن بشير، عن فضيل بن سكرة قال: قلت لابي جعفر ع: ان رأيت (١) جعلت فداك ان تعلمني، هل كان الله يعلم قبل ان يخلق الخلق انه

الباب ٢٤ فيه حديثان ١ - الكافي، ١ / ١٠٧، كتاب التوحيد، باب صفات الذات. الحديث ٤. التوحيد، ١٤٥ / ١٣، الباب ١١، باب صفات الذات وصفات الافعال. البحار عن الكافي، ٥٧ / ١٦٢، الباب ١، باب حدوث العالم، الحديث ٩٨. البحار: عن التوحيد، ٤ / ٨٨، الباب ٢، من ابواب الصفات، باب العلم وكيفيته، الحديث ٢٥. صدره في الكافي: انه كتب إلى ابي الحسن ع، يستلّه عن الله عزوجل: اكان يعلم الاشياء، قبل ان خلق الاشياء وكونها، أو لم يعلم ذلك حتى خلقها واراد خلقها وتكوينها، فعلم ما خلق عند ما خلق وما كون عند ما كون؟ فوقع ع بخطه: لم يزل. في التوحيد عن احمد بن محمد بن يحيى، عن سعد، عن ايوب بن نوح. قد تقدم من المصنف في، ٥ / ١٢، ٢ - الكافي، ١ / ١٠٨، كتاب التوحيد، باب صفات الذات، الحديث ٦. التوحيد، ١٤٥ / ١١، الباب ١١، باب صفات الذات وصفات الافعال. البحار عن الكافي والتوحيد، ٥٧ / ١٦٢، الباب ١، باب حدوث العالم...، الحديث ١٠٠، في التوحيد، عن احمد بن محمد بن يحيى العطار، عن ابيه، عن احمد بن محمد. في الكافي: جعلت فداك ان رأيت ان تعلمني، هل كان الله جل وجهه... قد كان يعلم قبل ان يخلق شيئاً... وفي تعليقه الوافي، ١ / ٤٥١: " سكرة " وزان قبرة واحده السكر، فارسي معرب. (١) اي اخبرني، سمع منه (م).

#### [ ١٩٣ ]

وحده؟ فقد اختلف مواليك فقال بعضهم: كان يعلم قبل ان يخلق الاشياء من خلقه وقال بعضهم: انما معنى يعلم، يفعل فهو اليوم



يعلم انه لا غيره قبل فعل (٢) الاشياء فقالوا: ان اثبتنا انه لم يزل عالما بانه لا غيره فقد اثبتنا معه غيره في ازليته، فان رأيت سيدي ان تعلمني ما لا اعدوه (٣) إلى غيره ؟ فكتب ع: ما زال عالما تبارك و تعالی ذكره. اقول: وتقدم ما يدل على ذلك، ويأتى ما يدل عليه، والاحاديث والادلة على ذلك كثيرة. (٤) باب ٢٥ - ان صفات الله الفعلية، محدثة وانها نفس الفعل [ ١٤٦ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى الأشعري، عن الحسين بن سعيد الاهوازي، عن النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد، عن ابي عبد الله ع قال: قلت: لم يزل الله مريدا ؟ قال: ان المرید لا يكون، إلا لمراد معه، لم يزل عالما قادرا ثم اراد.

(٢) اي خلق الاشياء، سمع منه (م). (٣) اي لا اجوزه، سمع منه (م). (٤) راجع الباب ٨ و ١٤ و ٣٣ و ٣٥. الباب ٢٥ فيه ٨ احاديث ١ - الكافي، ١ / ١٠٩، كتاب التوحيد، باب الارادة انها من صفات الفعل و... الحديث ١. التوحيد، ١٤٦ / ١٥، الباب ١١، باب صفات الذات وصفات الافعال. البحار عن الكافي، ٥٧ / ١٦٣، الباب ١، باب حدوث العالم و... الحديث ١٠١. البحار عن التوحيد، ٤ / ١٤٤، الباب ٤، باب القدرة والارادة من ابواب الصفات، الحديث ١٦. في التوحيد: عن ابن الوليد، عن الحسين بن ابان، عن الحسين بن سعيد. وفي التوحيد والكافي: قال: قلت له: ... في نسختنا الحجرية: " المراد " وهو سهو.

#### [ ١٩٤ ]

[ ١٤٧ ] ٢ - وعن محمد بن ابي عبد الله، عن محمد بن اسماعيل، عن الحسين بن الحسن، عن بكر بن صالح، عن علي بن اسباط، عن الحسين بن الجهم، عن بكر بن اعين، قال: قلت لابي عبد الله ع: علم الله ومشيئته هما مختلفان أو متفقان ؟ فقال: العلم ليس هو المشيئة، إلا ترى انك تقول سأفعل كذا إن شاء الله ولا تقول سأفعل كذا إن علم الله، فقولك ان شاء الله دليل على انه لم يشأ فإذا شاء كان الذي شاء كما شاء وعلم الله السابق المشيئة. [ ١٤٨ ] ٣ - وعن احمد بن ادريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، قال: قلت لابي الحسن ع: اخبرني عن الارادة من الله عزوجل ومن الخلق ؟ قال: فقال: الارادة من الخلق الضمير (١) وما يبدو لهم بعد ذلك من الفعل واما من الله فارادته احداثه لا غير ذلك، لانه لا يروي ولا بهم ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه وهي صفات الخلق فارادة الله الفعل لا غير ذلك، يقول له، كن فيكون بلا لفظ

٢ - الكافي، ١ / ١٠٩، كتاب التوحيد، باب الارادة انها من صفات الفعل... الحديث ٢. التوحيد، ١٤٦ / ١٦، الباب ١١، باب صفات الذات وصفات الافعال. البحار عن التوحيد، ٤ / ١٤٤، الباب ٤، باب القدرة والارادة، من ابواب الصفات، الحديث ١٥. في الكافي والتوحيد: بكر بن اعين، كما في الوافي، ١ / ٤٥٦ ابواب المعرفة الباب ٤٤ صفات الفعل الحديث ٣. في التوحيد: عن الدقاق، عن محمد بن ابي عبد الله. في التوحيد: وعلم الله سابق للمشيئة لكن في الكافي السابق للمشيئة. ٣ - الكافي، ١ / ١٠٩، كتاب التوحيد، باب الارادة انها من صفات الفعل و... الحديث ٣. التوحيد، ١٤٧ / ١٧، الباب ١١، باب صفات الذات وصفات الافعال ؟ في التوحيد: عن الحسين بن احمد بن ادريس، عن ابيه. البحار، ٤ / ١٣٧، الباب ٤، باب القدرة والارادة، من ابواب الصفات، الحديث ٤ [ موضع الحاجة صدره ]. الوافي، ١ / ٤٥٥ المصدر الحديث ٢. (١) يعنى في الذهن، سمع منه (م).

#### [ ١٩٥ ]

ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه لا كيف له. [ ١٤٩ ] ٤ - وعن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن عمر بن اذينة، عن ابي عبد الله ع قال: خلق (١) الله المشيئة

بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشية. [ ١٥٠ ] ٥ - وعن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن (عمر - خ ل) ابن اذينة، عن محمد بن مسلم، عن ابي عبد الله ع قال: المشية محدثة. [ ١٥١ ] ٦ - محمد بن علي بن الحسين في الامالى والتوحيد، عن القطان، عن

٤ - الكافي، ١ / ١١٠، كتاب التوحيد، باب الارادة أنها من صفات الفعل و... الحديث ٤. التوحيد، ١٤٧ / ١٩، الباب ١١، باب صفات الذات وصفات الافعال. في التوحيد: عن ابيه، عن علي بن ابراهيم. وبمضمونه خبر آخر ذكره في، ٣٣٩ / ٨، الباب ٥٥، باب المشية والارادة. البحار عن التوحيد، ٤ / ١٤٥، الباب ٤، باب القدرة والارادة، من ابواب الصفات، الحديث ١٩ و ٢٠. في الحجرية: عمرو بن اذينة، وهو سهو. في الوافي، ١ / ٤٥٨ بيان: قال السيد الداماد " ره "؛ المراد بالمشية ههنا مشية العباد لافعالهم الاختيارية لتقدسه سبحانه عن مشية مخلوقة زائدة على ذاته عزوجل وبالاشياء افعالهم المترتب وجودها على تلك المشية وبذلك تنحل شبهة ربما اوردت ههنا: انه لو كانت افعال العباد مسبوقة بارادتهم لكانت الارادة مسبوقة بارادة اخرى وتسلسلت الارادات لا إلى نهاية... (١) اي قدر، سمع منه (م). ٥ - الكافي، ١ / ١١٠، كتاب التوحيد، باب الارادة انها من صفات الفعل...، الحديث ٧. التوحيد، ١٤٧ / ١٨، الباب ١١، باب صفات الذات. التوحيد، ٣٣٦ / ١، الباب ٥٥، باب المشية والارادة. في التوحيد: عن ابيه، عن سعد، عن احمد بن خالد...، قال: المشية محدثة. البحار، ٤ / ١٤٤، الباب ٤، من ابواب الصفات، الحديث ١٤. الوافي، ١ / ٤٩٥، ابواب المعرفة الباب ٤٩ العرش والكرسي، الحديث ٥ [ ٣٧٢ ]، وفيه بيان: اراد بهذه المشية الاحداث والابجاد لكون ذاته بحيث يختار ما يختار. ٦ - أمالى الصدوق، المجلس، ٤٧، الحديث ٦.

#### [ ١٩٦ ]

السكري، عن الجوهري، عن محمد بن عمارة، عن أبيه قال: سألت الصادق جعفر بن محمد ع فقلت له: يا بن رسول الله اخبرني عن الله، له رضا وسخط ؟ فقال: نعم ولكن ليس على ما يوجد من المخلوقين ولكن غضب الله، عقابه ورضاه، ثوابه. [ ١٥٢ ] ٧ - وفي التوحيد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار، عن محمد بن عيسى اليقطيني، عن سليمان بن جعفر الجعفري، قال: قال الرضا ع: المشية من صفات الافعال، فمن زعم ان الله لم يزل مريدا شائيا فليس بموحد. [ ١٥٣ ] ٨ - وفي عيون الاخبار، عن الحسين بن احمد بن ادريس، عن أبيه، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، قال: قلت لابي الحسن ع: اخبرني عن الارادة من الله أو من المخلوقين ؟ فقال: الارادة من المخلوقين، الضمير له وما يبدو له بعد ذلك من الفعل واما من الله عزوجل، فارادته احدائه لا غير ذلك، لانه لا يروى ولا يهمل ولا يتفكر، وهذه الصفات منتفية عنه وهى من صفات الخلق، فارادة الله

التوحيد، ١٧٠ / ٤، الباب ٢٦، باب معنى رضاه عزوجل وسخطه. البحار عن التوحيد، ٦٣ / ١، الباب ١، باب نفى التركيب...، الحديث ٣. وفيهما: القطان قال: حدثنا الحسن بن علي السكري، قال: حدثنا محمد بن زكريا الجوهري، عن محمد بن عمارة، عن ابيه. في نسختنا الحجرية يدل " السكري السكون " وبدل " ابن عمارة "، " ابن عمارة "، في التوحيد: اخبرني عن الله عزوجل هل له رضا وسخط. ٧ - التوحيد، ٣٣٧ / ٥، الباب ٥٥، باب المشية والارادة. البحار عنه، ٤ / ١٤٥، الباب ٤، من ابواب الصفات، باب القدرة...، الحديث ١٨. البحار، ٥٧ / ٣٧، الباب ١، باب حدوث العالم و...، الحديث ١٢. مثله. في المصدر: المشية والارادة من صفات. ٨ - عيون اخبار الرضا ع، ١ / ١١٩، الباب ١١، باب ما جاء عن الرضا في التوحيد، الحديث ١١. في الحجرية: من الله ومن المخلوقين. رواه الصنف عن الكليني، عن احمد بن ادريس، كما تقدم في الحديث ٣، من الباب.

#### [ ١٩٧ ]

الفعل لا غير ذلك، الحديث.. اقول: والاحاديث في ذلك والادلة عليه كثيرة. (١) باب ٣٦ - ان الله سبحانه لا يتغير له ذات ولا صفة ذاتية وأنه لا مجرد غيره [ ١٥٤ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن احمد بن ادريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن فضيل بن عثمان، عن ابن ابي يعفور، قال: سألت ابا عبد الله ع عن قول الله: (هو الاول والآخر)، فقلت: اما الاول فقد عرفناه، واما الآخر فبين لنا تفسيره، فقال: انه ليس شئ إلا بييد (١) أو يتغير و يدخله التغيير والزوال والانتقال من لون إلى لون ومن هيئة إلى هيئة، ومن صفة إلى صفة ومن

(١) راجع الباب ٢٣. الباب ٣٦ فيه ١٤ حديثا لا جسم ولا بدن ونحوهما، سمع منه (م). ١ - الكافي، ١ / ١١٥، كتاب التوحيد، باب معاني الاسماء واشتقاقها، الحديث ٥. التوحيد، ٣١٤ / ٢، الباب ٤٧، باب معنى الاول والآخر. في التوحيد: عن الحسين بن احمد بن ادريس، عن ابيه، البحار، ٤ / ١٨٢، الباب ٢، باب معاني الاسماء واشتقاقها وما يجوز اطلاقه عليه تعالى من ابواب اسمائه تعالى؟ الحديث ٩. في التوحيد: أو يدخله الغير والزوال... وفي تعليق التوحيد: وفي حاشية نسخة (ب) " أو يدخله التغيير ". في التوحيد والكافي: أو ينتقل من لون. في التوحيد؟ ولا يزال واحدا وهو الاول. في الكافي والتوحيد: هو الاول قبل كل شئ، وهو الآخر على ما لم يزل [ و ] لا يختلف عليه الصفات والاسماء ما يختلف [ كما تختلف ] على غيره مثل الانسان الذي يكون ترابا مرة ومرة لحما ومرة دما، ومرة رفانا ورميما، وكالتمر [ كاليسر ] الذي يكون مرة بلحا، ومرة بسرا، ومرة رطبا، ومرة تمرا، فيتبدل عليه الاسماء والصفات، والله عزوجل بخلاف ذلك. (١) اي يهلك الشئ، سمع منه (م).

#### [ ١٩٨ ]

زيادة إلى نقصان، ومن نقصان إلى زيادة، إلا رب العالمين فانه لم يزل ولا يزال بحالة واحدة، وهو الاول قبل كل شئ والآخر بعد كل شئ على ما لم يزل لا تختلف عليه الصفات والاسماء...، الحديث. [ ١٥٥ ] ٢ - وبالاسناد، عن صفوان بن يحيى، عن الرضا ع في حديث قال: كيف تجترئ ان تصف ربك بالتغير من حال إلى حال و انه يجري عليه ما يجري على المخلوقين؟ سبحانه، لم يزل مع الزائلين ولم يتغير مع المتغيرين ولم يتبدل مع المتبدلين. [ ١٥٦ ] ٣ - وعن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد البرقي، عن محمد بن عيسى، عن المشرقي حمزة بن المرتفع، عن بعض اصحابنا، قال: كنت في مجلس ابي جعفر ع إذ دخل عليه عمرو بن عبيد (١) فقال له: جعلت فداك، قول

٢ - الكافي، ١ / ١٣٠، كتاب التوحيد، باب العرش والكرسي، الحديث ٢. البحار، ١٠ / ٣٤٧، كتاب الاحتجاج، الباب ١٩، في مناظرات علي بن موسى...، الحديث ٥. في الحجرية: عن حال إلى حال. ٣ - الكافي، ١ / ١١٠، كتاب التوحيد، باب الارادة انها من صفات الفعل، الحديث ٥. التوحيد، ١٦٨ / ١، الباب ٢٦، باب معنى رضاه عزوجل وسخطه. في التوحيد: عن ابيه، عن احمد بن ادريس. معاني الاخبار، ١ / ١٦، الباب ١٢، باب معنى رضا الله وسخطه، الحديث ١. البحار عن التوحيد والمعاني، ٤ / ٦٤، الباب ١، باب نفي التركيب...، الحديث ٥. الوافي، ١ / ٤٥٩، ابواب المعرفة الباب ٤٤ صفات الفعل الحديث ٦، والاية في طه: ٨١. في معاني الاخبار: المشرقي حمزة بن الربيع، لكن في التوحيد: عن المشرقي، عن حمزة بن ربيع، عن ذكره. في التوحيد: من زعم ان الله عزوجل زال من شئ إلى شئ فقد وصفه صفة مخلوق وان الله عزوجل لا يستنفره شئ ولا يغيره. في معاني الاخبار: فان الله عزوجل لا يتنفره شئ ولا يعزه شئ. (١) منافق كذاب، سمع منه (م).

#### [ ١٩٩ ]

الله: (ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى) (٢) ما ذلك الغضب؟ فقال أبو جعفر ع: هو العقاب يا عمرو، انه من زعم ان الله قد زال من شئ

إلى شئ فقد وصفه بصفة مخلوق، وان الله عزوجل لا يستغزه شئ  
فيغيره. [ ١٥٧ ] ٤ - وعن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن العباس بن  
عمرو، عن ابي عبد الله ع في حديث الزنديق الذي سأله عن الله، له  
رضا وسخط ؟ فقال أبو عبد الله ع: نعم ولكن ليس على ما يوجد من  
المخلوقين وذلك ان الرضا، حال تدخل عليه فتنقله من حال إلى حال  
لان المخلوق اجوف معتمل (١) مركب، للاشياء فيه مدخل، وخالقنا  
لا مدخل للاشياء فيه، لانه واحد، احدي الذات واحدي المعنى فرضاه  
ثوابه وسخطه، عقابه من غير شئ يتداخله فيهيجه وينقله من حال  
إلى حال،

(٢) اي دخل في النار، سمع منه (م). ٤ - الكافي، ١ / ١١٠، كتاب التوحيد، باب  
الارادة انها من صفات الفعل...، الحديث ٦. التوحيد، ١٦٩ / ٣، الباب ٢٦، باب معنى  
رضاه عزوجل وسخطه، عن المتوكل، عن علي بن ابراهيم [ موضع الحاجة: ٢٤٧ ]. معاني الاخبار، ١ / ١٦،  
٣٦، باب الرد على الثنوية والزنادقة [ موضع الحاجة: ٢٤٧ ]. البحار عن التوحيد ومعاني الاخبار،  
الباب ١٢، باب معنى الرضا وسخط الله، الحديث ٢. البحار عن التوحيد ومعاني الاخبار،  
٤ / ٦٦، الباب ١، باب نفي التركيب واختلاف المعاني والصفات...، الحديث ٧. الوافي،  
١ / ٤٦٠ المصدر الحديث ٧. في الكافي والتوحيد: العباس بن عمرو، عن هشام بن  
الحكم، وهو الصحيح كما في سائر موارد نقل قطعات الحديث عن الكافي والتوحيد  
راجع، ١ / ٨. في الكافي: الذي سأل ابا عبد الله ع فكان من سؤاله أن قال له: فله  
رضا... نعم ولكن ليس ذلك... في التوحيد: ان الرضا والغضب دخال يدخل عليه  
فينقله... في الكافي والتوحيد والمعاني: فيه واحد، واحدي الذات واحدي المعنى...  
في الكافي: (سخطه عقابه) بدل ما في نسختنا الحجرية: (سخطه عذابه). (١) اي  
مخلوق أو معمول، سمع منه (م).

#### [ ٢٠٠ ]

لان ذلك من صفة المخلوقين العاجزين المحتاجين. اقول: وتقدم ما  
يدل على ذلك ويأتى ما يدل عليه والاحاديث والادلة فيه كثيرة. وقد  
استدل بعض علمائنا على نفي المجرّد سوى الله بوجه، منها قوله  
تعالى: (ليس كمثله شئ) (٢) ولو وجد مجرد سوى الله لكان شبيها  
به ومثلا له، ولذلك قال بعض من قلد الفلاسفة في اثبات المجرّد،  
بنوع من التشبيه وقد تواتر عنهم ع: نفي التشبيه. ومنها قوله  
تعالى: (وجعلنا من الماء كل شئ حي)، ومن قال بوجود المجرّدات  
من العقول ونحوها، قال بحياتها. [ ١٥٨ ] ٥ - ومنها ما دل من  
الاحاديث على ان الله ليس له شبه ولا مثل في الوجودية والفردية  
وعدم التجزي، وانه لا واحد غيره، ومنها الحديث الاخير المذكور هنا.  
[ ١٥٩ ] ٦ - ومنها ما رواه ابن بابويه في التوحيد، بسنده عن أمير  
المؤمنين ع، في

(٢) هذا مذكور في حاشية الكتاب المقروء على المصنف " قد سره " ولعله ذكرها بعد  
الكتاب عند قراءة الكتاب عليه. (ليس كمثله شئ): الشورى: ١١. (وجعلنا من الماء)  
الانبياء: ٣٠. ٥ - هذه مضمون الرواية. راجع في هذا المصنّف، التوحيد، الباب ٣، باب  
معنى الواحد والتوحيد والموحد وكذا، الباب ٤، باب تفسير (قل هو الله احد) إلى  
آخرها. قوله: " ومنها الحديث المذكور هنا " لعله يعنى بها ما في الباب السابق من  
الاحاديث. راجعها فانها تناسب الباب. ٦ - التوحيد، ٢٨٥ / ٢، الباب ٤١، باب انه عزوجل  
لا يعرف الا به. الكافي، ١ / ٨٥، كتاب التوحيد، باب انه يعرف الا به. الحديث ٢.  
المحاسن، ١ / ٣٣٩، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٢٤، باب جوامع من التوحيد، الحديث  
٢١٧. البحار عن التوحيد، ٢ / ٢٧٠، كتاب التوحيد، الباب ١٠، باب ادنى ما يجزي من  
المعرفة في التوحيد، الحديث ٨.

#### [ ٢٠١ ]

حديث في صفة الله: داخل في الاشياء لا كشئ في شئ داخل،  
وخارج من الاشياء لا كشئ من شئ خارج، سبحانه من هو هكذا

ولا هكذا غيره، ولكل شئ مبتدا. وعلى قول من اثبت العقول المجردة، لا يختص هذا الوصف بالله بل يشاركه فيه العقول وايضا ليس لها ابتداء عند القائلين بوجودها. [ ١٦٠ ] ٧ - ومنها ما رواه فيه بسنده عن ابي عبد الله ع في حديث قال: ما من شئ إلا يبيد أو يتغير أو ينتقل من لون إلى لون أو من صفة إلى صفة أو من زيادة إلى نقصان ومن نقصان إلى زيادة، إلا الله رب العالمين. والقائلون بالعقول المجردة، لا يجوزون عليها التغيير. [ ١٦١ ] ٨ - ومنها ما دل من الآية والاحاديث، على ان الله مختص بالاسماء

في التوحيد: ابن الوليد، عن الصفار، عن احمد بن محمد بن خالد، عن بعض اصحابنا، عن علي بن عقبة بن قيس بن سمعان بن ابي ريحة مولى رسول الله (ص) رفعه، قال: سئل امير المؤمنين ع بم عرفت ربك ؟ فقال: بما عرفني نفسه، قيل: وكيف عرفك نفسه ؟ فقال: لا تشبهه صورة، ولا يحس بالحواس، ولا يقاس بالناس، قريب في بعده، بعيد في قرية، فوق كل شئ ولا يقال: شئ فوقه، امام كل شئ ولا يقال: له امام، داخل في الاشياء... في الكافي: عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن بعض اصحابنا، عن علي بن عقبة بن قيس بن سمعان بن ابي ريحة، بالراء المهملة، وعن بعض النسخ بالمعجمة. وفي المحاسن: عن بعض اصحابنا، عن صالح بن عقبة، عن قيس بن سمعان، عن ابي زبيحة، بالزاء المعجمة. ٧ - الكافي، ١ / ١١٥، كتاب التوحيد، باب معاني الاسماء واشتقاقها، الحديث ٥. والظاهر ان هذا هو الحديث الاول في الباب، راجعه. وقد تقدم عن التوحيد ايضا. ٨ - في سورة الاسراء: ١١٠ (قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أياما تدعوا فله الاسماء الحسنی)، وفي سورة الاعراف: ١٨٠ (ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها وذروا...). التوحيد، ١ / ٢٢١، الباب ٥٠، باب العرش وصفاته [ موضع الحاجة: ٣٢٤ ]. البحار عن منتخب البصائر، ٥٢ / ٦٨، الباب ٢٩، باب الرجعة، الحديث ٦٥.

## [ ٢٠٢ ]

الحسنی لا تصدق على غيره، ومن قال بالعقول المجردة يلزمه ان تصدق الاسماء الحسنی عليها، بل هي اولی منه لانه على قولهم لم يصدر عنه، إلا فعل واحد وهو العقل الاول. [ ١٦٢ ] ٩ - ومنها ما رواه في كتاب التوحيد، عن الرضا ع في حديث قال: ولا معرفة إلا بالاخلاص، ولا إخلاص مع التشبيه، فكل ما في الخلق، لا يوجد في خالقه وكل ما يمكن فيه يمتنع من صانعه، الحديث. ومن قال بالعقول المجردة لا يبقى هذا العام على عمومته، لان فيها الوحدة والتجرد. [ ١٦٣ ] ١٠ - ومنها ما دل من الآية والرواية على ان الملائكة لا تعلم شيئا إلا بان يعلمها الله. ومن قال بالعقول المجردة، قال انها تعلم كل شئ بغير تعليم. [ ١٦٤ ] ١١ - ومنها ما رواه الكليني، والصدوق، وغيرهما، عن ابي عبد الله ع في

٩ - التوحيد، ٣٤ / ٢، الباب ٢، باب التوحيد ونفى التشبيه [ موضع الحاجة: ٤٠ ]. عيون أخبار الرضا ع، ١ / ١٤٩، الباب ١١، خطبة الرضا في التوحيد. الاحتجاج، ٢ / ٣٥٩، الرقم ٢٨٣، في خطبة الامام على بن موسى الرضا ع في التوحيد [ موضع الحاجة: ٣٦٤ ]. البحار عن التوحيد، ٤ / ٢٢٧، الباب ٤، باب جوامع التوحيد، الحديث ٢. للحديث صدر وذيل طويل، راجعه. ١ - هذه مضمون رواية وليست برواية. واما الآية فقد قال الله تعالى: (قالوا لا علم لنا الا ما علمتنا)، البقرة ٢: ٣١. ١١ - الكافي، ١ / ١٢٢، كتاب التوحيد، باب العرش والكرسي، الحديث ٣. التوحيد، ٣ / ٢٢٧، الباب ٥٢، باب معنى قول الله عزوجل (وسع كرسيه السموات والارض). البحار عن التوحيد، ٥٨ / ٢٩، كتاب السماء والعالم، الباب ٤، باب العرش والكرسي، الحديث ٤٠.

## [ ٢٠٢ ]

قوله تعالى: (وسع كرسيه السماوات والارض) قال: الكرسي وسع السماوات والارض، والعرق وكل شئ في الكرسي. [ ١٦٥ ] ١٢ - ومنها ما رواه في التوحيد، بسنده عن ابي جعفر ع وقد سئل عن

اول ما خلق الله ؟ فقال: ان الله كان خالقا ولا مخلوق، فاول ما خلقه من خلقه، الشئ الذي جميع الاشياء منه، وهو الماء، الحديث. [ ١٦٦ ] ١٣ - وروى علي بن ابراهيم في تفسيره، بسنده عن ابي عبد الله ع في قول ابيليس: (خلقتني من نار وخلقته من طين) فقال: كذب ابيليس ما خلق خلقه الله إلا من طين، قال الله: (الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا)، خلق الله النار من الشجر والشجر، اصله من طين.

تفسير العياشي، ١ / ١٣٧، الحديث ٤٥٧. البحار عن العياشي، ٥٨ / ٢٣. تفسير القمي، ١ / ٨٥، في ذيل سورة البقرة: ٢٥٥. البحار عن القمي، ٥٨ / ٢٣. في الكافي: يا فضيل كل شئ في الكرسي، السماوات والارض وكل شئ في الكرسي. يأتي الحديث في، ١ / ٣١، وغيره في ذلك الباب. ١٢ - التوحيد، ٦٦ / ٢٠، الباب ٢، باب التوحيد ونفى التشبيه [ موضع الحاجة: ٦٧ ]. الكافي، ٨ / ٩٤، نحوه والظاهر اتحادهما والعبارة مختلفة. البحار عن التوحيد، ٥٧ / ٦٧، الباب ١، باب حدوث العالم و... الحديث ٦٦. البحار ايضا، ٥٧ / ٩٦، في هذا الباب. وقد تقدم تمام الحديث، عن التوحيد والكافي في، ٦ / ١٣.١٢ - تفسير القمي، ٢ / ٢٤٤، في ذيل سورة ص: ٧٦. الآية الشريفة: يس: ٨٠. البحار عن تفسير القمي، ١١ / ١٥٤، كتاب النبوة، ابواب قصص آدم وحواء، الباب ٢، باب سجود الملائكة، الحديث ٣٠. البحار، ٦٣ / ٢٤٤، كتاب السماء والعالم، الباب ٣، باب ابيليس، الحديث ٩٥، لكن فيه: عن ابيه، عن سعيد، عن اسحاق... قال كذب يا اسحاق ما خلقه. في الحجرية: ما خلق الله.

#### [ ٢٠٤ ]

[ ١٦٧ ] ١٤ - ومنها ما روي: ان الروح جسم (١) وكذا العقل وان كل شئ يفنى عند النفخة الاولى فلا يبقى الا الله، وان الله يخلقها بعد فنائها. (٢) باب ٢٧ - ان اسماء الله سبحانه كلها محدثة مخلوقة وهي غيره [ ١٦٨ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن احمد بن ادريس، عن الحسين بن عبد الله، عن

١٤ - هذه مضمون الرواية، راجع في هذا المضمار، الباب ٦٦ و ٦٧ و ٦٨. الاحتجاج، ٢ / ٢١٢، الرقم ٢٢٢، في اجوبة الامام الصادق على بعض الاسئلة: في سؤال الزنديق قال الامام: الروح جسم رقيق قد البس... [ موضع الحاجة: ٢٢٤ ]. رواه البحار بطوله، ١٠ / ١٦٤، كتاب الاحتجاج، الباب ١٢، الحديث ٢ [ موضع الحاجة: ١٨٥ ]. لكن روى قطعة منها في، ٦ / ٣١٦، الحديث ٨. (١) جسم لطيف لان الروح والعقل لا يرى لغاية اللطافة وهما نفى عند نفخة صور الاولى ثم - يخلقها ما بعد - منه في (م). (٢) قد كرر فيه الارجاع إلى ما تقدم ويأتي، والظاهر أنه سهو، راجع الباب ٢٤ و ٢٥. الباب ٢٧ فيه ٤ احاديث ١ - الكافي، ١ / ١١٣، كتاب التوحيد، باب حدوث الاسماء، الحديث ٣. التوحيد، ١٩٢ / ٥، الباب ٢٩، باب اسماء الله تعالى. معاني الاخبار، ١ / ٢، الباب ٢، باب معنى الاسم، الحديث ١. عيون أخبار الرضا ع، ١ / ١٣٩، الباب ١١، باب في بيان اول ما خلق الله تعالى، الحديث ٢٥. البحار عن التوحيد والعيون والمعاني، ٤ / ١٥٩، الباب ١، باب المغايرة بين الاسم والمعنى، الحديث ٢. الوافي، ١ / ٤٦٦، ابواب المعرفة الباب ٤٥ حدوث الاسماء الحديث ٢. في الحجرية: الحسين بن عبد الله وموسى بن عمر والحسن بن علي بن عثمان، عن محمد بن سنان وفي الكافي: عن الاسم ما هو ؟ في التوحيد: عن ابيه، عن احمد بن ادريس، عن الحسين بن عبيدالله، عن محمد بن عبد الله وموسى بن عمرو، والحسين بن علي بن عثمان، عن ابن سنان. فما في نسختنا الحجرية: الحسين بن عبد الله وموسى بن عمر... بحذف [ عن محمد بن عبد الله ] سهو.

#### [ ٢٠٥ ]

محمد بن عبد الله وموسى بن عمر، والحسن بن علي بن عثمان، كلهم عن محمد بن سنان، قال: سألته يعني الرضا ع عن الاسم ؟ فقال: صفة لموصوف. (١) [ ١٦٩ ] ٢ - وعن محمد بن ابي عبد الله، عن محمد بن اسماعيل، عن بعض اصحابه، عن بكر بن صالح، عن علي بن صالح، عن الحسن بن محمد بن خالد، عن عبد الأعلى،

عن ابي عبد الله ع قال: اسم الله غير الله، وكل شئ وقع عليه اسم شئ فهو مخلوق ما خلا الله، فاما ما عبرته اللسن وعملته الايدي فهو مخلوق، إلى ان قال: الله، خالق الاشياء لا من شئ كان، والله يسمى باسمائه وهو غير اسمائه والاسماء غيره. [ ١٧٠ ] ٣ - وعن علي بن ابراهيم، عن أبيه عن النضر بن سويد، عن هشام

(١) يعنى الاسم غير المسمى وهذا رد على العامة فانهم يقولون: الاسم عين المسمى، سمع من (م). ٢ - الكافي، ١ / ١١٢، كتاب التوحيد، باب حدوث الاسماء، الحديث ٤. التوحيد، ١٤٢ / ٧، الباب ١١، باب صفات الذات وصفات الافعال. التوحيد، ١٩٢ / ٦، الباب ٢٩، باب اسماء الله تعالى والفرق بين معانيها... البحار عن التوحيد، ٤ / ١٦٠، الباب ١، باب المغايرة بين الاسم والمعنى و... الوافي، ١ / ٤٦٨ المصدر الحديث ٤. في الكافي: اسم الله غيره وكل... أو عملت الايدي فهو مخلوق. في الكافي أيضا: الحسن بن محمد بن خالد بن يزيد، وفي السنن تأمل بقرينة سند التوحيد. وفي تعليقة البحار: قال: وفي بعض النسخ " عن علي بن الحسين بن محمد " مثل ما في الاسناد السابق، والاسناد مجهول به ويخالد بن يزيد، وفي الكافي: بكر بن صالح، عن علي بن صالح، عن الحسن بن محمد بن خالد بن يزيد، عن عبد الاعلى، وهذا ايضا لا يخلو عن جهالة وضعف. وفي موضع من التوحيد، رواه: عن المتوكل، عن محمد بن يحيى العطار، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمد بن اورمة، عن علي بن الحسن بن محمد، عن خالد بن يزيد، عن عبد الاعلى. ٣ - الكافي، ١ / ١١٤، كتاب التوحيد، باب معاني الاسماء واشتقاقها، الحديث ٢.

#### [ ٢٠٦ ]

بن الحكم، عن ابي عبد الله ع في حديث قال: لله تسعة وتسعون اسما، فلو كان الاسم هو المسمى، لكان كل اسم منها إلها ولكن الله معنى، يدل عليه بهذه الاسماء وهى غيره. [ ١٧١ ] ٤ - وعن محمد بن ابي عبد الله، رفعه عن ابي هاشم الجعفري، عن ابي جعفر الثاني ع في حديث أنه سئل عن اسماء الله وصفاته ؟ فقال: ان كنت تقول: لم تزل في علمه وهو مستحقها فنعم، وان كنت تقول: لم يزل تصويرها وهجاؤها وتقطيع حروفها، فمعاذ الله ان يكون معه شئ غيره، بل كان الله ولا خلق ثم خلقها وسيلة بينه وبين خلقه يتضرعون بها إليه ويعبدونه. اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة. (١) باب ٢٨ - ان معاني اسماء الله سبحانه لا تشبه شيئا من معاني اسماء الخلق [ ١٧٢ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن المختار بن محمد بن

تقدم الحديث في ٣ / ١٥، وفي تعليقه ذكر صدره وذيله. التوحيد، ٢٢٠ / ١٢، الباب ٢١، باب أسماء الله تعالى. ٤ - الكافي، ١ / ١١٦، كتاب التوحيد، باب معاني الاسماء واشتقاقها، الحديث ٧. التوحيد، ١٩٣ / ٧، الباب ٣٩، باب أسماء الله تعالى. الاحتجاج، ٢ / ٤٦٧، الرقم، ٣٢١، احتجاجات الامام الجواد ع. البحار عن الاحتجاج، ٤ / ١٥٣، الباب ١، باب المغايرة بين الاسم والمعنى، الحديث ١. في الحجرية: تصويرها وهجاؤها... وفيه أيضا: يتضرعون بها إليه ويعبدون. في التوحيد: فان قلت: لم تزل عنده في علمه... كما في الكافي. في الاحتجاج: لم تزل عنده في علمه وهو يستحقها... لم يزل صورها وهجاؤها... تقدم الحديث في ١٧ / ١٢. (١) راجع الباب ٨ و ١٥. الباب ٢٨ فيه ٣ احاديث ١ - الكافي، ١ / ١١٨، كتاب التوحيد، باب آخر وهو من الباب الاول...، الحديث ١.

#### [ ٢٠٧ ]

المختار الهمداني، وعن محمد بن الحسن، عن عبد الله بن الحسن العلوي، جميعا عن الفتح بن يزيد الجرجاني، عن ابي الحسن ع في حديث قال في صفة الله: لا يشبهه شئ ولا يشبهه هو شيئا، إلى ان قال: انما التشبيه في المعاني، فاما الاسماء فهي واحدة وهي دالة على المسمى، وذلك ان الانسان وان قيل انه واحد، فانه يخبر انه

حثة واحدة وليس باثنين، والانسان نفسه ليس بواحد، لان اعضائه مختلفة والوانه مختلفة ومن الوانه مختلفة غير واحد وهو اجزاء مجزي ليس بسواء، دمه غير لحمه، ولحمه غير دمه، وعصيه غير عروقه، وشعره غير بشره، وسواده غير بياضه، وكذلك سائر جميع الخلق (١) فالانسان واحد في الاسم ولا واحد في المعنى، والله سبحانه هو واحد ولا واحد غيره، إلى ان قال: وإنما قلنا اللطيف للخلق اللطيف، ولعلمه بالشيء اللطيف، أولا ترى إلى أثر صنعه في النبات اللطيف وغير اللطيف، ومن الخلق اللطيف، ومن الحيوان الصغار، إلى أن قال: وان كل صانع شئ فمن شئ صنع، والله الخالق اللطيف خلق وصنع لا من شئ.

التوحيد، ١٨٥ / ١، الباب ٢٩، باب اسماء الله تعالى. وهذه قطعه من حديث رواها الصدوق في موضع آخر، ٦٠ / ١٨، بتمامه وبسند آخر، ويأتي في، ٤ / ٤٧، وقصة منه في، ٢ / ٢٨ من المتن. الوافي، ١ / ٤٨١ ابواب المعرفة الباب ٤٧ الفرق بين اسم الله واسم الخلق الحديث ١. وقد سقط عن الكافي سطر من صدر الحديث مما هو في التوحيد، بعد قوله (كفوا احد): منشئ الاشياء ومجسم الاجسام ومصور الصور، لو كان كما يقولون لم يعرف... وفيه: اولا ترى وفقك الله وثبتك إلى اثر صنعه... في الوافي: عن ابي الحسن، يعني الرضا ع، كما شهد له ايراده الصدوق " طاب ثراه " في كتاب عيون اخباره ع، وفيه وفي كتاب توحيد بعد قوله (كفوا احد): " منشئ.. الخالق من المخلوق ". وكان هذه الزيادة سقطت من قلم صاحب الكافي. هذه الرواية طويلة، روى المصنف بعض قطعاتها، راجعه ان شئت. (١) اي جميع افراد المخلوقات أو بكسر الخاء بمعنى صفاتها، سمع منه (م).

#### [ ٢٠٨ ]

[ ١٧٣ ] ٢ - وعن علي بن محمد، مرسلًا عن الرضا ع في حديث، قال في الفرق بين اسماء الله واسماء الخلق: ان الله الزم العباد اسماء من اسمائه على اختلاف المعاني وذلك كما يجمع الاسم الواحد معنيين مختلفين، إلى ان قال: فقد يقال للرجل: كلب وحمار وثور وسكرة وعلقمة واسد، كل ذلك على خلافه وإنما سمي الله بالعلم لغير علم حادث، علم به الاشياء كما انا لو رأينا علماء الخلق انما سموا بالعلم لعلم حادث إذ كانوا فيه جهلة (١) وربما فارقهم العلم بالاشياء، فعادوا إلى الجهل وإنما سمي الله عالما لانه لا يجهل شيئًا فقد جمع الخالق والمخلوق اسم العالم واختلف المعنى. ثم ذكر ع نحو ذلك في السميع، والبصير، والقائم، واللطيف، والخبير، والظاهر، والباطن، والقاهر، ثم قال: فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهكذا جميع الاسماء وان كنا لم نستجمعها كلها فقد يكتفى بالاعتبار فيما القينا اليك. (٢) اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة. (٣)

٢ - الكافي، ١ / ١٢٠، كتاب التوحيد، باب آخر وهو من الباب الاول، الحديث ٢. التوحيد، ١٨٦ / ٢، الباب ٢٩، باب اسماء الله تعالى. عيون اخبار الرضا ع، ١ / ١٤٥، الحديث ٥٠، باب ١١، باب ما جاء عنه ع في التوحيد. البحار عن التوحيد والعيون، ٤ / ١٧٦، الباب ٢، باب معاني الاسماء واشتقاقها، الحديث ٥. تقدم الحديث في، ١٨ / ١٢، راجعه. (١) لقوله لعالي: (والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئًا)، سمع منه (م). (٢) قال القائل: العاقل يكفيه الاشارة. سمع منه (م). راجع الباب ٢٢ و ٢٤ و ٢٦.

#### [ ٢٠٩ ]

باب ٢٩ - ان الله سبحانه لا يوصف بحركة ولا انتقال [ ١٧٤ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن ابي عبد الله، عن محمد بن اسماعيل البرمكي، عن علي بن عباس الجراذيني، عن الحسن بن



راشد، عن يعقوب بن جعفر الجعفري، عن ابي ابراهيم ع قال: ذكر عنده قوم يزعمون ان الله سبحانه ينزل إلى السماء الدنيا، فقال: ان الله لا ينزل ولا يحتاج إلى ان ينزل، انما منظره (١) في القرب والبعد سواء، لم يبعد منه قريب ولم يقرب منه بعيد ولم يحتاج إلى شئ بل يحتاج إليه وهو ذو الطول لا إله إلا هو العزيز الحكيم، أما قول الواصين (٢): انه ينزل، تبارك وتعالى فانما يقول ذلك، من ينسبه إلى نقص أو زيادة وكل متحرك يحتاج إلى من يحركه أو يتحرك به، فمن ظن بالله الظنون، هلك (٣) فاحذروا في صفاته من ان تقفوا له على حد تحدونه بنقص أو زيادة أو تحريك أو تحرك أو زوال أو استنزال أو نهوض أو قعود، فان الله جل وعز عن

الباب ٢٩ فيه باب واحد ١ - الكافي، ١ / ١٢٥، كتاب التوحيد، باب الحركة والانتقال، الحديث ١. التوحيد، ١٣٨ / ١٨، الباب ٢٨، باب نفى المكان والزمان والحركة عنه. الاحتجاج، ٢ / ٣٢٦، في كلام الكاظم ع في صفة الخالق عزوجل الرقم: ٣٦٤. البحار عنه، ٣ / ٣١١، كتاب التوحيد، الباب ١٤، باب نفى الزمان والمكان... عنه تعالى، الحديث ٥. الوافي، ١ / ٣٩٥ ابواب المعرفة الباب ٢٨ نفى الحركة الحديث ١. في الكافي: علي بن عباس الخراذني، لكن في الوافي: الخراذني. في التوحيد: عن الدقاق، عن محمد بن عبد الله الكوفي، عن محمد بن اسماعيل. ذيله في الكافي: وتوكل على العزيز الرحيم الذي برك حين تقوم وتقلب في الساجدين. (١) يعني رحمته، سمع منه (م). (٢) وهم الحنابلة يقولون: ينزل الله ليلة الجمعة، سمع منه (م). (٣) يعني يدخل في النار، سمع منه (م).

#### [ ٢١٠ ]

صفة الواصين ونعت الناعتين وتوهم المتوهمين، الحديث. اقول:  
والاحاديث فيه كثيرة وكذا الادلة. (٤) باب ٣٥ - ان جميع المعلومات بالنسبة إلى علمه سواء وكذا المقدورات بالنسبة إلى قدرته [ ١٧٥ ]  
[ ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن ابي عبد الله، عن محمد بن

(٤) راجع الباب ١٧ و ٢٦. الباب ٣٠ فيه ٥ احاديث ١ - الكافي، ١ / ١٢٥، كتاب التوحيد، باب الحركة والانتقال، الحديث ٣. التوحيد، ٣٥٣ / ٤، الباب ٣٦، باب الرد على التثوية والزنادقة [ موضع الحاجة: ٢٥٤ ]. الاحتجاج، ٢ / ٢٠٦، في كلام الامام الصادق ع، الرقم ٢١٨ [ موضع الحاجة: ٢٠٨ ]. البحار عن الاحتجاج، ٢ / ٣٣، كتاب التوحيد، الباب ٣، باب اثبات الصانع والاستدلال... الحديث ٧. في التوحيد: عن الدقاق، عن ابي القاسم حمزة بن القاسم العلوي، عن محمد بن اسماعيل. للحديث في التوحيد صدر ليس بعضه في الكافي وما في الكافي هكذا: قال بن ابي العوجاء، لابي عبد الله ع في بعض ما كان يحاوره: ذكرت الله فأحلت علي غائب فقال أبو عبد الله: وبلك كيف يكون غائبا من هو مع خلقه شاهد واليهم أقرب من جبل الوريد، يسمع كلامهم ويرى اشخاصهم، ويعلم أسرارهم؟ فقال ابن ابي العوجاء: أهو في كل مكان، أليس إذا كان في السماء كيف يكون في الارض؟ وإذا كان في الارض كيف يكون في السماء، فقال أبو عبد الله ع: انما وصفت المخلوق الذي إذا انتقل عن مكان اشتغل به مكان وخلا منه مكان فلا يدري في المكان الذي صار إليه ما يحدث في المكان الذي كان فيه فاما الله العظيم... وايضا للحديث ذيل في التوحيد وليس في الكافي: والذي بعثه بالآيات المحكمة والبراهين الواضحة وأيده بنصره واختاره لتبليغ رسالته صدقنا قوله بأن ربه بعثه وكلمه فقام عنه ابن ابي العوجاء، وقال لاصحابه: من القانى في بحر هذا؟ وفي رواية محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله: من القانى في بحر هذا، سألتكم ان تلتمسوا لى خمرة فالقيتموني على جمرة قالوا: ما كنت في مجلسه الا حقيرا قال: انه ابن

#### [ ٢١١ ]

اسماعيل، عن داود بن عيد الله، عن عمرو بن محمد، عن عيسى بن يونس، عن ابي عبد الله ع في حديث: فاما الله العظيم الشأن، الملك الديان، فلا يخلو منه مكان (١) ولا يشتغل به مكان ولا يكون إلى مكان أقرب منه إلى مكان. [ ١٧٦ ] ٢ - وعن علي بن محمد،

عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن ابي الحسن علي بن محمد ع في حديث انه كتب إليه: اعلم انه إذا كان في السماء الدنيا فهو كما هو على العرش والأشياء كلها له سواء، علما وقدره وملكا وإحاطة. وعنه، عن محمد بن جعفر الكوفى، عن محمد بن عيسى مثله. [ ١٧٧ ] ٣ - وعن علي بن محمد، ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن

من حلق رؤوس من ترون. (١) يعنى بالعلم والقدرة مجازا، سمع منه (م). ٢ - الكافي، ١ / ١٢٦، كتاب التوحيد، باب الحركة والانتقال، الحديث ٤. الوافى، ١ / ٤٠٣ ابواب المعرفة الباب ٣٩ احاطته الحديث ٤. في الوافى: في السند الآخر: محمد بن جعفر الكوفى، عن محمد الكوفى، عن محمد بن عيسى. قوله: وعنه عن محمد... من كلام الكليني. للحديث صدر في الكافي. ٢ - الكافي، ١ / ١٢٧، كتاب التوحيد، باب الحركة والانتقال، في قوله (الرحمن على العرش استوى)، الحديث ٦. والآية في طه: ٥. التوحيد، ٤ / ٣١٦، الباب ٤٨، باب معنى الرحمن على العرش استوى. البحار، ٣ / ٣٣٧، كتاب التوحيد، الباب ١٤، باب نفى الزمان والمكان، الحديث ٤٧. معاني الاخبار، ١ / ٢٧، الباب ١٨، باب معنى الاستواء على العرش، الحديث ١. البحار، ٣ / ٣٣٦، كتاب التوحيد، الباب ١٤، باب نفى الزمان والمكان، الحديث ٤٥. الوافى، ١ / ٤١٣ ابواب المعرفة الباب ٤١ تأويل ما يوهم التشبيه الحديث ١. في التوحيد: عن ابن الوليد، عن محمد بن يحيى، عن سهل، عن الخشاب، عن بعض رجاله رفعه، عن ابي عبد الله.. استوى من كل شئ. وايضا في التوحيد بسند آخر، ٧ / ٣١٧، محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله، قال: حدثنا

#### [ ٢١٢ ]

الحسن بن موسى الخشاب، عن بعض رجاله، عن ابي عبد الله ع: انه سئل عن قول الله عزوجل: (الرحمن على العرش استوى) فقال: استوى على كل شئ، فليس شئ اقرب إليه من شئ. [ ١٧٨ ] ٤ - وعنهما، عن سهل، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن مارد (زياد - خ ل)، عن ابي عبد الله ع نحوه. [ ١٧٩ ] ٥ - وعن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان

عبد الله بن جعفر، عن احمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، قال: حدثنى مقاتل بن سليمان "٤ - الكافي، ١ / ١٢٨، كتاب التوحيد، باب الحركة والانتقال، في قوله (الرحمن على العرش استوى)، الحديث ٧. التوحيد، ٧ / ٣١٥، الباب ٤٨، باب معنى الرحمن على العرش استوى. الوافى، ١ / ٤١٣ المصدر الحديث ٢. تفسير القمى، ٣ / ٥٩، في ذيل سورة طه، ذيل الآية. البحار عن التفسير والتوحيد، ٣ / ٣٣٦، كتاب التوحيد، الباب ١٤، باب نفى الزمان والمكان، الحديث ٤٦. في التوحيد: عن ماجيلويه، عن محمد بن يحيى، عن سهل. في الكافي والتوحيد: فقال استوى من كل شئ، كما في الوافى. في التفسير: قال: حدثنا سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن مارد: ان ابا عبد الله سئل عن قول الله جل اسمه (الرحمن على العرش استوى)، قال: استوى من كل شئ فليس شئ اقرب إليه من شئ. ٥ - الكافي، ١ / ١٢٨، كتاب التوحيد، باب الحركة والانتقال، الحديث ٨. الآية الشريفة، طه: ٥. التوحيد، ٢ / ٣١٥، الباب ٤٨، باب معنى الرحمن على العرش استوى. البحار عن التوحيد، ٣ / ٣٣٧، الباب ١٤، باب نفى الزمان والمكان... الحديث ٤٧. الوافى، ١ / ٤١٣ المصدر الحديث ٣. في الكافي: وعنه عن محمد بن يحيى، وهو غلط ظاهرا بقرينة سائر الروايات. وفيه أيضا: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج،

#### [ ٢١٣ ]

بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عزوجل: (الرحمن على العرش استوى) (١) فقال: استوى في كل شئ، فليس شئ اقرب إليه من شئ، لم يبعد منه بعيد، ولم يقرب منه قريب، استوى في كل شئ. اقول: والاحاديث والدلة في ذلك كثيرة. (٢) باب ٣١ - ان كل شئ في الكرسي

والكرسي وما فيه في العرش [ ١٨٠ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد بن عيسى، عن ربيعي بن عبد الله، عن الفضيل بن يسار، قال: سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عزوجل: (وسع كرسيه السماوات والارض) ؟ فقال: يا فضيل، كل شئ في الكرسي والسماوات والارض وكل شئ في الكرسي. [ ١٨١ ] ٢ - وعن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحجال،

وهو الصحيح فما، في نسختنا الحجرية من حذف محمد بن الحسين وصفوان بن يحيى، سهو. في التوحيد: عن أبيه، عن سعد، عن محمد بن الحسين... قريب استوى من كل شئ. (١) اي استولى وغلب على كل شئ بالقدرة والعلم مجازاً، سمع منه (م). (٢) راجع الباب ٢٤ و ٣٧. الباب ٣١ فيه ٤ أحاديث ١ - الكافي، ١ / ١٣٢، كتاب التوحيد، باب العرش والكرسي، الحديث ٣. التوحيد، ٣٢٧ / ٢، الباب ٥٢، باب معنى (وسع كرسيه السماوات والارض). في التوحيد: عن ابن الوليد، عن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن حماد، البحار عن التوحيد، ٥٨ / ٣٩، الباب ٤، باب العرش والكرسي، الحديث ٤٩. الوافي: ١ / ٥٠٤ ابواب المعرفة الباب ٤٩ العرش والكرسي الحديث ٥. راجع الآية الكرسي البقرة: ٢٥٥. وقد تقدم متن الحديث أيضاً والاشارة إلى أحاديث الباب في، ١١ / ٣٦. ٢ - الكافي، ١ / ١٣٢، كتاب التوحيد، باب العرش والكرسي، الحديث ٤.

#### [ ٢١٤ ]

عن ثعلبة، عن زرارة بن اعين، قال: سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عزوجل: (وسع كرسيه السماوات والارض)، السماوات والارض، وسعن الكرسي، أم الكرسي وسع السماوات والارض ؟ فقال: بل الكرسي (١) وسع السماوات والارض، والعرش وكل شئ وسع الكرسي. [ ١٨٢ ] ٣ - وعنه، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن ايوب، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة بن اعين قال: سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عزوجل: (وسع كرسيه السماوات والارض)، السماوات والارض وسعن الكرسي أو الكرسي وسع السماوات والارض ؟ فقال: ان كل شئ في الكرسي. [ ١٨٣ ] ٤ - وعنه، عن احمد، عن عبد الرحمن بن ابي نجران، عن صفوان، عن

التوحيد، ٣٢٧ / ٤، الباب ٥٢، باب معنى قول الله عزوجل (وسع كرسيه السماوات والارض)، عن احمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه. تفسير القمي، ١ / ٥٨، في ذيل آية الكرسي، قال: حدثني ابي، عن النضر بن سويد، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن ابي عبد الله، في قوله... البحار عن تفسير القمي، ٥٨ / ٣٢، الباب ٤، باب العرش والكرسي، الحديث ٣٩. الوافي، ١ / ٥٠٥، المصدر الحديث ٦، وله بيان. في التوحيد: وكل شئ في الكرسي. (١) يعنى الكرسي فاعل لوسع لا مفعول لوسعن كما سأل زرارة، سمع منه (م). ٣ - الكافي، ١ / ١٣٢، كتاب التوحيد، باب العرش والكرسي، الحديث ٥. التوحيد، ٢٢٨ / ٥، الباب ٥٢، باب معنى قول الله عزوجل: (وسع كرسيه السماوات والارض). الوافي، ١ / ٥٠٦ المصدر الحديث ٧. في التوحيد: عن ابن الوليد، عن الحسين بن أبان، عن الحسين بن سعيد، في الحجرية: الحسين بن سعد، وهو سهو. ٤ - الكافي، ٨ / ١٥٢، كتاب الروضة، الحديث ١٤٢. الآية الشريفة، طه: ٥. التوحيد، ٢٧٥ / ١، الباب ٣٨، باب ذكر عظمة الله جل جلاله [ موضع الحاجة: ٢٧٦ ].

#### [ ٢١٥ ]

خلف بن حماد، عن الحسين بن يزيد الهاشمي، عن ابي عبد الله ع في حديث: ان النبي (ص) سئل عن عظمة الله ؟ فقال: سأحدثك ببعض ذلك، ان هذه الارض بمن عليها عند التي تحتها كحلقة ملقاة في فلاة في، ثم ذكر مثل ذلك في الارضين السبع وظهر الديك والصخرة والحوت والبحر المظلم والهواء والثرى والسماوات السبع

واحدة واحدة وجبال البرد والبحر المكفوف والهوا وحجب النور والكرسي ثم قال: وهذه السبع والبحر وجبال البرد والهوا وحجب النور والكرسي عند العرش، كحلقة ملقاة في فلاة قي ثم تلا هذه الآية: (الرحمن على العرش استوى). اقول: واحاديث العرش والكرسي كثيرة وما تضمن ان الكرسي محيط بالعرش المراد به العلم لانه يطلق عليه كما وقع التصريح به في كتاب التوحيد.

البحار عن التوحيد، ٦٠ / ٨٢، الباب ٢١، باب الارض وكيفيتها، الحديث ١٠. صدر الحديث في الكافي: جاءت زينب العطاراة الحولاء إلى نساء النبي (ص) وبناته وكانت تبني منهن العطر، فجاء النبي (ص) وهي عندهن فقال: إذا اتبنا طابت بيوتنا فقالت؟ بيوتك بريحك اطيب يارسول الله، قال: إذا بعث فأحسني ولا تعشي فإنه اتقى وابقى للمال، فقالت: يارسول الله ما أتيت بشئ من بيعي وإنما أتيت أسألك عن عظمة الله عزوجل، فقال: جل جلاله الله سأحدثك... في التوحيد: عن أبيه، عن سعد بن ابراهيم بن هاشم، وغيره عن خلف بن حماد، عن الحسين بن زيد الهاشمي، وكذا في الكافي: الحسين بن زيد الهاشمي وفي تعليق التوحيد: أنه ابن زيد بن علي بن الحسين ع. في التوحيد بعد على العرش استوى: ما تحمله الاملاك الا بقول لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله. الحديث في الكافي والتوحيد طويل واقتصر المصنف هنا على صدر الحديث وذيله. وعن بعض كتب اللغة: " الفى " بالكسر، القفر من الارض.

### [ ٢١٦ ]

باب ٣٢ - ان الله خلق الخلق لا من شئ ولا مادة [ ١٨٤ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن ابي عبد الله، ومحمد بن يحيى، رفعاه إلى ابي عبد الله ع في خطبة لأمير المؤمنين ع: الحمد لله الواحد الاحد الصمد المتفرد الذي لا من شئ كان ولا من شئ خلق ما كان، قدرة بان بها من الاشياء وبانت الاشياء منه، إلى ان قال: ابتدع ما خلق بلا مثال سبق ولا تعب، ولا نصب وكل صانع شئ فمن شئ صنع، والله لا من شئ صنع ما خلق، وكل عالم فمن بعد جهل تعلم والله لم يجهل ولم يتعلم. اقول: والاحاديث فيه كثيرة وكذا الادلة. (١)

الباب ٣٢ فيه حديث واحد ١ - الكافي، ١ / ١٢٤، كتاب التوحيد، باب جوامع التوحيد، الحديث ١. التوحيد، ٤١ / ٣، الباب ٢، باب التوحيد ونفي التشبيه. وروى البحار عن الكافي قطعة منه في، ٥٧ / ١٦٤، الباب ١، باب حدوث العالم وبدء خلقه. الحديث ١٠٢. أورده بتمامه عن التوحيد، ٤ / ٢٦٩، الحديث ١٥، وروى قطعة منه في، ١ / ٢٣. الوافي، ١ / ٤٢٨ ابواب المعرفة الباب ٤٢ جوامع التوحيد الحديث ١. صدر الحديث في الكافي: ان أمير المؤمنين ع استنفض الناس في حرب معاوية في المرة الثانية، فلما حشد الناس تام خطيباً فقال: الحمد لله... وللكليني بعد ذكر الحديث كلام مفيد طويل في توضيحه وشهرته. وقال: وهذه الخطبة من مشهورات خطبه. وفي التوحيد: عن الدقاق، عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي وأحمد بن يحيى بن زكريا القطان، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن أبيه، عن ابي معاوية، عن الحصين بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن ابي عبد الله، عن أبيه، عن جده... وقال الصدوق: وحدثنا بهذه الخطبة أحمد بن محمد بن الصقر... (١) راجع الباب ٨ و ١٢.

### [ ٢١٧ ]

باب ٣٣ - ان الله خالق الخلق من غير حاجة به إليهم ولا غرض في خلقهم يعود إليه [ ١٨٥ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن ابي عبد الله، ومحمد بن يحيى، رفعاه إلى ابي عبد الله ع في خطبة لأمير المؤمنين ع قال: والله لم يجهل ولم يتعلم، احاط بالاشياء علماً قبل كونها، فلم يزد بكونها علماً، علمه بها قبل ان يكونها كعلمه بها بعد تكوينها، لم يكونها لتشديد سلطان ولا خوف من زوال ولا نقصان رلا استعانة على ضد مناه، ولا ند مكائر، ولا شريك مكابر بل خلائق مريبون وعباد داخرون. [ ١٨٦ ] ٢ - وعن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن

الباب ٣٣ فيه حديثان ١ - الكافي، ١ / ١٢٤، كتاب التوحيد، باب جوامع التوحيد، الحديث ١. التوحيد، ٤١ / ٣، الباب ٢، باب التوحيد ونفي التشبيه. نوح البلاغة صحي الصالح، ٣٧٦، الخطبة: ١٨٦ وفى، ٩٦، الخطبة ٦٥ مع اختلاف. رواه البحار عن التوحيد بتمامه في، ٤ / ٢٧٠، الباب ٤، باب جوامع التوحيد، الحديث ١٥. الوافي، ١ / ٤٢٧ المصدر. هذه قطعة من حديث، ١ / ٣٢. في الكافي: كعلمه بعد تكوينها... لكن خلائق. ٢ - الكافي، ١ / ١٤٤، كتاب. التوحيد، باب النوادر، الحديث ٦. التوحيد، ١٦٨ / ٢، الباب ٣٦، باب معنى رضاه عزوجل وسخطه. معاني الاخبار، ١ / ١٧، باب معنى رضى الله عزوجل وسخطه، الحديث ٢. البحار، ٤ / ٦٥، الباب ١، باب نفي التركيب واختلاف المعاني والصفات، الحديث ٦. الوافي، ١ / ٢٤١، في الكافي: والضجر، وهو الذي خلقهما وأنشأهما لجاز لقاتل هذا أن يقول: إن الخالق. في الحجرية: دخله التغير وإذا دخله التغير لم يؤمن... للحديث صدر وذيل.

### [ ٢١٨ ]

اسماعيل بن بزيع، عن عمه حمزة بن بزيع، عن ابي عبد الله ع في حديث قال: لو كان يصل إلى الله، الأسف والضجر لجاز لقاتل أن يقول: ان الخالق يبيد (١) يوما لانه إذا دخله الغضب والضجر دخله التغير وإذا دخله التغير، لم يؤمن عليه الابادة (٢) إلى ان قال: تعالى الله عن هذا القول علوا كبيرا، بل هو الخالق للأشياء لا لحاجة، فإذا كان لا لحاجة استحال الحد والكيف فيه. اقول: والاحاديث فيه كثيرة. (٣) باب ٣٤ - أنه لا يقع شئ في الوجود إلا بقضاء الله وقدره \* وعلمه وإذنه [ ١٨٧ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، وعن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، ومحمد بن خالد، جميعا عن فضالة بن ابوب، عن محمد بن

(١) - اي يهلك، سمع منه (م). (٢) يعني الهلاك، سمع منه (م). (٣) راجع الباب ٦٢. الباب ٢٤ فيه حديثان للقضاء والقدر بمعنى العلم والحكم، سمع منه (م). ١ - الكافي، ١ / ١٤٩، كتاب التوحيد، باب أنه لا يكون شئ في السماء و... الحديث ١. المحاسن، ١ / ٢٤٤، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٢٥، باب الارادة والمشية، الحديث ٣٣٦. البحار عن المحاسن، ٥ / ١٢١، الباب ٢، باب القضاء والقدر، الحديث ٦٥. الوافي، ١ / ٥١٩ ابواب المعرفة الباب ٥١ اسباب الفعل الحديث ٢. في الكافي: وقد وقضاء... وفيه ايضا: في السند الاخير بدل " محمد بن جعفر " الوارد في النسخة الحجرية " محمد بن حفص ". كما في نسخة (م) وفي البحار: حريز أو ابن مسكان، عن أبي جعفر ع. وفي المحاسن: عن أبي جعفر ع.

### [ ٢١٩ ]

عمارة، عن حريز بن عبد الله، و عبد الله بن مسكان، جميعا عن ابي عبد الله ع قال: لا يكون شئ في الارض ولا في السماء، إلا بهذه الخصال السبع، بمشية و ارادة وقضاء وقدر واذن وكتاب و اجل، فمن زعم أنه يقدر على نقض واحدة فقد كفر. وعن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن محمد بن حفص، عن محمد بن عمارة، عن حريز، وابن مسكان، مثله. [ ١٨٨ ] ٢ - وعنه، عن أبيه، عن محمد بن خالد، عن زكريا بن عمران، عن ابي الحسن موسى بن جعفر ع قال: لا يكون شئ في السماوات ولا في الارض، إلا بسبع، بقضاء وقدر و ارادة ومشية وكتاب و اجل واذن، فمن زعم غير هذا فقد كذب على الله أو رد على الله. اقول: والآيات والروايات والادلة في ذلك كثيرة، ولا يخفي ان هذا لا يدل على اثبات الجبر بل يدل على بطلان التفويض لما يأتي من ان هذه الاسباب لا تنتهي إلى حد الاجاء في الطاعات والمعاصي. (١) باب ٣٥ - ان الله سبحانه يمحو ما يشاء من القضاء ويثبت ما يشاء من غير تغيير للعلم الازلي [ ١٨٩ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن ابي عمير،

٢ - الكافي، ١ / ١٤٩، كتاب التوحيد، باب أنه لا يكون شئ في السماء... الحديث  
٢. الوافي، ١ / ٥١٩ المصدر الحديث ٢. (١) راجع الباب ٣٥. الباب ٣٥ فيه ٨ أحاديث ١  
- الكافي، ١ / ١٤٦، كتاب التوحيد، باب البداء، الحديث ٢. التوحيد في باب البداء، ٣٣٣،  
عن ماجيلويه، عن على بن ابراهيم.

### [ ٢٢٠ ]

عن هشام بن سالم، وحفص بن اليختر، وغيرهما، عن ابي عبد  
الله ع قال في هذه الآية: (يمحو الله ما يشاء ويثبت) مال: فقال:  
وهل يمحو إلا ما كان ثابتا؟ وهل يثبت إلا ما لم يكن؟ [ ١٩٠ ] ٢ -  
وبالاسناد، عن هشام، عن ابي عبد الله ع قال: ما عظم الله بمثل  
البدا. (١) [ ١٩١ ] ٣ - وبالاسناد عن هشام بن الحكم، عن محمد  
بن مسلم، عن ابي عبد الله ع قال: ما بعث الله نبياً حتى يأخذ عليه  
ثلاث خصال: الاقرار له بالعبودية وخلع الانداد وان الله يقدم ما يشاء  
ويؤخر ما يشاء. [ ١٩٢ ] ٤ - وعن محمد بن يحيى، عن احمد بن  
محمد، عن ابن فضال، عن

البحار عن التوحيد، ٤ / ١٠٨، الباب ٢، باب البداء والنسخ، الحديث ٢٢، الوافي، ١ /  
٥١٠ ابواب المعرفة الباب ٥٠ البداء الحديث ٣. ٢ - الكافي، ١ / ١٤٦، كتاب التوحيد،  
باب البداء، الحديث ١، التوحيد، ٣٣١ / ١، باب البداء عن ابيه، عن محمد بن يحيى،  
البحار عن التوحيد، ٤ / ١٠٧، الباب ٢، باب البداء والنسخ، الحديث ٢٠، الوافي، ١ /  
٥٠٧ المصدر الحديث ٢. في الكافي بعده سند اجنبي عن السابق، وهو هكذا: وفي  
رواية بن ابي عمير، عن هشام بن سالم، عن ابي عبد الله ع: ما عظم... ثم ذكر  
الحديث في هذا الباب. وفي التوحيد روى الصدوق، رواية ابن ابي عمير، عن ابن  
الوليد، عن الصغار، عن أيوب بن نوح، عن ابن ابي عمير. في الحجرية: هشام بن  
الحكم عن ابي عبد الله. (١) يعني ظهور الشئ ما لم يكن، سمع منه (م) ٣ -  
الكافي، ١ / ١٤٧، كتاب التوحيد، باب البداء، الحديث ٣. التوحيد، ٣٣١ / ٣ باب البداء،  
البحار عن التوحيد، ٤ / ١٠٨، الباب ٢، باب البداء والنسخ، الحديث ٢١، الوافي، ١ /  
٥١٠، المصدر الحديث ٤. في الكافي: هشام بن سالم. في التوحيد: عن ماجيلويه،  
عن على بن ابراهيم... ٤ - الكافي، ١ / ١٤٧، كتاب التوحيد، باب البداء، الحديث ٤.

### [ ٢٢١ ]

ابن بكير، عن زرارة، عن حمران، عن ابي جعفر ع قال: سألته عن  
قول الله عزوجل: (قضى اجلا واجل مسمى عنده) قال: هما اجلان:  
اجل محتوم، واجل موقوف. (١) [ ١٩٣ ] ٥ - وعن محمد بن  
اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد، عن ربعي، عن  
الفضيل، قال: سمعت ابا جعفر ع يقول: من الامور، امور موقوفة عند  
الله، يقدم منها ما يشاء ويؤخر منها ما يشاء. [ ١٩٤ ] ٦ - وعن محمد  
بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن الحسن  
بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن ابي عبد الله ع قال: ما بدا  
لله في شئ إلا كان في علمه قبل ان يبدو له. (١)

تفسير العياشي، ١ / ٣٥٤، في ذيل سورة الانعام: ٢٠، الحديث ٧. البحار عن  
العياشي، ٤ / ١١٦، الباب ٣، باب البداء والنسخ، الحديث ٤٦، الوافي، ١ / ٥١٢  
المصدر الحديث ٩. في التفسير: اجل موتوف يصنع الله ما يشاء، واجل محتوم. يأتي  
الحديث بعينه عن التفسير في ٧ / ٥١. (١) اي معلق، سمع منه (م) ٥ - الكافي، ١ /  
١٤٧، كتاب التوحيد، باب البداء، الحديث ٧. المحاسن، ١ / ٢٤٣، كتاب المصالح  
الظلم، الباب ٢٤، باب العالم، الحديث ٢٣٢. البحار عن المحاسن، ٤ / ١١٣، الباب ٣،  
باب البداء والنسخ، الحديث ٣٧، الوافي، ١ / ٥١٢ المصدر الحديث ١١. في البحار  
زيادة: ويثبت منها ما يشاء. ٦ - الكافي، ١ / ١٤٨، كتاب التوحيد، باب البداء، الحديث  
٩. الوافي، ١ / ٥١٤ المصدر الحديث ١٤. وفي الكافي: ما بدا لله في شئ... فلذا

كان ما في المتن من النسخة الحجرية اشتباه حيث كان فيه: ما بدء الله في شئ. وفى نسخة (م): ما بدا الله، وهو أيضا سهو. (١) الفرق بين البدا والنسخ ان البدا مخصوص بأحكام القضاء والقدر لا العلم الازلي فانه ليس فيه تغيير بالنسبة إلى الملائكة أو الانبياء والائمة ع، والبدا بمعنى الظهور والنسخ مخصوص بالاحكام الشرعية، سمع منه (م).

### [ ٢٢٢ ]

[ ١٩٥ ] ٧ - وعنه، عن احمد عن الحسن بن علي بن فضال، عن داود بن فرقد، عن عمرو بن عثمان الجهني، عن ابي عبد الله ع قال: ان الله لم يبد له من جهل. (١) [ ١٩٦ ] ٨ - محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في عيون الاخبار، عن جعفر بن علي بن احمد الفقيه، عن الحسن بن محمد بن علي بن صدقة، عن محمد بن عمر بن عبد العزيز، عن سمع الحسن بن محمد النوفلي يقول: قال الرضا ع لسليمان المروزي: ما انكرت من البداء يا سليمان والله عزوجل يقول: (ولم ير الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا) ويقول عزوجل: (وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده) ويقول: (بديع السماوات والارض)، ويقول عزوجل: (يزيد في الخلق ما يشاء)، ويقول: (وبدأ خلق الانسان من طين) ويقول عزوجل: (وأخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم (٢)) ريقول عزوجل: (وما يعمر من معمر ولا ينقص

٧ - الكافي، ١ / ١٤٨، كتاب التوحيد، باب البداء، الحديث ١٠، تفسير العياشي، ٢ / ٢١٨، في ذيل سورة الرعد: ٣٩، الحديث ٧١. البحار عن العياشي، ٤ / ١٢١، الباب ٣، باب البداء والنسخ، الحديث ٦٣. الوافي، ١ / ٥١٤ المصدر الحديث ١٥. في نسختنا الحجرية: احمد بن الحسن، وهو غلط. وفى تفسير: لا يبدو له من جهل. (١) رد على العامة فانهم يقولون ان البداء بمعنى الندامة فهو باطل، سمع منه (م). ٨ - عيون أخبار الرضا ع، ١ / ١٨٠، الباب ١٣، في ذكر مجلس الرضا ع، مع سليمان المروزي. التوحيد، ٤٤٣ / ١، الباب ٦٦، باب ذكر مجلس الرضا ع، مع سليمان المروزي. البحار، عن العيون، ٤ / ٩٥، الباب ٣، باب البداء والنسخ، الحديث ٢. (٥) في القرآن أو لا يذكر الانسان، ولعل ما في الخبر نقل بالمعنى والآيات في مريم: ٦٧ و الروم: ١١ والبقرة: ١١٧ والانعام: ١٠١ وفاطر: ١ والسجدة: ٧ والتوبة: ١٥٦ وفاطر: ٢٥ والذاريات: ٥٤ - ٥٥ والمائدة: ٦٤ والقدر: ١. (١) اي مؤخرون، سمع منه (م). (٢) اي يقبل توبتهم لان التوبة إذا عدى بعلى فهو بمعنى القبول، سمع منه (م).

### [ ٢٢٢ ]

من عمره إلا في كتاب) قال سليمان: هل رويت فيه عن آباءك ع شيئا ؟ قال: نعم، رويت عن ابي عبد الله ع انه قال: ان لله عزوجل علمين: علما مخزوننا مكنونا لا يعلمه إلا هو، من ذلك يكون البداء وعلما علمه ملائكته ورسله والعلماء من أهل بيت نبيه يعلمونه، قال سليمان: احب ان تنزعه لى من كتاب الله عزوجل قال: قول الله عزوجل لنبيه (ص): (فتول عنهم فما انت بملوم) اراد اهلاكمهم، ثم بدا فقال: (وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين) قال سليمان: زدني جعلت فداك، قال الرضا ع: لقد اخبرني ابي عن آباءه ان رسول الله (ص) قال: اوحى الله إلى نبي من انبيائه ان اخبر فلانا الملك اني متوفيه إلى كذا وكذا، (٣) فأتاه الملك فاخبره، فدعا الله الملك وهو على سريره حتى سقط من السرير، وقال: يا رب أجلني حتى يشب طفلي واقضي امري، فأوحى الله إلى ذلك النبي ان انت فلانا الملك فاعلمه اني قد انسييت (٤) أجله وزدت في عمره خمس عشرة سنة، فقال ذلك النبي: يا رب انك لتعلم اني لم اكذب قط، فأوحى الله إليه: انما أنت عبد مأمور فأبلغه ذلك والله لا يسأل عما يفعل. ثم التفت إلى سليمان فقال له: احسبك ضاهيت (٥) اليهود في هذا الباب، قال: اعوذ بالله من ذلك، وما قالت اليهود ؟ قال: قالت اليهود

يد الله مغلولة، يعنون ان الله قد فرغ من الامر فليس يحدث شيئا، فقال الله عزوجل: (غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يدها (٦) ميسوطتان ينفق كيف يشاء) ولقد سمعت قوما سألوا ابي موسى بن جعفر ع عن البداء ؟ فقال: وما ينكر الناس من البداء وان يقف الله عزوجل قوما يرجئهم لامره.

(٣) الظاهر أنه خمس عشرة يوما، سمع منه (م). (٤) كذا في نسختنا ولعل الصحيح: أنسنت. (٥) اي شابهت، سمع منه (م). (٦) اي قدرته أو نعمته، سمع منه (م).

### [ ٢٣٤ ]

قال سليمان: ألا تخبرني عن (إنا انزلناه في ليلة القدر) أي شئ أنزل ؟ قال: يا سليمان، ليلة القدر يقدر الله فيها ما يكون من السنة إلى السنة من حياة أو موت أو خير أو شر أو رزق، فما قدره في تلك الليلة فهو من المحتوم، قال سليمان: الآن قد فهمت جعلت فداك فزدني، فقال: يا سليمان ان من الامور، امورا موقوفة عند الله، يقدم منها ما يشاء ويؤخر ما يشاء، يا سليمان ان عليا ع كان يقول: العلم علمان فعلم علمه الله ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله فانه يكون ولا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله وعلم عنده مخزون لم يطلع عليه احدا من خلقه، يقدم منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويمحو ويثبت ما يشاء، قال سليمان للمأمون: يا امير المؤمنين لا انكر بعد يومي هذا، البدا ولا اكذب انشاء الله. اقول: والآيات والروايات والادلة في ذلك كثيرة جدا، ولا يخفى ان لفظ البداء هنا مجاز أو بالنسبة إلى الخلق لا إلى الله، لاستحالة الجهل عليه والبداء قريب من معنى النسخ (٧) إلا انه مخصوص باحكام القضاء والقدر والله تعالى اعلم. (٨) باب ٣٦ - ان ما علمه الله انبياءه وحججه فلا بدا فيه إلا نادرا [ ١٩٧ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان،

(٧) هذا من كلام السيد مرتضى، سمع منه (م). (٨) راجع الباب ٣٤. الباب ٣٦ فيه ٤ أحاديث ١ - الكافي، ١ / ١٤٧، كتاب التوحيد، باب البداء، الحديث ٦. المحاسن، ١ / ٢٤٢، في كتاب مصابيح الظلم، الباب ٢٤، باب العلم، الحديث ٣٣١. البحار عن المحاسن، ٤ / ١١٣، الباب ٣، باب البداء والنسخ، الحديث ٣٦. ورواه عن العياشي، عن حماد مثله. الوافي، ١ / ٥١٢ المصدر الحديث ١٠. في الحجرية: عن ربعي بن عبد الله، عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن

### [ ٢٣٥ ]

عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله، عن الفضيل بن يسار، قال: سمعت ابا جعفر ع يقول: العلم علمان: فعلم عند الله مخزون لم يطلع عليه احدا من خلقه وعلم علمه ملائكته ورسله، فما علمه ملائكته ورسله فانه سيكون، لا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله، وعلم عنده مخزون، يقدم منه ما يشاء ويؤخر منه ما يشاء ويثبت ما يشاء. [ ١٩٨ ] ٢ - وعن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن ابن ابي عمير، عن جعفر بن عثمان، عن سماعة ووهيب بن حفص، جميعا عن ابي بصير، عن ابي عبد الله ع قال: ان لله علمين: علم مكنون مخزون لا يعلمه إلا هو، من ذلك يكون البداء وعلم علمه ملائكته ورسله وانبيائه فنحن نعلمه. [ ١٩٩ ] ٣ - وعنهم، عن احمد بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن يونس، عن جهم بن ابي جهمة، عن حدثه عن ابي عبد الله ع قال: ان الله عزوجل اخبر



عبد الله عن الفضيل وهو سهو. ٢ - الكافي، ١ / ١٤٧، كتاب التوحيد، باب البدء، الحديث ٨. بصائر الدرجات، ١٠٩ / ٢، في الجزء الثاني، الباب ٢١، باب ان الائمة صار إليهم جميع العلوم التي خرجت إلى الملائكة... وفي هذا الباب روايات كثيرة مشابهة لما في المتن. البحار عن البصائر، ٤ / ١٠٩، الباب ٢، باب البدء والنسخ، الحديث ٢٧، البحار، ٢٦ / ١٦٣، الباب ١٢، باب، الحديث ٩، الوافي، ١ / ٥١٣ المصدر الحديث ١٢. وفي الكافي: وهيب بن حفص، كما في الوافي ونسخة (م) وفي الحجرية: وهب بن حفص. سند البحار عن البصائر: أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، أو عن رواه، عن ابن أبي عمير، عن جعفر بن عثمان، عن سماعة، عن أبي بصير ووهب، عن أبي بصير. وفي المورد الثاني: وهيب، وفي تعليقه: في نسخة وفي المصدر: وهب. ٣ - الكافي، ١ / ١٤٨، كتاب التوحيد، باب البدء، الحديث ١٤. الوافي، ١ / ٥١٥ المصدر الحديث ١٧. إلا أن في نسختنا الحجرية: ابن أبي جهم.

### [ ٢٣٦ ]

محمدًا (ص) بما كان منذ كانت الدنيا (١) وبما يكون الى انقضاء الدنيا واخبره بالمحتوم من ذلك واستثنى عليه فيما سواه. اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة. وقد روى لها مخصصات متواترة، تقدم بعضها وقع فيها البدء بعد اخبار الانبياء لكن لم يترتب عليه تكذيبهم لظهور حكمته سريعًا. [ ٢٠٠ ] ٤ - وقد روى ان البدا في مثله لا يكون في الوعد وانما يكون في الوعيد (١) وقد تركنا تلك الاحاديث للاختصار والفرار من الاكثار. باب ٣٧ - ان الله سبحانه عالم بكل معلوم [ ٢٠١ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن منصور بن حازم، قال سألت أبا عبد الله ع: هل يكون اليوم شئ لم يكن في علم الله بالامس؟ قال: لا، من قال هذا فأخزاه الله، قلت: رأيت ما هو كان وما هو كائن إلى يوم القيامة، اليس في علم الله؟ قال: بلى، قبل ان يخلق الله الخلق.

(١) اي ابتداء الدنيا إلى انتهاء الدنيا. سمع منه (م). ٤ - لم أعثر عاجلا إلا على البصائر ٢ / ١١٠ الباب ٢١، الحديث ٤. (١) الوعد يكون في الثواب والوعيد يكون في العذاب، سمع منه (م). الباب ٣٧ فيه ٧ أحاديث ١ - الكافي، ١ / ١٤٨، كتاب التوحيد، باب البدء، الحديث ١١. التوحيد، ٣٣٤ / ٨، الباب ٤٥، باب البدء، التوحيد، ٤ / ٨٩، الباب ٢، باب العلم وكيفية، الحديث ٢٩. الوافي، ١ / ٥١٤ المصدر الحديث ١٦. في التوحيد: عن الدقاق، عن الكليني " ره ". في الكافي: يخلق الخلق، كما رواه المصنف في، ٢٨ / ١٢ و ٤٢ / ١٢.

### [ ٢٣٧ ]

[ ٢٠٢ ] ٢ - وعن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن الكاهلي، قال: كتبت الى ابي الحسن ع في دعاء: الحمد لله منتهى علمه فكتب: لا تقولن منتهى علمه فليس لعلمه منتهى ولكن قل: منتهى رضاه. [ ٢٠٢ ] ٣ - محمد بن علي بن الحسين في معاني الاخبار، عن محمد بن علي ماجيلويه عن عمه، عن محمد بن علي الكوفي، عن موسى بن سعدان الخياط، عن عبد الله بن القاسم، عن عبد الله بن مسكان، عن محمد بن مسلم قال: سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عزوجل: (يعلم السر واخفى) قال: السر، ما كنتمه في نفسك واخفى، ما خطر ببالك ثم انسيته. [ ٢٠٤ ] ٤ - وعن أبيه، عن سعد، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن بعض اصحابنا، عن ابي عبد الله ع في قوله عزوجل: (عالم الغيب والشهادة) فقال: الغيب ما لم يكن والشهادة ما قد كان.

٢ - الكافي، ١ / ١٠٧، كتاب التوحيد، باب صفات الذات، الحديث ٣، التوحيد، ١٢٤ / ٢، الباب ١٠، باب العلم، البحار عن التوحيد، ٤ / ٨٣، الباب ٢، باب العلم وكيفيته...، الحديث ١٢، تحف العقول ٤٠٨، البحار عن تحف العقول، ١٠ / ٢٤٦، الباب ١٦، باب مناظرات الرضا ع، الحديث ٥. في التوحيد: عن أبيه وأبن الوليد، عن محمد بن يحيى وابن أدریس جميعاً، عن محمد بن أحمد، عن علي بن أسماعيل، عن صفوان. في التوحيد والكافي: فكتب إلي. ٣ - معاني الاخبار، ١٤١ / ١، باب معنى السر وأخفى. ورواه البحار عن المعاني، ٤ / ٧٩، الباب ٢، باب العلم وكيفيته، الحديث ٢. وفيهما: موسى بن سعدان الحنط، والآية الشريفة في سورة طه: ٧. ٤ - معاني الاخبار، ١٤٤ / ١، باب معنى الغيب والشهادة. البحار عن المعاني، ٤ / ٧٩، الباب ٢، باب العلم وكيفية، الحديث ٣. ابن فضال هو: " الحسن بن علي " كما في المعاني. والآية في الانعام: ٧٣ وقد تكررت في القرآن.

### [ ٢٢٨ ]

[ ٢٠٥ ] ٥ - وفي التوحيد، عن أبيه، عن سعد، عن ابراهيم بن هاشم، عن ابن ابي عمير، عن هشام بن الحكم، عن الصيقل، عن ابي عبد الله ع قال: ان الله علم لا جهل فيه، وحياء لا موت فيه، ونور لا ظلمة فيه. [ ٢٠٦ ] ٦ - وعن أبيه، عن سعد، عن الاصبهاني، عن المنقري عن حفص بن غياث، قال: سألت ابا عبد الله ع، وسع كرسيه السماوات والارض؟ قال: علمه. [ ٢٠٧ ] ٧ - وعن أبيه، عن علي، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن ابي عبد الله ع في حديث قال: والعرش هو العلم الذي لا يقدر احد قدره. اقول: العرش والكرسي يطلقان في الاحاديث بمعنى العلم وبمعنى جسمين محيطين بالسماوات والارض والآيات والروايات والادلة في ذلك لا تحصى. (١)

٥ - التوحيد، ١٣٧ / ١١، الباب ١٠، باب العلم، الحديث ١١، والرواية ١٢ و ١٣ بهذا المضمون. البحار عن التوحيد، ٤ / ٨٤، الباب ٢، باب العلم وكيفيته. الحديث ١٦، والحديث ١٧ و ١٨، أيضا بهذا المضمون. ٦ - التوحيد، ٣٣٧ / ١، الباب ٥٢، باب معنى (وسع كرسيه السماوات والارض). معاني الاخبار، ١ / ٢٧، باب معنى العرش والكرسي. البحار عن التوحيد، ٤ / ٨٩، الباب ٢، باب العلم وكيفيته، الحديث ٢٧. والاصبهاني هو " قاسم بن محمد " والمنقري هو " سليمان بن داود "، كما في التوحيد والمعاني في التوحيد: عن قول الله عزوجل: (وسع...) ١ - التوحيد، ٣٢٧ / ٢، الباب ٥٢، باب معنى (وسع كرسيه السماوات والارض). البحار عن التوحيد، ٤ / ٨٩، الباب ٢، باب العلم وكيفيته، الحديث ٢٨. البحار ٥٨ / ٢٩، الباب ٤، باب العرش والكرسي وحملتها، الحديث ٥٠. صدره: في قول الله عزوجل: (وسع كرسيه السماوات والارض)، فقال: السماوات والارض وما بينهما في الكرسي، والعرش... (١) راجع الباب ٢٠. (٢٨) بطلان التفويض في افعال العباد

### [ ٢٢٩ ]

باب ٢٨ - بطلان التفويض في افعال العباد [ ٢٠٨ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر، قال: قال ابو الحسن الرضا ع: قال الله: ابن آدم بمشيئتي كنت انت الذي تشاء لنفسك ما تشاء، وبفوتي اديت فرائضي، وبنعمتي قويت علي معصيتي، جعلتك سميعا بصيرا قويا، ما اصابك من حسنة فمن الله، وما اصابك من سيئة فمن نفسك، وذلك اني اولى بحسنتك منك، وانت اولى بسيئاتك مني، وذلك انني لا اسئل عما افعل وهم يسألون. ورواه الحميري في قرب الاسناد، عن معاوية بن حكيم، عن احمد بن محمد

الباب ٢٨ فيه ١٣ حديث ١ - الكافي، ١ / ١٥٢، كتاب التوحيد، باب المشيئة والارادة، الحديث ٦. قرب الاسناد، ٢٤٧ / ١٢٥٧ وايضا في، ٣٥٤ / ١٢٦٧، باب احاديث متفرقة. التوحيد، ٣٣٨ / ٦، الباب ٥٥، باب المشيئة والارادة. البحار عن قرب الاسناد، ٥ / ٥٧،

الباب ١، باب نفي الظلم والجور... الحديث ١٠٤، الوافي، ١ / ٥٢٥، ابواب المعرفة، الباب ٥١، أسباب الفعل، الحديث ١٢، في الكافي: [ يا ] ابن آدم، والظاهر أن هذا قطعة من حديث، ٢٩ / ٥، وأن أوردهما الكليني " قد " في موضعين، ولا يعد أن في السند سقطا بين محمد بن يحيى وبين البيهقي، وقد روى الحديث في الكافي في موضع آخر، عن محمد بن أبي عبد الله وغيره، عن سهل، عن البيهقي، فلعل الساقط هنا سهل، أو أحمد بن محمد بن عيسى، كما يأتي في سند التوحيد. في الوافي: محمد، عن أحمد، عن البيهقي، ثم تلا الحديث بالحديث الآخر للبيهقي، هذا ولم أعهد رواية ابن يحيى، عن الرضا بواسطة واحدة. هذا بناء على النسخة الحجرية وفي نسخه (م) ما أثبتناه في المتن ولا اشكال معه. وأسنداه في التوحيد: ابوه وابن الوليد، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن أبي نصر، عن الرضا، قال: قلت: له إن أصحابنا بعضهم يقولون بالجبر وبعضهم بالاستطاعة فقال لي: اكتب، قال الله تبارك وتعالى: يا ابن آدم... وذيله: قد نظمت لك كل شئ تريد.

### [ ٢٢٠ ]

بن ابي نصر نحوه. [ ٢٠٩ ] ٢ - وعن علي بن ابراهيم، عن المختار بن محمد الهمداني، وعن محمد بن الحسن، عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعا، عن الفتح بن يزيد الجرجاني، عن ابي الحسن ع قال: ان لله ارادتين ومشيتين، ارادة حتم و ارادة عزم، ينهى وهو يشاء ويأمر وهو لا يشاء، أو ما رأيت انه نهى آدم وزوجته ان لا يأكلا من الشجرة و شاء ذلك ولو لم يشأ ان يأكلا لما غلبت مشيتهما مشية الله، وأمر ابراهيم ان يذبح اسماعيل (اسحاق - خ ل) ولم يشأ ان يذبحه ولو شاء لما غلبت مشيته مشية الله، اقول: لا يخفى ان مشية المعصية بمعنى خلق الاسباب والتخليه وعدم المنع، وكذا مشية عدم الطاعة، فالمقصود من الحديث وامثال بطلان التفويض لا ثبوت الجبر. [ ٢١٠ ] ٣ - وعنه، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن درست بن ابي منصور، عن فضيل بن يسار، قال: سمعت ابا عبد الله ع يقول: شاء وأراد ولم يحب ولم يرض، شاء ان لا يكون شئ إلا بعلمه وأراد مثل ذلك ولم يحب ان يقال: ثالث ثلاثة ولم يرض لعباده الكفر.

٢ - الكافي، ١ / ١٥١، كتاب التوحيد، باب المشية والارادة، الحديث ٤، التوحيد بسند آخر، ذكرناه في، ٤ / ٤٧، البحار عن التوحيد، ٤ / ٢٩٢، الباب ٤، باب جوامع التوحيد، الحديث ٢١، البحار، ٥ / ١٠١، الباب ٣، باب القضاء والقدر... الحديث ٣٦، الوافي، ١ / ٥٢٢، المصدر، الحديث ٧، في التوحيد ايضا: " اسماعيل " لكن في الكافي والوافي " اسحاق " والنسختان موجودتان في (م) وفي المصدر كما في الحجرية: ان يأكلا. ٣ - الكافي، ١ / ١٥١، كتاب التوحيد، باب المشية والارادة، الحديث ٥، التوحيد، ٩ / ٣٣٩، الباب ٥٥، باب المشية والارادة، البحار عن التوحيد، ٥ / ٥١، الباب ١، باب نفي الظلم والجور عنه تعالى، الحديث ٨١، الوافي، ١ / ٥٢٢، المصدر، الحديث ٨، في التوحيد: عن أبيه، عن علي بن ابراهيم،...

### [ ٢٢١ ]

[ ٢١١ ] ٤ - وعنه، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن ابان، عن ابي بصير، قال: قلت لابي عبد الله ع: شاء وأراد وقدر وقضى؟ قال: نعم، قلت: و احب؟ قال: لا، قلت: وكيف شاء وأراد وقدر وقضى ولم يحب؟ قال: هكذا خرج الينا. [ ٢١٢ ] ٥ - وعنه، عن أبيه، عن اسماعيل بن مرار، عن يونس بن عبد الرحمن، قال: قال لي أبو الحسن الرضا ع: يا يونس لا تقل بقول القدرية فان القدرية لم يقولوا بقول أهل الجنة ولا بقول أهل النار ولا بقول ابليس، فان أهل الجنة قالوا: (الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله) وقال أهل النار: (ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين) وقال ابليس: (رب بما اغويتني) (١)، الحديث. [ ٢١٣ ] ٦ - وعنه، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن حفص بن قرط، عن

٤ - الكافي، ١ / ١٥٠، كتاب التوحيد، باب المشية والارادة، الحديث ٢، الوافي، ١ / ٥٣٠، المصدر، الحديث ٥، وله بيان. في الحجرية: قضى وقدر. ٥ - الكافي، ١ / ١٥٧، كتاب التوحيد، باب الجبر والقدر والامر بين الامرين، الحديث ٤. تفسير القمي، في المقدمة، قبل سورة الحمد في الرد على المجبرة والمعتزلة. البحار عن تفسير القمي، ٥ / ١١٦، الباب ٣، باب البداء والنسخ، الحديث ٤٩. الوافي، ١ / ٥٤٢، ابواب المعرفة، الباب ٥٤، باب الجبر والقدر، الحديث ٧، وله بيان. ذيله في الكافي: فقلت: والله ما أقول بقولهم ولكني أقول: لا يكون الا بما شاء الله وأراد وقضى، فقال: يا يونس ليس هكذا لا يكون الا ما شاء الله وأراد وقضى، يا يونس، تعلم ما المشيئة؟ قلت: لا، قال هي الذكر الاول فتعلم ما الارادة؟ قلت: لا، قال: هي العزيمة على ما يشاء، فتعلم ما القدر؟ قلت: لا، قال: هي الهندسة ووضع الحدود من البقاء والفاء، قال: ثم قال: والقضاء هو الابرام وإقامة العين. قال: فاستأذنته ان اقبل رأسه وقلت: فتحت لى شيئاً كنت عنه في غفلة. (١) خلق اسباب الغواية، سمع منه (م). ٦ - الكافي، ١ / ١٥٨، كتاب التوحيد، باب الجبر والقدر والامر بين الامرين، الحديث ٦.

### [ ٢٢٢ ]

ابى عبد الله ع قال: قال رسول الله (ص): من زعم ان الله يأمر بالسوء والفحشاء فقد كذب على الله، ومن زعم ان الخير والشر بغير مشية الله فقد اخرج الله من سلطانه، ومن زعم ان المعاصي بغير قوة الله فقد كذب على الله، ومن كذب على الله ادخله الله النار. [ ٢١٤ ] ٧ - وباسناده عن يونس، عن عدة، عن ابى عبد الله ع قال: قال له رجل: جعلت فداك اجبر الله العباد على المعاصي؟ قال: الله اعدل من ان يجبرهم على المعاصي ثم يعذبهم عليها، فقال له: جعلت فداك ففوض الله إلى العباد؟ فقال: لو فوض إليهم لم يحصرهم بالامر والنهي، فقال له: جعلت فداك فبينهما منزلة (١)؟ قال: فقال: نعم، اوسع مما بين السماء إلى الارض. [ ٢١٥ ] ٨ - وعن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن على الوشاء، عن حماد بن عثمان، عن ابى بصير، عن ابى عبد الله ع قال: من زعم ان الله يأمر بالفحشاء، فقد كذب على الله، ومن زعم ان الخير والشر إليه فقد

التوحيد ٢٥٩ / ٢، الباب ٥٩، باب نفي الجبر والتفويض. البحار عن تفسير العياشي، ٥ / ١٢٧، الباب ٣، باب البداء والنسخ، الحديث ٧٩. في التوحيد، عن ابيه، عن على بن ابراهيم... وفي نسختنا الحجرية: جعفر بن قرط. ٧ - الكافي، ١ / ١٥٩، كتاب التوحيد، باب الجبر والقدر والامر بين الامرين، الحديث ١١. الوافي، ١ / ٥٤٥، والظاهر اتحاد الخبر مع، ٣ / ٢٩، وأن أوردهما الكليني بعنوان حديثين. في الكافي: قال: فقال: لو فوض... نعم اوسع ما بين السماء والارض. (١) اي مرتبة، سمع منه (م). ٨ - الكافي، ١ / ١٥٦، كتاب التوحيد، باب الجبر والقدر والامر بين الامرين، الحديث ٢. المحاسن، ٥ / ٢٨٤، الباب ٤٤، باب خلق الخير والشر، الحديث ٤١٩. البحار عن المحاسن، ٥ / ١٦١، الباب ٦، باب السعادة والشقاوة، الحديث ٢٣. الوافي، ١ / ٥٤٠، المصدر، الحديث ٢. في الكافي: الحسين بن على الوشاء.

### [ ٢٢٢ ]

كذب على الله. [ ٢١٦ ] ٩ - وعنه، عن معلى، عن الوشاء، عن الرضا ع قال سألته فقلت: الله فوض الامر إلى العباد؟ قال: الله اعز من ذلك فقلت: فجبرهم على المعاصي؟ قال: الله اعدل واحكم من ذلك، ثم قال: قال الله: يا بن آدم انا اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك منى، عملت المعاصي بقدرتي التى جعلتها فيك. محمد بن على بن الحسين بن بابويه في التوحيد، وعيون الاخبار، عن جعفر بن محمد بن مسرور، عن الحسين بن محمد بن عامر، مثله. [ ٢١٧ ] ١٠ - وفي الامالى، عن ابيه، عن سعد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن ابى عمير، عن صباح بن عبد الحميد، وهشام وحفص وغير واحد، قالوا: قال أبو عبد الله ع: إنا لا نقول جبرا ولا تفويضا. [ ٢١٨ ]

## ١١ - وفي الخصال، عن الخليل بن احمد، عن ابن منيع، عن الحسن بن

٩ - الكافي، ١ / ١٧٥، كتاب التوحيد، باب الجبر والقدر والامر بين الامرين، الحديث ٣. التوحيد، ٣٦٣ / ١٠، الباب ٥٩، باب نفى الجبر والتفويض. عيون أخبار الرضا، ١ / ١٤٣، باب بطلان الجبر والتفويض في ما جاء عن الرضا ع في التوحيد، الحديث ٤٦. البحار عن التوحيد والعيون، ٥ / ١٥، الباب ١، باب نفى الظلم والجور...، الحديث ٢٠. الوافي، ١ / ٥٤١، المصدر، الحديث ٦. في الكافي: الحسن بن علي الوشاء، عن أبي الحسن الرضا... من ذلك، قال: ثم قال... عملت المعاصي بقوتى التى... ١٠ - أمالى الصدوق، ٢٧٩، المجلس السابع والاربعون، الحديث ٨. وفيه: صباح بن عبد الحميد وهشام وحفص وغير واحد، كما في نسخة (م). وفي نسختنا الحجرية: صباح بن عبد الحميد وهشام بن جعفر وغير واحد. ١١ - الخصال، ١ / ٧٢، باب الاثنين، الحديث ١١٠. البحار عن الخصال، ٥ / ٧، الباب ١، باب نفى الظلم والجور عنه تعالى، الحديث ٧. في الخصال: المرجئة والقدرية.

### [ ٢٣٤ ]

عرفة، عن علي بن ثابت، عن اسماعيل بن ابي اسحاق، عن ابن ابي ليلى، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله (ص): صنفان من امتي ليس لهما في الاسلام نصيب، المرجئ والقدرى. اقول: القدرية يطلق على اهل الجبر وعلى اهل التفويض. [ ٢١٩ ] ١٢ - وعن محمد بن علي بن بشار، عن المظفر بن احمد، وعلي بن محمد بن سليمان، عن علي بن جعفر البغدادي، عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن الحسن بن راشد، عن علي بن سالم، عن ابيه، عن الصادق ع، عن آباءه، ان رسول الله (ص) قال: صنفان من امتي لا نصيب لهما في الاسلام، الغلاة والقدرية. [ ٢٢٠ ] ١٣ - وعن الفامى، وابن مسرور، عن ابن بطة، عن الصفار، ومحمد بن علي بن محبوب، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن ابي عبد الله ع قال: الناس في القدر على ثلاثة

١٢ - الخصال، ١ / ٧٢، باب الاثنين، الحديث ١٠٩. البحار عن الخصال، ٥ / ٨، الباب ١، باب نفى الظلم والجور عنه، الحديث ٩. في الخصال: وعلي بن محمد بن سليمان خالد، كما في نسخة (م). وفي الحجرية: عن علي بن محمد. صدر الحديث: قال ابو عبد الله، جعفر بن محمد الصادق ع: ادنى ما يخرج به الرجل من الايمان ان يجلس إلى غال فيستمع إلى حديثه ويصدقه على قوله، ان أبى حدثنى... ١٢ - الخصال، ١ / ١٩٥، باب الثلاثة، الحديث ٢٧١. التوحيد، ٥ / ٣٦٠، الباب ٥٩، في الجبر والتفويض. البحار، ٥ / ٧٠، الباب ٢، باب آخر وهو من الباب الاول، الحديث ١. في التوحيد: ابن محبوب ومحمد بن الحسن بن عبد العزيز. وفي نسخة من التوحيد: محمد بن الحسين، عن ابن عيسى... أجبر الناس على المعاصي. وفي الحجرية: ان الامر مفوض. ويأتى في، ١ / ٥٠، قطعة منه.

### [ ٢٣٥ ]

اوجه، رجل يزعم ان الله اجبر العبد على المعاصي، فهذا قد ظلم الله في حكمه وهو كافر ورجل يزعم ان الامر مفوض إليهم فهذا وهن الله في سلطانه فهو كافر، ورجل يقول ان الله كلف العباد ما يطيقون ولم يكلفهم ما لا يطيقون، فإذا أحسن حمد الله وإذا أساء استغفر الله، فهذا مسلم بالغ. اقول: وتقدم ما يدل على ذلك، ويأتى ما يدل عليه والآيات والروايات والادلة في ذلك اكثر من ان تحصى. (١) باب ٣٩ - بطلان الجبر في افعال العباد وثبوت امر بين الامرين [ ٢٢١ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد بن عيسى، عن ابراهيم بن عمر اليماني، عن ابي عبد

الله ع قال: ان الله خلق الخلق فعلم ما هم صائرون إليه وامرهم ونهاهم فما امرهم به من شئ فقد جعل لهم السبيل إلى تركه ولا يكونون آخذين ولا تاركين إلا بأذن الله. [ ٢٢٢ ] ٢ - وعن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن محمد بن

(١) راجع الباب ٣٤ و ٣٩ و ١٠٥. الباب ٣٩ فيه ٩ أحاديث ١ - الكافي، ١ / ١٥٨، كتاب التوحيد، باب الجبر والقدر والامر بين الامرين، الحديث ٥. التوحيد، ٣٥٩ / ١، الباب ٥٩، باب نفى الجبر. البحار عن التوحيد، ٥ / ٥١، الباب ١، باب نفى الظلم والجور عنه تعالى، الحديث ٨٤. الوافي، ١ / ٥٤٢، المصدر، الحديث ٨، وله بيان. في التوحيد: عن ابيه، عن سعد، عن يعقوب بن يزيد، عن حماد... فما أمرهم به من شئ فقد جعل لهم السبيل إلى الاخذ به وما نهىهم عنه من شئ فقد جعل لهم السبيل إلى تركه. ٢ - الكافي، ١ / ١٥٩، كتاب التوحيد، باب الجبر والقدر والامر بين الامرين، الحديث ٨. البحار عن الكافي، ٥ / ٨٣، الباب ٢، باب آخر وهو من الباب الاول في شرح الحديث الاول. الوافي، ١ / ٥٤٤، المصدر، الحديث ٩، وفيه بيان.

### [ ٢٢٦ ]

الحسن بن علان، عن ابي طالب القمي، عن رجل، عن ابي عبد الله ع قال: قلت: اجبر الله العباد على المعاصي؟ قال: لا، قلت: ففوض إليهم الامر؟ قال: لا، قلت: فماذا؟ قال: لطف بين ذلك. [ ٢٢٣ ] ٣ - وعن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن غير واحد، عن ابي جعفر وابي عبد الله ع قالوا: ان الاله ارحم بخلقه من ان يجبرهم على الذنوب ثم يعذبهم عليها والله اعز من ان يريد امرا فلا يكون، فستلنا ع هل بين الجبر والقدر منزلة ثالثة؟ قالوا: نعم، اوسع مما بين السماء والارض. [ ٢٢٤ ] ٤ - وبالاسناد، عن يونس عن صالح بن سهل، عن بعض اصحابه، عن ابي عبد الله ع قال: سئل عن الجبر والقدر؟ فقال: لا جبر ولا قدر، ولكن منزلة بينهما فيها الحق، التي بينهما لا يعلمها إلا العالم أو من علمها اياه العالم. (١) [ ٢٢٥ ] ٥ - وعن محمد بن ابي عبد الله، وغيره، عن سهل بن زياد، عن احمد بن

في الكافي والوافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن الحسن زعلان، عن ابي طالب. وفي الكافي: قال: قال: لا، قلت: فماذا، قال: لطف من بين ذلك، كما في الوافي. ٢ - الكافي، ١ / ١٥٩، كتاب التوحيد، باب الجبر والقدر والامر بين الامرين، الحديث ٩. التوحيد، ٣٦٠ / ٣، الباب ٥٩، باب نفى الجبر. في التوحيد: عن محمد بن موسى المتوكل، عن علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد البرقي، عن ابيه، عن يونس. البحار عن التوحيد، ٥ / ٥١، الباب ١، باب نفى الظلم والجور عنه، الحديث ٨٢. الوافي، ١ / ٥٤٤، المصدر، الحديث ١٠. في الكافي: من أن يجبر خلقه. في الحجرية: اوسع بين... والظاهر اتحاد هذا الخبر مع، ٧ / ٢٨، وان أوردهما الكليني بعنوان حديثين. ٤ - الكافي، ١ / ١٥٩، كتاب التوحيد، باب الجبر والقدر والامر بين الامرين، الحديث ١٠. الوافي، ١ / ٥٤٤، المصدر، الحديث ١١. (١) هي الاختيار، والعالم كل... وأخذ من الاثمة ع والقدر، التفويض، سمع منه (م). ٥ - المكافي، ١ / ١٥٩، كتاب التوحيد، باب الجبر والقدر والامر بين الامرين، الحديث ١٢،

### [ ٢٢٧ ]

محمد بن ابي نصر، قال: قلت لابي الحسن الرضا ع: ان بعض اصحابنا يقول: بالجبر وبعضهم يقول: بالاستطاعة قال: فقال لي: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم قال علي بن الحسين ع: قال الله عزوجل: يا بن آدم، بمشيئتي كنت انت الذي تشاء ويقوتي أدبت الي فرائضي، وبنعمتي قويت على معصيتي جعلتك سميعا بصيرا، ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك وذلك اني اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني وذلك اني لا

أسئل عما أفعل وهم يسألون، قد نظمت لك كل شئ تريد. [ ٢٢٦ ]  
٦ - وعن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، وإسحاق بن محمد،

وقد تقدم نقل قطعة منه عن موضع من الكافي في، ١ / ٣٨. التوحيد، ٦ / ٣٢٨، الباب ٥٥، باب المشيئة والارادة. البحار عن قرب الاسناد والتوحيد والعيون، ٥ / ٥٧، الباب ١، الحديث ١٠٤. في التوحيد: فقال لى: اكتب قال الله تبارك وتعالى، يا ابن آدم.. ٦ - الكافي، ١ / ١٥٥، كتاب التوحيد، باب الجبر والقدر والامر بين الامرين، الحديث ١. الوافي، ١ / ٥٣٦، المصدر، الحديث ١. في الكافي: ما علوتم تلعمة... لو كان كذلك... اولى بالعقوبة من المذنب... عبدة الاوثان وخصماء الرحمن وحزب الشيطان وقدرية... صدره في الكافي: رفعوه قال: كان أمير المؤمنين ع جالسا بالكوفة بعد منصرفه من صفين إذ اقبل شيخ فجثا بين يديه، ثم قال له: يا أمير المؤمنين، اخبرنا عن مسيرنا إلى اهل الشام، ايقضاء الله وقدر؟ فقال أمير المؤمنين ع اجل يا شيخ، ما علوتم... وفيه ايضا: عظم الله الاجر في مسيركم وانتم سائرون وفى مقامكم وانتم مقيمون وفي منصرفكم وانتم منصرفون ولم تكونوا في شئ من حالاتكم مكرهين ولا إليه مضطرين، فقال له الشيخ: وكيف لم تكن في شئ. من حالاتنا مكرهين ولا إليه مضطرين وكان بالقضاء والقدر مسيرنا ومنقلبتنا ومنصرفنا؟ فقال له: وتظن... ذبله: ولم يخلق السماوات والارض وما بينهما باطلا، ولم يعث النبيين مبشرين ومنذرين عبثا، ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار فأنشأ الشيخ يقول: انت الامام الذي نرجوا بطاعته \* يوم النجاة من الرحمن غفرانا اوضحت من امرنا ما كان ملتبسا \* جزاك ربك بالاحسان احسانا

[ ٢٢٨ ]

وغيرهما، رفعوه عن أمير المؤمنين ع في حديث انه قال لرجل من اصحابه بعد انصرافه من صفين: ما علوتم قلعة ولا هبطتم بطن واد إلا بقضاء من الله وقدر، فقال الرجل: عند الله احتسب عنائي فقال: مه يا شيخ، فوالله لقد عظم الله لكم الاجر ولم تكونوا في شئ من حالاتكم مكرهين ولا إليه مضطرين، ثم قال: وتظن أنه كان قضاء حتما وقدرا لازما؟ أنه لو كان ذلك كذلك، لبطل الثواب والعقاب والامر والنهي والزجر من الله وسقط معنى الوعد والوعيد، فلم تكن لائمة للمذنب ولا محمدا للمحسن ولكان المذنب اولى بالاحسان من المحسن ولكان المحسن اولى بالعقاب من المذنب، تلك مقالة اخوان عبدة الاوثان وقدرية هذه الامة ومجوسها، ان الله كلف تخيرا ونهى تحذيرا واعطى على القليل كثيرا ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يملك مفوضا، [ ٢٢٧ ] ٧ - محمد بن علي بن الحسين في عيون الاخبار، عن السنائى، عن الاسدي، عن سهل، عن عبد العظيم الحسنى، عن ابراهيم بن ابي محمود، قال: سألت ابا الحسن الرضا ع عن قول الله عزوجل: (وتركهم في ظلمات لا يبصرون) فقال: ان الله لا يوصف بالترك، كما يوصف خلقه ولكنه متى علم (١) انهم لا يرجعون

٧ - عيون اخبار الرضا ع، ١ / ١٢٣، الباب ١١، باب ما جاء عن الرضا ع في التوحيد، الحديث ١٦. الاحتجاج، ٢ / ٢٩٦، في أجوبته لاسئلة عبد العظيم الحسنى في نفي الجبر والتفويض، الرقم: ٣٠٣. البحار عن العيون والاحتجاج، ٥ / ١١، الباب ١، باب نفي الظلم والجور عنه تعالى، الحديث ١٧. والآيات في البقرة: ١٧ و ٧ والنساء: ١٥٥ وفصلت: ٤٦. في البحار كما في نسخة من الكتاب: " عن السنائى " بدل " عن الغنائى " الوارد في النسخة الحجرية وفى نسخة (م) السنائى. (١) اي علم الله باختيارهم يختارون الكفر والضلال، سمع منه (م).

[ ٢٢٩ ]

عن الكفر والضلال، منعهم المعاونة والطف وخلي بينهم وبين اختيارهم، قال: وسألته عن قول الله عزوجل: (ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم) قال: الختم هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة على

كفرهم، كما قال الله تعالى: (بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلاً) وقال: سألته عن الله تعالى هل يجبر العباد على المعاصي؟ قال: بل يخيبرهم ويمهلهم حتى يتوبوا. قلت: فهل يكلف عباده ما لا يطيقون؟ فقال: كيف يفعل ذلك وهو يقول: (وما ربك بظلام للعبيد) ثم قال ع: حدثني أبي، موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد ع، أنه قال: من زعم أن الله يجبر عباده على المعاصي أو يكلفهم ما لا يطيقون فلا تأكلوا ذبيحته ولا تقبلوا شهادته، ولا تصلوا ورائه، ولا تعطوه من الزكاة شيئاً. ورواه الطبرسي في الاحتجاج مرسلًا. [ ٢٢٨ ]

[ ٨ - وعن تميم بن عبد الله بن تميم القرشي، عن أبيه، عن أحمد بن علي الانصاري، عن يزيد بن عمر بن معاوية الشامي، قال: دخلت على علي بن موسى الرضا ع بمرور فقلت له: يابن رسول الله روي لنا عن الصادق جعفر بن محمد ع انه قال: لا جبر ولا تفويض ولكن أمر بين أمرين فما معناه؟ فقال: من زعم أن الله يفعل أفعالنا ثم يعذبنا عليها فقد قال (١) بالجبر، ومن زعم أن الله فوض أمر الخلق والرزق إلى حججه ع فقد قال بالتفويض والقائل بالجبر كافر والقائل بالتفويض مشرك، فقلت له: يابن رسول الله، فما أمر بين أمرين؟

٨ - عيون اخبار الرضا ع، ١ / ١٢٤، باب ١١، ما جاء عن الرضا ع في التوحيد، الحديث ١٧. البحار عن العيون، ٥ / ١١، الباب ١، باب نفى الظلم والجور عنه تعالى، الحديث ١٨. في نسختنا الحجرية: يزيد بن عمير بن معاوية، وما هنا أثبتناه من نسخة (م) وغيره. (١) أي اعتقد، في الموضوعين، سمع منه (م).

#### [ ٢٤٠ ]

فقال: وجود السبيل إلى اتيان ما أمروا به وترك ما نهوا عنه فقلت: فهل لله عزوجل، مشية وإرادة في ذلك؟ فقال: أما الطاعة فأرادة الله ومشيته فيها، الأمر بها والرضا لها والمعاونة عليها، وإرادته ومشيته في المعاصي، النهي عنها والسخط لها والخذلان عليها قلت: فله عزوجل فيها القضاء؟ قال: نعم، ما من فعل يفعل العباد من خير وشر إلا والله فيه قضاء قلت: فما معنى هذا القضاء؟ قال: الحكم عليهم بما يستحقونه على أفعالهم من الثواب والعقاب في الدنيا والآخرة. [ ٢٢٩ ] ٩ - روى كتاب التوحيد، عن الدقاق، عن الاسدي، عن خنيس بن محمد بن محمد بن يحيى الخزاز، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله ع قال: لا جبر ولا تفويض ولكن أمر بين أمرين قال: قلت: ما أمر بين أمرين؟ قال: مثل ذلك مثل رجل رأته على معصية فنهيته فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصية فليس حيث لم يقبل منك فتركته كنت أنت الذي أمرته بالمعصية. أقول: وتقدم ما يدل على ذلك والآيات والروايات والأدلة في ذلك أكثر من أن تحصى واعلم أن شبهات الجبر والتفويض ضعيفة والذي ظهر لي منها أن بعض الآيات والروايات لما وردت في إبطال الجبر صار ظاهرها يوهم التفويض و بالعكس والله اعلم.

٩ - التوحيد، ٣٦٢ / ٨، الباب ٥٩، باب نفى الجبر والتفويض. البحار عن التوحيد، ٥ / ١٧، الباب ١، باب نفى الظلم والجور عنه تعالى، الحديث ٢٧. في التوحيد: الدقاق، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن خنيس بن محمد، عن محمد بن يحيى الخزاز، عن المفضل. وفي نسختنا الحجرية: خنيس بن محمد بن يحيى الخزاز.

#### [ ٢٤١ ]

باب ٤٠ - تحريم عبادة الاصنام ونحوها وتقريب القران لها [ ٢٣٠ ] ١ - محمد بن علي بن الحسين في عقاب الاعمال، عن أبيه، عن



سعد، عن البرقي، عن ابي الجوزا، عن الحسين بن علوان، عن منذر، عن ابي عبد الله ع قال: ذكر ان سلمان قال: ان رجلا دخل الجنة في ذباب وآخر دخل النار في ذباب قيل: وكيف ذلك يا ابا عبد الله ؟ فقال: مرا على قوم لهم عيد وقد وضعوا أصناما لهم لا يجوز بهم احد، حتى يقرب إلى اصنامهم قربانا قل أو أكثر، فقالوا لهما لا تجوزا حتى تقربا كما يقرب كل من مر فقال احدهما: ما معي شئ اقربه واخذ احدهما ذبابا فقربه ولم يقرب الاخر (١) قال لا اقرب إلى غير الله تعالى شيئا، فقتلوه فدخل الجنة ودخل الاخر النار. اقول: والآيات والروايات والادلة في ذلك اكثر من ان تحصى. (٢) باب ٤١ - ان الله سبحانه لا ولد له ولا صاحبة [ ٣٣١ ] ١ - محمد بن علي بن الحسين في التوحيد، عن محمد بن علي ماجيلويه،

الباب ٤٠ فيه حديث واحد ١ - عقاب الاعمال، ٣٦٧ / ١، باب عقاب من قرب إلى الاصنام قربانا. البحار عن عقاب الاعمال، ٢ / ٢٥٢، الباب ٧، باب عبادة الاصنام والكواكب... الحديث ٩. في نسخة (م) (سعيد)، بدل " سعد " وهو سهو. وفي النسخة الحجرية: إبي الحسن بن علوان، وفيها: كما تقرب. (١) في هذه الصورة التقية جازية لا واجبة، سمع منه (م). (٢) راجع الباب ٤ و ٦ و ٩. الباب ٤١ فيه حديثان ١ - التوحيد، ٤٨ / ١٢، باب التوحيد ونفى التشبيه.

#### [ ٢٤٢ ]

عن عمه، محمد بن ابي القاسم، عن احمد بن ابي عبد الله البرقي، عن محمد بن عيسى البقطيني، عن سليمان بن رشيد، عن أبيه، عن المفضل، قال: سمعت ابا عبد الله ع يقول: الحمد لله الذي لم يلد فيورث و لم يولد فيشارك. [ ٣٣٢ ] ٢ - وعن أبيه، و عبد الواحد بن عبدوس، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن ابن ابي عمير، عن موسى بن جعفر ع في حديث قال: واعلم ان الله تبارك وتعالى واحد، احد، صمد، لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك و لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولا شريكا. [ ٣٣٣ ] ٣ - على بن ابراهيم، في تفسيره، عن جعفر بن احمد، عن عبد الله بن موسى، عن الحسن بن علي بن ابي حمزة، عن أبيه، عن ابي بصير، عن ابي عبد الله ع قال: قلت له: فقول الله: (وقالوا اتخذ الرحمن ولدا) قال: هذا

البحار عن التوحيد، ٣ / ٢٥٦، الباب ٨، باب نفى الولد والصاحبه، الحديث ٢. وليس في البحار " محمد بن ابي القاسم " وفيه " المفضل " بدل " الفضل ". في التوحيد: عن عمه محمد بن ابي القاسم، وهو الصحيح كما في سائر المواضع فما في الحجرية: عمه عن محمد، سهو. وفيه: سليمان بن راشد، عن أبيه، عن المفضل بن عمر وفي الحجرية: " الفضل " بدل " المفضل ". ٢ - التوحيد، ٧٦ / ٢٢، الباب ٢، باب التوحيد ونفى التشبيه. البحار، ٤ / ٢٩٦، الباب ٤، باب جوامع التوحيد، الحديث ٢٣. في التوحيد: عبد الواحد بن محمد عبدوس، وهو الصحيح فما في الحجرية: وعن عبد الواحد احمد بن عبدوس، سهو. وقد تقدم بعض الحديث في ٣٦ / ١٢. صدر الحديث: قال دخلت على سيدي موسى بن جعفر ع، فقلت له: يابن رسول الله، علمني التوحيد، فقال: يا ابا أحمد لا تتجاوز في التوحيد ما ذكره الله تعالى ذكره في كتابه، فتهلك، واعلم... للحديث ذيل. ٣ - تفسير على بن ابراهيم (القمي)، ٢ / ٥٧، في ذيل سورة المريم: ٨٧. البحار عنه، ٣ / ٢٥٦، الباب ٨، باب نفى الولد والصاحبه، الحديث ١.

#### [ ٢٤٢ ]

حيث قالت قريش: ان الله ولدا وان الملائكة اناث، فقال الله تبارك وتعالى ردا عليهم: (لقد جئتم شيئا ادا) أي: عظيما (تكاد السماوات يتفطرن (١) منه) مما قالوا (ان دعوا للرحمن ولدا) قال الله تعالى: (وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا). اقول: والآيات والروايات والادلة فيه

كثيرة جدا. باب ٤٢ - ان الله سبحانه لا ضد له ولا ند [ ٢٣٤ ] ١ - احمد بن علي الطبرسي في الاحتجاج، عن أمير المؤمنين ع في خطبة له في صفة الله: هو الواحد الفرد في ازليته، لا شريك له في إلهيته ولا ند له في ربوبيته، بمضادته بين الاشياء المتضادة علم ان لا ضد له وبمقارنته بين الاشياء، علم ان لا قرين له. اقول: والاحاديث فيه كثيرة.

(١) اي يتشققن، سمع منه (م). الباب ٤٢ فيه حديث واحد ١ - الاحتجاج ١ / ٤٧٥، باب احتجاج أمير المؤمنين في التوحيد، الرقم ١١٤. تحف العقول ٦١، في خطبته ع في اخلاص التوحيد [ مرضع الحاجة: ٦٤ ]، وفيه مواضع كثيرة من الاختلاف. البحار، ٤ / ٢٥٣، كتاب التوحيد، الباب ٤، باب جوامع التوحيد، الحديث ٦. صدره في الاحتجاج: وقال ع في خطبة اخرى: اول عبادة الله معرفته، واصل معرفته توحيده ونظام توحيده نفي الصفات عنه، جل عن ان تحله الصفات، شهادة العقول، ان كل من حليته الصفات فهو مصنوع وشهادة العقول، انه جل جلاله صانع ليس بمصنوع، يصنع الله يستدل عليه، وبالعقول يعتقد معرفته وبالتفكر تثبت حجته، جعل الخلق دليلا عليه، فكشف به عن ربوبيته، هو الواحد الفرد... وفيه ايضا: وبمقارنته بين الامور المقترنة علم ان لا قرين له.

#### [ ٢٤٤ ]

باب ٤٢ - ان الله سبحانه لا يوصف بوجه ولا يد ولا شئ من الجوارح [ ٢٣٥ ] ١ - علي بن محمد الخزاز، في كتاب (الكفاية في النصوص)، عن علي بن الحسين، عن هارون بن موسى، عن محمد بن همام، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن عمر بن علي العبدى، عن داود بن كثير الرقى، عن يونس بن ظبيان، عن الصادق ع قال: قلت له: اني دخلت على مالك (١) واصحابه، فسمعت بعضهم يقول: ان لله وجها كالوجوه وبعضهم يقول: له يدان واحتجوا لذلك بقوله تعالى: (بيدي استكبرت) (٢) وبعضهم يقول: هو كالشباب من ابناء ثلاثين فما عندك في هذا ؟ قال: من زعم (٣) ان لله وجها كالوجوه فقد اشرك ومن زعم ان لله جوارح كجوارح المخلوقين فهو كافر بالله فلا تقبلوا شهادته ولا تأكلوا ذبيحته، تعالى الله عما يصفه المشبهون بصفة المخلوقين فوجه الله انبياؤه واولياؤه، وقوله: (خلقت بيدي استكبرت) اليد، القوة... الحديث.

الباب ٤٢ فيه ٦ احاديث ١ - الكفاية في النصوص، ٢٢١، في نسخة المطبوعة مع اربعين المجلسي والخرائج للراوندي. البحار عنه، ٢ / ٢٨٧، كتاب التوحيد، بالباب ١٣، باب نفي الجسم... الحديث ٢. رواه ايضا بتمامه، ٣٦ / ٤٠٣، تاريخ أمير المؤمنين، الباب ٤٦، الحديث ١٥. وروى جملة منه، ٦٦ / ٢٦، كتاب السماء والعالم، الباب ١، الحديث ٢٥. في الصدر: " داود بن كثير الرقى "، مكان " البرقى "، المذكور في الحجرية. في البحار: فما عندك يا ابن رسول الله ؟ قال - وكان متكئا فاستوى جالسا، وقال: اللهم عفوك عفوك، ثم قال: يا يونس... في نسخة (م): " الخراز "، وهو سهو وفي الحجرية: " الخزار " وهو ايضا سهو، وفيه ايضا: " القدرة " بدل " القوة ". والآية في ص: ٧٥. (١) هو مالك المشهور، صاحب المذهب، سمع منه (م). (٢) همزة استفهام، سمع منه (م). (٣) زعم في الموضوعين بمعنى اعتقد، سمع منه (م).

#### [ ٢٤٥ ]

[ ٢٣٦ ] ٢ - محمد بن علي بن الحسين في التوحيد، وعيون الاخبار، عن الفامي، عن محمد بن عبد الله الحميري، عن أبيه، عن ابراهيم بن هاشم، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن الرضا ع في حديث قال: انما وضع الاخبار عنا في التشبيه والجبر، الغلاة الذين كفروا وصغروا عظمة الله فمن احبهم فقد ابغضنا، ومن ابغضهم فقد احبنا. ورواه الطبرسي في الاحتجاج، عن الحسين بن خالد،

مثله. [ ٢٣٧ ] ٣ - وفى التوحيد، عن محمد بن موسى بن المتوكّل، عن السعد ابادي، عن البرقي، عن داود بن القسم، عن الرضا ع قال: من شبه الله بخلقه فهو مشرك ومن وصفه بالمكان فهو كافر ومن نسب إليه ما نهى عنه فهو كاذب، الحديث.

٢ - التوحيد، ٣٦٣ / ١٢، الباب ٥٩، باب نفى الجبر والتفويض. عيون أخبار الرضا ع، ١ / ١٤٢، الباب ١١، باب ما جاء عن الرضا ع في التوحيد، الحديث ٤٥. الاحتجاج، ٢ / ٣٩٩، الرقم: ٣٠٦. البحار عن التوحيد والعيون، ٥ / ٥٢، كتاب العدل، باب ابواب العدل، الباب ١، باب نفى الظلم والجور عنه تعالى، الحديث ٨٨. البحار عن التوحيد والعيون والاحتجاج، ٢ / ٢٩٤، كتاب التوحيد، الباب ١٢، باب نفى الجسم، الحديث ١٨. البحار عن العيون فقط في، ٢٥ / ٣٦٦، كتاب الامامة، ابواب علامات الامام، الباب ١٠، باب نفى الغلو في النبي، الحديث ٨. في التوحيد والعيون: مكان " علي بن سعيد"، الوارد في الحجرية " على بن معبد". للحديث صدر وذيل. ٢ - التوحيد، ٦٨ / ٢٥، الباب ٢، باب التوحيد ونفى التشبيه. البحار عنه، ٣ / ٢٩٩، الباب ١٢، باب نفى الجسم والصورة و...، الحديث ١٨. ذيله: ثم تلا هذه الآية: (انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بأيات الله واولئك هم الكاذبون) النحل: ١٠٥.

### [ ٢٤٦ ]

[ ٢٣٨ ] ٤ - وعن الفامي، عن محمد بن عبد الله، عن أبيه، عن ابن عيسى، عن محمد البرقي، عن ابن ابي عمير، عن المفضل بن عمر، عن ابي عبد الله ع قال: من شبه الله بخلقه فهو مشرك، ومن انكر قدرته فهو كافر. [ ٢٣٩ ] ٥ - وبالاسناد، عن ابن ابي عمير، عن غير واحد، عن ابي عبد الله ع قال: من شبه الله بخلقه فهو مشرك، الحديث. [ ٢٤٠ ] ٦ - وفى التوحيد ومعاني الاخبار وعيون الاخبار، عن احمد بن زياد بن

٤ - التوحيد، ٧٦ / ٣١، الباب ٢، باب التوحيد ونفى التشبيه. البحار عنه، ٣ / ٢٩٩، كتاب التوحيد، الباب ١٢، باب نفى الجسم، الحديث ٣٠. وفى التوحيد: محمد بن عبد الله بن جعفر بن جامع الحميري، عن ابيه احمد بن محمد بن عيسى، عن ابيه، عن ابن ابي عمير. ولا يبعد ان نسخة المؤلف هو الصحيح، راجع تعليق الحديث الآتي. ذيله: ومن انكر قدرته فهو كافر. ٥ - التوحيد، ٨٠ / ٣٦، الباب ٢، باب التوحيد ونفى التشبيه. البحار عنه، ٣ / ٢٩٩، كتاب التوحيد، الباب ١٢، باب نفى الجسم، الحديث ٢٩. وايضا، ٤ / ١٤٠، كتاب التوحيد، ابواب الصفات، الباب ٥، باب انه تعالى خالق كل شئ، الحديث ٦. في التوحيد: محمد بن عبد الله، عن ابيه، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن ابن ابي عمير. والظاهر اتحاد هذا الحديث وسابقه وان اوردهما الصدوق في موردين من باب واحد، والظاهر وقوع الخلل في سند احدهما، ولعل الصحيح اسناد هذا الحديث، فالحديث عن محمد بن خالد البرقي، لا والد احمد بن عيسى كما في سند الحديث السابق في التوحيد، ولا يبعد ان نسخة المؤلف في الحديث السابق حيث ذكر " احمد" بذلك الراوي، عن ابن ابي عمير - محمد بن خالد - هو الصحيح. ذيله: ان الله تبارك وتعالى لا يشبه شيئا ولا يشبهه شئ وكل ما وقع في الوهم فهو بخلافه. ٦ - التوحيد، ١١٧ / ٢١، الباب ٨، باب ما جاء في الرؤية. عيون أخبار الرضا ع، ١ / ١١٥، الباب ١١، باب ما جاء عن الرضا في التوحيد، الحديث ٣. البحار بتمامه عنهما، ٤ / ٣، كتاب التوحيد، ابواب تأويل الآيات، الحديث ٤.

### [ ٢٤٧ ]

جعفر الهمداني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهروي، عن الرضا ع في حديث قال: من وصف الله بوجه كالوجه فقد كفر ولكن وجه الله انبياؤه ورسله وحججه، بهم يتوجه إلى الله. اقول: والآيات والروايات والادلة في ذلك كثيرة جدا. (١) باب ٤٤ - انه لا ينبغي \* الكلام في ذات الله ولا الفكر في ذلك ولا الخوض في مسائل التوحيد بل ينبغي الكلام في عجائب آثار قدرة الله سبحانه [ ٢٤١ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن

أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم، قال:  
قال أبو عبد الله ع: يا محمد، إن الناس لا يزال بهم المنطق حتى  
يتكلموا في الله، فإذا سمعتم ذلك فقولوا: لا إله إلا الله الواحد

البحار، ٤ / ٣١، نفس المصدر، الباب ٥، الحديث ٦. البحار، ٢٤ / ٢٠١، كتاب الامامة،  
الباب ٥٣، باب انهم جنب الله، الحديث ٣٥. في التوحيد: احمد بن زياد بن جعفر  
الهمداني رحمه الله، عن علي بن ابراهيم. فما في نسختنا الحجرية: احمد بن زياد  
عن جعفر سهو. للحديث صدر وذيل، ثم ذكر في آخره حديث خلق الجنة والنار. (١)  
راجع الباب ١٠ و ١٣ و ١٤ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٦. الباب ٤٤ فيه ١٢  
حديثين يكره أو يحرم الفكر في ذات الله أو صفاته، سمع منه (م). ١ - الكافي، ١ /  
٩٢، كتاب التوحيد، باب النهي عن الكلام في الكيفية، الحديث ٢. التوحيد، ٤٥٦ / ١٠،  
الباب ٦٧، باب النهي عن الكلام في الكيفية. المحاسن، ١ / ٢٢٨، كتاب مصابيح  
الظلم، باب جوامع التوحيد، الحديث ٢٠٩. البحار عن المحاسن، ٢ / ٢٦٤، الباب ٩، باب  
النهي عن التفكير في ذات الله، الحديث ٢٥. تقدم الحديث بعينه في، ٥ / ١٨. في  
المحاسن: أبي، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم. وليس  
في المحاسن: الواحد الذي ليس كمثله شئ.

### [ ٢٤٨ ]

الذي ليس كمثله شئ. [ ٢٤٢ ] ٢ - وعن محمد بن الحسن، عن  
سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي  
بصير، قال: قال أبو جعفر ع: تكلموا في خلق الله ولا تتكلموا في الله  
فإن الكلام في الله لا يزيد صاحبه إلا تحيرا. [ ٢٤٣ ] ٣ - قال الكليني:  
وفى رواية اخرى عن حريز: تكلموا في كل شئ ولا تتكلموا في ذات  
الله. [ ٢٤٤ ] ٤ - وعن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن ابن  
ابي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن سليمان بن خالد، قال:  
قال أبو عبد الله ع: إن الله يقول: (وان إلى ربك المنتهى) فإذا انتهى  
الكلام إلى الله فامسكوا. ورواه البرقي في المحاسن، عن أبيه، عن  
صفوان، وابن أبي عمير. والاول، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، مثله. [ ٢٤٥ ]  
٥ - وعن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن  
أبيه، عن

٢ - الكافي، ١ / ٩٢، كتاب التوحيد، باب النهي عن الكلام في الكيفية، الحديث ١.  
التوحيد، ٤٥٤ / ١ و ٢، الباب ٦٨، باب النهي عن الكلام والجدال.. رواه في الكتاب  
بعينه فيما تقدم، ٢ / ١٨، وفيه: " علي بن زياد " وفي ما نحن فيه: " رباب " وهو  
ايضا غلط. في الكافي: فان الكلام في الله لا يزداد... ٣ - نفس المصدر. ٤ - الكافي، ١  
/ ٩٢، كتاب التوحيد، باب النهي عن الكلام في الكيفية، الحديث ٢. التوحيد، ٤٥٦ / ٩،  
الباب ٦٧، باب النهي عن الكلام والجدال. المحاسن، ١ / ٢٢٧، كتاب مصابيح الظلم،  
باب جوامع التوحيد، الحديث ٢٠٦. البحار عن المحاسن، ٢ / ٢٦٤، كتاب التوحيد، الباب  
٩، باب النهي عن التفكير، الحديث ٢٢. تقدم بعينه في، ٣ / ١٨، ويأتى عن تفسير  
القمى في الحديث ٩، من هذا الباب بسند آخر. في المحاسن: قال أبو عبد الله ع: يا  
سليمان، إن الله يقول... ٥ - الكافي، ١ / ٩٢، كتاب التوحيد، باب النهي عن الكلام في  
الكيفية، الحديث ٤.

### [ ٢٤٩ ]

ابن أبي عمير، عن محمد بن حمران، عن أبي عبيدة الحذاء، قال:  
قال أبو جعفر ع: يا زياد، إياك والخصومات (١) فانها تورث الشك  
وتحبط العمل وتردي صاحبها وعسى ان يتكلم بالشئ فلا يغفر له،  
أنه كان قوم فيما مضى تركوا علم ما وكلوا به (٢) وطلبوا علم ما  
كفوه حتى انتهى كلامهم إلى الله فتحيروا حتى ان كان الرجل  
يدعى من بين يديه فيجيب من خلفه ويدعى من خلفه فيجيب من  
بين يديه. قال: وفى رواية اخرى: حتى تاهوا (٣) في الارض. ورواه  
البرقي في المحاسن، بالاسناد. ورواه الصدوق في الامالي، عن

أبيه، عن الحميري، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن ابيه، عن ابن ابي عمير.

التوحيد، ٤٥٦ / ١١، الباب ٦٧، باب النهي عن الكلام والجدال... المحاسن، ١ / ٣٢٨، كتاب مصابيح الظلم، باب جوامع التوحيد، الحديث ٢١٠، امالي الصدوق، ٤١٧ / ٢، في المجلس الخامس والستون. البحار، ٢ / ٢٥٩، كتاب التوحيد، الباب ٩، باب النهي عن التفكير، الحديث ٣. روى قطعة منه في البحار، ٢ / ١٢٧، كتاب العلم، الباب ١٧، باب ما جاء في تجويز المجادلة، الحديث ٥. الوافي، ١ / ٣٧٢، ابواب المعرفة، الباب ٢٤، الكلام في الذات، الحديث ٥. في الحجرية: عن عبيدة وهو سهو. وفيه: علم ما كفوا. في الكافي: وتهبط العمل... الرجل ليدعى. في التوحيد: عن ابيه، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير... وفيه: تحبط العمل، كما في الوافي. في الامالي والمحاسن: لا يغفر له يا زياد انه كان... حتى انتهى الكلام بهم إلى الله فتحيروا فان كان الرجل ليدعى. (١) بالدليل العقلي الظني، سمع منه (م). (٢) اي العلم بالكتاب والسنة تركوا، سمع منه (م). (٣) اي هلكوا في الارض، سمع منه (م). أقول: في نسخة (م): تاهوا في الاخرى وما هنا أثبتناه من الحجرية.

### [ ٢٥٠ ]

والذي قبله، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن البرقي، عن ابيه، عن صفوان بن يحيى، عن ابي اليسع، عن سليمان بن خالد، مثله. [ ٢٤٦ ] ٦ - وعنهم، عن ابن خالد، عن بعض اصحابه، عن الحسين بن مياح، عن ابيه، قال سمعت ابا عبد الله ع يقول: من نظر في الله كيف هو، هلك. (١) [ ٢٤٧ ] ٧ - وعنهم، عن ابن خالد، عن محمد بن عبد الحميد، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر ع قال: اياكم والتفكر في الله ولكن إذا اردتم ان تنظروا إلى عظمته فانظروا إلى عظم خلقه. [ ٢٤٨ ] ٨ - وعن محمد بن ابي عبد الله، رفعه قال: قال أبو عبد الله ع: ابن آدم لو اكل قلبك طائر، لم يشبعه وبصرك لو وضع عليه خرق ابرة، لغطاه تريد ان تعرف (١)

٦ - الكافي، ١ / ٩٣، كتاب التوحيد، باب النهي عن الكلام في الكيفية، الحديث ٥. المحاسن، ١ / ٢٢٨، كتاب مصابيح الظلم، باب جوامع التوحيد، الحديث ٢٠٨. البحار عن المحاسن، ٣ / ٣٦٤، الباب ٩، باب النهي عن التفكير في ذات الله، الحديث ٣٤. الوافي، ١ / ٢٧٣، المصدر، الحديث ٧. في الكافي: عن بعض اصحابه، عن الحسين بن المياح، كما تقدم في الكتاب في، ٩ / ١٨، وفي نسختنا الحجرية: بعض اصحابنا عن الحسين بن فتاح. (١) اي تفكر في ذات الله هلك يعنى دخل... سمع منه (م). ٧ - الكافي، ١ / ٩٣، كتاب التوحيد، باب النهي عن الكلام في الكيفية، الحديث ٧. التوحيد، ٤٥٨ / ٢٠، الباب ٦٧، باب النهي عن الكلام والجدال... في الكافي: العدة، عن احمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عبد الحميد، عن العلاء، وفي نسختنا الحجرية: " عبد الجبار " بدل " عبد الحميد ". وفيه: فانظروا إلى عظيم خلقه. وقد تقدم الحديث في، ١٠ / ١٨، كما نقلناه عن الكافي. ٨ - الكافي، ١ / ٩٣، كتاب التوحيد، باب النهي عن الكلام في الكيفية، الحديث ٨. التوحيد، ٤٥٥ / ٥، الباب ٦٧، باب النهي عن الكلام والجدال... تقدم الحديث بعينه في، ١١ / ١٨. في الكافي: يا ابن آدم. وفي نسخة من نسخة (م): خرت ابرة. (١) هذا رد على الحكماء والمتكلمين يقولون بأن الاشياء لا بد ان تعرف بكنهها كما هي هذا محال، سمع منه (م).

### [ ٢٥١ ]

بهما ملكوت السماوات والارض، ان كنت صادقاً فهذه الشمس خلق من خلق الله فان قدرت ان تملأ عينيك منها فهو كما تقول. [ ٢٤٩ ] ٩ - علي بن ابراهيم في تفسيره، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن جميل عن ابي عبد الله ع قال: إذا انتهى الكلام إلى الله فامسكوا وتكلموا في ما دون العرش (١) ولا تتكلموا فيما فوق العرش، فان قوما تكلموا فيما فوق العرش فتاهت عقولهم حتى كان الرجل ينادي من بين يديه فيجيب من خلفه وينادي من خلفه فيجيب من بين

يديه. [ ٢٥٠ ] ١٠ - محمد بن علي بن الحسين في التوحيد، عن احمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن سهل، قال: كتبت إلى أبي محمد ع: قد اختلف اصحابنا في التوحيد، إلى ان قال: فوقع بخطه ع: سألت عن التوحيد وهذا عنكم معزول، الله تبارك وتعالى واحد، احد، صمد، الحديث. [ ٢٥١ ] ١١ - احمد بن ابي عبد الله البرقي في المحاسن، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن محمد بن يحيى، عن عبد الرحيم القصير، قال: سألت ابا عبد الله ع عن شئ من الصفة؟ فرفع يده إلى السماء: تعالى الله الجبار أنه من تعاطى ما ثم (١) هلك، يقولها مرتين.

٩ - تفسير علي بن ابراهيم (القمي)، ٢ / ٣٢٨، في ذيل سورة النجم: ١٢. الجار عن تفسير القمي، ٣ / ٢٥٩، الباب ٩، باب النهي عن التفكير في ذات الله، الحديث ٦. (١) أي تحت العرش، المراد به عرش الجسم فتاهت اي ذهبت عقولهم، سمع منه (م). ١٠ - التوحيد، ١٠١ / ١٤، الباب ٦، باب انه عزوجل ليس بجسم ولا صورة. البحار عنه، ٣ / ٢٦٠، الباب ٩، باب النهي عن التفكير في ذات الله، الحديث ١٠. ١١ - المحاسن، ١ / ٣٢٧، كتاب مصابيح الظلم، باب جوامع من التوحيد، الحديث ٢٠٧. البحار عنه، ٣ / ٢٦٤، الباب ٩، باب النهي عن التفكير في ذات الله، الحديث ٢٢. في المحاسن: فقال: فرفع يديه إلى السماء، ثم قال: تعالى الله الجبار. و " محمد بن يحيى " هو " الخثعمي " على ما في المحاسن والتوحيد. (١) اي من اراد كنه ذات الله أو صفاته هلك لانها عين الذات، سمع منه (م).

#### [ ٢٥٢ ]

[ ٢٥٢ ] ١٢ - وعن ابن فضال، عن ثعلبة، عن الحسن الصيقل، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر ع قال: تكلموا فيما دون العرش ولا تتكلموا فيما فوق العرش فان قوما تكلموا في الله فتاهوا حتى كان الرجل ينادي من بين يديه فيجيب من خلفه. اقول: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتى ما يدل عليه والاحاديث فيه كثيرة جدا. (١) باب ٤٥ - أنه لا ينبغي \* الكلام في القضاء والقدر بل ينبغي الكلام في البداء [ ٢٥٢ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن يونس، عن مالك

١٢ - المحاسن، ١ / ٢٢٨، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٢٤، باب جوامع التوحيد، الحديث ٢١١. التوحيد، ٤٥٥ / ٧، الباب ٦٧، باب النهي عن الكلام. البحار عنه، ٢ / ٣٦٥، كتاب التوحيد، الباب ٩، باب النهي عن التفكير، الحديث ٣٦. في التوحيد: عن ابن الوليد، عن الصفار، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، وزاد فيه: وينادي من خلفه فيجيب من بين يديه. (١) راجع الباب ١٢ و ١٨. وراجع الوسائل، ١٦ / ١٩٢، ابواب الامر والنهي، الباب ٢٢. الباب ٤٥ فيه ٤ احاديث يكره التكلم في القضاء والقدر، سمع منه (م). ١ - الكافي، ١ / ١٤٨، كتاب التوحيد، باب البداء، الحديث ١٢. التوحيد، ٣٢٤ / ٧، باب البداء. الوافي، ١ / ٥١١، ابواب المعرفة، الباب ٥٠، البداء، الحديث ٨. البحار عن التوحيد، ٤ / ١٠٨، كتاب التوحيد، ابواب الصفات، الباب ٣، الحديث ٢٦. في الكافي: علي، عن محمد، عن يونس. والظاهر انه علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بقرينة الرواية السابقة عليه في الكافي. في الحجرية: الناس في القول.

#### [ ٢٥٢ ]

الجهني، قال: سمعت ابا عبد الله ع يقول: لو علم الناس ما في القول بالبداء من الاجر ما فتروا عن الكلام فيه. ورواه الصدوق في التوحيد، عن الدقاق، عن محمد بن يعقوب، مثله. [ ٢٥٤ ] ٢ - محمد بن علي بن الحسين في التوحيد، عن أبيه، عن سعد، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن محمد البرقي، عن عبد الملك بن عنترة الشيباني، عن أبيه، عن جده، قال: جاء رجل إلى أمير المؤمنين ع

فقال: يا أمير المؤمنين اخبرني عن القدر ؟ فقال: بحر عميق فلا تلجه، (١) فقال: يا أمير المؤمنين اخبرني عن القدر ؟ فقال: طريق مظلم فلا تسلكه، فقال: يا أمير المؤمنين اخبرني عن القدر ؟ فقال: سر الله فلا تتكلفه، الحديث. [ ٢٥٥ ] ٣ - الحسن بن علي العسكري ع في تفسيره، قال: مر أمير المؤمنين ع على قوم، إلى ان قال: وإذا هم يخوضون في أمر القدر وغيره مما اختلف الناس فيه، قد ارتفعت اصواتهم واشتد فيه جدالهم فوقف عليهم وسلم، فردوا عليه ووسعوا له وقاموا إليه يسألونه القعود إليهم فلم يحفل بهم، ثم قال لهم وناداهم: يا معشر المتكلمين الم تعلموا ان الله عبادا قد اسكتتهم خشية من غير عي ولا بكم ولكنهم إذا ذكروا عظمة الله، انكسرت السننهم وانقطعت افئدتهم وطاشت عقولهم و تاهت حلومهم اعزازا لله واعظاما واجلالا، إلى ان قال: فاین انتم یا معشر

٢ - التوحيد، ٣٦٥ / ٣، الباب ٦٠، باب القضاء. البحار عنه، ٥ / ١١٠، كتاب العدل والمعاد، الباب ٣، باب القضاء والقدر، الحديث ٣٥. البحار بسند آخر، ٥ / ٩٧، نفس المصدر، الحديث ٣٢. البحار بسند آخر، ٥ / ٥٧، كتاب العدل، الباب ١، باب نفى الظلم، الحديث ١٠٣. في التوحيد: عبد الملك بن عنترة، كما في (م). وفي نسختنا الحجرية: ابن عنبرة، وفي نسخة: عبد الملك بن عتبة الشيباني. (١) اي لا تدخله، سع منه (م). ٣ - تفسير الامام العسكري ع، ٦٢٥، في ذيل سورة البقرة: ٢٨٢.

#### [ ٢٥٤ ]

المبتدعين، الم تعلموا ان اعلم الناس بالضرر اسكتهم عنه وان اجهل الناس بالضرر انطقهم فيه ! [ ٢٥٦ ] ٤ - محمد بن الحسين الرضي في نهج البلاغة، عن أمير المؤمنين ع انه سئل عن القضاء والقدر ؟ فقال: بحر عميق فلا تلجوه وطريق مظلم فلا تسلكوه وسر الله فلا تتكلفوه. اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة. باب ٤٦ - جواز الكلام في كل شئ الا ما ورد النهي عنه [ ٢٥٧ ] ١ - قد تقدم حديث ابي بصير، عن ابي عبد الله ع قال: تكلموا في خلق الله ولا تتكلموا في الله. [ ٢٥٨ ] ٢ - وحديث حريز، قال: تكلموا في كل شئ ولا تتكلموا في ذات الله.

٤ - نهج البلاغة صبحي الصالح، قصاص الحكم، ٢٨٧ وليس فيه: القضاء. البحار عنه، ١ / ٢١٠، الباب ٦، باب العلوم التي امر الناس بتحصيلها. البحار، ١ / ٢١٨، الباب ٦، باب العلوم التي...، الحديث ٤٥. البحار، ٥ / ١٢٤، كتاب العدل والمعاد، الباب ٣، باب القضاء والقدر، الحديث ٧٢. البحار، ٥ / ١٢٦، نفس المصدر، الحديث ٧٦. الباب ٤٦ فيه ٣ احاديث ١ - الكافي، ١ / ٩٢، باب النهي عن الكلام في الكيفية. وقد تقدمت هذه الروايات في الباب ٤٢، وقيله. وقد تقدم مصدرها من التوحيد، الباب ٦٧، باب النهي عن الكلام: ٤٥٥ و ٤٥٦. راجع الوسائل، ١٦ / ١٩٦، كتاب الامر والنهي، الباب ٢٣، عدم جواز الكلام في ذات الله، الحديث [ ٢١٣٣١ ]، وايضا، ١٦ / ١٩٨، الحديث [ ٢١٣٣٦ ]. الوافي، ١ / ٣٧١، ابواب المعرفة، باب النهي عن الكلام في ذاته تعالى. ٢ - نفس المصدر.

#### [ ٢٥٥ ]

[ ٢٥٩ ] ٣ - أقول: وقد عرفت ورود النهي عن الكلام في امر الدين بغير علم ونص منهم ع. باب ٤٧ - ان الله سبحانه خالق كل شئ الا افعال العباد [ ٢٦٠ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن زرارة بن اعين، قال: سمعت ابا عبد الله ع يقول: ان الله خلقه وخلقه خلو منه وكل ما وقع عليه اسم شئ ما خلا الله فهو مخلوق والله خالق كل شئ، تبارك

الله الذي (ليس كمثل شئ وهو السميع البصير). [ ٢٦١ ] ٢ - وعن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن علي بن عطية، عن خيثمة، عن ابي جعفر ع قال: ان الله خلق من خلقه، وخلقه خلو منه وكل

٣ - نفس المصدر. الباب ٤٧ فيه ٨ أحاديث ١ - الكافي، ١ / ٨٢، كتاب التوحيد، باب اطلاق القول بانه شئ، الحديث ٤. التوحيد، ١٠٥ / ٣، الباب ٧، باب انه تبارك وتعالى شئ. البحار عن التوحيد، ٣ / ٣٦٣، الباب ٩، باب النهي عن التفكير في ذات الله، الحديث ٢٠. ليس في التوحيد: (هو السميع البصير). تقدم الحديث في، ١ / ١٢٠، ٢ - الكافي، ١ / ٨٢، كتاب التوحيد، باب اطلاق القول بانه شئ، الحديث ٥. التوحيد، ١٠٥ / ٤، الباب ٧، باب انه تبارك وتعالى شئ. البحار عن التوحيد، ٤ / ١٤٩، الباب ٥، باب انه تعالى خالق كل شئ، الحديث ٣. البحار، ٣ / ٢٦٢، الباب ١٠، باب أدنى ما يجزي من المعرفة في التوحيد، الحديث ٢٠. الوافي، ١ / ٢٣٥ ابواب المعرفة، الباب ٢٨، الدليل على انه واحد، الحديث ٦. في الكافي، بدل " خشيمة "، المذكور في الحجرية (خيثمة) بتقديم المثناة وكذا في التوحيد والوافي.

### [ ٢٥٦ ]

ما وقع عليه اسم شئ ما خلا الله فهو مخلوق والله خالق كل شئ. محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب التوحيد، عن حمزة بن محمد العلوي، عن علي بن ابراهيم، مثله. وعن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار، عن أحمد بن محمد البرقي، وذكر الذي قبله. [ ٢٦٢ ] م ٣ - وعن أبيه، عن أحمد بن ادريس، عن محمد بن احمد، عن سهل بن زياد، عن احمد بن بشر، عن محمد بن ابراهيم العمى، عن محمد بن الفضيل بن يسار، عن عبد الله بن سنان، عن ابي عبد الله ع قال في الربوبية العظمى والالهية الكبرى: لا يكون الشئ إلا من شئ إلا الله ولا ينقل الشئ من جوهرية إلى جوهر آخر إلا الله ولا ينقل الشئ من العدم إلى الوجود إلا الله. [ ٢٦٣ ] ٤ - وباسناده عن الفتح بن يزيد الجرجاني، قال: قلت لابي الحسن ع:

٣ - التوحيد، ٦٨ / ٢٢، الباب ٢، باب التوحيد ونفي التشبيه. البحار، ٤ / ١٤٨، الباب ٥، باب انه تعالى خالق كل شئ، الحديث ٢. البحار، ٥٧ / ٤٦، الباب ١، باب حدوث العالم وبدء خلقه، الحديث ٢٠. في التوحيد: عن أحمد بن بشر (بشير - خ ل)، عن محمد بن جمهور العمى، عن محمد بن الفضيل، كما في نسخة (م) من كتابنا وفي الحجرية: أحمد بن بشير، وفيه: " القمي " بدل " العمى ". وفيه أيضا: لا يكون الشئ لا من شئ... ولا ينقل الشئ من الوجود إلى العدم الا الله. في البحار: محمد بن ادريس، عن محمد بن احمد، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن بشر، عن محمد بن جمهور العمى، عن محمد بن الفضيل... ٤ - التوحيد، ٦٣ / ١٨، الباب ٢، باب التوحيد ونفي التشبيه. البحار، ٤ / ١٤٧، الباب ٥، باب انه تعالى خالق كل شئ، الحديث ١. البحار، ١٤ / ٢٥١، الباب ١٨، باب فضل عيسى ع ورفعة شأنه، الحديث ٤٢. البحار، ٤ / ٢٩٢، الحديث ٢١، لكن الحديث فيه مفصل وهذه قطعة منه. السند في التوحيد: الدقاق، عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي، عن محمد بن اسماعيل

### [ ٢٥٧ ]

هل غير الخالق الجليل، خالق ؟ قال: ان الله تبارك وتعالى يقول: (تبارك الله أحسن الخالقين) فقد اخبر ان في عباده خالقين وغير خالقين منهم عيسى ع، خلق من الطين كهيئة الطير باذن الله، والسامري خلق لهم عجلا جسدا له خوار. اقول: مذهب الامامية والمعتزلة ان افعال العباد صادرة عنهم وهم خالقون لها وأما الاشاعرة فانهم ينكرون ذلك، لقولهم بالجبر ولا ريب في ان الله متفرد بخلق الاجسام وأما افعال العباد وحركاتهم وهي من جملة الاعراض،



فالأيات والروايات والأدلة دالة على صدورها عن العباد. [ ٢٦٤ ] ٥ -  
وفي ثواب الاعمال، عن أبيه، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن  
محمد بن سنان، عن أبي العلاء، عن أبي خالد الصيقل، عن أبي  
جعفر ع قال: ان الله فوض الامر إلى ملك من الملائكة، فخلق سبع  
سماوات وسبع ارضين واشياء

البرمكي، عن الحسين بن الحسن بن بردة، عن العباس بن عمرو الفقيمي، عن أبي  
القاسم ابراهيم بن محمد العلوي، عن الفتح، للحديث صدر وذيل طويل وقد تقدم نقل  
قطعة من الحديث في، ١ / ٢٨، بسند آخر وتقدم بعض قطع الحديث في، ٢ / ٣٨٨ - ٥  
عقاب الاعمال، ٢ / ٢٩٩، باب عقاب العجب، الحديث ١. المحاسن، ١ / ١٢٣، كتاب  
عقاب الاعمال، الباب ٦٧، باب عقاب العجب، الحديث ١٢٩. البحار، ٧١ / ٢٢٩، الباب  
٦٧، باب ترك العجب والاعتراف بالتقصير، الحديث ٥. الوسائل، ١ / ١٠٢ ابواب مقدمة  
العبادات، الباب ٢٢، تحريم الاعجاب بالنفس، الحديث ١١ [ ٢٤٤ ] ومن الغريب عد  
ابواب مقدمة العبادات في طبعتي الوسائل الحروفية من كتاب الطهارة مع ان المصنف  
فصلها عنها. في عقاب الاعمال: عن العلاء... وفيه ايضا: فارسل الله عزوجل نورية من  
نار قلت: ... نار بمثل أنملة... ما خلق فتخللت لذلك حتى وصلت إليه بما أن دخله  
العجب. في المحاسن: عن العلاء... عن خالد الصيقل... سبع ارضين فيما رأى أن  
الاشياء... وما النورية قال: نار مثل الانملة فاستقبلها بجميع ما خلق فتخلل لذلك  
حتى وصلت إلى نفسه لما أن دخله العجب. في البحار: فيحك لذلك حتى وصلت.

#### [ ٢٥٨ ]

فلما رأى الاشياء قد انقادت له قال: من مثلي ؟ فارسل الله عليه  
نورية من النار، قلت: وما نورية من نار ؟ قال: نار مثل انملة قال:  
فاستقبلها بجميع ما خلق فتخللت لذلك حتى وصلت إليه لما دخله  
العجب. (١) اقول: قد يوجه هذا بان الله خلقها عند ارادة الملك أو ان  
المراد احداث صورة خاصة لا احداث جوهر أو جسم، لان الله هو  
المتفرد بخلفهما والصورة لا يمتنع صدور عن غير الله كالحركات، ألا  
ترى أن البناء بينى الدار والنجار يصنع السرير فيصدر عنهما (٢) صورة  
وكذلك الطاعات والمعاصي انما هي اعراض وحركات كذا قيل. ثم ان  
هذا لا ينافي عصمة الملائكة، لاحتمال كون تلك الكلمة لم تكن  
معصية ووصول النار إليه لمنعه من خلاف الاولى أو لزيادة ثوابه، كما  
وقع للانبيا من الآلام والامراض والقتل والله اعلم. [ ٢٦٥ ] ٦ - وقد  
روى الكليني، وغيره، احاديث في ان النطفة إذا وقعت في الرحم،  
بعث الله إليها بعد اربعة اشهر، ملكين خلاقين فخلقا باذن الله ما  
يأمرهما من ذكر أو انثى، شقي أو سعيد وقد عرفت معنى هذا  
الخلق والله تعالى اعلم. [ ٢٦٦ ] ٧ - محمد بن محمد بن النعمان  
المفيد، في شرح اعتقادات الصدوق، قال: روي عن أبي الحسن  
الثالث ع أنه سئل عن افعال العباد أمخلوقة هي لله تعالى ؟ فقال:  
لو كان خالفا لها لما تبرء منها وقد قال سبحانه: (ان الله برئ من

(١) لا ينافي العصمة لان أدون مراتب العجب ليس بحرام، سمع منه (م). (٢) في  
الحجرية: عنها. ٦ - الكافي، ٦ / ١٣ و ١٦، كتاب العقيقة، باب بدء خلق الانسان  
وتقلبه في امه، الحديث ٢ و ٦. الوافي الحجرية، ٢ / ١٩٣ الجزء ١٢، ا. باب بدء  
خلق الانسان وتقلبه في بطن امه. ٧ - البحار عن شرح الاعتقادات للصدوق، ٥ / ١٩،  
الباب ١، باب نفى الظلم والجور عنه تعالى، الحديث ٢٩. والآية في التوبة: ٣.

#### [ ٢٥٩ ]

المشركين) ولم يرد البرائة من خلق ذواتهم، وانما تبرء من شركهم  
وقبائحهم. [ ٢٦٧ ] ٨ - محمد بن علي بن الحسين في عيون  
الاخبار، عن عبد الواحد بن محمد بن عبيدوس، عن علي بن محمد  
بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن الرضا ع فيما كتب إلى المأمون

من محض الاسلام: ان الله لا يكلف نفسا الا وسعها وان افعال العباد مخلوقة لله خلق تقدير لا خلق تكوين والله خالق كل شئ ولا نقول بالجبر والتفويض، الحديث. اقول: هذا الخلق بمعنى القضاء والقدر ليس بخلق حقيقي اعني الاحداث والايجاد فقد اثبت الخلق المجازى ونفى الخلق الحقيقي. (١) باب ٤٨ - بطلان تناسخ الارواح في الابدان \* [ ٢٦٨ ] ١ - محمد بن علي بن الحسين في عيون الاخبار، عن تميم بن عبد الله بن تميم القرشي، عن أبيه، عن احمد بن علي الانصاري، عن الحسن بن الجهم، في

٨ - عيون اخبار الرضا ع، ٢ / ١٢٥، الباب ٣٥، باب ما كتبه الرضا ع، للمؤمن في محض الاسلام، الحديث ١. البحار، ٥ / ٣٠، الباب ١، باب نفى الظلم والجور عنه تعالى، الحديث ٣٨. في الحجرية: وعن علي بن محمد بن فتيبة والظاهر أنه سهو لان الصدوق لا يروي عن الفضل بواسطة واحدة. (١) راجع الباب ١٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٨ و ٣٩. الباب ٤٨ فيه ٤ أحاديث (٥) القائل بهذا الملاحظة وهم يقولون يقدم العالم، سمع منه (م). ١ - عيون اخبار الرضا ع، ٢ / ٢٠٢، الباب ٤٦، باب ما جاء عنه في وجه دلائل الأئمة ع والرد على الغلاة... الحديث ١. البحار، ٤ / ٣٢٠، الباب ٥، باب ابطال التناسخ، الحديث ١. البحار، ٢٥ / ١٣٦، الباب ٤، باب جامع في صفات الامام، الحديث ٦. الوسائل، ٢٨ / ٣٤١، كتاب الحدود، حد المرتد، الباب ١٠، الحديث ٦ [ ٣٤٩٠٩ ].

### [ ٢٦٠ ]

حديث قال: قال المأمون للرضا ع: يا ابا الحسن ما تقول في القائلين بالتناسخ؟ فقال الرضا ع: من قال (١) بالتناسخ فهو كافر بالله العظيم، يكذب بالجنة والنار. [ ٢٦٩ ] ٢ - وعن محمد بن موسى بن المتوكل، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، قال: قال أبو الحسن ع: من قال بالتناسخ فهو كافر، الحديث. [ ٢٧٠ ] ٣ - احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي في الاحتجاج، عن هشام بن الحكم، أنه سأل الزنديق ابا عبد الله ع فقال: أخبرني عن تناسخ الارواح من أي شئ قالوا ذلك وبأي حجة قاموا على مذاهبهم؟ قال: ان أصحاب التناسخ قد خلفوا ورائهم منهاج الدين وزينوا لانفسهم الضلالات وامرجوا انفسهم في الشهوات وزعموا ان السماء خالية ما فيها شئ مما يوصف وان مدير هذا العالم في صورة الخلوقين بحجة من روى: ان الله خلق آدم على صورته وأنه لا جنة ولا نار ولا بعث ولا نشور والقيامة عندهم، خروجه من قلبه وولوجه في قالب آخر، إن كان محسنا في القالب الاول أعيد في قالب أفضل منه حسنا في اعلى درجة الدنيا وإن كان مسينا أو غير عارف، صار في بعض الدواب المتعبة في الدنيا أو هوام مشوهة الخلق وليس عليهم صوم ولا صلاة ولا شئ من العبادة، أكفروا من عرف من تجب عليه معرفته وكل شئ من شهوات الدنيا مباح لهم من فروج النساء وغير ذلك من نكاح الاخوات والبنات والخالات وذوات البعولة وكذلك الميتة والخمر والدم

(١) اي اعتقد به في الموضعين، سمع منه (م). ٢ - عيون اخبار الرضا ع، ٢ / ٢٠٢، الباب ٤٦، باب ما جاء عنه في وجه دلائل الأئمة... الحديث ٢. البحار، ٤ / ٣٢٠، الباب ٥، باب ابطال التناسخ، الحديث ٢. الوسائل، ٢٨ / ٢٤١، المصدر السابق، الحديث ٧ [ ٣٤٩١٩ ]. وفي نسختنا الحجرية: " سعيد " بدل " معبد ". ٣ - الاحتجاج، ٢ / ٢٢١، الرقم ٢٢٣، كلامه ع في حكمة الخالق وتديبه..

### [ ٢٦١ ]

فاستقبح مقالتهم كل الفرق و لعنهم كل الامم. فلما سئلوا الحجة، زاغوا وحادوا فكذب مقالتهم التوراة ولعنهم الفرقان وزعموا مع ذلك ان

إلهمم ينتقل من قالب إلى قالب وإن الأرواح الأزلية هي التي كانت في آدم وهلم جرا إلى يومنا هذا، في واحد بعد آخر فإذا كان الخالق في صورة المخلوق فيماذا يستدل على أن أحدهما خالق صاحبه. وقالوا: إن الملائكة من ولد آدم كل من صار في أعلى درجة منهم، خرج من درجة الامتحان والتصفية فهو ملك، فطورا تخالهم نصارى في أشياء وطورا ذهرية يقولون: إن الأشياء على غير الحقيقة، قد كان يجب عليهم أن لا يأكلوا شيئا من اللحم لأن الدواب عندهم كلها من ولد آدم، حولوا في صورهم فلا يجوز أكل لحوم القربان. [ ٢٧١ ] ٤ - محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي في كتاب الرجال، عن طاهر بن عيسى، عن جعفر بن محمد، عن الشجاعى، عن الحماري، رفعه عن أبي عبد الله ع أنه سئل عن التناسخ ؟ قال: فمن نسح الأول. (١) أقول والاحاديث والأدلة فيه كثيرة. باب ٤٩ - إن الهداية إلى الاعتقادات الصحيحة من الله سبحانه من غير جبر [ ٢٧٢ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير،

٤ - رجال الكشي، ٢ / ٥٧٨، الحديث ٥١٤. البحار عنه، ٤ / ٢٢١، الباب ٥، باب أبطال التناسخ، الحديث ٤. (١) أي خلق الأول (وهو آدم) أو الام الثاني، سمع منه (م). الباب ٤٩ فيه ٤ أحاديث ١ - الكافي، ١ / ١٦٦، كتاب التوحيد، باب الهداية أنها من الله عزوجل، الحديث ٢. الكافي، ٢ / ٣١٤ و ٢١٣، ذكر هناك بمضمونه أخبارا. (\*)

### [ ٢٦٢ ]

عن محمد بن حمران، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله ع قال: قال: إن الله إذا أراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة من نور وفتح مسامع قلبه ووكل به ملكا يسدده وإذا أراد الله بعبد سوءا نكت في قلبه نكتة سوداء وسد مسامع قلبه ووكل به شيطانا يضلّه، ثم تلا هذه الآية: (فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضلّه جعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء). [ ٢٧٢ ] ٢ - وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد

البحار، ٦٨ / ٢١١، كتاب الايمان والكفر، الباب ٢٢، باب في ان الله انما يعطي...، الحديث ١٧. تفسير العياشي، ١ / ٢٧٦، في ذيل سورة الانعام؛ ١٢٥، الحديث ٩٤. البحار عنه، ٧٠ / ٥٧، كتاب الايمان والكفر، الباب ٤٤، باب القلب، الحديث ٣٠. وفى البحار ٦٨ / ٢١١: محمد بن حمران، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله... بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة بيضاء من نور... وسد عليه مسامع قلبه...، لكن في التفسير: شد. ٢ - الكافي، ١ / ١٦٥، كتاب التوحيد، باب الهداية أنها من الله، الحديث ١. روى جله في الكافي، ٢ / ٢١٢، كتاب الايمان والكفر، باب في ترك دعاء الناس، الحديث ٢. رواه في الوافي، ١ / ٥٦١، ابواب المعرفة، الباب ٥٧، باب الهداية، الحديث ١، عن الموضعين بنحو واحد وسند واحد الا انه رواه عن العدة ومحمد. المحاسن، ١ / ٢٠٠، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٢، باب الهداية من الله، الحديث ٢٤. البحار عن المحاسن، ٥ / ٢٠٣، ابواب العدل، الباب ٧، باب الهداية والاضلال، الحديث ٣٠. البحار، ٦٨ / ٢٠٨، كتاب الايمان والكفر، الباب ٢٢، باب ان الله يعطى الدين، الحديث ١٢. البحار، ٧٨ / ٢٩١، كتاب الروضة، الباب ٢٤، باب ما روي عن الصادق، الحديث ٢. الوسائل، ١٦ / ١٩٠، الحديث ٣ [ ٢١٣١٥ ]. الرواية طويلة ذكر في المحاسن والكافي قطعة منها. ذكر الرواية في موضعين من الكافي، ففي الموضع الاول كما هنا وفى الثاني: بدل " العدة " " محمد بن يحيى "، وايضا في الموضع الاول، عن اسماعيل السراج، وفي الموضع الثاني: كما في الكتاب، وايضا في الموضع الاول: ثابت بن سعيد، وفي الثاني: ثابت بن سعيد، وايضا في الموضع الاول: اهل الارضين، وفى الثاني: لو ان اهل السماء واهل الارض ولم يذكر في الموضع الثاني فقرة: " اهداء من يريد الله ضلاله "، وفى الموضع الاول: يريد الله هدايته، وفى

### [ ٢٦٢ ]

بن اسماعيل، عن ابي اسماعيل السراج، عن ابن مسكان، عن ثابت ابي سعيد، قال: قال أبو عبد الله ع: يا ثابت ما لكم وللبناس، كفوا عن الناس ولا تدعوا أحدا إلى أمركم، فوالله لو ان أهل السماوات وأهل الأرض اجتمعوا على ان يهدوا عبدا يريد الله ضلالتة، ما استطاعوا على ان يهدوه ولو ان أهل السماوات وأهل الأرض اجتمعوا على ان يضلوا عبدا يريد الله هداة، ما استطاعوا ان يضلوه، كفوا عن الناس ولا يقول احد عمي واخي وابن عمي وجاري، فان الله إذا أراد بعبد خيرا، طيب روحه فلا يسمع معروفا إلا عرفه ولا منكرا إلا انكره ثم يقذف الله في قلبه كلمة يجمع بها امره. [ ٢٧٤ ]

٣ - وعنهم، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن أبيه، قال: سمعت ابا عبد الله ع يقول: اجعلوا أمركم لله (١) ولا تجعلوه للناس فانه ما كان لله فهو لله وما كان للناس فلا يصعد إلى الله ولا تخاصموا الناس لدينكم، فان المخاصمة ممرضة للقلب، ان الله تبارك وتعالى قال لنبيه (ص): (انك لا تهدي من

الثاني: هداة، وليس في الثاني: عمي. في الوافي: أبو اسماعيل السراج... ثابت بن ابي سعيد. كما في النسخة الحجرية، وما هنا أثبتناه من (م). ٣ - الكافي، ١ / ١٦٦، كتاب التوحيد، باب الهداية أنها من الله عزوجل، الحديث ٣. الكافي، ٢ / ٢١٣، كتاب الايمان والكفر، الحديث ٤. رواه في الوافي عن العدة ومحمد، ١ / ٥٦٤، المصدر، الحديث ٧. والآيتان في القصص: ٥٦ ويونس: ٩٩. المحاسن، ١ / ٢٠١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٣، باب الهداية من الله، الحديث ٢٨. في الموضوع الثاني من الكافي، بدل " العدة ": " محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى ". وفيه أيضا: " قال أبو عبد الله ع " بدل " سمعت " ؟ وفيه أيضا: فلا يصعد إلى السماء... ولا تخاصموا بدينكم الناس... عن رسول الله (ص) وعلى ع ولا سواء وانني سمعت أبي يقول: إذا كتب الله على عبد ان يدخله في هذا الامر... (١) اي خالصا مخلصا وقوله: للناس، اي رياء وسمعة، سمع منه (م).

#### [ ٢٦٤ ]

احببت ولكن الله يهدي من يشاء) (٢)، وقال: (افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين) ذروا الناس فان الناس اخذوا عن الناس وانكم اخذتم عن رسول الله (ص) اني سمعت ابي يقول: ان الله عزوجل إذا كتب على عبد ان يدخل في هذا الامر (٣) كان اسرع إليه من الطير إلى وكره. [ ٢٧٥ ] ٤ - وعن ابي علي الاشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن محمد بن مروان، عن فضيل بن يسار، قال: قلت لابي عبد الله ع: ندعوا الناس إلى هذا الامر ؟ قال: لا، يا فضيل، ان الله إذا أراد بعبد خيرا، أمر ملكا فاخذ بعنقه فادخله في هذا الامر طائعا أو كارها. اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة وقد عرفت بطلان الجبر عقلا ونقلا، فالغرض من هذه الاحاديث، بطلان التفويض وذلك ان الاسباب والالطاف إذا كانت سببا للطاعة من غير ان ينتهي الى حد الجبر، ظهر بطلانها معا وثبت أمر بين أمرين. والهداية بمعنى الدلالة من الله وبمعنى الايصال بزيادة الالطاف أيضا منه تعالى ولا مفسدة فيه وهو تفضل غير واجب وانما الواجب، الاول والله اعلم. (١)

(٢) الهداية هنا، بمعنى ايصال المطلوب، لا اراءة الطريق، لان النبي من شأنه اراءة الطريق، سمع منه (م). (٣) اي امامة الائمة ع، سمع منه (م). ٤ - الكافي، ١ / ١٦٧، كتاب التوحيد، باب الهداية أنها من الله، الحديث ٤. الوافي، ١ / ٥٦٥، المصدر، الحديث ٨. وفي الحجرية: فضل بن يسار، مع أنه ذكر في الحديث، يا فضيل. (١) راجع الباب ٣٩.

#### [ ٢٦٥ ]

باب ٥٠ - ان الله سبحانه لا يصدر عنه ظلم ولا جور [ ٢٧٦ ] ١ -  
محمد بن علي بن الحسين في الخصال، عن الغمامي، عن ابن  
مسرور، عن ابن بطة، عن الصفار، ومحمد بن علي بن محبوب، عن  
أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن  
عيسى، عن حريز، عن ابي عبد الله ع قال: الناس في القدر على  
ثلاثة اوجه، رجل يزعم ان الله اجبر الناس على المعاصي فهذا قد  
ظلم الله في حكمه فهو كافر، الحديث. [ ٢٧٧ ] ٢ - وفي عيون  
الاخبار، عن السناني، عن محمد بن جعفر الاسدي، عن سهل بن  
زياد، عن عبد العظيم الحسني، عن ابراهيم بن ابي محمود، عن  
الرضا ع في حديث قال: قلت: هل يكلف الله عباده ما لا يطيقون؟  
فقال: كيف يفعل ذلك وهو يقول: (وما ربك بظلام للعبيد). اقول:  
والآيات والروايات والادلة في ذلك اكثر من ان تحصى.

الباب ٥٥ فيه حديثان ١ - الخصال، ١ / ١٩٥، الحديث ٢٧١، باب الثلاثة، باب الناس في  
القدر على ثلاثة اوجه. التوحيد، ٣٦٠ / ٥، الباب ٥٩، باب نفى الجبر والتفويض. في  
التوحيد: رواه عن علي بن عبد الله الوراق، عن ابن بطة. البحار عن الخصال، ٩ / ٥،  
الباب ١، باب نفى الظلم والجور عنه تعالى، الحديث ١٤. وقد رواه المؤلف في، ١٣ /  
٢٨، بتمامه. في الخصال: وجعفر بن محمد بن مسرور جميعا، وكذا فيما تقدم في  
الكتاب، وفيه أيضا: ومحمد بن الحسن بن عبد العزيز، عن أحمد بن محمد بن عيسى،  
كما في التوحيد، الا أن فيه: محمد بن الحسين. ٢ - عيون اخبار الرضا ع، ١ / ١٢٣،  
الباب ١١، باب ما جاء عن الرضا ع، في التوحيد، الحديث ١٦.

### [ ٢٦٦ ]

باب ٥١ - ان لكل شئ أجلا ووقتا وان بعض الاجل محتوم وبعضه يزيد  
وينقص [ ٢٧٨ ] ١ - محمد بن الحسين الرضي في نهج البلاغة، عن  
أمير المؤمنين ع أنه قال في كلام له لما خوف من الغيلة (١): وان  
علي من الله جنة حصينة فإذا جاء يومي انفرجت عنى واسلمتني  
فحينئذ لا يطيش السهم ولا يبرأ الكلم. [ ٢٧٩ ] ٢ - قال: وقال ع:  
كفى بالاجل حارسا. [ ٢٨٠ ] ٣ - علي بن ابراهيم في تفسيره، عن  
أبيه، عن النضر، عن الحلبي، عن ابن مسكان، عن ابي عبد الله ع  
قال: الاجل المقضي، هو المحتوم الذي قضاه الله وحتمه والمسمى  
هو الذي في البدا، يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء، والمحتوم ليس  
فيه تقديم ولا تأخير. [ ٢٨١ ] ٤ - وعن أحمد بن ادريس، عن أحمد  
بن محمد، عن الحسين بن سعيد،

الباب ٥١ فيه ١٠ أحاديث ١ - نهج البلاغة صحيحي الصالح، الخطبة ٦٢. البحار، ٥ /  
١٤٢، ابواب العدل، الباب ٤، باب الأجل، الحديث ١٣. البحار، ٧٠ / ١٨١، كتاب الايمان  
والكفر، الباب ٥٢، باب اليقين، الحديث ١٥. (١) اي القتل الذي هو اجل المعلق، سمع  
منه (م). ٢ - نهج البلاغة صحيحي الصالح، قصار الحكم ٣٠٦. البحار، ٥ / ١٤٢، ابواب  
العدل، الباب ٤، باب الأجل، الحديث ١٤. البحار، ٧٠ / ١٨١، كتاب الايمان والكفر، الباب  
٥٢، باب اليقين، الحديث ١٥. ٣ - تفسير علي بن ابراهيم (القمي)، ١ / ١٩٤، في  
ذيل سورة الانعام: ٢. في البحار عنه، ٤ / ٩٩، الباب ٣، باب البداء والنسخ، الحديث ٧.  
البحار، ٥ / ١٢٩، الباب ٤، باب الأجل، الحديث ١. ٤ - تفسير علي بن ابراهيم  
(القمي)، ٢ / ٢٧٠، في ذيل سورة المنافقون: ١١. البحار عنه، ٥ / ١٣٩، الباب ٤، باب  
الأجل، الحديث ٢.

### [ ٢٦٧ ]

عن النضر عن يحيى الحلبي، عن هارون بن خارجة، عن ابي بصير،  
عن أي جعفر ع في قول الله عزوجل: (ولن يؤخر الله نفسا إذا جاء  
اجلها) قال: ان عند الله، كتبها موقوفة، يقدم منها ما يشاء ويؤخر ما  
يشاء، فإذا كان ليلة القدر انزل فيها ما يكون إلى مثلها فذلك قوله:

(لن يؤخر الله نفسا إذا جاء أجلها) إذا نزل وكتبه كتاب السماوات وهو الذي لا يؤخره. [ ٢٨٢ ] ٥ - محمد بن مسعود العياشي في تفسيره، عن مسعدة بن صدقة، عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى: (ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده) قال: الاجل الذي غير مسمى، موقوف يقدم منه ما يشاء ويؤخر منه ما يشاء، وأما الاجل المسمى فهو الذي ينزل مما يريد ان يكون ليلة القدر إلى مثلها من قابل فذلك قول الله: (إذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون). [ ٢٨٢ ] ٦ - وعن حمران، عن ابي عبد الله ع قال: المسمى ما سمي لملك الموت في تلك الليلة وهو الذي قال الله: (إذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون)، والآخر، له فيه المشيئة ان شاء قدمه وان شاء اخره.

البحار، ٩٧ / ١٣، الباب ٥٣، باب ليلة القدر وفضلها، الحديث ٢١، وفيه: إذا أنزل. ٥ - تفسير العياشي، ١ / ٣٥٤، في ذيل سورة الانعام: ٢، الحديث ٥. البحار عنه، ٤ / ١١٦، الباب ٣، باب البداء والنسخ، الحديث ٤٤. في التفسير: من ليلة القدر. وقد تكررت الآية في القرآن وهي اما مصدر (ب) فإذا) كما في النحل: ٦١ وما كان فيها (إذا) ففيها: فلا يستأخرون كما في يونس: ٤٩. ٦ - تفسير العياشي، ١ / ٢٥٤، في ذيل سورة الانعام: ٢، الحديث ٦. البحار عنه، ٤ / ١١٦، الباب ٣، باب البداء والنسخ، الحديث ٤٥. في تفسير العياشي: قال سألته عن قول الله (ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده)، قال: المسمى...، كما في البحار. وفيه أيضا: ولا يستقدمون وهو الذي سمي لملك الموت في ليلة القدر والآخر...، كما في البحار.

#### [ ٢٦٨ ]

[ ٢٨٤ ] ٧ - وعن حمران، قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عزوجل: (قضى اجلا واجل مسمى) قال: هما اعلان، اجل موقوف يصنع الله فيه ما يشاء، واجل محتوم. [ ٢٨٥ ] ٨ - وعن حصين، عن ابي عبد الله ع في قوله: (قضى اجلا واجل مسمى عنده) ! قال: الاجل الاول هو الذي نبهه إلى الملائكة والرسول والانبياء، والاجل المسمى عنده، هو الذي ستره عن الخلائق. [ ٢٨٦ ] ٩ - وعن عمار بن موسى، عن ابي عبد الله ع أنه سئل عن قول الله عزوجل: (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب) ؟ قال: ان ذلك الكتاب، كتاب يمحو الله فيه ما يشاء ويثبت، فمن ذلك الذي يرد الدعاء القضاء، وذلك الدعاء مكتوب عليه: الذي يرد به القضاء، حتى إذا صار إلى ام الكتاب، لم يغن الدعاء فيه شيئا. [ ٢٨٧ ] ١٠ - وعن الحسين بن يزيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، ع قال: قال:

٧ - تفسير العياشي، ١ / ٣٥٤، في ذيل سورة الانعام: ٢، الحديث ٧. البحار، ٥ / ١٤٠، الباب ٤، باب الأجال، الحديث ٩. تقدم الحديث عن الكافي في ٤ / ٢٥ هنا. البحار، ٤ / ١١٦، كتاب التوحيد، الباب ٣، باب البداء والنسخ، الحديث ٤٦. ٨ - تفسير العياشي، ١ / ٣٥٥، في ذيل سورة الانعام: ٢، الحديث ٩. البحار، ٤ / ١١٧، الباب ٣، باب البداء والنسخ، الحديث ٤٧. البحار، ٥ / ١٤٠، كتاب العدل والمعاد، الباب ٤، باب الأجال، الحديث ١٠. في التفسير: الاجل الاول هو الذي نبهه. ٩ - تفسير العياشي، ٢ / ٢٢٠، في ذيل سورة الرعد: ٣٤، الحديث ٧٤. البحار، ٥ / ١٤١، الباب ٤، باب الأجال، الحديث ١١. البحار، ٤ / ١٢١، الباب ٣، باب البداء والنسخ، الحديث ٦٥. ١٠ - التفسير العياشي، ٢ / ٢٢٠، في ذيل سورة الرعد: ٣٤، الحديث ٧٥. البحار، ٥٧ / ١٤١، الباب ٤، باب الأجال، الحديث ١٢.

#### [ ٢٦٩ ]

رسول الله (ص): ان المرء ليصل رحمه وما بقي من عمره إلا ثلاث سنين، فيمدها الله إلى ثلاث وثلاثين سنة وان العبد ليقطع رحمه، وقد بقي من عمره ثلاث وثلاثون سنة فيقصرها (فيقصرها - خ ل) الله

إلى ثلاث سنين أو أدنى، قال: وكان جعفر ع يتلوا هذه الآية: (يحموا الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب). اقول: والآيات والروايات والادلة في ذلك كثيرة جدا، تقدم بعضها واخبار صحة البدا أكثر من ان تحصى ولا ريب أنه تغيير الحكم لا تغيير العلم الازلي. (١) باب ٥٢ - ان الله قسم الارزاق من الحلال وأنه يزيدا وينقصها وان من اخذ حراما حسب عليه من رزقه [ ٢٨٨ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، وعن

البحار، ٧٤ / ٩٩، باب آداب العشرة، الباب ٣، باب صلة الرحم، الحديث ٤٢. في المصدر: الحسين بن زيد بن علي، لكن في البحار: ليس بعد " زيد "، (بن علي " (١) راجع الباب ٣٤. الباب ٥٢ فيه ٩ احاديث ١ - الكافي، ٥ / ٨٠، كتاب المعيشة، باب الاجمال في الطلب، الحديث ١. الوسائل، ١٧ / ٤٤، كتاب التجارة، باب مقدماتها، الباب ١٢، الاجمال في الطلب، الحديث ١ و ٨. أمالي الصدوق، ٢٩٣، المجلس التاسع والاربعون، الحديث ١. البحار، ٥ / ١٤٨، ابواب العدل، الباب ٥، باب الارزاق والاسعار، الحديث ١٣. الكافي، ٢ / ٧٤، كتاب الايمان والكفر، باب الطاعة والتقوى، الحديث ٢. البحار عن الكافي، ٧٠ / ٩٦، كتاب الايمان والكفر، الباب ٤٧، الحديث ٣. البحار، ٧٧ / ١٤٥، كتاب الايمان والكفر، الباب ٤٧، باب طاعة الله ورسوله، الحديث ٣٤. البحار عن تفسير القمي، قال في تعليقه: لم اعثر عليه في مظانه، راجعه، ١٠٢ / ٣٠، كتاب العقود والايقاعات، الباب ٢، باب الاجمال في الطلب، الحديث ٥٦. الوافي، ١٧ / ٥١، باب الاجمال في الطلب. في الكافي ٥ / ٨٠: حجاب الستر وعجل فأخذه... وفيه: حوسب عليه يوم القيامة... وفيه:

#### [ ٢٧٠ ]

عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن ابي حمزة الثمالي، عن ابي جعفر ع قال: قال رسول الله (ص) في حجة الوداع: ان الروح الامين نفث في روعي أنه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب (١) ولا يحملنكم استبطاء شئ من الرزق ان تطلبوه بشئ من معصية الله، فان الله قسم الارزاق بين خلقه حلالا ولم يقسمها حراما فمن اتقى الله وصبر اتاه رزقه من حله، ومن هتك حجاب ستر الله واخذه من غير حله، قص به من رزقه الحلال وحوسب عليه. (٢) [ ٢٨٩ ] ٢ - عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الاسناد، عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن ابيه، قال: قال رسول الله (ص): ان الرزق لينزل من السماء إلى الارض على عدد قطر المطر إلى كل نفس بما قدر لها ولكن الله فضول فاسألوا الله من فضله. [ ٢٩٠ ] ٣ - محمد بن مسعود العياشي في تفسيره، عن إسماعيل بن كثير، رفع

ألا ان الروح... كما في الوسائل. ورواه فيه مرسلًا عن المقنعة إلى قوله " في الطلب " ومستندًا عن الشيخ باسناده، عن الحسن بن محبوب إلى آخره، كما روى بمضمونه في الباب عدة من الاخبار. في الكافي ٢ / ٧٤: عن العدة، عن احمد بن محمد، عن ابن فضال، عن عاصم بن حميد، عن ابي حمزة الثمالي. وهذه الرواية هي قطعة من خطبة حجة الوداع، لكن ليس فيها ذيل هذه الرواية. (١) اجملوا في الطلب اي بوجه حسن من الكسب الحلال، سمع منه (م). (٢) الحرام ليس رزقا لان الله لم يقسمه حراما ورزقه باعتبار المعيشة، سمع منه (م). ٢ - قرب الاسناد: ١١٧، باب احاديث متفرقة، الحديث ٤١١. البحار عنه، ٩٢ / ٢٨٨، الباب ١٦، باب فضل الدعاء، الحديث ٤. البحار، ٥ / ١٤٥، الباب ٥، باب الارزاق والاسعار، الحديث ١. ٣ - تفسير العياشي، ١ / ٢٣٩، في ذيل سورة النساء: ٣١، الحديث ١١٦، البحار عنه، ٥ / ١٤٦، الباب ٥، باب الارزاق والاسعار، الحديث ٣.

#### [ ٢٧١ ]

الحديث إلى النبي (ص) قال: لما نزلت هذه الآية: (واسألوا الله من فضله) قال: فقال اصحاب النبي (ص): ما هذا الفضل؟ إلى ان قال:

فقال رسول الله (ص): ان الله خلق خلقه وقسم لهم ارزاقهم من حلها وعرض لهم (١) بالحرام فمن انتهك حراما نقص له من الحلال بقدر ما انتهك من الحرام وحوسب به. [ ٢٩١ ] ٤ - وعن ابن الهذيل، عن ابي عبد الله ع قال: ان الله قسم الارزاق بين عباده وافضل فضلا كثيرا لم يقسمه بين احد، قال الله: (واسألوا الله من فضله). [ ٢٩٢ ] ٥ - وعن ابراهيم بن ابي البلاد، عن ابيه، عن ابي جعفر ع، انه قال: ليس من نفس إلا وقد فرض (١) الله لها رزقا حلالا يأتيها في عافية وعرض لها

تفسير البرهان، ١ / ٣٦٦، الحديث ٣. في العياشي: ما هذا الفضل اليكم يسأل رسول الله (ص) عن ذلك فقال علي بن ابي طالب: أنا اسئله، عن ذلك الفضل، ما هو فقال: ... في البحار: أنا اسأله، فسأله. في البرهان: أنا اسأله عن ذلك... وفيه ايضا: فمن انتهك [ انتهك ]. (١) اي منع الله من الحرام، سمع منه (م). ٤ - تفسير العياشي، ١ / ٢٣٩، في ذيل النساء: ٣١، الحديث ١١٧. البحار عن العياشي، ٥ / ١٤٧، الباب ٥، باب الارزاق والاسعار، الحديث ٧. البرهان، ١ / ٣٦٦، الحديث ٤. في البرهان: عن ابي الهذيل... قسم الارزاق من (في - ط) عباده وافضل فضلا كثيرا. ٥ - تفسير العياشي، ١ / ٢٣٩، في ذيل سورة النساء: ٣١، الحديث ١١٨. فيه: الذي فرض الله لها. البحار، ٥ / ١٤٧، الباب ٥، باب الارزاق والاسعار، الحديث ٦. تفسير البرهان، ١ / ٣٦٦، الحديث ٥. تفسير الصافي، ١ / ٢٥٢. في البرهان: علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابراهيم بن ابي البلاد... من وجه آخر. في الصافي: فان هي تناولت شيئا من الحرام... الذي فرضه لها... (١) أي قدر للنفس رزقا حلالا، سمع منه (م).

### [ ٢٧٢ ]

بالحرام من وجه آخر فان هي تناولت من الحرام شيئا قاصها به من الحلال الذي فرض لها وعند الله سواهما فضل كبير. [ ٢٩٣ ] ٦ - وعن الحسين بن مسلم، عن ابي جعفر ع قال: قلت له: جعلت فداك انهم يقولون ان النوم بعد الفجر مكروه، لان الارزاق تقسم في ذلك الوقت؟ فقال: الارزاق موطوفة (١) مقسومة ولله فضل يقسمه من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس وذلك قوله: (واسألوا الله من فضله) ثم قال: وذكر الله بعد طلوع الفجر، ابلغ في طلب الرزق من الضرب في الارض. (٢) [ ٢٩٤ ] ٧ - محمد بن الحسين الرضي في نهج البلاغة، عن أمير المؤمنين ع قال:

٦ - تفسير العياشي، ١ / ٢٤٠، في ذيل سورة النساء: ٣١، الحديث ١١٩. البحار عنه، ٥ / ١٤٧، الباب ٥، باب الاسعار والارزاق، الحديث ٧. تفسير البرهان، ١ / ٣٦٦، الحديث ٦. تفسير الصافي، ١ / ٢٥٢. في البرهان: يقسمه ما بين طلوع الفجر... وفيه ايضا: من الضرب (الضارب خ. ل) في الارض. في تفسير الصافي: عن الصادق ع: ان الارزاق مضمونة مقسومة ولله فضل. (١) اي مقفرة، سمع منه (م). (٢) اي السعي في الارض للتجارة، سمع منه (م). ٧ - نهج البلاغة صبحي الصالح، قصار الحكم ٣٧٩. البحار عنه، ٥ / ١٤٧، ابواب العدل، الباب ٥، باب الارزاق، الحديث ٤. البحار، ١٠٢ / ٣٧، كتاب العقود والايقاعات، الباب ٢، باب الاجمال في الطلب، الحديث ٨١. الوسائل، ١٧ / ٥٠، مقدمات التجارة، الباب ١٣، الحديث ٢١٩٥٢ [ وفيه مواضع من الاختلاف ]. الفقيه، ٤ / ٣٨٦، باب النوادر، الحديث ٥٨٣٤. في نهج البلاغة: قال ع: يابن آدم: الرزق رزقان... كفاك كل يوم على ما فيه... من عمرك فان الله تعالى سيؤتيك في كل يوم جديد.

### [ ٢٧٣ ]

الرزق رزقان، رزق تطلبه ورزق يطلبك، فان لم تأته اناك فلا تحمل هم سنتك على هم يومك، كفاك كل يوم ما فيه فان تكن السنة من عمرك فان الله سيؤتيك في كل غد بجديد ما قسم لك وان لم تكن السنة من عمرك فما تصنع بالهم لما ليس لك ولن يسبقك إلى



رزقك طالب ولن يغلبك عليه غالب ولن يبطلئ عنك ما قدر لك. [ ٢٩٥  
٨ - قال: وقال ع: وقد الرزاق فكثرها وقللها وقسمها على الضيق  
والسعة، فعدل فيها لبيتلي من اراد بميسورها ومعسورها وليختبر  
بذلك الشكر والصبر من غنيها وفقيرها، الحديث. [ ٢٩٦ ] ٩ - محمد  
بن محمد بن النعمان المفيد في المقنعة، قال: قال الصادق ع: الرزق  
مقسوم على ضربين، احدهما واصل إلى صاحبه وان لم يطلبه  
والآخر معلق بطلبه، فالذي قسم للعبد على كل حال آتية وان لم  
يسع له والذي قسم له بالسعي فينبغي له ان يلتمسه من وجوهه  
وهو ما احله الله له دون غيره فان طلبه من جهة الحرام فوجده  
حسب عليه برزقه وحوسب به. اقول: والآيات والروايات والادلة في  
ذلك كثيرة جدا، قد ذكرنا جملة منها في كتاب تفصيل وسائل  
الشيعة. (١)

في البحار: فان الله، تعالى جده، سيؤتيك... ٨ - نهج البلاغة صحي الصالح، الخطبة:  
٩١، البحار، ٥ / ١٤٨، ابواب العدل، الباب ٥، باب الارزاق، الحديث ١١، البحار، ٥٧ /  
١١٢، كتاب السماء والعالم، الحديث ٩٠، البحار، ٧٧ / ٣٣٠، كتاب الروضة، الباب ٨،  
باب وصية أمير المؤمنين إلى الحسن بن علي، الحديث ١٧، ٩ - المقنعة ٥٨٧، كتاب  
المكاسب [ طبعة جامعة المدرسين بقم ]. الوسائل، ١٧ / ٤٧، الحديث ٩ [ ٢١٩٤٦ ].  
(١) الوسائل، ١٧ / ٤٤، كتاب التجارة، ابواب مقدماتها، الباب ١٢. (\*)

#### [ ٢٧٤ ]

باب ٥٣ - وجوب طلب الناس الارزاق بقدر الكفاية \* واستحباب طلب  
ما زاد للتوسعة على العيال ونحوها [ ٢٩٧ ] ١ - محمد بن يعقوب،  
عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن الحسين بن  
عطية، عن عمر بن يزيد، قال: قال أبو عبد الله ع: رأيت لو ان رجلا  
دخل بيته واغلق بابيه، اكان يسقط عليه شئ من السماء ؟ ! [ ٢٩٨  
٢ - محمد بن علي بن الحسين بن بابويه باسناده، عن هارون بن  
حمزة،

الباب ٥٣ فيه حديثان يختلفان باختلاف الاحوال ومراتبها، سمع منه (م). ١ - الكافي، ٥ /  
٧٧، كتاب المعيشة، باب الحث على الطلب... الحديث ٢. الوسائل، ١٧ / ٢٤، الباب  
٥، من مقدمات التجارة، الحديث ١. الوافي، ١٧ / ٢٢، الباب ١١، باب الحث على  
الطلب... في الكافي: الحسن بن عطية، وفي الوسائل: نسختان. ٢ - الفقيه، ٣ /  
١٩٢، كتاب المعيشة، باب التجارة وأدابها، الحديث ٣٧٢١. الكافي، ٥ / ٨٤، كتاب  
المعيشة، باب الرزق من حيث لا يحتسب، الحديث ٥. الوسائل، ١٧ / ٢٧، الباب ٥،  
من مقدمات التجارة، الحديث ٨. [ رواه المصنف في الوسائل عن الكليني والشيخ إلى  
قوله اني لا بغض الرجل... البحار عن الكافي، ٢٢ / ١٣١، الباب ٢٧، باب ما جرى بينه  
وبين اهل الكتاب، الحديث ١١١. رواه الوافي، ١٧ / ٦٧. في نسخة (م): هرو بن حمزة  
وهو سهو. في الفقيه كما في الوسائل والكافي: هارون بن حمزة، عن علي بن عبد  
العزيز. صدر الحديث: قال: قال أبو عبد الله ع: ما فعل عمر بن مسلم ؟ قلت: جعلت  
فداك اقبل على العبادة وترك التجارة، فقال: ويحه اما علم ان تارك الطلب لا يستجاب  
له، ان قوما من اصحاب رسول الله (ص) لما نزلت (ومن يتق الله يجعل له مخرجا  
ويرزقه من حيث لا يحتسب) اغلقوا الابواب واقبلوا على العبادة وقالوا قد كفيينا، فبلغ  
ذلك النبي (ص)، فأرسل إليهم، فقال: ما حملكم على ما صنعتم ؟ فقالوا: يارسول  
الله تكفل لنا بارزافنا فأقبلنا على العبادة... فغرفاه، كمنع ونصر، فتحه.

#### [ ٢٧٥ ]

عن ابي عبد الله ع في حديث قال: ان تارك الطلب لا يستجاب له  
دعوة، إلى ان قال: وقال: اني لا بغض الرجل فأعرا فاه إلى ربه  
فيقول: يا رب ارزقني ويترك الطلب. اقول: والآيات والروايات والادلة  
في ذلك كثيرة جدا، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور. (١) باب

٥٤ - ان الاسعار بيد الله يزيدها وينقصها إذا شاء وان كان بعضها من الناس [ ٢٩٩ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن العباس بن معروف، عن الحجال، عن بعض اصحابه، عن الثمالي، عن علي بن الحسين ع قال: ان الله عزوجل وكل ملكا بالسعر يديره بامرہ. [ ٣٠٠ ] ٢ - وعن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يعقوب بن يزيد، عن

(١) الوسائل، ١٧ / ٩، كتاب التجارة ابواب المقدمات، الباب ١ و ٢ و ٤ و ٥ و ٧ و ١٥ و ٢٢. الباب ٥٤ فيه حديثان ١ - الكافي، ٥ / ١٦٢، كتاب المعيشة، باب الاسعار، الحديث ٢. الوسائل، ١٧ / ٤٣٢، الباب ٣٠، من أبواب آداب التجارة، الحديث ٨ [ ٢٢٩٢٤ ] البحار، ٥ / ٤٨، الباب ٥، باب الارزاق والاسعار، الحديث ٩. الوافي، ١٧ / ٣٩٦، باب الاسعار، في الكافي: وكل بالسعر ملكا كما في الوسائل. ٢ - الكافي، ٥ / ١٦٣، كتاب المعيشة، باب الاسعار، الحديث ٤. الوسائل، ١٧ / ٤٣٢، الباب ٣٠، من أبواب آداب التجارة، الحديث ٦ [ ٢٢٩٢٢ ]. البحار عنه، ٥ / ١٤٨، الباب ٥، باب الارزاق والاسعار، الحديث ٩. الوافي، ١٧ / ٣٩٦. ليس في نسختي من الكافي " العدة " وده في سنده " سهل، وليس في السند السابق " سهل ". نعم ذكر في السابق على السابق وقد علق في الوسائل سند هذا عليه.

### [ ٢٧٦ ]

ذكره، عن ابي عبد الله ع نحوه. اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور وفيها اشارة إلى النهي عن التسعير (١) ولا يخفى ان افعال العباد لها في بعض الاسعار مدخلية تامة وقد عرفت بطلان الجبر والتفويض معا، فيلزم القول بتأثير افعال العباد وقدرتهم على البيع بزيادة ونقصه وامكان (٢) الزام السلطان لهم بذلك. (٣) باب ٥٥ - ان الله لا يعذب أحدا في الدنيا ولا في الآخرة بغير ذنب وان سبب العذاب العام في الدنيا معصية بعض الناس ورضا الباقيين أو ترك الانكار [ ٣٠١ ] ١ - محمد بن علي بن الحسين في العلل وعيون الاخبار، عن احمد بن

في الكافي: وكل بالاسعار ملكا يديرها. (١) تسعير: نرخ چیزی قرار دادن، سمع منه (م). هكذا وجدناه في هامش النسخة بالفارسية. (٢) المراد بالامكان العرفي لا الشرعي والمراد بالسلطان، الجابر لا العادل، سمع منه (م). (٣) الوسائل، ١٧ / ٤٣٠، التجارة ابواب آداب التجارة الباب ٣٠. الباب ٥٥ فيه ٤ احاديث ١ - علل الشرائع، ١ / ٣٠، الباب ٣٢، باب العلة التي من أجلها أغرق الله عزوجل الدنيا كلها في زمن نوح ع، الحديث ١. في العلل: زمن نوح... ومن لا ذنب له... لتكذيبهم... تكذيب المكذبين... شاهده وأتاه. التوحيد، ٣٩٢ / ٢، الباب ٦١، باب الاطفال. عيون أخبار الرضا ع، ٢ / ٧٥، الباب ٣٢، في ذكر ما جاء عن الرضا ع من العلل، الحديث ٢. البحار عن العلل والعيون، ٥ / ٢٨٢، الباب ١٢، باب علة عذاب الاستيصال، الحديث ١. البحار، ١١ / ٣٢٠، الباب ٣، باب بعثته ع على قومه، الحديث ٢٥. الوسائل، ١٦ / ١٣٩، الحديث ٥ [ ٢١١٨ ]. في نسخة (م): " على بن ابراهيم، عن ابراهيم، عن ابيه " وهو سهو.

### [ ٢٧٧ ]

زياد بن جعفر الهمداني، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن عبد السلام بن صالح الهروي، عن الرضا ع قال: قلت له: لاي علة اغرق الله عزوجل الدنيا كلها في زمان نوح ع وفيهم الاطفال وفيهم من لا ذنب له ؟ فقال ع: ما كان فيهم الاطفال، لان الله عزوجل أعقم أصلاب قوم نوح ع وارحام نسائهم اربعين عاما فانقطع نسلهم فغرقوا ولا طفل فيهم، وما كان الله ليهلك بعذابه من لا ذنب له، وأما الباقيون من قوم نوح ع فأغرقوا بتكذيبهم لنبي الله نوح ع وسائرهم أغرقوا برضاهم بتكذيب المكذبين، ومن غاب عن امر فرضى به كان كمن شهده واتاه. [ ٣٠٢ ] ٢ - وفي العلل، عن محمد بن الحسن بن

الصفار، عن احمد بن محمد، عن محمد بن اسماعيل، عن حنان بن سدير، عن أبيه، قال: قلت لابي جعفر ع: رأيت نوحا حين دعا على قومه فقال: (رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم الآية ؟ قال: علم انه لن ينجب منهم احد قال: قلت: وكيف علم ذلك ؟ قال اوحى الله إليهِ: (انه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن) فعندها دعا عليهم بهذا الدعاء. اقول: والآيات والروايات والادلة في ذلك كثيرة جدا. [ ٣٠٣ ] ٣ - وقد روي ان اصنافا من الناس لا ينجبون ولا يفعلون الخير، ويأتي جملة من ذلك إن شاء الله في نوادر العلل ونذكر وجهه. (١)

٢ - علل الشرائع، ١ / ٣١، الباب ٣٧، باب العلة التي من أجلها قال نوح... الحديث ١، البحار عنه، ٥ / ٢٨٢، الباب ١٢، باب علة الاستيصال، الحديث ٢، البحار، ١١ / ٣٢٢، الباب ٣، باب بعثته ع على قومه وقصة الطوفان، الحديث ٣١. وفيهما: لا ينجب من بينهم. وراجع الآيتين نوح: ٢٦ وهوود: ٣٦. ٣ - راجع الباب الاول من قسم نوادر الكليات، باب جملة من اصناف الناس الذين لا ينجب منهم احد ولا يفعلون الخير الا نادرا. (١) راجع الباب ٥٠.

### [ ٢٧٨ ]

باب ٥٦ - ان كل من لم تقم عليه الحجة كالاطفال ونحوهم لا يعذب إلا بعد التكليف في القيامة [ ٣٠٤ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، عن ابي جعفر ع قال: سألته هل سئل رسول الله (ص) عن الاطفال ؟ فقال: قد سئل فقال: الله اعلم بما كانوا (١) عاملين، ثم قال: يا زرارة هل تدري قوله: الله اعلم بما كانوا عاملين قلت: لا، قال: الله فيهم المشية، انه إذا كان يوم القيامة جمع الله الاطفال والذي مات من الناس في الفترة والشيخ الكبير الذي ادرك النبي (ص) وهو لا يعقل والاصم والابكم الذي لا يعقل والمجنون والابله الذي لا يعقل وكل واحد منهم يحتج على الله فيبعث الله إليهم ملكا من الملائكة، فيؤجج لهم نارا ثم يبعث الله إليهم ملكا، فيقول لهم: ان ربكم يامرکم ان تثبوا فيها فمن دخلها كانت عليه بردا وسلاما وادخل الجنة، ومن تخلف عنها دخل النار. ورواه الصدوق في معاني الاخبار، عن أبيه، عن سعد، عن احمد بن محمد، عن أبيه، عن حماد، مثله. [ ٣٠٥ ] ٢ - وعن، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن هشام، عن ابي عبد الله ع أنه

وراجع التوحيد، ٣٩٠، الباب ٦١، الاطفال وعد الله فيهم. الباب ٥٦ فيه ٩ أحاديث ١ - الكافي، ٣ / ٢٤٨، كتاب الجنائز، باب الاطفال، الحديث ١. معاني الاخبار، ٢ / ٣٨٨، باب نوادر المعاني، الحديث ٨٦. البحار عن المعاني، ٥ / ٢٩٠، الباب ١٣، باب الاطفال، الحديث ٣. الوافي الحجرية، ٣ / ١٠٠ الجزء ١٣، الباب ١١٢ من ابواب ما بعد الموت. (١) بمعنى المستقبل لا الماضي، سمع منه (م). ٢ - الكافي، ٣ / ٢٤٩، كتاب الجنائز، باب الاطفال، الحديث ٦.

### [ ٢٧٩ ]

سئل عمن مات في الفترة، (١) وعمن لم يبلغ الجنث وعن المعتوه ؟ فقال: يحتج عليهم يرفع لهم نارا، فيقال لهم: ادخلوها فمن دخلها كانت عليه بردا وسلاما، ومن ابي قال تبارك وتعالى (٢): ها انتم قد امرتكم فعصيتموني. [ ٣٠٦ ] ٣ - وبهذا الاسناد، قال: ثلاثة يحتج عليهم، الابكم والطفل ومن مات في الفترة فيرفع لهم نارا، فيقال لهم: ادخلوها فمن دخلها كانت عليه بردا وسلاما ومن ابي قال تبارك

وتعالى: هذا قد امرتكم فعصيتموني. [ ٣٠٧ ] ٤ - وعنه، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن عمر بن اذينة، عن زرارة، قال قلت لابي عبد الله ع: ما تقول في الاطفال الذين ماتوا قبل ان يبلغوا ؟ فقال: سئل عنهم رسول الله (ص) فقال: الله اعلم بما كانوا عاملين، ثم اقبل علي فقال: يا زرارة: هل تدري ما عنى بذلك رسول الله (ص) ؟ قال: قلت: لا، فقال: انما عنى، كفوا عنهم (١) ولا تقولوا فيهم شيئا وردوا علمهم إلى الله.

البحار عنه، ٢٩٢ / ٥، الباب ١٣، باب الاطفال، الحديث ١٤. الوافي الحجرية، ٣ / ١٠٠ الجزء ١٣، الباب ١١٢ من ابواب ما بعد الموت. في الكافي والبخاري: وعمن لم يدرك الحنث والمعتهوه فقال: يحتج الله. قيل: " ها، " كلمة اجابة وهو للتقريب إذا قيل ابن انت تقول: ها اناذا للرجل والمرثة. (١) بمعنى الرخوة أو الواسطة بين النبيين ليس فيها نبي، سمع منه (م). (٢) اي بلا واسطة النبي بل مشافهة، سمع منه (م). ٣ - الكافي، ٣ / ٢٤٩، كتاب الجنائز، باب الاطفال، الحديث ٧. البحار عنه، ٥ / ٢٩٢، الباب ١٣، باب الاطفال، الحديث ١٥. الوافي الحجرية، ٢ / ١٠٠ الجزء ١٣، الباب ١١٢ من ابواب ما بعد الموت. في الكافي: فترفع، لكن في البخاري: فيرفع لهم نار. ٤ - الكافي، ٣ / ٢٤٩، كتاب الجنائز، باب الاطفال، الحديث ٤. البحار عنه، ٥ / ٢٩٢، الباب ١٣، باب الاطفال، الحديث ١١. الوافي الحجرية، ٣ / ١٠٠، الجزء ١٣، الباب ١١٢، من ابواب ما بعد الموت. (١) اي لا تحكموا فيهم ولا تفكروا بل تفكروا في انفسكم، سمع منه (م).

#### [ ٢٨٠ ]

اقول: لعل المراد لا تجزموا بانهم يطيعون وقت ذلك التكليف، فيدخلون الجنة أو يعصون، فيدخلون النار. [ ٣٠٨ ] ٥ - وعن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن ابن بكير، عن ابي عبد الله ع في قول الله عزوجل: (والذين آمنوا واتبعتهم ذرياتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم) قال: فقال: قصرت الابناء عن عمل الآباء، فالحقوا الابناء بالآباء لتقر بذلك اعينهم. اقول: هذا يحتمل كونه بعد تكليفهم وطاعتهم، ويحتمل كونه تفضلا من الله عليهم أو على بعضهم ويحتمل التقية، والاول اقرب للحكم لهم بالايمان. [ ٣٠٩ ] ٦ - وعنهم، عن سهل، عن غير واحد، رفعوه أنه سئل عن الاطفال ؟ فقال: إذا كان يوم القيامة، جمعهم الله واجج لهم نارا وأمرهم ان يطرحوا أنفسهم فيها،

٥ - الكافي، ٣ / ٢٤٩، كتاب الجنائز، باب الاطفال، الحديث ٥. التوحيد، ٣٩٤ / ٧، الباب ٦١، باب الاطفال. البحار عن الكافي، ٥ / ٢٩٢، الباب ١٣، باب الاطفال، الحديث ١٢. الوافي الحجرية، ٣ / ١٠٠، الجزء ١٣، الباب ١١٢، من ابواب ما بعد الموت. في الكافي: كما في القرآن، (واتبعنهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم) الطور: ٢٠. وفي الحجرية (م) واتبعتهم بدل واتبعتهم. في التوحيد: محمد بن موسى، عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن ابي بكر الحضرمي... فألحق الله... ليقرر... وفي نسخة من نسخة (م) بدل " ابن بكير " " ابي بكر ". ٦ - الكافي، ٣ / ٢٤٨، كتاب الجنائز، باب الاطفال، الحديث ٢. البحار عنه، ٥ / ٢٩١، الباب ١٣، باب الاطفال، الحديث ٨. الوافي الحجرية، ٣ / ١٠٠، الجزء ١٣، الباب ١١٢، من ابواب ما بعد الموت. في الكافي: يا ربنا تأمر بنا إلى النار ولم تجر... في الكافي: فيلحقون بأبائهم... وأيضا كما في القرآن: (الحقنا بهم ذريتهم) الطور: ٢٢. في الكافي: فلم تطيعوني فكيف ولو أرسلت. وفي البخاري: فكيف لو أرسلت.

#### [ ٢٨١ ]

فمن كان في علم الله عزوجل انه سعيد، رمى بنفسه فيها وكانت عليه بردا وسلاما، ومن كان في علمه انه شقي، امتنع فيأمر الله بهم إلى النار، فيقولون: ربنا تأمرنا إلى النار ولم يجر علينا القلم، فيقول الجبار: قد امرتكم مشافهة (١) فلم تطيعوا وكيف و لو أرسلت

رسلي بالغيب اليكم. [ ٣١٠ ] ٧ - قال الكليني: وفي حديث آخر: أما أطفال المؤمنين يلحقون بأبائهم، وأولاد المشركين يلحقون بأبائهم وهو قول الله تبارك وتعالى: (بايمان الحقنا بهم ذرياتهم). اقول: هذا محمول على التقية لموافقته لمذهب العامة المنكرين للعدل ولرواياتهم الكثيرة وإدلة العدل بأسرها منافية له ويحتمل الحمل على ما بعد التكليف وتحقق الطاعة والمعصية لما يأتي ويحتمل التفضل على اطفال المؤمنين أو بعضهم، فاما تعذيب اطفال الكفار بغير استحقاق فهو ظلم، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. [ ٣١١ ] ٨ - محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في الخصال، عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن علي بن اسماعيل، عن حماد، عن حريز، عن

(١) أي بلا واسطة الملك أو النبي سمع منه (م). ٧ - نفس المصدر. ٨ - الخصال، ١ / ٢٨٢، باب الخمسة، باب يحتج الله عزوجل يوم القيامة على خمسة، الحديث ٢١. التوحيد، ٣٩٢ / ٤، الباب ٦١، باب الاطفال. البحار عن الخصال، ٥ / ٢٨٩، ابواب العدل، الباب ١٣، باب الاطفال، الحديث ٢. في التوحيد: عن أبيه، وابن الوليد، عن ابن يحيى. في الخصال: بدل " احمد بن محمد " " محمد بن احمد " كما في التوحيد وعليه فهو محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري وعلى الآخر فهو البرقي. وما في الرواية، سبعة لا خمسة وإن أوردتها في الخصال في باب الخمسة. وفي التوحيد: احتج الله على سبعة، وفيه: فبعث الله عليهم... وفيه: فيقول لهم ربكم... في البحار: فبعث الله إليهم... في الحجرية: سبق بدل سبق، وفيها: النبي ولا يعقل.

#### [ ٢٨٢ ]

زرارة، عن ابي جعفر ع قال: إذا كان يوم القيامة احتج الله عزوجل على خمسة، على الطفل والذي مات بين النبيين والذي أدرك النبي وهو لا يعقل والابله (١) والمجنون الذي لا يعقل، والاصم والابكم، فكل واحد منهم يحتج على الله عزوجل قال: فبعث الله إليهم رسولا فيؤجج لهم نارا، فيقول لهم: ان ربكم يامرکم ان تتبوا فيها فمن وثب فيها كانت عليه بردا وسلاما، ومن عصى سيق إلى النار. [ ٣١٢ ] ٩ - وفي كتاب التوحيد، عن الحسين بن يحيى بن ضريس، عن أبيه، عن محمد بن عمارة السكري، عن ابراهيم بن عاصم، عن عبد الله بن هارون الكرخي، عن احمد بن عبد الله بن يزيد، عن أبيه يزيد بن سلام، عن أبيه سلام بن عبد الله، عن اخيه عبد الله بن سلام مولى رسول الله (ص)، قال: سألت رسول الله (ص) ايعذب الله عزوجل خلقا بلا حجة؟ قال: معاذ الله قلت: فأولاد المشركين في الجنة ام في النار؟ فقال: الله تبارك وتعالى اولي بهم، أنه إذا كان يوم القيامة وساق الحديث، إلى ان قال: فيأمر الله عزوجل، نارا يقال لها الفلق، اشد شئ في نار جهنم عذابا، إلى ان قال: فيأمر الله تعالى اطفال المشركين ان يلقوا أنفسهم في تلك النار، فمن سبق له

(١) كم عقل، سمع منه (م). كذا وجدناه بالفارسية من الهامش معناه قليل العقل. ٩ - التوحيد، ٣٩٠ / ١، الباب ٦١، باب الاطفال. البحار، ٥ / ٢٩١، ابواب العدل، الباب ١٣، باب الاطفال، الحديث ٧. في التوحيد: احمد بن عبد الله بن يزيد، عن سلام بن عبيدالله، عن ابي عبد الله بن يزيد، عن ابي يزيد بن سلام، عن سلام بن عبيدالله، عن عبد الله بن سلام، مولى رسول الله (ص). وفي نسختنا الحجرية من الكتاب: احمد بن عبد الله بن يزيد، عن أبيه سلام بن عبد الله، عن اخيه عبد الله بن سلام. في التوحيد. سألت رسول الله (ص) فقلت: أخيرني أيعذب وسلاما كما كانت على ابراهيم ع... فلم يلق نفسه في النار فيأمر الله النار فتلقطه... للحديث صدر وذيل طريل.

#### [ ٢٨٣ ]

في علم الله عزوجل ان يكون سعيدا، القى نفسه فيها فكانت عليه بردا وسلاما، ومن سبق في علم الله ان يكون شقيا، امتنع فلم يلق نفسه في النار، فتلقطه لتركه أمر الله وامتناعه من الدخول فيها، فيكون تبعا لأبائه في جهنم. اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة وقد عرفت وجهها. (١) باب ٥٧ - ان الاحباط والتكفير يقعان بسبب المعصية والطاعة لكنهما غير واجبين \* ولا عامين إلا بسبب الكفر والايمان [ ٣١٣ ] ١ - احمد بن ابي عبد الله البرقي، في المحاسن عن علي بن محمد القاساني، عمن ذكره عن عبد الله بن القاسم الجعفري، عن ابي عبد الله ع عن آبائه ع قال: قال رسول الله (ص): من وعده الله على عمل ثوابا، فهو منجزه له، ومن اوعده على عمل عقابا، فهو فيه بالخيار. (١) ورواه الصدوق في التوحيد، عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن محمد بن الحسين، واحمد بن ابي عبد الله، عن علي بن محمد، مثله.

(١) راجع الباب ٥٠ و ٥٥. الباب ٥٧ فيه ٣ أحاديث على الله بل جازين، سمع منه (م). ١ - المحاسن، ١ / ٢٤٦، الباب ٢٧، باب مصايح الظلم، الحديث ٢٤٧. البحار عنه، ٥ / ٣٣٤، ابواب العدل، الباب ١٨، باب الوعد والوعيد، الحديث ١. التوحيد، ٤٠٦ / ٣، الباب ٦٣، باب الامر والنهي والوعد والوعيد. الوسائل، ١ / ٨١، الباب ١٨، باب استحباب الاتيان بكل عمل مشروع، الحديث ٥ [ ١٨٥ ]. في التوحيد: علي بن محمد القاساني، كما في المحاسن، فقله: في النسخة الحجرية عن البرقي، عن محمد القاساني، سهو. وفيه: فهو فيه بالخيار، كما في المحاسن فما في نسختنا الحجرية: هو لله بالخيار، سهو. (١) سقوطه بالتوبة أو تفصل من الله تعالى، سمع منه (م).

#### [ ٢٨٤ ]

[ ٣١٤ ] ٢ - محمد بن الحسن الطوسي في التهذيب، باسناده عن الحسين بن علي، عن علي بن الحكم، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن ابي جعفر ع قال: من كان مؤمنا فحج وعمل في ايمانه، ثم اصابته فتنة فكفر ثم تاب وأمن، قال: يحسب له كل عمل صالح في ايمانه ولا يبطل منه شئ. [ ٣١٥ ] ٣ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن ابي حمزة، قال: كنت عند علي بن الحسين ع فجاءه رجل فقال: يا ابا محمد، انى مبتلى بالنساء فازني يوما واصوم يوما فيكون ذا كفارة لذا؟ فقال له علي بن الحسين، ع: انه ليس بشئ أحب إلى الله عزوجل من ان يطاع فلا يعصى، فلا تزن ولا تصم فاجتذبه أبو جعفر ع إليه، فاخذه بيده فقال: يابازنة، (١) تعمل عمل أهل النار وترجو أن تدخل الجنة. اقول: الآيات والروايات في ثبوت الاحباط والتكفير كثيرة لا تحصى والآيات والروايات المعارضة لها ايضا كثيرة جدا متفرقة والذي يظهر من مجموعها في وجه الجمع بينها، هو أن الكفر الذي يموت صاحبه عليه، يحبط ثواب الطاعات السابقة عليه والايمان الذي يموت صاحبه عليه، يكفر عقاب المعاصي السابقة عليه، وما سوى ذلك فالاحباط والتكفير، ليس بواجب ولا كلي، كما يقوله بعض مخالفينا على اختلاف مذاهبهم الفاسدة فيه من اسقاط اللاحق للسابق مطلقا (٢) أو بقدره مع بقاء المقابل أو عدمه على ما حرر في كتب الكلام، بل الصحيح الذي دلت عليه

٢ - التهذيب، ٥ / ٤٥٩، الباب ٢٦، باب من الزيادات في فقه الحج، الحديث ٢٤٣ [ ١٥٩٧ ]. فيه: ثم قد اصابه في ايمانه فتنة... صالح عمله في ايمانه. وبمضمونه صحيح محمد بن مسلم، الكافي، ٢ / ٤٦١، باب ان الكفر مع التوبة لا يبطل العمل. ٣ - الكافي، ٥ / ٥٤١، كتاب النكاح، باب الزاني، الحديث ٥. ويأتي في النوارذ الباب ١٢٣ وفيه: فأصوم يوما وأزني يوما. (١) بازنة، كنية القرد، منه سلمه الله (م). (٢) مطلقا، سواء كان سابقا ام لاحقا على الكفر أو الايمان، سمع منه (م).

الآيات والروايات المتواترة، هو ان من عمل طاعة استحق ثوابا وقد يكون ذلك الثواب، اسقاط عقاب سابق أو لاحق وقد يكون نوعا آخر من الثواب ومن فعل معصية، استحق عقابا وقد يكون ذلك العقاب، اسقاط ثواب وقد يكون نوعا آخر ومقادير ذلك الثواب والعقاب الذي يسقط احيانا، لا يعلمها إلا الله. ومما يدل على ذلك، ما وقع من الوعد على طاعة معينة، بانها كفارة لما مضى من الذنوب أو لنوع خاص منها أو لما تقدم منها وما تأخر وما ورد فيها بعينها باستحقاق فاعلها لثواب آخر غير اسقاط العقاب وكذا ورد الامران (٣) في عقاب المعاصي. ومما يدل على ذلك، وقوع الطاعات المذكورة من أهل العصمة ع ونحوهم ممن لا يستحق شيئا من العقاب ووقوع المعاصي المذكورة ممن لا يستحق شيئا من الثواب كالكافر والمسلم في اول إسلامه والطفل في اول بلوغه وغير ذلك ولم يرد ان شيئا من المعاصي يسقط ثواب الايمان أو الاسلام وهذا مما لا شبهة فيه عند من تأمل الآيات والروايات والله تعالى اعلم. باب ٥٨ - ان ثواب الطاعات لايد من وصوله إلى صاحبه إلا ان يعرض له مسقط من فعله وان عقاب المعصية يجوز ان يعفو الله عنه بتفضله فلا يجب وصوله إليه إلا عقاب الكفر [ ٣١٦ ] ١ - محمد بن علي بن الحسين في عيون الاخبار، عن النقاش، والقطان،

(٣) أي الآيات والروايات أو الوعد والوعيد، سمع منه (م). الباب ٥٨ فيه ٥ أحاديث ١ - عيون اخبار الرضا ع، ١ / ٢٩٤، باب ما جاء عنه ع في الاخبار المتفرقة، الحديث ٤٩. أمالي الصدوق، المجلس السابع عشر، الحديث ٤. البحار عن العيون، ٦ / ٣، الباب ١٩، باب عفو الله وغفرانه، الحديث ١. في الأمالي: عن محمد بن ابراهيم، عن احمد بن محمد، عن ابن فضال. (\*)

والطالقي، عن ابن عقدة، عن علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه، قال: قال الرضا ع: في قول الله عزوجل: (ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها رب يغفر لها). [ ٣١٧ ] ٢ - وفي ثواب الاعمال، عن أبيه، عن سعد، عن البرقي، عن محمد ابن بكر، عن زكريا بن محمد، عن محمد بن عبد العزيز، عن محمد بن مسلم، عن ابي عبد الله ع قال: قال النبي (ص): قال الله جل جلاله: من اذنب فعلم ان لي ان اعذبه وان لي ان اعفو عنه، عفوت عنه. (١) ورواه البرقي في المحاسن، عن أبيه، عن ذكره عن العلاء، عن محمد بن مسلم، مثله. [ ٣١٨ ] ٣ - سعيد بن هبة الله الراوندي في كتاب الخرائج، عن ابي هاشم الجعفري، قال: سمعت ابا محمد ع يقول: ان الله ليعفو يوم القيامة عفوا يحيط على العباد حتى يقول أهل الشرك: والله ربنا ما كنا مشركين فذكرت في نفسي حديثا، حدثني رجل من اصحابنا من أهل مكة: ان رسول الله (ص) قرأ: (ان الله يغفر الذنوب)، فقال الرجل: ومن اشرك، فانكرت ذلك وتتمرت (١) للرجل، فانا اقول في نفسي إذ

للحديث صدر وذيل. ٢ - ثواب الاعمال، ٣ / ٢، باب ثواب من اذنب ذنبا فعلم أن الله يعذبه. المحاسن، ١ / ٣٦ كتاب ثواب الاعمال، باب ثواب تعديل الله في خلقه، الحديث ٦. البحار عن ثواب الاعمال، ٦ / ٦، الباب ١٩، باب عفو الله وغفرانه، الحديث ٩. البحار عن الأمالي بسند آخر، ٧٣ / ٢٤٨، الباب ١٣٧، باب الذنوب وأثارها، الحديث ٣٦. في الحجرية: اذنب ذنبا. (١) يحتمل ان يكون هذا الحديث اغليا لا كليا، سمع منه (م). ٣ - كتاب الخرائج والجرائج، ٢، في ذيل سورة النساء، الحديث ٧ والآية الأخرى محلها الزمر: ٥٣. البحار عن الخرائج، ٦ / ٦، الباب ١٩، باب عفو الله وغفرانه، الحديث ١٢. (١) فغيرت وجهي، سمع منه (م).

أقبل على فقال: (ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء)، بنس ما قال هذا وبنس ما روي. [ ٣١٩ ] ٤ - محمد بن مسعود العياشي في تفسيره، عن ابي معمر السعدى، قال: قال علي بن ابي طالب ع في قوله: (ان ربي على صراط مستقيم) يعني انه على حق، يجزئ بالاحسان احسانا وبالسيئ سيئا ويعفو عن يشاء ويغفر، سبحانه وتعالى. [ ٣٢٠ ] ٥ - وقد تقدم عن النبي (ص) قال: من وعده الله على عمل ثوابا فهو منجزه له، ومن اوعده على عمل عقابا فهو بالخيار. اقول: والآيات والروايات في ذلك اكثر من أن تحصى. باب ٥٩ - وجوب التوبة \* على كل مذنب من كل ذنب \* \* [ ٣٢١ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن ابي الصباح الكناني،

٤ - تفسير العياشي، ٢ / ١٥١، ذيل سورة هود: ٤٩، الحديث ٤٢. البحار عن العياشي، ٦ / ٧، الباب ١٩، باب عفو الله وغفرانه، الحديث ١٣، ٥ - تقدم الحديث في، ١ / ٥٧، راجعه. الباب ٥٩ فيه حديثان (\*) الامر بالتوبة من الشارع يدل على بطلان الجبر والتفويض، سمع منه (م). (\*\*\*) قال علي ع: فرض على الناس ان يتوبوا، لكن ترك الذنوب اوجب، سمع منه سلمه الله (م). ١ - الكافي، ٢ / ٤٢٢، كتاب الايمان والكفر، باب التوبة، الحديث ٣. البحار عن الكافي، ٦ / ٣٩، الباب ٢٠، باب التوبة وانواعها وشرايطها، الحديث ٦٨. ذيله في الكافي: قال محمد بن فضيل: سألت عنها ابا الحسن ع، فقال: يتوب من الذنب ثم لا يعود فيه، وأحب العباد إلى الله تعالى المفتنون التوابون.

قال: سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عزوجل: (يا ايها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا) قال: يتوب العبد من الذنب ثم لا يعود فيه... الحديث. [ ٣٢٢ ] ٢ - محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في ثواب الاعمال، عن ابيه، عن احمد بن ادريس، عن احمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن معاوية بن وهب، قال: سمعت ابا عبد الله ع يقول: إذا تاب العبد المؤمن توبة نصوحا، أحبه الله فيستر عليه في الدنيا والآخرة. قلت: وكيف يستر عليه؟ قال: ينسى ملكيه ما كتب عليه من الذنوب واوحى إلى جوارحه: اكنمي عليه ذنوبه واوحى إلى بقاع الارض: اكنمي عليه ما كان يعمل عليك من الذنوب، فيلقى الله حين يلقاه وليس شئ يشهد عليه بشئ من الذنوب. اقول: والآيات والروايات والاحاديث في ذلك اكثر من ان تحصى، ذكرنا جملة منها في كتاب تفصيل وسائل الشيعة في جهاد النفس من كتاب جهاد وذكرنا هناك اكثر احكام التوبة واحاديثها. (١) باب ٦٠ - ان الله سبحانه لا يصدر عنه شئ يوجب نقصا كالسخرية والاستهزاء والمكر والخديعة والعبث ونحوها [ ٣٢٣ ] ١ - محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في عيون الاخبار ومعاني الاخبار

٢ - ثواب الاعمال، ٢٠٥، باب ثواب العبد المؤمن إذا تاب توبة نصوحا. والآية في التحريم: ٨. البحار عنه، ٦ / ٢٨، الباب ٢٠، باب التوبة وانواعها، الحديث ٣١. (١) الوسائل، ١٥ / ٣٢٣، كتاب جهاد النفس، الباب ٤٧ و ٤٨. الوسائل، ١٦ / ٥٨، جهاد النفس، الباب ٨٢ و ٨٣ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٩ و ٩٠ و ٩٢. الباب ٦٠ فيه حديثان ١ - عيون اخبار الرضا ع، ١ / ١٢٥، باب ما جاء عن الرضا ع في التوحيد، في آخر



وكتاب التوحيد، عن المعاذي، عن ابن عقدة، عن علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه، قال سألت الرضا ع عن قول الله عزوجل: (سخر الله منهم) وعن قوله: (الله يستهزئ بهم)، وعن قوله: (ومكروا ومكر الله)، وعن قوله: (يخادعون الله وهو خادعهم)؟ فقال: ان الله عزوجل لا يسخر ولا يستهزئ ولا يمكر ولا يخادع ولكنه عزوجل يجازيهم جزاء السخرية وجزاء الاستهزاء، وجزاء المكر والخديعة، تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا. ورواه الطبرسي في الاحتجاج، مرسلًا. [ ٣٢٤ ] ٢ - الحسن بن علي العسكري ع في تفسيره، في قوله تعالى: (الله يستهزئ بهم): يجازيهم جزاء استهزائهم في الدنيا والآخرة، (ويمدهم في طغيانهم يعمهون): يمهلهم ويتأني بهم ويدعوهم إلى التوبة وبعدهم إذا تابوا المغفرة، (وهم يعمهون) (١) لا يرفعون عن قبيح، إلى ان قال: قال العالم ع: اما استهزاء الله بهم في الدنيا فهو اجراؤه إياهم على ظاهر احكام المسلمين لآظهارهم السمع والطاعة واما استهزأؤه بهم في الآخرة، فهو ان الله إذا أقرهم في دار اللعنة والهوان وعذبهم بتلك الالوان العجيبة من العذاب واقر هؤلاء المؤمنين

الحديث ١٩، والآيات في التوبة: ٧٩ والبقرة: ١٥ وآل عمران: ٥٤ والنساء: ١٤٢. معاني الاخبار، ١٢ / ٣، باب معاني الفاظ وردت في الكتاب والسنة في التوحيد، ١٦٢ / ١، الباب ٢١، باب تفسير قوله عزوجل، (سخر الله منهم) و...، الحديث ١. الاحتجاج، ٢ / ٣٩٠، في معنى (سخر الله منهم) (ومكروا ومكر الله) الرقم: ٢٩٩. البحار عن الاربعة، ٣ / ٢١٨، الباب ١٤، باب نفي الزمان والمكان و...، الحديث ١٥. للحدث صدر في المعاني، ٢ - تفسير الامام العسكري ع، ١٢٢، ذيل سورة البقرة: ١٤ و ١٥، البحار عنه ٦ / ٥١، الباب ٢١، باب نفي العيث وما يوجب النقص... عنه تعالى، الحديث ٢ [ موضع الحاجة: ٥٢ ]. (١) اي يعمون عن الحق. لا يرفعون، اي لا ينزحرون عن القبيح ولا يرجعون عنه، سمع منه (م).

في الجنان بحضرة محمد صفى الله الملك الديان، اطلعهم على هؤلاء المستهزئين بهم في الدنيا حتى يروا ما هم فيه من عجائب اللعائن وبدايع النقمات فيكون سرورهم ولذتهم بشماتتهم، كلذتهم وسرورهم بنعمتهم في جنات ربهم، الحديث. اقول: والآيات والروايات والادلة في ذلك كثيرة جدا. باب ٦١ - ان كل ما يصيب المكلف في الدنيا من البلايا والالام فهو عقوبة لذنبه أو يعود إلى مصلحته من ترتب ثواب ونجوه [ ٣٢٥ ] ١ - محمد بن الحسين الرضي في نهج البلاغة، عن أمير المؤمنين ع أنه قال: وإيم الله ما كان قوم قط في غض نعمة من عيش فزال عنهم إلا بذنوب اجترحوها، لان الله تعالى ليس بظلام للعبيد ولو ان الناس حين تنزل بهم النقم وتزول عنهم النعم فزعوا إلى ربهم بصدق من نياتهم ووله من قلوبهم لرد عليهم كل شارد واصلح لهم كل فاسد. [ ٣٢٦ ] ٢ - على بن ابراهيم في تفسيره، عن ابي الجارود، عن ابي جعفر ع في قوله: (ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة " وهى النعمة " أو تحل قريبا من دارهم) فتحل بقوم غيرهم فيرون ذلك ويسمعون به والذين حلت بهم عصاة كفار

الباب ٦١ فيه ٥ أحاديث ١ - نهج البلاغة صحيحي الصالح، الخطبة: ١٧٨، البحار، ٦ / ٥٧، ابواب العدل، الباب ٢٢، باب عقاب الكفار والفجار في الدنيا، الحديث ٧. في نسختنا الحجرية: في غض من عيش... ولهذا الكلام صدر وذيل. ٢ - تفسير علي بن ابراهيم (القمي)، ١ / ٣٦٥، ذيل سورة الرعد: ٣١. البحار، ٦ / ٥٥، ابواب العدل، الباب ٢٢، باب عقاب الكفار والفجار في الدنيا، الحديث ١.

مثلهم ولا يتعظ بعضهم ببعض ولن يزالوا كذلك (حتى يأتي وعد الله، الذي وعد المؤمنين من النصر ويخزي الكافرين. [ ٣٢٧ ] ٣ - محمد بن مسعود العياشي في تفسيره، عن سليمان بن عبد الله، قال: كنت عند أبي الحسن موسى ع قاعدا، فإذا بامرأة قد صار وجهها قفاها، فوضع يده اليمنى في جبينها ويده اليسرى من خلف ذلك ثم عصر وجهها عن اليمين ثم قال: ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم، فرجع وجهها فقال: احذري ان تفعلني كما فعلت، قالوا: وما فعلت؟ قال: ذلك مستور إلا ان تتكلم به فسألوها فقالت: كانت لى ضرة فقامت اصلي فظننت ان زوجي معها فالتفت إليها فإذا هي قاعدة وليس هو معها فرجع وجهها على ما كان. [ ٣٢٨ ] ٤ - وعن أبي عمرو المدائني، عن أبي عبد الله ع، قال: ان أبي كان يقول: ان الله قد قضى قضاء حتما، لا ينعم على عبده بنعمة فيسلبها إياه قبل ان يحدث العبد ما يستوجب بذلك الذنب سلب تلك النعمة وذلك قول الله عزوجل: (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم). [ ٣٢٩ ] ٥ - وعن احمد بن محمد بن أبي الحسن الرضا ع في قول الله عزوجل: (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وإذا أراد الله بقوم سوء

٣ - تفسير العياشي، ٢ / ٢٠٥، ذيل سورة الرعد: ١٠، الحديث ١٨، البحار، ٦ / ٥٦، الباب ٢٢، باب عقاب الكفار والفجار، الحديث ٣. ٤ - تفسير العياشي، ٢ / ٢٠٦، ذيل سورة الرعد: ١٠، الحديث ١٩، ورواه الكليني في الكافي، ٣ / ٢٧٣، كتاب الايمان والكفر، باب الذنوب، الحديث ٢٢، البحار عن الكافي، ٧٣ / ٣٣٤، كتاب الايمان والكفر، الباب ١٢٧، باب الذنوب وأثارها، الحديث ١٩، وفي النسخة الحجرية زاد: (وإذا أراد الله بقوم سوء فلا مرد له) فصار الامر إلى الله. والظاهر أنه سهو من الناسخ وسقوط سطر من الكتاب من نظره وكون الزيادة تمام الحديث التالي ولم يذكر في هذه النسخة حديث احمد وما هنا اثبتناه من نسخة (م). ٥ - تفسير العياشي، ٢ / ٢٠٦، ذيل سورة الرعد: ١٠، الحديث ٢٠.

فلا مرد له) فصار الامر إلى الله. اقول: والآيات والروايات في ذلك اكثر من ان تحصى. باب ٦٢ - ان افعال الله سبحانه معللة بالاعراض الراجعة إلى مصلحة العباد وانه لا بد من التكليف لهم بما فيه صلاحهم [ ٣٣٠ ] ١ - محمد بن علي بن الحسين في عيون الاخبار وفي العلل، عن عبد الواحد بن محمد بن عبدوس، عن علي بن محمد بن فتيبة، وعن محمد بن نعيم بن شاذان، عن عمه محمد بن شاذان، جميعا عن الفضل بن شاذان، في حديث طويل عن الرضا ع (١) قال: ان سأل سائل فقال: اخبرني هل يجوز ان يكلف الحكيم عبده فعلا من الافاعيل لغير علة ولا معنى؟ قيل له: لا يجوز ذلك، لانه حكيم غير عايب ولا جاهل، فان قال: فاخبرني لم كلف الخلق؟ قيل: لعل، فان قال: فاخبرني عن تلك العلة معروفة وموجودة هي ام غير معروفة ولا موجودة؟ قيل: بل هي معروفة وموجودة عند اهلها، فان قالوا: تعرفونها ام لا تعرفونها؟ قيل لهم: منها ما نعرفه ومنها ما لا نعرفه،

الباب ٦٢ فيه ٣ أحاديث ١ - عيون اخبار الرضا ع، ٢ / ٩٩، الباب ٢٤، باب العلل التي ذكر الفضل بن شاذان، في آخرها انه سمعها من الرضا علي بن موسى ع. علل الشرائع، ١ / ٢٥١، الباب ١٨٢، باب علل الشرائع وأصول الاسلام، الحديث ٩. البحار عنهما، ٦ / ٥٨، ابواب العدل، الباب ٢٣، باب علل الشرائع والاحكام، الفصل الاول، الحديث ١. وفي العلل والعيون بعض الاختلافات اللفظية. يأتي بعض الحديث في الباب

### [ ٢٩٣ ]

فان قال: فما اول الفرائض ؟ قيل ؟ الاقرار بالله وبرسوله وحججه وبما جاء من عند الله، فان قال: لم امر الله الخلق بالاقرار بالله وبرسوله وحججه وبما جاء من عند الله عزوجل ؟ قيل: لعل كثيرة، منها: ان من لم يقر بالله عزوجل لم يجتنب معاصيه ولم ينته عن ارتكاب الكبائر ولم يراقب (٢) احدا فيما يشتهي ويستلذ من الفساد والظلم، إلى ان قال: فان قال: لم امر الله العباد ونهاهم ؟ قيل: لانه لا يكون بقاؤهم وصلاتهم إلا بالامر والنهي والمنع من الفساد والتغاصب، فان قال: فلم تعبدتهم ؟ قال: لئلا يكونوا ناسين لذكره ولا تاركين لادبه ولا لاهين عن امره ونهيه، إذ كان فيه صلاحهم وقوامهم فلو تركوا بغير تعبد لطال عليهم الامد فقسست قلوبهم، وفيه علل كثيرة لاكثر التكليف من العقائد والاعمال. [ ٢٣١ ] ٢ - وفي العلل، عن علي بن أحمد، عن محمد بن ابي عبد الله، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن العباس، عن القاسم، بن الربيع، عن محمد بن سنان، عن الرضا ع في حديث أنه كتب إليه: جاءني كتابك تذكر ان بعض أهل القبلة يزعم ان الله تبارك وتعالى لم يحل شيئا ولم يحرمه لعله أكثر من التعبد لعباده بذلك، وقد ضل من قال ذلك ضلالا بعيدا وخسر خسرا مبينا ولو كان ذلك كذلك لكان جائزا ان يستعبدتهم بتحليل ما حرم وتحريم ما أحل، حتى يستعبدهم بترك الصلاة والصيام واعمال البر كلها والانكار له ولرسله وكتبه والجحود بالزنا والسرقه وتحريم ركوب ذوات المحارم، وما أشبه ذلك من الامور التي فيها فساد التدبير وفناء الخلق، إذ

(٢) اي لم يحافظ ولم ينتظر. ٢ - علل الشرائع، ٢ / ٥٩٢، باب النوادر، الحديث ٤٢. البحار، ٦ / ٩٢، كتاب العدل والمعاد، الفصل الثاني، الحديث ١. وفي نسختنا الحجرية: عن القاسم عن الربيع... وما هنا اثبتناه من (م) وللحديث ذيل. في العلل: بذلك قد ضل... لانه لو كان ذلك... وتحريم ذوات المحارم... بالعباد إليه داعيا الفناء...

### [ ٢٩٤ ]

العلة في التحليل والتحريم، التعبد لا غيره فكان كما ابطل الله عزوجل به قول من قال ذلك، انا وجدنا كلما احل الله سبحانه ففيه صلاح العباد وبقاؤهم ولهم إليه الحاجة التي لا يستغنون عنها ووجدنا المحرم من الاشياء، لا حاجة للعباد إليه ووجدناه مفسدا داعيا إلى الفناء والهلاك، ثم رأينا تبارك وتعالى قد أحل بعض ما حرم في وقت الحاجة لما فيه من الصلاح في ذلك الوقت. [ ٣٣٣ ] ٣ - وعن أبيه، ومحمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله، عن ابراهيم بن هاشم، عن ابن ابي عمير، عن جميل، عن ابي عبد الله ع أنه سألته عن شئ من الحلال والحرام ؟ فقال: أنه لم يجعل شئ إلا لشئ. (١) اقول: والآيات والروايات والادلة في ذلك كثيرة. (٢) باب ٦٣ - ان موت الخلائق حكمة ومصلحة لهم [ ٣٣٣ ] ١ - محمد بن علي بن الحسين في الامالي، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن ابي عمير، عن هشام بن سالم،

٢ - علل الشرائع، ١ / ٨، الباب ٨، باب انه لم يجعل شئ الا لشئ، الحديث ١. البحار، ٦ / ١١٠، الباب ٢٣، الفصل الثالث في نوادر العلل، الحديث ٣. (١) اي لم يخلق شئ الا لنفع العباد الراجع إليهم لا إلى الله تعالى، سمع منه سلمه الله. (م) (٢) راجع

الباب ٣٣. الباب ٦٣ فيه ٤ أحاديث ١ - أمالي الصدوق، ٥١٠، المجلس السابع والسيعون، الحديث ٢. التوحيد، ٤٠١ / ٤، الباب ٦٣، باب أن الله لا يفعل بعباده إلا الاصلح. الكافي، ٣ / ٣٦٠، كتاب كتاب الجنائز، باب النوادر، الحديث ٣٦. البحار عن الامالي، ١١٦ / ٦، الباب ١، باب ابواب الموت، الحديث ١، مع اختلاف يسير في المتن. في الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير... قوما فيما مضى قالوا لنبي... الموت، فكثروا حتى ضاقت عليهم.. النسل ويصيح الرجل يطعم... المعاش، فقالوا... يردنا إلى حالنا... فردهم إلى حالهم. في الحجرية؟ يا رسول الله سل.

#### [ ٢٩٥ ]

قال: قال أبو عبد الله ع: ان قوما اتوا نبيا لهم (١) فقالوا: ادع لنا ربك يرفع عنا الموت، فدعا لهم فرفع الله تبارك وتعالى عنهم الموت وكثروا حتى ضاقت بهم المنازل وكثر النسل وكان الرجل يصبح فيحتاج ان يطعم اباه وأمه وجده وجد جده ويوضحهم ويتعاهدهم فيشغلوا عن طلب المعاش، فاتوه فقالوا: سل ربنا ان يردنا إلى آجالنا التي كنا عليها، فسأل ربه عزوجل فردهم إلى آجالهم. ورواه الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، مثله. [ ٣٣٤ ] ٢ - وفي الخصال، عن الحسين بن أحمد بن ادريس، عن أبيه، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن ابي جعفر ع قال: قال رسول الله (ص): الناس اثنان، واحد اراج، وآخر استراح، فأما الذي استراح فالمؤمن إذا مات، استراح من الدنيا وبلائها، وأما الذي اراج فالكافر إذا مات، اراج الشجر والدواب وكثيرا من الناس. [ ٣٣٥ ] ٣ - وفي معاني الاخبار، عن محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن بعض اصحابنا، عن ابي عبد الله ع، مثله. [ ٣٣٦ ] ٤ - محمد بن مسعود العياشي في تفسيره، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر ع، قال: قلت له أخبرني عن الكافر، الموت خير له أم الحياة؟ فقال:

(١) الظاهر أنه دانيال النبي ع دعا أربعمئة سنة حتى رفع الموت ثم دعا وجاء الموت، سمع مولا آقا رحيم. ٢ - الخصال ١ / ٣٨، باب الاثني، الحديث ٢٦، معاني الاخبار، ١ / ١٤٢، باب معنى قول الصادق ع، (الناس اثنان...)، الحديث ١، البحار عنهما، ٦ / ١٥١، الباب ٦، باب سكرات الموت وشدائده...، الحديث ١. ٣ - نفس المصدر. ٤ - تفسير العياشي، ١ / ٢٠٦، ذيل سورة آل عمران: ١٧٨، الحديث ١٥٥، والآية الاخر محلها، آل عمران: ١٩٨، البحار، ٦ / ١٣٤، الباب ٤، باب حب لقاء الله وذم الفرار من الموت، الحديث ٣٣.

#### [ ٢٩٦ ]

الموت خير للمؤمن والكافر، قلت: ولم؟ قال: لان الله يقول: (وما عند الله خير للابرار) ويقول: (ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خيرا لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا إثما ولهم عذاب مهين). اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة. (١) باب ٦٤ - ان كل حى سوى الله سبحانه فلا بد ان يموت قبل القيامة [ ٣٣٧ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن هشام بن سالم، عن ابي عبد الله ع، قال: جاء جبرئيل إلى النبي (ص) فقال: يا محمد، عش ما شئت فانك ميت واحبب من شئت، فانك مفارقة واعمل ما شئت فانك لاقية. [ ٣٣٨ ] ٢ - وعنه، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن الحكم بن ايمن، عن داود

(١) راجع الباب ٦٢. الباب ٦٤ فيه ٤ أحاديث ١ - الكافي، ٣ / ٢٥٥، كتاب الجنائز، باب النوادر، الحديث ١٧. أمالي الصدوق، ٣٣٣، المجلس ٤١، الحديث ٥. الخصال ١ / ٧، باب شرف المؤمن في خصلة وعزه في خصلة، الحديث ٢٠. البحار عن الامالي، ٧٥ / ١٠٥، الباب ٤٩، باب غنى النفس والاستغناء...، الحديث ٢، مع اختلاف يسير في

المتن. في الخصال أحب ما شئت... البحار عن الخصال بسند آخر، ٨٧ / ١٤١، الباب ٦، باب فضل صلاة الليل، الحديث ١١. ذيله في الخصال والامالي: ما شئت فانك مجزى به، واعلم ان شرف الرجل قيامه بالليل، وعزه استغناؤه عن الناس. ٢ - الكافي، ٣ / ٢٥٥، كتاب الجنائز، باب النوادر، الحديث ١٩. الكافي، ٢ / ١٣١، كتاب الايمان والكفر، باب ذم الدنيا والزهد فيها، الحديث ١٤. كتاب الزهد، ٧٨ / ٢٠٩، الباب ١٤، باب ذكر الموت والقبر. البحار عنه، ٧١ / ٣٦٦، كتاب الايمان والكفر، الباب ٧٦، الحديث ١١.

### [ ٢٩٧ ]

الابزاري، عن ابي جعفر ع قال: مناد ينادي كل يوم، ابن آدم لد للموت واجمع للفناء وابن للخراب. (١) ورواه الحسين بن سعيد، في كتاب الزهد عن ابن ابي عمير، مثله. [ ٣٣٩ ] ٣ - وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن ايوب، عن ابي المغرا، قال: حدثني يعقوب الاحمر، قال دخلنا على ابي عبد الله ع نعزيه باسماعيل فترحم عليه، ثم قال: ان الله عزوجل نعى إلى نبيه (ص) نفسه، فقال: (انك ميت وانهم ميتون) وقال: (كل نفس ذائقة الموت) ثم انشاء يحدث فقال: أنه يموت أهل الارض، حتى لا يبقى احد ثم يموت أهل السماء حتى لا يبقى احد إلا ملك الموت وحملة العرش وجبرئيل وميكائيل، قال: فيجئ ملك الموت حتى يقوم بين يدي الله عزوجل فيقول له: من بقى ؟ - وهو اعلم - فيقول: يا رب لم يبق إلا ملك الموت وحملة العرش وجبرئيل وميكائيل، فيقال له: قل لجبرئيل وميكائيل فليموتا، فتقول الملائكة عند ذلك: يا رب رسولك وامينيك ! فيقول انى قد قضيت على كل نفس فيها الروح الموت، ثم يجئ ملك الموت حتى يقف بين يدي الله عزوجل فيقال له: من بقى ؟ - وهو اعلم - فيقول: يا رب لم يبق إلا ملك الموت وحملة العرش فيقول: قل لحملة العرش: فليموتوا قال: ثم يجئ مكتئبا حزينا لا يرفع رأسه، فيقول من بقى ؟ فيقول: يا رب لم يبق إلا ملك الموت، فيقال له: مت يا ملك الموت، ثم يأخذ الارض

في الكافي ؟ في كل يوم، (١) قال علي ع: ملك ينادي كل يوم: لدوا للموت وابنوا للخراب، سمع منه (م). ٣ - الكافي، ٣ / ٢٥٦، كتاب الجنائز، باب النوادر، الحديث ٢٥. والآيات في الزمر: ٣٠ وآل عمران: ١٨٥، البحار، ٩ / ٣٢٦، الباب ٢، باب نفخ الصور وفناء الدنيا وأن...، الحديث ١٤، مع اختلاف يسير في المتن. في الكافي: فيقال له: من بقى وهو اعلم ؟ كئيبا حزينا لا يرفع طرفه فيقال: من بقى...

### [ ٢٩٨ ]

بيمينه (١) والسماوات بيمينه ويقول: ابن الذين كانوا يدعون معى شريكا ؟ ابن الذين كانوا يجعلون معى إليها آخر ؟. [ ٣٤٠ ] ٤ - محمد بن علي بن الحسين في الخصال، عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن ابن ابي عمير، عن حمزة بن حمران، عن ابي عبد الله ع قال: لم يخلق الله عزوجل يقينا لاشك فيه، أشبه بشك لا يقين فيه من الموت. (١) اقول: والآيات والاحاديث في ذلك كثيرة جدا. (٢) باب ٦٥ - ان المؤمن يبتلى بكل بلية ويموت بكل ميتة إلا ما استثني [ ٣٤١ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن الحسين، عن صفوان، عن معاوية بن عمار، عن ناجية، قال: قال أبو جعفر ع: المؤمن يبتلى بكل بلية ويموت بكل ميتة إلا أنه لا يقتل نفسه. [ ٣٤٢ ] ٢ - وعن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد، عن وهيب بن حفص، عن

(١) أي بقدرته، اطلاق اليمين على الله مجاز في الموضوعين، سمع منه (م). ٤ - الخصال، ١ / ١٤، باب الواحد، باب خصلة تشبه ضدها، الحديث ٤٨. البحار، ٦ / ١٢٧، الباب ٤، باب حب لقاء الله وذم الفرار من الموت، الحديث ١٠. (١) يعنى عدم الموت شك لا يقين فيه ابدا، سمع منه (م). (٢) راجع الباب ٦٦. الباب ٦٥ فيه ٣ أحاديث ١ - الكافي، ٣ / ١١٢، كتاب الجنائز، باب علل الموت، الحديث ٨. البحار، ٦٧ / ٢٠١، الباب ١٢، باب شدة ابتلاء المؤمن وعلته وفضل البلاء، الحديث ٤. الوافي الحجرية، ٣ / ٣٠، الجزء ١٣ الباب ٣٢، من ابواب ما قبل الموت، باب ان المومن يموت بكل ميتة. في الكافي: عن ناحية ان المؤمن... ٢ - الكافي ٣ / ١١٢، كتاب الجنائز، باب علل الموت، الحديث ٩. الكافي، ٢ / ٥٠٠، كتاب الايمان والكفر، باب ان الصاعقة لا تصيب ذاكرة، الحديث ٣.

### [ ٢٩٩ ]

ابي بصير، قال: سألت ابا عبد الله ع عن ميتة المؤمن ؟ فقال: يموت المؤمن بكل ميتة، يموت غرقا ويموت بالهدم وبيتلئ بالسبع ويموت بالصاعقة ولا تصيب ذاكرة لله. [ ٣٤٣ ] ٣ - وعن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سنان، عن عثمان النوا، عن ذكره، عن ابي عبد الله ع قال: ان الله عزوجل يبتلى المؤمن بكل بلية ويميته بكل ميتة ولا يبتليه بذهاب عقله، أما ترى ايوب كيف سلط ابليس على ما له وولده وعلى أهله وعلى كل شئ منه ولم يسلط على عقله، ترك له، يوحد الله به. اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة. باب ٦٦ - ان الارواح تفنى وكذا كل شئ إلا الله وذلك بين النفختين [ ٣٤٤ ] ١ - محمد بن الحسين الرضي في نهج البلاغة، عن أمير المؤمنين ع في

البحار، ٥٩ / ٣٨٥، كتاب السماء والعالم، الباب ٢٨، باب السحاب والمطر، الحديث ٣٥ مع اختلاف بسير. الوافي الحجرية، ٣ / ٣٠، الجزء ١٣، ابواب ما قبل الموت، الباب ٣٣، باب ان المؤمن يموت بكل ميتة. في الموضوعين من الكافي: وهيب بن حفص...، فما في نسختنا الحجرية (وهب) سهو. والظاهر ان الحسن بن محمد هو: الحسن بن محمد بن سماعة، كما في النقل الآخر للكليبي. ٢ - الكافي، ٢ / ٢٥٦، كتاب الايمان والكفر، باب شدة ابتلاء المؤمن، الحديث ٣٢. الكافي، ٣ / ١١٢، كتاب الجنائز، باب علل الموت، الحديث ١٠. البحار عن الموردين من الكافي، ١٢ / ٣٤١، الباب ١٠، باب قصص ايوب ع، الحديث ١. الوافي الحجرية، ٣ / ٣٠، الجزء ١٣، ابواب ما قبل الموت، الباب ٣٢، باب ان المؤمن يموت بكل ميتة. في الكافي والبحار: وعلى ولده... ليوحد الله به. وفي الوافي، ٥ / ٧٧٧: ترك له يوحد الله به. الباب ٦٦ فيه حديثان ١ - نهج البلاغة صبحى الصالح، الخطبة: ١٨٦.

### [ ٣٠٠ ]

خطبة له قال: هو المفنى لها بعد وجودها حتى يعود موجودها كمفقودها، إلى ان قال: وانه يعود سبحانه بعد فناء الدنيا وحده لا شئ معه كما كان قبل ابتدائها، كذلك يكون بعد فنائها بلا وقت ولا مكان ولا حين ولا زمان. عدمت عند ذلك الأجال والاوقات وزالت السنون والساعات، فلا شئ إلا الواحد القهار الذي إليه مسير جميع الامور بلا قدرة منها، كان ابتداء خلقها وبغير امتناع منها كان فناؤها ولو قدرت على الامتناع لدام بقاؤها لم يتكأده (١) صنع شئ منها إذ صنعه، إلى ان قال: ثم هو يفنيها بعد تكوينها لا لسأم دخل عليه في تصريفها وتديبرها ثم يعيدها بعد الفناء من غير حاجة منه إليها ولا استعانة بشئ منها عليها. [ ٣٤٥ ] ٢ - أحمد بن علي الطبرسي في الاحتجاج، عن هشام بن الحكم، عن الصادق ع في حديث طويل أنه سئل: ا فيبلى شئ من الروح بعد خروجه عن

البحار، ٦ / ٣٣٠، ابواب المعاد وما يتبعه ويتعلق به، الباب ٢، باب نفخ الصور وفناء الدنيا، الحديث ١٦. وفيه: وان الله سبحانه يعود...، في تصريفها وتديبرها، ولا لراحة

واصله إليه. ولا لثقل شئ منها عليه ولا يمله طول بقائها فيدعوه إلى سرعة إفنائها، ولكنه سبحانه دبرها بلطفه وأمسكها بأمره واتقنها بقدرته، ثم يعيدها بعد الفناء من غير حاجة منه إليها ولا استعانة بشئ منها عليها ولا لانصراف من حال وحشة إلى حال استئناس، ولا من حال جهل وعمى إلى حال علم والتماس، ولا من فقر وحاجة إلى غنى وكثرة ولا من ذل وضعة إلى عز وقدرة. هذه قطعة من خطبة طويلة عنوانها في النهج: [ في التوحيد وتجمع هذه الخطبة من اصول العلم مالا يجمعه خطبة ]، وفي نسختنا الحجرية بدل مسير " مصير ". وفيها: زمان ولا حين. (١) أي لم يتقله. ٢ - الاحتجاج، ٢ / ٢٤٥، ومن سؤال الزنديق الذي سأله ابا عبد الله ع الرقم: ٢٢٣. البحار، ٦ / ٢١٦، الباب ٨، باب احوال البرزخ والقيبر وعذابه... الحديث ٨. السؤال هكذا: قال: افتلاشي الروح بعد خروجه عن قلبه ام هو باق ؟ قال: بل هو... وفيه: وقت ينفخ في الصور.

### [ ٢٠١ ]

قلبه ام هو باق ؟ قال: بل هو باق إلى يوم ينفخ في الصور، فعند ذلك تبطل الاشياء وتفنئ فلا حس يبقى ولا محسوس، ثم اعيدت الاشياء كما بدأها مدبرها وذلك اربعمئة سنة بسبت فيها الخلق وذلك بين النفختين. اقول: الآيات والروايات في ذلك كثيرة دالة بطريق العموم. (١) باب ٦٧ - ان جميع الارواح يقبضها ملك الموت واعوانه [ ٣٤٦ ] ١ - محمد بن علي بن الحسن في الخصال، عن الحسين بن أحمد بن ادريس، عن أبيه، عن محمد بن أحمد، عن ابي عبد الله الرازي، عن ابن ابي عثمان، عن موسى بن بكر، عن ابي الحسن الاول ع قال: قال رسول الله (ص): ان الله اختار من كل شئ شيئا، اختار من الملائكة جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت ع. [ ٣٤٧ ] ٢ - وفي كتاب من لا يحضره الفقيه قال: قال الصادق ع: قيل لملك الموت: كيف تقبض الارواح وبعضها في المغرب وبعضها في المشرق في ساعة

(١) تقدم ما يدل على ان الله ابدى دائم، في الباب ١٦ وراجع الباب ٦٤. الباب ٦٧ فيه ٣ أحاديث (٥) حتى الحيوانات، سمع منه (م). ١ - الخصال ١ / ٢٢٥، باب الاربعة، الحديث ٥٨. البحار، ٦ / ١٤٤، الباب ٥، باب ملك الموت واحواله واعوانه و... الحديث ١٤. فيه: اختار من كل شئ اربعة. للحديث ذيل. ٢ - الفقيه، ١ / ١٣٤، احكام الاموات، باب غسل الميت، الحديث ٢٥٤. البحار، ٦ / ١٤٤، كتاب العدل والمعاد، ابواب الموت، الباب ٥، باب ملك الموت واحواله واعوانه... الحديث ١٣. في الفقيه: كيف يشاء.

### [ ٢٠٢ ]

واحدة ؟ فقال: ادعوها فتجيبني قال: وقال ملك الموت ع: ان الدنيا بين يدي كالقصة بين يدي احدكم، يتناول منها ما شاء والدنيا عندي كالدرهم في كف احدكم يقبله كيف شاء. [ ٣٤٨ ] ٣ - قال: وسئل الصادق ع عن قول الله عزوجل: (الله يتوفى الانفس حين موتها) وعن قول الله عزوجل: (قل يتوفيكم ملك الموت الذي وكل بكم) وعن قول الله عزوجل: (الذين تتوفيه الملائكة طيبين) و (الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم)، وعن قول الله عزوجل: (توفته رسلنا) وعن قول الله عزوجل: (ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة) وقد يموت في الساعة الواحدة في جميع الآفاق، مالا يحصيه إلا الله عزوجل فكيف هذا ؟ فقال: ان الله تبارك وتعالى، جعل لملك الموت اعوانا من الملائكة، يقبضون الارواح بمنزلة صاحب الشرطة، له اعوان من الانس بيعتهم في حوائجه فتوفاهم الملائكة ويتوفاهم ملك الموت من الملائكة مع ما يقبض هو ويتوفاهم الله عزوجل من ملك الموت. اقول: والآيات والروايات في ذلك كثيرة.

٣ - الفقيه، ١ / ١٣٦، احكام الاموات، باب غسل الميت، الحديث ٣٦٨. وفيه: في حوائجه فتتوفاهم الملائكة... والآيات في الزمر: ٤٢ والسجدة: ١١ والنحل: ٣٢، ٢٨ والانعام: ١٦ والانفال: ٥٠. اقول: كأن الصدوق (ره) قد جمع بين روايات متعددة، أو ان السائل جمع بين عدة اسئلة والجواب موزع عليها، احدها: الجمع بين كون الله يتوفى الانفس وعد ملك الموت هو المتوفى. ثانيها: عد ملك الموت متوفيا وعد جماعة الملائكة متوفين في المحسنين والظالمين والكفار وعد الرسل متوفين ثالثها: عن موت جمع في وقت واحد في اماكن متباعدة مع عدم امكانها عادة في مباشر واحد. فأجيب عن الكل: بان لملك الموت اعوانا فيتوفى الملائكة، ويتوفى ملك الموت من الملائكة، ويتوفى الله من ملك الموت.

### [ ٢٠٢ ]

باب ٦٨ - ان النبي والائمة عل يحضرون عند كل محتضر مؤمن أو كافر [ ٣٤٩ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن معاوية بن وهب، عن يحيى بن سابور، قال: سمعت ابا عبد الله ع يقول في الميت: تدمع عيناه عند الموت يقال: ذلك عند معاينة رسول الله (ص) فيرى ما يسره، ثم قال: أما رأيت الرجل يرى ما يسره وما يجب فتدمع عينه لذلك ويضحك. ورواه الصدوق في الفقيه، مرسلا.

الباب ٦٨ فيه ٣٩ حديثا ١ - الكافي، ٣ / ١٣٣، باب ما يعاين المؤمن والكافر، الحديث ٦. الفقيه، ١ / ١٣٥، احكام الاموات، باب غسل الميت، الحديث ٣٦١. علل الشرائع، ٢ / ٣٠٦، الباب ٢٥٢، باب العلة التي من اجلها تدمع عين الميت عند موته، الحديث ١. معاني الاخبار، ٢ / ٢٢٥، باب ما روى ان من احب لقاء الله تعالى احب الله تعالى...، الحديث ٢. كتاب الزهد، ٨٣ / ٢٢١، باب ما يعاين المؤمن والكافر. البحار عن الكافي والعلل والمعاني، وكتاب الزهد، ٦ / ١٨٢، كتاب العدل، ابواب الموت، الباب ٧، باب ما يعاين المؤمن والكافر، الحديث ١٠. الواقي الحجرية، ٣ / ٢٨، الجزء ١٣، الباب ٤٥، باب ما يعاين المؤمن والكافر. في الكافي: قال: سمعت ابا عبد الله بدل " قال ابا عبد الله " الوارد في الحجرية فلذا اثبتناه في المتن طبقا لنسخة (م)... وفيه: تدمع عينه عند الموت، اما ترى الرجل... وفي الحجرية: فتدمع عينه لذلك. في المعاني: علي بن مهزيار، عن فضالة بن ايوب، فما في نسختنا الحجرية: عن أخيه علي بن فضالة، سهو. في الفقيه: اما ترى الرجل يرى ما يسره وما يجب فتدمع عيناه ويضحك. في الواقي: ما يحبه.

### [ ٢٠٤ ]

ورواه في العلل، عن أبيه، عن سعد، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن فضالة، عن معاوية بن وهب. ورواه في معاني الاخبار، عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن العباس ابن معروف، عن علي بن مهزيار. ورواه الحسين بن سعيد في كتاب الزهد، عن فضالة، مثله. [ ٣٥٠ ] ٢ - وعنه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن سعيد بن يسار، أنه حضر احد ابني سابور وكان لهما فضل وورع واخبات، فمرض احدهما ولا احسبه إلا زكريا بن سابور، فيسقط يده، ثم قال: ابيضت يدي يا علي قال: فدخلت على ابي عبد الله ع، إلى ان قال: فقال ع: رآه والله رآه والله رآه والله. ورواه الكشي في كتاب الرجال، عن محمد بن مسعود، عن جعفر بن احمد بن ايوب، عن العمركي، عن ابن فضال، مثله. [ ٣٥١ ] ٣ - وعنه، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان،

٢ - الكافي، ٣ / ١٣٠، كتاب الجنائز، باب ما يعاين المؤمن والكافر، الحديث ٣. رجال الكشي، ٢ / ٦٢٦، في ما روى في زكريا بن سابور، الحديث ٦١٤. البحار عنهما، ٦ / ١٩٢، كتاب العدل والمعاد، الباب ٧، من ابواب الموت، الحديث ٤١. الواقي الحجرية، ٣ / ٣٧، الجزء ١٣، الباب ٤٥، باب ما يعاين المؤمن والكافر. في الكافي... زكريا بن



سابور، قال: فحضرته عند موته فبسط... فدخلت على ابي عبد الله وعنده محمد بن مسلم، قال: فلما قمت من عنده ظننت ان محمدا يخبره بخبر الرجل فأتيتني برسول فرجعت إليه، فقال: أخبرني عن هذا الرجل الذي حضرته عند الموت أي شئ سمعته يقول؟ قال: قلت بسط يده ثم قال: ابضت يدي يا علي، فقال أبو عبد الله ع: والله رأه، والله رأه، والله رأه. وفي نسختنا الحجرية بدل "ذكرى بن سابور": "ذكرى بن سابور" وهو تصحيف. ٣ - الكافي، ٣ / ١٢١، كتاب الجنائز، باب ما يعاين المؤمن والكافر، الحديث ٤.

### [ ٢٠٥ ]

قال: حدثني من سمع ابا عبد الله ع يقول: منكم، والله يقبل، إلى ان قال: إذا كان كذلك واحتضر، حضره رسول الله (ص) وعلي وجبرئيل وميكائيل وملاك الموت فيدنون منه علي ع فيقول: يا رسول الله ان هذا رجل كان محبنا أهل البيت، ثم ذكر كلاما طويلا، يتكلم به كل واحد منهم ع، إلى ان قال: وإذا احتضر الكافر حضره رسول الله (ص) وعلي وجبرئيل وميكائيل ع، ثم ذكر ما يتكلمون به ع. [ ٢٥٢ ] ٤ - وعنه، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن عبد الرحيم، قال: قلت لابي جعفر ع: حدثني صالح بن ميثم، عن عباية الاسدي، أنه سمع عليا ع يقول: والله لا يبغضني احد ابدا فيموت على بغضي إلا رأني عند موته حيث يكره ولا يحبني احد ابدا فيموت على حبي إلا رأني عند موته حيث يحب، فقال: نعم ورسول الله باليمين. [ ٢٥٣ ] ٥ - وعن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن خالد بن

البحار، ٦ / ١٩٧، كتاب العدل والمعاد، ابواب الموت، الباب ٧، الحديث ٥١. الوافي الحجرية، ٣ / ٢٧، الجزء ١٢، الباب ٤٥، باب ما يعاين المؤمن والكافر. في الكافي: كان يحبنا... وليس في الكافي: وميكائيل. للحديث صدر وذيل طويل. ٤ - الكافي، ٣ / ١٣٢، كتاب الجنائز، باب ما يعاين المؤمن والكافر، الحديث ٥. البحار، ٦ / ١٩٩، الباب ٧، باب ما يعاين المؤمن والكافر عند الموت، الحديث ٥٢. الوافي الحجرية، ٣ / ٣٦، الجزء ١٢، من ابواب ما قبل الموت، الباب ٤٥. في الكافي: لا يبغضني عبد ابدا يموت... ولا يحبني عبد... فقال أبو جعفر ع: نعم... ٥ - الكافي، ٣ / ١٢٩، كتاب الجنائز، باب ما يعاين المؤمن والكافر، الحديث ٢. البحار، ٦ / ١٩٦، كتاب العدل والمعاد، الباب ٧، الحديث ٥٠. البحار، ٦١ / ٤٩، كتاب السماء والعالم، الباب ٤٢، باب حقيقة النفس والروح واحوالهما، الحديث ٢٥. دعائم الاسلام، ١ / ٣٢٠، كتاب الجنائز، ذكر العلل و... وفيه مواضع من الاختلاف. البحار عن الدعائم، ٨١ / ٢٤٤، الباب ٤٨، باب آداب الاحتضار والاحكامه، الحديث ٢٩.

### [ ٢٠٦ ]

عمار، قال: قال أبو عبد الله ع: إذا حيل بينه وبين الكلام، اتاه رسول الله (ص) ومن شاء الله، فجلس رسول الله (ص) عن يمينه والآخر عن يساره، فيقول له رسول الله: اما ما كنت ترجو فهو ذا أمامك واما ما كنت تخاف منه فقد أمنت منه، الحديث. [ ٢٥٤ ] ٦ - وعن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن أبيه، عن ابي عبد الله ع في حديث المحتضر قال: يراهما والله، قلت: جعلت فداك من هما؟ قال: ذلك رسول الله (ص) وعلي يا عقبة لن تموت نفس مؤمنة ابدا حتى تراهما قلت: فإذا نظر اليهما المؤمن ا يرجع إلى الدنيا؟ فقال: لا، يمضى امامه (١) إذا نظر اليهما مضى امامه، فقلت له: فيقولان له شيئا؟ فقال: نعم، يدخلان جميعا على المؤمن، فيجلس رسول الله (ص) عند رأسه وعلي ع عند

الوافي الحجرية، ٣ / ٣٨، الجزء ١٢، الباب ٤٥، باب ما يعاين المؤمن والكافر، من ابواب ما قبل الموت. في الكافي: خالد بن عمار، عن ابي بصير، كما في البحار، الا ان في الموضوع الثاني من البحار كما هنا " خالد بن عمار "، ونحوه في الوافي. للحديث ذيل. ٦ - الكافي، ٣ / ١٢٨، كتاب الجنائز، باب ما يعاين المؤمن والكافر، الحديث ١ [ موضع الحاجة: ١٢٩ ]. تفسير العياشي، ٢ / ١٢٥، ذيل سورة يونس: ٦٤، الحديث ٢٣. البحار عن العياشي، ٣٩ / ٢٣٧، تاريخ أمير المؤمنين، الباب ٨٦، باب سائر ما يعاين من فضله... الحديث ٢٣. سيأتي الحديث في الباب، الحديث ٢٩، عن المحاسن. الوافي الحجرية، ٣ / ٣٦، الجزء ١٢، ابواب ما قبل الموت، باب ما يعاين المؤمن... في الكافي: ابشر انا رسول الله انى خير لك مما تركت من الدنيا... للحديث صدر. وفي البحار عن الكافي اسقط قطعة من صدر الحديث، وفيه اختلاف يسير. (١) اي يروح ولا يرد، سمع منه (م).

### [ ٢٠٧ ]

رجليه فيكب عليه رسول الله (ص) فيقول له: يا ولي الله ابشر إلى ما هو خير لك من الدنيا، ثم ينهض رسول الله (ص) فيقوم علي ع حتى يكب عليه فيقول: يا ولي الله ابشر، انا علي بن ابي طالب الذي كنت تحبه، اما لانفعنك فقال (٢): ان هذا في كتاب الله عزوجل فقلت: ابن جعلني الله فداك هذا من كتاب الله قال: في يونس قول الله عزوجل: (الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم). [ ٣٥٥ ] ٧ - وعن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد الكندي، عن غير واحد، عن ابان بن عثمان، عن عقبة، أنه سمع ابا عبد الله ع يقول: ان الرجل إذ وقعت روحه في صدره رأى، فقلت: جعلت فداك وما يرى ؟ قال: رسول الله (ص)، فيقول له: انا رسول الله ابشر قال: ثم يرى علي بن ابي طالب ع فيقول: انا علي بن ابي طالب الذي كنت تحب انا انفعك اليوم، قال: قلت له: ايكون احد يرى هذا ثم يرجع إلى الدنيا ؟ قال: إذا رأى هذا ابدأ مات واعظم ذلك (١) قال: وذلك في القرآن، قول الله عزوجل: (الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله). [ ٣٥٦ ] ٨ - وعن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن

(٢) ثم قال خ ل، هكذا في نسخة (م). الآية الشريفة، يونس: ٦٤. ٧ - الكافي، ٣ / ١٢٣، كتاب الجنائز، باب ما يعاين المؤمن والكافر [ السند من الحديث ٧ والمتن من الحديث ٨ ]. الوافي الحجرية، ٣ / ٣٨، الجزء ١٢، الباب ٤٥، باب ما يعاين المؤمن والكافر. وفيه: وقعت نفسه في صدره يرى... وفيه: يرى رسول الله (ص) فيقول له: رسول الله (ص): انا رسول... وفيه: كنت تحبه تحب ان انفعك اليوم، قال: قلت له: ايكون احد من الناس يرى. وفي نسخة من نسخة (م): وقعت نفسه في صدره. (١) اي عظم الرؤية ولا يبد ان يموت، سمع منه (م). ٨ - الكافي، ٣ / ١٢٣، كتاب الجنائز، باب ما يعاين المؤمن والكافر، الحديث ٩.

### [ ٢٠٨ ]

عبد العزيز العبدى، عن ابن ابي يعفور، قال: كان خطاب الجهني خليطاً (١) لنا وكان شديد النصب لآل محمد عل وكان يصحب نجدة الحروري قال: فدخلت عليه اعوده للخلطة والتقية، فإذا هو مغمى عليه في حد الموت فسمعتة يقول: مالى ولك يا علي فاخبرت بذلك ابا عبد الله ع فقال أبو عبد الله ع: رآه ورب الكعبة رآه ورب الكعبة. [ ٣٥٧ ] ٩ - وعنهم، عن سهل، عن أحمد بن محمد بن ابي نصر، عن حماد بن عثمان، عن عبد الحميد بن عواض، قال: سمعت ابا عبد الله ع يقول: إذا بلغت نفس (١) احدكم هذه قيل له: اما ما كنت تحذر من هم الدنيا وحزنها، فقد امنت منه ويقال له: رسول الله وعلي وفاطمة ع امامك.

البحار، ٦ / ٣٩٩، كتاب العدل والمعاد، الباب ٧، باب ما يعاين المؤمن والكافر، الحديث ٥٣، البحار، ٣٩ / ٣٢٨، تاريخ أمير المؤمنين، الباب ٨٦، الحديث ٢٦. البحار، ٤٧ / ٣٦٣، الباب ١١، تاريخ الامام جعفر الصادق، الحديث ٧٦. الوافي الحجرية، ٣ / ٣٨، الجزء ١٣، ابواب ما قبل الموت، الباب ٤٥، باب ما يعاين المؤمن والكافر. في الكافي: نجدة الضرورية... في هامش البحار، ٣٩ / ٣٢٨: في المصدر: نجدة الحروري، والحرورية طائفة من الخوارج منسوبة إلى حروراء وهي قرية بالكوفة، رئيسهم نجدة. وفي نسختنا الحجرية ذكر (راه ورب الكعبة) مرة واحدة. (١) أي مصاحباً لنا، سمع منه (م). ٩ - الكافي، ٣ / ١٣٤، كتاب الجنائز، باب ما يعاين المؤمن والكافر، الحديث ١٠٠. المحاسن، ١ / ١٧٥، كتاب الصفوة، الباب ٣٩، باب الاغتباط عند الوفاة، الحديث ١٥٥. البحار عن الكافي، ٦ / ٢٠٠، كتاب العدل، ابواب الموت، الباب ٧، باب ما يعاين، الحديث ٥٤. الوافي الحجرية، ٣ / ٣٨، الجزء ١٣، ابواب ما قبل الموت، الباب ٤٥، باب ما يعاين المؤمن والكافر. يأتي بعينه في الحديث ٣٦، عن المحاسن باختلاف في بعض الفاظ ويستند آخر. (١) المراد بالنفس، الروح، سمع منه (م).

### [ ٣٠٩ ]

[ ٣٥٨ ] ١٠ - وعن ابي علي الاشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن ابي المستهل، عن عمر بن حنظلة، قال: قلت لابي عبد الله ع: جعلت فداك، حديث سمعته من بعض شيعتك ومواليك يرويه عن ابيك ؟ قال: وما هو ؟ قلت: يزعم انه كان يقول: اغبط ما يكون امرء بما نحن عليه إذا كانت النفس في هذه، فقال: نعم إذا كان ذلك اتاه نبي الله، واتاه علي، واتاه جبرئيل، واتاه ملك الموت، فيقول ذلك الملك لعلي ع: يا علي ان فلانا كان موالياً لك ولاهل بيتك فيقول: نعم كان يتولانا ويتبرأ من عدونا، فيقول ذلك نبي الله لجبرئيل فيرفع ذلك جبرئيل إلى الله عزوجل. (١) [ ٣٥٩ ] ١١ - الف - الحسن بن علي العسكري ع في تفسيره، قال: ان المؤمن

١٠ - الكافي، ٣ / ١٣٤، كتاب الجنائز، باب ما يعاين المؤمن والكافر، الحديث ١٣. البحار، ٣٩ / ٣٢٩، الباب ٨٦، من ابواب تاريخ أمير المؤمنين، الحديث ٢٧. الوافي الحجرية، ٣ / ٣٨، الجزء ١٣، الباب ٤٥، باب ما يعاين المؤمن والكافر، من ابواب ما قبل الموت. في الكافي: " محمد بن حنظلة " بدل " عمر بن حنظلة "، وفيه: زعموا انه كان يقول: اغبط. (١) رفع جبرئيل مجاز لا حقيقة، يعني روحه لان قبض الأرواح مخصوص بملك الموت واعوانه، سمع منه (م). ١١ - هذه في الحقيقة احاديث ثلاثة الا انا جعلناها تحت رقم واحد تبعاً لما يظهر من الماتن. الف - التفسير المنسوب إلى الامام العسكري ع، ٢١١، ذيل سورة البقرة: ٢٨. البحار، ٦ / ١٧٣، الباب ٧، باب ما يعاين المؤمن والكافر، الحديث ١. وفيه: الموالى لمحمد وآله الطيبين المتخذ لعلي بعد محمد ع امامه الذي يحتذى مثاله وسيدته الذي يصدق أقواله ويصوب افعاله ويطيعه بطاعة من ينديه من أطائب ذريته لامور الدين وسياسته إذا حضره من [ امر ] الله تعالى... عند رأسه محمداً (ص) رسول الله [ سيد النبيين ] من جانب ومن جانب آخر علياً... من آل محمد فينظر إليهم العليل المؤمن فيخطبهم... ورؤية خواصنا عن عيونهم ليكون إيمانهم بذلك اعظم ثواباً لشدة المحنة عليهم فيه. في البحار: عند رأسه محمداً رسول الله، ومن جانب آخر علياً... ينظر العليل المؤمن إليهم... (\*)

### [ ٣١٠ ]

الموالى لمحمد وآله، إذا حضره من امر الله ما لا يرد ونزل به من فضائه ما لا يصدق، حضره ملك الموت واعوانه، وجد عند رأسه محمد رسول الله (ص)، ومن جانب آخر، علياً سيد الوصيين وعند رجليه من جانب الحسن سبط سيد النبيين، ومن جانب آخر، الحسين سيد الشهداء اجمعين وحواليه بعدهم خيار خواصهم ومحبيهم الذين هم سادة هذه الامة بعد ساداتهم من آل محمد، ينظر العليل المؤمن إليهم فيخطبهم بحيث يحجب الله صوته عن أذان حاضريه، كما يحجب الله رؤيتنا أهل البيت ورؤية خواصنا عن اعينهم، الحديث، وفيه كلام طويل يتكلمون به ع، وخطاب وجواب بينهم وبين المحتضر. ب - قال: وقال رسول الله (ص): لا يزال المؤمن خائفاً من سوء العاقبة، لا يتيقن الوصول إلى رضوان الله حتى يكون وقت نزاع روحه وظهور ملك الموت له وذلك ان ملك الموت يرد على المؤمن وهو في شدة علته،

إلى أن قال: ثم يقول: انظر فينظر فيرى محمدا وعليا والطيبين من  
ألهما في أعلى عليين فيقول: أو تراهم؟ هؤلاء ساداتك وأئمتك، هم  
هناك جلاسك وإناسك، الحديث. ج - قال وقال علي بن الحسين ع:  
قال رسول الله (ص): ان هؤلاء الكاتمين لصفة رسول الله (ص)  
والجاحدين لولية علي ولي الله، إذا اتاهم ملك الموت ليقبض  
أرواحهم اتاهم بأفطع (١) المناظر وأقبح الوجوه، إلى أن قال: ثم  
يقول: ارفع رأسك

ب - التفسير المنسوب إلى الامام العسكري ع، ٢٣٩، ذيل سورة البقرة: ٤٨. البحار، ٦  
/ ١٧٦، الباب ٧، باب ما يعاين المؤمن والكافر، الحديث ٢. البحار، ٧١ / ٣٦٦، كتاب  
الايمان والكفر، الباب ٩٠، الحديث ١٣. البحار، ٢٤ / ٣٦، الباب ٢٥، باب آخر في ان  
الاستقامة انما هي على الولاية، الحديث ٤. ج - التفسير المنسوب إلى الامام  
العسكري ع، ٥٧٢ / ٢٣٥، ذيل سورة البقرة: ١٦١. وفيه: ارفع رأسك وطرفك وانظر [   
فينظر ] فيرى دون العرش محمدا (ص)، على سرير بين يدي عرش الرحمن. (١) اي  
اشد واقبح، سمع منه (م).

### [ ٣١١ ]

وطرفك وانظر، فيرى دون العرش محمدا (ص) على سرير دون عرش  
الرحمن ويرى عليا ع على كرسي بين يديه وسائر الائمة ع علي  
مراتبهم الشريفة بحضرته، الحديث. [ ٣٦٠ ] ١٢ - الحسين بن  
سعيد في كتاب الزهد، عن القاسم، عن كليب الاسدي، عن ابي  
عبد الله ع في حديث قال: انما يغتبط أهل هذا الامر إذا بلغت نفسه  
هذه واومى ليده إلى حلقه، اما ما كان يتخوف من الدنيا فقد ولي  
عنه وامامه رسول الله (ص)، وعلي والحسن والحسين ع. [ ٣٦١ ]  
١٣ - وعن حماد بن عيسى، عن الحسين بن مختار، عن ابي بصير،  
عن ابي عبد الله ع قال: ان الميت إذا مات، رأى رسول الله (ص)  
وعليا ع بحضرته. [ ٣٦٢ ] ١٤ - محمد بن مسعود العياشي في  
تفسيره، عن عبد الرحيم، قال: قال أبو جعفر ع: انما يغتبط احدكم  
حين تبلغ نفسه هاهنا، فينزل عليه ملك الموت

١٢ - كتاب الزهد، ٨٤ / ٢٢٦، الباب ١٥. البحار، ٦ / ١٧٧، الباب ٧، باب ما يعاين  
المؤمن والكافر عند الموت، الحديث ٤. صدره: القاسم عن كليب الاسدي، قال: قلت  
لابي عبد الله ع: جعلني الله فداك، بلغنا (بلغني) عنك حديث قال: وما هو؟ قلت:  
قولك: انما يغتبط صاحب هذا الامر إذا كان في (بلغت) هذه - وأومأت بيدي إلى حلقك  
- فقال: نعم انما يغتبط أهل هذا الامر إذا بلغت ١٣ - كتاب الزهد، ٨٤ / ٢٣٥، الباب ١٥.  
البحار، ٦ / ٢٠٠، الباب ٧، باب ما يعاين المؤمن والكافر عند الموت، الحديث ٥٦. في  
كتاب الزهد: عن ابي عبد الله ع، انه قال: ان المؤمن إذا مات رأى رسول الله (ص)،  
وعليا ع بحضرته. ١٤ - تفسير العياشي، ٢ / ١٢٤، ذيل سورة يونس: ٦٢، الحديث ٢٢.  
البحار، ٢٧ / ١٦٤، الباب ٦، باب سكرات الموت وشدائده وما يلحق المؤمن والكافر،  
الحديث ١٧. في البحار: يدل " علي والحسن والحسين ع " " فلان وفلان ".

### [ ٣١٢ ]

فيقول: اما ما كنت ترجو، فقد اعطينته واما ما كنت تخافه فقد امننت  
منه ويفتح له باب إلى منزله من الجنة ويقال له: انظر الى مسكنك  
من الجنة وانظر، هذا رسول الله (ص) وعلي والحسن والحسين ع  
رفقاؤك وهو قول الله: (الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم لهم البشرى في  
الحياة الدنيا وفي الآخرة). [ ٣٦٣ ] ١٥ - وعن ابي حمزة الثمالي،  
قال: قلت لابي جعفر ع: ما يصنع باحدنا عند الموت؟ قال: اما والله  
يا أبا حمزة، ما بين احدكم وبين ان يرى مكانه من الله ومكانه منا، الا  
ان تبلغ نفسه هاهنا ثم اهوى بيده إلى نحره، الا ابشرك يا ابا حمزة

؟ فقلت: بلى جعلت فداك، فقال: إذا كان ذلك، اتاه رسول الله (ص) وعليه ع معه، قعد عند رأسه ثم ذكر كلاما يكلمانه به وذكر الآية السابقة. [ ٣٦٤ ] ١٦ - وعن الحرث بن المغيرة، عن ابي عبد الله ع في قول الله عزوجل: (وان من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته) الآية، قال: هو رسول الله (ص). [ ٣٦٥ ] ١٧ - وعن ابن سنان، عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى في عيسى ع:

١٥ - تفسير العياشي، ١٢٦ / ٢، ذيل سورة يونس: ٦٢، الحديث ٣٤. البحار، ٦ / ١٧٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٧، باب ما يعاين المؤمن والكافر عند الموت، الحديث ٦. في البحار بدل " قعد "، " يقعد " وفي المصدر: مكانه منا يقربه عينه إلا ان يبلغ. ذيله: فقال له، إذا كان ذلك رسول الله: اما تعرفني؟ انا رسول الله هلم الينا، فما امامك خير لك مما خلفت، اما ما كنت تخاف فقد أمنتته واما ما كنت ترجو فقد هجمت عليه. ابتها الروح اخرجني إلى روح الله ورضوانه. ويقوك له على ع: مثل قول رسول الله (ص) ثم قال: يا ابا حمزة، الا أخبرك بذلك من كتاب الله، قول الله: (الذين آمنوا وكانوا يتقون) الآية. ١٦ - تفسير العياشي، ١ / ٢٨٢، ذيل سورة النساء: ١٥٩، الحديث ٣٩٩. البحار، ٦ / ١٨٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٧، باب ما يعاين المؤمن والكافر، الحديث ٣٧. وفي البحار: عن الحرث بن المغيرة. ١٧ - تفسير العياشي، ١ / ٢٨٤، ذيل سورة النساء: ١٥٩، الحديث ٣٠١.

### [ ٣١٣ ]

(وان من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته) الآية، فقال: ان ايمان أهل الكتاب انما هو لمحمد (ص). [ ٣٦٦ ] ١٨ - وعن المشرقي، عن غير واحد، في قوله: (وان من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته) يعنى بذلك محمدا (ص)، أنه لا يموت يهودي ولا نصراني حتى يعرف أنه رسول الله (ص) وأنه كان به كافرا. [ ٣٦٧ ] ١٩ - وعن جابر، عن ابي جعفر ع في قوله: (وان من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته) ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا) قال: ليس من احد من جميع الأديان يموت الا رأى رسول الله (ص) وأمير المؤمنين ع من الأولين والآخرين. [ ٣٦٨ ] ٢٠ - محمد بن الحسن في المجالس والاخبار، عن علي بن محمد بن الزبير،

البحار، ٦ / ١٨٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٧، باب ما يعاين المؤمن والكافر... الحديث ٣٧. البحار، ٩ / ١٩٥، ما ورد عن المعصومين في تفسير آيات... الحديث ٤٤. وفي المصدر: في قول الله في عيسى ع، ثم ذكر الآية، ثم قال: ايمان أهل الكتاب انما هو بمحمد (ص). ١٨ - تفسير العياشي، ١ / ٢٨٤، ذيل سورة النساء: ١٥٩، الحديث ٣٠٢. البحار، ٦ / ١٨٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٧، باب ما يعاين المؤمن والكافر، الحديث ٣٩. وفيه: ولا نصراني ابدا حتى يعرف... انه قد كان به كافرا. ١٩ - تفسير العياشي، ١ / ٢٨٤، ذيل سورة النساء: ١٥٩، الحديث ٣٠٣. البحار، ٦ / ١٨٨، الباب ٧، باب ما يعاين المؤمن والكافر عند الموت، الحديث ٣٠. وفي المصدر: حقا من الأولين والآخرين. ٢٠ - أمالي الطوسي ٢ / ٢٣٨، المجلس ١٢، الحديث ٥، في نسخة المجلس، ٢٠ أمالي المفيد: المجلس الاول، الحديث ٢. وفي بشارة المصطفى: ٥ و ٤. البحار عن مجالس المفيد، ٦ / ١٧٨، الباب ٧، الحديث ٧. وسند أمالي الشيخ هنا يغير ما نقله المصنف. وفي الحجرية: " مهدي " بدل " المهدي ". في الامالي: وما المقاسمة [ يا مولاي ]؟ قال: مقاسمة النار...

### [ ٣١٤ ]

عن محمد بن علي بن مهدي، عن محمد بن علي بن عمرو، عن أبيه، عن جميل بن صالح، عن ابي خالد الكابلي، عن الاصمغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين ع في حديث أنه قال للحارث الاعور (١): ابشرك يا حارث لتعرفني عند الممات وعند الصراط وعند الحوض وعند المقاسمة. قال الحارث: ما المقاسمة؟ قال: مقاسمة الجنة والنار، إلى ان قال: قال جميل بن صالح: وانشدني أبو هاشم السيد

الحميري رحمه الله فيما تضمنه هذا الخبر: قول علي لحارث عجب \*  
كم ثم اعجوبة له جملا يا حار همدان من يمتم يرني \* من مؤمن أو  
مناقق قبلا يعرفني طرفه واعرفه \* بعينه واسمه وما عملا الايات ]  
٣٦٩ [ ٢١ - علي بن ابراهيم في تفسيره، عن أبيه، عن ابن ابي  
عمير، عن ابن سنان يعني عبد الله، عن ابي عبد الله ع قال: ما  
يموت موال لنا مبعوض لاعدائنا، الا ويحضره رسول الله (ص) وأمير  
المؤمنين والحسن والحسين ع فيرونه ويبشرونه، وان

في امالي الطوسي... وابشرك يا حارث ليعرفني - والذي خلق الحية وبرئ النسمة  
وليى وعدوي في مواطن شتى، ليعرفني عند الممات وعند الصراط وعند المقاسمة،  
قال: وما المقاسمة يا مولاي ؟ قال مقاسمة النار، أفاسمها... قال جميل بن صالح:  
فأنشدني السيد بن محمد في كتابه. في كشف الغمة: قول علي لحارث عجب كم  
ثم اعجوبة له حملا... بنعته واسمه وما فعلا... (١) الحارث الهمداني من اصحاب امير  
المؤمنين ع... وهو المخاطب بالايات المشهورة: يا حار همدان من يمتم يرني،  
وهمدان، قبيلته من اليمن، منه رحمه الله (م). ٢١ - تفسير علي بن ابراهيم  
(القمي)، ٢ / ٢٦٥، ذيل سورة حم السجدة: ٢٣ - ٢١، البحار، ٦ / ١٨٠، الباب ٧، باب  
ما يعاين المؤمن والكافر عند الموت... الحديث ٨. في التفسير: عن ابن سنان، عن  
ابي عبد الله. في التفسير: الحسن والحسين ع، فيسروه ويبشروه، لكن في البحار  
كما في المتن.

#### [ ٣١٥ ]

كان غير موال لنا يراهم بحيث يسوؤه، والدليل على ذلك قول أمير  
المؤمنين ع: يا حار همدان من يمتم يرني \* من مؤمن أو مناقق قبلا ]  
٣٧٠ [ ٢٢ - الحسن بن محمد الطوسي في الامالي، عن أبيه، عن  
المفيد، عن المراغي، عن محمد بن صالح السبيعي عن صالح بن  
أحمد، عن عيسى بن عبد الرحمن، عن الحسن بن الحسين  
العزني، عن يحيى بن علي، عن إبان بن تغلب، عن ابي داود  
الانصاري، عن الحرث الهمداني، عن أمير المؤمنين ع في حديث أنه  
قال له: اما لو قد بلغت نفسك الحلقوم لرأيتني حيث تحب. [ ٣٧١ ]  
٢٢ - وعن أبيه، عن المفيد، عن المرزباني، عن عبد الله بن الحسن،  
عن محمد ٢٢ - امالي الطوسي، ١ / ٤٧ [ مكتبة الداوري، قم ].  
كشف الغمة، ١ / ١٤٠ فضائل أمير المؤمنين. البحار عن الامالي، ٦ /  
١٨١، الباب ٧ من كتاب العدل والمعاد، الحديث ٩. للرواية صدر وذيل.  
في الامالي: عن الحارث الهمداني، قال: دخلت على أمير المؤمنين  
علي بن ابي طالب، فقال: ما جاء بك فقلت: حبي لك يا أمير  
المؤمنين، فقال: يا حارث اتحبنى ؟ فقلت: نعم والله يا أمير المؤمنين،  
فقال: اما لو بلغت نفسك الحلقوم، لرأيتني حيث تحب، ولو رأيتني  
وإنا اذود الرجال عن الحوض ذود غريبة الابل، لرأيتني حيث تحب، ولو  
رأيتني وأنا مار على الصراط بلواء الحمد بين لذي رسول الله (ص)  
لرأيتني حيث تحب. وفي نسخة (م): الحسين بن محمد الطوسي  
وهو سهو، وفي النسخة الحجرية: المراغي عن محمد بن صالح بن  
احمد عن عيسى بن عبد الرحمن عن الحسين بن الحسن العزني.  
والرواية بعينها في كشف الغمة. ٢٣ - امالي الطوسي، ١ / ٤٨.  
كشف الغمة، ١ / ١٤٠، فضائل أمير المؤمنين. ورواه البحار عنه، ٦ /  
١٨١، الباب ٧، باب ما يعاين المؤمن والكافر عند الموت... الحديث ٧.  
في الامالي: عبيدالله بن الحسن... في نسخة من الكتاب: السندي  
بن محمد، وفي نسختنا الحجرية: السدي بن محمد، وفيه:

#### [ ٣١٦ ]

بن رشيد، قال: آخر شعر قاله السيد بن محمد، قبل وفاته بساعة  
وذلك أنه اغمى عليه واسود لونه ثم افاق وقد ابيض وجهه وهو

يقول: احب الذي من مات من أهل وده \* تلقاه بالبشرى لدى الموت  
يضحك ومن مات يهوي (١) غيره من عدوه \* فليس له الا إلى النار  
مسلك ابا حسن تغديك نفسي واسرتي (٢) \* ومالي وما اصبحت  
في الارض املك الايبات [ ٣٧٢ ] ٢٤ - محمد بن علي بن الحسين  
بن بابويه في الخصال، باسناده المعروف عن علي ع في حديث  
الاربعامة، قال: تمسكوا بما أمركم الله به، فما بين احدكم وبين ان  
يغتبط ويرى ما يحبه، الا ان يحضره رسول الله (ص) وما عند الله خير  
وابقى، وتأتيه البشارة من الله فتقر عينه ويحب لقاء الله. [ ٣٧٣ ] ٢٥  
- وفي كتاب من لا يحضره الفقيه، قال: قال أمير المؤمنين ع: ان  
المؤمن إذا حضره الموت وثقه ملك الموت فلولا ذلك لم يستقر، وما  
من احد يحضره الموت الا مثل له النبي (ص) والحجج ع حتى يراهم،  
فان كان مؤمنا يراهم حيث يحب وان كان غير مؤمن يراهم حيث  
يكره، قال: وقال الصادق ع: ان

تغديك نفسي... وفي نسخة (م) بدل اصبحت " اصحت " . (١) يهوي، اي يميل،  
سمع منه (م). (٢) اسرتي، اي قبيلتي، سمع منه (م). ٢٤ - الخصال ٢ / ٦١٤، في  
حديث الاربعامة. البحار، ٦ / ١٥٣، كتاب العدل والمعاد، الباب ٦، باب سكرات الموت  
وشدائده، الحديث ٨. البحار، ٦ / ١٨٣، الباب ٧، كتاب العدل والمعاد، الحديث ١٢.  
البحار، ٧١ / ١٧٤، الباب ٦٤، الحديث ٨. البحار، ١٠ / ٩٣، الباب ٧، الحديث ١. وفي  
البحار: ويرى ما يحب الا ان يحضره... من الله عزوجل فتقر... ٢٥ - الفقيه، ١ / ١٣٥  
و ١٣٧، احكام الاموات، الحديث ٣٦٦ و ٣٦٩. وفيه: يكره وقال الله تبارك وتعالى: (فلولا  
إذا بلغت...).

#### [ ٣١٧ ]

ولي علي ع يراه في ثلاثة مواطن حيث يسره، عند الموت وعند  
الصراط وعند الحوض. (١) [ ٣٧٤ ] ٣٦ - أحمد بن محمد بن خالد في  
المحاسن، عن ابن فضال، عن حماد بن عثمان، عن عبد الحميد بن  
عواض، قال سمعت ابا عبد الله ع يقول: إذا بلغت نفس احدكم هذه  
قيل له اما ما كنت تحزن من هم الدنيا وحزنها فقد امننت منه ويقال  
له: امامك رسول الله (ص) وعلى وفاطمة ع. [ ٣٧٥ ] ٣٧ - وعنه،  
عن ابي جميلة، عن ابي بكر الحضرمي، عن ابي عبد الله ع، مثله  
وزاد فيه: الحسن والحسين ع. [ ٣٧٦ ] ٣٨ - وعنه، عن محمد بن  
فضيل، عن ابن ابي يعفور، قال: قال لي أبو عبد الله ع: قد استحييت  
مما اردد هذا الكلام عليكم، ما بين احدكم وبين ان يغتبط إلا ان تبلغ  
نفسه هذه واهوى بيده إلى حنجرته يأتيه رسول الله (ص) وعلي ع  
فيقولان له: اما ما كنت تخاف فقد امننت منه واما ما كنت ترجو  
فامامك.

(١) اي الكوثر، سمع منه (م). ٣٦ - المحاسن، ١ / ١٧٥، كتاب الصفوة، الباب ٣٩، باب  
الاعتباط عند الوفاة، الحديث ١٥٥. الكافي، ٣ / ١٣٤، كتاب الجنائز، باب ما يعاين  
المؤمن والكافر، الحديث ١٠. البحار، ٦ / ١٨٤، ابواب الموت، الباب ٧، باب ما يعاين  
المؤمن والكافر، الحديث ١٧. وفي الحجرية: ما كنت تحزن عن هم الدنيا... وفي  
الكافي: ما كنت تحزن من هم. وقد تقدم الحديث بعينه عن الكافي في الحديث ٩،  
باختلاف في اللفظ. ٣٧ - نفس المصدر. ٣٨ - المحاسن، ١ / ١٧٥، كتاب الصفوة، الباب  
٣٩، باب الاعتباط عند الوفاة، الحديث ١٥٧. البحار، ٦ / ١٨٤، الباب ٧، باب ما يعاين  
المؤمن والكافر، الحديث ١٩. في المحاسن ما كنت تخاف فقد امنك الله منه. البحار،  
٢٧ / ١٦٣، الباب ٦، الحديث ١٥. وفيه: ما اكرر هذا الكلام عن المشارف. وللحديث  
ذيل: واما ما كنت ترجو فامامك، فابشروا انتم الطيبون ونسائكم الطيبات، كل مؤمنة  
حوراء عينا، كل مؤمن صديق شهيد.

#### [ ٣١٨ ]

[ ٣٧٧ ] ٢٩ - وعنه، عن علي بن عقبة، عن أبي عبد الله ع في حديث قال: ما بين احدكم وبين ان يرى ما تقر به عينه إلا ان تبلغ نفسه هذا وأوما بيده إلي الوريد، الى ان قال: يراهما والله، قلت: من هما ؟ قال: ذاك رسول الله (ص) وعلي ع، يابن عممة لن تموت نفس مؤمنة ابدا حتى تراهما ثم ذكر كلاما يكلمانه به. ورواه العياشي في تفسيره، عن عقبة بن خالد، مثله. [ ٣٧٨ ] ٣٠ - وعن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عبد الحميد الطائي، قال: قال أبو عبد الله ع: ان اشد ما يكون عدوكم كراهة لهذا الامر، إذا بلغت نفسه هذه وأشار بيده إلى حلقه واشد ما يكون احدكم اغتباطا بهذا

٢٩ - المحاسن، ١ / ١٧٥، كتاب الصفوة، الباب ٣٩، باب الاغتباط عند الوفاة، الحديث ١٥٨. الكافي، ٣ / ١٢٨، كتاب الجنائز، باب ما يعاين المؤمن والكافر، الحديث ١. تفسير العياشي، ٢ / ١٢٥، الحديث ٣٣. البحار عن المحاسن، ٦ / ١٨٥، كتاب العدل والمعاد، باب ابواب الموت، الباب ٧، الحديث ٢٠، وعن الكافي علي ما تقدم في حديث ٦. رواه في المحاسن عن علي بن عقبة، عن عقبة بن خالد، قال: دخلنا... وذكر مثل ما تقدم في حديث الكافي المتقدم في الباب، الحديث ٦. وهذا الحديث متحد معه ولا وجه لتكراره، وقد تقدم اختلاف العياشي في بعض الفاظه. في البحار: فقال يراهما والله، قلت: بأبي انت وأمي من هما ؟ فقال: ذاك رسول الله (ص) وعلي ع، يا عقبة... ٣٠ - المحاسن، ١ / ١٧٥، كتاب الصفوة، الباب ٣٩، باب الاغتباط عند الوفاة، الحديث ١٥٦. كتاب الزهد، ٨٤ / ٣٢٤، الباب ١٥. البحار، ٦ / ١٨٤، كتاب العدل والمعاد، الباب ٧، الحديث ١٨. في المحاسن: لهذا الامر إلى أن بلغت نفسه هذه وأوما بيده إلى حلقه... يحاذر فيها. في نسخة من الكتاب: اما فاطمة فلا نذكرها. في كتاب الزهد: عن عبد الحميد الطائي، قال: سمعت ابا عبد الله ع، يقول: ان اشد ما يكون عدوكم (كراهة) لهذا الامر إذا بلغت نفسه هذه واشد ما يكون احدكم اغتباطا به إذا بلغت نفسه هذه - وأشار إلى حلقه - فينقطع (فتقطع) عنه أهوال الدنيا وما كان يحاذر عنها (فيها)، ويقال له: امامك رسول الله (ص) وعلي والائمة ع.

### [ ٣١٩ ]

الامر إذا بلغت نفسه هذه وأوما بيده إلى حلقه، فتنقطع عنه أهوال الدنيا وما كان يحاذر منها ويقال: امامك رسول الله (ص) وعلي وفاطمة، ثم قال: اما فاطمة فلا تذكرها. ورواه الحسين بن سعيد في كتاب الزهد، عن النضر، مثله وزاد في آخره: ويقال له: امامك رسول الله وعلي والائمة ع. [ ٣٧٩ ] ٣١ - محمد بن علي بن شهر آشوب في المناقب، عن زريق عن الصادق ع، في قوله: (لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة) قال: هو ان يبشراه بالجنة يعني محمدا وعلي ع. [ ٣٨٠ ] ٣٢ - وعن الفضيل بن يسار، عن الباقرين ع (١) قالوا: حرام على روح ان تفارق جسدها حتى ترى محمدا وعليا وحسنا وحسينا ع بحيث تقر عينها. [ ٣٨١ ] ٣٣ - وعن الشعبي، وجماعة من اصحابنا، عن الحارث الاعور، عن علي ع قال: لا يموت مؤمن يحبني إلا رأني حيث يحب، ولا يموت عبد يبغضني إلا رأني حيث يكره. [ ٣٨٢ ] ٣٤ - قال: وسئل الصادق ع عن الميت تدمع عينه عند الموت ؟ فقال: ذاك

٣١ - المناقب لابن شهر آشوب، ٢ / ٢٢٣ فصل في درجاته عند قيام الساعة. البحار، ٦ / ١٩١، الحديث ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩. في المناقب: " زريق " بدل ما في نسختنا الحجرية " زريق " وفيه: بالجنة عند الموت... وفي البحار: قال: في قوله تعالى: (لهم البشرى في الحياة الدنيا)، [ يونس: ٦٤ ]. وقال في هامش البحار: اختلف في ضبط زريق، فالنجاشي على تقديم المهملة، مصغر " زريق " والشخصي بتقديم المعجمة مصغر " زريق ". ٣٢ - نفس المصدر. (١) اي الباقر والصادق ع، سمع منه (م). ٣٣ - نفس المصدر. ٣٤ - نفس المصدر.

### [ ٣٢٠ ]



عند معاينة رسول الله (ص) فيرى ما يسره. [ ٣٨٣ ] ٣٥ - علي بن عيسى في كشف الغمة، عن الحسين بن عون، قال: دخلت على السيد بن محمد الحميري عائدا في علته التي مات فيها، فوجدته يساق به (١) ووجدت عنده جماعة من جيرانه وكانوا عثمانية، وكان السيد جميل الوجه، رطب الجبهة (٢) عريض ما بين السالفين، فبدت في وجهه نكتة سوداء مثل النقطة من المداد ثم لم تزل تزيد وتتمى حتى طبقت وجهه بسوادها، فاغتم لذلك من حضره من

٣٥ - كشف الغمة، ١ / ٤١٤، وايضا في، ٢ / ٤٠. وفي المناقب لابن شهر آشوب، ٣ / ٢٢٤ في درجاته عند قيام الساعة. البحار عن كشف الغمة، ٦ / ١٩٢، الباب ٧ من كتاب العدل والمعاد، الحديث ٤٢. في نسخة من كتابنا: عفاني الاله. في كشف الغمة: تولوا على حتى الممات... روحه ذبالة طفيت أو حصة سقطت عن ابي جعفر الباقر وجعفر الصادق ع... وفي المناقب بعد واحدا بعد واحد بالصفات قال: احب الذي من مات من اهل وده \* تلقاه بالبشرى لدى الموت يضحك ومن كان يهوي غيره من عدوه \* فليس له الا إلى النار مسلك " القصيدة " البحار، ٣٩ / ٢٤١، الباب ٨٦ من تاريخ أمير المؤمنين ع، الحديث ٣٩. البحار، ٤٧ / ٣١٢، الباب ١٠ [ ٣٢ ]، من تاريخ الامام الصادق ع، الحديث ٤. وروى في كشف الغمة عن الحارث، ١ / ١٤٠، حديثا وفي ذيله: ان آخر شعر قال السيد قبل وفاته بساعة قوله: احب الذي من مات من اهل وده \* تلقاه بالبشرى لدى الموت يضحك ومن مات يهوي غيره من عدوه \* فليس له الا إلى النار مسلك ابا حسن تفديك نفسي واسرتي \* ومالي وما اصبحت في الارض املك إلى آخر آياته... وفي الحجرية: ثم من بعده توالوا. وفي (م): هناتي. (١) اي عند الموت والاحتضار، سمع منه (م). (٢) اي واسع الجبهة، سمع منه (م).

#### [ ٣٢١ ]

الشيعة وظهر من الناصبة سرور وشماتة فلم يلبث بذلك إلا قليلا حتى بدت في ذلك المكان من وجهه لمعة بيضاء فلم تزل تزيد وتتمى حتى اسفر وجهه واشرق واقترب السيد ضاحكا مستبشرا فقال: كذب الزاعمون ان عليا \* ليس ينجي محبه من هنات (٣) قد وري دخلت جنة عدن \* وعفى لى الاله عن سيئاتي فابشروا اليوم اولياء علي \* وتوالوا الوصي حتى الممات ثم من بعده تولوا بنيه \* واحدا بعد واحد بالصفات إلى ان قال: ثم اغمض عينه لنفسه فكأنما كانت روحه ذبالة طفنت (٤). [ ٣٨٤ ] ٣٦ - قال علي بن الحسين، قال ابي، الحسين بن عون وكان حاضرا فقال: الله اكبر، ما من شهد كمن لم يشهد، اخبرني، والا صمتا، الفضيل بن يسار عن ابي جعفر وعن جعفر ع انهما قالوا: حرام على روح ان تفارق جسدها حتى تري الخمسة: محمدا وعليا وفاطمة وحسنا وحسينا ع بحيث تقر عينها أو تسخن (١) عينها. [ ٣٨٥ ] ٣٧ - فرات بن ابراهيم في تفسيره، عن عبيد بن كثير، معنعنا عن جعفر بن

(٣) اي الكدورة، سمع منه (م). (٤) اي قطعة من النار طفيت وفاتت، سمع منه (م). ٣٦ - تقدم نقله عن المناقب في الحديث ٣٢، وفي كشف الغمة، المصدر السابق. وفي نسخة (م) والحجرية: الحسين بن عون وكان اذنية حاضرا. (١) السخن الحرارة والمراد هنا حرارة العين من السرور، سمع منه (م). ٣٧ - تفسير فرات بن ابراهيم، ١١٦ / ١١٩، ذيل سورة النساء: ١٥٩. البحار، ٦ / ١٩٤، الباب ٧، باب ما يعاين المومن والكافر... الحديث ٤٤. تمام الرواية هكذا: حدثني عبيد بن كثير، معنعنا: عن جعفر بن محمد، عن ابيه عليهما [ عليهما ] السلام، قال: قال رسول الله (ص): يا علي ان فيك مثل من عيسى بن مريم عليه [ الصلاة ] والسلام، قال الله [ تعالى ] [ وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا ]، يا علي انه لا يموت رجل يفترى على عيسى [ بن مريم عليه الصلاة

#### [ ٣٢٢ ]

حمد، عن أبيه ع، قال: قال رسول الله (ص): يا علي ان فيك مثلا من عيسى، إلى ان قال: لا يموت عدوك حتى يراك عند الموت فتكون عليه غيظا وحنقا حتى يقر بالحق من امرك، ويقول فيك بالحق ويقر بولايتك حيث لا ينفعه ذلك شيئا واما وليك فانه يريك عند الموت فتكون له شفيعا ومبشرا وقرّة عين. [ ٣٨٦ ] ٣٨ - محمد بن ابي القاسم الطبري في بشارة المصطفى، عن محمد بن أحمد بن شهريار، عن محمد بن محمد بن محمد النوسي، عن محمد بن علي القرميشيني، عن جعفر بن محمد بن عمر الاحمسي، عن عبيد بن كثير الهلالي، عن يحيى بن مساور، عن ابي الجارود، عن ابي جعفر، عن آبائه ع، وعن ابي خالد الواسطي، عن زيد بن علي، عن أبيه، قالوا: قال رسول الله (ص): والذي نفسي بيده، لا تفارق روح حسد صاحبها حتى تأكل من ثمار الجنة أو من شجرة الزقوم، وحين ترى ملك الموت، تراني وترى عليا وفاطمة وحسنا وحسينا، فان كان يحبنا قلت: يا ملك الموت ارفق به فانه كان يحبني ويحب أهل بيتي وان كان يبغضنا قلت: يا ملك الموت شدد عليه فانه كان يبغضني ويبغض أهل بيتي.

والسلام ]، حتى يؤمن به قبل موته. ويقول فيه الحق حيث لا ينفعه ذلك شيئا وانك على مثله لا يموت عدوك حتى يراك عند الموت فتكون عليه غيظا وحنقا حتى يقر بالحق من امرك ويقول فيك الحق ويقر بولايتك حيث لا ينفعه ذلك شيئا واما وليك فانه يراك عند الموت فتكون له شفيعا ومبشرا وقرّة عين. في نسخة (م): حتى يقرب الحق من امرك. ٣٨ - بشارة المصطفى، ٦، [ طبع النجف الاشرف ]. في نسختنا الحجرية: الطبرسي مكان الطبري وفيه: مكان النوسي: النوا وفيه: بدل " القرميشيني " " الفرشى " كما في البحار وقد قيل: قرميشيني معرب كرمان شاهان وفيه: احمد بن كثير الهلالي. البحار، ٦ / ١٩٤، الباب ٧، من ابواب الموت، الحديث ٤٣. في المصدر: عن محمد بن محمد النوشي، عن محمد بن علي. وفيه: عن ابي الجارود، عن ابي جعفر، عن آبائه، عن النبي (ص)، قال يحيى بن مساور: اخبرنا أبو خالد الواسطي، عن زيد بن علي، عن أبيه... وان كان يبغضنا قلت: يا ملك الموت... في الحجرية: صاحبها تاكل.

### [ ٢٢٢ ]

[ ٢٨٧ ] ٣٩ - رجب الحافظ البرسي في شسارق الانوار، قال: روى المفيد باسناده عن ام سلمة، قالت: قال رسول الله (ص) لعلي ع: يا علي، ان محبيك يفرحون في ثلاث مواطن، عند خروج انفسهم وأنت هناك تشهدهم وعند المسائلة في القبور وانت هناك تلقنهم وعند العرض على الله وانت هناك تعرفهم. اقول: والاحاديث في ذلك اكثر من ان تحصى، وقد تجاوزت حد التواتر، ودلالاتها قطعية كما ترى، وانكار بعض المتكلمين لها لا وجه له، وما يخيل من معارضة لها من ان الجسم يمتنع حلوله في مكانين فصاعدا في وقت واحد ولا يمتنع موت جماعة كثيرين في وقت واحد، لا يخفى جوابه بوجوه كثيرة على من تأمل هذه الاحاديث، ولا اقل من تخصيصه بقدر الامكان، أو رؤية بعضهم من قريب وبعضهم من بعيد كما روى نحوه في ملك الموت: ان الدنيا عنده بمنزلة القصعة بين يدي الانسان، وقد تواترت الآيات والروايات في قلة عدد المؤمنين جدا، وهو مؤيد لما قلناه والله الهادي. باب ٦٩ - ان كل من محض الايمان أو الكفر يسأل في القبر فينعم أو يعذب ساعة والباقون لا يسألون إلى يوم القيامة [ ٣٨٨ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن ٣٩ - رواه البحار عن مشارق الانوار، ٦ / ٢٠٠، الباب ٧، باب ما يعاين المؤمن والكافر عند الموت، في ذيل الحديث ٥٦. والذي عثرت عليه عاجلا في كتاب مشارق انوار اليقين في اسرار أمير المؤمنين الصفحة ٤٦ قريب من الخبر الا أنه عن ابن عباس من كتاب الامالي وللعلامة المجلسي (قدس سره) في البحار بعد هذا الخبر تذييل في توجيه حضور النبي (ص) والائمة ع عند المحتضر في ضمن عدة وجوه، راجعه. الباب ٦٩ فيه ٧ أحاديثهذه مخصوصة بعذاب البدن لا

الروح، سمع منه (م). ١ - الكافي، ٣ / ٢٣٦، كتاب الجنائز، باب المسألة في القبر ومن يسأل ومن لا يسأل، الحديث ٤.

#### [ ٢٣٤ ]

عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن يزيد بن معاوية، عن محمد بن مسلم، قال: قال أبو عبد الله ع: لا يسأل في القبر إلا من محض الايمان محضا أو محض الكفر محضا. [ ٢٨٩ ] ٢ - وبالإسناد عن يحيى الحلبي، عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله ع: يسأل وهو مضغوط. [ ٣٩٠ ] ٢ - وعن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن الجبال، عن ثعلبة، عن أبي بكر الحضرمي، قال: قال أبو عبد الله ع: لا يسأل في قبره إلا من محض الايمان محضا أو محض الكفر محضا والباقون يلهون عنهم. [ ٣٩١ ] ٤ - وعنه، عن ابن عبد الجبار، عن محمد بن إسماعيل، عن منصور بن يونس، عن ابن بكير، عن أبي جعفر ع مثله.

البحار، ٦ / ٢٦٠، الباب ٨، باب احوال البرزخ، الحديث ١٠٠. الوافي الحجرية، ٣ / ٩٥، الجزء ١٣، الباب ١٠٧، ابواب ما بعد الموت، باب المسألة في القبر... ٣ - الكافي، ٣ / ٢٣٦، كتاب الجنائز، باب المسألة في القبر ومن يسأل ومن لا يسأل، الحديث ٥. البحار، ٦ / ٢٦٠، كتاب العدل والمعاد، ابواب الموت، الباب ٨، الحديث ١٠١. الوافي الحجرية، ٣ / ٩٧، الجزء ١٣، ابواب ما بعد الموت، الباب ١٠٨، باب ضغطة القبر. ٣ - الكافي، ٢ / ٢٢٥، كتاب الجنائز، باب المسألة في القبر ومن... الحديث ١ و ٣. في نسخة (م): هرو بن خارجة وهو سهو. الفقيه، ١ / ١٧٨، كتاب احكام الاموات، باب التعزية، الحديث ٥٣٠. البحار، ٦ / ٢٦٠، الباب ٨، الحديث ٩٧. الوافي الحجرية، ٣ / ٩٥، الجزء ١٣، ابواب ما بعد الموت، باب المسألة في القبر. في الكافي: والآخرون يلهون عنهم، ولكن في الفقيه: والباقون ملهوا عنهم إلى يوم القيامة. ولفظ الحديث الآخر: انما يسأل في قبره من محض الايمان محضا والكفر محضا واما ما سوى ذلك فيلهى عنهم. ٤ - نفس المصدر.

#### [ ٢٣٥ ]

[ ٣٩٢ ] ٥ - وعن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عبد الرحمان بن اي نجران، عن عبد الله بن سنان، عن ابي عبد الله ع قال: انما يسأل في قبره من محض الايمان محضا أو الكفر محضا وأما سوى ذلك فيلهى عنهم. [ ٣٩٣ ] ٦ - وعنهم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن علي بن ابي حمزة، عن أبي بصير، قال: قلت لابي عبد الله ع: ايفلت من ضغطة القبر أحد؟ فقال: نعوذ بالله منها، ما اقل من يفلت من ضغطة القبر، الحديث. [ ٣٩٤ ] ٧ - وعنهم، عن سهل بن زياد، عن ابن شمون عن عبد الله بن

٥ - الكافي، ٢ / ٢٢٥، كتاب الجنائز، باب المسألة في القبر... الحديث ٢. البحار، ٦ / ٢٦٠، كتاب العدل والمعاد، ابواب الموت، الباب ٨، الحديث ٩٨. الوافي الحجرية، ٣ / ٩٥، الجزء ١٣، ابواب ما بعد الموت، باب المسألة في القبر. في الكافي: والكفر محضا واما سوى ذلك فيلهى عنهم. في البحار: اما ما سوى ذلك فيلهى عنه. وفي نسخة (م): وعما سوى ذلك. ٦ - الكافي، ٣ / ٢٣٦، كتاب الجنائز، باب المسألة في القبر... الحديث ٦. البحار، ٦ / ٢٦١، كتاب العدل والمعاد، ابواب الموت، الباب ٨، الحديث ١٠٢. الوافي الحجرية، ٣ / ٩٧، الجزء ١٣، ابواب ما بعد الموت، الباب ١٠٨، باب ضغطة القبر. ذيله: ان رقية لما قتلها عثمان وقف رسول الله (ص) على قبرها فرفع رأسه إلى السماء فدمعت عيناه وقال للناس: إني ذكرت هذه وما لقيت فرقت لها واستوهبتها من ضمة القبر، قال: فقال: اللهم هب لي رقية من ضمة القبر فوهبها الله له، قال: وان رسول الله (ص) خرج في جنازة سعد وقد شيعه سبعون ألف ملك فرفع رسول الله (ص) رأسه إلى السماء ثم قال: مثل سعد يضم، قال: قلت: جعلت فداك انا تحدث انه كان يستخف بالبول، فقال: معاذ الله انما كان من زعارة في خلقه على اهله، قال:

فقلت ام سعد، هنيئا لك يا سعد، قال: فقال لها رسول الله (ص): يا ام سعد لا تختمى على الله. ٧ - الكافي، ٣ / ٢٣٧، كتاب الجنائز، باب المسألة في القبر، الحديث ٨. البحار، ٦ / ٢٦٢، كتاب العدل والمعاد، ابواب الموت، الباب ٨، الحديث ١٠٤. الوافي الحجرية، ٣ / ٩٥، الجزء ١٢، ابواب ما بعد الموت، الباب ١٠٧، باب المسألة في القبر. في المصدر: يلهي والله عنهم... فما يزال يتحفه. وليس في النسخة الحجرية عبد الله بن عبد الرحمن وهو سقط، وفي هذه النسخة كما

### [ ٢٣٦ ]

عبد الرحمن، عن عبد الله بن القاسم، عن ابي بكر الحضرمي، قال: قلت لابي عبد الله ع: من المسئولون في قبورهم؟ قال: من محض الايمان ومن محض الكفر، قال: قلت: فبقية هذا الخلق؟ قال: يلهون، والله عنهم ما يعبا بهم قال: قلت: وعم يسألون؟ قال: عن الحجة القائم بين اظهركم، فيقال للمؤمن ما تقول في فلان بن فلان، فيقول: ذلك امامي فيقول له: نم، انام الله عينك ويفتح له باب من الجنة، فما يزال ينفخه من روحها إلى يوم القيامة، ثم ذكر في الكافر عكس ذلك. اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة جدا تجاوزت حد التواتر، وفي بعضها: انهم يسألون عن العقائد وفي بعضها: عن الاعمال، و (فيه - كذا) لا مانع من الجمع أو الانقسام إلى قسمين أو اقسام. باب ٧٠ - ان ارواح المؤمنين والكفار تزور اهليهم بعد الموت [ ٣٩٥ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن حفص بن البختري، عن ابي عبد الله ع قال: ان المؤمن ليزور أهله فيرى ما يحب ويستتر عنه ما يكره، وان الكافر ليزور أهله فيرى ما يكره ويستتر عنه ما يحب، قال: ومنهم

في المصدر بدل " ينفخه " " يتحفه " . ذيله: ويقال للكافر: ما تقول في فلان ابن فلان؟ قال: فيقول: قد سمعت به وما أدري ما هو، فيقال له: لا دريت، قال: ويفتح له باب من النار فلا يزال يتحفه من حرها الى يوم القيامة. الباب ٧٠ فيه ٥ احاديث ١ - الكافي، ٣ / ٢٣٠، كتاب الجنائز، باب ان الميت يزور اهله، الحديث ١. الفقيه، ١ / ١٨١، احكام الاموات، باب التعزية، الحديث ٥٤٢. البحار عن الكافي، ٦ / ٢٥٦، كتاب العدل، ابواب الموت، الباب ٨، الحديث ٨٩. الوافي " الحجرية "، ٣ / ٩٧، الجزء ١٢، ابواب ما بعد الموت، الباب ١٠٩، باب ان الميت يزور اهله. في نسختنا الحجرية هكذا: قدر علمه وعمله، وفي نسختنا الحجرية بدل " حفص " " جعفر " .

### [ ٢٣٧ ]

من يزور كل جمعة، ومنهم من يزور على قدر عمله. [ ٣٩٦ ] ٢ - وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن ابي حمزة، عن ابي بصير، عن ابي عبد الله ع قال: ما من مؤمن ولا كافر إلا وهو يأتي أهله عند زوال الشمس، فإذا رأى (المؤمن - ظ) أهله يعملون بالصالحات حمد الله على ذلك، وإذا رأى الكافر أهله يعملون بالصالحات كانت عليه حسرة. [ ٣٩٧ ] ٣ - وعن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن إسحاق بن عمار، عن ابي الحسن الاول ع قال: سألته عن الميت يزور أهله؟ فقال: نعم، قلت: في كم يزور؟ قال: في الجمعة وفي الشهر وفي السنة على قدر منزلته، فقلت: في أي صورة يأتيهم؟ قال: في صورة طائر لطيف يسقط على جدرهم ويشرف (١) عليهم فان رأهم بخير، فرح وان رأهم بشر وحاجة، حزن واغتم. [ ٣٩٨ ] ٤ - وعنهم، عن سهل، عن إسماعيل بن مهران، عن درست الواسطي،

٢ - الكافي، ٣ / ٢٣٠، كتاب الجنائز، باب ان الميت يزور اهله، الحديث ٢. البحار، ٦ / ٢٥٧، كتاب العدل، ابواب الموت، الباب ٨، الحديث ٩٠. الوافي الحجرية، ٣ / ٩٧، الجزء

١٢، ابواب ما بعد الموت، الباب ١٠٩، باب ان الميت يزور اهله. ٢ - الكافي، ٢ / ٢٣٠، كتاب الجنائز، باب ان الميت يزور اهله، الحديث ٣، البحار، ٦ / ٢٥٧، كتاب العدل، ابواب الموت، الباب ٨، الحديث ٩١، البحار، ٦١ / ٥٣، كتاب السماء والعالم، الباب ٤٢، باب حقيقة النفس، الحديث ٣٩. الوافي الحجرية، ٢ / ٩٧، الجزء ١٢، ابواب ما بعد الموت، الباب ١٠٩، باب ان الميت يزور اهله. روى قريبا من الفاظه في الفقيه، ١ / ١٨١، احكام الاموات، الحديث ٥٤٢. وسيأتى في الحديث ٥. (١) اي يطلع ويرى، سمع منه (م). ٤ - الكافي، ٢ / ٢٣٠، كتاب الجنائز، باب ان الميت يزور اهله، الحديث ٤. البحار، ٦ / ٢٥٧، كتاب العدل، ابواب الموت، الباب ٨، الحديث ٩٢. الوافي الحجرية، ٣ / ٩٨، الجزء ١٣، ابواب ما بعد الموت، الباب ١٠٩، باب ان الميت يزور اهله.

### [ ٢٣٨ ]

عن إسحاق بن عمار، عن عبد الرحيم القصير، قال: قلت له: المؤمن يزور أهله ؟ قال: نعم، يستأذن ربه فيأذن له فيبعث معه ملكين، فيأتيهم في بعض صور الطير، يقع في داره ينظر إليهم ويسمع كلامهم. [ ٣٩٩ ] ٥ - وعنهم، عن سهل، عن محمد بن سنان، عن إسحاق بن عمار، قال: قلت لابي الحسن ع: يزور المؤمن أهله ؟ فقال: نعم فقلت: في كم ؟ قال: على قدر فضائلهم، منهم من يزور في كل يوم ومنهم من يزور في كل يومين، ومنهم من يزور في كل ثلاثة ايام، قال: ثم رأيت في مجرى كلامه يقول: ادناهم منزلة يزور كل جمعة قلت: في أي ساعة ؟ قال: عند زوال الشمس ومثل ذلك، قال: قلت: في أي صورة ؟ قال: في صورة العصفور واصغر من ذلك، يبعث الله عزوجل معه ملكا فيريه ما يسره ربيستر عنه ما يكره فيرى ما يسره ويرجع إلى قرّة عين. اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة جدا. ٥ - الكافي، ٣ / ٢٣١، كتاب الجنائز، باب ان الميت يزور اهله، الحديث ٥. البحار، ٦ / ٢٥٧، كتاب العدل، ابواب الموت، الباب ٨، احوال البرزخ، الحديث ٩٣. الفقيه، ١ / ١٨١، احكام الاموات، الحديث ٥٤٢. الوافي الحجرية، ٣ / ٩٨، الجزء ١٣، ابواب ما بعد الموت، الباب ١٠٩، باب ان الميت يزور اهله. في الكافي: فيراه ما يسره. الظاهر اتحاد الحديث مع الحديث الثالث في الباب، وقد ورد في بعض الاخبار الرد على حديث جعل ارواح المؤمنين في حواصل طيور خضر وانهم يصيرون في قالب كقالبه في الدنيا. راجع التهذيب، ١ / ٤٦٦، حديث يونس بن ظبيان، الحديث ١٥٣٦، في تلقين المحتضرين، ورواه في الكتاب عن الكافي، في ٨ / ٧١. ليس في نسختنا الحجرية ؟ منهم من يزور في كل يوم. في الفقيه: يريه ما يسره... وليس فيه: " في صورة عصفور ". في الوافي بدل " ومثل ذلك "، " قبيل ذلك ".

### [ ٢٣٩ ]

باب ٧١ - ان ارواح المؤمنين تأوى في مدة البرزخ إلى جنة الدنيا في ابدان مثالية وارواح الكفار إلى نار الدنيا [ ٤٠٠ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن علي، عن أحمد بن عمر، رفعه عن ابي عبد الله ع قال: قلت له: ان اخي ببغداد واخاف ان يموت بها فقال: ما تبالي حيث مات، أما أنه لا يبقى مؤمن في شرق الارض ولا غربها إلا حشر الله روحه إلى وادي السلام، فقلت له: واين وادي السلام ؟ قال: ظهر الكوفة، أما كاني بهم حلق حلق فعود يتحدثون. [ ٤٠١ ] ٢ - وعنهم، عن سهل، عن عبد الرحمن بن ابي نجران، عن مثنى الحنات، عن ابي بصير، قال: قال أبو عبد الله ع: ان ارواح المؤمنين لفي شجرة من الجنة

الباب ٧١ فيه ١١ حديثا هذه مخصوصة بالمؤمنين لان الكفار يعذبون ارواحهم، سمع منه (م). ١ - الكافي، ٣ / ٢٤٣، كتاب الجنائز، باب في ارواح المؤمنين، الحديث ٢. التهذيب، ١ / ٤٦٦، الباب ٢٣، باب تلقين المحتضرين، الحديث ١٧٠ [ ١٥٢٥ ]. البحار

عن الكافي، ١٠٠ / ٢٣٤، كتاب المزار، الباب [ ١١ ]، باب فضل النجف، الحديث ٢٧. البحار، ٦ / ٣٦٨، كتاب العدل، ابواب الموت، الباب ٨، باب احوال البرزخ، الحديث ١١٨. الوافي الحجرية، ٣ / ٩٨، الجزء ١٣، ابواب ما بعد الموت، الباب ١١٠، مكان ارواح المؤمنين. في الكافي: حيثما مات... في شرق الارض وغيرها بدل ما في الحجرية: مشرق الارض ولا غربها، وفيه: أما اني كاني... في التهذيب: باسناده عن العباس، عن الحسن بن علي، عن احمد بن عمر، عن مروان بن مسلم... وفيه: لا يبقى احد. ٢ - الكافي، ٣ / ٢٤٤، كتاب الجنائز، باب آخر في ارواح المؤمنين، الحديث ٢. البحار، ٦ / ٣٦٨، كتاب العدل والمعاد، ابواب الموت، الباب ٨، الحديث ١٢٠. الوافي الحجرية، ٣ / ٩٨، الجزء ١٣، ابواب ما بعد الموت، الباب ١١٠، باب مكان ارواح المؤمنين...

### [ ٢٣٠ ]

يأكلون من طعامها و يشربون من شرابها ويقولون: ربنا اقم لنا الساعة وانجز لنا ما وعدتنا والحق آخرنا باولنا. [ ٤٠٣ ] ٣ - وعنهم، عن سهل، عن إسماعيل بن مهران، عن دريس بن ابي منصور، عن ابن مسكان، عن ابي بصير، عن ابي عبد الله ع قال: ان الارواح في صفة الاجساد في شجر في الجنة، تسائل وتعارف فإذا قدمت الروح علي الارواح تقول: دعوها فانها قد اقبلت من هول عظيم، ثم يسألونها ما فعل فلان وما فعل فلان، فان قالت لهم: تركته حيا، ارتجوه وإن قالت لهم: قد هلك، (١) قالوا: قد هوى هوى، (٢) [ ٤٠٣ ] ٤ - وعن علي بن محمد، عن علي بن الحسن، عن الحسين بن راشد، عن

٣ - الكافي، ٣ / ٢٤٤، كتاب الجنائز، باب آخر في ارواح المؤمنين، الحديث ٣. الفقيه، ١ / ١٩٣، احكام الاموات، باب النوادر، الحديث ٥٩٣. البحار، ٦ / ٣٦٩، كتاب العدل والمعاد، ابواب الموت، الباب ٨، الحديث ١٢١. الوافي الحجرية، ٣ / ٩٨، الجزء ١٣، ابواب ما بعد الموت، الباب ١١٠، باب مكان ارواح المؤمنين. في الكافي: في شجرة في الجنة... اقلنت من هول... كما في البحار. في الوافي: بدل " قد اقلنت "، " اقبلت ". (١) اي مات، سمع منه (م). (٢) اي دخل النار يعني برهوت، سمع منه (م). ٤ - الكافي، ٣ / ٢٤٤، كتاب الجنائز، باب في ارواح المؤمنين، الحديث ١. البحار، ٦ / ٣٦٧، كتاب العدل، ابواب الموت، الباب ٨، احوال البرزخ، الحديث ١١٧. البحار، ٦١ / ٥١، كتاب السماء والعالم، الباب ٤٢، باب حقيقة النفس... الحديث ٣٤. البحار، ١٠٠ / ٢٣٤، كتاب المزار، الباب ١ [ ١١ ]، باب فضل النجف، الحديث ٣٦. البحار، ٤١ / ٣٢٣، تاريخ أمير المؤمنين، الباب ١١١، باب ما ظهر من معجزاته، الحديث ٣٥. رواه في الوافي الحجرية، ٣ / ٩٨، الجزء ١٣، ابواب ما بعد الموت، الباب ١١٠، باب مكان ارواح المؤمنين بعد الموت. في الكافي: ذريح المحاربي عن عبادة الاسدي عن حبة العرنى، وفي نسختنا الحجرية " ضريح "

### [ ٢٣١ ]

المرتجل بن معمر، عن ذريح المحاربي، عن عبادة الاسدي، عن حبة العرنى، عن أمير المؤمنين ع في حديث قال: مامن مؤمن يموت في بقعة من بقاع الارض، إلا قيل لروحه الحقى بوادي السلام وانها لبقعة من جنة عدن. [ ٤٠٤ ] ٥ - وعن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن ابي ولاد الحنائط، عن ابي عبد الله ع قال: قلت له: جعلت فداك يروون ان ارواح المؤمنين في حواصل طيور خضر حول العرش ؟ فقال: لا، المؤمن اكرم على الله من ان يجعل روحه في حوصلة طير، لكن في ابدان كأبدانهم. [ ٤٠٥ ] ٦ - وعنه، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن حماد بن عثمان، عن

بدل " ذريح "، وفيها: القي بوادي السلام، وما هنا أثبتناه من (م). وللرواية صدر طويل في محادثة أمير المؤمنين ع مع الموتى بوادي السلام بمشهد حبة العرنى، راجعه. ٥ - الكافي، ٣ / ٢٤٤، كتاب الجنائز، باب آخر في ارواح المؤمنين، الحديث ١. البحار، ٦ / ٣٦٨، كتاب العدل والمعاد، ابواب الموت، الباب ٨، الحديث ١١٩. وفي هامشه قال: حوصلة، بتخفيف اللام وتشديدها من الطير بمنزلة المعدة للانسان. البحار، ٦١ / ٥٠،

كتاب السماء والعالم، باب حقيقة النفس، الحديث ٢٩. الوافى الحجرية، ٣ / ٩٩، الجزء ١٢، ابواب ما بعد الموت، الباب ١١٠، باب مكان ارواح المؤمنين، ٦ - الكافي، ٣ / ٢٤٤، كتاب الجنائز، باب آخر في ارواح المؤمنين، الحديث ٤. البحار، ٦ / ٢٦٩، كتاب العدل، ابواب الموت، الباب ٨، الحديث ١٢٢. الوافى الحجرية، ٣ / ٩٨، الجزء ١٢، ابواب ما بعد الموت، الباب ١١٠، باب مكان ارواح المؤمنين. في كتاب الزهد، ٩٨ / ٢٣٩، الباب ١٦. في الكافي: محمد بن عثمان، كما في نسخة من نسخة (م) والظاهر أنه الصحيح بقريته الحديث ١٠ هنا والظاهر اتحادهما ووقوع تقطيعه من الكليني. في البحار؟ ربنا اقم لنا الساعة...، لكن في الكافي: اقم الساعة لنا.

### [ ٢٢٢ ]

ابى بصير، قال: سألت ابا عبد الله ع عن ارواح المؤمنين؟ فقال: في حجرات في الجنة، يأكلون من طعامها ويشربون من شرابها ويقولون: ربنا اقم لنا الساعة وانجز لنا ما وعدتنا والحق آخرنا باولنا. (١) ورواه الحسين بن سعيد في كتاب الزهد، عن ابن ابي عمير، عن على، عن ابي بصير، مثله. [ ٤٠٦ ] ٧ - وعنه، عن ابيه، عن محسن بن أحمد، عن محمد بن حماد، عن يونس بن يعقوب، عن ابي عبد الله ع قال: إذا مات الميت اجتمعوا عنده يسألونه عن مضى وعمن بقى، فان كان مات ولم يرد عليهم، قالوا: قد هوى هوى ويقول بعضهم لبعض: دعوه حتى يسكن مما مر عليه من الموت. [ ٤٠٧ ] ٨ - وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن

والظاهر ان هذا الحديث متحد مع الحديث ١، من الباب اللاحق في الكافي، وفيه ايضا، كما في الكتاب: " محمد بن عثمان"، راجع الحديث ١٠، فانه حديث واحد مقطوع في الكافي. (١) الانجاز سرعة دخول الجنة ونحوها. والآخر، الذين في الدنيا من المؤمنين، سمع منه (م). ٧ - الكافي، ٣ / ٢٤٤، كتاب الجنائز، باب آخر في ارواح المؤمنين، الحديث ٥. البحار، ٦ / ٢٦٩، كتاب العدل والمعاد، ابواب الموت، الباب ٨، الحديث ١٢٣. الوافى الحجرية، ٣ / ٩٨، الجزء ١٢، ابواب ما بعد الموت، الباب ١١٠، باب مكان ارواح المؤمنين... [ نقله عن الكافي والتهذيب، لكن في تهذيب عن على بن مهزيار... ] ٨ - الكافي، ٣ / ٢٤٥، كتاب الجنائز، باب آخر في ارواح المؤمنين، الحديث ٦. التهذيب، ١ / ٤٦٦، الباب ٢٣، باب تلقين المختصر، الحديث ١٧١ [ ١٥٢٦ ]. كتاب الزهد، ٨٩ / ٢٤١، الباب ١٦. امالي الطوسي، ٢ / ٣٣، في اواخر الجزء الرابع عشر - مع ان صدره يتفاوت مع الكافي. البحار، ٦ / ٢٦٩، كتاب العدل، ابواب الموت، الباب ٨، الحديث ١٢٤. البحار عن امالي الطوسي، ٦ / ٢٣٩، كتاب العدل والمعاد، الباب ٨، من ابواب الموت، الحديث ٢٣. البحار، ٦١ / ٥٠، كتاب السماء والعالم، الباب ٤٢، باب حقيقة النفس، الحديث ٣٠. الوافى الحجرية، ٣ / ٩٨، الجزء ١٢، ابواب ما بعد الموت، الباب ١١٠، باب مكان ارواح المؤمنين.

### [ ٢٢٢ ]

محمد بن خالد، عن القاسم بن محمد، عن الحسين بن أحمد، عن يونس بن ظبيان، عن ابي عبد الله ع في حديث ارواح المؤمنين، قال: إذا قبضه الله صير تلك الروح في قالب كقالبه في الدنيا، فيأكلون ويشربون فإذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك الصورة التي كان عليها في الدنيا. ورواه الحسين بن سعيد، في كتاب الزهد، عن القاسم بن محمد، مثله. [ ٤٠٨ ] ٩ - وعنه، عن أحمد، عن الحسين بن سعيد، عن أخيه الحسن، عن زرعة، عن ابي بصير، قال: قلت لابي عبد الله ع: انا نتحدث عن ارواح المؤمنين، انها في حواصل طيور خضر ترعى في الجنة وتاوى إلى فناديل تحت العرش؟ فقال: لا، إذا ما هي في حواصل طير، قلت: فاين هي؟ قال: في روضة كهيئة الاجساد في الجنة.

في التهذيب: بإسناده عن علي بن مهزيار، عن الحسن، عن القاسم...، لكن في الكافي: أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد، عن القاسم. في كتاب الزهد: الحسين بن حماد، عن يونس... [ وقال في هامشه: البحار، ٦ / ٢٧٠، وفيه: عن الحسين بن أحمد... وفي نسخة، القاسم بن الحسين (عن) بن حماد، وفيها: تلك الصورة التي كانت فيهنوته ]. وفيه أيضا: كنت عند أبي عبد الله ع: فقال لي: ما تقول الناس. في حوصلة طير أخضر يا يونس. وفي الامالي: فإذا قبض الله روحه إليه صير تلك الروح إلى الجنة في صورة كصورته في الدنيا. وفي البحار عن الامالي: وان اعتقل لسانه خص نبيه (ص) يعلم ما في قلبه. صدر الرواية هكذا: قال: كنت عند أبي عبد الله ع، فقال: ما يقول الناس في ارواح المؤمنين، فقلت: يقولون: تكون في حواصل طيور خضر في قناديل تحت العرش، فقال أبو عبد الله ع: سبحان الله، المؤمن اكرم على الله من ان يجعل روحه في حوصلة طير، يا يونس، إذا كان ذلك اتاه محمد (ص) وعلى وفاطمة والحسن والحسين ع، والملائكة المقربون ع، فإذا قبضه الله... ٩ - الكافي، ٣ / ٢٤٥، كتاب الجنائز، باب آخر في ارواح المؤمنين، الحديث ٧. الوافي الحجرية، ٣ / ٩٩، الجزء ١٣ ابواب ما بعد الموت، الباب ١١٠، باب مكان ارواح المؤمنين.

### [ ٢٢٤ ]

[ ٤٠٩ ] ١٠ - وعن علي، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن محمد بن عثمان، عن اي بصير، عن ابي عبد الله ع قال: سألته عن ارواح المشركين ؟ فقال: في النار يعذبون، يقولون: ربنا لا تقم لنا الساعة ولا تلحق آخرنا باولنا. ورواه الحسين بن سعيد، كما مر في مثله. [ ٤١٠ ] ١١ - وعن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن ابي نجران، عن مثنى، عن ابي عبد الله ع قال: ان ارواح الكفار في نار جهنم يعرضون عليها، يقولون: ربنا لا تقم لنا الساعة ولا تنجز لنا ما وعدتنا ولا تلحق آخرنا باولنا. اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة جدا. باب ٧٢ - ان ارواح المؤمنين ينعمون (يتنعمون - خ ل) في البرزخ وارواح الكفار يعذبون فيه [ ٤١١ ] ١ - على بن ابراهيم في تفسيره، قال: قال رجل لابي عبد الله ع: ما تقول

١٠ - الكافي، ٣ / ٢٤٥، كتاب الجنائز، باب في ارواح الكفار، الحديث ١. كتاب الزهد، ٨٩ / ٢٤١، الباب ١٦. الوافي الحجرية، ٣ / ٩٩، الجزء ١٣ ابواب ما بعد الموت، الباب ١١١، باب مكان ارواح الكفار. في الكافي: الساعة ولا تنجز لنا ما وعدتنا ولا تلحق... راجع الحديث ٦ من الباب، فانه حديث واحد مقطوع في الكافي. ١١ - الكافي، ٣ / ٢٤٥، كتاب الجنائز، باب في ارواح الكفار، الحديث ٢. الوافي الحجرية، ٣ / ٩٩، الجزء ١٢، ابواب ما بعد الموت، الباب ١١١، باب مكان ارواح الكفار. في الكافي: مثنى عن ابي بصير. الباب ٧٢ فيه ٨ احاديث ١ - تفسير علي بن ابراهيم (القمي)، ٢ / ٢٥٨، ذيل سورة غافر: ٤٦. البحار، ٦ / ٢٨٥، كتاب العدل والمعاد، ابواب الموت، الباب ٩، الحديث ٦.

### [ ٢٢٥ ]

في قول الله عزوجل: (النار يعرضون عليها غدوا وعشيا) ؟ فقال أبو عبد الله ع: ما يقول الناس فيها ؟ فقال: يقولون: انها في نار الخلد وهم لا يعذبون فيما بين ذلك، فقال ع: فهم من السعداء، فقيل له: فكيف هذا ؟ فقال: انما هذا في الدنيا، فاما نار الخلد فهو قوله: (ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب). [ ٤١٢ ] ٢ - وعن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن ضريس الكناسي، عن ابي جعفر ع قال: قلت له: جعلت فداك ما حال الموحدين المقربين بنبو محمد (ص) من المسلمين المذنبين الذين يموتون وليس لهم امام ولا يعرفون ولايتكم ؟ فقال: اما هؤلاء فانهم في حفرهم ولا يخرجون منها، فمن كان له عمل صالح ولم يظهر منه عداوة فانه يخذ (١) له خد إلى الجنة التي خلقها الله بالمغرب فيدخل عليه الروح في حفرته إلى يوم القيامة، حتى يلقي الله فيحاسب بحسناته وسيئاته، فاما إلى الجنة واما إلى النار فهؤلاء الموقوفون لامر الله، قال: وكذلك يفعل بالمستضعفين (٢) والبله والاطفال واولاد المسلمين الذين لم يبلغوا الحلم. وأما النصاب من



أهل القبلة، فانه يخدم لهم خد إلى النار التي خلقها الله بالمشرق  
فيدخل عليهم اللهب والشرر والدخان وفورة الجحيم إلى يوم القيامة،  
ثم بعد ذلك

٢ - تفسير علي بن ابراهيم (القمي)، ٢ / ٣٦٠، ذيل سورة المؤمن: ٧٥. الكافي، ٣ / ٢٤٦، كتاب الجنائز، باب جنة الدنيا، الحديث ١. البحار عن القمي، ٦ / ٢٨٦، كتاب العدل، ابواب الموت، الباب ٩، الحديث ٧. هذا الحديث هو الحديث ٨ من الباب بعينه. في نسخة من تفسير القمي عندي [ ٥٨٨ ] ايضا كنسختنا الحجرية " على بن رباب"، وهو ايضا سهو. وفي نسخة من الكتاب يدل القيامة، " الدين". وفي الكافي والبحار: وفورة الحميم إلى يوم القيامة كما في التفسير. في الكافي بعض الاختلافات اللفظية. (١) اي يشق، سمع منه (م). (٢) المراد بالمستضعف الذي لم يعرف الحق ولم يعاند فيه، أو الذي لم يعرف الحق من الباطل بدليل، سمع منه (م).

### [ ٢٣٦ ]

مسيرهم إلى الجحيم. ورواه الكليني، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، وأحمد بن محمد، وعن علي بن ابراهيم، عن أبيه، جميعا عن ابن محبوب، نحوه. [ ٤١٣ ] ٣ - وعن الحسين بن عبيدالله السكيني، عن ابي سعيد البجلي، عن عبد الملك بن هارون، عن ابي عبد الله، عن آبائه ع قال: كان فيما سأل ملك الروم، الحسن بن علي ع ان سألته عن ارواح المؤمنين اين يكونون إذا ماتوا؟ قال: تجتمع عند صخرة بيت المقدس (١) في ليلة الجمعة وهو عرش الله الأدنى، منها يبسط الله الارض واليه يطويها واليه المحشر ومنها استوى ربنا (٢) إلى السماء والملائكة، ثم سأل عن ارواح الكفار اين تجتمع؟ قال: تجتمع في وادي حضر موت (٣) وراء مدينة اليمن. [ ٤١٤ ] ٤ - محمد بن الحسن الصفار، في بصائر الدرجات عن الحسن بن أحمد بن سلمة، عن الحسن بن علي بن بقاج، عن ابن جبلة، عن عبد الله بن سنان

٢ - تفسير علي بن ابراهيم (القمي)، ٢ / ٢٧١، ذيل سورة الشورى، مسائل ملك الروم للحسن ع. البحار، ٦ / ٢٨٦، كتاب العدل والمعاد، ابواب الموت، الباب ٩، الحديث ٨. في التفسير: ليلة الجمعة... بسط الله... إلى السماء أي استولى على السماء والملائكة... في البحار: الحسين بن عبد الله، وفي نسخة الحجرية: الحسن بن عبد الله. (١) مخصص بليلة الجمعة أو موافق لاعتقاد السائل، سمع منه (م). (٢) مجاز أو الرب بمعنى صاحب يعنى النبي (ص) ذهب هو الى المعراج، سمع منه (م). (٣) في طرف المشرق بالنسبة إلى المدينة، سمع منه (م). ٤ - بصائر الدرجات، ٤٠٣، الجزء الثامن، الباب ١٢، باب ان الائمة يسيرون في الارض من شأؤوا من اصحابهم، الحديث ٣. البحار، ٦ / ٢٨٧، كتاب العدل والمعاد، ابواب الموت، الباب ٩، باب في جنة الدنيا ونارها، الحديث ٩. في البحار: قال سألت ابا عبد الله عن الحوض، فقال لي: ... وفي نسخة الحجرية: " جميلة، " بدل " جبلة " .

### [ ٢٣٧ ]

قال: سألت ابا عبد الله ع (عن الحوض - خ البحار) فقال لي: حوض ما بين بصرى وصنعا، اتحب ان تراه؟ فقلت: نعم ثم ذكر أنه اراه اياه، إلى ان قال: ان المؤمن إذا توفى، صارت روحه إلى هذا النهر ورعت في رياضه وشرب من شرابه وان عدونا إذا توفى صارت روحه إلى وادي برهوت فأخلدت في عذابه واطعمت من زقومه وسقيت من حميمه فاستعيزوا بالله من ذلك الوادي. [ ٤١٥ ] ٥ - محمد بن علي بن الحسين في الخصال، عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سليمان، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد، عن عبد الله الاصم، عن عبد الله بن بكير الارجاني، عن ابي عبد الله ع في حديث، أنه مر معه بعسفان (١)

فأرى جبلا فقال له: يا بن رسول الله، ما أوحش هذا الجبل ! فقال:  
هذا جبل يقال له: الكمد وهو على واد في اودية جهنم وفيه قتلة  
الحسين ع استودعهم فيه، تجري من تحتهم مياه جهنم، إلى ان  
قال: وما مررت بهذا الجبل إلا رأيتهما (٢) يستغيثان الي واني لانظر  
إلى قتلة ابي، فأقول لهما: هؤلاء انما فعلوا ما اسستما، إلى ان  
قال: قلت: جعلت فداك اين منتهى هذا الجبل ؟ قال: إلى الارض  
السادسة وفيها جهنم على واد من اوديته.

٥ - لم يوجد هذه الرواية في الخصال، لكن في الاختصاص، ٣٤٣، [ حديث ابي بكر  
الارجاني ]، والظاهر ان الحديث في الاختصاص، لا في الخصال والحوالة إلى الخصال،  
لعله سهو من النساخ لتشابه اللفظين. عقاب الاعمال، ٢٥٨ / ٦، باب عقاب من قتل  
الحسين ع. كامل الزيارات، في باب النوادر، الحديث الثاني، آخر الكتاب، وفيه بعض  
الاختلافات. البحار عن كامل الزيارات، ٦ / ٢٨٨، كتاب العدل، ابواب الموت، الباب ٩،  
باب في جنة الدنيا ونارها، الحديث ١٠، وفي نسختنا الحجرية بدل سليمان: سليم.  
(١) موضع قريب من مكة بفرسخين، سمع منه (م). (٢) اي الاول والثاني لعنهما الله،  
سمع منه (م).

### [ ٢٢٨ ]

[ ٤١٦ ] ٦ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن  
أحمد، باسناد له قال: قال أمير المؤمنين ع: شر بئر في النار، برهوت  
وهو الذي فيه ارواح الكفار. [ ٤١٧ ] ٧ - وعن عدة من اصحابنا، عن  
سهل بن زياد، وعن علي بن ابراهيم، عن ابيه، جميعا عن جعفر بن  
محمد الأشعري، عن ابن القداح، عن ابي عبد الله ع عن آتانه قال:  
قال أمير المؤمنين ع: شر ماء على وجه الارض ماء برهوت وهو الذي  
بحضرموت ترد عليه هام (١) الكفار. [ ٤١٨ ] ٨ - وعنهم، عن أحمد  
بن محمد، وسهل بن زياد، وعن علي، عن ابيه،

٦ - الكافي، ٢ / ٢٤٦، كتاب الجنائز، باب ارواح الكفار، الحديث ٣. البحار، ٦ / ٢٨٨،  
كتاب العدل والمعاد، ابواب الموت، الباب ٩، الحديث ١١. الوافي الحجرية، ٣ / ٩٩،  
الجزء ١٣، الباب ١١١، باب مكان ارواح الكفار، في الكافي: برهوت الذي فيه. ٧ -  
الكافي، ٣ / ٢٤٦، كتاب الجنائز، باب ارواح الكفار، الحديث ٤. البحار، ٦ / ٢٨٩، كتاب  
العدل والمعاد، ابواب الموت، الباب ٩، الحديث ١٢. الوافي الحجرية، ٣ / ٩٩، الجزء ١٣،  
الباب ١١١، باب مكان ارواح الكفار بعد الموت. في الكافي في السند الثاني: عن علي  
بن ابراهيم، عن ابيه، وهو الصحيح كما في (م)، وفي الحجرية: عن علي بن ابراهيم  
عن ابيه. وفيه ايضا: " عن القداح " بدل " ابن القداح " ... وفيه: ترده هام الكفار. وفي  
نسختنا الحجرية: ابي ابن القداح. (١) يعنى رئيسهم وكبرائهم، سمع منه (م). ٨ -  
الكافي، ٣ / ٢٤٦، كتاب الجنائز، باب جنة الدنيا، الحديث ١. البحار، ٦ / ٢٨٩، كتاب  
العدل، ابواب الموت، الباب ٩، باب في جنة الدنيا ونارها، الحديث ١٤. في الكافي: "  
ابن رثاب " بدل " ابن رباب " المذكور في الحجرية وهو الصحيح فلذا اثبتناه في المتن  
كما في (م). وفيه ايضا: وماء فراتكم يخرج منها... من نيران الدنيا كانوا فيها... فهم  
كذلك إلى يوم القيامة.

### [ ٢٢٩ ]

جميعا عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن ضريس الكناسي، عن  
ابي جعفر ع في حديث قال: ان لله جنة خلقها الله في المغرب وماء  
فرااتكم هذه يخرج منها، واليها يخرج ارواح المؤمنين من حفرهم عند  
كل مساء، فتسقط على ثمارها وتاكل منها وتتعم وتتلاقى وتتعارف،  
فإذا طلع الفجر هاجت من الجنة فكانت في الهواء (١) فيما بين  
السماء والارض، تطير ذاهبة وجائية وتتعمد حفرها إذا طلعت  
الشمس وتتلاقى في الهواء وتتعارف، قال: وان لله نارا في المشرق،  
خلقها الله ليسكنها ارواح الكفار وبأكلون من زقومها وبشربون من

حميمها ليلهم فإذا طلع الفجر هاجت إلى واد باليمن، يقال له: برهوت، اشد حرا من نيران بئر الدنيا فكانوا فيه يتلاقون ويتعارفون، فإذا كان المساء عادوا إلى النار إلى يوم القيامة. اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة جدا. باب ٧٣ - ان الانسان لا يستحق ثوابا بعد موته إلا باسباب خاصة منصوصة [ ٤١٩ ] ١ - محمد بن علي بن الحسين في الخصال، عن أبيه، عن سعد، عن

للحديث صدر وذيل، وقد تقدم في الحديث الثاني في الباب. (١) الهواء، ممدود، ما بين السماء والارض والجمع الاهوية، كذا عن بعض أهل اللغة. الباب ٧٣ فيه حديثان ١ - الخصال ١ / ٣٢٢، باب الستة، الحديث ٩. البحار عن الخصال، ٦ / ٢٩٣، كتاب العدل والمعاد، ابواب الموت، الباب ١٠، الحديث ٢. في الخصال: الهيثم بن ابي كهمس...، ينتفع بها. الوسائل، ١٩ / ١٧٢، الوقوف والصدقات، باب ١، الحديث ٥. رواه عن الكافي والفقيه، والخصال وإمامي الصدوق، وفيه: محمد بن شعيب، عن ابي كهمس. وفي تعليقه الوسائل تعيين موضع الامالي: ١٤٣. الكافي، ٧ / ٥٧، الوصايا، باب ما يلحق الميت بعد موته، الحديث ٥. وفيه: العدة، عن احمد، عن يعقوب، عن محمد بن شعيب، عن ابي كهمس، عن ابي عبد الله ع، قال: ستة تلحق المؤمن بعد وفاته، ولد يستغفر له، ومصحف يخلفه، وغرس

### [ ٢٤٠ ]

محمد بن عيسى، عن محمد بن شعيب، عن الهيثم، عن ابي كهمس، عن ابي عبد الله ع قال: ست خصال ينتفع به المؤمن من بعد موته، ولد صالح يستغفر له ومصحف (١) يقرأ فيه وقليب يحفره وغرس يغرسه وصدقة ماء يجريه وسنة حسنة يؤخذ بها من بعده. اقول: والاحاديث في ذلك ونحوه كثيرة ذكرنا جملة منها في كتاب وسائل الشيعة. [ ٤٢٠ ] ٢ - في بعضها: أنه يلحقه ثواب جميع اعمال الخير إذا فعلها بعض المؤمنين نيابة عنه. باب ٧٤ - ان الله سبحانه يعيد الاموات ويحشرهم ويحييهم بعد الموت يوم القيامة وتعود الارواح إلى ابدانها الاولى واجزائها الاصلية [ ٤٢١ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن

يغرسه، وقليب يحفره، وصدقة يجريها، وسنة يؤخذ بها من بعده. الفقيه، ١ / ١٨٥، احكام الاموات، الحديث ٥٥٥، نحو ما في الكافي ولكن مرسلًا. الفقيه، ٤ / ٢٤٦، باب الوقف، الحديث ٥٥٨٣، وهو كما في الكافي، رواه عن يعقوب، عن محمد بن شعيب، عن ابي كهمس. (١) الظاهر ان المراد بالمصحف كتابته بيده وان كان الشراء حكمه كذلك، سمع منه (م). ٢ - راجع الباب ٢٨، من نوادر الكليات فيما يأتي. الوسائل، ٢٧٦ / ٨، الصلاة ابواب قضاء الصلاة، الباب ١٢، استحباب التطوع بالصلاة والصوم... وكتاب الحج، ٨ / ١٤١، الباب ٢٦، وما بعده. الباب ٧٤ فيه ١٣ حديثا ١ - الكافي، ٢ / ١٤٩، كتاب الجنائز، باب ما يستحب من الثياب للكفن، الحديث ٦. البحار عنه، ٧ / ٤٢، كتاب العدل، ابواب المعاد وما يتبعه، الباب ٢، الحديث ٢٠. الوافي الحجرية، ٣ / ٥٧، الجزء ١٢، باب تحويد الكفن...

### [ ٢٤١ ]

محمد بن عيسى، عن محمد بن الحسين، عن عبد الرحمن بن ابي هاشم، عن ابي خديجة، عن ابي عبد الله ع قال: تنوخوا في الاكفان فانكم تبعثون بها. [ ٤٢٢ ] ٢ - وعنه، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن الحسن، عن عمرو بن سعيد، عن مصدق بن صدقة، عن عمار بن موسى، عن ابي عبد الله ع قال: سئل عن الميت يبلى جسده ؟ قال: نعم، حتى لا يبقى لحم ولا عظم إلا طينته التي خلق منها (١) فانها لا تبلى، تبقى في القبر مستديرة حتى يخلق منها كما خلق اول مرة. (٢) [ ٤٢٣ ] ٣ - محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في الامالي، عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن علي بن

ابراهيم، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن جميل، عن الصادق جعفر بن محمد ع قال: إذا اراد الله عزوجل ان يبعث الخلق، أمطر السماء علي الارض اربعين صباحا، فاجتمعت الاوصال ونبتت اللحوم. ورواه ابن ابي عمير في كتاب الزهد، عن ابن ابي عمير، مثله. [ ٤٢٤ ] ٤ - وفي الخصال، عن الخليل بن أحمد، عن محمد بن اسحاق، عن

في الكافي: محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن الحسين، وهو الصحيح. ٢ - الكافي، ٣ / ٢٥١، كتاب الجنائز، باب النواذر، الحديث ٧. الفقيه، ١ / ١٩١، احكام الاموات، الحديث ٥٨٠. البحار عن الكافي، ٧ / ٤٣، كتاب العدل، ابواب المعاد وما يتبعه، الباب ٣، الحديث ٢١. في الكافي: " لا يبقى له لحم"، وما هنا كالفقيه. (١) اي اجزائه الاصلية، سمع منه (م). (٢) بعضهم يقول لو كان الاشياء بقوا على حالتها وطبيعتها ترك على كرويتها، سمع منه (م). ٣ - امالي الصدوق، المجلس الثالث والثلاثون، الحديث ٥. البحار عن امالي الصدوق وكتاب الزهد، ٧ / ٣٣، كتاب العدل والمعاد، الباب ٣، الحديث ١. ٤ - الخصال ١ / ١٩٨، باب الاربعة، الحديث ٨. البحار عنه، ٧ / ٤٠، كتاب العدل والمعاد، الباب ٣، الحديث ١١.

### [ ٢٤٢ ]

علي بن حجر، عن شريك، عن منصور بن المعتمر، عن ربعي بن خراش، عن علي ع قال: قال رسول الله (ص): لا يؤمن عبد حتى يؤمن بارية، حتى يشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنبي رسول الله بعثني بالحق وحتى يؤمن بالبعث بعد الموت وحتى يؤمن بالقدر. [ ٤٢٥ ] ٥ - وفي الاعتقادات قال: قال رسول الله (ص): يا بني عبد المطلب، ان الرائد لا يكذب أهله والذي بعثني بالحق لتموتن كما تنامون ولتبعثن كما تستيقظون وما بعد الموت دار إلا جنة أو نار، وخلق جميع الخلق وبعثهم على الله عزوجل كخلق نفس واحدة وبعثها، قال الله تعالى: (ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة). [ ٤٢٦ ] ٦ - علي بن ابراهيم في تفسيره، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن ابي ايوب، عن ابي بصير، عن ابي عبد الله ع: ان ابراهيم نظر إلى حيفة على ساحل البحر يأكلها سباع البر وسباع البحر، ثم يثب السباع بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضا، فتعجب ابراهيم فقال: (رب أرني كيف تحيي الموتى) فقال الله له (أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ اربعة من الطير الآتية. فاخذ ابراهيم الطاووس والديك والحمام والغراب، قال الله: (فصرهن) اي قطعهن ثم اخلط لحمانهن وفرقها على عشرة جبال، ثم خذ مناقيرهن و (ادعهن ياتينك سعيا) ففعل ابراهيم ذلك وفرقها على عشرة جبال، ثم دعاهن فقال: احيين باذن الله فكانت تجتمع ويتألف لحم كل واحد وعظمه إلى رأسه وطارت إلى ابراهيم، فعند ذلك قال ابراهيم: (ان الله عزيز حكيم).

وفي الحجرية: رسول الله يبعثني. ٥ - رواه البحار، ٧ / ٧٤، الباب ٣، الحديث ٣١ والآية في سورة لقمان: ٢٨. ٦ - تفسير علي بن ابراهيم (القمي)، ١ / ٩١، ذيل سورة البقرة: ٢٦٠. البحار عنه، ٧ / ٣٦، كتاب العدل والمعاد، الباب ٣، الحديث ٤. وفيه مواضع من الاختلاف.

### [ ٢٤٣ ]

[ ٤٢٧ ] ٧ - احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي في الاحتجاج، عن هشام بن الحكم، عن الصادق ع في حديث، أنه قال الزنديق له: أنى للبدن بالبعث، والبدن قد بلى والاعضاء قد تفرقت، فعضو في بلدة تأكله سباعها وعضو باخرى تمزقه هوامها وعضو قد صار ترابا بنى به مع الطين حائط؟ قال: ان الذي انشأه من غير شئ وقدره

على غير مثال كان سبق إليه، قادر على ان يعيده كما بدئه، قال:  
اوضح لى ذلك قال: ان الروح مقيمة في مكانها، روح المحسنين في  
ضياء وفسحة وروح المسئ في ضيق وظلمة والبدن يصير ترابا منه  
خلق، وما تقذف به السباع والهوام من اجوافها، فما اكلته ومزقته كل  
ذلك في التراب محفوظ عند من لا يعزب عنه مثقال ذرة في ظلمات  
الارض ويعلم عدد الاشياء ووزنها وان تراب الروحانيين بمنزلة الذهب  
في التراب، فإذا كان حين البعث مطرت الارض فتربوا الارض ثم  
تمخض مخض السقاء فيصير تراب البشر كمصير الذهب من التراب إذا  
غسل بالماء، والزيد من اللبن إذا مخض فيجتمع تراب كل قالب،  
فينقل باذن الله إلى حيث الروح فتعود الصور باذن المصور كهيئتها  
وتلج الروح فيها، فإذا قد استوى لا ينكر من نفسه شيئا. [ ٤٢٨ ] ٨ -  
وعن حفص بن غياث، قال شهدت المسجد الحرام وابن ابي العوجاء  
يسال ابا عبد الله ع عن قوله تعالى: (كلما نضجت جلودهم بدلناهم  
جلودا غيرها ليذوقوا العذاب)، قال: ما ذنب الغير ؟ قال: ويحك هي  
هي (١)، وهي غيرها، فقال:

٧ - الاحتجاج، ٢ / ٢٤٥، ومن سؤال الزنديق الامام ع عن مسائل كثيرة [ الرقم ٢٢٢٣ ].  
البحار عنه، ٧ / ٣٧، كتاب العدل والمعاد، الباب ٣، الحديث ٥. في الاحتجاج: وصورة  
على غير مثال... ترابا كما منه خلق... مطرت الارض مطر النشور... كل قالب إلى  
قالبه فينتقل باذن. ٨ - الاحتجاج، ٢ / ٢٥٦، تفسير الامام الصادق للآية. النساء: ٥٦.  
امالي الطوسي، ٢ / ١٩٤، المجلس السادس، الحديث ٥. البحار عن الاحتجاج، ٧ /  
٢٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٣، الحديث ٦. وفي الحجرية: ويقول ما ذنب الغير. (١)  
أي صورة الاولى وغير صورة الاولى، سمع منه (م).

#### [ ٢٤٤ ]

فمثل لي في ذلك شيئا من امر الدنيا، قال: نعم، أرايت لو ان رجلا  
اخذ لبنة فكسرها ثم ردها في ملبنها فهي هي، وهي غيرها. ورواه  
الطوسي في الامالي، عن جماعة، عن ابي المفضل، عن الحسن  
بن علي بن عاصم، عن سليمان بن داود، عن حفص بن غياث،  
نحوه. [ ٤٢٩ ] ٩ - أحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن،  
عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن الثمالي، عن علي  
بن الحسين ع قال: عجبت للمتكبر الفخور، كان أمس نطفة وهو غدا  
جيفة، والعجب كل العجب لمن شك في الله وهو يرى الخلق،  
والعجب كل العجب لمن انكر الموت وهو يرى من يموت كل يوم  
وليلة، والعجب كل العجب لمن انكر النشأة الاخرى وهو يرى النشأة  
الاولى، والعجب كل العجب لعامر دار الفناء ويترك دار البقاء. وعن أبان  
عن ابن سيابة، عن ابي النعمان، عن ابي جعفر ع مثله. [ ٤٣٠ ] ١٠ -  
العياشي في تفسيره، عن ابن معمر، عن علي ع في قوله:  
(الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم) قال: يوفنون انهم مبعوثون والظن  
منهم يقين. [ ٤٣١ ] ١١ - وعن ابن نباتة، عن أمير المؤمنين ع قال:  
(وتركنا بعضهم يومئذ يموج (١) في بعض)، قال: يوم القيامة.

٩ - المحاسن، ١ / ٢٤٢، كتاب مصابيح الظلم، باب جوامع التوحيد، الحديث ٢٣٠.  
البحار عنه، ٧ / ٤٢، كتاب العدل والمعاد، الباب ٣، الحديث ١٥ و ١٤. في المحاسن:  
ابان، عن عبد الرحمن بن سيابة، عن ابي النعمان، عن ابي جعفر، قال: العجب كل  
العجب... فما في الحجرية: أبان بن سيابة عن أبي النعمان، سهو. ١٠ - تفسير  
العياشي، ١ / ٤٤، في ذيل سورة البقرة: ٤٦، الحديث ٤٢. رواه البحار عنه، ٧ / ٤٢،  
كتاب العدل والمعاد، الباب ٣، الحديث ١٦. في نسختنا الحجرية: ابن ابي معمر. ١١ -  
تفسير العياشي، ٢ / ٢٥١، في ذيل سورة الكهف: ٩٩، الحديث ٨٧. البحار عنه، ٧ /  
٤٢، كتاب العدل والمعاد، ابواب المعاد وما يتبعه، الباب ٣، الحديث ٣. (١) يضطرب،  
سمع منه (م).

[ ٤٣٣ ] ١٢ - وعن الحلبي، عن أبي عبد الله ع قال: جاء أبي بن ابي خلف، فأخذ عظاما باليا من حائط ففته (١) فقال: يا محمد، أئذا كنا عظاما ورفاتا أننا لمبعوثون؟ فانزل الله: (من يحيى العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم). [ ٤٣٣ ]  
 ١٣ - على بن الحسين المرتضى في رسالة المحكم والمتشابه، نقلًا من تفسير النعماني باسناده، عن أمير المؤمنين ع حديث طويل قال: وأما احتجاجه على الملحدين في دينه وكتابه ورسالته، فإن الملحدين اقروا بالموت ولم يقروا بالخالق، فاقروا بأنهم لم يكونوا ثم كانوا، قال الله تعالى: (ق (١) والقرآن المجيد) إلى قوله: (بعيد)

١٢ - تفسير العياشي، ٢ / ٢٩٦، في ذيل سورة الاسراء: ٩٧، الحديث ٨٩، رواه البحار عنه، ٧ / ٤٢، كتاب العدل والمعاد، ابواب المعاد وما يتبعه، الباب ٣، الحديث ١٨. وفيهما: أبي بن خلف. والآية هي في سورة يس: ٧٨ و ٧٩. (١) أي كسر قطعة قطعة، سمع منه (م). ١٣ - رواه البحار عن تفسير النعماني والقمي، ٩٣ / ٣٧، وقد نقل في البحار هنا تمام رسالة طويلة جدا برواية النعماني. البحار، ٧ / ٤٣، كتاب العدل والمعاد، الباب ٣، باب اثبات الحشر، الحديث ٣٢. تفسير على بن ابراهيم (القمي)، ١ / ١٧. (١) ق، بعضهم يقول اسم سورة وبعضهم يقول: اسم من اسماء الله تعالى، سمع منه (م). (ق والقرآن)، ق: ١ و ٢. (وضرب لنا مثلا) يس: ٧٨. (ومن الناس من يجادل) الحج: ٨ ولقمان: ٣٠. هذه الآية مضبوطة في كتابنا وفي البحار هكذا: (ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا كتاب منير كتب عليه أنه من توليه... مع أن ما ورد في القرآن: ومن الناس من يجادل، مذيلا بكتب عليه فليس فيه: (ولا كتاب منير) بل مكانه ورد: (بغير علم ويتبع كل شيطان مريد كتب عليه...) [ الحج: ٢ و ١٤ ] وما ورد مشتملا على: (ولا كتاب منير) مذيل بقوله: (ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله...) [ الحج: ٨، و ٩ ]

وكقوله عزوجل: (وضرب لنا مثلا) إلى قوله: (اول مرة) ومثله قوله: (ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير)، (كتب عليه أنه من تولاه فانه يضل ويهديه إلي عذاب السعير) فرد الله عليهم ما يدلهم على صفة ابتداء خلقهم وأول انشائهم: (يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب) إلى قوله: (لكيلا يعلم من بعد علم شيئا)، فأقام على الملحدين الدليل عليهم من انفسهم ثم قال مخبرا لهم: (وترى الارض هامدة) إلى قوله: (وان الله يبعث من في القبور) ثم قال سبحانه: (والله الذي أرسل الرياح) إلى قوله: (كذلك النشور) فهذا مثال اقامه الله عزوجل لهم الحجة في اثبات البعث والنشور بعد الموت. وأما الرد على الدهرية الذين يزعمون ان الدهر لم يزل ابدا على حال واحدة وأنه ما من خالق ولا مدبر، ولا صانع، ولا بعث ولا نشور، قال تعالى حكاية لقولهم: (وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر ومالهم بذلك من علم)، (وقالوا أئذا كنا عظاما ورفاتا أننا لمبعوثون خلقا جديدا) إلى قوله: (أول مرة) ومثل هذا في القرآن كثير وذلك على من كان في حياة رسول الله (ص) يقول هذه المقالة، ومن اظهر له الايمان وابطن الكفر والشرك وبقوا بعد رسول الله (ص) وكان سبب هلاك الامة، فرد الله عليهم بقوله: (يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث...) الآية وقوله: (وترى الارض هامدة...) الآية وما جرى مجرى ذلك في

أو بقوله: (وإذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله...) [ لقمان: ٣٠ و ٢١ ] والظاهر وقوع السهو في كيفية نقل الآية في موضعين من القرآن بما يوهم نقله من موضع واحد ولذا أفرزنا، كتب عليه عن سابقه، أو وقع الاشتباه في ضم (ولا كتاب منير) إلى آية (كتب عليه أنه من توليه) (يا ايها الناس ان كنتم في ريب... وترى الارض هامدة) الحج: ٥.

(وهو الذي أرسل الرياح) الفاطر: ٩. في كتابنا وفي البحار: يرسل الرياح، وهو سهو. (وقالوا ما هي الا حياتنا)، الجاثية: ٢٤ (وقالوا انذا كنا عظاما) الاسراء: ٤٩ - ٥١.

### [ ٢٤٧ ]

القرآن، وقوله تعالى في سورة - ق - كما مر، فهذا كله رد على الدهرية والملحدة ممن انكر البعث والنشور. ورواه علي بن ابراهيم في تفسيره، مرسلًا نحوه. اقول: والآيات والروايات والادلة في ذلك اكثر من ان تحصى. باب ٧٥ - ان الناس يدعون بأسماء أمهاتهم يوم القيامة إلا الشيعة فيدعون بأسماء آبائهم [ ٤٢٤ ] ١ - محمد بن علي بن الحسين في العلل، عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن ابي ولاد، عن ابي عبد الله ع قال: ان الله تبارك وتعالى يدعو الناس يوم القيامة، أين فلان بن فلانة سترًا من الله عليهم. (١) [ ٤٢٥ ] ٢ - محمد بن الحسن في المجالس، عن جماعة، عن ابي المفضل، عن

الباب ٧٥ فيه ٦ أحاديث ١ - علل الشرائع، ٢ / ٥٦٤، الباب ٣٦٢، باب العلة التي من أجلها يدعى الناس باسم امهاتهم يوم القيامة. البحار عنه، ٧ / ٣٢٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٩، باب انه يدعى الناس بأسماء امهاتهم الا الشيعة، الحديث ٩. في العلل: يدعوا الناس باسم أمهاتهم يوم القيامة... (١) اي لاجل الفضيحة فانهم ولد زنا. سمع منه (م). ٢ - امالي الطوسي، ٢ / ٧١، المجلس ١٦، الحديث ٢٥. أمالي المفيد، ٢١١ / ٣، المجلس ٣٧. البحار عن بشارة المصطفى ٦٧ / ١٢٦، كتاب الايمان والكفر، باب ٣ باب طينة المؤمن، الحديث ٢٩. كشف الغمة، ١ / ١٤٢، في فضائل مولانا أمير المؤمنين (في آخر الباب). البحار عن الكشف، ٧ / ٣٢٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٩، باب انه يدعى الناس بأسماء امهاتهم الا الشيعة، الحديث ٣.

### [ ٢٤٨ ]

جعفر بن محمد بن جعفر الحسنى، عن أحمد بن عبد المنعم الصيداوي، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن الباقر ع، عن جابر بن عبد الله، قال أحمد: وحدثنا عبد الله بن محمد الفزاري، عن جعفر بن محمد، عن جابر بن عبد الله، قال: سمعت رسول الله (ص) يقول لعلي ع: ألا اسرك ألا امنحك (١) الا ابشرك قال بلى، قال: اني خلقت انا وانت من طينة واحدة وفضلت منها فضلة، فخلق الله منها شيعةنا فإذا كان يوم القيامة، دعى الناس باسماء امهاتهم سوى شيعةنا، فانهم يدعون باسماء آبائهم لطيب مولدهم. وعن المفيد، عن الجعابي، عن جعفر بن محمد الحسنى، عن الصيداوي، عن عبد الله بن محمد الفزاري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، مثله. ورواه علي بن عيسى في كشف الغمة، نقلًا من كتاب ابن طلحة، عن جابر مثله. [ ٤٢٦ ] ٣ - أحمد بن محمد البرقي في المحاسن، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب اليجلى، عن ابي عبد الله ع قال: إذا كان يوم القيامة، دعى الخلائق بأسماء أمهاتهم إلا نحن وشيعةنا فانهم يدعون باسماء آبائهم. [ ٤٣٧ ] ٤ - وعن القاسم بن يحيى، عن الحسن بن راشد، عن الحسين بن علوان،

في نسختنا الحجرية بدل " الحسنى "، " الحسينى "، كما في البحار وفيه: بدل " الجعابى " الجبالى ". (١) الا، حرف تنبيه، المنح: العطاء، سمع منه (م). ٣ - المحاسن، ١ / ١٤١، كتاب الصفوة، الباب ٩، باب طيب المولد، الحديث ٣٣. البحار عنه، ٧ / ٢٤٠، كتاب العدل والمعاد، الباب ٩، باب انه يدعى الناس بأسماء امهاتهم الا الشيعة، الحديث ٦. ٤ - المحاسن، ١ / ١٤١، كتاب الصفوة، الباب ٩، باب طيب المولد، الحديث ٣٤. البحار عنه، ٧ / ٢٤٠، كتاب العدل والمعاد، الباب ٩، باب انه يدعى الناس بأسماء أمهاتهم الا الشيعة، الحديث ٧. في المحاسن: ليس فيهم عمار، لكن في البحار: ليس فيهم عهر، وفي نسختنا الحجرية: " عهن "

وعن أحمد بن عبيد، عن الحسين بن علوان، عن ذكره عن أبي عبد الله ع قال: إذا كان يوم القيامة يدعى الناس باسمائهم وأسماء أمهاتهم سترا من الله عليهم إلا شيعة علي ع فإنهم يدعون باسمائهم وأسماء آبائهم وذلك أن ليس فيهم عمر. (١) [ ٤٢٨ ] ٥ - محمد بن أبي القاسم الطبري في بشارة المصطفى، عن محمد بن أحمد بن شهريار، عن محمد بن محمد، عن أبي عمرو بن السماك، عن محمد بن أحمد بن المهدي، عن عمر بن الخطاب السجستاني، عن اسماعيل بن العباسي، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، عن النبي (ص) في حديث، أنه قال لعلي ع: إذا كان يوم القيامة، دعى الناس باسمائهم وأسماء أمهاتهم ما خلا نحن وشيعتنا ومحبينا فإنهم يدعون باسمائهم وأسماء آبائهم. [ ٤٢٩ ] ٦ - وعن محمد بن علي بن عبد الصمد، عن أبيه، عن جده، عن محمد بن عبد الله الواعظ، عن الحسن بن عبد الله بن شاذان، عن محمد بن فرساد العباد، عن الهيثم بن أحمد، عن عباد بن صهيب، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن زر بن حبيش، عن علي ع قال: إذا كان يوم القيامة يدعى الناس باسماء أمهاتهم إلا شيعتي ومحبي، فإنهم يدعون باسماء آبائهم لطيب مواليدهم.

بدل (عمر). (١) أي اولاد الزنا، سمع منه (م). ٥ - بشارة المصطفى لشيعة المرتضى، ٢٠. البحار عنه، ٦٧ / ١٢٦، كتاب الايمان والكفر، الباب ٢، باب طينة المؤمن، الحديث ٣٠. في نسختنا الحجرية بدل الطبري: (الطبرسي)، وفيه بدل السماك: " الشمالي"، وفي نسخة من الكتاب (السمان)، وفي البحار: ابي عمير السماك. ٦ - لم نجده في بشارة المصطفى، وكذا البحار بهذا السند، راجع البحار، ٧ / ٢٢٨، كتاب العدل والمعاد، ابواب المعاد، الباب ٨، باب احوال المتقين و... الحديث ٣. وكذا في، ٦٧ / ١٢٦، كتاب الايمان والكفر، الباب ٣، باب طينة المؤمن، الحديث ٢٩. في نسختنا الحجرية: الهشيم بن احمد، وفي اصل نسخة (م) الهيثم بن احمد، وكأنه مصحح فيه (هاشم). في نسخة (م) يدعى الناس باسمائهم وما هنا أثبتناه من الحجرية.

اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة جدا. باب ٧٦ - ان كل نسب وسبب منقطع يوم القيامة إلا نسب النبي وسببه [ ٤٤٠ ] ١ - محمد بن الحسن في المجالس والاخبار، عن ابن الصلت، عن ابن عقدة، عن علي بن محمد العلوي، عن جعفر بن محمد بن عيسى، عن عبيدالله بن علي، عن الرضا، عن آبائه ع، قال: قال رسول الله (ص): كل نسب وصهر منقطع يوم القيامة إلا نسبي وسببي. [ ٤٤١ ] ٢ - وعن المفيد، عن ابن قولويه، عن ابن العياشي، عن أبيه، عن محمد بن خالد، عن محمد بن معاذ، عن زكريا بن عدي، عن عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن حمزة بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، عن النبي (ص) في حديث أنه قال على المنبر: ما بال اقوام يقولون: ان رحم رسول الله (ص) لا تنفع يوم القيامة؟ بلى، والله ان رحمى لموصولة في الدنيا والآخرة.

الباب ٧٦ فيه ٣ أحاديث ١ - امالي الطوسي، ١ / ٣٥٠، الباب ١٢، الحديث ٣٤. البحار عنه، ٧ / ٢٢٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٩، باب انه يدعى الناس باسماء أمهاتهم إلا الشيعة، الحديث ٢. في النسخة الحجرية: عبد الله بن علي. ٢ - امالي المفيد، ٣٢٧، المجلس، ٣٨، الحديث ١١. الافصاح في الاعلام، ٥١، الافصاح في الامامة. البحار عن امالي المفيد، ٧ / ٢٣٩، كتاب العدل والمعاد، الباب ٩، باب انه يدعى الناس باسماء أمهاتهم إلا الشيعة، الحديث ٥. في بعض النسخ بدل " ابن العياشي " " العياشي ". وفي البحار: عن عبيدالله بن عمر... وفيه: لا تشفع يوم، كما في نسخة من نسخة



(م) وفيه: ان رجمى لموصولة، وفي النسخة الحجرية من الكتاب: لموصولة. وفي الحجرية: بال أقام يقولون.

### [ ٢٥١ ]

[ ٤٤٢ ] ٣ - علي بن ابراهيم في تفسيره، عن الصادق ع عن رسول الله (ص) في حديث قال: ألا انكم ولد آدم وأدم من تراب واكمكم عند الله اتقاكم والدليل على ذلك قول الله عزوجل: (فإذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون). اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة. باب ٧٧ - ان الناس يحاسبون يوم القيامة الا من شاء الله [ ٤٤٣ ] ١ - محمد بن علي بن الحسين في عيون الاخبار، باسانيده عن الرضا ع، عن آبائه ع، قال: قال رسول الله (ص): ان الله عزوجل يحاسب كل خلق إلا من اشرك بالله فانه لا يحاسب ويؤمر به إلى النار. [ ٤٤٤ ] ٢ - وباسناده عن الرضا ع قال: قال النبي (ص): أول ما يسأل الله عنه العبد، حبنا أهل البيت.

٣ - تفسير علي بن ابراهيم (القمي)، ٢ / ٩٤، ذيل سورة المؤمنون: ٩٩. رواه البحار عنه، ٧ / ٢٣٩، كتاب العدل والمعاد، الباب ٩، باب انه يدعى الناس بأسماء امهاتهم الا الشيعية، الحديث ٤. في التفسير: يا ايها الناس، إن العربية ليست بأب وجد، وإنما هو لسان ناطق، فمن تكلم به فهو عربي ألا إنكم ولد آدم، وأدم من تراب والله لعبد حيشي حين أطاع الله خير من سيد قرشي عص الله وان أكرمكم... الباب ٧٧ فيه ٤ أحاديث ١ - عيون اخبار الرضا ع، ٢ / ٣٦، باب ما جاء عنه ع في الاخبار المجموعة، الحديث ٦٦. البحار عنه، ٧ / ٢٦٠، كتاب العدل والمعاد، الباب ١١، باب محاسبة العباد وحكمه تعالى، الحديث ٧. ٢ - عيون اخبار الرضا ع، ٢ / ٦٢، باب ما جاء عنه ع في الاخبار المجموعة، الحديث ٢٥٨. رواه البحار عنه، ٢٧ / ٧٩، كتاب الامامة، الباب ٣، من ابواب ولايتهم وحبهم، الحديث ١٨.

### [ ٢٥٢ ]

[ ٤٤٥ ] ٣ - محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن محمد بن سنان، عن ابي الجارود، عن ابي جعفر ع قال: انما يداق الله العباد في الحساب يوم القيامة على قدر ما آتاهم من العقول في الدنيا. [ ٤٤٦ ] ٤ - محمد بن الحسين الرضي في نهج البلاغة، عن أمير المؤمنين ع أنه سئل كيف يحاسب الله الخلق على كثرتهم؟ قال: كما يرزقهم على كثرتهم، قيل: فكيف يحاسبهم ولا يرونه؟ قال: كما يرزقهم ولا يرونه. اقول: والآيات والروايات في ذلك لا تحصى، وتفصيل الحساب ومن يحاسب ومن لا يحاسب وكيفية حساب الظالم والمظلوم وامثال ذلك كثيرة منصوصة في احاديث كثيرة جدا. باب ٧٨ - ان كل اناس يدعون يوم القيامة بامامهم [ ٤٤٧ ] ١ - محمد بن علي بن الحسين في عيون الاخبار، باسانيده عن الرضا ع، عن آبائه ع، قال: قال رسول الله (ص): في قول الله تبارك وتعالى: (يوم

٣ - الكافي، ١ / ١١، كتاب العقل والجهل، الحديث ٧. البحار عنه، ٧ / ٣٦٧، كتاب العدل والمعاد، الباب ١١، باب محاسبة العباد، الحديث ٢٢. الوافي، ١ / ٨٢، الحديث ١١. ٤ - نهج البلاغة صحيحي الصالح، كلمات القصار، الرقم: ٣٠٠. البحار عنه، ٧ / ٢٧١، كتاب العدل والمعاد، الباب ١١، باب محاسبة العباد وحكمه تعالى، الحديث ٣٧. الباب ٧٨ فيه ١٥ حديثا ١ - عيون اخبار الرضا، ٢ / ٣٣، الباب ٢١، باب ما جاء عنه ع في الاخبار المجموعة، الحديث ٦١. والآية في سورة الاسراء: ٧١. البحار عنه، ٨ / ١٠، كتاب العدل والمعاد، الباب ١٩، باب انه يدعى فيه كل اناس، الحديث ٢.

ندعوا كل اناس بامامهم) قال: يدعى كل قوم بامام زمانهم وكتاب الله وسنة نبيهم. [ ٤٤٨ ] ٢ - على بن ابراهيم في تفسيره، عن أحمد بن ادریس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن ربعي، عن الفضيل، عن ابي جعفر ع في قول الله تبارك وتعالى: (يوم ندعوا كل اناس بامامهم) قال: يجئ رسول الله في قرنه، والحسن (في قرنه ظ) والحسين في قرنه وكل من مات بين ظهراني قوم، جاؤوا معه. وقال علي بن ابراهيم: ذلك يوم القيامة، يقوم أبو بكر وشيعته وعمر وشيعته، وعثمان وشيعته، وعلي ع وشيعته. [ ٤٤٩ ] ٣ - الحسن بن محمد الطوسي في الامالي، عن أبيه، عن المفيد، عن أحمد بن الوليد، عن أبيه، عن سعد، عن ايوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن ابان بن عثمان، عن ابي عبد الله جعفر بن محمد ع قال: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش (١): ابن خليفة الله في أرضه؟ فيقوم داود النبي ع، فيأتي النداء من عند الله: لسنا اياك اردنا وان كنت لله خليفة، ثم ينادي ثانية: ابن خليفة

٢ - تفسير علي بن ابراهيم القمي، ٢ / ٢٣، ذيل سورة الاسراء: ٧١. في التفسير: في فرقة وعلي في فرقة والحسن في فرقة والحسين في فرقة. قيل: القرن من الناس، اهل زمان واحد. ٣ - امالي الطوسي، ١ / ٩٧، الباب ٤. وأيضاً في، ١ / ٦١، الباب ٣. والآية في سورة البقرة: ١٦٦. امالي المفيد، ٢٨٥، المجلس ٢٤، الحديث ٣. كشف الغمة، ١ / ١٤١، في فضائل مولانا أمير المؤمنين. البحار عن امالي المفيد، ٨ / ١٠، كتاب العدل والمعاد، الباب ١٩، باب انه يدعى فيه كل اناس، الحديث ٣، (١) وسط العرش، سمع منه (م).

الله في أرضه؟ فيقوم أمير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فيأتي النداء من قبل الله: يا معشر الخلائق، هذا علي بن ابي طالب ع خليفة الله في أرضه وحجته على عباده فمن تعلق بحبله (٢) في دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم يستضي بنوره ولتبعه إلى الدرجات العلى من الجنان قال: فيقوم الناس الذين تعلقوا بحبله في الدنيا فيتبعونه إلى الجنة، ثم يأتي النداء من عند الله عزوجل: ألا من أئتم بامام في دار الدنيا فليتبعه إلى حيث يذهب فحينئذ (تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب) الآية. وعن المفيد، عن الصدوق، عن أبيه، عن سعد، مثله. ورواه المفيد في مجالسه. ورواه علي بن عيسى في كشف الغمة، نقلاً من كتاب ابن طلحة، عن جعفر بن محمد ع مثله. [ ٤٥٠ ] ٤ - أحمد بن محمد البرقي في المحاسن، عن أبيه، عن النضر، عن ابن مسكان، عن مالك الجهني، قال: قال أبو عبد الله ع: انه ليس من قوم ائتموا بامام في الدنيا إلا جاء يوم القيامة يلعنهم ويلعنونه إلا انتم، ومن على مثل حالكم.

(٢) اي طاعته وبأمره ونهيه، سمع منه (م). ٤ - المحاسن، ١ / ١٤٣، كتاب الصفة، الباب ١٢، باب يوم ندعوا كل اناس بامامهم، الحديث ٤٢. البحار عنه، ٨ / ١١، كتاب العدل والمعاد، الباب ١٩، باب انه يدعى فيه كل اناس، الحديث ٤. ورواه الكافي، ٨ / ١٤٦، الباب ٨، باب حديث محاسبة النفس، الحديث ١٢٢. في المحاسن: النضر، عن الحلبي، عن ابن مسكان، ... ومن كان على... كما في البحار. في الكافي: قال لى أبو عبد الله ع: يا مالك اما ترضون أن تقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة وتكفوا وتدخلوا الجنة، يا مالك انه ليس... حالكم، يا مالك إن الميت والله منكم على هذا الامر لشهيد بمنزلة الضارب بسيفه في سبيل الله.

[ ٤٥١ ] ٥ - وعن أبيه، عن النضر، عن ابن مسكان، عن يعقوب بن شعيب، قال: قلت لابي عبد الله ع: (يوم ندعوا كل اناس بامامهم) فقال: ندعو كل قرن (١) من هذه الامة، قلت: فيجئ رسول الله (ص) في قرنه، وعلي ع في قرنه، والحسن ع في قرنه، والحسين ع في قرنه وكل امام في قرنه الذي هلك بين اظهريهم؟ قال: نعم. [ ٤٥٢ ]  
٦ - محمد بن مسعود العياشي في تفسيره، عن الفضيل، قال: سألت ابا جعفر ع عن قول الله عزوجل: (يوم ندعوا كل اناس بامامهم)؟ قال: يجئ رسول الله (ص) في قومه، وعلي ع في قومه، والحسن ع في قومه، والحسين ع في قومه، وكل من مات بين ظهري امام (١) جاء معه. [ ٤٥٣ ] ٧ - وعن ابي بصير، عن ابي عبد الله ع أنه قال: إذا كان يوم القيامة،

٥ - المحاسن، ١ / ١٤٤، كتاب الصفوة، الباب ١٢، باب يوم ندعوا كل اناس بامامهم، الحديث ٤٤. البحار عنه، ٨ / ١١، كتاب العدل والمعاد، الباب ١٩، باب انه يدعى فيه كل اناس بامامهم، الحديث ٦. وفيهما: من هذه الامة بامامهم. (١) القرن ثلاثون سنة، ويقال ثمانون سنة والقرن من الناس اهل زمان واحد، كذا قيل. ٦ - تفسير العياشي، ٢ / ٣٠٢، في ذيل سورة الاسراء: ٧١، الحديث ١١٤. البحار عنه، ٦ / ١١، كتاب العدل والمعاد، الباب ١٩، باب انه يدعى فيه كل اناس بامامهم، الحديث ٨. (١) في زمان امام، سمع منه (م). ٧ - تفسير العياشي، ٢ / ٣٠٢، في ذيل سورة الاسراء: ٧١، الحديث ١١٥. البحار عنه، ٨ / ١١، كتاب العدل والمعاد، الباب ١٩، باب انه يدعى فيه كل اناس، الحديث ٩. ذيل الحديث: واليمين اثبات الامام لانه كتاب يقرئه ان الله يقول: (فمن اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤوا كتابيه اني ظننت اني ملاقي حسابيه) إلى آخر الآية، والكتاب الامام، فمن نبذه وراء ظهره كان كما قال: (فنبذوه وراء ظهورهم)، ومن انكره كان من اصحاب الشمال الذين قال الله: (ما اصحاب الشمال في سموم وحميم وظل من يحموم) إلى آخر الآية.

يدعى كل، بامامه الذي مات في عصره، فان اثبته اعطى كتابه بيمينه، لقول الله عزوجل: (يوم ندعوا كل اناس بامامهم فمن اوتي كتابه بيمينه فاولئك يقرؤن كتابهم)، الحديث. [ ٤٥٤ ] ٨ - وعن محمد بن مسلم، عن احدهما ع قال: سألته عن قوله: (يوم ندعوا كل اناس بامامهم)؟ قال: من كانوا يأتون به في الدنيا ويؤتى بالشمس والقمر (١) فيقذفان في جهنم، ومن يعبدهما. [ ٤٥٥ ] ٩ - وعن جعفر بن أحمد، عن الفضل بن شاذان، أنه وجد مكتوبا بخط أبيه مثله. [ ٤٥٦ ] ١٠ - وعن ابي بصير، عن ابي عبد الله ع في حديث قال: اما أنه سيدعى كل اناس بامامهم، اصحاب الشمس بالشمس، واصحاب القمر بالقمر، واصحاب النار بالنار، واصحاب الحجارة بالحجارة. [ ٤٥٧ ] ١١ - وعن بشير الدهان، عن ابي عبد الله ع قال: انتم والله على دين الله

٨ - تفسير العياشي، ٢ / ٣٠٢، في ذيل سورة الاسراء: ٧١، الحديث ١١٦ و ١١٧. البحار عنه، ٨ / ١٢، كتاب العدل والمعاد، الباب ١٩، باب انه يدعى فيه كل اناس بامامهم، الحديث ٩. (١) يعنى ابا بكر وعمر، سمع منه (م). ٩ - نفس المصدر. ١٠ - تفسير العياشي، ٢ / ٣٠٢، في ذيل سورة الاسراء: ٧١، الحديث ١١٨. البحار عنه، ٨ / ١٢، كتاب العدل والمعاد، الباب ١٩، انه يدعى فيه كل اناس بامامهم، الحديث ١٠. صدر الحديث: سألت ابا عبد الله ع عن قول امير المؤمنين ع: الاسلام بدأ غربيا، وسيعود غربيا، كما كان، فطوبى للغرباء، فقال: يا ابا محمد يستأنف الداعي منا دعاء جديدا كما دعا إليه رسول الله (ص) فأخذت بفخذة، فقلت: اشهد أنك امامي، فقال: اما انه... ١١ - تفسير العياشي، ٢ / ٣٠٢، في ذيل سورة الاسراء: ٧١، الحديث ١٢٠. البحار عنه، ٨ / ١٣، كتاب العدل والمعاد، الباب ١٩، باب انه يدعى فيه كل اناس بامامهم،

ثم تلا: (يوم ندعوا كل اناس بامامهم) ثم قال: علي إمامنا ورسول الله (ص) امامنا، كم من امام يحنى يوم القيامة يلعن اصحابه ويلعنونه، الحديث. [ ٤٥٨ ] ١٢ - وعن جابر، عن ابي جعفر ع، لما نزلت هذه الآية، قال المسلمون: يا رسول الله الست امام المسلمين اجمعين ؟ قال: انا رسول الله إلى الناس اجمعين ولكن سيكون بعدي ائمة على الناس من الله من أهل بيتي، الحديث. [ ٤٥٩ ] ١٢ - وعن عبد الاعلى، قال: سمعت ابا عبد الله ع يقول: السمع والطاعة ابواب الجنة، السامع والمطيع لا حجة عليه، وإمام المسلمين تمت حجته واحتججه يوم يلقي الله، لقول الله: (يوم ندعوا كل اناس بامامهم). [ ٤٦٠ ] ١٤ - وعن اسماعيل بن همام، قال: قال الرضا ع: في قول الله: (يوم ندعو كل اناس بامامهم) قال: إذا كان يوم القيامة قال الله: أليس عدل من ربكم ان

الباب ١١. ذيل الحديث: ونحن ذرية محمد وامنا فاطمة صلوات الله عليهم. ١٢ - تفسير العياشي، ٢ / ٢٠٤، في ذيل سورة الاسراء: ٧١، الحديث ١٢١. البحار عنه، ٨ / ١٢، كتاب العدل والمعاد، الباب ١٩، باب انه يدعى فيه كل... الحديث ١٢. وفيه: هذه الآية: (يوم ندعوا كل اناس بامامهم). ذيل الحديث: يقومون في الناس فيكذبون ويظلمون، الا فمن تولاهم فهو مني ومعى وسيلقانى، الا ومن ظلمهم أو اعان على ظلمهم وكذبهم فليس منى ولا معى وانا منه برئ. ١٣ - تفسير العياشي، ٢ / ٣٠٤، في ذيل سورة الاسراء: ٧١، الحديث ١٢٢. رواه البحار عنه، ٨ / ١٢، كتاب العدل والمعاد، الباب ١٩، باب انه يدعى فيه كل اناس بامامهم، الحديث ١٤. ١٤ - تفسير العياشي، ٢ / ٣٠٤، في ذيل سورة الاسراء: ٧١، الحديث ١٢٥. رواه البحار عنه، ٨ / ١٤، كتاب العدل والمعاد، الباب ١٩، باب انه يدعى فيه كل اناس بامامهم، الحديث ١٧. وفي المصدر: تولوا كل قوم. وفي الحجرية: تولى كل قوم. (\*)

نولي كل قوم من تولوا، قالوا: بلى قال: فيقول: تميزوا فيتميزون. [ ٤٦١ ] ١٥ - وعن محمد بن حمدان، عن ابي عبد الله ع قال: ان كنتم تريدون ان تكونوا معنا يوم القيامة لا يلعن بعضكم بعضا، فاتقوا الله واطيعوا فان الله يقول: (يوم ندعوا كل اناس بامامهم). أقول: والاحاديث في ذلك كثيرة. باب ٧٩ - ان الانبياء والائمة والمؤمنين يشفعون لمن اذن الله لهم في الشفاعة فيه من فساق المسلمين [ ٤٦٢ ] ١ - محمد بن علي بن الحسين في الخصال، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي ع قال: قال رسول الله (ص): ثلاثة يشفعون إلى الله عزوجل فيشفعون (١)، الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء. [ ٤٦٣ ] ٢ - وعن طاهر بن محمد بن يونس، عن محمد بن عثمان الهروي، عن

١٥ - تفسير العياشي، ٢ / ٣٠٥، في ذيل سورة الاسراء: ٧١، الحديث ١٢٦. البحار عنه، ٨ / ١٤، كتاب العدل والمعاد، الباب ١٩، باب انه يدعى فيه كل اناس بامامهم، الحديث ١٨. وفي التفسير: " محمد بن حمران " كما في بعض نسخ الكتاب، وفيه ايضا: واطيعوا، كما في البحار بدلها في الحجرية: اطيعون. وقد ذكر العياشي اخبارا آخر بمضامينها. الباب ٧٩ فيه ١٠ حديثا ١ - الخصال ١ / ١٥٦، باب الثلاثة، الحديث ١٩٧. البحار عنه، ٨ / ٢٤، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢١، باب الشفاعة، الحديث ٢. (١) أي يقبل الله شفاعتهم. سمع منه (م). ٢ - الخصال ١ / ٢٩، باب الواحد، الحديث ١٠٢.

أحمد بن نجدة، عن أبي بشر ختن المقرئ، عن معمر بن سليمان، عن انس، قال: قال رسول الله (ص): لكل نبي دعوة، قد دعا بها وقد سأل سؤالا وقد اختبأت دعوتي لشفاعتي لأمتي يوم القيامة، [ ٤٦٤ ] ٣ - وبأسناده، عن علي ع في حديث الاربعمأة، قال: لا تعنونا (١) في الطلب والشفاعة لكم يوم القيامة فيما قدمتم (٢) وقال ع: لنا شفاعة ولاهل مودتنا شفاعة. [ ٤٦٥ ] ٤ - وفي الامالي، عن أبيه، عن سعد، عن ابراهيم بن هاشم، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن الرضا، عن آبائه، عن علي ع، قال:

البحار عنه، ٨ / ٢٤، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢١، باب الشفاعة، الحديث ١. في المصدر: قد خبأت، وفي النسخة الحجرية بدل: " معمر " " معتمر "، والظاهر ان الناسخ حسب التشديد نقطة التاء. ٣ - الخصال، ٢ / ٦٢٤، في حديث الاربعمأة. البحار عنه، ٨ / ٢٤، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢١، باب الشفاعة، الحديث ٣. سنده في الخصال هكذا: الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن ابي بصير ومحمد بن مسلم، عن ابي عبد الله ع، قال: حدثني ابي، عن جدي، عن آبائه، ان أمير المؤمنين ع، علم اصحابه في مجلس واحد اربعمأة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودينه ثم ذكر تفصيل ذلك. وعن العلامة المجلسي " ره "، أنه قال: اعلم ان اصل هذا الخبر في غاية الوثاق والاعتبار على طريقة القدماء وان لم يكن صحيحا بزعم المتأخرين واعتمد عليه الكليني (ره) وذكر اكثر اجزائه متفرقة في ابواب الكافي وكذا غيره من اكابر المحدثين. (١) اي لا تشاقونا بالمعصية، سمع منه (م). (٢) اي من المعاصي والعصيان، سمع منه (م). ٤ - امالي الصدوق، المجلس الثاني، الحديث ٤. والآية في سورة الانبياء: ٢٨. عيون أخبار الرضا ع، ١ / ١٣٤، الباب ١١، باب ما جاء عن الرضا ع في التوحيد، الحديث ٣٥. البحار عنهما، ٨ / ٢٤، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢١، باب الشفاعة، الحديث ٤.

#### [ ٣٦٠ ]

رسول الله (ص): من لم يؤمن بحوضي فلا اورده الله حوضي ومن لم يؤمن بشفاعتي فلا أناله الله شفاعتي، ثم قال ع: انما شفاعتي لاهل الكبائر من أمتي، فاما المحسنون فما عليهم من سبيل. قال الحسين بن خالد: فقلت للرضا: يابن رسول الله فما معنى قول الله عزوجل: (ولا يشفعون إلا لمن ارتضى) ؟ قال: لا يشفعون إلا لمن ارتضى الله دينه. [ ٤٦٦ ] ٥ - وعن القطان، عن السكري، عن الجوهري، عن محمد بن عمارة، عن أبيه، قال: قال الصادق جعفر بن محمد ع: من انكر ثلاثة اشياء فليس من شيعتنا، المعراج والمسائلة في القبر والشفاعة. [ ٤٦٧ ] ٦ - وفي العلل، عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن النضر بن شعيب، عن الفلانسي، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه ع، قال: قال رسول الله (ص): إذا قمت المقام المحمود، تشفعت لاهل الكبائر من امتي فيشفعني الله فيهم والله لا تشفعت فيمن أذى ذريتي. [ ٤٦٨ ] ٧ - علي بن ابراهيم في تفسيره، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن

٥ - امالي الصدوق، المجلس التاسع والاربعون، الحديث ٥. البحار عنه، ٨ / ٣٧، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢١، باب الشفاعة، الحديث ١٣. وفي المصدر: السكري، قال: حدثنا محمد بن زكريا الجوهري، قال: حدثنا محمد بن عمار، عن أبيه. ٦ - لم يوجد في علل الشرائع، لكن في امالي الصدوق، المجلس التاسع والاربعون، الحديث ٢. البحار عن الامالي، ٨ / ٣٧، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢١، باب الشفاعة، الحديث ٢١. في الامالي: عن محمد بن موسى المتوكل، عن محمد بن يحيى... في اصحاب الكبائر من امتي. ٧ - تفسير علي بن ابراهيم (القمي)، ٢ / ١٢٣، في ذيل سورة الشعراء: ١٠١. البحار عنه، ٨ / ٣٧، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢١، باب الشفاعة، الحديث ١٥. وفي البحار: اعداؤنا إذا رأوا ذلك فما لنا من شافعين.

اي اسامة، عن ابي عبد الله وابي جعفر ع قالوا: والله لنشفعن في المذنبين من شيعتنا حتى يقول اعداؤنا: فما لنا من شافعين ولا صديق حميم، الحديث. [ ٤٦٩ / ٨ - أحمد بن محمد البرقي في المحاسن، عن عمرو بن عبد العزيز، عن المفضل أو غيره، عن ابي عبد الله ع قول الله: (فما لنا من شافعين ولا صديق حميم) قال: الشافعون الأئمة، والصديق من المؤمنين. [ ٤٧٠ / ٩ - وعن أبيه، عن حمزة بن عبد الله، عن سيف بن عميرة، عن ابي حمزة قال: قال أبو جعفر ع: ان لرسول الله (ص) شفاعة. [ ٤٧١ / ١٠ - وعن أبيه، عن فضالة، عن حسين بن عثمان، عن ابي حمزة، أنه قال: للنبي (ص) شفاعة في امته ولنا شفاعة في شيعتنا ولشيعتنا شفاعة في أهل بيتهم. اقول: والآيات والروايات في ذلك اكثر من ان تحصى. باب ٨٠ - ان الجنة والنار مخلوقتان الآن وان من كذب بذلك كفر [ ٤٧٢ / ١ - محمد بن علي بن الحسين في عيون الاخبار، وفي الامالي، وفي

٨ - المحاسن، ١ / ١٨٤، كتاب الصفوة والنور والرحمة، الباب ٤٥، باب الشفاعة، الحديث ١٨٧، البحار عنه، ٨ / ٤٢، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢١، باب الشفاعة، الحديث ٣٢. وفيهما: عمر بن عبد العزيز كما في نسخة من الكتاب، وفي نسخة: المفضل وغيره. ٩ - المحاسن، ١ / ١٨٤، كتاب الصفوة والنور والرحمة، الباب ٤٥، باب الشفاعة، الحديث ١٨٩. في تفسير القمي، ٢ / ٢٠٢، في ذيل سورة سبأ: ٢٢. البحار عنه، ٨ / ٣٨، الباب ٢١، باب الشفاعة، الحديث ١٦. في المحاسن (في امته). ١٠ - المحاسن، ١ / ١٨٤، كتاب الصفوة والنور والرحمة، الباب ٤٥، باب الشفاعة، الحديث ١٨٩. رواه البحار عنه، ٨ / ٤٢، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢١، باب الشفاعة، الحديث ٣٤. الباب ٨٠ فيه ٤ أحاديث ١ - عيون اخبار الرضا ع، ١ / ١١٥، الباب ١١، باب ما جاء عن الرضا ع في التوحيد.

التوحيد، عن احمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهروي، قال: قلت للرضا ع: يابن رسول الله اخبرني عن الجنة والنار أهما اليوم مخلوقتان ؟ فقال: نعم وان رسول الله (ص) دخل الجنة ورأى النار لما عرج به إلى السماء، قال: فقلت له: فان قوما يقولون: انهما اليوم مقدورتان (١) غير مخلوقتين ؟ فقال ع: ما اولئك منا ولا نحن منهم، من انكر خلق الجنة والنار فقد كذب النبي (ص) وكذبنا وليس من ولايتنا على شئ وخذل في نار جهنم، قال الله عزوجل: (هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم آن)، وقال النبي (ص): لما عرج بي إلى السماء، اخذ بيدي جبرئيل فادخلني الجنة فناولني من رطبها فاكلته، الحديث، ورواه الطبرسي في الاحتجاج مرسلًا. [ ٤٧٢ / ٢ - وفي الخصال، عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن محمد بن

الحديث ٣. والآية في سورة الرحمن: ٤٤. أمالي الصدوق، ٤٦٠، المجلس السبعون، الحديث ٧. التوحيد، ١١٧ / ٢١، الباب ٨، باب ما جاء في الرؤية. الاحتجاج، ٢ / ٢٨٠، في اجوبته ع على أسئلة ابي الصلت الهروي. البحار عنها، ٨ / ١١٩، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٣، باب الجنة، الحديث ٦. وفي الامالي كما في التوحيد والاحتجاج: مقدرتان غير مخلوقين. وللحديث صدر في معنى زيارة الله والنظر إلى وجهه، وله ذيل: فتحول ذلك نطفة في صلبى، فلما اهبطت إلى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ع ففاطمة حوراء، إنسية وكلما إشتقت إلى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتى فاطمة ع. (١) اي في قدرة الله بأن يخلق، سمع منه (م). ٢ - الخصال ١ / ٣٥٩، باب السبعة، الحديث ٤٥. البحار عنه، ٨ / ١٣٣، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٣، باب الجنة، الحديث ٣٧. ذيله في الخصال: لعلكم ترون انه إذا كان يرم القيامة وصير الله ابدان اهل الجنة مع ارواحهم في الجنة وصير ابدان اهل النار مع ارواحهم في النار ان الله عزوجل لا يعيد في بلاده ولا يخلق

الحسمين بن ابي الخطاب، عن محمد بن عبد الله بن هلال، عن العلاء، عن محمد، عن ابي جعفر ع قال: والله ما خلت الجنة من ارواح المؤمنين منذ خلقها ولا خلت النار من ارواح الكفار العصاة منذ خلقها، الحديث. [ ٤٧٤ ] ٣ - وفى كتاب صفات الشيعة، عن القطان، عن ابن زكريا، عن ابن حبيب، عن ابن بهلول، عن ابن عمارة، عن أبيه، قال: قال الصادق ع: ليس من شيعتنا من انكر اربعة اشياء، المعراج والمسائلة في القبر وخلق الجنة والنار والشفاعة. [ ٤٧٥ ] ٤ - علي بن الحسين المرتضى في رسالة المحكم والمتشابه، نقلًا من تفسير محمد بن ابراهيم النعماني، باسناده عن أمير المؤمنين ع في حديث، بعد ما ذكر ان في القرآن ما هو رد على من انكر خلق الجنة والنار، قال: وأما الرد على من انكر خلق الجنة والنار، فقال الله تعالى: (عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى) وقال

خلقا يعيدونه ويوحدونه ويعظمونه ؟ بلى والله ليخلقن الله خلقا من غير فحولة ولا إناث يعيدونه ويوحدونه ويعظمونه ويخلق لهم أرضا تحملهم وسماء تظلمهم. أليس الله عزوجل يقول: (يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات) وقال الله عزوجل: (أفعبينا بالخلق الأول بل هم في لبس من خلق جديد). ٣ - رواه البحار عن صفات الشيعة، ٨ / ١٩٦، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٣، باب الجنة ونعيمها، الحديث ١٨٦. البحار، ١٨ / ٣١١، تاريخ نبينا (ص)، الباب ٢، الحديث ٣٢. وفى الاول: القطان، عن ابن زكريا، عن ابن حبيب، عن ابن بهلول، عن ابن عمارة، عن أبيه. وفى الثاني: القطان، عن السكري، عن الجوهرى، عن ابن عمارة، عن أبيه. ٤ - رواه البحار عن رسالة المحكم والمتشابه، ٨ / ١٧٦، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٣، باب الجنة ونعيمها، الحديث ١٣٩. والآية في سورة النجم: ١٤ - ١٥. وايضا في البحار، ١٨ / ٣٩٢، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٤، باب النار، الحديث ٢. وقال بعد ايراد الخبر: ذكر علي بن ابراهيم مثله في مفتتح تفسيره عند تنوع آيات القرآن، وفى تعليقه البحار: ان فيه اختلافات، وذكر بعضها.

رسول الله (ص): دخلت الجنة فرأيت فيها قصرا من ياقوت أحمر، إلى ان قال: وقال ع: لما اسرى بي إلى السماء، دخلت الجنة فرأيت فيها قيعانا (١) ورأيت فيها ملائكة يبنون لبنة من ذهب ولبنة من فضة، إلى ان قال: وقال ع: لما اسرى بي إلى سبع سموات، اخذ جبرئيل بيدي وادخلني الجنة واجلسني على درنوك (٢) من درانيك الجنة وناولني سفرجلة، إلى ان قال: وهذا ومثله دليل على خلق الجنة وبالعكس من ذلك الكلام في النار. (٣) اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة متواترة. باب ٨١ - ان الجنة فيها انواع التنعيمات وجميع ما يشتهى أهلها [ ٤٧٦ ] ١ - محمد بن علي بن الحسين في الامالي، عن الحسين بن أحمد بن

(١) اي مغارة واسعة وقرى بلا انتهاء، سمع منه (م). (٢) أي الفروش، سمع منه (م). (٣) اي ضد الجنة، العذاب في النار، سمع منه (م). الباب ٨١ فيه ٥ احاديث ١ - الامالي، ٢٢١، المجلس التاسع والثلاثون، الحديث ٧. تفسير العياشي، ٢ / ٢١٢، في ذيل سورة الرعد: ٢٩، الحديث ٥٠. الخصال، ٢ / ٤٨٣، ابواب الاثنى عشر، الحديث ٥٦. البحار عن الامالي والتفسير، ٨ / ١١٧، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٣، باب الجنة ونعيمها، الحديث ٢. صدره في الامالي: قال أمير المؤمنين ع: ان لاهل الدين علامات، يعرفون بها صدق الحديث، وأداء الامانة، والوفاء بالعهد، وصلة الرحم، ورحمة الضعفاء، وقلة المواناة للنساء، وبذل المعروف، وحسن الخلق، وسعة الخلق، واتباع العلم، وما يقرب إلى الله عزوجل، طوبى لهم ... ذيله: ولو ان راكبا مجدا سار في ظلها مائة عام، ما خرج منها ولو طار من اسفلها غراب، ما بلغ اعلاها حتى تسقط هرما الا فى هذا، فارغبوا، ان المؤمن نفسه منه في شغل، والناس منه في راحة وإذا جن عليه الليل افترش وجهه، وسجد لله عزوجل بمكارم بدنه، ينجى الذى

ادريس، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن عبد الله بن القاسم، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله، عن أبيه ع قال: قال أمير المؤمنين ع: طوبى، شجرة في الجنة اصلها في دار النبي (ص) وليس من مؤمن إلا وفي داره غصن منها لا يخطر على قلبه شهوة شئ إلا اتاه به ذلك الغصن، الحديث. ورواه العياشي في تفسيره، عن أبي بصير، مثله. وفي الخصال، عن ابن المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن ابراهيم بن علي، عن ابراهيم بن إسحاق، عن يونس، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، مثله. [ ٤٧٧ ] ٢ - أحمد بن علي الطبرسي في الاحتجاج، عن هشام بن الحكم، قال: سألت الزنديق ابا عبد الله ع فقال: من أين قالوا: إن أهل الجنة يأتي الرجل منهم إلى ثمرة يتناولها فإذا اكلها عادت كهيتها؟ قال: نعم، ذلك على قياس السراج، يأتي القابس فيقتبس (١) منه فلا ينقص من ضوئه شئ وقد امتلات الدنيا منه سرجا. قال: اليسوا يأكلون ويشربون وتزعم أنه لا تكون لهم الحاجة؟ قال: بلى، لأن غذاءهم رقيق، لا ثفل له بل يخرج من اجسادهم بالعرق، قال: فكيف تكون الحوراء في كل ما اتاها زوجها عذراء؟ قال: انها خلقت من الطيب لا يعتريها عاهة ولا تخالط جسمها آفة ولا يجرى في ثقبها شئ، ولا يدنسها حيض، فالرحم ملتزقة إذ ليس فيه لسوى الاحليل مجرى. قال: فهي تلبس سبعين حلة ويرى زوجها مخ ساقها من وراء حللها وبدنها؟

خلقه في فكاك رقبته الا هكذا فكونوا. ٢ - الاحتجاج، ٢ / ٢٤٢، باب ومن سؤال الزنديق من مسائل كثيرة، وفي طبعة النجف، ٢ / ٩٩. رواه البحار عنه، ٨ / ١٣٦، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٢، باب الجنة ونعيمها، الحديث ٤٨. وفي البحار و (م): (قدره قيد) بدل (قدرة مد)، الوارد في النسخة الحجرية. (١) اقتبس اي اخذ، سمع منه (م).

قال: نعم، كما يرى احدكم الدراهم إذا القيت في ماء صاف قدره قيد رمح، الحديث. [ ٤٧٨ ] ٣ - العياشي في تفسيره، عن جميل بن دراج، عن أبي عبد الله ع قال: ان أهل الجنة ما يتلذذون بشئ في الجنة، اشهى عندهم من النكاح، لا طعام ولا شراب. [ ٤٧٩ ] ٤ - وروى السماع. (١) [ ٤٨٠ ] ٥ - محمد بن الحسين الرضي في نهج البلاغة، عن أمير المؤمنين ع قال: كل شئ من الدنيا، سماعه اعظم من عيانه وكل شئ من الآخرة، عيانه اعظم من سماعه. اقول: والآيات والاحاديث في ذلك اكثر من ان تحصى وفيها من الوصف والتفصيل لانواع التمتع وغيرها ما لا يكاد يبلغه الوهم رزقنا الله تعالى ذلك والمؤمنين. باب ٨٢ - ان جهنم تشتمل على أشد العذاب وانواع العقاب [ ٤٨١ ] ١ - محمد بن علي بن الحسين في الامالي، عن الحسين بن أحمد بن

٣ - تفسير العياشي، ١ / ١٦٤، في ذيل سورة آل عمران: ١٤، الحديث ١٠. البحار عنه، ٨ / ١٣٩، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٢، باب الجنة ونعيمها، الحديث ٥٢. صدره في التفسير: ما تلذذ الناس في الدنيا والآخرة بلذة اكثر لهم من لذة النساء وهو قول الله: (زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة) إلى آخر الآية ثم قال: ان أهل الجنة... ٤ - نفس المصدر. (١) اي الغناء لانه لا تعب فيه. سمع منه (م). ٥ - نهج البلاغة صبحي الصالح، الخطبة: ١١٤. الباب ٨٢ فيه ٤ احاديث ١ - امالي الصدوق، المجلس الثاني والثمانون، الحديث ١٤.



### [ ٣٦٧ ]

ادريس، عن أبيه، عن محمد بن عبد الجبار، عن علي بن ابي حمزة، عن إسماعيل بن بشار، عن عمرو بن ثابت، عن ابي جعفر ع قال: ان أهل النار يتعاونون (١) فيها كما تتعاونى الكلاب والذئاب، مما يلغون من اليم العذاب فما ظنك يا عمرو بقوم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها، عطاش جياع، كليله ابصارهم، صم بكم عمى، مسودة وجوههم، خاسئين نادمين، مغضوب عليهم فلا يرحمون من العذاب ولا يخفف عنهم وفي النار يسجرون ومن الحميم يشربون ومن الزقوم يأكلون ويكلاليب النار يحطمون وبالمقامع يضربون والملائكة الغلاظ الشداد لا يرحمون، فهم في النار يسحبون على وجوههم، مع الشياطين يقرنون وفي الانكال والاعلال يصفدون، ان دعوا لم يستجب لهم وان سألوا حاجة لم تقض لهم، هذه حال من دخل النار. [ ٤٨٢ ] ٢ - الطبرسي في الاحتجاج، عن هشام بن الحكم، قال: قال الزنديق للصادق ع: اخبرني أو ليس في النار مقنع ان يعذب بها خلقه دون الحيات والعقارب ؟ قال: انما يعذب بها قوما زعموا انها ليست من خلقه انما شريكه الذي يخلقها فيسلط الله عليه العقارب والحيات في النار ليذيقهم بها وبال (١) ما كانوا عليه فجدوا ان يكون صنعه، الحديث.

البحار عنه، ٨ / ٣٨١، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٨، باب ما يكون بعد دخول...، الحديث ٣. في الامالي: بدل (على بن ابي حمزة)، (الحسن بن علي بن ابي حمزة، عن اسماعيل بن دينار). وفي الحجرية: اسماعيل بن بشار. في البحار ايضا: اسماعيل بن دينار، وفيه بعض الاختلافات مع المتن والامالي. (١) اي يتصايحون، سمع منه (م). ٢ - الاحتجاج، ٢ / ٢٤٢، باب ومن سؤل الزنديق مسائل كثيرة. البحار عنه، ٨ / ٢٩٦، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٤، باب النار، الحديث ٤٧. في المصدر: وبال ما كذبوا عليه. (١) عقاب، سمع منه (م).

### [ ٣٦٨ ]

[ ٤٨٣ ] ٣ - العياشي في تفسيره، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، قال: قال أمير المؤمنين ع: ان أهل النار لما غلى الزقوم والضريع في بطونهم كغلى الحميم، سألوا الشراب فاتوا بشراب غساق وصديد يتجرعه ولا يكاد يسيغه (١) الآية وحميم يغلي في جهنم منذ خلقت كالمهل يشوي الوجوه، بئس الشراب وساءت مرتفقا. [ ٤٨٤ ] ٤ - محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن نصر، مولى ابي عبد الله، عن موفق، مولى ابي الحسن، قال: كان مولاي أبو الحسن ع إذا امر بشراء البقل، امر بالاكثار منه ومن الجرجير (١) فيشترى له وكان يقول: ما أحقق بعض الناس !

٣ - تفسير العياشي، ٢ / ٢٢٢، في ذيل سورة ابراهيم: ١٤، الحديث ٧. البحار عنه، ٨ / ٢٠٢، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٤، باب النار، الحديث ٥٨. وفي التفسير: كما في القرآن: (لا يكاد يسيغه...)، فما في الحجرية: لا يكاد يسيغهم، سهو وفيه: يغلي به جهنم. (١) اي لا يدخل، سمع منه (م). ٤ - الكافي، ٦ / ٣٦٨، كتاب الاطعمة، باب الجرجير، الحديث ٤. المحاسن، ٢ / ٥١٨، كتاب المأكّل، الباب ٩٧، باب الجرجير، الحديث ٧١٩. البحار عن المحاسن، ٦٦ / ٢٢٧، كتاب السماء والعالم، ابواب البقول، باب الجرجير، الحديث ٥. الوافي، ١٩ / ٤٥٨، الحديث ٤ [ ١٩٧٧٢ ]. الآية الشريفة: البقرة: ٢٤ والتحرير: ٦. والجرجير كما قيل ما يقال له بالفارسية: تره تيزك، سيزى شاهى. في الكافي: احمد بن محمد بن خالد وكنية محمد البرقي (أبو عبد الله). وفيه: نصير، بدل " نصر " كما في الحجرية: وفي الحجرية: نصر مرلى ابي عبد الله. وفيه: بالاكثار منه ومن الجرجير، لكن في المحاسن: بالاكثار من الجرجير. في

المحاسن: امر بشئ من البقل، بدل (بشراء البقل). وفي نسختنا الحجرية بدل " الجر جبر ": " الجرحين ". (١) وفي بعض الروايات أنه بقل بنى امية واكله لبيان الجواز، سمع منه (م). (\*)

### [ ٣٦٩ ]

يقولون: أنه ينبت في وادي جهنم، والله سبحانه يقول: (وقودها الناس والحجارة) فكيف تنبت البقل. اقول: والآيات والروايات في ذلك اكثر من ان تحصى. باب ٨٣ - ان المؤمنين يخلدون في الجنة والكفار يخلدون في النار وانه لا نهاية للنعيم ولا للعذاب ولا انقطاع بل هما ابديان [ ٤٨٥ ] ١ - محمد بن علي بن الحسين في معاني الاخبار، عن أبيه، عن سعد، عن القاسم بن محمد الاصفهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث، عن ابي عبد الله ع في حديث قال: ويوم الحسرة يوم يؤتي بالموت فيذبح. [ ٤٨٦ ] ٢ - وفي العلل، بالاسناد عن سليمان بن داود، عن أحمد بن يونس، عن ابي هاشم، قال: سألت ابا عبد الله ع عن الخلود في الجنة والنار؟ فقال: انما خلد أهل النار في النار، لان نياتهم كانت في الدنيا لو خلدوا فيها، ان يعصوا الله ابدًا، وانما خلد أهل الجنة في الجنة لان نياتهم كانت في الدنيا لو بقوا ان يطيعوا الله ابدًا ما بقوا، فبالنيات خلد هؤلاء وهؤلاء، ثم تلا قوله تعالى: (قل كل يعمل على شاكلته) قال: على نيته. ورواه البرقي في المحاسن، عن القاساني، عن الاصفهاني، مثله.

الباب ٨٣ فيه ١٢ حديثًا ١ - معاني الاخبار، ١ / ١٥٦، باب معنى يوم التلاق ويوم التناد ويوم التغابن ويوم الحسرة. وفي نسختنا الحجرية بدل (حفص) (جعفر). ٢ - علل الشرائع، ٢ / ٥٢٢، الباب ٣٩٩، باب العلة التي من أجلها يخلد من يخلد في الجنة ويخلد من يخلد في النار. والآية في سورة الاسراء: ٨٤. المحاسن، ٢ / ٣٣٠، كتاب العلل، الحديث ٩٤. في المحاسن: ان لو خلدوا... ان لو بقوا... وفي العلل؟ فالنيات تخلد هؤلاء...

### [ ٣٧٠ ]

[ ٤٨٧ ] ٣ - وفي عيون الاخبار، قال: حدثنا محمد بن علي بن أحمد الفقيه، قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن علي بن صدقة القمي، عن محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي، عن سمع الحسن بن محمد النوفلي، يقول وذكر حديث احتجاج الرضا ع على سليمان المروري وهو طويل، يقول فيه الرضا ع: يا سليمان هل يعلم الله جميع ما في الجنة والنار؟ قال سليمان: نعم، قال: فيكون ما علم الله أنه يكون (١) من ذلك؟ قال: نعم قال: فإذا كان حتى لا يبقى منه شئ إلا كان، ايزيدهم ام يطويه عنهم؟ قال سليمان: بل يزيدهم قال: فاره في قولك، قد زادهم ما لم يكن في علمه أنه يكون، إلى ان قال سليمان: انما قلت: لا يعلمه لانه

٣ - عيون اخبار الرضا ع، ١ / ١٨٤، الباب ١٢، في ذكر مجلس الرضا مع سليمان...، الحديث ١. التوحيد، ٤٤١ / ١، الباب ٦٦، باب ذكر مجلس الرضا مع سليمان...، الحديث ١ [ موضع الحاجة: ٤٤٦ ]. البحار عنهما، ١٠ / ٣٣٢، كتاب الاحتجاج، باب مناظرات الرضا...، الحديث ٢. في التوحيد والعيون: أبو محمد جعفر بن علي بن احمد الفقيه...، وفيها: محمد بن عمر بن عبد العزيز الانصاري الكجي. وفيهما: ما لم يكن في علمه انه يكون قال: جعلت فداك والمزيد لا غاية له قال: فليس يحيط علمه عندكم بما يكون فيهما، إذا لم يعرف غاية ذلك وإذا لم يحط علمه بما يكون فيهما، لم يعلم ما يكون فيهما قيل ان يكون، تعالى الله عزوجل عن ذلك علوا كبيرا. قال سليمان: انما قلت: لا يعلمه... وفيهما: وكذلك قال الله في كتابه: (كلما نضجت...). وفيه: وخلاف الكتاب لان الله يقول: (لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد) ويقول عزوجل: (عطاء غير مجدود...).

وفي نسختنا من الكتاب: لهم فيها ما يشاؤون والآيات في النساء: ٥٦ وهود: ١٠٨ والواقعة: ٢٣ وق: ٢٥ والحجر: ٤٨ وآية خالدين فيها ابدأ وردت في مواضع عدة من القرآن وفي الفريقين، منها النساء: ٥٧، ١٢٢، ١٦٩. للحديث صدر وذيل طويل. في النسخة الحجرية ونسخة من نسخة (م): وخلاف ما في الكتاب، بدل "القرآن". (١) أي العذاب والنعيم، سمع منه (م).

### [ ٢٧١ ]

لا غاية لهذا، لان الله وصفهما بالخلود وكرهنا ان نجعل لهما انقطاعا، قال الرضا ع: ليس علمه ذلك بموجب لانقطاعه عنهم، لانه قد يعلم ذلك ثم يزيدهم ثم لا يقطعهم عنهم ولذلك قال الله عزوجل في كتابه: (كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب)، وقال لاهل الجنة: (عطاء غير مجدود) وقال عزوجل: (وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة)، فهو عزوجل يعلم ذلك ولا يقطع عنهم الزيادة، رأيت ما اكل أهل الجنة وما شربوا، اليس يخلف مكانه؟ قال: بلى قال: اف يكون نقطع ذلك وقد اخلف مكانه قال سليمان: لا، قال: فكذلك كما يكون فيها إذا اخلف مكانه، فليس بمقطوع عنهم، قال سليمان: بلى يقطعهم ولا يزيدهم، قال الرضا ع: إذا بيد ما فيهما، وهذا يا سليمان ابطال الخلود وخلاف ما في القرآن، لان الله عزوجل يقول: (عطاء غير مجدود)، ويقول: (لهم ما يشاؤون فيها ولدنيا مزيد)، ويقول عزوجل: (وما هم منها بمخرجين)، ويقول عزوجل: (خالدين فيها ابدأ)، ويقول عزوجل: (وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة) ولم يحر جوابا. [ ٤٨٨ ] ٤ - محمد بن يعقوب في الكافي، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله ع قال: قال النبي (ص) في حديث، في ترتيب خلق الاشياء: ثم ان الانسان طغى وقال: من اشد مني قوة،

٤ - الكافي، ٨ / ١٤٩، باب حديث من ولد في الاسلام، الحديث ١٢٩. تحف العقول، ٢٤ في مواضع النبي (ص). رواه الصدوق في الخصال، ٢ / ٤٤٢، باب العشرة، الحديث ٢٤. البحار عن التحف، ١ / ١٢٢، كتاب العقل والجهل، الباب ٤، باب علامات العقل، الحديث ١١. البحار عن الخصال، ٦٠ / ١٩٨، كتاب السماء والعالم، الباب ٣٥، باب نادر، الحديث ١. ليس في الكافي (عن أبيه) وفيه: فقهره. فذل الانسان... للحديث صدر وذيل. راجع هنا قسم النوادر الباب ٤ لتمام الحديث وفي الحجرية هناك مروية بغير واسطة أبي علي بن ابراهيم.

### [ ٢٧٢ ]

فخلق الله له الموت وقهره وذل الانسان، ثم ان الموت فخر في نفسه، فقال الله عزوجل: لا تفخر فاني ذابحك بين الفريقين، أهل الجنة وأهل النار ثم لا احبيك ابدأ فترجى أو تخاف. [ ٤٨٩ ] ٥ - علي بن ابراهيم في تفسيره، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن ابي ولاد الحنات، عن ابي عبد الله ع قال: سئل عن قوله: (وانذرهم يوم الحسرة) الآية، قال: ينادي مناد من عند الله وذلك بعد ما صار أهل الجنة في الجنة، وأهل النار في النار: يا أهل الجنة ويا أهل النار، هل تعرفون الموت في صورة من الصور؟ فيقولون: لا، فيوتى بالموت في صورة كبش املح (١) فيوقف بين الجنة والنار ثم ينادون جميعا، اشرفوا وانظروا إلى الموت فيشرفون، ثم يأمر الله به فيذبح ثم يقال: يا اهل الجنة خلود فلا موت ابدأ، ويا اهل النار خلود فلا موت ابدأ وهو قوله: (وانذرهم يوم الحسرة إذ قضى الامر وهم في غفلة) أي قضى على أهل الجنة بالخلود فيها، وقضى على أهل النار بالخلود فيها. [ ٤٩٠ ] ٦ - وعن أبيه، عن علي بن مهزيار، والحسن بن محبوب، عن النضر بن سويد، عن درست، عن ابي بصير، عن ابي جعفر ع قال:

إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار، النار جئ بالموت فيذبح ثم يقال: خلود فلا موت أبدا.

٥ - تفسير علي بن ابراهيم (القمي)، ٢ / ٥٠، ذيل سورة مريم: ٣٩. البحار عنه، ٨ / ٣٤٦، كتاب العدل والمعاد، الباب ٣٦، باب ذبح الموت بين الجنة والنار، الحديث ٤. (١) اي لون بين لونين، سمع منه (م). ٦ - تفسير علي بن ابراهيم (القمي)، ٢ / ٢٢٣، ذيل سورة الصافات: ٥٨. روى البحار قطعة منه عن تفسير القمي، ٨ / ٣٤٧، كتاب العدل والمعاد، الباب ٣٦، باب ذبح الموت بين الجنة والنار والخلود فيها، الحديث ٦. تفسير البرهان، ٤ / ١٩، الآية: ٥٨ - ٦٠، عن كتاب الزهد مع اختلاف يسير في المتن. في المصدر: فيذبح كالكبش بين الجنة والنار.

### [ ٢٧٢ ]

[ ٤٩١ ] ٧ - الحسين بن سعيد، في كتاب الزهد عن النضر، عن درست، عن ابي المغرا، عن ابي بصير، قال: لا اعلمه إلا عن ابي جعفر ع قال: إذا دخل أهل الجنة، الجنة وأهل النار، النار جئ بالموت في صورة كبش، حتى يوقف بين الجنة والنار ثم ينادي مناد: يا أهل الجنة يا أهل النار، فإذا سمعوا الصوت اقبلوا، قال: فيقال لهم: أتدرون ما هذا ؟ هذا هو الموت الذي كنتم تخافون منه في الدنيا، قال: فيقول أهل الجنة: اللهم لا تدخل الموت علينا قال: ويقول أهل النار: اللهم ادخل الموت علينا، قال: ثم يذبح كما تذبح الشاة، قال: ثم ينادي مناد: لا موت أبدا ايقتوا بالخلود، قال: فيفرح أهل الجنة فرحا لو كان احد يومئذ يموت من فرح، لماتوا، قال: ثم قرأ هذه الآية: (افما نحن بميتين إلا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين ان هذا لهو الفوز العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون) قال: ويشهق أهل النار شهقة (٢) لو كان احد يموت من شهيق، لماتوا وهو قوله تعالى: (وانذرهم يوم الحسرة إذ قضي الامر). [ ٤٩٢ ] ٨ - وعنه، عن درست، عن الاحول عن حمران، قال: قلت لابي عبد الله ع:

٧ - كتاب الزهد ١٠٠ / ٢٧٢، باب احاديث الجنة والنار. البحار عن كتاب الحسين بن سعيد، ٨ / ٣٤٥، الباب ٣٦، الحديث ٢، مع الاختلاف اليسر. تفسير البرهان عن كتاب الزهد باختلاف يسير، ٤ / ١٩، في تفسير سورة الصافات، الآية: ٥٨ - ٦٠. آية الانذار محلها في سورة مريم: ٣٩. (١) اي اهل الجنة، سمع منه (م). (٢) الشهق الصيحة، سمع منه (م). ٨ - كتاب الزهد ٩٨ / ٣٦٥، باب الشفاعة. البحار عن كتاب ابن سعيد، ٨ / ٣٤٦، كتاب العدل والمعاد، الباب ٣٦، باب ذبح الموت بين الجنة والنار، الحديث ٢. تفسير البرهان، ١٠٧، في تفسير سورة هود. والظاهر ان (الاهوال)، في النسخة الحجرية مصحف الاحول، كما في البحار، وفي النسخة الحجرية، بعد الاحول: " عن درست عن حمران ". وفي البحار: عن النضر، عن درست، عن الاحول، عن حمران، كما في نسخة (م).

### [ ٢٧٤ ]

أنه بلغنا أنه يأتي على جهنم حتى تستطفق (١) ابوابها ؟ قال: لا والله أنه الخلود، قلت: خالدين فيها ما دامت السماوات والارض إلا ما شاء ربك، فقال: هذه في الذين يخرجون من النار. [ ٤٩٣ ] ٩ - محمد بن مسعود العياشي في تفسيره، عن مسعدة بن صدقة، قال: قص أبو عبد الله ع قصص أهل الميثاق من أهل الجنة وأهل النار، فقال في صفات أهل الجنة: فمنهم من لقي الله شهداء لرسله، ثم مر في صفتهم حتى بلغ من قوله، ثم جاء الاستثناء من الله في الفريقين جميعا، فقال الجاهل بعلم التفسير: ان هذا الاستثناء من الله انما هو لمن دخل الجنة والنار وذلك ان الفريقين جميعا، يخرجان منهما فيبقيان وليس فيهما أحد، وكذبوا بل انما عنى بالاستثناء، ان

ولد آدم كلهم وولد الجان معهم على الارض والسموات تظلمهم فهو ينقل المؤمنين حتى يخرجهم إلى ولاية الشياطين وهى النار، وينقل الكفار حتى يخرجهم إلى ولاية حججه وهى الجنة، فذلك الذي عنى الله في أهل الجنة وأهل النار ما دامت السماوات والارض، يقول في الدنيا. والله تبارك وتعالى ليس بمخرج اهل الجنة منها ابدا ولا أهل النار منها ابدا وكيف يكون ذلك وقد قال الله تعالى في كتابه: (خالد بن فيها ابدا)، ليس فيها استثناء ؟ ! وكذلك قال أبو جعفر ع: من دخل في ولاية آل محمد، دخل الجنة ومن دخل في ولاية عدوهم، دخل النار وهذا الذي عنى الله من الاستثناء في الخروج من الجنة والنار والدخول.

(١) اي تضرب ابوابها، سمع منه (م). وفى الحجرية: حتى تصطفق. ٩ - تفسير العياشي، ٢ / ١٥٩، في ذيل سورة هود، الحديث ٦٦. البحار عنه، ٨ / ٢٤٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٦، باب ذبح الموت، الحديث ٧. وفى المصدر: شهيدا لرسله...، وليس فيه: " وينقل الكفار حتى يخرجهم إلى... وهى الجنة ". وفيه ايضا: ما كتبت فيها ابدا، لكن في البحار: خالد بن فيها ابدا، كما في المتن. وفى البحار اختلاف يسير في بعض الالفاظ. وقد تقدم في الحديث ٣ تكرار آية الخلود. (\*)

#### [ ٢٧٥ ]

[ ٤٩٤ ] ١٠ - وعن زرارة، قال: سألت ابا جعفر ع عن قول الله: (واما الذين سعدوا ففى الجنة) إلى آخر الآيتين ؟ قال: هاتان الآيتان في غير أهل الخلود من أهل الشقاوة والسعادة، ان شاء الله يجعلهم خارجين ولا تزعم يا زرارة، اني ازعم ذلك يعنى انه يشاء. [ ٤٩٥ ] ١١ - وعن حمران، قال: سألت ابا جعفر ع عن قول الله عزوجل: (خالد بن فيها ما دامت السماوات والارض إلا ما شاء ربك)، لاهل النار، افرايت قوله لاهل الجنة: (خالد بن فيها ما دامت السماوات والارض إلا ما شاء ربك) ؟ قال: نعم ان شاء جعل لهم دنيا فردهم وما شاء وسألته عن قوله: (خالد بن فيها مادامت السماوات والارض إلا ما شاء ربك) ؟ قال: هذه في الذين يخرجون من النار. [ ٤٩٦ ] ١٢ - وعن ابي بصير، عن ابي جعفر ع في قوله: (فمنهم شقى وسعيد) قال: في ذكر أهل النار استثناء وليس في ذكر أهل الجنة استثناء. اقول: والآيات والروايات في ذلك اكثر من ان تحصى، وقوله في الاخير: ليس في ذكر أهل الجنة استثناء (١)، لعل المراد به من آخر المدة والاستثناء من اولها لامن

١٠ - تفسير العياشي، ٢ / ١٦٠، في سورة هود، الحديث ٦٧. البحار عنه، ٨ / ٢٤٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٦، باب ذبح الموت، الحديث ٨. ليس في المصدر: انه يشاء، كما في البحار. ١١ - تفسير العياشي، ٢ / ١٦٠، في ذيل سورة هود، الحديث ٦٨. البحار عنه، ٨ / ٢٤٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٦، باب ذبح الموت بين الجنة والنار، الحديث ٩. في التفسير: (دنيا) (بتقديم النون) بدل، " دنيا " (بتقديم الباء). المذكور في الحجرية. ١٢ - تفسير العياشي، ٢ / ١٦٠، في ذيل سورة هود، الحديث ٦٩. البحار عنه، ٨ / ٢٤٩، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٦، باب ذبح الموت... الحديث ١٠. ذيله في التفسير: (واما الذين سعدوا ففى الجنة خالد بن فيها ما دامت السموات والارض إلا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ). (١) اي في آخر المدة أو في مصحف اهل البيت ع، سمع منه (م).

#### [ ٢٧٦ ]

آخرها كما مر. باب ٨٤ - ان فساق المسلمين لا يخلدون في النار بل يخرجون منها ويدخلون الجنة [ ٤٩٧ ] ١ - محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب التوحيد، عن أحمد بن زياد بن جعفر

الهمداني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، قال: سمعت موسى بن جعفر ع يقول: لا يخلد الله في النار إلا أهل الكفر والجحود وأهل الضلال والشرك، الحديث. [ ٤٩٨ ] ٢ - وفي عيون الاخبار، باسناده عن الرضا ع في كتاب طويل كتبه إلى المأمون قال: ان الله لا يدخل النار مؤمنا وقد وعده الجنة ولا يخرج من النار كافرا وقد اوعده النار والخلود فيها، ومذنبوا أهل التوحيد يدخلون النار ويخرجون منها والشفاعة جائزة لهم. [ ٤٩٩ ] ٣ - وفي الخصال، باسناده عن الاعمش، عن الصادق ع، في حديث شرائع الدين مثله.

الباب ٨٤ فيه ١٢ حديثا ١ - التوحيد، ٤٠٧ / ٦، الباب ٦٣، باب الامر والنهي والوعد والوعيد. البحار عنه، ٨ / ٣٥١، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٧، باب في ذكر من يخلد، الحديث ١. للحديث ذيل طويل. ٢ - عيون اخبار الرضا ع، ٢ / ١٢٥، الباب ٣٥، باب ما كتبه الرضا ع للمأمون. الخصال، ٦٠٣ / ٢، ابواب المائة فما فوقه - خصال من شرائع الدين، الحديث ٩ [ موضع الحاجة: ٦٠٨ ]. البحار عنهما، ٨ / ٣٦٢، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٧، باب في ذكر من يخلد في النار ومن يخرج منها، الحديث ٣٦. ٣ - نفس المصدر.

### [ ٣٧٧ ]

[ ٥٠٠ ] ٤ - محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن ابي ايوب الخزاز، عن ابي عبد الله ع قال: من سعى في حاجة أخيه المسلم، إلى ان قال: ومن صنع إليه معروفا في الدنيا، فإذا كان يوم القيامة قيل له: ادخل النار فمن وجدته فيها صنع اليك معروفا في الدنيا فاخرجه باذن الله عزوجل إلا ان يكون ناصبا. (١) [ ٥٠١ ] ٥ - الحسن بن علي العسكري ع في تفسيره، قال: قال رسول الله (ص): ان ولاية علي حسنة لا يضر معها شئ من السيئات (١) وان جلت إلا ما يصيب أهلها من التطهير منها بمحن الدنيا وبعض العذاب في الآخرة، إلى ان ينجو منها بشفاعة مواليتهم الطاهرين، إلى ان قال في وصف المذنب من الشيعة: فان كانت ذنوبه أعظم وأكثر، طهر منها بشدائد عرصات يوم القيامة فان كانت أكثر واعظم، طهر منها في الطباق الأعلى من جهنم وهؤلاء اشد محبينا عذابا واعظمهم ذنوبا، الحديث.

٤ - الكافي، ٢ / ١٩٧، كتاب الايمان والكفر، باب السعي في حاجة المؤمن، الحديث ٦. البحار عنه، ٨ / ٣٦٢، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٧، باب في ذكر من يخلد، الحديث ٢٨. الوافي، ٥ / ٦٦٧. في نسخة (م): ابي ايوب الخزاز، وفي الحجرية: أخيه المؤمن المسلم. وفي الكافي: أخيه المسلم، طلب وجه الله كتب الله عزوجل له ألف حسنة، يغفر فيها لاقاربه وجيرانه واخوانه ومعارفه ومن صنع... (١) ثلاثة تفسيرات للناصب: الاول ان يبغض الائمة ع، والثاني ان يبغض المؤمنين، والثالث ان يبغضهما، لعله سمع منه (م). ٥ - التفسير الامام العسكري: ١٤٨، في ان ولاية علي ع حسنة لا يضر معها سيئة، في ذيل البقرة: ٢٢، البحار بتمامه عنه، ٨ / ٢٥٢، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٧، في ذكر من يخلد، الحديث ٢. البحار، ٨ / ٢٠١، الحديث ٥٥، لكن لم يكن فيه آخر الرواية. (١) ضرر الخاص وهو الخلود في النار كذا افيد، منه.

### [ ٣٧٨ ]

[ ٥٠٢ ] ٦ - الحسين بن سعيد في كتاب الزهد، عن فضالة، عن القاسم بن يزيد، عن محمد بن مسلم، قال: سألت ابا عبد الله ع عن الجهنميين فقال: كان أبو جعفر ع يقول: يخرجون منها فينتهي بهم إلى عين عند باب الجنة تسمى عين الحيوان، فينضح عليهم من مائها فينبتون كما ينبت الزرع، تنبت لحومهم وجلودهم وشعورهم. [ ٥٠٣ ] ٧ - وعنه، عن عمر بن أبان، عن ابي عبد الله

نحوه. [ ٥٠٤ ] ٨ - وعنه، عن عمر بن ايان، عن آدم، اخى ايوب، عن حمران، قال: قلت لابي عبد الله ع انهم يقولون: لا تعجبون من قوم يزعمون ان الله يخرج قوما من النار، فيجعلهم من اصحاب الجنة مع اوليائه، فقال: اما يقرؤن قوله تعالى: (ومن دونهما جنتان) انها جنة دون (١) جنة ونار دون نار، انهم لا يساكنون اولياء الله، قال: بينهما والله منزلة، الحديث. [ ٥٠٥ ] ٩ - وعنه، عن عمر بن ايان، قال سمعت ابا عبد الله ع يقول في

٦ - كتاب الزهد، ٩٥ / ٢٥٦ و ٢٥٧، باب الشفاعة. البحار، ٨ / ٣٦٠، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٧، باب في ذكر من يخلد في النار ومن يخرج منها، الحديث ٢٩. في نسختنا الحجرية بدل " فينضح "، " فينفخ ". وفيه: القاسم بن بريد. ٧ - نفس المصدر. ٨ - كتاب الزهد، ٩٥ / ٢٥٧، باب الشفاعة. والآية في سورة الرحمن: ٦٢. البحار عنه، ٨ / ٣٦٠، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٧، باب في ذكر من يخلد في النار ومن يخرج منها، الحديث ٣٠. في البحار: عن آدم اخى ايوب، وفي نسختنا الحجرية: عن آدم عن اخى ايوب، وفي الحجرية: لا يسكنون اولياء الله. (١) اي اسفلهما أو غيرهما، سمع منه (م). ٩ - كتاب الزهد، ٩٦ / ٢٥٩، باب الشفاعة. البحار، ٨ / ٣٦١، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٧، باب في ذكر من يخلد في النار ومن

### [ ٢٧٩ ]

الجهنميين: انهم يدخلون النار بذنوبهم ويخرجون منها بعفو الله. [ ٥٠٦ ] ١٠ - وعن عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان، عن ابي بصير، قال: سمعت ابا جعفر ع يقول: ان قوما يحرقون في النار حتى إذا صاروا حمما (١) ادركتهم الشفاعة، قال: فينطلق بهم إلى نهر يخرج من رشح أهل الجنة، فيغتسلون فيه فتنبت لحومهم ودمائهم ويذهب عنهم قشف النار (٢) ويدخلون الجنة فيسمون: الجهنميين، فينادون بأجمعهم: اللهم اذهب عنا هذا الاسم، قال: فيذهب عنهم، الحديث. [ ٥٠٧ ] ١١ - وعن فضالة، عن ربعي، عن الفضيل، عن ابي جعفر ع قال: ان آخر من يخرج من النار لرجل يقال له: همام ينادي فيها عمرا (١): يا حنان يا منان. [ ٥٠٨ ] ١٢ - وعن ابن ابي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن الاحول، عن

يخرج منها، الحديث ٣٢. ١٠ - كتاب الزهد، ٩٦ / ٣٦٠، باب الشفاعة. البحار، ٨ / ٣٦١، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٧، باب في ذكر من يخلد في النار ومن يخرج منها، الحديث ٣٢. في نسختنا الحجرية بدل (حمما)، (حميما). (١) اي اسودا، سمع منه (م). (٢) اي قبح النار وحنقها، سمع منه (م). ١١ - كتاب الزهد، ٩٦ / ٣٦١، باب الشفاعة ومن خرج من النار. البحار، ٨ / ٣٦١، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٧، باب في ذكر من يخلد في النار ومن يخرج منها، الحديث ٣٤. (١) اي مدة مديدا، سمع منه (م). ١٢ - كتاب الزهد، ٩٧ / ٣٦٤، باب الشفاعة ومن خرج من النار. البحار، ٨ / ٣٦١، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٧، باب في ذكر من يخلد، الحديث ٣٥. تفسير البرهان في ذيل سورة هود: ١٠٧.

### [ ٢٨٠ ]

حمران، قال سمعت ابا جعفر ع يقول: ان الكفار والمشركين يرون أهل التوحيد في النار فيقولون: ما نرى توحيدكم اغنى عنكم شيئا وما انتم ونحن إلا سواء، قال: فيأنف (١) لهم الرب عزوجل فيقول للملائكة: اشفعوا ويقول للمؤمنين: مثل ذلك حتى إذا لم يبق احد تبغى الشفاعة، قال تبارك وتعالى: انا ارحم الراحمين، اخرجوا برحمتي فيخرجون كما يخرج الفراش، قال: ثم قال أبو جعفر ع: ثم مدت العمدة واوصدت (٢) عليهم وكان والله الخلود. اقول: والآيات والروايات في ذلك كثيرة جدا، وقد روى في كثير من المحرمات ان من فعلها لا يدخل الجنة وهو مخصوص بمن يستحلها بعد ثبوت التحريم،

فانه يكفر أو محمول على أنه لا يدخلها قبل العذاب. باب ٨٥ - وجوب النبوة والامامة وان الارض لا تخلوا من نبي أو إمام. في كل زمان ما دام التكليف [ ٥٠٩ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن العباس بن

في البحار: مدت العمدة بدل مدت العمر، المذكور في الحجرية. وفيه أيضا: بدل " أوصدت "، " اعمدت ". (١) اي يابى، سمع منه (م). (٢١) اي اطبقت، سمع منه (م). الباب ٨٥ فيه حديث واحد سواء كان ظاهرا أو كان غائبا لان الامام ع حاضر في الامصار ولا يعرفونه، سمع منه (م). ١ - الكافي، ١ / ١٦٨، كتاب الحجّة، باب الاضطرار إلى الحجّة، الحديث ١. البحار، ١٠ / ١٦٤، كتاب الاحتجاج، الباب ١٢، احتجاجاته على الزنادقة... الحديث ٢. الوافي، ٢ / ٢٢، ابواب الحجّة، الباب ١، الاضطرار إليه، الحديث ١. في الكافي: " العباس بن عمر "، والصحيح ما في الكتاب بقرينة بقية قطع رواية الكليني، راجع الحديث ١ من الباب ٨. في الحجرية: ثم ثبت ذلك في كل دهر.

### [ ٢٨١ ]

عمرو الفقيمي، عن هشام بن الحكم، عن ابي عبد الله ع أنه قال للزنديق الذي سأله، من أين اثبت الانبياء والرسول؟ قال: انا لما اثبتنا ان لنا خالقا صانعا متعاليا عنا وعن جميع ما خلق وكان ذلك الصانع حكيمًا متعاليا لم يجز ان يشاهده خلقه ولا يلامسوه فيباشروهم ويباشروه ويحاجهم ويحاجوه، ثبت ان له سفراء في خلقه يعبرون عنه إلى خلقه وعباده ويدلونهم على مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم، فثبت الأمر والنهي عن الحكيم العليم في خلقه والمعبرون عنه جل وعز وهم الانبياء وصفوته من خلقه حكماء، مؤيدون (١) بالحكمة، مبعوثين بها، غير مشاركين للناس على مشاركتهم لهم في الخلق والتركيب في شئ من احوالهم، مؤيدون من عند الحكيم العليم بالحكمة ثم ثبت في كل دهر وزمان مما أتت به الرسل والانبياء من الدلائل والبراهين، لكيلا تخلو ارض الله من حجة يكون معه عالم يدل على صدق مقالته وجواز عدالته. اقول: والآيات والروايات والادلة في ذلك اكثر من ان تحصى وقد ذكرنا في كتاب النصوص والمعجزات من الاحاديث ما تجاوز حد التواتر. (٢) باب ٨٦ - وجوب معرفة الامام ع على كل مكلف [ ٥١٠ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن أحمد بن ادريس، عن محمد بن عبد الجبار،

في الوافي: مؤيدون عند الحكم العليم. في النسخة الحجرية: مشاركتهم بهم. (١) اي المعلمين، سمع منه (م). (٢) اثبات الهداة، ١ / ١٢٨، الباب ٦. الباب ٨٦ فيه حديث واحد ١ - الكافي، ١ / ٣٧٧، كتاب الحجّة، باب من مات وليس له امام... الحديث ٣. البحار عنه، ٨ / ٣٦٢، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٧، الحديث ٢٩. الوافي، ٢ / ١٢٣، ابواب الحجّة، الباب ١٢، من مات بلا امام، الحديث ٣ [ ٥٨٨ ].

### [ ٢٨٢ ]

عن صفوان، عن الفضيل، عن الحرث بن المغيرة، قال: قلت لابي عبد الله ع قال رسول الله (ص): من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية، قال: نعم، قلت: جاهلية جهلا أو جاهلية لا يعرف إمامه؟ قال: جاهلية كفر ونفاق وضلال. (١) اقول: والآيات والروايات من طريق العامة والخاصة والادلة في ذلك اكثر من ان تحصى ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور. (٢) باب ٨٧ - وجوب طاعة الأئمة ع على كل مكلف [ ٥١١ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن ابي العلاء، قال: ذكرت لابي عبد الله ع قولنا في الاوصياء ان طاعتهم مفترضة، فقال: نعم، هم الذين قال الله عزوجل: (اطيعوا الله واطيعوا



الرسول واولي الامر منكم) وهم الذين قال الله عزوجل: (انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا). اقول: والآيات والروايات والادلة في ذلك كثيرة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور. (١)

في الكافي: الحارث بن المغيرة. (١) الثلاثة، هم، الذي لا يعرف امامه ولا يعتقد فوهو جاهل وكافر والذي يعرف ولا يعتقد فوهو منافق والذي بين الكفر والنفاق فهو ضال ومتحير، سمع منه دام طله (م). (٢) اثبات الهداة، ١ / ١٢٨، الباب ٦، مثل حديث ٦٣ من الباب و ج ٢ / ٣٤٣، الحديث ١٤٧. الباب ٨٧ فيه حديث واحد ١ - الكافي، ١ / ١٨٧، كتاب الحجّة، باب فرض اطاعة الائمة، الحديث ٧ و ١٦ [ والظاهر اتحادهما ]. الآية الاولى: النساء: ٥٩، والثانية: المائدة: ٥٥. الاختصاص، ٢٧٧، باب ان طاعة الاوصياء مفترضة. الوافي، ٢ / ٩٢، ابواب الحجّة، الباب ٧، فرض الطاعة، الحديث ٥ [ ٥٤٠ ].. (١) راجع الباب ٩٩ و ٩٨ و ٩٦.

### [ ٢٨٣ ]

باب ٨٨ - ان الائمة هم الهداة لاهل كل زمان وابواب الله التي منها يؤتى [ ٥١٢ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، وفضالة بن ايوب، عن موسى بن بكر، عن الفضيل، قال: سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عزوجل: (انما انت منذر ولكل قوم هاد) ؟ فقال: كل إمام هاد للقرن الذي هو فيهم. [ ٥١٣ ] ٢ - وعن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن سليمان بن سماعة، عن عبد الله بن القاسم، عن ابي بصير، قال: قال أبو عبد الله ع: الاوصياء هم ابواب الله عزوجل التي لا يؤتى إلا منها، الحديث. اقول: ومضمون هذا الباب كالذي قبله. (١)

راجع الباب ٥٣، من اصول الفقه. اثبات الهداة، ٢ / ٢٤٤، الباب ٩، سيما الفصل ٣ منه. الباب ٨٨ فيه حديثان ١ - الكافي، ١ / ١٩١، كتاب الحجّة، باب ان الائمة ع هم الهداة، الحديث ١. بصائر الدرجات، ٢٠ / ٦، الباب ١٣، من الجزء الاول. الغيبة، ٥٤، باسناده عن موسى بن بكر، عن المفضل. الوافي، ٣ / ٥٠٢، أبواب خصائص الحجّة، الباب ٥٧، الهداة، الحديث ١. في الكافي في الآية الاقتصار على (ولكل قوم هاد) الرد: ٩. في كتاب الغيبة ؟ للقرن الذي هو منهم. ٢ - الكافي، ١ / ١٩٣، كتاب الحجّة، باب ان الائمة ع خلفاء الله، الحديث ٢. الوافي، ٣ / ٥٠٧، خصائص الحجّة، الباب ٥٩، أنهم الخلفاء، الحديث ٢. في الكافي: التي يؤتى منها ولولاها ما عرف الله عزوجل وبهم احتج الله تبارك وتعالى على خلقه. (١) اثبات الهداة، المصدر السابق سيما الحديث ٣٦٩ و ٢٧٠، الصفحة ٤١١.

### [ ٢٨٤ ]

باب ٨٩ - ان الامام يجب ان يكون اعلم وأفضل واكمل من جميع الرعية [ ٥١٤ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن ابي محمد القاسم بن العلا، رفعه عن عبد العزيز بن مسلم، عن الرضا ع في حديث طويل قال: الامام، يحل لاهل الله ويحرم حرام الله ويقوم حدود الله ويذب (١) عن دين الله، إلى ان قال: الامام، المطهر من الذنوب والمبرا من العيوب، المخصوص بالعلم، الموسوم بالحلم، نظام الدين وعز المسلمين وغيظ المنافقين وبوار الكافرين، الامام واحد دهره، لا يدانيه احد ولا يعادله عالم، ولا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا نظير، مخصص بالفضل كله من غير طلب منه له ولا اكتساب بل اختصاص من المفضل الوهاب. اقول: وهذا المضمون ايضا كالذي قبله، في كثرة الادلة ووجود كثير منها في ذلك الكتاب. (٢) باب ٩٠ - أنه لا يجوز للرعية اختيار امام بل لابد فيه من النص من الامام السابق أو الاعجاز [ ٥١٥ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن ابي محمد القاسم بن العلا، رفعه، عن

الباب ٨٩ فيه حديث واحد ١ - الكافي، ١ / ١٩٨، كتاب الحجّة، باب نادر جامع في فضل الامام وصفاته، الحديث ١ [ موضع الحاجة: ٣٠٠ ]. في الكافي: القاسم بن العلاء رحمه الله يدل ما في الحجرية: القاسم العلاء وفيه ايضا: " المفضل " بدل ما في النسخة الحجرية: " الفضل الوهاب ". الحديث متحد مع الاتي في الباب اللاحق، الحديث ١. (١) أي يدفع، سمع منه (م). (٢) اثبات الهداة، ٢ / ٢٤٤، الباب ٩. الباب ٩٠ فيه حديثان ١ - الكافي، ١ / ١٩٨، كتاب الحجّة، باب نادر جامع في فضل الامام وصفاته، الحديث ١

### [ ٢٨٥ ]

عبد العزيز بن مسلم، عن الرضا ع في حديث طويل قال: هل يعرفون قدر الامامة ومجلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم ؟ ان الامامة اجل قدرا، واعظم شأنًا، واعلى مكانًا، وامنع (١) جانبًا، وابتعد غورا من ان تبلغها الناس بعقولهم أو ينالوها بأرائهم أو يقيموا إماما باختيارهم، فمن اين يختار هؤلاء الجهال ؟ ان الامامة هي منزلة الانبياء وارث الاوصياء، ان الامامة خلافة الله وخلافة الرسول ومقام أمير المؤمنين وميراث الحسن والحسين ع، ان الامامة زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين، فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام أو يمكنه اختياره ؟ هيئات هيئات (٢) ضلت العقول وتاهت العلوم وحارت الالباب وخسنت العيون عن وصف شأن من شأنه أو فضيلة من فضائله وافرت بالعجز والتقصير وكيف يوصف بكله أو ينعت بكنهه أو يفهم شئ من امره أو يوجد من يقوم مقامه ويعنى غناه ؟ لا، كيف وانى وهو بحيث النجم من يد المتناولين ووصف الواصفين واين الاختيار من هذا واين العقول من هذا واين يوجد مثل هذا ؟ راموا (٣) إقامة الامام بعقول حايرة بايرة ناقصة وآراء مضلة، فلم يزدادوا منه إلا بعدا، رغبوا عن اختيار الله واختيار رسوله إلى اختيارهم، والقرآن يناديهم: (وربك

[ مرضع الحاجة ١٩٩ - ٢٠٠ ]. والآية في القصص: ٦٨ والاحزاب: ٣٦. الوافي، ٢ / ٤٧٩، خصائص الحجّة، الباب ٥٤، فضل الامام، الحديث ١. راجع البحار، ٢٥ / ١٢٠، تاريخ أمير المؤمنين، الباب ٣، في نسبه واحوال... الحديث ٤. في الكافي: القاسم بن العلاء رحمه الله يدل ما في الحجرية: القاسم العلاء في كتابنا: بمنزلة الانبياء وما هنا أثبتناه من الحجرية وهو المطابق للمصدر. للحديث صدر وذيل، وقد وصل المؤلف بين قطع متفرقة من الحديث بلا تنبيه. (١) أي ارفع، سمع منه (م). (٢) هيئات أي بعد والمراد هنا البعد من رحمة الله، سمع منه (م). (٣) راموا أي قصدوا، سمع منه (م).

### [ ٢٨٦ ]

يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من امرهم سبحانه الله وتعالى عما يشركون) وقال عزوجل: (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم) فكيف لهم باختيار الامام ؟ ! والامام عالم لا يجهل، راع لا ينكل، معدن القدس والطهارة، والنسك والزهادة، والعلم والعبادة. والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة. [ ٥١٦ ] ٢ - محمد بن علي بن الحسين في العلل، عن علي بن أحمد، عن محمد بن ابي عبد الله، عن موسى بن عمران، عن عمه، عن علي بن ابي حمزة، عن ابي بصير قال: قلت لابي عبد الله ع: لاي علة اعطى الله انبياءه ورسله وحججه ع، والمعجزة ؟ فقال: ليكون دليلا على صدق من اتى به، والمعجزة علامة لله لا يعطيها إلا انبياءه ورسله وحججه ع ليعرف به صدق الصادق من كذب الكاذب. اقول: وهذا أيضا كالذي قبله في كثرة الأدلة، ووجود جملة منها في ذلك الكتاب. (١) باب ٩١ - ان الأئمة ع يعلمون جميع تفسير القرآن وتأويله وناسخه ومنسوخه ومحكمه

ومتشابهه ونحوها [ ٥١٧ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد، و

٢ - علل الشرائع، ١ / ١٢٢، الباب ١٠٠، باب علة المعجزة، الحديث ١. في العلل: ورسله، وأعطاكم المعجزة ؟ (١) اثبات الهداة، ١ / ١٢٨، الباب ٦. الباب ٩١ فيه ٣ أحاديث ١ - الكافي، ١ / ٢١٣، كتاب الحجّة، باب ان الراسخين في العلم هم الائمة ع، الحديث ١. بصائر الدرجات، ٥ / ٢٠٣، الباب ١٠، من الجزء الرابع.

### [ ٢٨٧ ]

الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن ايوب بن الحر، وعمران بن علي، عن ابي بصير، عن ابي عبد الله ع قال: نحن الراسخون في العلم، ونحن نعلم تأويله. [ ٥١٨ ] ٢ - وعن علي بن محمد، عن عبد الله بن علي، عن ابراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حماد، عن يزيد بن معاوية، عن احدهما ع، في قول الله عزوجل: (وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم)، فرسول الله افضل الراسخين في العلم قد علمه الله جميع ما انزل عليه من التنزيل والتأويل، وما كان الله لينزل عليه شيئاً لم يعلمه تأويله، واوصياؤه من بعده يعلمونه كله، إلى ان قال: والقرآن خاص وعام ومحكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ، فالراسخون في العلم يعلمونه. [ ٥١٩ ] ٣ - وعن الحسين بن محمد، عن معلي بن محمد، عن محمد بن اورمة، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن ابي عبد الله ع قال: الراسخون في العلم، أمير المؤمنين ع والائمة من بعده ع.

تفسير العياشي، ١ / ١٦٤، في ذيل سورة ال عمران، الحديث ٨. الوافي، ٢ / ٥٢١، خصائص الحجّة، الباب ٦٦، أنهم أهل العلم، الحديث ٢. في الحجرية: احمد بن محمد عن الحسين كما في المصدر، ٢ - الكافي، ١ / ٢١٣، كتاب الحجّة، باب ان الراسخين في العلم هم الائمة ع، الحديث ٢. تفسير العياشي، ١ / ١٦٤، في ذيل سورة آل عمران، الحديث ٦. الوافي، ٢ / ٥٢١، المصدر، الحديث ٢. في الكافي: يزيد بن معاوية، وفي الوافي مكانه العجلي وهو لقب (يزيد) فما في نسختنا الحجرية: (يزيد) بدل " يزيد " سهو. وفي الكافي: من بعده يعلمونه كله، والذين لا يعلمون تأويله، إذا قال العالم فيهم بعلم، فأجابهم الله بقوله: (يقولون آمنا به كل من عند ربنا) والقرآن خاص وعام... في بعض نسخ الكافي: إذا قال العالم فيه... كما في الوافي. ٣ - الكافي، ١ / ٢١٣، كتاب الحجّة، باب ان الراسخين في العلم هم الائمة ع، الحديث ٢. في الكافي: بدل (اروية) الوارد في النسخة الحجرية: (اورمة)، كما في الوافي، ٣ / ٥٣٢ المصدر الحديث ٤ محمد بن اورمة، عن علي، عن عمه، عن ابي عبد الله. وفيه: وفي نسخة بدل " اورمة " " اورمة ".

### [ ٢٨٨ ]

اقول: وهذا الباب ايضا كالذي قبله. (١) باب ٩٢ - ان النبي والائمة جميع يعلمون جميع العلوم التي نزلت من السماء [ ٥٢٠ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن يزيد بن إسحاق شعر (١)، عن هارون بن حمزة، عن ابي عبد الله ع قال: سمعته يقول: (بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم) قال: هم الائمة ع. [ ٥٢١ ] ٢ - وعن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن

(١) راجع الباب ٢٣، من اصول الفقه. اثبات الهداة، ٢ / ٢٤٤، الباب ٩. الباب ٩٢ فيه ٣ أحاديث ١ - الكافي، ١ / ٢١٤، كتاب الحجّة، باب ان الائمة قد اوتوا العلم واثبت في صدورهم، الحديث ٤. بصائر الدرجات، ٥ / ٢٠٥، الجزء الرابع، الباب ١١. الوافي، ٣ /

٥٢٢، خصائص الحجّة، الباب ٦٧، الآيات في صدورهم، الحديث ٤. في الكافي عن يزيد شعر، عن هارون بن حمزة... بل هو آيات وفي (م) والحجّة: بل هي آيات، ولعله نقل بالمعنى العنكبوت: ٤٩. في الكافي: أيضا: هم الأئمة ع خاصة. (١) شعر، لقب يعنى كثير الشعور وفعل ماض، سمع منه (م). ٢ - الكافي، ١ / ٢٢٢، كتاب الحجّة، باب ان الأئمة ع ورثة العلم يرث بعضهم بعضا العلم، الحديث ٢. بصائر الدرجات، ١١٧ / ١٠، الباب ١، من الجزء الثالث. المحاسن، ١ / ٢٣٥، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٢١، الحديث ١٩٦. البحار، ٢٦ / ١٦٨ و ١٦٩، الباب ١٢، كتاب الامامة. في الكافي: خلفه من أهله من علم مثل علمه أو ما شاء الله. الوافي، ٣ / ٥٥١، خصائص الحجّة، الباب ٧٤، أنهم ورثة الانبياء، الحديث ٢ وفيه كما في

### [ ٢٨٩ ]

زرارة، والفضيل، عن ابي جعفر ع قال: ان العلم الذي نزل مع آدم ع لم يرفع والعلم يتوارث وكان علي ع عالم هذه الامة وأنه لم يهلك (١) منا عالم قط إلا خلفه من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله. [ ٥٢٢ ] ٣ - وعن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن علي بن النعمان، رفعه عن ابي جعفر ع في حديث قال: ان الله عزوجل جمع لمحمد (ص) سنن النبيين من آدم، وهلم جرا إلى محمد (ص)، قيل: وما تلك السنن، قال: علم النبيين بأسره وان رسول الله (ص) صير ذلك كله عند أمير المؤمنين ع. اقول: هذا ايضا كسابقه. (١)

الكافي. في بصائر الدرجات: حدثنا العباس بن معروف، عن حماد بن عيسى، عن ربيعي، عن الفضيل، عن ابي جعفر ع، قال: ان العلم الذي هبط مع آدم لم يرفع والعلم يتوارث، وان عليا عالم هذه الامة، وانه لم يمض منا عالم الا خلف من بعده من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله. (١) أي مات، سمع منه (م). ٣ - الكافي، ١ / ٢٢٢، كتاب الحجّة، باب ان الأئمة ع ورثة العلم، يرث بعضهم بعضا العلم، الحديث ٦. رواه الوافي، ٣ / ٥٥١، خصائص الحجج، الباب ٧٤. بصائر الدرجات، ١١٧ / ١٢، الباب ١، من الجزء الثالث. البحار عن الكافي، ٧ / ١٣١، كتاب العدل، ابواب المعاد وما يتبعه، الباب ٧، الحديث ٦. وللحديث صدر: قال أبو جعفر ع يمضون الثماد ويدعون النهر العظيم، قيل له: وما النهر العظيم؟ قال: رسول الله (ص) والعلم الذي اعطاه الله، ان الله عزوجل... وللحديث ذيل: فقال له رجل: يا ابن رسول الله فأمر المؤمنين اعلم ام بعض النبيين؟ فقال أبو جعفر ع: اسمعوا ما يقول؟ ان الله يفتح مسامع من يشاء، اني حدثته ان الله جمع لمحمد (ص) علم النبيين وانه جمع ذلك كله عند أمير المؤمنين ع وهو يسألني أهو اعلم ام بعض النبيين. (١) راجع اصول الفقه، الباب ٣.

### [ ٢٩٠ ]

باب ٩٣ - ان الاعمال كلها تعرض على النبي والائمة ع كل يوم [ ٥٢٢ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن علي بن ابي حمزة، عن ابي بصير، عن ابي عبد الله ع قال: تعرض الاعمال على رسول الله (ص)، اعمال العباد كل صباح، ابرارها وفجارها، فاحذروها وذلك قول الله عزوجل: (اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله) وسكت (١). [ ٥٢٤ ] ٢ - وعن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد،

الكافي ١ / ٢٢٧، باب ان الأئمة ع عندهم جميع الكتب... و ١ / ٢٢٢، باب ان الأئمة ورثوا علم النبي و ١ / ٣٦٠، باب علمهم بما كان وما يكون. راجع اثبات الهداة المصدر السابق. الباب ٩٣ فيه حديثان ١ - الكافي، ١ / ٢١٩، كتاب الحجّة، باب عرض الاعمال على النبي (ص) والائمة ع، الحديث ١. والآية في سورة التوبة: ١٠٥. الفقيه، ١ / ١٩١، احكام الاموات، باب النوادر، الحديث ٥٨٣. بصائر الدرجات، ٥٢٨ / ٧، الباب ٦، من الجزء التاسع. البحار عن الكافي، ١٧ / ١٣١، تاريخ نبينا، الباب ١٧، في علمه ع وما دفع إليه... الحديث ٣. في الكافي: وهو قول الله تعالى (اعملوا)... كما في الوافي، ٣ / ٥٤٤، الحديث ١. في البصائر: قال تعرض على رسول الله... (فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون). (١) لاجل التقية، سمع منه (م). ٢ - الكافي، ١ / ٢١٩، كتاب

الحجة، باب عرض الاعمال على النبي (ص) والائمة ع، الحديث ٢، وتقدم موضع الآية.  
بصائر الدرجات، ٤٢٨ / ١١، الباب ٦، من الجزء التاسع، بصائر الدرجات، ٤٢٧ / ٣، عن  
احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن الميثمي مثله، رواه الوافي، ٣ / ٥٤٤.

### [ ٢٩١ ]

عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عيد الحميد الطائي،  
عن يعقوب بن شعيب، قال: سألت ابا عبد الله ع عن قول الله  
عزوجل: (اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) قال: هم  
الائمة ع. اقول: وهذا كالذي قبله ايضا. (١) باب ٩٤ - ان الملائكة  
والروح ينزلون ليلة القدر إلى الارض ويخبرون الائمة ع بجميع ما يكون  
في تلك السنة من قضاء وقدر وانهم يعلمون كل عالم الانبياء ع [ ٥٢٥  
١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن  
ابي عمير، عن عمر بن اذينة، عن الفضيل، وزرارة ومحمد بن مسلم،  
عن حمران، أنه سأل ابا جعفر ع عن قوله عزوجل: (انا انزلناه في  
ليلة مباركة) ؟ قال: نعم، ليلة القدر وهي في كل سنة في شهر  
رمضان في العشر الاواخر، فلم ينزل القران إلا في ليلة القدر قال الله  
عزوجل: (فيها يفرق كل امر حكيم)، قال: يقدر في ليلة القدر

(١) راجع الباب ٩٤ و ٩٥. الوسائل، ١٦ / ١٠٦، جهاد النفس، الباب ١٠١. راجع اثبات  
الهداة، المصدر السابق. الباب ٩٤ فيه ٦ أحاديث ١ - الكافي، ٤ / ١٥٧، كتاب الصيام،  
باب في ليلة القدر، الحديث ٦. الآية الشريفة: الدخان: ٣. ثواب الاعمال، ٩٢ / ١١، باب  
فضل شهر رمضان وثواب صيامه. الوافي نقلا عن الفقيه، ١١ / ٣٧٩. والأيتان في  
سورة الدخان: ٣ - ٤. للحديث ذيل: قال: قلت: (ليلة القدر خير من الف شهر) أي  
شئ عنى بذلك ؟ فقال: العمل الصالح فيها من الصلاة والزكاة وأنواع الخير خير من  
العمل في الف شهر ليس فيها ليلة القدر، ولولا ما يضاعف الله تبارك وتعالى للمؤمنين  
ما بلغوا ولكن الله يضاعف لهم الحسنات [ بحسبنا ].

### [ ٢٩٢ ]

كل شئ يكون في تلك السنة إلى مثلها من قابل، خير وشر وطاعة  
ومعصية ومولود واجل ورزق، فما قدر في تلك الليلة وقضى فهو  
المحتوم، والله فيه المشية، الحديث. [ ٥٢٦ ] ٢ - وعن محمد بن ابي  
عبد الله، ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، وعن محمد بن  
يحيى، عن أحمد بن محمد، جميعا عن الحسن بن العباس بن  
الحريش، عن ابي جعفر الثاني ع في حديث: ان علي بن ابي طالب  
ع قال لابن عباس: ان ليلة القدر في كل سنة وانه ينزل في تلك  
الليلة، امر السنة وان لذلك الامر ولاة بعد رسول الله، قال: من هم ؟  
فقال: انا وأحد عشر من صليبي أئمة محدثون. (١) [ ٥٢٧ ] ٣ -  
وبالاسناد، عن ابي جعفر ع قال: انه لينزل في ليلة القدر الى اولى  
الامر، تفسير الامور سنة سنة، يؤمر فيها في اوامر نفسه بكذا وكذا،  
وفي امر الناس بكذا وكذا وانه ليحدث لاولى الامر (١) سوى ذلك كل  
يوم، على الله عز ذكره الخاص المكنون العجيب المخزون مثل ما ينزل  
تلك الليلة من الامر. [ ٥٢٨ ] ٤ - وبالاسناد عن ابي جعفر ع قال:  
لقد خلق الله ليلة القدر اول ما خلق

٢ - الكافي، ١ / ٥٢٢، كتاب الحجّة، باب ما جاء في الاثنى عشر والنص عليهم،  
الحديث ١١. الكافي، ١ / ٢٤٧، كتاب الحجّة، باب في شأن انا انزلناه في ليلة القدر،  
الحديث ٢. البحار عنه، ٢٥ / ٧٩، كتاب الامامة، الباب ٣، باب الارواح التي فيهم،  
الحديث ٦٥. راجع البحار في هذا الباب، الحديث ٦٣. والحديث في الكافي المورد  
الثاني طويل. في الكافي: الحسن بن العباس بن الحريش [ الحريش، - خ ل ]، وفي  
موضع آخر الحريش وفي نسختنا الحجرية: الحسن بن العباس بن الحريش في (م)  
سهل عن محمد بن يحيى وهو سهو. (١) من الملائكة، سمع منه (م). ٣ - الكافي،

١ / ٢٤٨، كتاب الحجّة، باب في شأن انا انزلناه في ليلة القدر، الحديث ٣، الوافي، ٢ / ٤٥، ابواب الحجّة، الباب ١، الاضطرار إليه، الحديث ٧. في الكافي: في امر نفسه. في النسخة الحجرية: ليحدث لولى الامر... يوم علم الله. (١) كان كثير من علوم رسول الله وعلي ع جملا يأتي تفسيرها في ليلة القدر. ٤ - نفس المصدر، الحديث ٨، في الحجرية بدل يهبط: لحبط وهو سهو كما في الكافي والوافي.

### [ ٢٩٣ ]

الدنيا ولقد خلق فيها اول نبي يكون واول وصي يكون ولقد قضى ان يكون في كل سنة ليلة، يهبط فيها بتفسير الامور إلى مثلها من السنة المقبلة، من جحد ذلك فقد رد على الله عزوجل علمه، إلى ان قال: ان رسول الله (ص) لما اسرى به لم يهبط حتى اعلمه الله ما قد كان وما سيكون وكان كثير من ذلك جملا ويأتي تفسيرها في ليلة القدر وكذلك كان علي بن ابي طالب ع قد علم جمل العلم ويأتي تفسيره في ليلة القدر كما كان مع رسول الله (ص). [ ٥٣٩ ]

٥ - وعن علي بن محمد، ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن ابن شمون، عن الاصم، عن عبد الله بن القاسم، عن سماعة، عن ابي عبد الله ع قال: ان الله تبارك وتعالى علمين، علما اظهر عليه ملائكته وانبياءه ورسله فما اظهر عليه ملائكته وانبياءه ورسله فقد علمناه، وعلم استأثر (١) به فإذا بدا لله (٢) في شئ منه اعلمنا ذلك وعرض على الائمة الذين كانوا من قبلنا.

الوافي، ٢ / ٥٢، الحديث ١١، ٥ - الكافي، ١ / ٢٥٥، كتاب الحجّة، باب ان الائمة ع، يعلمون جميع العلم...، الحديث ١، بصائر الدرجات، ٣٩٤ / ٦ و ٩، الباب ٩، من الجزء الثامن. والحديث ٩ من هذا الباب، عن محمد بن هارون، عن موسى بن الحسين، عن علي بن جعفر، عن اخيه موسى، وفي الحديث ١٠، من هذا الباب، عن عبد الله بن محمد، عن محمد بن الحسين، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران. في الكافي: سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمعون، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن القاسم... رسله وانبياءه. الاصم هو عبد الله بن عبد الرحمن، كما في الكافي. وابن شمون، هو محمد بن الحسين بن شمون، كما في الكافي، وما في الكتاب من الاختصار في الاسمين موجود في الوافي، ٣ / ٥٨٨، فلعل نسخة الكافي عند المؤلف وصاحب الوافي كان كذلك. وفي السند الاخير في الكافي جميعا، عن علي بن جعفر، كما في الوافي. وفي نسختنا الحجرية بدل " شمون"، " شمعون". (١) اي اختار، سمع منه (م). (٢) بالنسبة إلى الملائكة لا إلى الله لانه لا يتغير علم الازلي، سمع منه (م).

### [ ٢٩٤ ]

[ ٥٣٠ ] ٦ - وعنهما، عن سهل، عن موسى بن القاسم، وعن محمد بن يحيى، عن العمركي، عن علي بن جعفر، مثله. اقول: والاحاديث في ذلك ايضا متواترة. (١) باب ٩٥ - ان النبي والائمة ع لا يعلمون جميع علم الغيب وانما يعلمون بعضه باعلام الله اياهم وإذا ارادوا ان يعلموا شيئاً علموا [ ٥٣١ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن معمر بن خلاد، قال سأل ابا الحسن ع رجل من أهل فارس، فقال له: أتعلمون الغيب ؟ فقال: قال أبو جعفر ع: يبسط لنا العلم فنعلم ويقبض عنا فلا نعلم وقال: سر الله عزوجل اسره إلى جبرئيل واسره جبرئيل إلى محمد ع واسره محمد إلى من شاء الله. [ ٥٣٢ ] ٢ - وعن محمد بن يحيى، عن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن

٦ - نفس المصدر. (١) راجع الباب ٩٢ و ٩٥. اثبات الهداة، المصدر السابق. الباب ٩٥ فيه ٤ احاديث ١ - الكافي، ١ / ٢٥٦، كتاب الحجّة، باب نادر فيه ذكر الغيب، الحديث ١. ليس في نسخة (م): " عن احمد بن محمد بن عيسى لا وأثبتناه من النسخة

الحجرية وهو موجود في المصدر أيضا. الوافي، ٣ / ٥٩٠، خصائص الحجّة، الباب ٨٣ علمهم، الحديث ٢. في الوافي: أراد بمن شاء الله، أمير المؤمنين ع. ٢ - الكافي، ١ / ٢٥٦، كتاب الحجّة، باب نادر فيه ذكر الغيب، الحديث ٣. بصائر الدرجات، ١١٣ / ١ و ٢، الجزء الثاني، باب نادر من الباب. في الكافي بدل " على بن زيات " الوارد في النسخة الحجرية: (على بن رثاب، وهو الصحيح. للحديث صدر وذيل. والآية في سورة الجن ٦٦.

### [ ٢٩٥ ]

محبوب، عن علي بن رثاب، عن سدير الصيرفي، عن حمران بن اعين، عن ابي جعفر ع: في حديث أنه قال له: رأيت قول الله جل ذكره: (عالم الغيب فلا يظهر علي غيبه احدا) ؟ فقال أبو جعفر ع: إلا من ارتضى من رسول وكان والله محمد ممن ارتضاه، إلى ان قال: فاما العلم الذي يقدره الله عزوجل ويقضيه ويمضيه فهو العلم الذي انتهى إلى رسول الله (ص) ثم الينا. [ ٥٣٣ ] ٣ - وعن أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن، (١) عن عباد بن سليمان، (عن محمد بن سليمان)، عن أبيه، عن سدير، قال: كنت انا وابو بصير ويحيى البزاز وداود بن كثير في مجلس ابي عبد الله ع إذ خرج الينا وهو مغضب فلما اخذ مجلسه، قال: عجبنا لاقوام يزعمون انا نعلم الغيب، ما يعلم الغيب إلا الله عزوجل، لقد هممت بضرب جاريتي فلانة فهرت عني فما علمت في أي بيوت الدار هي، الحديث. [ ٥٣٤ ] ٤ - وعنه، عن محمد بن الحسن، عن أحمد بن الحسن بن علي، عن عمرو بن

٣ - الكافي، ١ / ٢٥٧، كتاب الحجّة، باب نادر فيه ذكر الغيب، الحديث ٣. بصائر الدرجات، ٢١٣ / ٣، الجزء الخامس، الباب ١. بصائر الدرجات، ٢٢٠ / ٥، الباب ٦، والروايتان متحدتان سندًا ومتنا لكن باختلاف في الفاظ البحار، ٣٦ / ١٧٠، كتاب الامامة، ابواب علومهم، باب ١٢، الحديث ٢٨. البحار، ٢٦ / ١٩٧، كتاب الامامة، ابواب علومهم، باب ١٤، الحديث ٨. الوافي، ٣ / ٥٩٢، المصدر، الحديث ٥. للحديث ذيل طويل وليس في نسخة (م): " محمد بن سليمان "، وأثبتناه من النسخة الحجرية والمصدر. وفي الحجرية: يا عجبًا، كما في الكافي. (١) أحمد بن محمد العاصمي ومحمد بن الحسن بن علي بن فضال، منه (م). ٤ - الكافي، ١ / ٢٥٧، كتاب الحجّة، باب نادر فيه ذكر الغيب، الحديث ٤. بصائر الدرجات، ٣١٥ / ٤، الباب ٢، من الجزء السابع. الاختصاص، ٢٨٥ و ٢٨٦. الوافي، ٣ / ٥٩٠، المصدر، الحديث ١. في البصائر: يعلم الشئ علمه الله ذلك.

### [ ٢٩٦ ]

سعيد، عن مصدق بن صدقة، عن عمار الساباطي، قال: سألت ابا عبد الله ع عن الامام، يعلم الغيب ؟ قال: لا ولكن إذا اراد ان يعلم الشئ، اعلمه الله ذلك. اقول: والاحاديث في ذلك متواترة. (١) باب ٩٦ - ان الائمة ع لم يفعلوا شيئًا ولا يفعلون إلا بعهد من الله عزوجل وامر منه لا يتجاوزونه. [ ٥٣٥ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن ضريس الكناسي، عن ابي جعفر ع قال: قال له

(١) راجع الباب ٩٢ و ٩٣ و ٩٤. الكافي ١ / ٢٥٨، باب ان الائمة إذا شأوا ان يعلموا علموا. راجع اثبات الهداة، المصدر السابق. الباب ٩٦ فيه حديثان عنوان الباب موافق لعنوان الكليني من غير تغيير، منه دام فيضه. (م) ١ - الكافي، ١ / ٢٨١، كتاب الحجّة، باب ان الائمة ع لم يفعلوا.... الحديث ٣. الكافي، ١ / ٣٦١، كتاب الحجّة، باب ان الائمة ع يعلمون علم ما كان.... الحديث ٤. البحار عنه، ٤٤ / ٢٧٦، باب تاريخ الحسين بن علي ع، الباب ٢١، الحديث ٥. الوافي، ٢ / ٢٦٣ و ٦٠٢ ابواب العهود بالحجج، الباب ٢٨، عهد الله، الحدت ٣ وخصائص الحجج، الباب ٨٥، الحديث ٦. بصائر الدرجات، ١٢٤ / ٣، الباب ٥، من الجزء الثالث. في الموضوعين من الكافي بدل " ابن زياد " الوارد في

النسخة الحجرية: " ابن رثاب " كما في نسخة (م). في الكافي: جعلت فداك أرايت... قيامهم بدين الله وما اصابوا من قتل الطواغيت... قضاه وأمضاه وحتمه. في الموضوع الثاني من الكافي: ما كان من أمر قيام علي بن ابي طالب... وصحة على سبيل الاختيار [ وفي نسخة الاختيار ]. هذه الرواية وزعها الكليني في كتابه، وما أورده المصنف هنا ذكره الكليني مستقلا في موضع وذكره قطعة في موضع آخر.

### [ ٢٩٧ ]

حمران: أرايت ما كان من امر علي والحسن والحسين ع وخروجهم وقيامهم، (١) بغرض الله وما اصابوا من قبل الطواغيت (٢) اياهم والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا ؟ فقال أبو جعفر ع: يا حمران ان الله تبارك وتعالى كان قد قدر ذلك عليهم وقضاه وحتمه ثم اجراه، فبتقدم علم ذلك إليهم من رسول الله (ص) قام علي والحسن والحسين ع، ويعلم صمت من صمت منا. [ ٥٣٦ ] ٢ - وعن علي بن ابراهيم، عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم، عن

(١) اي قدر الله، سمع منه (م). (٢) المراد بها حكام الجور، سمع منه (م). ٢ - الكافي، ١ / ٢٨١، كتاب الحجّة، باب ان الائمة ع لم يفعلوا...، الحديث ٤ [ موضع الحاجة: ٢٨٢ ]. الوافي، ٢ / ٢٦٧، المصدر، الحديث ٥. البحار عن كامل الزيارات، ٤٥ / ٢٢٥، تاريخ الحسين، الباب ٤١، الحديث ١٨. البحار، ٥٣ / ١٠٦، تاريخ الامام الثاني عشر، الباب ٢٨، باب ما يكون عند ظهوره ع، الحديث ١٣٣. صدره: جعلت فداك ما اقل بقاءكم اهل البيت وأقرب احوالكم بعضها من بعض مع حاجة الناس اليكم ؟ فقال ان لكل واحد منا... وفيه: ينعي إليه نفسه... في الوافي: [ " ينعي إليه نفسه " يخبره بموته (حتى تروه وقد خرج) اشارة إلى رجعتة في زمان القائم ع روى الحسن بن سليمان الحلبي باسناده، عن احمد بن عقيبة، عن ابيه، عن ابي عبد الله ع، انه سئل عن الرجعة احق هي ؟ قال " نعم " فقيل من أول من يخرج ؟ قال: " الحسين ع يخرج على اثر القائم، قلت: ومعه الناس كلهم ؟ قال " لا، بل كما ذكره الله في كتابه " يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا " قوم بعد قوم ]. ثم ذكر حديثين آخرين وقال: وقد ذكر في معناها اخبارا كثيرة وقد استفاد اخبار الرجعة وتفصيلها عنهم ع في كتب كثيرة من اصحابنا، بحيث لا سبيل إلى انكارها ويأتى ذكر بعضها في اواخر هذه الابواب انشاء الله، ولها وجه وجيه عند ارباب العقول السليمة وليست بمخالفة لقوانين الحكمة كما يظن، وفي عزمي ان اكتب في تصحيحها وتأويلها رسالة، اكشف عنها قناع الخفاء، بحيث لا يبقى لاحد فيها ريب، فيؤمن بها اصحابنا عيانا كما آمنوا بالغيب. وقد قال أبو جعفر ع لابي الصباح الكناني حيث سأله عنها: " تلك القدرة ولا تنكرها الا القدرية.

### [ ٢٩٨ ]

اي عبد الله البزاز، عن حريز، عن ابي عبد الله ع حديث قال: ان لكل واحد منا صحيفة، فيها ما يحتاج إليه ان يعمل به في مدته، فإذا انقضى ما فيها مما امر به عرف ان اجله قد حضر فاتاه النبي (ص) ونعى إليه نفسه. اقول: والاحاديث في ذلك متواترة. (١) باب ٩٧ - ان من ادعى الامامة بغير حق أو انكر امامة امام الحق كفر [ ٥٣٧ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن ابان، عن الفضيل، عن ابي عبد الله ع قال: من ادعى الامامة وليس من اهلها فهو كافر. [ ٥٣٨ ] ٢ - وعن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء، عن داود

لا تنكرها، تلك القدرة، لا تنكرها ". (١) الكافي ١ / ٢٧٩، باب ان الائمة ع لم يفعلوا شيئا ولا يفعلون الا بعهد من الله. الباب ٩٧ فيه حديثان ١ - الكافي، ١ / ٣٧٢، كتاب الحجّة، باب من ادعى الامامة وليس لها اهل، الحديث ٢. ثواب الاعمال، ٢٥٤ / ٢. البحار، ٢٥ / ١١٢، كتاب الامامة، الباب ٣، باب عقاب من ادعى الامامة...، الحديث ٧. رواه الوافي، ٢ / ١٧٩ ابواب الحجّة، الباب ١٩، دعوى الامامة. في ثواب الاعمال: حدثني: محمد بن موسى بن المتوكل " رض "، قال: حدثني عبد الله بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب، عن ابان، عن الفضيل. ٢ - الكافي، ١ /



٣٧٢، كتاب الحجّة، باب من ادعى الامامة وليس لها اهل... الحديث ٤، وفي الحديث ١٢، من الباب، عن الحسين بن محمد، عن معلي بن محمد، عن ابي داود المسترق، عن علي بن ميمون، عن ابن ابي يعفور، كما في الوافي، ٢ / ١٨٠، تفسير العياشي، ١ / ١٧٨، في ذيل سورة آل عمران، الحديث ٦٤. البحار عن الكافي، ٧ / ٢١٢، الحديث ١١٢. البحار، ٨ / ٣٦٣، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٧، الحديث ٤٠. في الكافي: سمعته يقول: ثلاثة. وفي نسخة (م): عن ابي يعفور.

### [ ٣٩٩ ]

الجمار، عن ابن ابي يعفور، عن ابي عبد الله ع قال: ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكّيهم ولهم عذاب اليم، من ادعى امامة من الله وليست له، ومن جحد اماما من الله، ومن زعم ان لهما في الاسلام نصيبا. اقول: والاحاديث ايضا في ذلك متواترة والادلة كثيرة. باب ٩٨ - انه يجب على الرعية التسليم للائمة ع والرد إليهم [ ٥٣٩ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن سدير، عن ابي جعفر ع في حديث قال: انما كلف الناس ثلاثة، معرفة الائمة، والتسليم لهم فيما ورد عليهم، والرد إليهم فيما اختلفوا فيه. [ ٥٤٠ ] ٢ - وعنهم، عن أحمد بن محمد البرقي، عن أحمد بن محمد بن ابي نصر،

في تفسير العياشي: عن علي بن ميمون الصايغ ابي الاكراذ، عن عبد الله بن ابي يعفور قال: سمعت ابا عبد الله، يقول: ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة... من ادعى امامة من الله ليست له... ومن قال: ان لفلان وفلان في الاسلام نصيبا. الباب ٩٨ فيه حديثان ١ - الكافي، ١ / ٣٩٠، كتاب الحجّة، باب التسليم وفضل المسلمين، الحديث ١. بصائر الدرجات ٥٢٣ / ٢٠، الجزء العاشر، الباب ٢٠. البحار عن البصائر، ٢ / ٢٠٣، كتاب العلم، الباب ٣٦، باب ان حديثهم صعب... الحديث ٧. الوافي، ٢ / ١١٠، أبواب الحجّة، الباب ١٠، التسليم، الحديث ١. صدر الحديث: قال: قلت لابي جعفر ع: انى تركت مواليك مختلفين يتبرء بعضهم من بعض قال: فقال: وما انت وذاك، انما كلف الناس ثلاثة. في البصائر فيما يرد عليهم... ٢ - الكافي، ١ / ٣٩٠، كتاب الحجّة، باب التسليم وفضل المسلمين، الحديث ٢. الآية في سورة النساء: ٦٨.

### [ ٤٠٠ ]

عن حماد بن عثمان، عن عبد الله الكاهلي، قال: قال أبو عبد الله ع: لو ان قوما عبدوا الله وحده لا شريك له واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وحجوا البيت وصاموا شهر رمضان، ثم قالوا لنشئ صنعه الله أو صنعه رسول الله (ص) الا صنع خلاف الذي صنع أو وجدوا ذلك في قلوبهم، لكانوا بذلك مشركين، ثم قال أبو عبد الله ع: عليكم بالتسليم. اقول: والاحاديث في ذلك ايضا متواترة والادلة كثيرة. (١) باب ٩٩ - ان النبي والائمة ع حجج الله على الانس والجن وان الجن يرجعون إليهم ويسألونهم [ ٥٤١ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن

تفسير العياشي، ١ / ٢٥٥، ذيل سورة النساء: ٦٥، الحديث ١٨٤. المحاسن، ١ / ٤٢٢، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٣٧، باب تصديق رسول الله (ص) والتسليم له، الحديث ٣٧١. في نسخة (م) بدل (حماد)، (عبد الله)، وما هنا أثبتناه من النسخة الحجرية المطابقة للمصدر. الوافي، ٢ / ١١٠، المصدر، الحديث ٢. في الكافي: ثم تلا هذه الآية (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما)، ثم قال أبو عبد الله ع: عليكم بالتسليم. (١) راجع اصول الفقه، الباب ٢ و ٣ و ٧ و ١٣ و ١٤. الباب ٩٩ فيه ٣ احاديث ١ - الكافي، ١ / ٣٩٤، كتاب الحجّة، باب ان الجن يأتيهم فيسألونهم عن معالم دينهم، الحديث ٢. البحار عنه، ٦٣ / ٦٦، كتاب السماء والعالم، الباب ٢، باب حقيقة الجن، الحديث ٥. البحار ايضا، ٤٧ / ١٥٧، تاريخ الامام جعفر الصادق، الباب ٥، باب معجزاته،

الحديث ٢٢٤. الوافي، ٢ / ٦٣٨، خصائص الحجج، الباب ٩٥، مراجعة الجن ايابهم،  
الحديث ٣. (الازر) جمع " ازار " و " الاكسية " جمع " كساء " وهو العباء و " الزط "  
بالضم صنف من الناس.

#### [ ٤٠١ ]

علي بن حسان، عن ابراهيم بن إسماعيل، عن ابن جبل، عن ابي  
عبد الله ع قال: كنا ببابه فخرج علينا قوم اشباه الزط عليهم ازر  
وأكسية، فسألنا ابا عبد الله ع عنهم ؟ فقال: هؤلاء اخوانكم من  
الجن. [ ٥٤٢ ] ٢ - وعن أحمد بن ادريس، ومحمد بن يحيى، عن  
الحسن بن علي الكوفي، عن ابن فضال، عن بعض اصحابنا، عن  
سعد الاسكاف، في حديث قال: دخلت على ابي جعفر ع فقلت:  
جعلت فداك ابطاً إذنك علي اليوم ورأيت قوما خرجوا علي متعممين  
بالعمائم فانكرتهم، فقال: وتدرى من اولئك يا سعد ؟ قلت: لا، قال:  
اولئك اخوانكم من الجن ياتونا فيسألونا عن حلالهم وحرامهم ومعالم  
دينهم. [ ٥٤٣ ] ٣ - وعن محمد بن يحيى، واحمد بن محمد، عن  
محمد بن الحسن، عن

٢ - الكافي، ١ / ٣٩٥، كتاب الحجّة، باب ان الجن يأتيهم فيسألونهم عن معالم دينهم،  
الحديث ٣. بصائر الدرجات، ١٠٠ / ١٠، الباب ١٨، من الجزء الثاني باختلاف في الفاظ.  
ورواه البحار عن البصائر، ٦٣ / ١٠٣، كتاب السماء والعالم، الباب ٢، باب حقيقه  
الجن... الحديث ٦٤. البحار، ٢٧ / ٢٠، كتاب الامامة، الباب ١١، باب ان الجن خدامهم،  
الحديث ١١. الوافي، ٢ / ٦٣٨، المصدر، الحديث ٢. في الكافي: أو تدري من اولئك.  
للحديث صدر في الكافي: اثبت ابا جعفر ع، اريد الاذن عليه، فإذا رحل ابل على الباب  
مصفوفة، وإذا الاصوات قد ارتفعت، ثم خرج قوم معتمين بالعمائم يشبهون الزط، قال:  
فدخلت على ابي جعفر... ٣ - الكافي، ١ / ٣٩٦، كتاب الحجّة، باب ان الجن يأتيهم  
فيسألونهم... الحديث ٦. بصائر الدرجات، ٩٧، الباب ١٨، من الجزء الثاني، الحديث ٧.  
البحار عن الكافي، ٣٩ / ١٦٣، تاريخ أمير المؤمنين، الباب ٨٢، الحديث ٣. البحار، ٦٣ /  
٦٦، كتاب السماء والعالم، الباب ٢، باب حقيقه الجن، الحديث ٤. الوافي، ٣ / ٦٤١،  
المصدر، الحديث ٧. في بعض نسخ الكافي بدل " محمد بن الحسن " (محمد بن  
الحسين).

#### [ ٤٠٢ ]

ابراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان، عن ابراهيم بن ايوب، عن  
عمرو بن شمر، عن جابر، عن ابي جعفر ع قال: بينما أمير المؤمنين  
ع على المنبر، إذ أقبل ثعبان من ناحية باب من ابواب المسجد، فهم  
الناس ان يقتلوه فأرسل إليهم أمير المؤمنين ع ان يكفوا فكفوا، وأقبل  
الثعبان ينساب (١) حتى اتى إلى المنبر، فتناول فسلم على أمير  
المؤمنين ع فأشار إليه أمير المؤمنين ع ان يقف حتى يفرغ من  
خطبته ولما فرغ من خطبته أقبل عليه، فقال له: من أنت ؟ قال: انا  
عمرو بن عثمان خليفتك على الجن وان أبي مات واوصاني ان اتيك  
فاستطلع رأيك وقد اتيتك يا أمير المؤمنين فما تأمرني وما ترى ؟  
فقال أمير المؤمنين ع: اوصيك بتقوى الله وان تنصرف فتقوم مقام  
ابيك في الجن فانك خليفتي عليهم، قال: فودع عمرو أمير المؤمنين  
ع وانصرف فهو خليفته على الجن، فقلت: جعلت فداك فياتيك عمرو  
وذلك الواجب عليه ؟ قال: نعم. اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة  
متواترة. (٢) باب ١٠٠ - انه ليس شئ من الحق في ايدي الناس إلا  
ما خرج من عند الائمة ع وان كل شئ لم يخرج من عندهم فهو  
باطل [ ٥٤٤ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم بن هاشم،  
عن محمد بن في الكافي والبصائر: انتهى إلى المنبر... وفيهما  
اختلاف يسير في بعض الكلمات. (١) اي يمشى ببطنه، سمع منه  
(م). (٢) راجع الباب ٩٨ و ١٠٠ و ١١٢ و ١١٨. وراجع اصول الفقه  
الباب ٢ و ١٣ و ١٤ و ٢٩ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و الباب

١٠٠ فيه حديث واحدهذا العنوان ايضا موافق لعنوان الكليني، منه سلمه الله. ١ - الكافي، ١ / ٣٩٩، كتاب الحجّة، باب انه ليس شئ من الحق في يد الناس، الحديث ١.

#### [ ٤٠٣ ]

عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، عن محمد بن مسلم، قال: سمعت ابا جعفر ع يقول: ليس عند احد من الناس حق ولا صواب ولا احد من الناس يقضي بقضاء إلا ما خرج منا أهل البيت وإذا تشعبت (١) بهم الأمور، كان الخطأ منهم والصواب من علي ع. اقول: والاحاديث في ذلك متواترة ذكرنا جملة منها في كتاب وسائل الشيعة. (٢) باب ١٠١ - ان النبي والائمة الاثنى عشر ع أفضل من سائر المخلوقات من الانبياء والاصياء السابقين والملائكة وغيرهم، وان الانبياء أفضل من الملائكة [ ٥٤٥ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحجال، عن حماد، عن ابي عبد الله ع وذكر رسول الله (ص) فقال: قال أمير المؤمنين ع: ما برأ (١) الله نسمة خيرا من محمد (ص).

البحار، ٢ / ٩٥، كتاب العلم، الباب ١٤، باب من يجوز اخذ العلم منه ومن لا يجوز، الحديث ٣٥. أمالي المفيد، المجلس الحادي عشر، الحديث ٦. الوافي، ٣ / ٦٠٩، خصائص الحجج، الباب ٨، مستقى علمهم، الحديث [ ١١٨٣ ]. في الكافي: يقضى بقضاء حق. (١) يعنى تفرقت على الناس الأمور، سمع منه (م). (٢) راجع الباب ٢ و ٧ من اصول الفقه، الباب ٣٤. الوسائل، ٢١ / ٤٧٦، احكام الاولاد، الباب ٨٤. الباب ١٠١ فيه ١١ حديثا ١ - الكافي، ١ / ٤٤٠، كتاب الحجّة، ابواب التاريخ، باب مولد النبي (ص)، الحديث ٢. البحار، ١٦ / ٣٦٨، كتاب تاريخ نبينا (ص)، الباب ١١، باب فضائله، الحديث ٧٧. الوافي، ٣ / ٧١٢، بدو خلق الحجج، الباب ١١١، ما جاء في النبي (ص)، الحديث ١٥. والنسمة: الانسان كما قيل. (١) اي خلق، سمع منه (م).

#### [ ٤٠٤ ]

[ ٥٤٦ ] ٢ - وعنه، عن عبد الله بن جعفر، عن الحسن بن ظريف، عن علي بن محمد، عن صالح بن ابي حماد، عن بكر بن صالح، عن عبد الرحمن بن سالم، عن ابي بصير، عن ابي عبد الله ع في حديث اللوح الذي نزل به جبرئيل من السماء مكتوبا: هذا كتاب من الله العزيز العليم لمحمد نبيه، إلى ان قال: واني فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء. (١) [ ٥٤٧ ] ٣ - محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات، عن جعفر بن محمد

٢ - الكافي، ١ / ٥٢٨، كتاب الحجّة، باب ما جاء في الاثنى عشر والنص عليهم ع، الحديث ٣. عيون أخبار الرضا ع، ١ / ٤١، الباب ٦، باب النصوص على الرضا ع بالامامة، الحديث ٢. الاحتجاج، ١ / ٨٤، باب ذكر تعيين الائمة الطاهرة بعد النبي... [ في بعض النسخ، ١ / ١٦٢ (لوح فاطمة). كمال الدين، ٢٠٨ / ١، الباب ٢٨، باب خبر اللوح. الوافي، ٢ / ٢٩٦، أبواب العهود بالحجج، الباب ٣١، النصوص على عددهم وأسمائهم، الحديث ١. في الكافي: الحسن بن ظريف وعلي بن محمد. وفيه ايضا: محمد بن يحيى ومحمد بن عبد الله، كما في الوافي، وفيه ايضا: العزيز الحكيم لمحمد (ص). للحديث صدر طويل. (١) المراد بها اوصياء الانبياء السابقين كموسى وعيسى ع، سمع منه (م). ٣ - بصائر الدرجات، ٢٢٨ / ٣، الباب ٣، من الجزء الخامس. البحار، ٢٦ / ١٩٤، الباب ١٥، باب انهم اعلم من الانبياء، من ابواب علومهم ع، الحديث ٢. البحار، ١٢ / ٢٤٢، الحديث ٤٩، وفي، ١٧ / ١٤٥، الحديث ٣٤. الآية الاولى في سورة الاعراف: ١٤٥، والثانية في النساء: ٤١، والثالثة في النحل: ٨٩ ثم ان الآية واردة في كتابنا (على هؤلاء شهيدا) وهو سهو، أو هي آية سورة النساء: ٤١ وقوله: (ونزلنا...) هي آية سورة النحل. في البصائر: محمد بن عمر، عن... قلت جعلت فداك ومن أي حالات... اسالك عن العلم

بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن عمرو، عن عبد الله بن الوليد السمان، قال: قال لي أبو جعفر ع: يا عبد الله ما تقول الشيعة في علي وموسى وعيسى؟ قلت: جعلت فداك وعن أي حالات تسألني؟ قال: أسألك عن العلم قال: هو والله اعلم منهما، ثم قال: يا عبد الله، أليس يقولون: إن لعلي ما لرسول الله (ص) من العلم؟ قلت: نعم، قال: فخاصمهم (١) فيه، إن الله قال لموسى: (وكتبنا له في الألواح من كل شئ) فاعلمنا أنه لم يبين له الأمر كله وقال الله تبارك وتعالى لمحمد (ص): (وجئنا بك شهيدا على هؤلاء ونزلنا عليك القرآن تبيانا لكل شئ). (٢) [ ٥٤٨ ] ٤ - وعن علي بن إسماعيل، عن محمد بن عمر الزيات، قال: قال لي أبو عبد الله ع: أي شئ تقول الشيعة في موسى وعيسى وأمير المؤمنين ع؟ قلت: يزعمون أن موسى وعيسى أفضل من أمير المؤمنين قال: أيزعمون أن أمير المؤمنين علم ما علمه رسول الله (ص)؟ قلت: نعم ولكن لا يقدمون على أولي العزم من الرسل أحدا، قال أبو عبد الله ع: فخاصمهم بكتاب الله، قلت: في أي موضع منه؟ قال: قال الله لموسى: (وكتبنا له في الألواح من كل شئ) وقال الله لعيسى:

فأما الفضل فهم سواء قال، قلت: جعلت فداك فما عسى أقول فيهم، فقال: هو والله اعلم منهما، ثم قال... (١) أي جادلهم، سمع منه (م). (٢) ولم يقل من كل شئ، سمع منه (م). ٤ - بصائر الدرجات، ٢٢٧ / ١، الجزء الخامس، الباب ٥. (ولابن لكم بعض...)، الزخرف: ٦٣، وبقيّة الآيات تقدمت. قوله: على هؤلاء شهيدا، إشارة إلى آية: ٨٩، من النحل والآية هكذا (شهيدا على هؤلاء) وكان الآية منقولة هنا بالمعنى أو وقع الاشتباه من النسخ أو الروايات. في البصائر: حدثنا محمد بن إسماعيل، عن محمد بن عمرو الزيات، عن عبد الله بن الوليد، قال: قال لي أبو عبد الله ع: أي شئ يقول الشيعة في عيسى وموسى وأمير المؤمنين، قلت: يقولون إن عيسى... قد علم ما علم وفي أي موضع منه اخاصمهم... من كل شئ علما أنه لم يكتب لموسى كل شئ.

(ولابن لكم بعض الذي تختلفون فيه) وقال تبارك وتعالى لمحمد (ص): (وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شئ). [ ٥٤٩ ] ٥ - وعن علي بن محمد بن سعد بن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن عبد الله بن محمد اليماني، عن مسلم بن الحجاج، عن يونس، عن الحسين بن علوان، عن أبي عبد الله ع قال: إن الله خلق أولى العزم من الرسل وفضلهم بالعلم وأورثنا علمهم وفضلنا عليهم في علمهم وعلم رسول الله (ص) ما لم يعلموا وعلمنا علم الرسول وعلمهم. [ ٥٥٠ ] ٦ - وقد تقدم في احاديث: إن الله ما خلق خلقا أفضل من العقل وممن أكمل له العقل وإن من غلب عقله شهوته من بنى آدم فهو أفضل من الملائكة. [ ٥٥١ ] ٧ - محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه،

٥ - بصائر الدرجات، ٢٢٧ / ٢، الباب ٥، من الجزء الخامس. البحار عنه، ١٩٤ / ١٧، كتاب الامامة، ابواب علومهم، الباب ١٥، باب انهم اعلم من الانبياء، الحديث ١. البحار، ١٧ / ١٤٥، تاريخ نبينا (ص)، الباب ١٧، في علمه (ص) وما دفع إليه من الكتب... الحديث ٣٣. في نسختنا الحجرية بدل "علوان"، "عثمان"، في البصائر: حمدان بن محمد بن سليمان... مسلم بن الحجاج، عن يوسف، عن الحسين بن علوان... إن الله خلق أولو العزم. في البحار: محمد بن سعيد، عن حمدان بن سليمان، عن عبيدالله بن... عن الحسين بن علوان. ٦ - راجع الباب ٢، هنا. ٧ - الفقيه، ٣٢٧ / ٢، كتاب الحج، باب التلبية، الحديث ٢٥٨٦. عيون اخبار الرضا ع، ١ / ٢٨٣، الباب ٢٨، فيما جاء

عن الامام من الاخبار المتفرقة، الحديث ٣٠. تفسير المنسوب إلى الامام العسكري ع، في تفسير الحمد لله رب العالمين: ٣١.

#### [ ٤٠٧ ]

قال: روى لي محمد بن القاسم الاسترابادي، عن يوسف بن محمد بن زياد، وعلى بن محمد بن يسار، عن ابويهما، عن الحسن بن علي العسكري ع، عن آبائه، عن أمير المؤمنين ع، قال: قال رسول الله (ص): لما بعث الله موسى بن عمران فأصطفاه نجيا وخلق له البحر ونجى بنى إسرائيل واعطاه التوراة والالواح، رأى مكانه من الله عزوجل فقال: يا رب لقد اكرمتني بكرامة لم تكرم بها احدا من قبلي فقال الله جل جلاله: يا موسى اما علمت ان محمدا عندي أفضل من جميع ملائكتي وجميع خلقي فقال موسى: يا رب فان كان محمد اكرم عندك من جميع خلقك، فهل في آل الانبياء اكرم من آلي؟ قال الله جل جلاله: يا موسى أو ما علمت ان فضل آل محمد على جميع آل النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين، قال يا رب: فان كان آل محمد كذلك فهل في امم الانبياء أفضل عندك من أمتي، ظلمت عليهم الغمام وانزلت عليهم المن والسلوى وخلق لهم البحر؟ فقال الله جل جلاله: يا موسى اما علمت ان فضل أمة محمد على جميع الامم كفضل محمد على جميع خلقي، الحديث. ورواه في عيون الاخبار بهذا السند. [ ٥٥٢ ] ٨ - محمد بن الحسن الطوسي في التهذيب، باسناده عن أحمد بن محمد،

في الفقيه: بدل (درست)، الواردة في الحجرية " يوسف بن محمد بن زياد ". والظاهر ان ما في الفقيه هو الصحيح، فمن العلامة في الخلاصة: ان محمد بن القاسم ضعيف كذاب، روى الصدوق عنه تفسيراً يروي، عن رجلين مجهولين احدهما يعرف بيوسف بن محمد بن زياد والآخر علي بن محمد بن يسار، عن ابويهما، عن ابي الحسن الثالث والتفسير موضوع... ثم عثرنا على نسخة (م) فكان فيه ايضا " يوسف " فأثبتناه منه. في الفقيه: واصطفاه... رأى مكانه من ربه... اما علمت ان فضل آل محمد (ص)...، جميع الامم كفضله على جميع خلقي. للحديث صدر وذيل. ٨ - التهذيب، ٧ / ٤٧٠، النكاح، الباب ٤١، الحديث ٩٠ [ ١٨٨٢ ].

#### [ ٤٠٨ ]

عن عمر بن عبد العزيز، عن الخيبري، عن المفضل، عن ابي عبد الله ع قال: لولا ان الله خلق أمير المؤمنين ع لم يكن لفاطمة ع كفو على وجه الارض آدم فمن دونه. [ ٥٥٣ ] ٩ - محمد بن علي بن الحسين في عيون الاخبار، عن جعفر بن نعيم بن شاذان، عن أحمد بن ادريس، عن ابراهيم بن هاشم، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا، عن آبائه ع عن رسول الله (ص) في حديث قال: هبط علي جبرئيل فقال: يا محمد ان الله عزوجل يقول: لو لم اخلق عليا، لم يكن لفاطمة بنتك كفو على وجه الارض، من آدم ومن دونه. وعن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن خالد، مثله.

وفيه: " عمر " بدل ما في النسخة الحجرية، " عمرو ". وفيه: على ظهر الارض...، وفيه ايضا: كفو، كما اثبتناه في المتن وقد ورد في نسختنا الحجرية بالنصب. ٩ - عيون اخبار الرضا ع، ١ / ٢٢٥، الباب ٢١، باب ما جاء عن الرضا في تزويج فاطمة ع، الحديث ٢. البحار عنه، ٤٣ / ٩٢، الباب ٥، الحديث ٣. في المصدر... عن ابيه، عن آبائه، عن علي ع، قال: قال لي رسول الله (ص): يا علي لقد عاتبتني رجال من قريش في امر فاطمة وقالوا: خطبناها اليك فمعتنا وتزوجت عليا، فقلت لهم: والله ما انا منعكم

وزوجته، بل الله تعالى منعكم وزوجه، فهبط على جبرئيل ع، فقال: يا محمد ان الله جل جلاله يقول: لو لم اخلق عليا ع لما كان لفاطمة ابنتك كفو على وجه الارض، آدم فمن دونه. وفي نسخة من نسخة (م): " ذريته " بدل " دونه ". في البحار: " على بن معبد "، بدل " على بن سعيد " الوارد في نسختنا الحجرية والظاهر أنه الصحيح كما في الحديث ١١، كما وجدناه في نسخة (م).

### [ ٤٠٩ ]

[ ٥٥٤ ] ١٠ - وقال: حدثنا الحسين بن محمد بن سعيد الهاشمي، عن فرات بن ابراهيم الكوفي، عن محمد بن أحمد بن علي الهمداني، عن العباس بن عبد الله البخاري، عن محمد بن القاسم البكري، عن عبد السلام بن صالح الهروي، عن الرضا عن آبائه ع قال: قال رسول الله (ص): ما خلق الله خلقا أفضل منى ولا اكرم عليه منى، قال علي ع: فقلت: يا رسول الله فأنت أفضل أم جبرئيل؟ قال: ان الله فضل انبيائه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي والائمة بعدك وان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا إلى ان قال: فكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سبقناهم إلى معرفة ربنا وتسيبحة وتهليلة وتقديسه إلى ان قال: ثم ان الله تبارك وتعالى خلق آدم فاودعنا صلبه وامر الملائكة بالسجود له، تعظيما لنا واكراما وكان سجدتهم لله عزوجل عبودية ولآدم اكراما وطاعة لكوننا في صلبه، فكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم اجمعون. وأنه لما اسرى بي إلى السماء، أذن جبرئيل مثنى مثنى واقام مثنى مثنى ثم

١٠ - عيون اخبار الرضا ع، ١ / ٣٦٢، الباب ٣٦، باب ما جاء عن الرضا ع من الاخبار النادر في فنون شتى، الحديث ٣٢. علل الشرائع، ١ / ٥، الباب ٧، باب العلة التي من اجلها صارت الانبياء...، الحديث ١. كمال الدين ٢٥٤ / ٤، الباب الثالث والعشرون. البحار، ٣٦ / ٣٣٥، ابواب سائر فضائلهم، الباب ٨، باب فضل النبي، الحديث ١. البحار، ١٨ / ٢٤٥، كتاب تاريخ نبينا، الباب ٢، من ابواب احواله (ص) من البعثة، الحديث ٥٦. البحار، ٦٠ / ٣٠٣، كتاب السماء والعالم، ابواب الانسان والروح والبدن، الباب ٣٩، باب فضل الانسان وتفضيله على الملك، الحديث ١٦. في نسختنا الحجرية بدل " الحسين "، " الحسن ". وفي نسخة (م) الحسين محمد بن سعيد.

### [ ٤١٠ ]

قال: تقدم يا محمد فقلت له: يا جبرئيل اتقدم عليك؟ فقال: نعم، لان الله فضل انبيائه على ملائكته اجمعين وفضلك خاصة، ثم ذكر النص من الله سبحانه على الائمة الاثنى عشر ع يقول فيه: وهم اولياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك، ورواه في العلل بهذا السند مثله. [ ٥٥٥ ] ١١ - وفي كتاب اكمال الدين، عن أحمد بن زياد بن جعفر، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسن بن خالد، عن الرضا ع عن آبائه ع قال: قال رسول الله (ص): أنا سيد من خلق الله وأنا أفضل من جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وحملة العرش وجميع الملائكة المقربين وانبيائه المرسلين، الحديث. اقول: والآيات والروايات في ذلك اكثر من ان تحصى. (١)

١ - كمال الدين، ١ / ٣٦١، الباب ٢٤، الحديث ٧. البحار، ٣٦ / ٢٤٢، كتاب الامامة، ابواب سائر فضائلهم...، الباب ٨، باب فضل النبي، الحديث ١٣. البحار، ٦٠ / ٣٠٤، كتاب السماء والعالم، ابواب الانسان والروح و...، الباب ٣٩، باب فضل الانسان، الحديث ١٩. البحار، ١٦ / ٣٦٤، تاريخ نبينا (ص)، الباب ١١، باب فضائله وخصائصه، الحديث ٦٦. البحار، ٣٦ / ٢٥٥، تاريخ أمير المؤمنين، الباب ٤١، في نص أمير المؤمنين، الحديث ٧١. في البحار: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد،

عن أبي الحسن علي بن موسى، عن أبيه، عن أبيه، ع، قال: قال رسول الله (ص): أنا سيد من خلق الله وأنا خير من جبرئيل وإسرافيل وحملة العرش... الحديث، والظاهر أن السند هذا هو الصحيح كما في الحديث ٩، فما في نسختنا الحجرية بدل "معبد"، "سعيد" سهو. (١) تعرض المصنف "ره" في كتاب إثبات الهداة لاحاديث كثيرة في هذا المضمار مثل ١ / ٢٢٩، الحديث ٢٢، وغيره في الباب وغيره.

### [ ٤١١ ]

باب ١٠٢ - ان الائمة ع كلهم قائمون بامر الله وان الثاني عشر منهم هو القائم بالسيف بعد غيبته فيملا الارض عدلا ويظهر دين الله ويقتل اعداء الله [ ٥٥٦ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن زيد أبي الحسن، عن الحكم بن أبي نعيم، عن أبي جعفر ع في حديث قال: كلنا قائم بامر الله، قلت: فأنت المهدي؟ قال: كلنا نهدي إلى الله، قلت: فأنت صاحب السيف؟ قال: كلنا صاحب السيف ووارث السيف، قلت: فأنت الذي تقتل اعداء الله ويعز الله بك اولياء الله ويظهر بك دين الله؟ فقال: يا حكم كيف اكون انا وقد بلغت خمسا واربعين؟ وان صاحب هذا الامر اقرب باللين واخف على ظهر الدابة. [ ٥٥٧ ] ٢ - وعن الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن أحمد بن عانذ، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله ع في أنه سئل عن القائم؟ فقال: كلنا قائم بامر الله واحد بعد واحد، حتى يجئ صاحب السيف فإذا جاء صاحب السيف، جاء بامر غير الذي كان.

الباب ١٠٢ فيه ٢ احاديث عن غضب من الله تبارك وتعالى، سمع منه (م). ١ - الكافي، ١ / ٥٣٦، كتاب الحجّة، باب ان الائمة ع كلهم قائمون بامر الله، الحديث ١. البحار عنه، ٥١ / ١٤٠، تاريخ الامام أبي الحسن الهادي ع، الباب ٣، الحديث ١٤. في الكافي: "زيد أبي الحسن"، بدل ما في نسختنا الحجرية: "زيد بن أبي الحسن". فيه أيضا: اقرب عهدا باللين. للحديث صدر. ٢ - الكافي، ١ / ٥٣٦، كتاب الحجّة، باب ان الائمة ع، كلهم قائمون بامر الله، الحديث ٢. البحار عن كنز الفوائد، ٢٣ / ١٨٩، كتاب الامامة، الباب ١٠، باب انهم اهل عالم القرآن، الحديث ٤.

### [ ٤١٢ ]

[ ٥٥٨ ] ٣ - وعن معلى بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن القاسم البطل، عن عبد الله بن سنان، قال: قلت لابي عبد الله ع: (يوم ندعوا كل اناس بأمامهم)؟ قال: إمامهم الذي بين اظهورهم وهو قائم على أهل زمانه. اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة. باب ١٠٣ - ان النبي (ص) كان يقرأ ويكتب بكل لسان [ ٥٥٩ ] ١ - محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات، عن أحمد بن محمد عن أبي عبد الله البرقي، عن جعفر بن محمد الصوفي، قال: سمعت ابا جعفر محمد بن علي الرضا ع، وقلت له: يا بن رسول الله لم سمى النبي، الامي؟ قال ما يقول الناس (١)؟ قلت: يقولون: انما سمى الامي لانه لم يكتب فقال: كذبوا، عليهم

٣ - الكافي، ١ / ٥٣٦، كتاب الحجّة، باب ان الائمة ع كلهم قائمون بامر الله، الحديث ٣. الآية الشريفة، الاسراء: ٧١. في الكافي: عن علي بن محمد... هو قائم اهل زمانه، كما في الوافي، ٢ / ٤٧٦، ١٠ [ ٩٨٨ ]. وفيه بدل "معلى"، "علي"، كما في النسخة الحجرية. الباب ١٠٣ فيه ٣ احاديث وكذا الائمة ع، سمع منه (م). (\* \*) العنوان موافق لعنوان بصائر الدرجات، منه سلمه الله. ١ - بصائر الدرجات، ٢٢٥ / ١، الباب ٤، من الجزء الخامس. والآيات في الجمعة: ٢ والشورى: ٧، معاني الاخبار، ٦ / ٥٠، باب معاني اسماء النبي (ص). علل الشرائع، ١٢٤ / ١، الباب ١٠٥، باب العلة التي من

اجلها سمى النبي، الامي. في بصائر الدرجات: ما يقول الناس. قال: قلت له: جعلت فداك يزعمون انما سمى النبي، الامي يعلمهم الكتاب والحكمة... فكيف كان يعلمهم مالا يحسن... باثنين وسبعين أو بثلاثة وسبعين لسانا... لانه كان من اهل مكة... (١) اي العامة، سمع منه (م).

### [ ٤١٣ ]

لعنة الله، انى يكون ذلك والله تعالى يقول في محكم كتابه: (هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب (٢) والحكمة فكيف يعلمهم ما لم يحسن؟ والله لقد كان رسول الله (ص) يقرأ ويكتب باثنين وسبعين لسانا وانما سمى الامي لانه كان من مكة ومكة من امهات القرى وذلك قول الله في كتابه: (لتنذر أم القرى ومن حولها). [ ٥٦٠ ] ٢ - وعن عبد الله بن عامر، عن ابن ابي نجران، عن يحيى بن عمرو، عن ابيه، عن ابي عبد الله ع وسئل عن قول الله تبارك وتعالى: (واوحى الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ (١))؟ قال: بكل لسان. [ ٥٦١ ] ٣ - وعن الحسن بن علي، عن أحمد بن هلال، عن خلف بن حماد، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: قال أبو عبد الله ع: ان النبي (ص) كان يقرأ ما يكتب ويقرأ ما لم يكتب. (١) اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة. (٢)

(٢) مصدر بمعنى الكتابة، سمع منه (م). ٢ - بصائر الدرجات، ٢٢٦ / ٢، الباب ٤، من الجزء الخامس. والآية في سورة الانعام: ١٩. علل الشرائع، ١ / ١٢٥، الباب ١٠٥، الحديث ٣. في البصائر والعلل: حدثنا عبد الله بن عامر، عن عبد الرحمن بن ابي نجران، عن يحيى بن عمر، عن ابيه، عن ابي عبد الله ع... فما في النسخة الحجرية بدل "عامر"، "عاص"، "سهو". (١) اي القرآن ومعانيه بجميع اللسان، سمع منه (م). ٣ - بصائر الدرجات، ٢٢٧ / ٥، الباب ٤، من الجزء الخامس. وفيه: حدثنا الحسن بن علي، عن احمد بن هلال.؟.. فما في نسختنا الحجرية: "الحسين بن علي" سهو، وفي البصائر أيضا: كان يقرأ ويكتب، ويقرأ ما لم يكتب. (أ) يعنى يقرأ كل ما كتب بيده وما كتبه غيره، لعله سمع منه (م). (٢) قد الفنا رسالة في جمع روايات كثيرة تدل على قدرته (ص) على القراءة والكتابة وان وصفه (ص) بالامى اما نسبة إلي ام القرى، كما في بعض الاحاديث أو لغير ذلك وقد اقمنا لذلك حججا وبراهين عل الله ان يوفقنا لطبعه.

### [ ٤١٤ ]

باب ١٠٤ - ان الائمة يعرفون اللسن كلها وجميع ما يحتاج إليه الناس [ ٥٦٢ ] ١ - محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات، عن محمد بن الحسين، عن علي بن مهران، عن الطيب (١)، قال: دخلت عليه فابتدأني فكلمني بالفارسية. [ ٥٦٣ ] ٢ - وعن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن حماد بن عبد الله الفراء، عن معتب، انه اخبره ان ابا الحسن ع لم يكن يرى له ولد فأتاه يوما اسحاق ومحمد اخواه وابو الحسن يتكلم بلسان عربي فجاء غلام سندي فكلمه بلسانه فذهب فجاء بعلي ابنه، إلى ان قال: فكلم الغلام بلسانه فذهب به ثم تكلم بلسان آخر غير ذلك اللسان فجاء غلام آخر فكلمه بلسانه فذهب فجاء بابراهيم فقال: هذا إبراهيم ابني، ثم كلمه بكلام فحمله فذهب به، ثم لم يزل يدعو بغلام بعد غلام ويكلّمهم حتى جاء بخمسة أولاد والغلمان مختلفون في اجناسهم وألسنتهم. [ ٥٦٤ ] ٣ - وعن محمد بن عيسى، عن علي بن مهزيار قال: أرسلت إلى

الباب ١٠٤ فيه ١١ حديثا ١ - بصائر الدرجات، ٣٣٣ / ١، الباب ١١، من الجزء السابع. البحار، ٥٠ / ١٣٠، تاريخ الامام ابي الحسن الهادي، الباب ٣، الحديث ١٠. في البصائر: محمد بن الحسين، عن علي بن مهزيار، عن الطيب الهادي، (١) اي الحسن العسكري ع، سمع منه (م). ٢ - بصائر الدرجات، ٣٣٣ / ٢، الباب ١١، من الجزء



السابع. البحار عنه، ٤٨ / ٥٦، تاريخ الامام موسى بن جعفر ع، الباب ٤، باب معجزاته، الحديث ٦٤. في البصائر: فجاء غلام سقلابي، فكلمه بلسانه فذهب فجاء بعلي ع ابنه فقال: لاخوته هذا على ابني فضموه إليه واحدا بعد واحد، فقبلوه ثم كلم الغلام بلسانه فحمله فذهب فجاء بابراهيم فقال: هذا ابراهيم ابني ثم كلمه بكلام فحمله فذهب فلم يزل... الحديث. في البحار: ان ابا الحسن الاول ع... يتكلم بلسان ليس بعربي. ٣ - بصائر الدرجات، ٣٣٣ / ٣، الباب ١١، من الجزء السابع.

### [ ٤١٥ ]

ابى الحسن ع، غلامى وكان سقلابيا فرجع إلي الغلام متعجبا فقالت: مالك يا بني؟ قال: كيف لا اتعجب ما زال يكلمني بالسقلابية حتى كأنه واحد منا فظننت أنه انما دار بينهم... [ ٥٦٥ ] ٤ - وعن أحمد بن محمد، عن ابي القاسم، و عبد الله بن عمران، عن محمد بن بشير، عن رجل، عن عمار الساباطي، ان ابا عبد الله ع كلمه بالنبطية، فقلت: جعلت فداك ما رأيت نبطيا افصح منك فقال: يا عمار بكل لسان. (١) [ ٥٦٦ ] ٥ - وعن الحسن بن محمد، عن أبيه، عن محمد بن علي بن شريف، عن علي بن اسباط، عن إسماعيل بن عباد، عن عامر بن علي الجامعي عن ابي عبد الله ع في حديث: أنه تكلم بلسان اليهود.

البحار، ٥٠ / ١٣٠، تاريخ الامام ابى الحسن الهادي، الباب ٣، الحديث ١١. في البحار: يكلمني بالسقلابية كأنه واحد منا. ٤ - بصائر الدرجات، ٣٣٣ / ٤، الباب ١١، من الجزء السابع. الاختصاص، ٢٨٩. البحار، ٤٧ / ٨٠، كتاب تاريخ الامام جعفر الصادق، الباب ٥، باب معجزاته... الحديث ٦٧. الرواية في بصائر الدرجات هكذا... عن رجل، عن عمار الساباطي، قال: قال لي أبو عبد الله ع: يا عمار أبو مسلم فظلمه فكساه فكسجه بساطورا، قلت: جعلت فداك، ما رأيت نبطيا افصح منك فقال: يا عمار ويكل لسان. في الاختصاص: قال لي [ أبو عبد الله ع: يا عمار ] أبو مسلم فظلمه وكساه وكسجه بساطورا. (١) يعنى اعلم بجميع اللسان، سمع منه (م). ٥ - بصائر الدرجات، ٣٣٣ / ٥، الباب ١١، من الجزء السابع. الرواية في البصائر هكذا... إسماعيل بن عباد، عن عامر بن علي الجامعي، قال: قلت لابي عبد الله ع: جعلت فداك انا نأكل ذبائح اهل الكتاب ولا ندرى يسمون عليها ام لا، فقال: إذا سمعتم قد سموا فكلوا، أتدري ما يقولون على ذبائحهم، فقلت: لا، فقرأ كأنه يشبه يهودى قد هذا ثم قال: بهذا امروا فقلت: جعلت فداك ان رأيت ان نكتبها فقال: اكتب نوح ابوا ادنوا يلهيز مالجوا عالم اشرسوا أو رضوا بنو يوسعه موسق دغال اسطجوا.

### [ ٤١٦ ]

[ ٥٦٧ ] ٦ - وعن عبد الله بن جعفر، عن محمد بن اسحاق الكرخي، عن محمد بن عبد الله الكرخي، عن ابراهيم الكرخي، عن ابي عبد الله ع في حديث: ان أمير المؤمنين ع تكلم بالنبطية. [ ٥٦٨ ] ٧ - وعن أحمد بن الحسين، عن الحسين بن نزا، عن أحمد بن محمد بن ابي نصر، عن رجل، عن ابي عبد الله ع في حديث: انه تكلم بالنبطية. [ ٥٦٩ ] ٨ - وعن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، والبرقي، عن النضر بن

٦ - بصائر الدرجات، ٣٣٥ / ١٠، الباب ١١، من الجزء السابع. البحار، ٤٧ / ٨٣، تاريخ الامام الصادق، الباب ٢٧، الحديث ٧٥. تمام الرواية هكذا... عن ابراهيم الكرخي، قال: كنت عند ابي عبد الله ع، فقال: يا ابراهيم اين تنزل من الكرخ؟ قلت: في موضع يقال له شادروان، قال: فقال لي: تعرف قطفتا قال: ان أمير المؤمنين ع حين اتى اهل النهروان نزل قطفتا، فاجتمع إليه اهل بادروبا، فشكوا إليه ثقل خراجهم وكلموه بالنبطية وان لهم جيرانا اوسع ارضا واقل خراجا، فأجابهم بالنبطية وعرضوا [ رعرع ] من عود يا، قال: فمعناه رب رجز صغير خير من رجز كبير. ٧ - بصائر الدرجات، ٣٣٤ / ٧، الباب ١٢، من الجزء السابع. تمامه هكذا: حدثنا احمد بن الحسين، عن الحسن بن براء، عن احمد بن محمد بن ابي نصر، قال: حدثني رجل من اهل جسر بابل، قال: كان في القرية رجل يؤذيني ويقول: يا رافضي ويشتمني وكان يلعب بقرد القرية فجئت

(والظاهر فحججت) سنة من ذلك اليوم، فدخلت على ابي عبد الله ع، فقال: ابتداء قوفه [ موته ] ما نامت قلت: جعلت فداك متي ؟ قال: في الساعة فكتبت اليوم والساعة فلما قدمت الكوفة تلقاني اخي فسألته عنم بقي وعنم مات، فقال لي، قوفه [ موته ] ما نامت، وهي بالنبطية فردا [ فردا ] القرية مات، فقلت له، متى فقال لي: يوم كذا وكذا في الوقت الذي اخبرني به ابو عبد الله ع. وفي نسختنا الحجرية: (احمد بن الحسن) بدل (احمد بن الحسين). ٨ - بصائر الدرجات، ٣٢٧ / ١، الباب ١٢، من الجزء السابع. البحار عنه، ٤٥ / ١٧٧، تاريخ الحسين ع، الباب ٣٩، الحديث ٢٥. تمام الحديث هكذا:... عن يحيى الحلبي، عن محمد بن علي الحلبي، قال: سمعت ابا عبد الله ع، يقول: لما اتى بعلى بن الحسين ع، يزيد بن معاوية عليهما لعين الله ومن معه، جعلوه في بيت فقال بعضهم: انما جعلنا في هذا البيت ليقع علينا فيقتلنا فرأى الحرس فقالوا:

#### [ ٤١٧ ]

سويد، عن يحيى الحلبي، عن عمران بن علي الحلبي، عن محمد بن علي الحلبي، عن ابي عبد الله ع في حديث: ان علي بن الحسين ع كان يحسن الرطانة، والرطانة عند أهل المدينة الرومية. [ ٥٧٠ ] ٩ - وعن عبد الله بن جعفر، عن ابي هاشم الجعفري، عن ابي الحسن ع في حديث: انه كان يعرف الفارسية وتكلم بها. [ ٥٧١ ] ١٠ - وعن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن اخي مريح قال: حدثني فرقد قال: كنت عند ابي عبد الله وقد بعث غلاما اعجميا فرجع إليه فجعل يعبر الرسالة فلا يجيزها حتى ظننت انه سيغضب فقال له: تكلم بأي لسان شئت فاني افهم عنك. [ ٥٧٢ ] ١١ - وعن محمد بن جزك، واراني قد سمعته عن ابن جزك، عن ياسر

انظروا إلى هؤلاء يخافون أن تقع عليهم البيت وانما يخرجون غدا فيقتلون قال علي بن الحسين ع: لم يكن فينا احد يحسن الرطانة غيري والرطانة عند أهل المدينة الرومية. ورواه البحار ايضا في، ٤٦ / ٧٠، الحديث ٤٧، وفيه: احمد بن محمد، عن الاهوازي، والبرقي، عن النضر... ٩ - بصائر الدرجات، ٣٢٨ / ٢، الباب ١٢، من الجزء السابع. تمامه هكذا: حدثنا عبد الله بن جعفر، عن ابي هاشم الجعفري، قال: دخلت على ابي الحسن ع، فقال: يا ابا هاشم كلم هذا الخادم بالفارسية، فانه يزعم انه يحسنها فقلت للخادم: " زانويت جيست " فلم يجيني فقال ع: يقول: ركبتك، ثم قلت: (نافت جيست) فلم يجيني فقال: يقول: سرتك. ١٠ - بصائر الدرجات، ٣٢٨ / ٣، الباب ١٢، من الجزء السابع. وفيه: وقد بعث غلاما اعجميا فرجع إليه فجعل يعبر الرسالة فلا يخبرنا. كذا في نسختنا. ١١ - بصائر الدرجات، ٣٢٨ / ٤، الباب ١٢، من الجزء السابع. تمامه هكذا: حدثنا محمد بن جزك، عن ياسر الخادم، قال: كان لابي الحسن غلمان في البيت سقلاية (سقالية) روم وكان أبو الحسن ع قريبا منهم فسمعهم بالليل يراطنون (تواطنون) بالسقلاية (سقلاية) والرومية ويقولون: انا كنا نفتصد في كل سنة وليس

#### [ ٤١٨ ]

الخادم، عن ابي الحسن ع في حديث: انه كان يفهم لسان الصقالية والرومية. اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة جدا. (١) باب ١٠٥ - ان الله خلق المؤمنين من طينة طيبة والكفار من طينة خبيثة بعد ما خلطهما. [ ٥٧٣ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن حماد بن

نفسها هنا، فلما كان من الغد وجه ع إلى بعض الاطباء فقال له: افصد لهذا عرق كذا ولهذا عرق كذا، ثم قال: يا ياسر لا تفتصد انت فافتصدت، فورمت يدي فاحضرت (واحضرت) فقال لي: يا ياسر مالك فاخبرته فقال: الم انك عن ذلك هلم يدك فمسح يده عليها، فبرأ عليها قال: أو وضع واوصاني ان لا اتعشى، فكنيت بعد ذلك ما شاء الله لا اتعشى، ثم اغافل فاتعشى فيضرب علي. (١) راجع الباب ٧، من اصول الفقه. الباب ١٠٥ فيه حديثنا يحتمل الحقيقة والمجاز، سمع منه (م). ١ - الكافي، ٢ / ٢، كتاب

الايمن والكفر، الحديث ١. بصائر الدرجات، ١٥ / ٥، الجزء الاول، الباب ٩. علل الشرائع، ١ / ١١٦، الباب ٩٥، باب علة الشيب وابتداعه، الحديث ١٣. البحار عن العلل، ٥ / ٢٣٩، كتاب العدل، الباب ١٠، باب الطينة والميثاق، الحديث ١٨. الاختصاص، ٢٤ و ٢٥. البحار عن الاختصاص، ٦٧ / ٧٨، كتاب الايمان والكفر، الحديث ٧. الوافي، ٤ / ٢٥، كتاب الايمان والكفر، الباب ١، الطينة، الحديث ١. في العلل: حدثنا محمد بن عبد الله الحميري، عن ابيه، عن يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن ابي نعيم الهذلي، عن رجل، عن علي بن الحسين ع... وخلق ابدان المؤمنين من... في الكافي والبصائر: وقلوب الكافرين تحن إلى ما خلقوا منه. في البحار: الصدوق عن ابن الوليد، عن الصفار، عن الحسن بن فضال، عن ابن ابي الخطاب،

#### [ ٤١٩ ]

عيسى، عن ربيعي بن عبد الله، عن رجل، عن علي بن الحسين، قال: ان الله عزوجل خلق النبيين من طينة عليين، قلوبهم وابدانهم وخلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة وجعل خلق ابدان المؤمنين من دون ذلك، وخلق الكفار من طينة سجين قلوبهم وابدانهم فخلط بين الطينتين، فمن هذا يلد المؤمن الكافر، ويلد الكافر المؤمن، ومن هاهنا يصيب المؤمن السيئة، ومن هاهنا يصيب الكافر الحسنة، وقلوب المؤمنين تحن (١) إلى ما خلقوا منه، وقلوب الكفار تحن إلى مما خلقوا منه. [ ٥٧٤ ] ٢ - وعن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن النضر بن شعيب، عن عبد الغفار الجازي، عن ابي عبد الله ع قال: ان الله خلق المؤمن من طينة الجنة، وخلق الكافر من طينة النار، الحديث. اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة جدا، قد تجاوزت حد التواتر ولا منافاة فيها

عن حماد بن عيسى، عن ربيعي بن عبد الله بن الجارود، عن ذكره، عن علي بن الحسين، في نسخة (م): وخلق الكافر في من طينة سجين. (١) اي تميل، سمع منه (م). ٢ - الكافي، ٣ / ٢، باب طينة المؤمن والكافر، الحديث ٢. بصائر الدرجات، ١٦ / ٧، الجزء الاول، الباب ٩. الوافي، ٤ / ٢٨، المصدر، الحديث ٢. في الكافي: بدل (محمد بن الحسين)، (محمد بن الحسن) وفيه: في بعض النسخ بدل: "الجازي"، "الجارثي". في البصائر: عن عبد الغفار الجازي، عن ابي عبد الله... وخلق الناصب من طينة النار... المؤمنون الفرع من طينة لاذب و... والله المشيئة فيهم جميعا. ذيل الحديث في الكافي: وقال: إذا اراد الله عزوجل بعبد خيرا طيب روحه وحسده فلا يسمع شيئا من الخير الا عرفه ولا يسمع شيئا من المنكر الا انكره، قال: وسمعته يقول: الطينات ثلاث: طينة الانبياء والمؤمن من تلك الطينة الا ان الانبياء هم من صفوتها، هم الاصل ولم فضلهم والمؤمنون الفرع من طين لاذب، كذلك لا يفرق الله عزوجل بينهم وبين شيعتهم، وقال: طينة الناصب من حما مسنون واما المستضعفون فمن تراب، لا يتحول مؤمن عن ايمانه، ولاناصب عن نصه، والله المشيئة فيهم.

#### [ ٤٢٠ ]

للعدل لان خلق الانسان من طينة طيبة أو خبيثة من جملة اسباب الطاعة والمعصية ولا ينتهي إلى حد الالغاء فلا يلزم الجبر، وخلط الطينتين يوجب امكان صدور الاثرين وان كان سبب احدهما اقوى فلا مفسدة، لما مر. (١) باب ١٠٦ - ان الله سبحانه كلف الخلق كلهم بالاقرار بالتوحيد ونحوه في عالم الذر [ ٥٧٥ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن داود العجلي، عن زرارة، عن حمران، عن ابي جعفر ع قال: ان الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق، خلق ماء عذبا وماء مالحا اجاجا فامتزج الماءان، فاخذ طينا من اديم الارض فعرکه عركا شديدا، فقال لاصحاب اليمين وهم كالذر (١) يدبون (٢): إلى الجنة بسلام، وقال لاصحاب الشمال: إلى النار ولا ابالي، ثم قال: (ألسنت بريككم؟ قالوا: بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين) ثم اخذ الميثاق على النبيين فقال: الست بريككم وان هذا رسولي وان هذا

(١) راجع الباب ٢٨ و ٢٩ و ٤٩. الباب ١٠٦ فيه ٧ أحاديث ١ - الكافي، ٢ / ٨، كتاب الايمان والكفر، باب آخر منه، الحديث ١. الآية الشريفة، الاعراف: ١٧٢. بصائر الدرجات، ٧٠ / ٢، الباب ٧، من الجزء الثاني. البحار عن الكافي، ٦٧ / ١١٢، كتاب الايمان والكفر، الباب ٢، باب طينة المؤمن، الحديث ٢٢. رواه الوافي، ٤ / ٤١، المصدر، الحديث ١٥. في الكافي: وان هذا محمد رسولي. للحديث ذيل. (١) الذر واحد صغار النمل مائة منها زنة وزن حبة شعير، الواحدة، ذرة. كذا قيل. (٢) اي يحركون، سمع منه (م).

### [ ٤٢١ ]

علي أمير المؤمنين ؟ قالوا: بلى فثبتت لهم النبوة، الحديث. [ ٥٧٦ ]  
٢ - وعنه، عن أحمد بن محمد، وعن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني، قال: سمعت ابا جعفر ع يقول: ان الله عزوجل، لما اخرج ذرية آدم ع من ظهره لياخذ عليهم الميثاق بالربوبية له وبالنبوة لكل نبي، فكان اول من اخذ له عليهم الميثاق بنبوته، محمد بن عبد الله ع، الحديث. [ ٥٧٧ ] ٢ - وعنه، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن اسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن عبد الله بن محمد الجعفي، وعقبة جميعا، عن ابي جعفر ع قال: ان الله

٢ - الكافي، ٢ / ٨، كتاب الايمان والكفر، باب آخر منه، الحديث ٢. علل الشرائع، ١ / ١٠، الباب ٩، الحديث ٤. البحار عن الكافي، ٦٧ / ١١٦، كتاب الايمان والكفر، الباب ٣، الحديث ٢٤. البحار عن العلل، ٥ / ٢٢٦، كتاب العدل والمعاد ابواب العدل، الباب ٩، الحديث ٥. الوافي، ٤ / ٤٢، المصدر، الحديث ١٦. في العلل: عن محمد بن الحسن الصفار، عن احمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب... اول من اخذ عليهم الميثاق بنبوته محمد. للحديث ذيل طويل. ٢ - الكافي، ٢ / ١٠، كتاب الايمان والكفر، باب آخر منه، الحديث ٣. بصائر الدرجات، ٨٠ / ١، الباب ١٢، من الجزء الثاني. علل الشرائع، ١ / ١١٨، الباب ٩٧، الحديث ٣. البحار عن العلل، ٥ / ٢٤٤، كتاب العدل والمعاد، الحديث ٢٤. الوافي، ٤ / ٢٥، المصدر، الحديث ١٠. في الكافي: ان الله عزوجل خلق الخلق، فخلق من احب مما احب وكان ما احب ان خلقه من طينة الجنة وخلق من ابغض مما ابغض، وكان ما ابغض ان خلقه من طينة النار، ثم بعثهم في الظلال. في العلل والبخار: إلى الاقرار بالنبين فانكر بعض واقر بعض. راجع الايتين سورة الزخرف: ٨٧ والاعراف: ١٠١.

### [ ٤٢٢ ]

عزوجل خلق الخلق إلى ان قال: ثم بعثهم في الظلال فقلت: وأي شئ الظلال ؟ فقال: الم تر إلى ظلك في الشمس شيئا وليس بشئ، ثم بعث منهم النبيين فدعوهم إلى الاقرار بالله عزوجل وهو قوله عزوجل: (ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله) ثم دعوهم إلى الاقرار بالنبيين، فاقر بعضهم وانكر بعض، ثم دعوهم إلى ولايتنا فاقر بها والله من احب وانكرها من ابغض وهو قوله: (ما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل)، ثم قال أبو جعفر ع: كان التكذيب ثم. [ ٥٧٨ ] ٤ - وعنه، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن صالح بن سهل، عن ابي عبد الله ع: ان بعض قريش، قال لرسول الله (ص): بأي شئ سبقت الانبياء وانت بعثت آخرهم وخاتمهم ؟ فقال: اني كنت اول من آمن بربي وأول من اجاب حيث اخذ الله ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى،

٤ - الكافي، ١ / ٤٤١، كتاب الحجّة، ابواب التاريخ، باب مولد النبي (ص)، الحديث ٦. الكافي، ٢ / ١٠، كتاب الايمان والكفر، باب ان النبي (ص) اول من اجاب، الحديث ١. الكافي، ٢ / ١٢، نفس المصدر، الحديث ٢. بصائر الدرجات، ٨٢ / ٢، الباب ١٤، من الجزء الثاني. رواه البحار عن الموضوع الثاني من الكافي، ١٦ / ٢٥٢، تاريخ نبينا، الباب

١١، الحديث ٣٦. وعن الموضوع الثالث، ١٦ / ٣٥٣، تاريخ نبينا، الباب ١١، الحديث ٣٦. راجع العياشي، ٢ / ٣٩، الحديث ١٠٧، من سورة الاعراف. وايضا راجع العليل، ١ / ١٢٤، الباب ١٠٤، الحديث ١. البحار عن العليل، ١٥ / ١٥، تاريخ نبينا (ص)، الباب ١، الحديث ٢١. روى الكليني هذا الحديث في ثلاث مواضع من الكافي، وقد نقله المصنف من الموضوع الثاني. اما الاسناد الثالث [ ٢ / ١٢، والحديث مختلف عن سابقه ] هكذا: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن علي بن اسماعيل، عن محمد بن اسماعيل، عن سعدان بن مسلم، عن صالح بن سهل، عن ابي عبد الله (ص)، قال: سئل رسول الله (ص) بأي شئ سيقت ولد آدم؟ قال: ابنى اول من اقر بربي، ان الله اخذ ميثاق النبيين (واشهد هم على انفسهم الست بربكم قالوا: بلى)، فكنيت اول من اجاب. في الكافي: ١ / ٤٤١... قالوا بلى، فكنيت انا اول نبي قال بلى فسبقتهم...

### [ ٤٢٣ ]

فسبقتهم إلى الاقرار بالله عزوجل. وعنه، عن محمد بن الحسين، عن علي بن اسماعيل، عن محمد بن اسماعيل، عن سعدان بن مسلم، عن صالح بن سهل، نحوه. [ ٥٧٩ ] ٥ - وعن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن بعض اصحابنا، عن ابي بصير، قال: قلت لابي عبد الله ع: كيف اجابوه وهم ذر؟ قال: جعل فيهم ما اذا سألهم، اجابوه يعني في الميثاق. [ ٥٨٠ ] ٦ - وعنه، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عبد الله بن سنان، عن ابي عبد الله ع قال: سألته عن قول الله عزوجل: (فطرة الله التي فطر الناس عليها) ما تلك الفطرة؟ قال: الاسلام، فطرهم الله حين اخذ ميثاقهم على التوحيد فقال: الست بربكم، وفيه المؤمن والكافر.

٥ - الكافي، ٢ / ١٢، كتاب الايمان والكفر، باب كيف اجابوا وهم ذر، الحديث ١. تفسير العياشي، ٢ / ٣٧، ذيل سورة الاعراف: ١٧٢، الحديث ١٠٤. البحار عن الكافي، ٦٧ / ١٠٠، كتاب الايمان والكفر، الباب ٣، باب طينة المؤمن، الحديث ١٧. البحار عن العياشي، ٥ / ٢٥٧، كتاب العدل والمعاد، ابواب العدل، الباب ١٠، الحديث ٥٧. الوافي، ٤ / ٤٠، المصدر، الحديث ١٢. ٦ - الكافي، ١٢ / ٢، كتاب الايمان والكفر، باب فطرة الخلق على التوحيد، الحديث ٢. البحار عنه، ٦٧ / ١٣٤، كتاب الايمان والكفر، الباب ٤، الحديث ٦. الوافي، ٤ / ٥٧، الايمان والكفر، ابواب الطينة، الباب ٢، الحديث ٤. راجع الآية الروم: ٣٠. التوحيد، ٣٢٩ / ٣، الباب ٥٣. البحار عن التوحيد، ٣ / ٣٧٨، كتاب التوحيد، الباب ١٠، باب ادنى ما يجزي من المعرفة، الحديث ٧. في البحار عن الكافي: قال: هي الاسلام فطرهم الله حين اخذ ميثاقهم على التوحيد (انتهى). في البحار عن التوحيد: ابن المتوكل، عن علي بن ابراهيم، عن البيهقي، عن يونس... وفيهم المؤمن والكافر.

### [ ٤٢٤ ]

[ ٥٨١ ] ٧ - وعنه، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن ابن اذينة، عن زرارة، عن ابي جعفر ع قال: سألته عن قول الله عزوجل: (واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى) الآية، قال: اخرج من ظهر آدم، ذريته إلى يوم القيامة، فخرجوا كالذر فعرفهم واراهم (١) نفسه ولولا ذلك لم يعرف احد ربه، وقال: قال رسول الله (ص): كل مولود يولد على الفطرة يعني على المعرفة بان الله خالقه، وذلك قوله: (ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله). وروى الصدوق في كتبه هذه الاحاديث وامثالها وكذا الصغار، والبرقي،

٧ - الكافي، ٢ / ١٢، كتاب الايمان والكفر، باب فطرة الخلق على التوحيد، الحديث ٢. التوحيد، ٣٣٠ / ٩، الباب ٥٢، باب فطرة الله عزوجل الخلق على التوحيد. البحار عن الكافي، ٦٧ / ١٢٥، كتاب الايمان والكفر، الباب ٤، باب فطرة الله، الحديث ٧. راجع الآيتين الاعراف: ١٧٢ والزخرف: ٨٧. البحار عن التوحيد، ٢ / ٢٧٩، كتاب التوحيد، الباب ١١، باب الدين الحنيف...، الحديث ١١. الوافي، ٤ / ٥٨، المصدر، الحديث ٥ وله بيان

طويل في تحكيم برهان الفطرة، راجعه ان شئت. راجع في المضمار، باب ٥٢، من التوحيد ٣٢٨، باب فطرة الله الخلق على التوحيد، و ٢٤ من كتاب مصابيح الظلم من المحاسن، باب جوامع التوحيد، ٢٤١ و ٢٤٢، وراجع ايضا بصائر الدرجات، الجزء الثاني، الباب ٧. في الكافي كما في القرآن: من ظهورهم ذريتهم. وفيه ايضا: كذلك قوله: (ولئن سألتهم). وفي التوحيد: واراهم صنعه...، واسناده: ابوه، عن سعد، عن ابراهيم بن هاشم ومحمد بن الحسين ويعقوب بن يزيد، عن ابن ابي عمير. صدر الحديث: عن ابي جعفر ع، قال: سألته عن قول الله عزوجل: (حنفاء لله غير مشركين به) [ الحج: ٣١ ]، وعن الحنيفية، فقال: هي الفطرة التي فطر الله الناس عليها، لا تبدل لخلق الله. قال: فطرهم الله على المعرفة، قال زواره: وسألته عن قول الله... (١) يعنى برؤية القلب والعلم والاعتقاد والمراد بالنفس، ذات الله مجازا، سمع منه (م).

#### [ ٤٢٥ ]

والحميري، وغيرهم. اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة جدا قد تجاوزت حد التواتر تزيد على ألف حديث موجودة في جميع كتب الحديث وربما ينكرها (٢) بعض المتكلمين من اصحابنا لدليل ضعيف ظني غير تام يظهر من الاحاديث جوابه، بل لا تعجز عن جوابه الاطفال فلا يقاوم الايات القرآنية والروايات المتواترة لان المنكر له قال: ان كان الناس في ذلك الوقت كاملي العقول: يستحيل عليهم النسيان والا استحال تكليفهم، وقد تضمنت هذه الاخبار انهم كانوا يفهمون ان لهم خالقا وذلك حاصل لكل طفل في سن اربع سنين ونحوها ولاشك انه بعد الوفا من السنين ينسى ما سمعه وقاله في ذلك الوقت، على ان المقدمة الاخرى (٢) باطلة ايضا كما لا يخفى والله الهادي. (٤) باب ١٠٧ - ان الله فطر الخلق كلهم على التوحيد [ ٥٨٢ ] [ ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير،

(٢) المنكر له السيد المرتضى، منه سلمه الله (م). (٣) وهي ليس لهم عقول، بل كانوا عقلاء بقدره الله تعالى، سمع منه (م). (٤) راجع الباب ١٠٧. الباب ١٠٧ فيه حديثان ١ - الكافي، ٢ / ١٢، كتاب الايمان والكفر، باب فطرة الخلق على التوحيد، الحديث ١. الوافي، ٤ / ٥٧، المصدر، الحديث ١. التوحيد ٣٢٨ / ١ و ٢، الباب ٥٢، باب فطرة الله الخلق على التوحيد. روى الصدوق في التوحيد هذه الرواية باسناد مختلفة، فمنها: احمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن العلاء بن فضيل، عن ابي عبد الله. ومنها: محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن ابراهيم بن هاشم، عن محمد بن ابي عمير، عن هشام بن سالم، عن ابي عبد الله، والظاهر ان هذه الرواية هي التي في المتن.

#### [ ٤٢٦ ]

عن هشام بن سالم، عن ابي عبد الله ع قال: قلت: (فطرة الله التي فطر الناس عليها)؟ قال: التوحيد. [ ٥٨٣ ] ٢ - وعنه، عن ابيه، عن ابن فضال، عن ابي جميلة، عن محمد الحلبي، عن ابي عبد الله ع في هذه الآية قال: فطرهم على التوحيد. اقول: والاحاديث في ذلك ايضا كثيرة متواترة تقدم بعضها. (١) باب ١٠٨ - ان كل ما سوى الحق باطل وما سوى الهدى ضلال [ ٥٨٤ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن ابي عبد الله، عن ابيه، رفعه إلى ابي جعفر ع قال: قال رسول الله (ص): يا ايها الناس انما هو الله والشيطان، والحق والباطل، والهدى والضلالة، والرشد والغي، والعاجلة والأجلة و العاقبة، والحسنات والسيئات، فما كان من حسنات فلله، وما كان من سيئات فللشيطان. اقول: والاحاديث في ذلك ايضا كثيرة.

رواهما البحار، ٢ / ٢٧٧، الباب ١١، الحديثان ٤ و ٥. ٢ - الكافي، ٢ / ١٢، كتاب الايمان والكفر، باب فطرة الخلق على التوحيد، الحديث ٢، وراجع الحديث ٤. الوافي، ٤ / ٥٧، المصدر، الحديث ٢. روى الصدوق في التوحيد ايضا هذه الرواية باسناد مختلفة، راجع التوحيد ٢٢٩، الباب ٥٢، الحديث ٥ و ٦ و ٧. في الكافي ذكر آية الفطرة مكان الاشارة. (١) راجع الباب ١٠٦. الباب ١٠٨ فيه حديث واحد ١ - الكافي، ٢ / ١٥، باب الاخلاص، الحديث ٢. (\*)

### [ ٤٢٧ ]

باب ١٠٩ - ان شرايع اولى العزم عامة شاملة للمكلفين قبل النسخ وان شريعة محمد (ص) لا تنسخ إلى يوم القيامة [ ٥٨٥ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، قال: قلت لابي عبد الله ع: قول الله عزوجل: (فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل) ؟ فقال: نوح، وابراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمد (ص)، فقلت: كيف صاروا اولى العزم ؟ قال: لان نوحا بعث بكتاب وشريعة، فكل من جاء بعد نوح أخذ بكتاب نوح وشريعته ومنهجه حتى جاء ابراهيم بالصحف وبعزيمة ترك كتاب نوح لا كفرا به فكل نبي جاء بعد ابراهيم أخذ بشريعة ابراهيم ومنهجه وبالصحف، حتى جاء موسى بالتوراة وشريعته ومنهجه وبعزيمة، ترك الصحف فكل نبي جاء بعد موسى أخذ بالتوراة وبشريعته ومنهجه حتى جاء المسيح ع بالانجيل وبعزيمة ترك شريعة موسى ومنهجه، فكل نبي جاء بعد المسيح اخذ بشريعته ومنهجه حتى جاء محمد (ص) بالقرآن وبشريعته ومنهجه فحلاله حلال إلى يوم القيامة وحرامه حرام إلى يوم القيامة فهؤلاء اولوا العزم من الرسل. [ ٥٨٦ ] ٢ - محمد بن علي بن الحسين في كتاب من لا يحضره الفقيه، باسناده عن الباب ١٠٩ فيه ٣ أحاديث ١ - الكافي، ٢ / ١٧، كتاب الايمان والكفر، باب الشرائع، الحديث ٢. البحار عن المحاسن، ١١ / ٥٦، كتاب النبوة، الباب ١، باب معنى النبوة، الحديث ٥٥، مع الاختلافات اللفظية. في الكافي بعد محمد: صلى الله عليه وآله وعليهم. والآية في الاحقاف: ٣٥. ٢ - الفقيه، ٤ / ١٦٣، باب ما يجب من احياء القصاص، الحديث ٥٣٧٠. أمالي المفيد، ٥٣ / ١٥، المجلس السادس. البحار عن أمالي المفيد، ٧٩ / ٢٢٢، كتاب النواهي، الباب ٩٧، باب حد المرتد، الحديث ٩.

### [ ٤٢٨ ]

علي بن الحكم، عن ايان الاحمر، عن ابي بصير يحيى بن ابي القاسم الاسدي، عن ابي جعفر ع في حديث: ان النبي (ص) قال: يا ايها الناس انه لا نبي بعدي ولا سنة بعد سنتي فمن ادعى ذلك فدعواه ويدعته في النار فاقتلوه، ومن اتبعه فانه في النار. [ ٥٨٧ ] ٢ - وفي عيون الاخبار، عن محمد بن ابراهيم بن إسحاق الطالقاني، عن أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن ابيه، عن ابي الحسن الرضا ع قال: انما سمي اولوا العزم، لانهم كانوا أصحاب الشرائع والعزائم وذلك ان كل نبي كان بعد نوح ع كان على شريعته ومنهجه وتابعا لكتابه إلى زمن ابراهيم الخليل وكل نبي مرسل كان في زمن ابراهيم ع وبعده، كان على شريعته ومنهجه وتابعا لكتابه إلى زمان موسى ع وكل نبي كان في زمن موسى ع وبعده كان على شريعة موسى ومنهجه وتابعا لكتابه إلى ايام عيسى ع، وكل نبي كان في زمان عيسى وبعده كان على شريعة عيسى ومنهجه وتابعا لكتابه إلى زمان نبينا محمد (ص)، فهؤلاء الخمسة، اولوا العزم وهم أفضل الانبياء والرسل وشريعة محمد (ص) لا تنسخ إلى يوم القيامة ولا نبي بعده إلى يوم

القيامة فمن ادعى بعده نبيا أو أتى بعده بكتاب، فدمه مباح لكل من سمع منه. اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة. (١)

في الفقيه: أبان الاحمري... ادعى بعد ذلك. وفي البحار بعض الاختلافات اللفظية مع ما في الكتاب. للحديث صدر. ٣ - عيون اخبار الرضا ع، ٢ / ٨٠، الباب ٢٢، باب ما جاء من الرضا ع من العلل، الحديث ١٣. وفي العيون بعض الاختلافات اللفظية. (١) راجع الباب ٥١ و ٥٢ من اصول الفقه.

#### [ ٤٢٩ ]

باب ١١٠ - ان الاسلام الاقرار بالاعتقادات الصحيحة والايمان الاقرار بالقلب واللسان والعمل [ ٥٨٨ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن احدهما ع قال: الايمان، اقرار وعمل، والاسلام اقرار بلا عمل. [ ٥٨٩ ] ٢ - وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سفیان بن السمط، عن ابي عبد الله ع في حديث قال: الاسلام هو الظاهر الذي عليه الناس، شهادة ان لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وابتاء الزكاة وحج البيت وصيام شهر رمضان فهذا الاسلام وقال. الايمان معرفة هذا الامر مع هذا فان اقر بها ولم يعرف هذا الامر، كان مسلما وكان ضالا. اقول: اعتبار العمل في الاسلام، يدل على ان المراد به الاسلام الكامل في الجملة لما مضى وبأتي. الباب ١١٠ فيه ٢٨ حديثا ١ - الكافي، ٢ / ٢٤، باب ان الاسلام يحقن به الدم، الحديث ٢. الوافي، ٤ / ٧٩، الايمان والكفر، تفسير الايمان، الحديث ٥. ٢ - الكافي، ٢ / ٢٤، كتاب الايمان والكفر، باب ان الاسلام يحقن به الدم...، الحديث ٤. الوافي، ٤ / ٨٣، المصدر، الحديث ١٤. فيه: السفیان بن السمط، فما في النسخة الحجرية من (النمط) بدل (السمط) سهو. وفيه: شهادة ان لا إله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله... صدره: سأل رجل ابا عبد الله ع عن الاسلام والايمان، ما الفرق بينهما، فلم يجبه، ثم سأله فلم يجبه، ثم التقيا في الطريق وقد أرف من الرجل الرحيل، فقال له أبو عبد الله ع: كانه قد أرف منك رحيل؟ فقال: نعم، فقال: فالقني في البيت، فلقبه فسأله عن الاسلام والايمان ما الفرق بينهما، فقال: الاسلام هو الظاهر...

#### [ ٤٣٠ ]

[ ٥٩٠ ] ٢ - وعنه، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، قال: قلت لابي عبد الله ع: اخبرني عن الاسلام والايمان أهما مختلفان؟ قال: ان الايمان يشارك الاسلام، و (١) الاسلام لا يشارك الايمان، فقلت: فصفهما لي فقال: الاسلام شهادة ان لا إله إلا الله والتصديق برسول الله (ص)، به حققت الدماء وعليه جرت المناكح والمواريث وعلى ظاهره جماعة إنسان، والايمان، الهدى وما ثبت في القلوب من صفة الاسلام وما ظهر من العمل، والايمان ارفع من الاسلام بدرجة، الحديث. [ ٥٩١ ] ٤ - وعن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، جميعا، عن ابن محبوب، عن علي بن رثاب، عن حمزان بن اعين، عن ابي جعفر ع قال: سمعته يقول: الايمان، ما استقر في القلب وافضى به إلى الله عزوجل، وصدقه العمل بالطاعة لله والتسليم لامره، والاسلام ما ظهر من قول أو فعل، الحديث.



٣ - الكافي، ٢ / ٢٥، كتاب الايمان والكفر، باب ان الايمان يشرك الاسلام والاسلام... الحديث ١. الوافي، ٤ / ٧٧، المصدر، الحديث ١. في الكافي: جميل بن صالح، عن سماعة، كما في الوافي، فيه ايضا: ظهر من العمل به. ذيله: ان الايمان بشارك السلام في الظاهر، والاسلام بشارك الايمان في الباطن، وان اجتمعا في القول والصفة. (١) لعل الواو، حالبة والعطف قريب، منه سلمه الله (م). ٤ - الكافي، ٢ / ٣٦، كتاب الايمان والكفر، باب ان الايمان يشرك الاسلام... الحديث ٥. البحار عنه، ٦٨ / ٢٥١، كتاب الايمان والكفر، الباب ٢٤، الحديث ١٢. الوافي، ٤ / ٧٧، المصدر، الحديث ٢. في الكافي: بدل (علي بن رباب) الوارد في النسخة الحجرية "علي بن رباب"، كما في الوافي والبحار، فلذا اثبتناه في المتن فإنه الصحيح، وفاقا لنسخة (م). للحديث ذيل طويل.

#### [ ٤٣١ ]

[ ٥٩٢ ] ٥ - وعن علي بن ابراهيم، عن العباس بن معروف، عن عبد الرحمن بن ابي نجران، عن حماد بن عثمان، عن عبد الرحيم القصير، قال: كتبت مع عبد الملك بن اعين إلى ابي عبد الله ع أسأله عن الايمان ما هو؟ فكتب ع الي مع عبد الملك بن اعين: سألت يرحمك الله عن الايمان، والايمان هو الاقرار باللسان وعقد في القلب وعمل بالاركان والايمان بعضه من بعض، وهو دار وكذلك الاسلام دار، والكفر دار، فقد يكون العبد مسلما قبل ان يكون مؤمناً ولا يكون مؤمناً حتى يكون مسلماً، فالاسلام قبل الايمان وهو بشارك الاسلام. فإذا اتى العبد كبيرة من كبائر المعاصي أو صغيرة من صفائر المعاصي التي نهى الله عزوجل عنها، كان خارجاً من الايمان، وثابتا عليه اسم الاسلام فان تاب واستغفر عاد إلى دار الايمان ولا يخرج به إلى الكفر إلا الجحود والاستحلال، ان يقول للحلال هذا حرام وللحرام هذا حلال فعندها يكون خارجاً من الاسلام والايمان، داخلاً في الكفر وكان بمنزلة من دخل الحرم ثم دخل الكعبة واحده في الكعبة حدثنا فاخرج عن الكعبة وعن الحرم وضربت عنقه وصار إلى النار. [ ٥٩٣ ] ٦ - وعن علي بن محمد، عن بعض اصحابه، عن آدم بن إسحاق، عن

٥ - الكافي، ٢ / ٢٧، كتاب الايمان والكفر، باب ان الاسلام قبل الايمان، الحديث ١. البحار عنه، ٦٨ / ٢٥٦، كتاب الايمان والكفر، الباب ٢٤، الحديث ١٥. الوافي، ٤ / ٨٢، المصدر، الحديث ١٢. في الكافي: بشارك الايمان، فإذا اتى... نهى الله عزوجل عنها، كما في نسخة (م) وفي الحجرية: عنهما، وفي الكافي: ساقطاً عنه اسم الايمان وثابتاً... هذا حلال ودان بذلك... كما في البحار. ٦ - الكافي، ٢ / ٢٨، كتاب الايمان والكفر، باب بدون عنوان، الحديث ١. هذا الحاصل اجتهاد من صاحب الكتاب أخذه من قوله ع: وانزل في الكيل (ويل للمطففين) ولم يجعل الويل لاحد حتى يسميه كافراً، وقوله ع: فبرأه الله يعني المفترى ما كان مقيماً على الفرية من ان يسمى بالايمان، وغير ذلك من فقرات، الحديث.

#### [ ٤٣٢ ]

عبد الرزاق بن مهران، عن الحسين بن ميمون، عن محمد بن سالم، عن ابي جعفر ع وذكر حديثاً طويلاً حاصله: ان الذنوب والمعاصي تخرج من فعلها من الايمان إلى الكفر والشرك. [ ٥٩٤ ] ٧ - وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن محمد بن الفضيل، عن ابي الصباح الكناني، عن ابي جعفر ع قال: قيل لأمير المؤمنين ع: من شهد ان لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله كان مؤمناً، قال: فاین فرائض الله؟ قال: وسمعته يقول: لو كان الايمان كلاماً، لم ينزل فيه صوم ولا صلاة ولا حلال ولا حرام قال: وقلت لابي جعفر ع: ان عندنا قوما يقولون: إذا شهد ان لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله فهو مؤمن، قال: فلم يضربون الحدود؟ ولم تقطع ايديهم وارجلهم؟ وما خلق الله عزوجل خلقاً اكرم على الله عزوجل من مؤمن إلى ان قال: فما بال من جحد الفرائض كان كافراً. [ ٥٩٥ ] ٨ - وعن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس،

عن سلام الجعفي، قال: سألت ابا عبد الله ع عن الايمان ؟ فقال: ان يطاع الله فلا يعصى. (١)

٧ - الكافي، ٢ / ٣٣، كتاب الايمان والكفر، باب بدون عنوان، الحديث ٢. الوافي، ٤ / ١٠٢، تفسير الايمان، الحديث ٢. البحار عن الكافي، ٦٩ / ١٩، كتاب الايمان والكفر، الباب ٣٠، الحديث ٢. ليس في الكافي: وارجلهم، وفيه: اكرم على الله عزوجل من المؤمن، لان الملائكة خدام المؤمنين وان جوار الله للمؤمنين وان الجنة للمؤمنين وان الجور العين للمؤمنين، ثم قال: فما ٨ - الكافي، ٢ / ٣٣، باب بدون عنوان، الحديث ٣. البحار عنه، ٦٨ / ٢٩٢، كتاب الايمان والكفر، الباب ٣٤، الحديث ٥٣. الوافي، ٤ / ١٠٠، المصدر، الحديث ١. في الكافي: فقال: الايمان أن يطاع... (١) يدل على ان الايمان كله عمل، سمع منه (م).

### [ ٤٢٣ ]

[ ٥٩٦ ] ٩ - وعنه، عن أبيه، عن بكر بن صالح، عن القاسم بن بريد، عن ابي عمرو الزبيري، عن ابي عبد الله ع قال: قلت له: ايها العالم تخبرني أي الاعمال أفضل عند الله تعالى ؟ قال: ما لا يقبل الله تعالى شيئاً إلا به، قلت: وما هو ؟ قال: الايمان بالله الذي لا إله إلا هو، أعلى الاعمال درجة واشرفها منزلة واسناها حظاً قال: قلت: ألا تخبرني عن الايمان أقول هو وعمل أم قول بلا عمل ؟ قال: الايمان عمل كله (١) والقول بعض ذلك العمل إلى ان قال: الايمان حالات ودرجات وطبقات ومنازل فمنه التام المنتهى تمامه ومنه الناقص البين نقصانه ومنه الراجح الزائد رجحانه، قلت: ان الايمان ليتم وينقص ويزيد ؟ قال: نعم، قلت: كيف ذلك ؟ قال: لان الله فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها وفرقه فيها فليس من جوارحه جارحة الا وقد وكلت من الايمان بغير ما وكلت به اختها، الحديث. [ ٥٩٧ ] ١٠ - وعن ابي علي الاشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، أو

٩ - الكافي، ٢ / ٣٣، كتاب الايمان والكفر، باب أن الايمان مثبت لجوارح البدن كلها، الحديث ١، ويسند آخر في هذا الباب، الحديث ٧. البحار عنه، ٦٩ / ٣٣، كتاب الايمان والكفر، الباب ٣٠، الحديث ٦. الوافي، ٤ / ١١٥، ابواب تفسير الايمان، الحديث ١. في الكافي: القاسم بن بريد، كما في نسخة (م) وفي نسختنا الحجرية: القاسم بن بريد. وفي الكافي: بعض ذلك العمل يفرض من الله بين في كتابه، واضح نوره، ثابتة حخته يشهد له به الكتاب ويدعوه إليه، قال: قلت: صفه لي جعلت فداك حتى أفهمه، قال: الايمان حالات... المنتهى تمامه. وفي نسخة (م) بدل ما في الحجرية: (المنتهى تامة). وللحديث ذيل طويل. (١) يدل على ان الايمان كله عمل، سمع منه (م). ١٠ - الكافي، ٢ / ٣٨، باب ان الايمان مثبت لجوارح البدن كلها، الحديث ٣. رواه البحار عنه، ٦٩ / ٣٢، كتاب الايمان والكفر، الباب ٣٠، باب ان العمل جزء الايمان، الحديث ٤. الوافي، ٤ / ٨١، ابواب تفسير الايمان، الحديث ٩.

### [ ٤٢٤ ]

غيره، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن ابي عبد الله ع قال: سألته عن الايمان ؟ فقال: شهادة ان لا إله إلا الله والافرار بما جاء من عند الله وما استقر في القلوب من التصديق بذلك، قال: قلت: الشهادة أيسر عملاً ؟ قال: بلى، قلت: العمل من الايمان ؟ قال: نعم، الايمان لا يكون إلا بعمل والعمل منه ولا يثبت الايمان إلا بعمل. [ ٥٩٨ ] ١١ - وعن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن عبد الله بن مسكان، عن بعض اصحابه، عن ابي عبد الله ع قال: قلت له: ما الاسلام ؟ قال: دين الله، اسمه الاسلام وهو دين الله قبل ان تكونوا (١) حيث كنتم وبعد ان تكونوا، فمن اقر بدين الله فهو مسلم ومن عمل بما امر الله عزوجل فهو

مؤمن. [ ٥٩٩ ] ١٢ - وعنهم، عن أحمد، عن أبيه، عن النضر بن  
سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن ايوب بن الحر، عن ابي  
جعفر ع انه قيل له: ان خيثة يحدثنا عنك انه

في الكافي بعد الشهادة بالتوحيد: في نسخة [ وان محمدا رسول الله ] . ١١ -  
الكافي، ٢ / ٢٨، باب ان الايمان ميثوث لجوارح البدن كلها، الحديث ٤. البحار عنه، ٦٨  
/ ٢٥٩، كتاب الايمان والكفر، الباب ٢٤، الحديث ١٦. الوافي، ٤ / ٨٠، المصدر الحديث  
٦. في الكافي: بما أمر الله عزوجل به فهو مؤمن. (١) قبل ان تكونوا موجودين، سمع  
منه (م). ١٢ - الكافي، ٢ / ٢٨، كتاب الايمان والكفر، باب ان الايمان ميثوث لجوارح  
البدن كلها، الحديث ٥. البحار عنه، ٦٨ / ٢٩٦، كتاب الايمان والكفر، الباب ٢٤، الحديث  
٥٤. الوافي، ٤ / ٨٠، المصدر، الحديث ٧. في الكافي: ايوب بن الحر، عن ابي بصير،  
قال: كنت عند ابي جعفر ع، فقال له سلام؟ ان خيثة ابن ابي خيثة يحدثنا... من  
استقبل قبلتنا... وفي نسختنا الحجرية بدل "خيثة"، (خيثة).

### [ ٤٢٥ ]

سألك عن الاسلام فقلت: ان الاسلام لمن استقبل قبلتنا وشهد  
شهادتنا ونسك نسكنا (١) ووالى ولينا وعادى عدونا فهو مسلم؟  
قال: صدق خيثة، فقيل: وسألك عن الايمان فقلت: الايمان بالله  
والتصديق بكتاب الله وان لا يعصي الله؟ فقال: صدق خيثة. [ ٦٠٠ ]  
١٣ - وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن  
ابي عمير، عن جميل بن دراج، عن ابي عبد الله ع في حديث قال:  
قلت: العمل من الايمان؟ قال: لا يثبت الايمان إلا بالعمل والعمل  
منه. [ ٦٠١ ] ١٤ - وعن بعض اصحابنا، عن علي بن العباس، عن  
علي بن ميسر، عن حماد بن عمرو النصيبي، عن العالم ع في  
حديث قال: قلت: أخبرني عن الايمان أقول وعمل أم قول بلا عمل؟  
قال: الايمان عمل كله، والقول، بعض ذلك العمل. [ ٦٠٢ ] ١٥ - وعن  
محمد بن الحسن، عن بعض اصحابنا، عن الأشعث بن محمد،

(١) النسك، العبادة، سمع منه (م). ١٣ - الكافي، ٢ / ٢٨، كتاب الايمان والكفر، باب  
ان الايمان ميثوث لجوارح البدن كلها، الحديث ٦. البحار عنه، ٦٩ / ٢٣، كتاب الايمان  
والكفر، الباب ٢٠، الحديث ٥. الوافي، ٤ / ٨٠، المصدر، الحديث ٨. صدره في الكافي:  
قال: سألت ابا عبد الله ع، عن الايمان فقال: شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول  
الله، قال؟ قلت: أليس هذا عمل، قال: بلى قلت: فالعمل من الايمان، قال: لا يثبت له  
الايمان... ١٤ - الكافي، ٢ / ٢٨، كتاب الايمان والكفر، باب ان الايمان ميثوث لجوارح  
البدن كلها، الحديث ٧. والظاهر ان هذا الحديث قطعة مما تقدم من حديث الزبير  
ونقل له بالمعنى، والظاهر ان المراد بالرجل هو (الزبير) في ذلك الحديث، فكان  
الراوي شهد مجلس الامام في سؤال الزبير. الوافي، ٤ / ١٢٠، تفسير الايمان،  
الحديث ٢. في نسختنا الحجرية: علي بن ميسرة. ١٥ - الكافي، ٢ / ٢٩، كتاب  
الايمان والكفر، باب ان الايمان ميثوث لجوارح... الحديث ٨.

### [ ٤٣٦ ]

عن محمد بن حفص بن خارجة، قال: سمعت ابا عبد الله ع يقول  
وسأله رجل عن قول المرجئة في الكفر والايان وقلت: انهم يحتجون  
علينا ويقولون: كما ان الكافر عندنا هو الكافر عند الله، فكذلك نجد  
المؤمن إذا أقر بايمانه أنه عند الله مؤمن؟ فقال: سبحان الله وكيف  
يستوي هذان والكفر اقرار من العبد، فلا يكلف بعد اقراره بينة  
والايان دعوى لا تجوز إلا بينة وبينته عمله ونيته، فإذا اتفقا فالعبد  
عند الله مؤمن والكفر موجود بكل جهة من هذه الجهات الثلاث من  
نية (١) أو قول أو عمل، والاحكام تجري على القول والعمل، فما اكثر  
من يشهد له المؤمنون بالايان وتجرى عليه احكام الايمان وهو عند  
الله كافر وقد اصاب من أجرى عليه احكام المؤمنين بقوله وعمله. ]

٦٠٣ [ ١٦ - محمد بن علي بن عثمان الكراچكي، في كنز الفوائد عن ابي الحسن بن شاذان، عن أبيه، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار، عن محمد بن زياد، يعني ابن ابي عمير، عن المفضل بن عمر، عن يونس بن يعقوب، عن الصادق جعفر بن محمد ع في حديث قال: ملعون، ملعون، من قال: الايمان قول بلا عمل. ]  
٦٠٤ [ ١٧ - محمد بن علي بن الحسين في معاني الاخبار، عن أبيه، عن محمد بن

البحار عنه، ٦٨ / ٢٩٧، كتاب الايمان والكفر، الباب ٢٤، الحديث ٥٥. في الكافي: وقال انهم يحتجون... إقراره بينة والايمان دعوى لا يجوز.. بظاهر قوله وعمله. في الكتاب بعض الاختلاف مع مافى البحار. (١) يدل على الاعتقاد والاخلاص، سمع منه. ١٦ - رواه البحار عن كنز الفوائد، ٦٩ / ١٩، كتاب الايمان والكفر، الباب ٣٠، الحديث ١. في نسختنا الحجرية: قوله بلا عمل. ١٧ - معاني الاخبار ٢ / ٤١٣، آخر حديث في معاني الاخبار، في باب النوادر. البحار عنه، ٦٩ / ٧٢، كتاب الايمان والكفر، الباب ٣٠، الحديث ٢٧. في البحار: وما وعد الله عليه النار في القرآن. وفيه: " على بن رثاب " بدل " على بن رباب "، المذكور في الحجرية وهو الصحيح فلذا أثبتناه في المتن وفاقا لنسخة (م).

### [ ٤٣٧ ]

يحيى، عن ابي سعيد الادمي، عن الحسن بن محبوب، عن علي ابن رثاب، عن الحسن بن زياد العطار، عن ابي عبد الله ع في حديث قال: قد سمى الله المؤمنين، بالعمل الصالح المؤمنين ولم يسم من ركب الكبائر وما وعد الله عليه النار مؤمنا في قرآن ولا اثر ولا يسميهم بالايمان بعد ذلك الفعل. [ ٦٠٥ ] ١٨ - وعن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن ابي عمير، عن حفص بن البخترى، عن ابي عبد الله ع قال: قال رسول الله (ص): ليس الايمان بالتخلي ولا بالتمني ولكن الايمان ما خلص في القلب وصدقه الاعمال. [ ٦٠٦ ] ١٩ - وعن أبيه، عن علي بن ابراهيم، عن عبد الله بن ميمون، عن جعفر بن محمد، عن أبيه ع قال: قال رسول الله (ص): الايمان قول وعمل اخوان شريكان. [ ٦٠٧ ] ٢٠ - وفي كتاب صفات الشيعة، عن عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن الرضا ع قال: من أفر بالتوحيد ونفى التشبيه (١) إلى ان قال: وأفر بالرجعة باليقين واجتنب

١٨ - معاني الاخبار، ١ / ١٨٦، باب معنى الاسلام والايمان، الحديث ٣. البحار عنه، ٦٩ / ٧٢، كتاب الايمان والكفر، الباب ٣٠، الحديث ٢٦. في البحار: " التخلي " بالحاء المهملة. في نسخة (م) ايراد حديثي ١٨ و ١٩ بعد الحديث ٢٢ ثم جعل على اول حديث ٢٠ حرف الخاء مخفف المؤخر وآخر الحديث ٢٢ إلى م مخفف المقدم. ١٩ - معاني الاخبار، ١ / ١٨٧، باب معنى الاسلام والايمان، الحديث ٤. قرب الاسناد، ٢٥ / ٨٢. البحار عن قرب الاسناد والمعاني، ٦٩ / ٦٦، كتاب الايمان والكفر، الباب ٣٠، الحديث ١٤. ٣٠ - صفات الشيعة، ١ / ٥٠، الحديث ٧١. في نسخة (م) عبد الواحد محمد. (١) اي لا يقول بالجسم والتركيب ونحوهما. سمع منه (م).

### [ ٤٣٨ ]

الكبائر، فهو مؤمن حقا وهو من شيعتنا أهل البيت. [ ٦٠٨ ] ٢١ - وفي كتاب من لا يحضره الفقيه، باسناده عن العلاء، عن محمد بن مسلم، قال: قال أبو جعفر ع: إذا زنى الزاني خرج منه روح الايمان فان استغفر عاد إليه، قال: وقال رسول الله (ص): لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الشارب حين يشرب وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن قال أبو جعفر ع: وكان

ابي يقول: إذا زنى الزاني، خرج منه روح الايمان، الحديث. [ ٦٠٩ ]  
٢٢ - وفي عيون اخبار، بالاسانيد الآتية إلى الفضل بن شاذان، عن  
الرضا ع في كتابه إلى المأمون قال: والايمن هو اداء الامانة واجتناب  
جميع الكبائر وهو معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان. [ ٦١٠ ]  
٢٣ - وفي عيون اخبار الرضا ع، عن أحمد بن محمد بن عبد  
الرحمن القرشي، عن محمد بن خالد بن الحسن المتطوع، عن ابن  
ابي داود، عن علي بن حرب المرادي، عن ابي الصلت الهروي، عن  
الرضا، عن آبائه ع، قال: قال رسول الله (ص): الايمان معرفة بالقلب  
واقرار باللسان وعمل بالاركان. [ ٦١١ ] ٢٤ - وعن أحمد بن محمد بن  
جعفر بن بندار، عن محمد بن محمد بن

٢١ - الفقيه، ٤ / ٢٢، باب ما جاء في الزنا، الحديث ٤٩٨٧. ذيله: قلت: فهل يبقى فيه  
من الايمان شئ ما، او قد انخلع منه أجمع؟ قال: لا، بل فيه فإذا قام [ فإذا تاب ] عاد  
إليه روح الايمان. ٢٢ - عيون اخبار الرضا ع، ٢ / ١٢١، الباب ٢٥، باب ما كتبه الرضا ع  
للمأمون في محض الاسلام [ موضع الحاجة: ١٢٥ ]. ٢٣ - عيون اخبار الرضا ع، ١ /  
٢٦٦، الباب ٢٢، باب ما جاء منه في الايمان، الحديث ١. البحار عنه، ٦٩ / ٦٤، كتاب  
الايمن والكفر، الباب ٣٠، الحديث ١١. ٢٤ - عيون اخبار الرضا ع، ١ / ٢٢٧، الباب ٢٢،  
باب ما جاء منه ع في الايمان، الحديث ٢. في بعض نسخ الفصول: عن محمد بن  
جعفر بن بندار، وفي بعضها بدل " الحمادي "، " الحماري " وفي بعضها بدل " عبد  
السلام "، " عبد الله ".

#### [ ٤٢٩ ]

جمهور الحمادي، عن محمد بن عمر بن منصور الكرخي، عن أحمد  
بن محمد بن يزيد الجمحي، عن عبد السلام بن صالح، عن الرضا،  
عن آبائه ع قال: قال رسول الله (ص): الايمان معرفة بالقلب واقرار  
باللسان وعمل بالاركان. [ ٦١٢ ] ٢٥ - وعن محمد بن الحسن، عن  
الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن بكر بن صالح، عن ابي  
الصلت الهروي، قال: سألت الرضا عن الايمان؟ فقال: الايمان عقد  
بالقلب ولفظ باللسان وعمل بالاركان، لا يكون الايمان إلا هكذا. ورواه  
في معاني الاخبار مثله. [ ٦١٣ ] ٢٦ - وعن سليمان بن أحمد بن  
ايوب اللخمي، عن علي بن عبد العزيز، ومعاذ بن المثنى، عن عبد  
السلام بن صالح الهروي، عن الرضا، عن آبائه ع قال: قال رسول الله  
(ص): الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان. [ ٦١٤ ]  
٢٧ - وعن حمزة بن محمد العلوي، عن علي بن محمد البزاز، عن  
داود بن

٢٥ - عيون الاخبار الرضا ع، ١ / ٢٢٧، الباب ٢٢، باب ما جاء منه ع في الايمان،  
الحديث ٣. معاني الاخبار، ١ / ١٨٠، باب معنى الاسلام والايمان، الحديث ٢. البحار  
عن العيون، ٦٩ / ٦٥، كتاب الايمان والكفر، الباب ٣٠، الحديث ١٣. سنده في  
المعاني: ابوه، عن سعد، عن احمد بن محمد. في معاني الاخبار: عمل بالجوارح، كما  
في البحار. ٢٦ - عيون اخبار الرضا ع، ١ / ٢٢٧، الباب ٢٢، باب ما جاء منه في الايمان،  
الحديث ٤. الخصال، ١ / ١٧٩، باب الثلاثة، باب الايمان ثلاثة اشياء، الحديث ٢٤١. البحار  
عن العيون والخصال، ٦٩ / ٦٤، كتاب الايمان والكفر، الباب ٣٠، الحديث ١١. في بعض  
نسخ الفصول: " سليمان بن احمد عن ايوب " وفي بعض النسخ: " اللخمي "  
بالمهمله. ٢٧ - عيون اخبار الرضا ع، ١ / ٢٢٧، الباب ٢٢، باب ما جاء منه في الايمان،  
الحديث ٥. الخصال، ١ / ١٧٩، باب الثلاثة، باب الايمان ثلاثة اشياء، الحديث ٢٤٢.  
البحار عنهما، ٩٦ / ٦٣، كتاب الايمان والكفر، الباب ٣٠، الحديث ٩. في البحار: عن  
علي بن محمد البزاز عن داود بن سليمان الفراء.

#### [ ٤٤٠ ]

سليمان الغازي، عن الرضا عن آيائه ع قال: قال رسول الله (ص):  
الايان اقرار باللسان ومعرفة بالقلب وعمل بالاركان. [ ٦١٥ ] ٢٨ -  
وعن أبيه، عن محمد بن معقل القراميسي، عن محمد بن عبد الله  
بن طاهر، عن أبي الصلت الهروي، عن الرضا عن آيائه ع قال: قال  
رسول الله (ص): الايمان قول وعمل. اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة  
جدا، قد تجاوزت حد التواتر، وما ذكره بعض المتكلمين من الدليل  
على ان الايمان مجرد التصديق، ضعيف جدا لا يخفى جوابه على  
احد، بل لا يليق نقله والجواب عنه، ولا يعارض الآيات والروايات  
المتواترة. واعلم انه قد يطلق الايمان على التصديق وحده في بعض  
الاحاديث، وهو مع قلته جدا إما محمول على التقية، أو على المجاز  
لوجود القرينة هناك والتصريحات هنا كمي مضى ويأتي. باب ١١١ -  
ان من ترك فريضة مستحلا منكرا لوجوبها أو مستخفا، كفر وكذا من  
فعل شيئا من المحرمات جاحدا للتحريم أو مستخفا [ ٦١٦ ] ١ -  
محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن

وفي نسختنا الحجرية: محمد علي بن محمد البزاز عن داود بن سليمان الغازي. ٢٨ -  
عيون اخبار الرضا ع، ١ / ٢٢٨، الباب ٢٢، باب ما جاء منه في الايمان. الحديث ٦.  
الخصال، ١ / ٥٢، باب الاثنتين، باب الايمان قول وعمل، الحديث ٦٨. البحار عنهما، ٦٩ /  
٦٥، كتاب الايمان والكفر، الباب ٣٠، الحديث ١٢. في البحار: محمد بن معقل  
القرميني... وفي نسختنا الحجرية: القراميسي كما في الصدر، والظاهر أنه معرب  
كرمان شاهان على ما تقدم. الباب ١١١ فيه حديث واحد ١ - الكافي، ٢ / ٣٨٣، كتاب  
الايان والكفر، باب الكفر، الحديث ١.

#### [ ٤٤١ ]

الحسن بن محبوب، عن داود بن كثير الرقي، عن أبي عبد الله ع  
قال: ان الله فرض فرائض (١) موجبات على العباد، فمن ترك فريضة  
من الموجبات فلم يعمل بها وحدها كان كافرا، الحديث. اقول:  
والاحاديث في ذلك كثيرة، تجاوزت حد التواتر ذكرنا جملة منها في  
أول كتاب تفصيل وسائل الشيعة وفي كتاب الحدود منه وغير ذلك.  
(٢) باب ١١٢ - ان الانبياء والائمة معصومون لا يصدر عنهم ذنب من  
ترك واجب ولا فعل حرام [ ٦١٧ ] ١ - محمد بن علي بن الحسين  
في عيون الاخبار، قال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني،  
والحسين بن ابراهيم بن أحمد بن هشام المكتب، وعلي بن

الوافي، ٤ / ١٨٧، الباب ١٦، باب وجوه الكفر [ ١٧٩٢ - ٢ ]. وفيه: قلت لابي عبد الله ع  
سنن رسول الله (ص) كفرائض الله عزوجل؟ فقال ان الله... ذيله: وامر [ رسول ] الله  
بأمور كلها حسنة فليس من ترك بعض ما امر الله عزوجل به عباده من الطاعة بكافر،  
ولكنه تارك للفضل، منقوص من الخير. (١) الفرض في اللغة، اعم من الوجوب  
والاستحباب، سمع منه (م). (٢) وراجع الباب ٥٦، من اصول الفقه. راجع الوسائل،  
كتاب الحدود. وراجع أيضا الوسائل، ١ / ٣٠، مقدمة العبادات، الباب ٢. الباب ١١٢ فيه ٣  
أحاديث ١ - عيون اخبار الرضا ع، ١ / ١٩٢، الباب ١٤، في مجلس الرضا ع عند المأمون  
مع أهل الملل والمقالات. البحار، ١١ / ٧٢، كتاب النبوة، الباب ٤، باب عصمة الانبياء،  
الحديث ١. في نسختنا الحجرية: احمد بن المكتب، وفيه: على بن عبد الوراق، وفي  
نسخة: على بن عبد الرزاق. في العيون بعض الاختلافات اللفظية.

#### [ ٤٤٢ ]

عبد الله الوراق، رضي الله عنهم، قالوا: حدثنا علي بن ابراهيم بن  
هاشم، قال: حدثنا القاسم بن محمد البرمكي، قال: حدثنا أبو  
الصلت الهروي، قال: لما جمع المأمون لعلي بن موسى الرضا ع أهل  
المقالات إلى ان قال: قام إليه علي بن محمد بن الجهم، فقال له:

يابن رسول الله، تقول بعصمة الانبياء ؟ قال: نعم، قال: فما تعمل في قول الله عزوجل، ثم ذكر آيات (١) تنافي بظاهرها العصمة فقال الرضا ع: يا علي، اتق الله ولا تنسب انبياء الله إلى الفواحش ولا تأول كتاب الله برأيك فان الله عزوجل يقول: (ما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم)، ثم ذكر ع تأويل تلك الآيات إلى ان قال: فيكى علي بن محمد بن الجهم وقال: يابن رسول الله انا تائب إلى الله من ان انطق في انبياء الله بعد يومي هذا إلا بما ذكرت. [ ٦١٨ ] ٢ - وقال: حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي (رض)، قال: حدثنا ابي عن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن علي بن محمد بن الجهم، قال: حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا علي بن موسى ع فقال له المأمون: يابن رسول الله أليس من قولك: ان الانبياء معصومون ؟ قال: بلى، قال: فما معنى قول الله عزوجل، ثم سأله عن آيات ظاهرها ينافي العصمة فأجاب ع بتأويلها. [ ٦١٩ ] ٣ - وفي العلل، عن عبد الواحد بن عبد الوهاب القرشي، عن أحمد بن

(١) كقوله تعالى: (وعصى آدم ربه فغوى) وقوله: (فلما رأى كوكبا قال هذا ربي) ونحوهما. سمع منه (م). ٢ - عيون اخبار الرضا ع، ١ / ١٩٥، باب مجلس آخر للرضا ع عند المأمون في عصمة الانبياء، الحديث ١. البحار عنه، ١١ / ٧٨، كتاب النبوة، الباب ٤، باب عصمة الانبياء، الحديث ٨. وفي بعض نسخ الفصول: حمزان بن سليمان. ٣ - علل الشرائع، ١ / ٨، الباب ٧، باب العلة التي من اجلها صارت الحجج ع أفضل من الملائكة، الحديث ٥.

#### [ ٤٤٣ ]

الفضل، عن منصور بن عبد الله، عن الحسين بن مهزيار، عن أحمد بن ابراهيم، عن أحمد بن الحكم، عن شريك عن ابي وقاص، عن محمد بن عمار بن ياسر، عن ابيه قال: سمعت النبي (ص) يقول: ان حافظي علي ع ليفتخران علي جميع الحفظة، لكنيتهما مع علي، وذلك انهما لم يصعدا إلى الله بشئ منه يسخط الله تبارك وتعالى. اقول: والآيات في ذلك كثيرة، والروايات قد تجاوزت حد التواتر، والادلة العقلية كثيرة وقد ذكرنا جملة من الروايات في كتاب اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات. (١) باب ١١٣ - ان الملائكة معصومون من كل معصية [ ٦٢٠ ] ١ - محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب عيون الاخبار، قال: حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني، قال: حدثنا يوسف بن محمد بن زياد، وعلي بن محمد بن سيار، عن ابويهما، عن الحسن بن علي العسكري ع في حديث هاروت وماروت قال: ان ملائكة الله معصومون محفوظون من الكفر والقبائح بالطاق الله قال الله عزوجل: (لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون) وقال عزوجل: (وله من في السماوات والارض ومن

البحار عنه، ٢٨ / ٦٥، كتاب تاريخ أمير المؤمنين، الباب ٥٩، باب في طهارته وعصمته، الحديث ٣. (١) اثبات الهداة، ٢ / ٣٤٤، الباب ٩ و ١٠، و ١ / ١٣٨، الباب ٦. الباب ١١٣ فيه حديث واحد ١ - عيون اخبار الرضا ع، ١ / ٣٦٩، باب ما جاء عنه ع في هاروت وماروت، الحديث ١. راجع للآيات: التحريم: ٦، والانبياء: ١٩ و ٢٠ و ٢٦ و ٢٧، والكهف: ٥٠، والحجر: ٢٧. وفي نسختنا: له ما في السموات.

#### [ ٤٤٤ ]

عنده) يعنى من الملائكة (لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون) وقال عزوجل في الملائكة: (بل

عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفقون إلا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون)، إلى ان قال: قلنا: فعلى هذا لم يكن ابليس ايضا ملكا؟ قال: لا، بل كان من الجن أما تسمعان قول الله: (كان من الجن)، وهو الذي قال الله عزوجل: (والجان خلقناه من قبل من نار السموم)، الحديث. اقول: والآيات والروايات في ذلك كثيرة. (١) باب ١١٤ - وجوب التكليف وامر العباد ونهيهم [ ٦٢١ ] ١ - محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في عيون الاخبار، وفي العلل، عن عبد الواحد بن محمد بن عبدوس، عن علي بن محمد بن قنينة، عن الفضل بن شاذان، عن الرضا ع في حديث طويل في العلل قال: فان قال: لم امر الله العباد ونهاهم؟ قيل: لانه لا يكون بقاؤهم وصلاتهم إلا بالامر والنهي والمنع من الفساد والتغاصب، فان قال: فلم تعيدهم؟ قيل: لثلا يكونوا ناسين لذكره، ولا تاركين لادبه (١) ولا لاهين عن امره ونهيه إذ كان فيه صلاحهم وقوامهم فلو تركوا بغير تعبد لطلال عليهم الامد (٢) فقسست قلوبهم.

(١) راجع الباب ١٠١ و ١١٥. الباب ١١٤ فيه حديث واحد ١ - عيون اخبار الرضا ع، ٢ / ٩٩، الباب ٣٤، الحديث ١ [ موضع الحاجة: ١٠٢ ]. علل الشرائع، ١ / ٢٥٦، الباب ١٨٢، باب علل الشرائع، الحديث ٩. عيون اخبار الرضا ع، ٢ / ١٢١، الباب ٣٤، الحديث ٣. تقدم الحديث في الباب ٦٢. (١) اي امر الله ونهيه، سمع منه (م). (٢) المراد به الاجل، سمع منه (م).

#### [ ٤٤٥ ]

وعن جعفر بن نعيم بن شاذان، عن عمه محمد بن شاذان، عن الفضل بن شاذان مثله. اقول: والآيات والروايات والادلة في ذلك كثيرة. باب ١١٥ - وجوب بغض اعداء الله والبراءة منهم ومن ائمتهم [ ٦٢٢ ] ١ - محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في عيون الاخبار، بالاسانيد السابقة، عن الرضا ع في كتابه إلى المأمون قال: محض الاسلام، شهادة ان لا إله إلا الله إلى ان قال: وحب اولياء الله عزوجل واجب وكذلك بغض اعداء الله والبراءة منهم ومن ائمتهم، إلى ان قال: والبراءة من الذين ظلموا آل محمد ع وهموا باخراجهم وسنوا ظلمهم وغيروا سنة نبهم والبراءة من الناكثين (١) والقاسطين (٢) والمارقين (٣) الذين هتكوا حجاب رسول الله (ص) ونكثوا ببيعة إمامهم واخرجوا المرأة (٤) وحاربوا أمير المؤمنين وقتلوا الشيعة المتقين رحمهم الله، واجبة

الباب ١١٥ فيه حديث واحد ١ - عيون اخبار الرضا ع، ٢ / ١٢١، الباب ٣٥، الحديث ١. البحار عنه، ١٠ / ٣٥٢، كتاب الاحتجاج، الباب ٢٠، في ما كتبه صلوات الله عليه للمأمون...، الحديث ١. وقد تقدم بعض الرواية. في بعض النسخ بدل (قنير)، (فتين)، وفي النسخة الحجرية: "قنير"، وليس في بعض النسخ: والبراءة من اهل الاستيثار ومن إبى موسى الاشعري واهل ولايته، إلى ان قال في العيون: أوى الطرداء... وعمر بن العاص. (١) طلحة وزبير، سمع منه (م). (٢) معاوية واصحابه، سمع منه (م). (٣) خوارج نهروان، سمع منه (م). (٤) يعنى عائشة، سمع منه (م).

#### [ ٤٤٦ ]

والبراءة ممن نفى (٥) الاخبار وشردهم وأوى الطرد اللعناء وجعل الاموال دولة بين الاغنياء واستعمل السفهاء مثل معاوية وعمرو بن العاص لعيني رسول الله (ص) والبراءة من اشياعهم الذين حاربوا أمير المؤمنين وقتلوا الانصار والمهاجرين واهل الفضل والصلاح من



السابقين والبراءة من أهل الاستيثار (٦) ومن ابى موسى الأشعري وأهل ولايته، إلى ان قال: والبراءة من الانصاب والازلام ائمة الضلالة وقادة الجور كلهم اولهم وآخرهم والبراءة من اشباه عاقري الناقة، اشقياء الاولين والآخرين وممن يتولاهم، الحديث. وعن حمزة بن محمد العلوي، عن قنبر بن علي بن شاذان، عن الفضل بن شاذان، عن الرضا ع، مثله. اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة. باب ١١٦ - ان حساب جميع الخلق يوم القيامة إلى الائمة ع [ ٦٢٣ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سنان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن ابي جعفر ع قال: قال: يا

(٥) المراد به عثمان عليه اللعنة أوى الطرد، المراد به بنو امية ونحوهم، سمع منه (م). (٦) اي الاختيار كعماوية وأصحابه لعنه الله، سمع منه (م). الباب ١١٦ فيه حديثان ١ - الكافي، ٨ / ١٥٩، الباب ٨، باب حديث الناس يوم القيامة، الحديث ١٥٤. البحار عنه، ٧ / ٣٣٧، كتاب العدل والمعاد، الباب ١٧، باب الوسيلة، الحديث ٢٤. الوافي الحجرية، ٣ / ١٠٣، الجزء ١٢، أبواب ما بعد الموت، الباب ١١٢، باب البعث والحساب. في الكافي: ودعى أمير المؤمنين ع فيكسا رسول الله حلة خضراء تضي ما بين المشرق والمغرب ويكسا على ع مثلها ويكسا رسول الله (ص) حلة وردية يضي لها ما بين المشرق والمغرب ويكسا على مثلها ثم يصعدان عندها... دخل أهله الجنة... في بعض النسخ: عمر بن شمر. في الحجرية: بفصل الخطاب. (\*)

#### [ ٤٤٧ ]

جابر إذا كان يوم القيامة جمع الله الاولين والآخرين لفصل الخطاب (١) ودعى رسول الله (ص) ودعى أمير المؤمنين ع إلى ان قال: ثم يصعدان ثم يدعى بنا فيدفع الينا حساب الناس فنحن والله ندخل أهل الجنة، الجنة وأهل النار النار، ثم يدعى بالنبيين فيقامون صفين عند عرش الله عزوجل حتى نفرغ من حساب الناس فإذا ادخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، بعث رب العزة عليا ع فأنزلهم منازلهم من الجنة وزوجهم، فعلي والله الذي يزوج أهل الجنة في الجنة وما ذاك إلى احد غيره، كرامة من الله عز ذكره وفضلا فضله الله به ومن به عليه وهو والله يدخل أهل النار النار، وهو الذي يغلق على أهل الجنة إذا دخلوا أبوابها لان أبواب الجنة إليه وابواب النار إليه. [ ٦٢٤ ] ٢ - وبالاسناد، عن ابن سنان، عن سعدان، عن سماعة، قال: كنت قاعدا مع ابي الحسن الاول ع والناس في الطواف في جوف الليل فقال لي: يا سماعة الينا (١) اياك هذا الخلق وعلينا حسابهم، فما كان لهم من ذنب فيما بينهم وبين الله، حتمنا على الله في تركه فأجابنا إلى ذلك وما كان بينهم وبين الناس، استوهبناه منهم فأجابونا إلى ذلك وعوضهم الله عزوجل. اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة متواترة وإذا ضم إليها النص والاعجاز تم الدليل، وما تضمنه من هبة الذنوب، ليس بكلى لوجود المعارض فيخص البعض فلا يلزم الاغراء بالقبیح.

(١) اي حكم فصل الخطاب بين الحق والباطل بمعنى الفاعل أو المفعول، سمع منه (م). ٢ - الكافي، ٨ / ١٦٢، الحديث ١٦٧. البحار، ٨ / ٥٧، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢١، باب الشفاعة، الحديث ٧١. وفيه: تركه لنا. (١) المراد، رجوع الخلق واختيارهم وحسابهم علينا، سمع منه (م).

#### [ ٤٤٨ ]

باب ١١٧ - ان الناجي من كل أمة فرقة واحدة [ ٦٢٥ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن

ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن ابي خالد الكابلي، عن ابي جعفر ع في حديث قال: ان اليهود تفرقوا من بعد موسى على احدى وسبعين فرقة، منها فرقة في الجنة وسبعون فرقة في النار وتفرقت النصارى بعد عيسى اثنتين وسبعين فرقة، فرقة منها في الجنة واحدى وسبعون في النار وتفرقت هذه الامة بعد نبيها على ثلاث وسبعين فرقة، اثنتان وسبعون فرقة في النار، وفرقة في الجنة ومن الثلاث وسبعين فرقة ثلاث عشرة فرقة تنتحل (١) ولايتنا ومودتنا، اثنتا عشرة فرقة منها في النار وفرقة في الجنة وستون فرقة من سائر الناس في النار. اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة متواترة من طرق العامة والخاصة وتقدم ما يدل على ذلك. (٢)

الباب ١١٧ فيه حديث واحد ١ - الكافي، ٨ / ٢٢٤، تفرق أمة موسى وعيسى ومحمد (ص)، الحديث ٢٨٣. البحار عنه، ٢٨ / ١٢، كتاب الفتن والمجن، الباب ١، باب افتراق الامة بعد النبي، الحديث ٢١. صدر الحديث: قال: (ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا)، قال: اما الذي فيه شركاء متشاكسون فلان الاول يجمع المتفرقون ولايته وهم في ذلك يلعن بعضهم بعضا ويبرأ بعضهم من بعض فأما رجل سلم رجل فانه الاول حقا وشيعته، ثم قال: ان اليهود... (١) الانتحال، برخود بستن، منه سلمه الله (م). (٢) اثبات الهداة، ٢ / ٢٤٤، الباب ٩.

#### [ ٤٤٩ ]

باب ١١٨ - ان المتمسكين باهل البيت ع الموافقين لهم في الاعتقادات والعبادات والاحكام، هم الفرقة الناجية [ ٦٢٦ ] ١ - قد تواترت الروايات من طريق العامة والخاصة عن النبي (ص) أنه قال: أهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق. [ ٦٢٧ ] [ ٢ - وتواتر من الطريقتين عنه ع انه قال: اني مخلف فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا، كتاب الله وعترتي أهل بيتي. [ ٦٢٨ ] ٢ - وروي من الطريقتين ايضا عنه ع: شيعه علي ع هم الفائزون يوم القيامة.

الباب ٩١٨ فيه ٥ احاديث ١ - راجع امالي الشيخ الطوسي، ٢ / ٧٥، الجزء السادس عشر، الحديث ٢٢. امالي الطوسي، ٢ / ٦٩، الجزء السابع عشر، الحديث ٢٢. امالي الطوسي، ٢ / ١٣٥، في مجلس يوم الجمعة، المجلس التاسع عشر، الحديث ١. امالي الطوسي، المجلس الثاني عشر، الحديث ٦١. عيون اخبار الرضا، ٢ / ٢٧، الباب ٣١، الحديث ١٠. في العيون مثل اهل بيتي... ومن تخلف عنها زج في النار. رواه العلامة الاميني في الغدير، ٢ / ٣٠١، عن الخطيب الخوارزمي، في المناقب، ٢٥٢، والحاكم في المستدرک، ٣ / ١٥١، عن ابي ذر، واخرجه الخطيب في تاريخه ١٢ / ٩١، عن انس بن مالك والبراز، عن ابن عباس وابن الزبير... انظر الغدير، ٢ / ٣٠١ - بصائر الدرجات، ٤١٣ / ٣ و ٤ و ٥ و ٦، الباب ١٧، من الجزء الثامن. الكافي، ٢ / ٤١٤، كتاب الايمان والكفر، باب ادنى ما يكون به العبد مؤمنا أو كافرا، الحديث ١. امالي الصدوق، المجلس العشرون، الحديث ١. امالي الطوسي، ٢ / ٩٣، الجزء السابع عشر، الحديث ١٢. عيون اخبار الرضا، ٢ / ٦٢، الباب ٣١، الحديث ٢٥٩. ٣ - امالي الصدوق، المجلس العشرون، الحديث ١.

#### [ ٤٥٠ ]

[ ٦٢٩ ] ٤ - وعنه ع: على مع الحق والحق معه، لا يفترقان. [ ٦٣٠ ] ٥ - وعنه ع: اللهم ادر الحق مع علي كيفما دار. وغير ذلك من الاحاديث التي ذكرنا بعضها في كتاب "النصوص والمعجزات"، الدالة على ان الفرقة الناجية، هم الشيعة الامامية الاثنا عشرية، ولقد الف جماعة من علمائنا في ذلك رسائل مستوفاة، منها رسالة بيان الفرقة الناجية للشيخ ابراهيم بن علي القطيفي فقد اشتملت على ما فيه كفاية في هذا الباب. (١) باب ١١٩ - ان كل راية ترفع قبل

قيام القائم فصاحبها ظالم [ ٦٣١ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن

أمالى الصدوق، المجلس التاسع والعشرون، الحديث ٢. الكافي، ٣١٠ / ٨، الحديث ٤٨٤. عيون اخبار الرضا، ٥٢ / ٢، الباب ٢١، الحديث ٢٠١. ٤ - راجع الغدير، ١٧٧ / ٢. والامامة والسياسة، ٦٨ / ١. أمالى الصدوق، المجلس العشرون، الحديث ١. الامالى للشيخ، ٩٣ / ٢، الجزء السابع عشر، الحديث ١٤. ٥ - رواه العلامة الاميني في الغدير، ١٧٩ / ٢، عن مستدرک الحاكم، ١٢٥ / ٢، وجامع الترمذي، ٢ / ٢١٢، وكنز العمال، ١٥٧ / ٦، ونزل الابرار، ٣٤. ورواه ايضا الشهرستاني في نهاية الاقدام، ٤٩٣. راجع البحار، ٢٨ / ٢٥، الحديث ١٠ و ١٤. البحار، ٤٠ / ٧٥، الحديث ١١٣. البحار، ٨٦ / ٣٥٦، الحديث ١. (١) اثبات الهداة، ٢ / ٣٤٤، الباب ٩. الباب ١١٩ في حديثان ١ - الكافي، ٨ / ٢٩٥، كل راية ترفع قبل قيام القائم...، الحديث ٤٥٢. البحار، ٥٢ / ١٤٣، تاريخ الامام الثاني عشر، الباب ٦٢، باب فضل انتظار الفرج،

### [ ٤٥١ ]

الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن ابي بصير، عن ابي عبد الله ع قال: كل راية ترفع قبل قيام القائم فصاحبها طاغوت يعبد من دون الله. [ ٦٣٢ ] ٢ - وعنه، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن ابي ايوب الخزاز، عن عمر بن حنظلة، قال: سمعت ابا عبد الله ع يقول: خمس علامات قبل قيام القائم، الصيحة (١)، والسفياني (٢)، والخسف (٣)، وقتل النفس الزكية (٤)، واليماني (٥) فقلت: جعلت فداك ان خرج احد من اهل بيتك قبل هذه العلامات أخرج معه ؟ قال: لا، الحديث. (٦)

الحديث ٥٨. وايضا روى البحار عن غيبة النعماني روايات بغير هذه السند، لكن ليس ذيل الحديث فيها اعني يعبد من دون الله. راجع البحار، ١١٤ / ٢٥، الحديث ١٥ و ١٧. ٢ - الكافي، ٨ / ٣١٠، كتاب الروضة، باب حديث الفقهاء والعلماء...، الحديث ٤٨٣. الآية الشريفة، الشعراء: ٤. البحار عنه، ٥٢ / ٣٠٤، كتاب تاريخ الامام الثاني عشر، الباب ٢٦، باب يوم خروجه، الحديث ٧٤. المراد باحمد، " احمد بن محمد بن عيسى "، كما في الكافي. ذيله: فلما كان من الغد تلوت هذه الآية: (ان نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين)، فقلت له: اهي الصيحة ؟ فقال: اما لو كانت خضعت اعناق اعداء الله عزوجل. (١) صيحتين صيحة من السماء من جبرئيل وصيحة من ابليس في الارض، سمع منه (م). (٢) من اولاد ابي سفيان لعنه الله، سمع منه. (٣) اي البيداء موضع بين مكة والمدينة، سمع منه (م). (٤) المراد بالنفس الزكية من اولاد الحسن ع، سمع منه (م). (٥) من اهل اليمن رجل يخرج، سمع منه (م). (٦) راجع الباب ٢٤، من اصول الفقه. راجع الوسائل، ١٥ / ٥٠، الباب ١٢، الجهاد، ابواب جهاد العدو.

### [ ٤٥٢ ]

باب ١٢٠ - أنه لا يعرف تفسير القرآن الا الائمة ع [ ٦٣٣ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابيه، عن محمد بن سنان، عن زيد الشحام، قال: دخل قتادة بن دعامة (١) على ابي جعفر ع فقال له: يا قتادة انت فقيه اهل البصرة ؟ فقال: هكذا يزعمون، فقال له: بلغني انك تفسر القرآن ؟ قال: نعم، إلى ان قال: ويحك يا قتادة، ان كنت انما فسرت القرآن برأيك فقد هلكت واهلكت وان كنت قد اخذته من الرجال فقد هلكت واهلكت إلى ان قال: ويحك يا قتادة إنما يعرف القرآن من خوطب به. اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة ذكرنا نبذة منها في كتاب القضاء من وسائل الشيعة. (٢)

الباب ١٢٠ فيه حديث واحد ١ - الكافي، ٨ / ٣١١، كتاب الروضة، إنما يعرف القرآن من خوطب به، الحديث ٤٨٥، البحار عنه، ٢٤ / ٢٣٧، كتاب الامامة، الباب ٥٩، باب نادر في تأويل... الحديث ٦، البحار، ٤٦ / ٣٤٩، تاريخ أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، الباب ٩، الحديث ٢. في الكافي: بلغني أنك تفسر القرآن؟ فقال له فتادة: نعم، فقال له أبو جعفر ع: يعلم تفسره أم يجهل؟ قال: لا، يعلم، فقال له أبو جعفر ع: فان كنت تفسره يعلم فأنت أنت، وأنا أسألك؟ قال فتادة: سل قال: أخبرني عن قول الله عزوجل في سبأ: (وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وأياما آمنين) فقال فتادة: ذلك من خرج من بيته بزاد حلال وراحلة وكراء حلال يريد هذا البيت كان آمنا حتى يرجع إلى أهله، فقال أبو جعفر ع: نشدتك الله يا فتادة هل تعلم انه قد يخرج الرجل من بيته بزاد حلال وراحلة وكراء حلال يريد هذا البيت فيقطع عليه الطريق فتذهب نفقته ويضرب مع ذلك ضربة فيها اجتياحه؟ قال فتادة: اللهم نعم، فقال أبو جعفر ع: ويحك يا فتادة... في الكافي والبحار: ان كنت انما فسرت القرآن من تلقاء نفسك فقد هلكت واهلكت. سيأتي قطعة من الحديث في ٣ / ٣٣، من اصول الفقه، (١) من علماء العامة، سمع منه (م)، (٢) راجع الباب ٢٣ من اصول الفقه، راجع الوسائل، ٢٧ / ١٧٦، القضاء الباب ١٣ من ابواب صفات القاضي. (\*)

### [ ٤٥٣ ]

ابواب الكليات المتعلقة باصول الفقه وما يناسبها باب ١: ان طلب العلم فريضة على كل مسلم وانه يجب على كل مكلف ان يسأل عن كل ما يحتاج إليه من الاحكام الشرعية، باب ٢: عدم جواز اخذ شئ من علوم الدين عن غير النبي والائمة المعصومين ع ولو بواسطة أو وسائط يوثق بهم ووجوب الرجوع إليهم في جميع الاحكام، باب ٣: وجوب تعلم علومهم ع كفاية واستحبابه عينا ووجوبه عينا بقدر الحاجة، باب ٤: انه لا يجوز تعليم شئ من الباطل إلا مع بيان بطلانه والامن من دخول الشك والشبهة (وعدم النهي - خ - كذا - م) وكذا تعلمه، باب ٥: انه ينبغي التواضع لمن يتعلم منه ولمن يعلمه، باب ٦: استحباب مجالسة العلماء الصالحاء ومحادثتهم ومذاكرتهم، باب ٧: ان كل واقعة تحتاج إليها الامة لها حكم شرعي معين ولكل حكم دليل

### [ ٤٥٤ ]

قطعي مخزون عند الائمة يجب على الناس طلبه منهم عند حاجتهم إليه، باب ٨: انه لا يجوز القول ولا العمل في شئ من الاحكام الشرعية بغير علم، باب ٩: وجوب العمل بالعلم بأن يفعل كل ما علم وجوبه ويترك كل ما علم تحريمه، باب ١٠: وجوب التوقف والاحتياط في كل ما لم يعلم حكمه بنص منهم ع وترك كل ما يحتمل التحريم من الشبهات، (١) باب ١١: عدم وجوب اظهار العلم مع التقية والخوف ووجوبه مع عدمها، خصوصا عند ظهور البدع، باب ١٢: جواز رواية الحديث بالمعنى، باب ١٣: وجوب العمل باحاديثهم المروية في الكتب المعتمدة وكتابة الاحاديث، باب ١٤: عدم جواز تقليد غير المعصوم في الاحكام الشرعية، باب ١٥: تحريم الابتداع وقبول البدعة وان كل بدعة حرام، باب ١٦: تحريم العمل في الاحكام الشرعية بالهوى والرأي، باب ١٧: عدم جواز العمل بشئ من انواع القياس في نفس الاحكام الشرعية حتى قياس الاولوية، باب ١٨: عدم جواز العمل بشئ من الاجتهادات الظنية في نفس الاحكام الشرعية.

(١) فيما يأتي من المتن: من المشبهات.

### [ ٤٥٥ ]

باب ١٩: انه لا يجوز العمل في الاحكام الشرعية بنص ظني السند أو الدلالة ولا بدليل عقلي ظني. باب ٢٠: وجوب الرجوع إلى رواية الحديث فيما رووه عنهم ع من الاحكام لا فيما يقولونه برأيهم. باب ٢١: وجوب (٢) الجمع بين الاحاديث المختلفة. باب ٢٢: انه لا يجوز لاحد ان يحكم في الاحكام الشرعية الا الامام أو من يروي حكم الامام ولو بالمعنى فيحكم به. باب ٢٣: عدم جواز الاختلاف في الاحكام لغير تقية وان الحق من الاقوال المختلفة لا يكون اكثر من واحد في نفس الامر. باب ٢٤: عدم جواز العمل بغير الكتاب والسنة في الاحكام الشرعية. باب ٢٥: عدم جواز العمل بالاجماع الذي لم يعلم دخول المعصوم فيه. باب ٢٦: وجوب العمل بالنص العام والحكم به على جميع افراده إلا ما خرج بدليل. باب ٢٧: وجوب العمل بالنص المطلق وعدم جواز تقييده بغير دليل (٣). باب ٢٨: وجوب رد المتشابه من الاحاديث إلى المحكم بأن يحمل العام على الخاص والمطلق على المقيد مع التعارض والتنافى خاصة. باب ٢٩: جواز العمل بما روته العامة عن علي ع في حادثة لا نص فيها من طريق الشيعة خاصة. باب ٣٠: عدم جواز العمل بما يوافق العامة وطريقتهم ولو من احاديث

(٢) فيما يأتي من المتن: وجوه الجمع. (٣) كقوله تعالى: (تحرير رقية مؤمنة) و (تحرير رقية)، سمع منه (م).

#### [ ٤٥٦ ]

الائمة ع مع المعارض وان ما لا نص فيه إذا احتاج الانسان إلى حكمه وجب ان يسأل عنه علماء العامة ويأخذ بخلاف قولهم. باب ٣١: انه لا يمتنع تأخير البيان والجواب من النبي والائمة ع فيعمل بالاحتياط إلى ان يعلم البيان. باب ٣٢: وجوب العمل برواية الثقة في الاحكام الشرعية إذا روى عن الائمة. باب ٣٣: عدم جواز استنباط شئ من الاحكام النظرية من ظواهر القرآن إلا بعد معرفة تفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها من الائمة ع. باب ٣٤: عدم جواز استنباط الاحكام النظرية من ظواهر حديث النبي (ص) المروي عن غير جهة الائمة ع ما لم يعلم تفسيره وناسخه ومنسوخه منهم. باب ٣٥: استحباب هداية الناس إلى احكام الدين ودفع الشكوك والشبهات عن المؤمنين. باب ٣٦: وجوب الحذر من متابعة علماء السوء في الاحكام الشرعية. باب ٣٧: وجوب العلم بالاحاديث التي عالم ثبوتها عنهم ع بالتواتر. باب ٣٨: وجوب العمل بالاحاديث التي علم ثبوتها عنهم ع بالقرائن. باب ٣٩: عدم جواز الجزم بكذب الاخبار المنسوبة إليهم ع حيث يحتمل صدقها بل ينبغي تجويز الامرين إذا لم يعلم ثبوتها. باب ٤٠: وجوب العمل بالاحاديث الثابتة عنهم ع وان كانت تحتل التقية مع عدم المعارض.

#### [ ٤٥٧ ]

باب ٤١: استحباب الاتيان بكل عمل مشروع روى له ثواب عنهم ع وان لم يثبت نقل تلك الروايات. باب ٤٢: ان كل واجب تعذر فعله سقط وكان الانسان معذورا في تركه. باب ٤٣: ان كل محرم اضطر الانسان إلى فعله فهو له حلال إلا ما استثني (٤). باب ٤٤: بطلان تكليف ما لا يطاق وانه لا حرج في الدين. باب ٤٥: ان الشك لا ينقض اليقين ابدا وانما ينقضه اليقين. باب ٤٦: ان كل شئ في القرآن بلفظ " أو " فهو للتخيير وكل شئ فيه بلفظ (فمن لم يجد) فهو للترتيب. باب ٤٧: انه إذا اشتبهت افراد الحلال من نوع بافراد الحرام منه

فجميع (٥) حلال حتى يعلم الحرام منه بعينه فيجب اجتنابه. باب ٤٨: انه ينبغي ترتيب العبادات والابتداء بما بدأ الله به. باب ٤٩: انه لا يحكم بوجوب فعل وجودي حتى يقوم عليه الدليل وأنه لا يجب الاحتياط فيما يحتمل الوجوب وعدمه إلا فيما استثنى. باب ٥٠: ان كل ما في القرآن من آيات التحليل والتحرير فالمراد بها ظاهرها والمراد بباطنها أئمة العدل والجور. باب ٥١: ان الاحكام الشرعية ثابتة في كل زمان إلى يوم القيامة إلا ما خرج بدليل. باب ٥٢: ان الاحكام الشرعية عامة شاملة لجميع المكلفين الاولين والاخرين إلا ما خرج بدليل.

(٤) كالقتل والجرح ونحوهما، سمع منه (م). (٥) كاللحم الذي في سوق المسلمين، سمع منه (م).

### [ ٤٥٨ ]

باب ٥٣: وجوب العمل بأقوال النبي والأئمة ع والحكم بما نصوا عليه من الاحكام. باب ٥٤: وجوب الحكم بما دلت عليه افعالهم ع من الاحكام إلا ان يعلم الاختصاص. باب ٥٥: وجوب العمل بما دل عليه تقريرهم ع من الاحكام إلا مع ظهور المانع من الانكار. باب ٥٦: ثبوت الكفر والارتداد بحدود بعض الضروريات وغيرها مما تقوم به الحجة بنقل الثقات. باب ٥٧: اشتراط العقل في التكليف. باب ٥٨: اشتراط التكليف بالواجبات والمحرمات بالبلوغ واستحباب تمرين الاطفال على العبادات قبله. باب ٥٩: وجوب النية في العبادات الواجبة واشتراطها بها مطلقا إلا ما استثنى. باب ٦٠: استحباب نية الخير والعزم عليه وكراهة نية الشر. باب ٦١: وجوب الاخلاص في العبادة والنية (٦) وتحريم الرياء والسمعة. باب ٦٢: استحباب العبادة في السر واختيارها على العبادة في العلانية إلا في الواجبات فتستحب اظهارها. باب ٦٣: استحباب الجد والاجتهاد في العبادة. باب ٦٤: تحريم الاعجاب بالنفس وبالعمل والادلال به.

(٦) في نسخة (م) جعل عنوان تحريم الرياء والسمعة بابا مستقلا عن عنوان وجوب الاخلاص في العبادة والنية مع أنه في المتن في نفس النسخة جعل مجموع العنوانين بابا واحدا.

### [ ٤٥٩ ]

باب ٦٥: جواز التقية في العبادات وغيرها ووجوبها عند خوف الضرر إلا ما استثنى. باب ٦٦: استحباب تعجيل فعل الخير وكراهة تأخيره إلا ما استثنى. باب ٦٧: بطلان العبادة بدون ولاية الأئمة ع واعتقاد إمامتهم. باب ٦٨: عدم وجوب قضاء المخالف عبادته إذا استبصر سوى الزكاة إذا دفعها إلى غير أهل الولاية. باب ٦٩: عدم جواز العمل بالاستصحاب في نفس الاحكام الشرعية. باب ٧٠: وجوب الوفاء بالشروط المشروعة المشترطة في العقود اللازمة إلا ما استثنى. باب ٧١: انه لا يجوز الاضرار بالمؤمن ولا يجب عليه تحمل الضرر إلا ما استثنى. باب ٧٢: عدم جواز التأويل بغير معارض ودليل. باب ٧٣: انه لا يجوز الاستدلال بحكم جزئي على جميع افراد الكلي. باب ٧٤: بطلان تكليف الغافل. باب ٧٥: انه ينبغي تعلم علوم العربية وترك الاكثار منها والافراط فيها. باب ٧٦: وجوب تعلم الفقه المنقول عن الأئمة ع. باب ٧٧: انه ينبغي تعلم الكتابة والحساب. باب ٧٨: حصر الواجبات وان ما سواها فليس بواجب إلا ما دل عليه دليل. باب

٧٩: انه لا يجوز العمل بالمنامات في الاحكام الشرعية. باب ٨٠: ان الاخير من احاديث النبي (ص) ناسخ للسابق فيجب العمل بالاخير.

#### [ ٤٦٠ ]

باب ٨١: اباحة الطيبات وتحريم الخبائث. باب ٨٢: ان كل مأمور باجتنايه حرام. باب ٨٣: ان القرعة لكل امر مجهول إلا ما استثنى. باب ٨٤: ان كل ما ورد في القرآن من حفظ الفرج فهو من الزنا إلا في قوله: (يغضوا من ابصارهم) الآية، فانه من النظر. باب ٨٥: ان الباء تاتي للتبعض كاية الوضوء والتيمم. باب ٨٦: ان كل ما ليس بواجب جاز تركه.

#### [ ٤٦١ ]

ابواب الكليات المتعلقة باصول الفقه وما يناسبها باب ١ - ان طلب العلم فريضة على كل مسلم وانه يجب على كل مكلف ان يسأل عن كل ما يحتاج إليه من الاحكام الشرعية [ ٦٣٤ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن عبد الله العمري، عن ابي عبد الله ع قال: طلب العلم فريضة. [ ٦٣٥ ] [ ٢ - وعن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن ابي الحسين، الفارسي،

الباب ١ فيه ٥ أحاديث ١ - الكافي، ١ / ٣٠، كتاب فضل العلم، باب فرض العلم، الحديث ٢. الوافي، ١ / ١٢٦، ابواب العقل والعلم الباب ٢ فرض العلم، الحديث ٣٧. الوسائل، ٢٧ / ٢٥، كتاب القضاء، الباب ٤، من ابواب صفات القاضي، الحديث ١٥. في الكافي: محمد بن عبد الله، عن عيسى بن عبد الله العمري، عن ابي عبد الله ع. ٢ - الكافي، ١ / ٣٠، كتاب فضل العلم، الباب ١، باب فرض العلم، الحديث ١. الوافي، ١ / ١٣٥، المصدر الحديث ١. الوسائل، ٢٧ / ٢٦، كتاب القضاء، الباب ٤، باب صفات القاضي، الحديث ١٦. ويسند آخر في بصائر الدرجات، ٢ / ١، باب في العلم أن طلبه فريضة على الناس. والمحاسن، ١ / ٢٢٥، كتاب مصابيح الظلم، الباب ١٣، باب فرض العلم، الحديث ١٤٦، والسند كما في البصائر.

#### [ ٤٦٢ ]

عن عبد الرحمن بن زيد، عن أبيه، عن ابي عبد الله ع قال: قال رسول الله (ص): طلب العلم فريضة على كل مسلم، الا وان الله يحب بغاة العلم. [ ٦٣٦ ] ٣ - وعنه، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن بعض اصحابه قال: سئل ابو الحسن ع هل يسع الناس ترك المسألة عما يحتاجون إليه ؟ فقال: لا. أحمد بن محمد البرقي في المحاسن، عن أبيه، وموسى بن القاسم جميعا، عن يونس مثله. [ ٦٣٧ ] ٤ - وعن أبيه، عن يونس، عن ابي جعفر الاحول، عن ابي عبد الله ع قال: لا يسع الناس حتى يسئلوا ويتفقهاوا.

في المصدر: " الا ان الله " بدون الواو. في الوافي بيان: نعم قال الكليني: وفي حديث آخر، وذكر مثل ما في الكتاب بالواو. سند بصائر الدرجات والمحاسن هكذا: عنه عن يعقوب بن يزيد، عن ابي عبد الله، عن رجل من اصحابنا، رفعه قال: قال ابو عبد الله ع... ٢ - الكافي، ١ / ٧٨، كتاب فضل العلم، الباب ١، باب فرض العلم، الحديث ٣. الوافي، ١ / ١٢٦، المصدر الحديث ٣٩. الوسائل، ٢٧ / ٦٨، كتاب القضاء، الباب ٧، من

أبواب صفات القاضى، الحديث ١٧. المحاسن، ١ / ٢٢٥، كتاب مصابيح الظلم، الباب ١٢، باب فرض طلب العلم، الحديث ١٤٨. المحاسن، ١ / ١٧٦، الباب ١، باب فرض العلم ووجوب طلبه و...، الحديث ٤٣. في المحاسن: عن يونس بن عبد الرحمن، عن بعض أصحابهما... ٤ - الكافي، ١ / ٤٠، كتاب فضل العلم، الباب ٩، باب سؤال العالم وتذاكره، الحديث ٤. الوافي، ١ / ١٨٠، العقل والعلم الباب ١١، الحديث ١٠٥. الوسائل، ٢٧ / ١١٠، كتاب القضاء، الباب ٩، من ابواب صفات القاضى، الحديث ١٢. المحاسن، ١ / ٢٢٥، كتاب مصابيح الظلم، الباب ١٢، باب فرض طلب العلم، الحديث ١٤٧. البحار، ١ / ١٧٦، الباب ١، باب العلم وأدابه، الحديث ٤٢. سيأتي نقل الحديث عن الكافي، ١ / ٤٠ هنا وفيه: (ويتفقوا، وفى نسخة من كتابنا: أو يتفقوا، كما فى المحاسن. وفى الحجرية: " فيتفقوا ").

### [ ٤٦٣ ]

[ ٦٣٨ ] ٥ - وعن النوفلي، عن السكوني، عن ابي عبد الله ع، عن آبائه ع قال: قال رسول الله (ص): اف لكل مسلم لا يجعل في كل جمعة يوما يتفق فيه امر دينه ويسأل عن دينه. اقول: ويأتي ما يدل على ذلك والاحاديث في ذلك كثيرة متواترة ذكرنا جملة منها في كتاب وسائل الشيعة. (١) باب ٢ - عدم جواز أخذ شئ من علوم الدين عن غير النبي (ص) والائمة ع ولو بواسطة أو وسائط يوثق بهم ووجوب الرجوع إليهم ع في جميع الاحكام [ ٦٣٩ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن على بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن

٥ - الكافي، ١ / ٤٠، كتاب فضل العلم، الباب ٩، باب سؤال العالم، الحديث ٥. الوافي، ١ / ١٨١، المصدر الحديث ١٠٦. المحاسن، ١ / ٢٢٥، كتاب مصابيح الظلم، الباب ١٢، باب فرض طلب العلم، الحديث ١٤٩. البحار، ١ / ١٧٦، الباب ١، باب العلم وأدابه، الحديث ٤٤. في الكافي: على عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ذكره، عن ابي عبد الله ع، قال: قال رسول الله (ص): أف لرجل لا يفرغ نفسه في كل جمعة لامر دينه، فيتعاهده ويسأل عن دينه. وفي رواية اخرى: " لكل مسلم ". نعم ذكر الكليني، قبله باسنادين سند السكوني بالوجه المذكور هنا لرواية اخرى ولعله بسببه اشتبه المؤلف هنا. في المحاسن: ويسأل عن دينه. وروى بعضهم، أف لكل رجل مسلم. (١) راجع الباب ٢ و ٣ و ٦ و ٧ هنا. وراجع أيضا الوسائل، ٢٧ / ٢٠، أبواب صفات القاضى، الباب ٤. الباب ٢ فيه حديثان ١ - الكافي، ١ / ٢٤، كتاب فضل العلم، الباب ٣، باب اصناف الناس، الحديث ٤. الوافي، ١ / ١٥٣، أبواب العقل، الباب ٦، اصناف الناس اورد بيانا له، ذيل الحديث ٧٠. الوسائل، ٢٧ / ١٨، كتاب القضاء، الباب ٣، من ابواب صفات القاضى، الحديث ٥.

### [ ٤٦٤ ]

يونس، عن جميل، عن ابي عبد الله ع قال: سمعته يقول: يغدو الناس على ثلاثة اصناف، عالم ومتعلم وغيثاء، فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غيثاء. [ ٦٤٠ ] ٢ - وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد، عن ابي البخري، عن ابي عبد الله ع قال: ان العلماء ورثة الانبياء وذلك ان الانبياء لم يورثوا درهما ولا ديناراً، وانما ورثوا احاديث من احاديثهم، فمن اخذ بشئ منها فقد اخذ حظاً وافراً، فانظروا علمكم هذا عن تأخذه فان فينا أهل البيت في كل خلف عدولاً، ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل

الوسائل، ٢٧ / ٦٨، كتاب القضاء، الباب ٧، من ابواب صفات القاضى، الحديث ١٨. بصائر الدرجات، ١ / ٨، الباب ٥، باب ان الناس يغدون على ثلاثة: عالم و... الخصال، ١ / ١٢٣، باب الثلاثة، باب الناس ثلاثة، الحديث ١١٥. رواه البحار عن الخصال، ١ / ١٨٦، الباب ٢، باب اصناف الناس في العلم وفضل حب العلماء، الحديث ١. في بصائر الدرجات: ابراهيم بن هاشم، عن يحيى بن ابي عمران، عن يونس، عن جميل... وفيه: على ثلاثة صنوف... في الخصال: محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن على الوشاء، عن أحمد بن



عائذ، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله. في نسخة النجف: (جميل عن يونس)، وهو سهو مبنى على الغفلة عن الدقة في النسخة الحجرية حيث ذكر فيها: (جميل عن يونس) ثم جعل رمز المؤخر على (جميل) و رمز المقدم على (يونس). ٢ - الكافي، ١ / ٢٢، كتاب فضل العلم، الباب ٢، باب فضل العلماء، الحديث ٢. الوافي، ١ / ١٤١، أبواب العقل الباب ٤ فضل العلماء، الحديث ١. الوسائل، ٣٧ / ٧٨، كتاب القضاء، الباب ٨، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٢. بصائر الدرجات، ١١ / ٣، الباب ٦، باب نادر البحار، ٢ / ٩٢، الباب ١٤، باب من يجوز العلم منه ومن لا يجوز، الحديث ٢٦. في الكافي والوافي ؟ انما اورثوا. في بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي بن فضال يرفعه إلى أبي عبد الله...

### [ ٤٦٥ ]

الجاهلين. اقول: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتى ما يدل عليه والاحاديث فيه متواترة ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور. (١) باب ٣ - وجوب تعلم علومهم ع كفاية واستحبابه عينا ووجوبه عينا بقدر الحاجة [ ٦٤١ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر ع قال: ان الذي يعلم العلم منك، له مثلا اجر المتعلم وله الفضل (١) عليه فتعلموا العلم من حملة العلم وعلموه اخوانكم كما علمكموه العلماء. ورواه الصغار في بصائر الدرجات عن محمد بن الحسين، عن عمرو بن عثمان، وابن فضال جميعا، عن جميل مثله.

(١) راجع الباب ١٠٠ من الاعتقادات. وراجع أيضا الوسائل، ٣٧ / ١٢٤، الباب ١٠ و ٤، كتاب القضاء، أبواب صفات القاضي. الباب ٣ فيه ١٨ حديثا ١ - الكافي، ١ / ٣٥، كتاب فضل العلم، الباب ٤، باب ثواب العالم والمتعلم، الحديث ٢. الوافي، ١ / ١٥٧، أبواب العقل، الباب ٧، ثواب العالم والمتعلم، الحديث ٢. بصائر الدرجات، ٤ / ٩، الباب ٢، باب ثواب العالم والمتعلم. في الكافي: له اجر مثل اجر المتعلم... في الوافي، كما في المتن وفي تعليقه: ذكر (مثل) نسخة وقال: الظاهر ان هذا، هو الصحيح كما في نسخ الكافي وشروحه والهدايا والترديد وقع بعد الالف والنسخ التي تاريخها قبل الالف ليس فيها اختلاف. في بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسين بن عمرو بن عثمان... في بصائر الدرجات: ان الذي تعلم العلم منك له مثل اجر الذي يعلمه. (١) أي له زيادة الثواب، سمع منه (م).

### [ ٤٦٦ ]

[ ٦٤٢ ] ٢ - وعن الحسين بن محمد، عن أحمد بن اسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن معاوية بن عمار، عن ابي عبد الله ع قال: الراوية (١) لحديثنا يشد به قلوب شيعتنا أفضل من ألف عابد. [ ٦٤٣ ] ٣ - وعن محمد بن الحسن وعلى بن محمد، عن سهل بن زياد، وعن

٢ - الكافي، ١ / ٣٣، كتاب فضل العلم، الباب ٢، باب فضل العلماء، الحديث ٩. الوافي، ١ / ١٤٤، أبواب العقل، الباب ٤ فضل العلماء، الحديث ٥. الوسائل، ٣٧ / ٧٧، كتاب القضاء، الباب ٨، من أبواب صفات القاضي، الحديث ١. الوسائل، ٣٧ / ١٣٧، كتاب القضاء، الباب ١١، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٢. بصائر الدرجات، ٧ / ٦، الباب ٤، باب فضل العالم على العابد. في الكافي: قلت لابي عبد الله ع: رجل راوية لحديثكم بيت ذلك في الناس، ويشدده في قلوبهم وقلوب شيعتكم ولعل عابدا من شيعتكم ليست له هذه الراوية، أيهما أفضل ؟ قال: الراوية لحديثنا يشد... وكذا في الوافي وبذيله بيان. في بصائر الدرجات: الراوية لحديثنا بيت في الناس ويشدده في قلوب شيعتنا. (١) مع الوثوق والعدالة، سمع منه (م). ٣ - الكافي، ١ / ٣٤، كتاب فضل العلم، الباب ٤، باب ثواب العالم، الحديث ١. الوافي، ١ / ١٥٥، أبواب العقل، الباب ٧، ثواب العالم، الحديث ١. بصائر الدرجات، ٣ / ٢، الباب ٢، باب ثواب العالم والمتعلم. ثواب الاعمال، ١ / ١٥٩، باب ثواب طالب العلم، الحديث ١. امالي الصدوق، ٦٠، المجلس الرابع عشر، الحديث ٩. الفقيه، ٤ / ٢٨٧، باب النوادر، وصية على ع لمحمد بن الحنفية، الحديث ٥٨٢٤. البحار عن الامالي وثواب الاعمال والبصائر، ١ / ١٦٤، الباب

١، باب العلم وأدابه وأنواعه وأحكامه، الحديث ٢. ذيله في الكافي: ليلة البدر وأن العلماء ورثة الأنبياء، أن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما، ولكن ورثوا العلم فمن أخذ منه أخذ بحظ وافر. في بصائر الدرجات: أنه ليستغفر من في السموات ومن في الأرض. في ثواب الأعمال والأمالى: عن أبيه (إبراهيم)، عن عبد الله بن ميمون القداح، رواه بدون واسطة حماد. في أمالي الصدوق: على بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن عبد الله بن ميمون،

### [ ٤٦٧ ]

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعا، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن عبد الله بن ميمون القداح، وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن القداح، عن أبي عبد الله ع قال: قال رسول الله (ص): من سلك طريقا يطلب فيه علما، سلك الله به طريقا إلى الجنة وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا به وإنه ليستغفر لطالب العلم من في السماء ومن في الأرض حتى الحوت في البحر (١) وفضل العالم (٢) على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر، الحديث. ورواه الصدوق في ثواب الأعمال، عن أبيه، عن علي بن إبراهيم. ورواه في الأمالي عن الحسين بن إبراهيم المكتب (٣) عن علي بن إبراهيم. ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى مثله. [ ٦٤٤ ] ٤ - وعن علي بن إبراهيم، عن أحمد بن محمد البرقي، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله ع يقول: من

عن الصادق ع. (١) يحتمل الحقيقة والمجاز أو فضيته الممكنة، سمع منه (م). (٢) أي مع العمل بعلمه، سمع منه (م). (٣) يعني (الذي) يعلم الكتابة، سمع منه (م). ٤ - الكافي، ١ / ٣٥، كتاب فضل العلم، الباب ٤، باب ثواب العالم، الحديث ٣. الوافي، ١ / ١٥٧، المصدر الحديث ٣. الوسائل، ١٦ / ١٧٢، كتاب الأمر والنهي، الباب ١٦، باب استحباب إقامة السنن الحسنة، الحديث ١. بصائر الدرجات، ٥ / ١٣، الباب ٢، باب ثواب العالم والمتعلم. البحار عن بصائر الدرجات، ٢ / ١٧، الباب ٨، باب ثواب الهداية والتعليم و...، الحديث ٤٣. في الكافي: فإن علمه غيره يجرى ذلك له ؟ (\*)

### [ ٤٦٨ ]

علم خيرا فله مثل اجر من عمل به، قلت: فان علمه غيره يجري له ؟ قال: ان علمه الناس كلهم جرى له، قلت: فان مات ؟ قال: وان مات. [ ٦٤٥ ] ٥ - وعنه، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث قال: قال لي أبو عبد الله ع: من تعلم العلم وعمل به وعلم لله، دعى (١) في ملكوت السماوات عظيما، فقيل: تعلم لله وعمل لله وعلم لله. [ ٦٤٦ ] ٦ - محمد بن علي بن الحسين في الأمالي عن أبيه، عن سعد، عن محمد

٥ - الكافي، ١ / ٣٥، كتاب فضل العلم، الباب ٤، باب ثواب العالم، الحديث ٦. الوافي، ١ / ١٦٠، المصدر الحديث ٧. تفسير علي بن إبراهيم، ٢ / ١٤٦ ذيل سورة القصص: ٨٢، البحار، ٢ / ٢٧، الباب ٩، باب استعمال العلم والأخلاق في طلبه و...، الحديث ٥. البحار، ٧٨ / ١٩٣، الباب ٢٣، باب مواضع الصادق ع، الحديث ٧. في تفسير علي بن إبراهيم: أبي عن القاسم بن محمد عن المنقري عن حفص، قال: قال أبو عبد الله ع: يا حفص ما منزلة الدنيا من نفسي إلا بمنزلة الميتة، إذا اضطرت إليها أكلت منها يا حفص، ان الله تبارك وتعالى علم ما العباد، عاملون وإلى ما هم صائرون... (١) يحتمل الحقيقة والمجاز، سمع منه (م). يعني يدعون المعلم لاجل تعظيمه، سمع منه (م). ٦ - أمالي الصدوق، ١ / ٦١٥، المجلس التسعون. أمالي الطوسي، ٢ / ١٠٣، الجزء السابع عشر، الحديث ٣٨. البحار، ١ / ١٦٦، الباب ١، من ابواب العلم وأدابه وأنواعه وأحكامه، الحديث ٧. في نسخة (م) هكذا: وسالك يطالبه سبيل الجنة. وفي الأمالي: سالك بطالبه وفي الحجرية في سند العلل: سعد اليقطيني. ولم نعره عليه في

العلل. في أمالي الصدوق، تمامه هكذا: ... سبيل الجنة وهو أنيس في الوحشة وصاحب في الوحدة وسلاح على الأعداء وزين الإخلاء يرفع الله به أقواما يجعلهم في الخير أئمة يقتدى بهم ترمق أعمالهم وتقتبس آثارهم وترغب الملائكة في خلقهم، يمسحونهم بأجنحتهم في صلاتهم، لان العلم حيوة القلوب ونور الابصار من العمى، وقوة الابدان من الضعف ينزل الله حامله منازل الابرار ويمنحه مجالسة الاخيار في الدنيا والآخرة، بالعلم يطاع الله ويعبد وبالعلم يعرف الله ويوحد، بالعلم توصل الارحام، وبه يعرف الحلال والحرام، والعلم امام العقل

#### [ ٤٦٩ ]

بن عيسى، عن يوسف بن عبد الرحمن، عن الحسن بن زياد العطار، عن سعد بن طريف، عن الاصمغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين علي بن ابي طالب ع: تعلموا العلم فان تعلمه حسنة ومدارسته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه من لا يعلمه صدقة، وبذله لاهله قريبة، لانه معالم (١) الحلال والحرام وسلك بطالبه سبيل الجنة، الحديث. [ ٦٤٧ ] ٧ - وفي العلل عن أبيه، عن سعد عن اليقطيني، عن جماعة من اصحابه رفعوه إلى أمير المؤمنين ع قال: قال رسول الله (ص) وذكر مثله. [ ٦٤٨ ] ٨ - وعن أبيه، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن ميمون القداح، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أبيه، عن علي ع قال: قال رسول الله (ص): فضل العلم احب إلى الله من فضل العبادة وأفضل دينكم الورع. [ ٦٤٩ ] ٩ - الحسن بن محمد الطوسي في الامالي عن أبيه محمد بن الحسن

والعقل تابعه، يلهمه الله السعداء ويحرمه الاشقياء. (١) أي دليل الحلال والحرام. سمع منه (م). ٧ - نفس المصدر. ٨ - يظهر من العبارة ان هذه في الامالي أو العلل لكن ليست فيهما بل وجدناه في: الخصال. ١ / ٤، باب الواحد، خصلة هي أفضل الدين، الحديث ٩. الوسائل، ٣٠ / ٢٥٧، كتاب النكاح، الباب ٢١، من ابواب النكاح المحرم، الحديث ١٠. البحار، ١ / ١٦٧، الباب ١، باب العلم وأدابه وأنواعه وأحكامه، الحديث ٩. البحار، ٧٠ / ٣٠٤، الباب ٥٧، باب الورع واجتناب الشبهات، الحديث ١٨. ٩ - امالي الطوسي، ١ / ١٨٥، الجزء السابع، المجلس السابع الحديث ١. رواه البحار قطعة منه في، ١ / ١٧٠، الباب ١، باب العلم وأدابه وأنواعه وأحكامه، الحديث ٢١. رواه تمامه في، ٦٩ / ٢٨٢، الباب ٢٨، باب جوامع المكارم وأقواتها، الحديث ٤٤. البحار، ٧٧ / ١٢٢، الباب ٦، باب جوامع وصايا رسول الله (ص)، الحديث ٢٠.

#### [ ٤٧٠ ]

الطوسي، عن المفيد، عن محمد بن الحسين الحلال، عن الحسن بن الحسين الانصاري، عن زفر بن سليمان، عن السري الخراساني، عن أيوب السجستاني، عن ابي قلابة قال: قال رسول الله (ص): من خرج من بيته يطلب علما، شيعة سبعون ألف ملك يستغفرون له. [ ٦٥٠ ] ١٠ - وعن أبيه، عن الحسين بن عبيد الغضائري، عن هارون بن موسى التلعكبري، (١) عن محمد بن همام، عن علي بن الحسين الهمداني، عن محمد بن خالد البرقي، عن ابي قتادة القمي، عن ابي عبد الله ع انه قال: لست احب ان ارى

في الامالي: عن اشريس الخراساني. وفي بعض نسخ الكتاب بدل: " زفر "، " داود ". وفي الحجرية: يستغفرونه له. الحديث طويل، تمامه هكذا: ... قال: قال رسول الله (ص): من أسر ما يرضى الله عزوجل، أظهر الله له ما يسره، ومن أسر ما يسخط الله عزوجل أظهر الله ما يخزيه ومن كسب مالا من غير حله أفقره الله عزوجل، ومن تواضع لله رفعه الله، ومن سعى في رضوان الله ارضاه الله، ومن أدل مؤمنا أدله الله ومن عاد مريضا فانه يخوض في الرحمة وأومأ رسول الله إلى حقه. فإذا جلس عند المريض غمرته الرحمة، ومن خرج من بيته يطلب علما شيعة سبعون ألف ملك، يستغفرون له، ومن كظم غيظا ملا الله جرفه ايمانا ومن أعرض عن محرّم أبدله الله به عبادة تسره، ومن عفى عن مظلمة أبدله الله بها عزا في الدنيا والآخرة ومن بنى مسجدا

ولو مفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة. ومن أعتق رقبة فهى فداءه من النار كل عضو منها فداء عضو منه، ومن أعطى درهما في سبيل الله كتب الله له سبعمأة حسنة، ومن أطاق عن طريق المسلمين ما يؤذيهم، كتب الله له أجر قراءة أربعمأة آية، كل حرف منها بعشر حسنة ومن لقي عشرة من المسلمين فسلم عليهم كتب الله له عتق رقبة، ومن أطعم مؤمنا لقمة، أطعمه الله من ثمار الجنة، ومن سقاها شربة من ماء سقاها الله من الرحيق المختوم، ومن كساه ثوبا كساه الله من اللستبرق والحريز وصلّى عليه الملائكة ما بقى في ذلك الثوب سلك. في نسخة من الامالى: زافر بن سليمان، عن اشرس الخراساني، عن ايوب السختياني عن أبي قلابة. ١٠ - امالى الطوسى، ٣٠٣، المجلس الحادي عشر، الحديث ٥١ [ ٦٠٤ ]. في الامالى: " الحسين بن عبيدالله الغضائري، وهو الصحيح. (١) منسوب إلى موضع اسمه عكبر، سمع منه (م).

### [ ٤٧١ ]

الشباب منكم الا غاديا في حالين، إما عالما أو متعلما فان لم يفعل فرط، فان فرط ضيع، فإن ضيع اثم، فان اثم سكن النار والذي بعث محمدا بالحق. [ ٦٥١ ] ١١ - محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن يعقوب بن يزيد، عن ابن ابي عمير، عن بعض أصحابه، عن ابي عبد الله ع قال: قال أمير المؤمنين ع: قال رسول الله (ص): طلب العلم فريضة على كل مسلم. [ ٦٥٢ ] ١٢ - وعن ابراهيم بن هاشم، عن ابن ابي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن ابي عبد الله ع قال: طالب العلم يستغفر له كل شئ حتى الحيتان في البحار والطير في جو (١) السماء. [ ٦٥٣ ] ١٣ - وعن الحسن بن علي، عن العباس بن عامر، عن فضيل بن عثمان، عن ابي عبيدة، عن ابي جعفر ع قال: ان جميع دواب الارض لتصلي على طالب العلم

١١ - بصائر الدرجات، ٣ / ٣، الباب ١، في العلم ان طلبه فريضة على الناس. الوسائل، ٢٧ / ٢٨، كتاب القضاء، الباب ٤، من ابواب صفات القاضى، الحديث ٢٦. البحار، ١ / ١٧٢، الباب ١، باب العلم وأدابه وأنواعه وأحكامه، الحديث ٢٩. في البحار: ابن زيد، عن ابن أبي عمير. ١٢ - بصائر الدرجات، ٣ / ٣، الباب ٢، باب ثواب العالم والمتعلم. امالى الطوسى، ٢ / ١٣٥، الجزء الثامن عشر. البحار عن بصائر الدرجات، ١ / ١٧٣، الباب ١، باب العلم وأدابه وأنواعه وأحكامه، الحديث ٣٠. في بصائر الدرجات: كل شئ والحيتان في البحار. (١) أي: ما بين السماء والارض، سمع منه (م). ١٣ - بصائر الدرجات، ٤ / ٤، الباب ٢، الجزء الاول، باب ثواب العالم والمتعلم. ايضا في بصائر الدرجات، ٥ / ١٢، الباب ٢، الجزء الاول، باب ثواب العالم والمتعلم. البحار، ١ / ١٧٣، الباب ١، باب العلم وأدابه وأنواعه وأحكامه، الحديث ٣١. في بصائر الدرجات: عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن فضيل بن عثمان، عن ابي عبد الله مثله. في بعض النسخ: في البحار.

### [ ٤٧٢ ]

حتى الحيتان في البحر. وعن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن الفضيل بن عثمان، عن ابي عبد الله ع مثله. [ ٦٥٤ ] ١٤ - وعن ابراهيم بن هاشم، عن الحسين بن سيف، عن ابيه، عن وهب بن سعيد، عن الحسين بن الصباح، عن حريز بن عبد الله البجلي، عن النبي (ص) قال: اوحى الله إلى: انه من سلك مسلكا يطلب فيه العلم سهلت له طريقا إلى الجنة. [ ٦٥٥ ] ١٥ - وعنه، عن الحسين بن سيف، عن ابيه، عن سليمان بن عمرو، عن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي، عن ابيه عن علي ع قال: طالب العلم يشيعه سبعون ألف ملك من مفرق السماء يقولون صلى الله على محمد وآل محمد. [ ٦٥٦ ] ١٦ - وعن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عمرو بن ابي المقدم، عن جابر، عن ابي جعفر ع قال: قال رسول الله (ص): العالم والمتعلم شريكان في الاجر، للعالم اجران وللمتعلم اجر، ولا خير في سوى ذلك. [ ٦٥٧ ] ١٧ - وعنه، عن محمد بن علي، عن الحسين بن علي بن يوسف، عن

١٤ - بصائر الدرجات، ٤ / ٦، الباب ٢، باب ثواب العالم والمتعلم، البحار، ١ / ١٧٣، الباب ١، باب العلم وأدابه وأنواعه واحكامه، الحديث ٣٣. في نسختنا الحجرية من المصدر: جرير بن عبد الله، كما في البحار والبصائر. ١٥ - بصائر الدرجات، ٤ / ٧، الباب ٢، باب ثواب العالم والمتعلم، البحار، ١ / ١٧٣، الباب ١، باب العلم وأدابه وأنواعه واحكامه، الحديث ٣٤. في البحار بيان: "مفرق الرأس" وسطه، وأضيف إلى السماء لكونه في جهتها، أو المراد به وسط السماء. ولعل فيه سقطا وكان "من مفرق رأسه إلى السماء". في الحجرية: سليم بن عمرو، عن عبد الله بن الحسن بن علي، عن أبيه، عن علي، وهو سهو وما هنا في المتن أثبتناه من نسخة (م) وهو المطابق للمصدر. ١٦ - بصائر الدرجات، ٤ / ٨، الباب ٢، باب ثواب العالم والمتعلم، البحار، ١ / ١٧٣، الباب ١، باب العلم وأدابه وأنواعه واحكامه، الحديث ٣٥. ١٧ - بصائر الدرجات، ٥ / ١٤، الباب ٢، باب ثواب العالم والمتعلم.

### [ ٤٧٣ ]

مقاتل بن الربيع بن محمد، عن جابر، عن أبي جعفر ع قال: مامن عبد يغدو في طلب العلم ويروح، إلا خاض الرحمة خوضا. [ ٦٥٨ ] ١٨ - وعنه، عن محمد البرقي، عن سليمان الجعفري، عن رجل، عن أبي عبد الله ع قال: العالم والمتعلم في الاجر سواء. اقول: التسوية في استحقاق أصل الثواب، لا في مقداره لما مر. وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه والاحاديث فيه كثيرة متواترة. (١) باب ٤ - انه لا يجوز تعليم شئ من الباطل إلا مع بيان بطلانه والامن من دخول الشك والشبهة (وعدم النهي. - كذا) وكذا تعلمه [ ٦٥٩ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أحمد بن محمد البرقي،

البحار، ١ / ١٧٤، الباب ١، باب العلم وأدابه وأنواعه واحكامه، الحديث ٣٧. في بصائر الدرجات: مقاتل بن مقاتل، عن الربيع. سنده في البحار كما في المتن لا كالمصدر. ١٨ - بصائر الدرجات، ٥ / ١٥، الباب ٢، باب ثواب العالم والمتعلم، رواه البحار، ١ / ١٧٤، الباب ١، باب العلم وأدابه وأنواعه واحكامه، الحديث ٣٨. (١) راجع الباب ٦ و ٧ و ١٣ و ٣٠ و ٣٢ و ٣٧ و ٣٨ و ٥٢. الباب ٤ فيه حديثان (٥) من التعليم ومن التعلم كعلم السحر والشعوذة والموسيقى ومن التعليم والتعلم لكليهما نهى بخصوصه كعلم النجوم وغيرها، سمع منه (م). في نسختين في عنوان الباب: "والشبهة وعدم النهي وكذا تعلمه"، وما هنا اثبتناه من فهرست. وفي نسخة (م) ما يحتمل كونه "وعلم النهي" وكيف كان، فلم أفهم معناه، ويحتمل أن يريد عدم النهي الخاص بقريظة التعليق السابق. ١ - الكافي، ١ / ٣٥، كتاب فضل العلم، باب ثواب العالم، الحديث ٤. الوافي، ١ / ١٥٨، أبواب العقل، الباب ٧، ثواب العلم، الحديث ٤. في الوسائل، ١٦ / ١٧٣، كتاب الامر والنهي، الباب ١٦، باب استحباب اقامة السنن الحسنة، الحديث ٢.

### [ ٤٧٤ ]

عن علي بن الحكم، عن محمد بن عبد الحميد، عن العلاء بن رزين، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي جعفر ع قال: من علم باب هدى فله مثل اجر من عمل به ولا ينقص اولئك من اجورهم شيئا، ومن علم باب ضلال كان عليه مثل اوزار من عمل به ولا ينقص اولئك من اوزارهم شيئا. [ ٦٦٠ ] ٢ - وعن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن سفيان بن عيينة، عن أبي عبد الله ع قال: ان بني أمية أطلقوا (١) للناس تعليم الايمان ولم يطلقوا تعليم الشرك لكي إذا حملوهم عليه لم يعرفوه. (٢) اقول: ويأتي ما يدل على ذلك في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان شاء الله. (٣) باب ٥ - انه ينبغي التواضع لمن يتعلم منه ولمن يعلمه [ ٦٦١ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن

المحاسن، ١ / ٢٧، كتاب ثواب الاعمال، الباب ٧، باب ثواب من علم باب هدى، الحديث ٩. البحار، ٢ / ١٩، الباب ٨، باب ثواب الهداية والتعليم وفضلهما و... الحديث ٥٣. البحار، ٧٨ / ١٧٧، كتاب الروضة من وصايا الباقر ع، الحديث ٤٩. في المحاسن: عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: حدثني أبان بن محمد البجلي، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر ع... باب هدى، كان له أجر... مثل وزر... أوزارهم. ٢ - الكافي، ٢ / ٤١٥، كتاب الايمان والكفر، باب بدون عنوان، الحديث ١. في الكافي: لكى إذا حملوهم. (١) أي: جوزوا، سمع منه (م). (٢) قال على بن الحسين ع: عرفت الشر، لا للشر لكن لتوقيه، ومن لا يعرف الشر من الخير يقع فيه، سمع منه (م). (٣) الوسائل، ١٦ / ١٧٢، الأمر والنهي، باب ١٦ و ١٩. وراجع هنا قسم الفقه. الباب ٥ فيه حديثان ١ - الكافي، ١ / ٣٦، كتاب فضل العلم، الباب ٥، باب صفة العلماء، الحديث ١.

#### [ ٤٧٥ ]

عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن وهب قال: سمعت ابا عبد الله ع يقول: اطلبوا العلم وتزينوا معه بالحلم والوفار وتواضعوا لمن تعلمونه العلم وتواضعوا لمن طلبتم منه العلم ولا تكونوا علماء جبارين فيذهب باطلكم بحقكم. [ ٦٦٢ ] ٢ - وعن أحمد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد البرقي، عن محمد بن خالد، عن محمد بن سنان رفعه قال: قال عيسى بن مريم ع للحواريين: لي اليكم حاجة فاقضوها، قالوا: قضيت حاجتك يا روح الله، فقام فغسل أقدامهم، فقالوا: كنا نحن أحق بهذا منك يا روح الله، فقال: ان أحق الناس بالخدمة العالم، انما تواضعت هكذا لكيما تتواضعوا بعدي في الناس كتواضعي لكم. ثم قال عيسى ع: بالتواضع تفر الحكمة (١) لا بالتكبر وكذلك في السهل

الوافي، ١ / ١٦١، أبواب العقل، الباب ٨ صفحة العلماء، الحديث ١. الوسائل، ١٥ / ٢٧٦، كتاب الجهاد، الباب ٣٠، من ابواب جهاد النفس، الحديث ١. امالي الصدوق، ٣٥٩، المجلس السابع والخمسون، الحديث ٩. البحار، ٢ / ٤١، الباب ١٠، باب حق العالم، الحديث ٢. في الامالي: عن موسى بن المتوكل، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب... ٢ - الكافي، ١ / ٣٧، كتاب فضل العلم، الباب ٥، باب صفة العلماء، الحديث ٦. الوافي، ١ / ١٦٥، المصدر الحديث ٩. الوسائل، ١٥ / ٢٧٦، كتاب الجهاد، الباب ٣٠، من ابواب جهاد النفس، الحديث ٢. البحار، ١٤ / ٢٧٨، الباب ٢٠، باب حوارى عيسى ع، الحديث ٨. في الكافي: قال عيسى بن مريم، يا معشر الحواريين، لى اليكم حاجة اقضوها لى... وفيه: أحق بهذا يا روح الله... وفيه: بالتواضع تعمر الحكمة. في الوافي بيان، مشتمل على نسخة أخرى للكافي. في البحار: أحمد بن محمد البرقي، عن بعض اصحابه رفعه قال: قال عيسى بن مريم ع... في النسخة الحجرية: تعمر الحكمة. (١) قال أبو عبد الله ع الحكمة طاعة الله ومعرفته.

#### [ ٤٧٦ ]

ينبت الزرع لا في الجبل. اقول: ويأتى ما يدل على ذلك عموماً. (٢) باب ٦ - استنجاب مجالسة العلماء الصلحاء ومجادتهم ومذاكرتهم [ ٦٦٣ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن ابي عمير، عن منصور بن حازم، عن ابي عبد الله ع قال: قال رسول الله (ص): مجالسة أهل الدين شرف الدنيا والآخرة. ورواه الصدوق في ثواب الاعمال، وفي الامالي، عن ابن المتوكل، عن السعد آبادي، عن البرقي، عن الجاموراني (١)، عن علي بن ابي حمزة، عن سيف بن عميرة، عن منصور بن حازم. ورواه في الخصال، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن الجاموراني مثله.

(٢) الوسائل، ١٥ / ٢٧٦، جهاد النفس، الباب ٣٠، الباب ٦ فيه ١٠ أحاديث ١ - الكافي، ١ / ٣٩، كتاب فضل العلم، الباب ٨، باب مجالسة العلماء، الحديث ٤. الوافي، ١ /

١٧٦، أبواب العقل، الباب ١٠ مجالسة العلماء، الحديث ٤. ثواب الاعمال، ١ / ١٦٠، باب ثواب مجالسة اهل الدين. امالي الصدوق، ٦٠ / ١٠، المجلس الرابع عشر. الخصال، ١ / ٥، باب الواحد، الحديث ١٢. البحار عن ثواب الاعمال والامالي والخصال، ١ / ١٩٩، الباب ٤، باب مذاكرة العلم و... الحديث ٢. البحار، ١ / ١٥٥، الباب ٤، في ضمن كلامه ع لهشام، الحديث ٣٠. في ثواب الاعمال والامالي: عن الجاموراني، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة. في الخصال: ابن المتوكل، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعري، عن أبو عبد الله الجاموراني... (١) اسمه " عبد الله " ضعيف، سمع منه (م). (\*)

#### [ ٤٧٧ ]

[ ٦٦٤ ] ٢ - وعن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد البرقي، عن شريف بن سابق، عن الفضل بن ابي قره، عن ابي عبد الله ع قال: قال رسول الله (ص): قال الحواريون ليعيسى: يا روح الله من نجالس؟ قال: من تذكركم الله رؤيته، ويزيد في علمكم منطقه، ويرغبكم في الآخرة عمله. [ ٦٦٥ ] ٣ - وعن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمد الاصبهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن سفيان بن عيينة، عن مسعر بن كدام قال: سمعت ابا جعفر ع يقول: لمجلس اجلسه إلى من أتق به (١) أوثق في نفسي من عمل سنة. [ ٦٦٦ ] ٤ - وعنه، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن ابي عبد الله ع قال: قال رسول الله (ص): ان الله عزوجل يقول: تذاكر العلم بين عبادي مما تحيي عليه القلوب الميتة إذا هم انتهوا فيه إلى أمري (١). [ ٦٦٧ ] ٥ - وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن

٢ - الكافي، ١ / ٣٩، كتاب فضل العلم، الباب ٨، باب مجالسة العلماء، الحديث ٣. الوافي، ١ / ١٧٦، المصدر الحديث ٣. البحار، ١٤ / ٣٣١، الباب ٢١، باب مواظب عيسى و... الحديث ٧٢. في الحجريه: يذكر كم الله، كما في الكافي. ٣ - الكافي، ١ / ٣٩، كتاب فضل العلم، الباب ٨، باب مجالسة العلماء، الحديث ٥. الوافي، ١ / ١٧٧، المصدر الحديث ٦. (١) أي العالم الصالح من حملة الاحاديث التي يعمل بخير الثقة. سمع منه (م) كذا في الهامش. ٤ - الكافي، ١ / ٤٠، كتاب فضل العلم، الباب ٩، باب سؤال العالم، الحديث ٦. الوافي ١ / ١٨١، أبواب العقل، الباب ١١ سؤال العلماء، الحديث ٨. في الوافي: تذاكر العالم، وما في الكتاب ذكره نسخة. (١) أي أمرى ونهيه أو الاعتقاد بتوحيد الله ونحوه، سمع منه (م). ٥ - الكافي، ١ / ٤١، كتاب فضل العلم، الباب ٩، باب سؤال العالم، الحديث ٧. الوافي، ١ / ١٨٢، المصدر الحديث ٩. في الكافي: احمد بن محمد بن عيسى... قال: سمعت ابا جعفر ع يقول: رحم الله عبدا

#### [ ٤٧٨ ]

ابي الجارود، عن ابي جعفر ع قال: رحم الله عبدا احيا امرنا، قال: قلت: وما احياؤه؟ قال: ان تذاكر به أهل الدين وأهل الورع. [ ٦٦٨ ] ٦ - وعن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن فضالة بن ايوب، عن عمر بن ابان، عن منصور الصيفل قال: سمعت ابا جعفر ع يقول: تذاكر العلم دراسة (١) والدراسة صلاة حسنة. [ ٦٦٩ ] ٧ - محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في الامالي عن محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه محمد بن ابي القاسم، عن أبيه، عن محمد بن ابي عمر العدني، عن ابي العباس بن حمزة، عن أحمد بن سوار، عن عبد الله بن عاصم، عن سلمة بن داود، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (ص): المؤمن إذا مات وترك ورقة واحدة عليها علم، تكون تلك الورقة يوم القيامة سترا فيما بينه وبين النار واعطاه الله تبارك وتعالى بكل حرف مكتوب عليها، مدينة أوسع من الدنيا سبع مرات.

احيا العلم، قال: قلت: وما احياؤه قال: ان يذاكر به... نعم روى الكليني في، ٢ / ١٧٥، الحديث ٢، باب زيارة الاخوان، باسناد إلى خيثمة رواية اخرى تشتمل على فقرة (رحم الله عبداً أحيا أمرنا). ٦ - الكافي، ١ / ٤١، كتاب فضل العلم، الباب ٩، باب سؤال العالم، الحديث ٩. الوافي، ١ / ١٨٣، المصدر الحديث ١١. (١) أي مثل الدرس الذي يقال، سمع منه (م). ٧ - امالي الصدوق، ٣٧ / ٣، المجلس العاشر، الوسائل، ٢٧ / ٩٥، كتاب القضاء، الباب ٨، من ابواب صفات القاضى، الحديث ٦٣. البحار، ١ / ١٩٨، كتاب العلم، الباب ٤، باب مذاكرة العلم و...، الحديث ١. في الامالى: أحمد بن سوار، عن عبد الله بن عاصم، عن سلمة بن وردان. في الوسائل: في الامالى، عن محمد بن على، عن على بن محمد بن أبى القاسم، عن أبيه... عن أحمد بن سوار، عن عبيدالله بن عاصم، عن سلمة بن وردان. وفي الحجرية: أبى العباس بن حمزة، عن احمد بن سواد، عن عبيد الله بن عاصم... وفيها: ولاسكتك الجنة، كما في الامالى.

#### [ ٤٧٩ ]

وما من مؤمن يقعد ساعة عند العالم، إلا ناداه ربه عزوجل: جلست إلى حبيبي، وعزتي وجلالي لاسكننك الجنة معه ولا أبالي. (١) [ ٦٧٠ ] ٨ - محمد بن محمد بن النعمان المفيد في كتاب الاختصاص قال: قال رسول الله (ص): لا تجلسوا عند كل عالم إلا عالم يدعوكم من الخمس إلى الخمس من الشك إلى اليقين، ومن الكبر إلى التواضع، ومن الرياء إلى الاخلاص، ومن العداوة إلى النصيحة، ومن الرغبة إلى الزهد. [ ٦٧١ ] ٩ - قال: وقال الياقرع: تذاكر العلم ساعة خير من قيام ليلة. [ ٦٧٢ ] ١٠ - قال: وقال موسى بن جعفر ع: محادثة العالم على المزيلة خير من محادثة الجاهل على الزرابي. اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة متواترة. (١)

(١) أي وان كان لك ذنوب غفرتها، سمع منه (م). ٨ و ٩ و ١٠ - الاختصاص، ٣٣٥ و ٢٤٥، حكم ومواعظ. روى حديث موسى بن جعفر ع في الكافي، ١ / ٣٩، كتاب فضل العلم، الباب ٨، باب مجالسة العلماء، الحديث ٢. الوافي، ١ / ١٧٦، الحديث ٢. البحار، ١ / ٢٠٤ و ٢٠٥، الباب ٤، باب مذاكرة العلم و... [ القطعة الاولى تحت رقم ٢٨ والقطعة الثانية تحت رقم ٢٦ والقطعة الثالثة تحت رقم ٢٧ ]. في الاختصاص: كل عالم يدعوكم إلا... في الكافي: عن أبى الحسن موسى بن جعفر ع، قال: محادثة العالم على المزابل، خير من محادثة الجاهل على الزرابي. هذه الرواية ثلاث قطعان، وفي المصدر القطعة الاولى متأخرة عن الثالثة، والقطعة الثانية مذكور في موضع آخر. (١) راجع الكافي ١ / ٣٩ - ٤٠، باب مجالسة العالم وصحبتهم وسؤال العالم وتذاكره.

#### [ ٤٨٠ ]

باب ٧ - ان كل واقعة تحتاج إليها الامة لها حكم شرعى معين ولكل حكم دليل قطعي مخزون عند الأئمة ع يجب على الناس طلبه منهم عند حاجتهم إليه [ ٦٧٣ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن حماد، عن ابى عبد الله ع قال: سمعته يقول: ما من شئ إلا وفيه كتاب أو سنة. [ ٦٧٤ ] ٢ - وبالاسناد عن يونس، عن سماعة بن مهران، عن ابى الحسن موسى ع في حديث قال: قلت: اصلحك الله، أتى رسول الله الناس بما يكتفون به في عهده؟ قال: نعم، وما يحتاجون إليه إلى يوم القيامة، فقلت: فضع من ذلك شئ؟ فقال: لا، هو عند أهله. [ ٦٧٥ ] ٣ - وبالاسناد عن يونس، عن ابان، عن سليمان بن هارون قال: سمعت

الباب ٧ فيه ٧٨ حديثاً ١ - الكافي، ١ / ٥٩، كتاب فضل العلم، الباب ٢٠، باب الرد إلى الكتاب، الحديث ٤. الوافي، ١ / ٢٧٤، أبواب العقل الباب ٢٣، الحديث ١٢. ٢ - الكافي، ١ / ٥٧، كتاب فضل العلم، الباب ١٩، باب البدع والرأى والمقائيس، الحديث ١٣. الوافي، ١ / ٢٥٢، أبواب العقل الباب ٢٢، الحديث ١٤. الوسائل، ٢٧ / ٢٨، كتاب القضاء، الباب ٦، من ابواب صفات القاضى، الحديث ٣. ٣ - الكافي ١ / ٥٩، كتاب فضل



العلم، الباب ٢٠، باب الرد إلى الكتاب، الحديث ٣. الاسناد الثاني في الكافي، ٧ / ١٧٥، كتاب الحدود، باب التحديد، الحديث ٩. الوافي، ١ / ٢٦٨، المصدر الباب ٢٣، الحديث ٥. المحاسن، ١ / ٣٧٤، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٢٨، باب التحديد، الحديث ٣٧٢. بصائر الدرجات، ٧ / ١٤٨، الجزء الثالث، الباب ١٣، باب آخر فيه امر الكتب. البحار عن المحاسن، ٢ / ١٧٠، الباب ٢٣، باب ان لكل شئ حدا و...، الحديث ٨. البحار، ٣٦ / ٢٦، الباب ١، باب جهات علومهم ع و...، الحديث ٦٠.

#### [ ٤٨١ ]

ابا عبد الله ع يقول: ما خلق الله حراما ولا حلالا، إلا وله حد كحد الدار، فما كان من الطريق فهو من الطريق، وما كان من الدار، فهو من الدار حتى ارش (١) الخدش فما سواه والجلدة ونصف الجلدة. وعن الحسين بن محمد الاشعري، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن ابان بن عثمان، عن سليمان اخي حسان العجلي، (٢) عن ابي عبد الله ع مثله. ورواه البرقي في المحاسن، عن الحسن بن علي الوشاء، عن ابان الاحمر، عن سليمان بن ابي حسان العجلي، مثله. [ ٦٧٦ ] ٤ - وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن

في الكافي، ١ / ٥٩: حلالا ولا حراما. ويأتى بعض الحديث في ٣ / ١٧، مع تمامه في التعليق. في الكافي، ٧ / ١٧٥: معلى بن محمد، عن ابان بن عثمان، عن سليمان بن اخي حسان العجلي، قال: سمعت ابا عبد الله ع يقول: ما خلق الله حلالا ولا حراما إلا وله حدود كحدود دارى هذه. ما كان... في الوافي: الاثنان عن الوشاء، عن ابان، عن سليمان بن اخي ابي حسان، قال: سمعت ابا عبد الله ع... بأذى تفاوت، انتهى. في المحاسن: سليم بن ابي حسان العجلي... ما خلق الله حلالا ولا حراما إلا وله حد كحدود دارى هذه... في البصائر: عن ابراهيم بن هاشم، عن يحيى بن ابي عمران، عن يونس، عن حماد، قال... إلى آخر الحديث، لكن فيه: " الدور " بدل " الدار ". وفي الحجرية في سند البرقي: سليمان ابي حسان. (١) الارش: الدية وما نقص العيب من الثوب، سمع منه (م). (٢) منسوب إلى قبيلة بنى العجل، سمع منه (م). ٤ - الكافي، ١ / ٥٩، كتاب فضل العلم، الباب ٢٠، باب الرد إلى الكتاب، الحديث ١. الوافي، ١ / ٣٦٥، المصدر الباب ٢٣، الحديث ١. المحاسن، ١ / ٢٦٧، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٣٦، باب أنزل الله في القرآن تبياناً لكل شئ، الحديث ٣٥٢. تفسير على بن ابراهيم (القمي)، ٢ / ٤٥١، في ذيل سورة الناس.

#### [ ٤٨٢ ]

حديد، عن مرزم عن ابي عبد الله ع قال: ان الله تبارك وتعالى انزل في القرآن تبيان كل شئ، حتى والله ما ترك الله شيئا يحتاج إليه العباد، حتى لا يستطيع عبد ان يقول: لو كان هذا انزل في القرآن، إلا وقد انزله الله فيه. [ ٦٧٧ ] ٥ - وعنه، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن حدثه، عن المعلى بن خنيس قال: قال أبو عبد الله ع: ما من أمر يختلف فيه

البحار عن المحاسن، ٩٢ / ٨١، الباب ٨، باب أن للقرآن ظهرا ووطنا، في ذيل الحديث ٩. في الكافي والوافي: لا يستطيع عبد يقول... في المحاسن: ان الله عزوجل... لكل شئ حتى والله ما ترك شيئا... يحتاج إليه العبد حتى والله ما يستطيع عبد أن يقول: لو كان في القرآن هذا، الا وقد انزله الله فيه. في تفسير القمي: قال: محمد بن جعفر، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى... وفي الحجرية: الا وقد انزل الله فيه. ٥ - الكافي، ١ / ٦٠، كتاب فضل العلم، الباب ٢٠، باب الرد إلى الكتاب، الحديث ٦. الكافي، ٧ / ١٥٨، كتاب الموازيث، باب آخر منه، الحديث ٢. الوافي، ١ / ٣٦٧، المصدر الحديث ٢. الرسائل، ٣٦ / ٣٩٢، كتاب الفرائض والموازيث، الباب ٤، من ابواب ميراث الخنثى و...، الحديث ٣. التهذيب، ٩ / ٣٥٧، الباب ٢٥، باب ميراث الخنثى و...، الحديث [ ١٢٧٥ ] ١. المحاسن، ١ / ٢٦٧، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٣٦، باب انزال الله في...، الحديث ٣٥٥. رواه البحار عن المحاسن، ٩٣ / ١٠١، كتاب القرآن، باب ان للقرآن ظهرا ووطنا، الحديث ٧١. يأتي الحديث في، ٤ / ٢٦ هنا. في الكافي، ٧ / ١٥٨: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابي فضال والحجال، عن ثعلبة بن ميمون، عن

بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله ع، قال: سئل عن مولود، ليس بذكر ولا أنثى، ليس له إلا دبر، كيف يورث؟ قال: يجلس الامام ويجلس عنده ناس من المسلمين، فيدعوا الله وتجال السهام عليه على أي ميراث [ يورث على ميراث ]، يورثه أميراث الذكر أو ميراث الانثى فأى ذلك خرج عليه ورثه ثم قال: وأى قضية، أعدل من قضية تجال عليها السهام يقول الله تعالى؟ (فساهم فكان من المدحضين) [ الصافات: ١٤١ ]، وقال: ما من أمر يختلف فيه اثنان، إلا وله أصل في كتاب الله ولكن لا تبلغه عقول الرجال. في التهذيب رواه باسناده عن أحمد بن محمد.

#### [ ٤٨٣ ]

اثنان، إلا وله أصل في كتاب الله ولكن لا تبلغه عقول الرجال. ورواه البرقي في المحاسن، عن الحسن بن علي بن فضال، والذي قبله عن علي بن حديد مثله. [ ٦٧٨ ] ٦ - وعنه، عن بعض أصحابه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله ع قال: قال أمير المؤمنين ع: أيها الناس إن الله تبارك وتعالى أرسل اليكم الرسول وانزل إليه الكتاب بالحق إلى ان قال: فاستنطقوه ولن ينطق لكم ولكن أخبركم عنه وان فيه علم ما مضى وعلم ما يأتي إلى يوم القيامة وحكم ما بينكم وبين ما أصبحتم فيه تختلفون فلو سألتموني عنه لعلمتكم. [ ٦٧٩ ] ٧ - وعنه، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، عن حماد بن عثمان، عن عبد الاعلي بن اعين قال: سمعت ابا عبد الله ع يقول: قد ولدني (١) رسول الله (ص)، وأنا اعلم كتاب الله وفيه بدء الخلق وما هو كائن إلى يوم القيامة وفيه خبر السماء والأرض، وخبر الجنة، وخبر النار، وخبر ما كان وما هو كائن، اعلم ذلك كاني انظر إلى كفي، ان الله يقول: (فيه تبيان كل شئ).

٦ - الكافي، ١ / ٦٠، كتاب فضل العلم، الباب ٢٠، باب الرد إلى الكتاب، الحديث ٧. الوافي، ١ / ٢٧٠، المصدر الحديث ٧. نهج البلاغة، صحيحي الصالح، الخطبة: ١٥٨. راجع تمام الحديث في الكافي. في الكافي: ولن ينطق لكم أخبركم عنه ان فيه... ٧ - الكافي، ١ / ٦١، كتاب فضل العلم، الباب ٢٠، باب الرد إلى الكتاب، الحديث ٨. الوافي، ١ / ٢٧٣، المصدر الحديث ٨. بصائر الدرجات، ١٩٧ / ٢، الجزء الرابع، الباب ٨، باب في ان عليا ع علم... البحار عن البصائر، ٩٢ / ٩٨، الباب ٨، باب ان للقرآن ظهراً وبطناً، الحديث ٦٨. في تعليقة الكافي: لا توجد هذه الآية في القرآن ولعله ع نقل بالمعنى قوله تعالى: (ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شئ) [ النحل: ٨٩ ]. (١) أي حصلني، سمع منه (م).

#### [ ٤٨٤ ]

[ ٦٨٠ ] ٨ - وعنه، عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ايوب بن الحر قال: سمعت ابا عبد الله يقول: ان الله ختم بنبيكم النبيين فلا نبي بعده ابدأ وختم بكتابتكم الكتب فلا كتاب بعده ابدأ وانزل فيه تبيان كل شئ وخلقكم وخلق السماوات والأرض ونبأ ما قبلكم وفصل ما بينكم وخبر ما بعدكم وامر الجنة والنار وما انتم إليه صائرون. [ ٦٨١ ] ٩ - وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن النعمان، عن اسماعيل بن جابر قال: سمعت ابا عبد الله ع يقول: كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وفصل ما بينكم ونحن نعلمه. [ ٦٨٢ ] ١٠ - وعنهم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن اسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن ابي المغراء (١)، عن سماعة، عن ابي الحسن موسى ع قال: قلت له: أكل شئ في كتاب الله وسنة نبيه (ص) أو تقولون فيه؟ فقال: بل كل شئ

٨ - الكافي، ١ / ٢٦٩، كتاب الحجّة، باب ان الائمة بمن يشبهون، الحديث ٢. في الكافي: وما انتم صائرون إليه. ٩ - الكافي، ١ / ٦١، كتاب فضل العلم، الباب ٢٠، باب

الرد إلى الكتاب، الحديث ٩. الوافي، ١ / ٢٧٢، المصدر الحديث ٩. بصائر الدرجات، ١٩٦ / ١٠، الجزء الرابع، الباب ٧، باب في ان الائمة انهم اعطوا... البحار، ٩٢ / ٩٨، الباب ٨، باب ان للقرآن ظهرا ويطنا، الحديث ٦٧. في الكافي: اسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله ع، قال: كتاب الله... في بصائر الدرجات: عن محمد بن عيسى، عن اسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله ع مثله. ١٠ - الكافي، ١ / ٦٢، كتاب فضل العلم، الباب ٢٠، باب الرد إلى الكتاب، الحديث ١٠. الوافي، ١ / ٢٧٤، المصدر الحديث ١٠. في الكافي: عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد... وقد ذكره بعد الحديث السابق في الكافي، وفيه: عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن عيسى...، إلا أن يكون العدتان واحدا. (١) "المغراء" يفتح الميم يمد ويقصر.

#### [ ٤٨٥ ]

في كتاب الله وسنة نبيه (ص). [ ٦٨٢ ] ١١ - وعنهم، عن أحمد بن محمد، عن عبد الله الحجال (١)، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ع في حديث، قال: علم رسول الله (ص) عليا ع ألف باب، يفتح كل باب منها ألف باب، إلى ان قال: فان عندنا الجامعة، صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله (ص) واملائه من فلق فيه (٢) وخط علي ع بيمينه، فيها كل حلال وحرام وكل شئ يحتاج إليه الناس حتى الارش في الخدش، وضرب بيده إلى فقال لي: تأذن لي يا ابا محمد؟ قال: قلت: جعلت فداك، انما انا لك، فاصنع ما شئت، قال: فغمزني بيده ثم قال: حتى ارش هذا كأنه مغضب. [ ٦٨٤ ] ١٢ - وعنهم، عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء قال: سمعت ابا عبد الله ع يقول: ان عندي الجفر الابيض، قال: قلت

١١ - الكافي، ١ / ٢٢٨، كتاب الحجّة، باب فيه ذكر الصحيفة، الحديث ١. الوافي، ٣ / ٥٧٩، خصائص الحجج، الباب ٨٠، الحديث ١. روى قطعة منه في الوسائل، ٢٩ / ٣٥٦، كتاب الديات، الباب ٤٨، من ابواب ديات الاعضاء، الحديث ١، لكن فيه اختلاف. بصائر الدرجات، ١٥١ / ٣، الباب ١٤، باب في الائمة ع انهم اعطوا الجفر والجامعة و... البحار عن البصائر، ٣٦ / ٣٨، الباب ١، باب جهات علومهم ع...، الحديث ٧٠. في بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد الجمال، عن أحمد بن عمر. في الكافي: يفتح من كل باب الف باب. (١) أي يبيع الحجل أو الخلخال أو زينة العروس، لعله سمع منه (م). (٢) أي من شق فمه، منه سلمه الله (م). ١٢ - الكافي، ١ / ٢٤٠، كتاب الحجّة، باب فيه ذكر الصحيفة، الحديث ٣. الوافي، ٣ / ٥٨٢، المصدر الباب ٨٠، الحديث ٥. بصائر الدرجات، ١٥٠ / ١، الباب ١٤. وفيه مواضع من الاختلاف لا يضر بالمتن. وللحديث ذيل في الكافي في ذكر الجفر الاحمر.

#### [ ٤٨٦ ]

فأبي شئ فيه؟ قال: زبور داود، وتوراة موسى، وانجيل عيسى، وصحف ابراهيم والحلال والحرام، ومصحف فاطمة، ما ازعم ان فيه قرانا (١) وفيه ما يحتاج الناس اليه ولا نحتاج إلى احد حتى فيه الجلدة، ونصف الجلدة، وربع الجلدة، وارش الخدش، الحديث. [ ٦٨٥ ] ١٣ - وعنهم، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الحسين بن صغير، عن حدثه، عن ربيعة بن عبد الله، عن أبي عبد الله ع انه قال: ابي الله ان يجري الاشياء إلا باسباب فجعل لكل شئ سببا، وجعل لكل سبب شرحا، وجعل لكل شرح علما، وجعل لكل عالم بابا ناطقا، عرفه من عرفه وجهله من جهله، ذاك رسول الله (ص) ونحن. ورواه الصغار (١) في بصائر الدرجات عن أحمد بن محمد وكذا الذي قبله. (١) يعني: لا اقول فيه قرانا، بل في الجفر علم ما كان وما يكون إلى يوم القيامة، سمع منه (م). ١٢ - الكافي، ١ / ١٨٣، كتاب الحجّة، باب معرفة الامام، الحديث ٧. الوافي، ٢ / ٨٦، أبواب وجوب الحجّة، الباب ٦ معرفة الامام، الحديث ٧. بصائر الدرجات، ٦ / ١، الباب ٣، باب معرفة العالم الذي من عرفه عرف الله و... بصائر الدرجات، ٥٠٥ / ٢، الباب ١٨، باب النوادر في الائمة ع

واعاجيبهم. البحار عن البصائر، ٢ / ٩٠، الباب ١٤، باب من يجوز اخذ العلم منه ومن لا يجوز، الحديث ١٤. في الكافي: عدة من أصحابنا عن أحمد...، فالصحيح (عنهم) كما تقتضيه عطفه على الاحاديث السابقة المصدرة في كلام المتن بـ (عنهم) وان كان الذي يأتي من الماتن في ٣ / ٥٣ مثل ماهنا، ثم عثرنا على نسخة (م) مشتملا على " عنهم " فأثبتناه بدل (عنه). في بصائر الدرجات، ٦ / ١: إلا بالاسباب فجعل لكل سبب شرحا وجعل لكل شرح علما. في بصائر الدرجات، ٥٠٥ / ٢: عن علي بن محمد، عن محمد بن عيسى، عن عبيد يرفعه إلى أبي عبد الله ع مثله. وسياتي الحديث بعينه في، ٣ / ٥٣ من الكتاب. (١) هو (محمد بن الحسن) ثقة جليل القدر، سمع منه (م).

#### [ ٤٨٧ ]

[ ٦٨٦ ] ١٤ - وعنهم، عن أحمد بن محمد، عن صالح بن سعيد، عن أحمد بن أبي بشر، عن بكر بن كرب الصيرفي قال: سمعت ابا عبد الله ع يقول: ان عندنا ما لا نحتاج معه إلى الناس وان الناس ليحتاجون إلينا وان عندنا كتابا املاء رسول الله (ص) وخط علي بن صحيفة فيها كل حلال وحرام، الحديث. [ ٦٨٧ ] ١٥ - وعن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابان،

١٤ - الكافي، ١ / ٢٤١، كتاب الحجّة، باب ذكر الصحيفة، الحديث ٦. الوافي، ٢ / ٥٨٢، خصائص الحجج، الباب ٨٠، الحديث ٤. بصائر الدرجات، ١٤٢ / ١، الباب ١٢، باب في الائمة ع ان عندهم الصحيفة الجامعة... البحار، ٢٦ / ٢٦، الباب ١، باب جهات علومهم ع... الحديث ٨. في الكافي تمامه: وانكم لتأتونا بالامر فنعرف إذا أخذتم به ونعرف إذا تركتموه. في بصائر الدرجات: حدثنا الحسن بن علي بن النعمان، عن أبيه علي بن النعمان، عن بكر بن كرب، قال: كنا عند أبي عبد الله ع فسمعناه يقول: اما والله عندنا ما لا نحتاج إلى الناس وان الناس ليحتاجون إلينا، ان عندنا الصحيفة، سيعون ذراعا بخط علي واملاء رسول الله (ص) وعلى اولادهما فيها من كل حلال وحرام، وانكم لتأتونا فتدخلون علينا، فنعرف خياركم من شراركم. ١٥ - الكافي، ١ / ٥٧، كتاب فضل العلم، باب البدع، الحديث ١٤. الوافي، ١ / ٢٥٥، أبواب العقل، الباب ٢٢ البدع، الحديث ١٨. روى ذيل الحديث في الكافي، ١ / ٥٦، كتاب فضل العلم، باب البدع، الحديث ٧. روى ذيل الحديث في الوافي، ١ / ٢٥٠، الحديث ١٢. بصائر الدرجات، ١٤٩ / ١٦، الباب ١٢، باب آخر فيه امر الكتب. بصائر الدرجات، ١٤٦ / ٢٣، الباب ١٢ باب في الائمة ان عندهم... البحار، ٢٦ / ٢٣، الباب ١، باب جهات علومهم ع... الحديث ٥٢. في الكافي ١ / ٥٧: فيها علم الحلال والحرام. في الكافي تمامه: ان أصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس فلم يزدادوا من الحق إلا بعدا، ان دين الله لا يصاب بالقياس. في الكافي، ١ / ٥٦: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن ابان. في بصائر الدرجات، ١٤٩ / ١٦: قال حدثنا محمد بن عيسى، عن فضالة، عن ابان، عن

#### [ ٤٨٨ ]

عن ابي شيبه قال: سمعت ابا عبد الله ع يقول: ضل علم ابن شبرمة عند الجامعة، املاء رسول الله (ص) وخط علي ع بيده، ان الجامعة لم تدع لاحد كلاما، فيها الحلال والحرام، الحديث. ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن محمد بن عيسى، عن فضالة، عن ابان. والذي قبله عن الحسن بن علي بن النعمان، عن أبيه، عن بكر بن كرب مثله. [ ٦٨٨ ] ١٦ - وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن ابي عبيدة عن ابي عبد الله ع في حديث، انه سئل عن الجامعة ؟ فقال: تلك صحيفة طولها سبعون ذراعا في عرض الاديم مثل فخذ الفالج، فيها كل ما يحتاج الناس إليه وليس من قضية إلا وهي فيها حتى ارش الخدش. ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسين، عن ابن محبوب مثله.

أبى شيبعة، قال: سمعت أبا عبد الله ع يقول: ضل علم ابن شبرمة عند الجامعة، ان الجامعة، لم تدع لاحد كلاما فيها علم الحلال والحرام، ان اصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس فلم يزداهم من الحق إلا بعدا وان دين الله لا يصاب بالقياس. ١٦ - الكافي، ١ / ٢٤١، كتاب الحجّة، باب ذكر الصحيفة، الحديث ٥. الوافي، ٢ / ٥٨١، خصائص الحجج، الباب ٨٠، الحديث ٣. بصائر الدرجات، ١٤٢ / ٢، الباب ١٢، باب في الأئمة ع ان عندهم الصحيفة الجامعة... البحار، ٣٦ / ٢٢، الباب ١، باب جهات علومهم ع... الحديث ٩. في الكافي صدره: سأل ابا عبد الله ع بعض اصحابنا عن الجفر فقال: هو جلد ثور مملوء علما قال له: فالجامعة قال: تلك صحيفة... وللحديث أيضا ذيل. في بصائر الدرجات: طولها سبعون ذراعا في عريض [ عرض ]. في الحجرية بدل (رتاب)، (رتاب) وهو سهو وقلما يتفق في هذه النسخة ضبط هذه الكلمة صحفا ففى بعضها: (على بن زيات) وفي بعضها (رتاب) وفي بعضها غيرهما. و فيها: ابن ابى عبيدة.

#### [ ٤٨٩ ]

[ ٦٨٩ ] ١٧ - وعن محمد بن ابى عبد الله ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعا، عن الحسن بن العباس بن الحريش عن ابى جعفر الثاني ع في حديث طويل قال: أبى الله ان يكون له علم فيه اختلاف إلى أن قال: اما جملة العلم فعند الله واما ما لا يد للعباد منه فعند الاوصياء إلى ان قال: ابى الله ان يصيب عبدا بمصيبة ليس في ارضه من حكمه قاض بالصواب في تلك المصيبة ثم قال: ابى الله ان يحدث في خلقه شيئا من الحدود ليس تفسيره في الارض. [ ٦٩٠ ] ١٨ - وعن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن هشام بن الحكم عن ابى عبد الله ع في حديث قال: يحتج (١) الله على خلقه بحجة لا يكون

١٧ - الكافي، ١ / ٢٤٢، كتاب الحجّة، باب في شأن انا انزلناه في ليلة القدر الحديث ١. الوافي، ٢ / ٢٢، الحديث ٥. البحار، ٢٥ / ٧٤، الباب ٣، باب الارواح التى فيهم و... الحديث ٦٤. البحار، ١٣ / ٣٩٧، الباب ١٦، باب قصة الياس واليا والبسج ع، الحديث ٤. البحار، ٤٦ / ٣٦٣، الباب ١٠، باب نوادر اخباره (ص)، الحديث ٤. في الكافي: هذا قطعة من حديث، وله صدر وذيل طويل، وفيه: سهل بن زياد، ومحمد بن يحيى... إن الله عزوجل أبى أن يكون... بمصيبة في دينه أو في نفسه أو في ماله ليس... ١٨ - الكافي، ١ / ٢٦٢، كتاب الحجّة، باب ان الأئمة ع يعلمون علم ما كان و... الحديث ٥. الوافي، ٣ / ٦٠١، خصائص الحجج، الباب ٨٥، الحديث ٥. بصائر الدرجات، ١٢٣ / ٣، الجزء الثالث، نادر من الباب. امالي الطوسى، ١ / ٤٥. إختيار معرفة الرجال (الكشى)، ١ / ١٧٦. البحار، ٤٧ / ٣٥، الباب ٤، باب مكارم سيره ومحاسن اخلاقه ع، الحديث ٢٤. المعنى مع اداة النفي واضح وبدونه فهو استفهام انكاري. في بصائر الدرجات: ... يا هشام، من شك ان الله يحتج على خلقه لا يكون عنده كل ما يحتاجون إليه، فقد افترى على الله. في الحجرية: لحجة لا يكون... (١) همزة الاستفهام محذوف، تقديره: أيجتج الله، سمع منه (م).

#### [ ٤٩٠ ]

عنده كل ما يحتاجون إليه. ورواه الصفار في بصائر الدرجات، عن ابراهيم بن هاشم. ورواه الطوسى في الامالي، عن أبيه، عن المفيد، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن علي بن معبد. ورواه الكشى في كتاب الرجال، عن العياشي، عن علي بن محمد، عن محمد بن أحمد، عن ابى إسحاق، عن علي بن معبد مثله. [ ٦٩١ ] ١٩ - وعن علي، عن أبيه، عن الحسن بن ابراهيم، عن يونس، عن هشام بن الحكم، عن ابى عبد الله ع في حديث طويل، قال: ان الله لا يجعل حجة في أرضه يسئل عن شئ فيقول لا أدري. [ ٦٩٢ ] ٢٠ - وعن ابى محمد القاسم بن العلاء " ره "، رفعه عن عبد العزيز بن مسلم،

١٩ - الكافي، ١ / ٢٢٧، كتاب الحجّة، باب ان الائمة عندهم جميع الكتب، الحديث ١، الوافي، ٣ / ٥٥٧، خصائص الحجج، الباب ٧٥، الحديث ٢. التوحيد، ٣٧٠ / ١، الباب ٣٧، باب الرد [ موضع الحاجة: ٣٧٥ ]. الحديث طويل وما في الكافي قطعة مما في التوحيد. رواه البحار عنه بطوله، ١٠ / ٣٣٤، الباب ١٦، باب احتجاج الصادق ع على الخالفين، الحديث ١، [ موضع الحاجة: ٢٣٩ ]. وايضا في البحار عن الكافي، ٤٨ / ١١٤، الباب ٥، باب عبادته وسيره ومكارم اخلاقه، الحديث ٢٥. وايضا رواه قطعة منه في البحار، ٢٦ / ١٨١، الباب ١٢، باب في ان عندهم كتب الانبياء، الحديث ٧. ٣٠ - الكافي، ١ / ١٩٨، كتاب الحجّة، باب نادر، الحديث ١. راجع للآيتين المائدة: ٣٨ و ٦٧. الوافي، ٣ / ٤٨٠، خصائص الحجج، الباب ٥٤ فضل الامام، الحديث ١. عيون اخبار الرضا ع، ١ / ٢١٦، الباب ٣٠، باب ما جاء عن الرضا ع، الحديث ١. امالي الصدوق، ١ / ٦٧٤، المجلس ٩٧. في الامالي: وأنزل عليه القرآن، فيه تفصيل كل شئ...

#### [ ٤٩١ ]

عن الرضا ع في حديث طويل قال: ان الله لم يقبض نبيه حتى أكمل له الدين وأنزل عليه القرآن، فيه تبيان كل شئ، بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج الناس إليه كملا، فقال عزوجل: (ما فرطنا في الكتاب من شئ) وأنزل عليه في حجة الوداع وهي آخر عمره (ص): (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً) وأمر الامامة من تمام الدين، إلى ان قال: وما ترك شيئاً يحتاج إليه الامة إلا بينه، فمن زعم ان الله لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله ومن رد كتاب الله فهو كافر به. ورواه الصدوق في عيون الاخبار وفي الامالي باسنانيد متعددة. [ ٦٩٣ ] ٢١ - وعن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين وأحمد بن محمد، عن محمد بن اسماعيل، عن منصور بن يونس، عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع في حديث: ان الحسين ع دفع إلى ابنته فاطمة كتاباً ثم دفعته إلى علي بن الحسين ع، قال: ثم صار والله ذلك الكتاب إلينا يا زياد، قال: قلت: فما في ذلك الكتاب؟ قال: فيه والله ما يحتاج إليه ولد آدم منذ خلق الله آدم إلى ان تغنى الدنيا والله ان فيه الحدود حتى ان فيه اربش الخدش. وعن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن

وللرواية ذيل طويل في الكافي وفيه: وأنزل في حجة الوداع... ٢١ - الكافي، ١ / ٣٠٣، كتاب الحجّة، باب النص على السجاد ع، الحديث ١. والسند الآخر، نفس المصدر الحديث ٢. الوافي، ٣ / ٣٤٢، أبواب العهود بالحجج، الباب ٣٥، النص على علي بن الحسين، الحديث ١. في الكافي: عن ابي جعفر ع قال: إن الحسين بن علي ع لما حضره الذي حضره، دعا ابنته الكبرى فاطمة بنت الحسين ع فدفع إليها كتاباً ملفوفاً، ووصية ظاهرة وكان علي بن الحسين ع مبطوناً معهم لا يرون إلا أنه لما به، فدفعت فاطمة الكتاب إلى علي بن الحسين ع، ثم صار والله ذلك الكتاب إلينا يا زياد قال: قلت: ما في ذلك الكتاب جعلني الله فداك قال: فيه... (\*)

#### [ ٤٩٢ ]

ابن سنان، عن ابي الجارود نحوه. [ ٦٩٤ ] ٢٢ - وعن الحسين بن محمد الاشعري، عن معلى بن محمد، عن منصور بن العباس، عن علي بن اسباط، عن يعقوب بن سالم، عن رجل، عن ابي جعفر ع في حديث قال: وقد قبض رسول الله ير وقد اكمل الله لكم الدين وبين لكم سبيل الخرج فلم يترك لجاهل حجة. [ ٦٩٥ ] ٢٣ - وعن محمد بن يحيى، عن الحسن بن علي بن عبد الله، عن عبد الله بن جبلة، عن سيف بن ميمون، عن ابي عبد الله ع في حديث قال: الحمد لله الذي لم يدع شيئاً إلا وقد جعل له حداً. ورواه الشيخ باسناده عن محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن علي بن عبد الله، وباسناده عن محمد بن يعقوب مثله. [ ٦٩٦ ] ٢٤ - وعن علي بن محمد، عن صالح بن ابي حماد، عن الوشاء، عن

٢٢ - الكافي، ١ / ٤٤٥، كتاب الحجّة، باب مولد النبي (ص)، الحديث ١٩، البحار، ٢٢ / ٥٢٧، الباب ٢، باب وفاته وغسله والصلاة عليه، الحديث ٣٩. راجع تمام الحديث في الكافي. ٢٣ - الكافي، ٣ / ٤٠٦، كتاب الصلاة، باب الرجل يصلي في الثوب و...، الحديث ٧. الوافي، ٦ / ١٦٣، الحديث ١٠. التهذيب، ١ / ٤٢٤، الباب ٢٢، باب تطهير البدن والثياب، الحديث ١٩ [ ١٣٤٦ ]. التهذيب، ٢ / ٢٠٢، الباب ١٠، باب احكام السهو في الصلاة، الحديث، ٩٢ [ ٧٩١ ]. الاستبصار، ١ / ١٨٢، الباب ١٠٩، في ان الرجل يصلي في ثوب فيه نجاسة، الحديث ١٢. الوسائل، ٣ / ٤٧٨، كتاب الطهارة، الباب ٤١، من ابواب النجاسات، الحديث ٣. في الكافي: سيف بن منصور الصيفل... تمامه: قال: قلت له: رجل اصابته جنابة بالليل فاغتسل فلما أصبح نظر فإذا في ثوبه جنابة فقال: الحمد لله الذي لم يدع شيئا إلا وله حد، ان كان حين قام نظر فلم ير شيئا فلا إعادة عليه وان كان حين قام لم ينظر فعليه الاعادة. ٢٤ - الكافي، ٦ / ٢٩٢، كتاب الاطعمة، باب التسمية والتحميد والدعاء على الطعام، الحديث ٣. الوافي، ٢٠ / ٤٧٢، الحديث ٣.

### [ ٤٩٣ ]

أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله ع في حديث قال: ما من شئ إلا وله حد ينتهي إليه، ثم ذكر بعض احكام الخوان. [ ٦٩٧ ] ٢٥ - وعن بعض اصحابنا، قال الكليني: سقط عني اسناده، عن

الوسائل، ٢٤ / ٢٥٢، كتاب الاطعمة والاشربة، الباب ٥٧، باب من أبواب الآداب المائدة...، الحديث ٣. المحاسن، ٢ / ٤٢١، كتاب المأكّل، الباب ٣٤، باب القول قبل الطعام وبعده، الحديث ٣٥٥. البحار عن المحاسن، ٦٦ / ٣٧٠، الباب ١١، باب التسمية والتحميد والدعاء عند الاكل، الحديث ٩. البحار، ٦٦ / ٤١٨، الباب ١٧، باب جوامع آداب الاكل، الحديث ٢٨. في الكافي والمحاسن، الحديث هكذا: عن أبي عبد الله ع، قال: ان أبي صلوات الله عليه، اتاه أخوه عبد الله بن علي يستأذن لعمرو بن عبيد وواصل ويشير الرحال، فأذن لهم، فلما جلسوا قال: ما من شئ إلا وله حد ينتهي إليه فجئ بالخوان فوضع، فقالوا فيما بينهم: قد والله استمكننا منه فقالوا: يا أبا جعفر هذا الخوان من الشئ فقال: نعم قالوا: فما حده؟ قال: حده إذا وضع قيل " بسم الله " وإذا رفع قيل " الحمد لله " ويأكل كل إنسان مما بين يديه ولا يتناول من قدام الآخر شيئا. في الوسائل، ليس له صدر واسقط ايضا قطعة منه وفيه: ما من شئ إلا وله حد ينتهي إليه فجئ بالخوان فقالوا: ما حده؟ قال: حده إذا وضع قيل...، الحديث. في المحاسن: عن الحسن بن علي الوشاء... وذكر في موضع آخر من المحاسن هذه الرواية، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن أبي سلمة، عن أبي عبد الله. ذيلها: الحمد لله ويأكل كل إنسان من بين يديه ولا يتناول من قدام الآخر قال ودعا أبو جعفر ع بماء يشربون فقالوا: يا أبا جعفر هذا الكوز من الشئ؟ قال: نعم، قالوا: فما حده؟ قال: حده ان يشرب من شفته الوسطى ويذكر اسم الله عليه، ولا يشرب من أذن الكوز فانه مشرب الشيطان ويقولوا لحمد لله الذي سقاني عذبا فراتا، ولم يجعله ملحا أجاجا... ٢٥ - الكافي، ٥ / ٣٣٧، كتاب النكاح، باب ما يستحب من تزويج النساء، الحديث ٢. تمامه: ... فكان من تعليمه اياه انه صعد المنبر ذات يوم فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: ايها الناس ان جبرئيل أتاني عن اللطيف الخبير فقال: ان الابكار بمنزلة الثمر على الشجر إذا ادرك ثمره فلم يجتنى أفسدته الشمس ونثرته الرياح وكذلك الابكار إذا ادركن ما يدرك النساء

### [ ٤٩٤ ]

ابي عبد الله ع قال: ان الله لم يترك شيئا مما يحتاج إليه إلا علمه نبيه (ص)، الحديث. [ ٦٩٨ ] ٢٦ - وعن ابي علي الاشعري والحسين بن محمد، عن أحمد بن اسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن غير واحد، عن أمير المؤمنين ع في حديث قال: أما انكم لو قدمتم من قدم الله واخرتم من اخر الله (١) ما عال (٢) ولي الله ولا طاش (٣) سهم من فرائض الله، ولا اختلف اثنان إلا علم ذلك عندنا من كتاب الله. [ ٦٩٩ ] ٢٧ - وعن أحمد بن محمد، عن علي بن الحسن الميثمي، عن محمد بن

فليس لهن دواء إلا البعولة والا لم يؤمن عليهن الفساد لانهن بشر قال: فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله فمن تزوج؟ فقال: الاكفاء فقال: يا رسول الله ومن الاكفاء فقال: المؤمنون بعضهم اكفاء بعض. ٣٦ - الكافي، ٧ / ٧٨، كتاب الموارث، باب نادر، الحديث ١. الوافي، ٢٥ / ٩٥٣، الحديث ٢. الوسائل، ٣٦ / ٧٧، كتاب الفرائض والموارث، الباب ٧، من ابواب موجبات الارث، الحديث ٥، بهذا سند وبه سند آخر. صدره هكذا: عن غير واحد من اصحابنا، قال: اتى أمير المؤمنين رجل بالبصرة بصحيفة، فقال: يا أمير المؤمنين انظر إلى هذه الصحيفة، فان فيها نصيحة، فنظر فيها، ثم نظر إلى وجه الرجل، فقال: ان كنت صادقا كافيًا، وان كنت كاذبا عاقبناك، وان شئت أن ثقيلك أقلناك، فقال: بل ثقيلنى يا أمير المؤمنين، فلما أدير الرجل قال: أيتها الامة المتحيرة بعد نبيها... في الكافي: أخر الله وجعلتم الولاية والوراثة حيث جعلها الله ما عال... كتاب الله، فذوقوا وبال أمركم وم فرطتم فيما قدمت أيديكم وما الله بظلام للعبيد وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون. (١) أي من العول، لعله سمع منه (م). (٢) أي ما افتقر، سمع منه (م). (٣) أي لا يصيب سهم إلى الفرض والمراد هنا الميراث، سمع منه (م). ٢٧ - الكافي، ٧ / ٧٨، كتاب الموارث، باب نادر، الحديث ٢. الوافي، ٢٥ / ٩٥٤، الحديث ٤. في الكافي: على بن الحسن التيمي... عن ابى عبد الله ع قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: الحمد لله الذى لا مقدم لما اخر ولا مؤخر لما قدم، ثم ضرب باحدى يديه على الاخرى ثم قال:

### [ ٤٩٥ ]

الوليد، عن يونس بن يعقوب، عن ابى عبد الله ع، عن على ع نحوه، وزاد: وما تنازعت الامة في شئ من أمر الله إلا وعندي علمه من كتاب الله. [ ٧٠٠ / ٢٨ - وعن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عمرو بن عثمان، عن علي بن الحسن بن علي بن رباط، عن ابى عبد الله ع عن رسول الله (ص) في حديث انه قال لسعد بن عباد: ان الله جعل لكل شئ حداً وجعل على من تعدى حداً من حدود الله، حداً. ورواه البرقي في المحاسن، عن عمرو بن عثمان، عن ابن رباط، عن ابى مغلدة، عن ابى عبد الله ع مثله. ] [ ٧٠١ / ٢٩ - وعن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن

يا ايها الامة المتحيرة بعد نبيها، لو كنتم قدمتم من قدم الله وأخرتم من آخر الله وجعلتم الولاية والوراثة حيث جعلها الله، ما عال ولى الله ولا عال سهم من فرائض الله ولا اختلف اثنان في حكم الله ولا تنازعت الامة في شئ من امر الله إلا وعندنا علمه من كتاب الله، فذوقوا وبال امركم، وما فرطتم فيما قدمت أيديكم (وما الله بظلام للعبيد)، وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون). راجع للآيتين آل عمران: ٣، والشعراء: ٢٨. ٣٦ - الكافي، ٧ / ١٧٤، كتاب الحدود، باب التحديد، الحديث ٤. الوافي، ١٥ / ٢٠٦، الحديث ٣. الوسائل، ٢٨ / ١٥، كتاب الحدود والتعزيرات، الباب ٢، من ابواب مقدمات الحدود و...، الحديث ٢. الوسائل، ٣٩ / ١٣٤، كتاب القصاص، الباب ٦٩، باب ان من قتل...، الحديث ١. المحاسن، ١ / ٢٧٥، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٢٨، باب التحديد، الحديث ٣٨٤. البحار، ٧٩ / ٤٣، الباب ٧٠، باب حد الزنا وكيفية ثبوته، الحديث ٢٩. تمامه في الكافي: وجعل ما دون الاربعة الشهداء مستورا على المسلمين. وفى الكافي: على بن رباط وفى نسخة كما في المتن وفى الوافي: ابن رباط، لكن في المحاسن... على بن الحسن [ الحسين - خ - ل ] بن رباط وللحديث في المحاسن صدر. ٢٩ - الكافي، ٢ / ٥٧، كتاب الايمان والكفر، باب فضل اليقين، الحديث ١. (\*)

### [ ٤٩٦ ]

المثنى بن الوليد، عن ابى بصير، عن ابى عبد الله ع قال: ليس شئ إلا وله حد، الحديث. [ ٧٠٢ / ٣٠ - وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن ابى عبد الله ع قال: ان لكل شئ حداً ومن تعدى ذلك الحد كان له حد. ] [ ٧٠٣ / ٣١ - وعن ابى علي الاشعري، عن محمد بن حسان، عن محمد بن علي،



الوافي، ٤ / ٢٦٩، الحديث ١. الوسائل، ١٥ / ٢٠٢، كتاب الجهاد، الباب ٧، باب وجوب اليقين بالله... الحديث ٤. البحار، ٧٠ / ١٤٢، الباب ٥٢، باب اليقين والصبر على الشدائد في الدين، الحديث ٦. في الوافي والكافي تمامه هكذا: ليس شئ إلا وله حد، قال قلت: جعلت فداك، فما حد التوكل؟ قال: اليقين، قلت: فما حد اليقين قال: الا تخاف مع الله شيئا. ٣٠ - الكافي، ٧ / ١٧٥، كتاب الحدود، باب التحديد، الحديث ٦. الوافي، ١٥ / ٢٠٥، الحديث ١. الوسائل، ٢٨ / ١٧، كتاب الحدود والتعزيرات، الباب ٣، باب عدم جواز تجاوز الحد و... الحديث ٢. ٣١ - الكافي، ٧ / ١٧٥، كتاب الحدود، باب التحديد، الحديث ٧. الوافي، ١٥ / ٢٠٥، الحديث ٢. الوسائل، ٢٨ / ١٥، كتاب الحدود والتعزيرات، الباب ٢، باب ان كل ما خالف الشرع... الحديث ٣. في الكافي: عن محمد بن علي، عن أبي جميلة، عن ابن ديبس، عن عمرو بن قيس، قال: قال أبو عبد الله ع: يا عمرو بن قيس... يحتاج إليه وجعل عليه دليلا وجعل لكل شئ حدا قال: نعم، قلت: وكيف جعل لمن جاوز الحد حدا قال: قال: ان الله عزوجل حد في الاموال ان لا يؤخذ الا من حلها فمن اخذها من غير حلها قطع يده حدا لمجاوزة الحد و ان الله عزوجل حد ان لا ينكح النكاح الا من حلّه ومن فعل غير ذلك ان كان عزبا حد و ان كان محصنا رجم لمجاوزته الحد. في الوافي: محمد بن علي، عن أبي جميل... وفيه: عمرو بن قيس. وفيه ذكر الحديث كما في نسختنا الحجرية.

### [ ٤٩٧ ]

عن جميل، عن ابن ديبس الكوفي، عن عمر بن قيس قال: قال أبو عبد الله ع: يا عمر بن قيس، اشعرت ان الله أرسل رسولا وأنزل عليه كتابا وأنزل في الكتاب كل ما يحتاج إليه وجعل له دليلا يدل عليه وجعل لكل شئ حدا ولمن جاوز الحد حدا؟ قال: قلت: أرسل رسولا وأنزل عليه كتابا وأنزل في الكتاب كل ما يحتاج إليه، وجعل له دليلا يدل عليه وجعل على من تعدى ذلك الحد حدا ولمن جاوز الحد حدا؟ قال: نعم، الحديث. [ ٧٠٤ ] ٣٢ - وعن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن حسين بن المنذر، عن عمر بن قيس الماصر، عن ابي جعفر ع قال: ان الله لم يدع شيئا تحتاج إليه الامة إلا أرسله في كتابه وبينه لرسوله وجعل لكل شئ حدا وجعل له دليلا يدل عليه وجعل على من تعدى ذلك الحد حدا. ورواه الصغار في بصائر الدرجات، عن عبد الله بن جعفر، عن محمد بن

في الحجرية: قلت: أرسل رسولا... وجعل له دليلا يدل عليه وجعل لكل شئ ولمن جاوز الحد حدا، قال نعم. ٣٢ - الكافي، ٧ / ١٧٥، كتاب الحدود، باب التحديد، الحديث ١١. الوافي، ١ / ٣٦٧، بصائر الدرجات، ٣ / ٦ و ٤، الباب ٣، باب معرفة العالم الذي... البحار، ٩٢ / ٨٤، الباب ٨، باب ان للقرآن ظهرا ويطنا الحديث ١٦. الوسائل، ٢٨ / ١٦، كتاب الحدود والتعزيرات، الباب ٢، من ابواب مقدمات الحدود، الحديث ٥. في الكافي كما في السابق: " عمرو بن قيس ". وفي نسخة (م) كأن النسخة كانت " عمرو " ثم مسحت الواو في الحديثين. وفي الكافي: الامة إلى يوم القيامة إلا أنزله في... وجعل عليه دليلا... تعدى الحد. وفي الحجرية: انزله في كتاب... وفي بعض النسخ: كتاب بينه. وفي الوافي: عمرو بن قيس، عن ابي جعفر ع قال: سمعته يقول: أن الله... وذكر الحديث كالماتن. وفي البصائر كما في الكافي رواه إلى قوله: دليلا يدل عليه.

### [ ٤٩٨ ]

عيسى مثله إلى قوله: يدل عليه. [ ٧٠٥ ] ٣٣ - وعنه، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن صباح الحذاء، عن أبي أسامة قال: كنت عند ابي عبد الله ع فسأله رجل من المغيرة عن شئ من السنن، فقال: ما من شئ يحتاج إليه احد من ولد آدم إلا وقد جرت فيه من الله ومن رسوله سنة، عرفها من عرفها وأنكرها من أنكرها، فقال له رجل: فما السنة في دخول الخلاء، الحديث. [ ٧٠٦ ] ٣٤ - وعن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن

٣٣ - الكافي، ٣ / ٦٩، كتاب الطهارة، باب النوادر، الحديث ٣. يأتي الحديث من المحاسن، راجع الحديث ٧١ / ٧ هنا. بصائر الدرجات، ٥١٧ / ٥٠، الباب ١٨ من الجزء العاشر. في بصائر الدرجات: عن عبد الله بن جعفر، عن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن جعفر بن بشير، عن حماد، عن أبي اسامة، قال: كنت عند أبي عبد الله ع وعنده رجل من المغيرة فسئل عن شيء من السنن فقال: ما من شيء يحتاج إليه ولد آدم الا وقد خرجت فيه السنة من الله ومن رسوله ولولا ذلك ما احتج فقال المغيرة: وبما احتج فقال أبو عبد الله ع: قوله (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي) حتى فرغ من الآية، فلو لم يكمل سنته وفرائضه وما يحتاج إليه الناس بما احتج به. ٣٤ - الكافي، ٧ / ١٧٦، كتاب الحدود، باب التحديد، الحديث ١٢. الوافي، ١٥ / ٢٠٦، الحديث ٣. التهذيب، ١٠ / ٣، كتاب الحدود، الباب ١، باب حدود الزنا، الحديث ٥. الوسائل، ٢٨ / ١٤، كتاب الحدود والتعزيرات، الباب ٢، باب ان كل من خالف... الحديث ١. الوسائل، ٢٩ / ١٣٤، كتاب القصاص، الباب ٦٩، باب ان من قتل... الحديث ١. الفقيه، ٤ / ٢٤، كتاب الحدود، باب ما يجب به التعزير، الحديث ٤٩٩٢. المحاسن، ١ / ٢٤٥، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٢٨، باب التحديد، الحديث ٣٨٢. البحار، ٧٩ / ٤٢، الباب ٧٠، باب حد الزنا وكيفية ثبوته، الحديث ٢٩. في المحاسن: لان الله قد جعل... من تعدى الحد حدا. لكن في الكافي: جعل لمن تعدى الحد حدا.

### [ ٤٩٩ ]

الحسين بن سعيد، عن فضالة بن ايوب، عن داود بن فرقد، عن ابي عبد الله ع في حديث: ان النبي (ص) قال لسعد بن عباد: ان الله جعل لكل شيء حدا، وجعل على من تعدى ذلك الحد حدا. ورواه الشيخ في التهذيب، باسناده عن الحسين بن سعيد. ورواه البرقي في المحاسن، عن ابيه، عن فضالة بن ايوب مثله. [ ٧٠٧ ] ٣٥ - وعن ابي علي الاشعري، عن بعض اصحابه، عن الخشاب رفعه قال: قال أبو عبد الله ع قال رسول الله (ص): القرآن هدى من الضلالة وتبيان من العمى، إلى ان قال: وفيه كمال دينكم، الحديث. [ ٧٠٨ ] ٣٦ - محمد بن الحسن الصفار في كتاب بصائر الدرجات، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن ابن ابي عمير، عن محمد بن حمران، عن سليمان بن خالد قال: سمعت ابا عبد الله ع يقول: ان عندنا لصحيفة سبعين ذراعا املاء رسول الله (ص) وخط علي ع بيده، ما من حلال ولا حرام إلا وهو فيها، حتى ارش الخدش.

٣٥ - الكافي، ٢ / ٦٠٠، كتاب فضل القرآن، الحديث ٨. الوافي، ٩ / ١٧٠٣، الحديث ٥. تفسير العياشي، ١ / ٥، الحديث ٧ و ٨. البحار، ٩٢ / ٣٦، الباب ١، باب فضل القرآن واعجازه، الحديث ٢٨. في الكافي: قال: قال أبو عبد الله ع: لا والله لا يرجع الأمر والخلافة إلى آل أبي بكر وعمر ابدا ولا إلى بنى امية ابدا ولا في ولد طلحة والزبير ابدا وذلك انهم نبذوا القرآن وابطلوا السنن وعطلوا الاحكام وقال رسول الله (ص): القرآن، هدى من الضلالة وتبيان من العمى واستقالة من العثرة ونور من الظلمة [ الضلالة ]، وضياء من الاحداث وعصمة من الهلكة ورشد من الغواية وبيان من الفتن وبلغ من الدنيا إلى الآخرة وفيه كمال دينكم وما عدل احد عن القرآن إلا إلى النار. ٣٦ - بصائر الدرجات، ١٤٢ / ٢، الباب ١٢، باب في الاثمة ان عندهم الصحيفة الجامعة... البحار، ٣٦ / ٣٢، الباب ١، باب جهات علومهم ع و... الحديث ١٠. في الحجرية: إلا وفيها.

### [ ٥٠٠ ]

[ ٧٠٩ ] ٣٧ - وعنه، عن الحسين بن سعيد، عن بعض رجاله، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن ابي بصير، عن ابي عبد الله ع نحوه إلا انه قال: فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج الناس إليه حتى الارش في الخدش. وعنه، عن الحسين بن سعيد، عن الحجال، عن أحمد بن عمر الحلبي، مثله. [ ٧١٠ ] ٣٨ - وعنه، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن القاسم بن بريد بن معاوية، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر ع نحوه، إلا انه قال: لو ظهر أمرنا، لم يكن شيء إلا وفيه سنة نمضيها. وعنه، عن فضالة، مثله. [ ٧١١ ] ٣٩ -

وعنه، عن علي بن الحكم والحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد

٣٧ - بصائر الدرجات، ١٤٣ / ٤ و ٧ و ٢٠، الباب ١٢، باب في الأئمة ان عندهم الصحيفة الجامعة... في البصائر، الحديث ٤ تماما: قال: قال أبو عبد الله ع: يا ابا محمد ان عندنا الجامعة وما يدرهم ما الجامعة قال، قلت: جعلت فداك وما الجامعة قال: صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله (ص)، املاء من فلق فيه وخطه على يمينه فيها كل حلال... قوله: وعن الحسين بن سعيد عن الحجال... لم نجده. في البصائر، الحديث ٧: وعن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن القاسم بن بريد... وفيه: قال: قال أبو جعفر ع: ان عندنا صحيفة من كتب على طولها سبعون ذراعا، فنحن نتبع ما فيها لا نعدوها، وسئلته عن ميراث العلم ما بلغ، أجوامع هو من العلم، أم فيه تفسير كل شئ من هذه الامور التي تتكلم فيه الناس مثل الطلاق والفرائض فقال: أن عليا كتب العلم كله القضاء والفرائض، فلو ظهر امرنا... في البصائر، الحديث ٢٠: محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن قاسم بن بريد، عن محمد، عن أحدهما ع، قال: ان عندنا صحيفة من كتاب علي، أو مصحف علي ع، طولها سبعون ذراعا فنحن نتبع ما فيها فلا نعدوها. ٢٨ - نفس المصدر. ٣٩ - بصائر الدرجات، ١٤٤ / ٩، الباب ١٢، باب في الأئمة ان عندهم الصحيفة الجامعة....

### [ ٥٠١ ]

الجوهري، جميعا عن علي بن ابي حمزة، عن ابي بصير قال: أخرج إلي أبو جعفر ع صحيفة، فيها الحلال والحرام والفرائض، فقلت: ما هذه ؟ فقال: هذه املاء رسول الله (ص) وخط علي ع بيده، قال: قلت: ما تبلى ؟ قال: ما يلبىها ؟ قلت: وما تدرس ؟ قال: وما يدرسها، هي الجامعة أو من الجامعة. [ ٧١٢ ] ٤٠ - وعنه، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن ابي عمير، عن محمد بن حكيم، عن ابي الحسن ع قال: انما هلك من قبلكم بالقياس وان الله لم يقبض نبيه حتى اكمل له جميع دينه في حلاله وحرامه فجاءكم بما يحتاجون (تحتاجون - ط) إليه في حياته وتستغنون به وبأهل بيته بعد موته وأنه مخفي عند أهل بيته، حتى ان فيه لارش الكف، الحديث. [ ٧١٢ ] ٤١ - وعن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن عبد الله بن سنان، عن ابي عبد الله ع قال: سمعته يقول: ان عندنا صحيفة طولها، سبعون ذراعا املاء رسول الله (ص) وخط علي ع بيده وان فيها لجميع ما يحتاج إليه، حتى ارش الخدش. [ ٧١٤ ] ٤٢ - وعنه، عن ابن ابي عمير، عن محمد بن حمران، عن سليمان بن خالد

وفيه: فقلت فما تبلى ؟ قال: ما يلبىها، قلت: وما تدرس ؟ قال: وما يدرسها ؟ قال: هي الجامعة أو من الجامعة. ٤٠ - بصائر الدرجات، ١٤٧ / ٣، الباب ١٢، باب آخر فيه امر الكتب. بصائر الدرجات، ١٥٠ / ١٨، الباب ١٢، إلا ان فيه: وقلت أنا. البحار، ٣٦ / ٣٤، الباب ١، باب جهات علومهم ع... الحديث ٥٦. في بصائر الدرجات ١٤٧ / ٣: هلك من كان قبلكم... مما تحتاجون... تستغيثون به... وانها مصحف عند اهل... فيه لارش خدش الكف. ثم قال ان أبا حنيفة لعنه الله ممن يقول: قال علي وأنا قلت. ٤١ - بصائر الدرجات، ١٤٣ / ٦، الباب ١٢، باب في الأئمة ان عندهم الصحيفة الجامعة.. البحار، ٣٦ / ٢٣، الباب ١، باب جهات علومهم ع... الحديث ١٢. ٤٢ - بصائر الدرجات، ١٤٤ / ٨، الباب ١٢، باب في الأئمة ان عندهم الصحيفة الجامعة...

### [ ٥٠٢ ]

قال: سمعت ابا عبد الله ع يقول: ان عندنا لصحيفة يقال لها: الجامعة، مامن حلال وحرام إلا وهو فيها، حتى ارش الخدش. [ ٧١٥ ] ٤٣ - وعن يعقوب بن اسحاق الرازي، عن ابي عمران الارمني، (١) عن عبد الله بن الحكم، عن منصور بن حازم، أو عبد الله بن ابي يعفور قال: قال أبو عبد الله ع: ان عندي صحيفة طولها سبعون ذراعا

فيها ما يحتاج إليه حتى ان فيها ارش الخدش. [ ٧١٦ ] ٤٤ - وعن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن ابن بكير، عن محمد بن عبد الملك، عن ابي عبد الله ع نحوه، إلا أنه قال: ما خلق الله من حلال ولا حرام إلا وهو فيها. [ ٧١٧ ] ٤٥ - وعن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن الفضيل، عن

---

البحار، ٢٦ / ٢٣، الباب ١، باب جهات علومهم ع... الحديث ١٥، ٤٢ - بصائر الدرجات، ١٤٤ / ١٠، الباب ١٢، باب في الاثمة ان عندهم الصحيفة الجامعة... البحار، ٢٦ / ٢٤، الباب ١، باب جهات علومهم ع... الحديث ١٧. في بصائر الدرجات: يعقوب بن اسحاق الرازي، عن الحريري، عن ابي عمران... منصور بن حازم و عبد الله بن ابي يعفور... (١) الارمن اسم بلد، سمع منه (م). ٤٤ - بصائر الدرجات، ١٤٤ / ١١، الباب ١٢، باب في الاثمة ان عندهم الصحيفة الجامعة... البحار، ٢٦ / ٢٤، الباب ١، باب جهات علومهم ع... الحديث ١٨. في بصائر الدرجات تمامه هكذا... قال: كنا عند ابي عبد الله ع نحوا من ستين رجلا قال: فسمعت يقول: عندنا والله صحيفة طولها سبعون ذراعا ما خلق الله من حلال أو حرام إلا وهو فيها حتى ان فيها ارش الخدش. ٤٥ - بصائر الدرجات، ١٤٩ / ١٤، الباب ١٣، باب آخر فيه امر الكتب. في بصائر الدرجات: محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن محمد بن الفضيل، عن بكر بن كرب الصيرفي قال: سمعت ابا عبد الله ع يقول: ما لهم ولكم وما يريدون منكم وما يعيبنكم، يقولون الرافضة، نعم والله رفضتم الكذب واتبعتم الحق، اما والله ان عندنا

### [ ٥٠٣ ]

بكر بن كرب، عن ابي عبد الله ع نحوه، إلا أنه قال: فيها كل حلال وحرام. [ ٧١٨ ] ٤٦ - وعن ابراهيم بن هاشم، عن يحيى بن ابي عمران، عن يونس، عن حماد بن عثمان، عن عمرو بن ابي نصر، عن ابي عبد الله ع انه قال: وذكر ابن شبرمة: أين هو عن الجامعة، املاء رسول الله (ص)، وخط على ع بيده، فيها الحلال والحرام حتى ارش الخدش. [ ٧١٩ ] ٤٧ - وبالاسناد عن حماد، قال: سمعت ابا عبد الله ع يقول: ما خلق الله حلالا ولا حراما إلا وله حد كحد الدور فما كان من الطريق فهو من الطريق، وما كان من الدور فهو من الدور حتى ارش الخدش، فما سواه والجلدة ونصف الجلدة. [ ٧٢٠ ] ٤٨ - وعن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن ابان، عن

---

ما لا نحتاج إلى أحد والناس يحتاجون اليينا، ان عندنا الكتاب باملاء رسول الله (ص) وخطه على بيده، صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها كل حلال وحرام. ٤٦ - بصائر الدرجات، ١٤٥ / ١٥، الباب ١٢، باب في الاثمة ان عندهم الصحيفة الجامعة... البحار، ٢٦ / ٢٥، الباب ١، باب جهات علومهم ع... الحديث ٢٢. في بصائر الدرجات: عن عمرو بن ابي المقدم، عن ابي بصير... خطه على... وعن محمد بن عيسى، عن يونس، عن حماد مثله، راجع نفس المصدر، ١٤٦ / ٢٢. وعن محمد بن عيسى، عن فضالة، عن ابي بصير نحوه، راجع نفس المصدر، ١٤٨ / ٨. في الحجرية: قال: ذكر ان شبرمة... ٤٧ - بصائر الدرجات، ١٤٨ / ٧، الباب ١٣، باب آخر فيه امر الكتب. البحار، ٢٦ / ٣٥، الباب ١، باب جهات علومهم ع... الحديث ٦٠. في بصائر الدرجات: كحد الدور وان حلال محمد حلال إلى يوم القيامة، وحرامه حرام إلى يوم القيامة، ولان عندنا صحيفة طولها سبعون ذراعا وما خلق الله حلالا ولا حراما إلا فيها فما كان من الطريق... سواها... ٤٨ - بصائر الدرجات، ١٤٥ / ١٨، الباب ١٢، باب في الاثمة ان عندهم الصحيفة الجامعة... البحار، ٢٦ / ٢٥، الباب ١، باب جهات علومهم ع... الحديث ٢٥. في بصائر الدرجات: طولها سبعون.

### [ ٥٠٤ ]

عبد الرحمن بن ابي عبد الله ع قال: سمعت ابا عبد الله ع يقول: ان في البيت صحيفة سبعين ذراعا ما خلق الله من حلال ولا حرام إلا فيها حتى ارش الخدش. [ ٧٢١ ] ٤٩ - وعن علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه، عن ابراهيم بن محمد الاشعري، عن مروان، عن

الفضيل بن يسار قال: قال لى أبو جعفر ع: يا فضيل عندنا كتاب علي ع سبعون ذراعا، ما على الأرض من شئ يحتاج إليه الا وهو فيه، حتى ارش الخدش، ثم خط (١) بيده علي ابهامه. [ ٧٢٢ ] ٥٠ - وعن يعقوب بن يزيد، عن الوشاء، عن عبد الله بن سنان، عن ابي عبد الله ع وقد ذكر له وقبعة ولد الحسن وذكر الجفر فقال: والله ان عندنا لجلدين ماعز وضأن، املاء رسول الله (ص) وخط علي ع بيده وان فيها لجميع ما يحتاج إليه الناس حتى ارش الخدش. [ ٧٢٣ ] ٥١ - وعن محمد بن أحمد، عن العباس بن معروف، عن ابي القاسم

٤٩ - بصائر الدرجات، ١٤٧ / ١، الباب ١٣، باب آخر فيه امر الكتب. البحار، ٣٦ / ٣٤، الباب ١، باب جهات علومهم ع، الحديث ٥٤. في بصائر الدرجات: علي بن الحسين، عن علي بن فضال... ما على الأرض شئ... (١) أي خدش. ٥٠ - بصائر الدرجات، ١٥٤ / ١٠، الباب ١٤، باب في الاثمة ع انهم اعطوا الجفر والجامعة... البحار، ٣٦ / ٤٥، الباب ١، باب جهات علومهم ع... الحديث ٨١. في بصائر الدرجات: يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي، عن عبد الله بن سنان... ذكرنا الجفر... عندنا لجلدي ماعز...، خط علي وان عندنا لصحيفة طولها سبعون ذراعا واملاها رسول الله (ص) وخطها على بيده وان فيها لجميع ما يحتاج إليه حتى ارش الخدش. ٥١ - بصائر الدرجات، ١٥٥ / ١١، الباب ١٤، باب في الاثمة ع انهم اعطوا الجفر والجامعة... البحار، ٣٦ / ٤٥، الباب ١، باب جهات علومهم ع... الحديث ٨٢. في بصائر الدرجات: قال: ذكر ولد الحسن الجفر فقالوا: ما هذا بشئ؟ فذكر بشر ذلك لابي عبد الله ع فقال: نعم هما اهابان اهاب ماعز واهاب ضأن، مملوان علما كتبا فيهما كل شئ حتى ارش الخدش.

#### [ ٥٠٥ ]

الكوفي، عن بعض اصحابه قال: ذكر الجفر ولد الحسن، فقالوا: ماهذا؟ (١) فذكر ذلك لابي عبد الله ع فقال: نعم، هما اهابان ماعز وضأن مملوان علما، كتب فيهما كل شئ حتى ارش الخدش. [ ٧٢٤ ] ٥٢ - وعن أحمد بن موسى، عن علي بن اسماعيل، عن عبد الله بن المغيرة، عن عبد الله بن سنان، عن ابي عبد الله ع قال: سمعته يقول: ويحكم وتدرن ما الجفر، انما هو جلد شاة وليست بصغيرة ولا كبيرة، فيها خط علي ع واملاء رسول الله (ص) من فلق فيه، ما من شئ يحتاج إليه إلا وهو فيها حتى ارش الخدش. [ ٧٢٥ ] ٥٣ - وعنه، عن الحسن بن النعمان، عن يحيى بن عمرو الزيات، عن ايان و عبد الله بن بكير قال: قال: لا اعلمه الا قال: ثعلبة أو العلاء بن رزين بن عمرو، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما ع في حديث قال: ولقد خلف رسول الله (ص)

(١) أي استهزاء للجفر فيكونون كفارا، سمع منه (م). ٥٢ - بصائر الدرجات، ١٥٥ / ١٢، الباب ١٤، باب في الاثمة ع انهم اعطوا الجفر والجامعة... البحار، ٣٦ / ٤٦، الباب ١، باب في جهات علومهم ع، الحديث ٨٣. في بصائر الدرجات: علي بن اسماعيل، عن صفوان، عن عبد الله بن المغيرة... ويحكم اُتدرن... بالصغيرة ولا بالكبيرة. ٥٣ - بصائر الدرجات، ١٥٥ / ١٤، الباب ١٤، باب في الاثمة انهم اعطوا الجفر والجامعة... البحار، ٣٦ / ٤١، الباب ١، باب جهات علومهم ع... الحديث ٧٣. في بصائر الدرجات: عن ابي ذكريا يحيى، عن عمرو الزيات... أو علاء بن رزين.. عن أحدهما ع: انه لم يكن امام حتى خرج وأشهر سيفه وانما تصلح في قريبش يعني الامامة قال: فقال أبو عبد الله ع لاقوام كانوا يأتونه ويسألونه، عما خلف رسول الله (ص) إلى علي ع وعما خلف علي إلى الحسن ع، ولقد خلف رسول الله... ارش الخدش والظفر وخلف فاطمة مصحفا ما هو قرآن، ولكنه كلام من كلام الله أنزل عليها املاء رسول الله (ص) وخط علي ع. في البحار: لا اعلمه إلا ثعلبة أو علاء بن رزين، عن محمد بن مسلم قال: قال أبو عبد الله لاقوام كانوا... (\*)

#### [ ٥٠٦ ]

جلدا، ما هو جلد حمار ولا جلد ثور ولا جلد بقرة إلا اهاب شاة فيها كل ما يحتاج إليه حتى ارش الخدش والظفر. [ ٧٢٦ ] ٥٤ - وعن يعقوب بن يزيد، ومحمد بن الحسين، عن محمد بن ابي عمير، عن عمر بن اذينة، عن علي بن سعيد، عن ابي عبد الله ع انه قال في حديث طويل:

٥٤ - بصائر الدرجات، ١٥٦ / ١٥، الباب ١٤، باب في الاثمة ع أنهم اعطوا الجفر والجامعة... البحار، ٣٦ / ٤٢، الباب ١، باب جهات علومهم ع... الحديث ٧٤. البحار، ٤٧ / ٢٧١، الباب ٩، باب احوال أقربائه وعشائره ع، الحديث ٤. في بصائر الدرجات: علي بن سعد قال: كنت عند ابي عبد الله ع وعند أناس من أصحابنا فقال له معلى بن خنيس: جعلت فداك ما لقيت من الحسن بن الحسن، ثم قال له الطيار: جعلت فداك بينا أنا امشى في بعض السلك إذ لقيت محمد بن عبد الله بن الحسين على حمار، حوله أناس من الزيدية فقال لي: ايها الرجل إلى إلى، فان رسول الله (ص) قال: من صلى صلواتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله، من شاء اقام ومن شاء طعن فقلت له: اتق الله ولا تغرنك هؤلاء الذين حولك فقال أبو عبد الله، للطيار: ولم تقل له غير هذا ؟ قال لا، قال فهلا قلت له: ان رسول الله (ص) قال ذلك، والمسلمون مقرون له بالطاعة فلما قبض رسول الله (ص) ووقع الاختلاف انقطع ذلك فقال محمد بن عبد الله بن علي: العجب لعبدالله بن الحسن، انه يهزأ ويقول: هذا في جفركم الذي تدعون، فغضب أبو عبد الله ع فقال: العجب لعبدالله بن الحسن يقول: ليس فينا امام صدق ما هو بامام ولا كان ابوه اماما، ويزعم ان علي بن ابي طالب لم يكن اماما ويرد ذلك، واما قوله في الجفر... في بصائر الدرجات: جلد ثور مذبوح... تمامه: خطه على بيده وفيه مصحف فاطمة ما فيه آية من القرآن وان عندي خاتم رسول الله (ص) ودرعه وسيفه ولوائه وعندني الجفر على رغم أنف من زعم. روى القطعة الاخيرة من هذا الحديث، عن عمران بن موسى، عن محمد بن الحسين، عن عبيس بن هشام، عن محمد بن ابي حمزة وأحمد بن عابد، عن ابن اذينة، عن علي بن سعيد، راجع نفس المصدر، ١٦٠ / ٣٠. وأيضا: عن محمد بن عيسى، عن ابن ابي عمير، عن عمر بن اذينة، عن علي بن سعيد، راجع نفس المصدر، ١٦١ / ٣٤.

#### [ ٥٠٧ ]

واما قوله، يعني عبد الله بن الحسن في الجفر، فانما هو جلد مذبوح كالجراب فيه كتب وعلم ما يحتاج الناس إليه إلى يوم القيامة من حلال وحرام، املاء رسول الله (ص) وخط علي ع بيده. [ ٧٢٧ ] ٥٥ - وعن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن اسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن ابي المغراء، عن سماعة، عن ابي الحسن ع قال: قلت له: كل شئ تقولونه في كتاب الله أو تقولون فيه ؟ قال: بل كل شئ في كتاب الله وسنته. [ ٧٢٨ ] ٥٦ - وعن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن ابي المغراء، عن سماعة، عن العبد الصالح ع في حديث قال: ليس شئ إلا وقد جاء في الكتاب والسنة. (١)

٥٥ - بصائر الدرجات، ٣٠١ / ١، الجزء السادس، الباب ١٥، باب في الاثمة ان عندهم جميع ما في الكتاب و... في بصائر الدرجات: نقول به في كتاب الله... أو تقولون فيه برأيكم قال: بل كل شئ نقوله في كتاب الله. ٥٦ - بصائر الدرجات، ٣٠٢ / ٣، الجزء السادس، الباب ١٥، باب في الاثمة ان عندهم جميع ما في الكتاب و... البحار، ٢ / ٣٠٤، الباب ٣٤، باب البدع والرأي والمقاتيس، الحديث ٤٨. تمامه في البصائر: قال: سألته ان اناسا من اصحابنا قد لقوا اباك وجدك وسمعوا منهما الحديث، فرما كان الشئ يبئلى به بعض اصحابنا وليس عندهم في ذلك شئ يفتيه وعندهم ما يشبهه، يسعهم ان يأخذوا بالقياس فقال انه ليس بشئ... في البحار زيادة: أن يأخذوا بالقياس فقال: لا، انما هلك من كان قبلكم بالقياس، فقلت له: لم تقول ذلك ؟ فقال: انه ليس... (١) اعلم: ان الصغار جعل عنوان الباب المشتمل على حديثي سماعة هكذا: باب في ان الاثمة عندهم جميع ما في الكتاب والسنة ولا يقولون برأيهم ولم يرخصوا في ذلك لشيعتهم انتهى. وقد يركب من ثاني حديثي سماعة ما يدل على تمام ما ذكره في العنوان لخروجه عن...، سمع منه (م).

[ ٧٢٩ ] ٥٧ - وعن علي بن اسماعيل، عن صفوان بن يحيى، عن ابي الحسن ع قال: قلت: يكون الامام يسأل عن الحلال والحرام فلا يكون عنده فيه شئ؟ قال: لا، ولكن يكون عنده ولا يجيب. (١) [ ٧٣٠ ] ٥٨ - وعن العباس بن معروف، عن حماد بن عثمان، عن ربعي، عن سورة بن كليب قال: قلت لابي عبد الله ع: باي شئ يفتي الامام؟ قال بالكتاب، قلت: فما لم يكن في الكتاب؟ قال: في السنة قلت: فما لم يكن في الكتاب والسنة؟ قال: ليس شئ إلا في الكتاب والسنة قال: فكررت مرة أو مرتين، قال: يسدد ويوفق، (١) فاما ما تظن فلا. (٢) [ ٧٣١ ] ٥٩ - وعن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن المثنى، عن ربعي، عن خيثمة قال: قلت لابي عبد الله ع يكون شئ إلا فيه كتاب أو سنة قال: لا، قلت: فان جاء شئ قال: لا يجيئ، فأعدت مرارا، قال: لا يجيئ، ثم قال: يا خيثمة يوفق ويسدد وليس حيث تذهب.

٥٧ - بصائر الدرجات، ٤٣ / ١، الباب ٢٠، باب في الاثمة ع يكون عندهم الحلال والحرام، البحار، ٢٣ / ١٨١، الباب ٩، باب انهم ع الذكر واهل الذكر، الحديث ٢٨. (١) يعنى لاجل التقية، سمع منه (م). ٥٨ - بصائر الدرجات، ٢٨٨ / ٥، الباب ٦، باب في الاثمة ع انهم يوفقون ويسددون... بصائر الدرجات، ٢٨٨ / ٥، الباب ٦، باب في الاثمة ع انهم يوفقون ويسددون... البحار، ٢ / ١٧٥، الباب ٢٣، باب انهم ع عندهم مواد العلم واصوله، الحديث ١٥. في بصائر الدرجات: حماد بن عيسى. (١) يعنى من عند الله لا من نفسه، سمع منه (م). (٢) أي انا لا اعلم برأى، سمع منه (م). ٥٩ - بصائر الدرجات، ٢٨٨ / ٣، الباب ٦، باب في الاثمة ع انهم يوفقون ويسددون... البحار، ٢ / ١٧٥، الباب ٢٣، باب انهم ع عندهم مواد العلم واصوله، الحديث ١٦. في بصائر الدرجات: حدثنا احمد بن الحسين بن سعيد، عن الميثمى، عن ربعي، عن خيثم، عن ابي عبد الله، قال: قلت له: يكون شئ لا يكون في الكتاب والسنة.

[ ٧٣٢ ] ٦٠ - محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه، عن محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني، عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن ابي الحسن على بن موسى الرضا ع قال: للامام علامات، يكون أعلم الناس، الى ان قال: ويكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعا، فيها جميع ما يحتاج إليه ولد آدم ويكون عنده الجفر الاكبر والاصغر اهاب ماعز واهاب كبش، فيهما جميع العلوم حتى ارش الخدش وحتى الجلد ونصف الجلد وثلاث الجلد، الحديث. وفي كتاب عيون الاخبار بهذا السند، مثله. [ ٧٣٣ ] ٦١ - وفي كتاب المجالس قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الصائغ العدل قال: حدثنا عيسى بن محمد العلوي قال: حدثنا أحمد بن سلام الكوفي قال: حدثنا الحسين بن عبد الواحد قال: حدثنا حرب بن الحسن قال: حدثنا أحمد بن اسماعيل بن صدقة، عن أبي الجارود، عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع قال: لما نزلت هذه الآية (وكل شئ احصيناه في إمام مبین)، قام رجلان من مجلسهما فقالا: يا رسول الله هو التوراة؟ قال: لا، قالا: فالانجيل؟ قال: لا، قالا: فالقرآن؟ قال:

٦٠ - الفقيه، ٤ / ٤١٨، باب النوادر، الحديث ٥٩١٤. الخصال، ٢ / ٥٢٧، ابواب الثلاثين وما فوقه الحديث ١. عيون أخبار الرضا ع، ١ / ٢١٣، الباب ١٩، الحديث ١. البحار عن العيون والخصال، ٢٥ / ١١٦، الباب ٤، باب جامع في صفات الامام... الحديث ١. الوافي، ٣ / ٤٩٠، الحديث ٢. الموجود في هذا الموضوع من الفقيه رواية هذا عن احمد بن محمد بن سعيد، ميدوا به، دون محمد بن ابراهيم، وفي نسخة (م) على بن موسى بن الرضا، وهو سهو. وفي الحديث بعد ثلث الجلد: ويكون عنده مصحف فاطمة. والرواية مشتملة على علائم الامام. ٦١ - امالي الصدوق، ٥ / ١٧٠، المجلس

٣٢. والآية في يس: ١٢. في الامالى: قالوا: فهو الانجيل قال: لا، قالوا: فهو القرآن قال:  
لا... هو هذا انه الامام الذى...

### [ ٥١٠ ]

لا، فأقبل أمير المؤمنين علي ع فقال رسول الله (ص): هذا الامام  
الذي احصى الله فيه علم كل شئ. [ ٧٣٤ ] ٦٢ - وفي كتاب علل  
الشرائع والاحكام قال: حدثنا أبى ومحمد بن الحسن، عن سعد بن  
عبد الله، عن ابراهيم بن هاشم، عن محمد بن ابي عمير، عن  
جميل بن دراج، عن ابي عبد الله ع، انه سأله عن شئ من الحلال  
والحرام؟ فقال: انه لم يجعل شئ إلا لشئ. [ ٧٣٥ ] ٦٣ - أحمد بن  
ابي عبد الله البرقى في كتاب المحاسن، عن الوشاء، عن ايان  
الاحمر، عن الحرث بن المغيرة، عن ابي عبد الله ع قال: سمعته  
يقول: ان الارض لا تترك إلا بعالم يحتاج إليه ولا يحتاج إلى الناس  
يعلم الحلال والحرام. [ ٧٣٦ ] ٦٤ - وعن علي بن اسماعيل  
الميثمي، عن محمد بن حكيم، عن ابي الحسن موسى ع قال:  
اتاهم رسول الله (ص) بما اكتفوا به في عهده، واستغنوا به من  
بعده. قال: ورواه بلفظ آخر قال: أتاهم بما يستغنون به في عهده وما  
يكتفون به من بعده كتاب الله وسنة نبيه.

٦٢ - علل الشرائع، ١ / ٨، الباب ٨، باب في أنه لم يجعل شئ إلا لشئ، الحديث ١.  
البحار، ٦ / ١١٠، الفصل الثالث، باب علل الشرائع والاحكام، الحديث ٣. ٦٣ -  
المحاسن، ١ / ٢٣٤، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٢١، الحديث ١٩٤. بصائر الدرجات،  
٨ / ٤٨٥، الجزء العاشر، الباب ١٠، باب الارض لا يخلو من الحجة... البحار عن البصائر،  
٢٣ / ٥٠، الباب ١، باب الاضطرار إلى الحجة، الحديث ١٠٠. رواه البحار عن المحاسن،  
٢٦ / ١٧٨، الباب ١٢، باب ان عندهم جميع علوم الملائكة والانبياء، الحديث ٥٨. في  
المحاسن: عن الحرث بن المغيرة... بعالم يحتاج الناس إليه... ٦٤ - المحاسن، ١ /  
٢٢٦، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٢١، الحديث ٢٠٠. رواه المحاسن بلفظ آخر، ١ /  
٢٧٠، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٣٦، الحديث ٣٦١. البحار، ٢ / ١٦٩، الباب ٢٢، باب ان  
لكل شئ حدا و...، الحديث ٤ و ٥. في المحاسن: ١ / ٢٢٥، عن بعض اصحابنا، عن  
على بن اسماعيل...

### [ ٥١١ ]

[ ٧٣٧ ] ٦٥ - وعن عيد الرحمن بن ابي نجران، عن محمد بن  
حمران، عن ابي عبد الله ع في حديث قال: ان الله اختار محمدا  
فبعثه بالحق وانزل عليه الكتاب وليس من شئ إلا وفي كتاب الله  
تبيانها. [ ٧٣٨ ] ٦٦ - وعن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن  
عبد الله وربيع بن عبد الله، عن فضيل بن يسار قال: قال أبو عبد الله  
ع: ان للدين حدا كحدود بيتى هذا وأومى إلى جدار فيه. [ ٧٣٩ ] ٦٧  
- وعن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن حفص بن البختري، عن ابي عبد  
الله ع قال: ما من شئ إلا وله حد كحدود دارى هذه، فما كان في  
الطريق فهو من الطريق وما كان في الدار فهو من الدار. [ ٧٤٠ ] ٦٨  
- وعن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن ابي اسماعيل السراج، عن

٦٥ - المحاسن، ١ / ٢٦٧، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٣٦، الحديث ٢٥٤. البحار، ٩٠ /  
٩١، الباب ١٢٨، باب ما ورد في اصناف آيات القرآن الحديث ٣٣. في المحاسن  
تمامه... قال: اتانى الفضل بن عبد الملك النوفلي ومعه مولى له يقال له: شبيب  
معتزلي المذهب، ونحن بمنى فخرجت إلى باب الفسطاط في ليلة مقمرة، فأنشأ  
المعتزلي يتكلم فقلت: ما أدري ما كلامك هذا الموصول [ الموصول ] الذى قد وصلته،  
ان الله خلق [ الخلق ] فرقتين خبيرته في احدى الفرقتين ثم جعلهم أثلاثا، فجعل  
خبيرته في احدى الاثلاث ثم لم يزل يختار حتى اختار عبد مناف ثم اختار من عبد  
مناف هاشم [ هاشما ] ثم اختار من هاشم عبد المطلب ثم اختار من عبد المطلب



عبد الله ثم اختار من عبد الله محمدا رسول الله (ص) فكان اطيب الناس ولادة فبعته  
الله... ٦٦ - المحاسن، ١ / ٢٧٢، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٢٨، باب التحديد، الحديث  
٣٧١. البحار، ٢ / ١٧٠، الباب ٢٢، باب ان لكل شئ حدا... الحديث ٦. في المحاسن:  
وأوما [ أومى ] بيده إلى... ٦٧ - المحاسن، ١ / ٢٧٢، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٢٨،  
باب التحديد، الحديث ٣٧٢. البحار، ٢ / ١٧٠، الباب ٢٢، باب ان لكل شئ حدا...  
الحديث ٧. ٦٨ - المحاسن، ١ / ٢٧٤، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٢٨، باب التحديد،  
الحديث ٢٨٢. البحار، ٢ / ١٧٠، الباب ٢٢، باب ان لكل شئ حدا... الحديث ١٠.

## [ ٥١٢ ]

خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي قال: حدثني أبو الوليد البحراني عن  
ابي جعفر ع انه اتاه رجل بمكة فقال له: يا محمد بن علي انت،  
الذي تزعم انه ليس شئ إلا وله حد؟ فقال له أبو جعفر ع: نعم، انا  
اقول: انه ليس شئ مما خلق الله صغيرا ولا كبيرا إلا وله حد، إذا جوز  
به ذلك الحد، فقد تعدى حدود الله فيه، قال: فما حد مائتلك هذه؟  
الحديث. [ ٧٤١ ] ٦٩ - وعن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن، عن  
حفص بن عمر قال: سمعت ابا عبد الله ع يقول: كان علي ع يعلم  
الحلال والحرام ويعلم القرآن ولكل شئ منهما حد. [ ٧٤٢ ] ٧٠ -  
وعن محمد بن عبد الحميد، عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال:

البحار، ٦٦ / ٤١٧، الباب ١٧، باب جوامع آداب الاكل، الحديث ٢٢. في المحاسن: ...  
خيثمة بن الرحمن الجعفي، قال: حدثني أبو الوليد النجواني [ أبو ليبيد البحراني - أبو  
الوليد البحراني ]... فقال أبو جعفر، الا وقد جعل الله له حدا... تعدى حد الله... تمامه  
هكذا: فما حد مائتلك هذه؟ قال: تذكر اسم الله حين توضع، وتحمد الله حين ترفع  
وتقم ما تحتها قال: فما حد كوزك هذا؟ قال: لا تشرب من موضع أذنه، ولا من موضع  
كسره، فانه مقعد الشيطان وإذا وضعته على فيك فأذكر اسم الله، وإذا رفعته عن فيك  
فاحمد الله، وتنفس فيه ثلاثة أنفاس فان النفس الواحد يكره. ٦٩ - المحاسن، ١ /  
٢٧٢، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٢٨، باب التحديد، الحديث ٢٧٤. البحار، ٢ / ١٧٠،  
الباب ٢٢، باب ان لكل شئ حدا... الحديث ٩. في المحاسن: حفص بن قريط... يعلم  
الخير [ الخير... ] منهما حدا. قال في هامش المحاسن: في بعض النسخ: " الخير "  
بالياء المنقطة بنقطتين، أي: جميع الخيرات من الحلال والحرام وفي بعضها بالياء  
الموحدة، أي: اخبار الرسول (ص) في الحلال والحرام. ٧٠ - المحاسن، ١ / ٢٧٨، كتاب  
مصابيح الظلم، الباب ٢٩، باب البيان والتعريف ولزوم الحجة، الحديث ٣٩٩. البحار، ٢ /  
١٧١، الباب ٢٢، باب ان لكل شئ حدا... الحديث ١١. في المحاسن: عن محمد بن  
عبد الحميد، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة... في خطبة في حجة الوداع.

## [ ٥١٣ ]

قال رسول الله (ص) في خطبة الوداع: ايها الناس اتقوا الله، مامن  
شئ يقربكم من الجنة ويباعدكم من النار إلا وقد نهيتكم عنه  
وامرتكم به. [ ٧٤٣ ] ٧١ - وعن صالح بن السندي، عن جعفر بن  
بشير، عن صباح الحذاء، عن ابي اسامة قال: كنت عند ابي عبد الله  
ع فسأله رجل من المغيرة عن شئ من السنن؟ فقال: مامن شئ  
يحتاج إليه ولد آدم إلا وقد جرت فيه سنة من الله ومن رسوله، عرفها  
من عرفها وانكرها من انكرها، قال الرجل: فما السنة في دخول  
الخلا؟، الحديث. ورواه ابن بابويه في العلل، عن أبيه، عن سعد،  
عن أحمد بن محمد، عن صالح بن السندي. ورواه الكليني عن علي  
بن ابراهيم، عن صالح بن السندي، مثله.

٧١ - المحاسن، ١ / ٢٧٨، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٢٩، باب البيان والتعريف ولزوم  
الحجة، الحديث ٤٠٠. البحار، ٢ / ١٧١، الباب ٢٢، باب ان لكل شئ حدا... الحديث  
١٢. علل الشرائع، ١ / ٢٧٦، الباب ١٨٤، باب علة نظر الانسان إلى سفله وقت  
التغوط، الحديث ٤. تقدم الحديث عن الكافي، راجعه، ٧ / ٣١، هنا. في نسخة (م):  
سنته من الله. في المحاسن؟ يحتاج إليه أحد من ولد آدم الا وقد جرت فيه من الله  
ومن رسوله سنة... تمامه هكذا: في دخول الخلا؟ قال: تذكر الله وتنعوذ من

الشيطان فإذا فرغت قلت: الحمد لله على ما اخرج عنى من الازى في يسر منه وعافية، فقال الرجل: فالانسان يكون على تلك الحال، فلا يصبر حتى ينظر إلى ما خرج منه ؟ فقال: انه ليس في الارض آدمي إلا ومعه ملكان موكلان به فإذا كان على تلك الحال ثنيا رقبته ثم قال: [ يا ابن آدم انظر إلى ما كنت تكذب له من الدنيا إلى ما هو صائر. في علل الشرائع: عن صالح الحذاء، عن ابي أسامة، كما في نسخة من كتابنا. وفيه: عن شئ من السنن، فقال: ما من شئ عرفها من عرفها وانكرها من أنكرها... قال: فما السنة في دخول الخلاء... إلى آخره.

#### [ ٥١٤ ]

[ ٧٤٤ ] ٧٢ - وعن أبيه، عن درست بن ابي منصور، عن محمد بن حكيم قال: قال أبو الحسن ع: إذا جاءكم ما تعلمون، فقولوا، وإذا جاءكم ما لا تعلمون، فما أنا ووضع يده على فيه، فقلت: ولم ذلك ؟ قال: لان رسول الله (ص) اتى الناس بما اكتفوا به على عهده وما يحتاجون إليه إلى يوم القيامة. [ ٧٤٥ ] ٧٣ - محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي في كتاب الرجال قال: حدثني محمد بن قولويه القمي قال: حدثني محمد بن عباد بن بشير، عن ثوير بن ابي فاختة عن ابي جعفر ع في حديث قال: الحمد لله الذي جعل لكل شئ حدا ينتهي إليه حتى ان لهذا الخوان حدا ينتهي إليه، الحديث. [ ٧٤٦ ] ٧٤ - وعن علي بن محمد بن قتيبة قال: مما رفع عبد الله بن حمدويه وكتبت

٧٢ - المحاسن، ١ / ٢١٢، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٧، باب المقائيس والرأى، الحديث ٩١. البحار، ٢ / ٣٠٦، الباب ٣٤، باب البدع والرأى والمقائيس، الحديث ٥٤. في المحاسن: عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن درست... قال: قلت لابي الحسن ع: أنا تتلافى فيما بيننا فلا يكاد يرد علينا شئ إلا وعندنا فيه [ شئ ] وذلك شئ أنعم الله به علينا بكم، وقد يرد علينا الشئ وليس عندنا فيه شئ وعندنا ما يشبهه، فنقيس على أحسنه فقال: لا، ومالككم وللقياس، ثم قال: لعن الله أبا فلان كان يقول: قال علي وقلت، وقال الصحابة وقلت، ثم قال لي: اكنت تجلس إليه ؟ قلت: لا ولكن هذا قوله، فقال أبو الحسن ع... فما (ووضع يده على فمه) فقلت: ولم ذلك ؟ قال... إليه من بعده إلى يوم القيامة. في الحجرية: (درست بن منصور)، وهو سهو. ٧٢ - اختيار معرفة الرجال، ٢ / ٤٨٤، الحديث ٣. رواه البحار بتمامه، ١٥٩ / الباب ١٢، باب، الحديث ١٢. روى البحار هذه القطعة منه في، ٦٦ / ٣٨٢، الباب ١١، باب التسمية والتحميد والدعاء عند الاكل، الحديث ٤٨. - الحديث في الاختيار طويل، نقله في (ثوير بن ابي فاختة)، الرقم ٣٩٤. في الحجرية: عبادة بن بشير. ٧٤ - اختيار معرفة الرجال، ٢ / ٨١٨، الرقم ١٠٢٦.

#### [ ٥١٥ ]

من رفته ان أهل نيسابور قد اختلفوا في دينهم إلى ان قال: ويزعمون ان الوحي لا ينقطع وان النبي (ص) لم يكن عنده كمال العلم، ولا كان عند احد من بعده، وإذا حدث النبي في أي زمان كان ولم يكن علم ذلك عند صاحب الزمان، اوحى الله إليه واليههم ؟ فقال ع: كذبوا لعنهم الله وافتروا اثما عظيما، الحديث. [ ٧٤٧ ] ٧٥ - أحمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج، عن سليم بن قيس الهلالي، عن أمير المؤمنين ع في حديث طويل انه قال لطلحة: ان كل آية انزلها الله على نبيه عندي باملاء رسول الله (ص) وخط يدي وتأويل كل آية انزلها على محمد (ص) وكل حلال وحرام أو حد أو حكم أو شئ تحتاج إليه الامة، إلى يوم القيامة، مكتوب باملاء رسول الله (ص) وخط يدي، فقال: كل شئ من صغير وكبير أو خاص أو عام كان أو يكون إلى يوم القيامة فهو عندك مكتوب ؟ قال: نعم، وسوى ذلك أسر الي في مرضه ألف باب يفتح كل باب ألف باب. [ ٧٤٨ ] ٧٦ - وعن سليم، عن عبد الله بن جعفر قال: قال رسول الله (ص) في حديث في شأن الائمة ع والنص عليهم: أهل الارض كلهم في تيه

(١) غيرهم وغير شيعتهم لا يحتاجون إلى أحد من الامة في شئ من أمر دينهم والامة يحتاجون إليهم

البحار، ٢٥ / ١٦٢، الباب ٤، باب جامع في صفات الامام وشرائط الامامة، الحديث ٣٠. والحديث في الاختيار طويل، نقله في " أبي محمد الفضل بن شاذان"، الرقم ١٠٢٦. وفيه: وكتبته عن رفته... ان الوحى لا ينقطع والنبي لم يكن... ٧٥ - الاحتجاج، ١ / ٢٥٧، الاحتجاج ٥٦، احتجاجه على المهاجرين والانصار. كتاب سليم بن قيس الهلالي، ٢ / ٦٥٧ و ٦٥٨، المطبوع بنشر الهادي. في الاحتجاج: " على محمد (ص) " بدل: " على نبيه " وفيه: كل حرام وحلال... خط يدى حتى ارش الخدش، قال طلحة: كل شئ... قال: نعم وسوى ذلك، ان رسول الله (ص) اسر إلى في مرضه مفتاح ألف باب من العلم يفتح كل... ٧٦ - الاحتجاج، لم نعثر عليه في الاحتجاج، والآية في فاطر: ٢٢. (١) أي في ضلالة وهلاك، سمع منه (م).

### [ ٥١٦ ]

وهم الذين قال الله: (ثم اورثنا (٢) الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا). [ ٧٤٩ ] ٧٧ - وعنه، عن الحسن بن علي ع في حديث قال: نحن أهل البيت نقول: ان الائمة منا وان العلم فينا ونحن أهله وهو عندنا مجموع بحذافيره كله وانه لا يحدث شئ إلى يوم القيامة حتى ارش الخدش إلا وهو عندنا مكتوب باملاء رسول الله (ص) وخط على ع بيده. ورواه سليم بن قيس في كتابه، وكذا كل ما قبله. [ ٧٥٠ ] ٧٨ - قال الطبرسي: وكان الصادق ع يقول: علمنا غابر ومزبور، إلى ان قال: وعندنا الجامعة، فيها جميع ما يحتاج الناس إليه، إلى ان قال: وهى كتاب طوله سبعون ذراعا املاء رسول الله (ص) وخط على بن ابي طالب ع والله ان فيه جميع ما يحتاج الناس إليه إلى يوم القيامة حتى ان فيه ارش الخدش والجلدة ونصف الجلدة. اقول: والاحاديث في ذلك اكثر من ان تحصى وفيما ذكرناه بل في بعضه كفاية ومن هنا يظهر انه لم يبق شئ على الاباحة الاصلية ولا شئ ينبغي الاجتهاد فيه

(٢) المراد به الائمة (ص)، سمع منه (م). ٧٧ - الاحتجاج، ٢ / ٦٢، الاحتجاج ١٥٥، احتجاج الحسن ع على معاوية، المطبوع بنشر الاسوة. روى في هامش كتاب سليم بن قيس الهلالي، ٢ / ٨٤٦، البحار، ٤٤ / ١٠٠، الباب ٢٠، باب سائر ما جرى بينه ع وبين معاوية، الحديث ٩. البحار، ٩٢ / ٤٧، الباب ٧، باب ما جاء في كيفية جمع القرآن، الحديث ٤. في الاحتجاج: نحن نقول أهل البيت: ان الائمة منا وان الخلافة لا تصلح إلا فينا، وان الله تبارك وتعالى جعلنا أهلها في كتابه وسنة نبيه (ص) وان العلم فينا... مجموع كله بحذافيره. قول المصنف: (رواه سليم في كتاب وكذا كل ما قبله) اقول: بعد التتبع التام في كتاب سليم المطبوع لم نجد سوى بعضها، نعم توجد مضامين بعضها بغير الاسانيد فيه والله العالم. ٧٨ - رواه البحار عن الارشاد والاحتجاج، ١٨ / ٣٦، الباب ١، من ابواب علومهم ع مشتملا على تمام الحديث من ذكر الجفر وغيره. وفى تعليقه تعيين موضعه من المصدر هكذا: الارشاد، ٢٥٧ والاحتجاج، ٢٠٢.

### [ ٥١٧ ]

والعمل بالظن، بل اما ان يثبت عندنا حكمهم ع فنعمل بما علمناه منه أو نعمل بالاحتياط وهو ايضا حكمهم ويفيد العلم ببراءة الذمة. (١) باب ٨ - انه لا يجوز القول ولا العمل في شئ من الاحكام الشرعية بغير علم [ ٧٥١ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن على بن رئاب، عن ابي عبيدة الحذاء، عن ابي جعفر ع قال: من افتى الناس بغير علم ولا هدى لعنته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ولحقه وزر من عمل بفتياه. اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة متواترة قد ذكرنا طرفا منها في كتاب تفصيل وسائل الشيعة. وما قد تقرر من

العمل بالظن في بعض المواضع كجهة القبلة والشك في عدد الركعات وغيرهما لا يرد على هذا العموم لان الظن هناك في طريق (١) الحكم لا في نفس الحكم والفرق بينهما بعد النصوص لا يخفى. (٢)

(١) راجع الباب ٩١ و ٩٢ و ٩٤ و ١٠٤ من اصول الاعتقادات. الباب ٨ فيه حديث واحد ١ - الكافي، ٤٢ / ١، كتاب فضل العلم، باب النهي عن القول بغير علم، الحديث ٢. الكافي، ٤٠٩ / ٧، كتاب القضاء والاحكام، باب ان المفتى ضامن، الحديث ٢. الوافي، ١ / ١٩٠، أبواب العقل، الباب ١٣ الحديث ٣. وفيه: ولا هدى من الله، كما في المحاسن والكافي ٤٠٩ / ٧. الوسائل، ٢٧ / ٢٢٠، كتاب القضاء، الباب ٧، من ابواب آداب القاضي، الحديث ١. الوسائل، ٢٧ / ٢٠، كتاب القضاء، الباب ٤، من ابواب صفات القاضي، الحديث ١. المحاسن، ١ / ٢٠٥، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٥، الحديث ٦٠. البحار عن المحاسن، ٢ / ١١٨، الباب ١٦، باب النهي عن القول بغير علم، الحديث ٢٢. (١) أي موضوع الحكم الشرعي لا المحمول، سمع منه (م). (٢) راجع الباب ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩.

### [ ٥١٨ ]

باب ٩ - وجوب العمل بالعلم بان يفعل كل ما علم وجوبه ويترك كل ما علم تحريمه [ ٧٥٢ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن هشام بن سالم قال: قلت لابي عبد الله ع: ما حق الله على خلقه ؟ قال: ان يقولوا ما يعلمون ويكفوا عما لا يعلمون، فإذا فعلوا ذلك فقد ادوا إلى الله حقه. أقول: والاحاديث في ذلك كثيرة متواترة قد ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور. (١)

راجع أيضا الوسائل، ٢٧ / ٢٠، كتاب القضاء، الباب ٤، من ابواب صفات القاضي، وغير ذلك. الباب ٩ فيه حديث واحد ١ - الكافي، ١ / ٥٠، كتاب فضل العلم، باب النوادر، الحديث ١٢. الوافي، ١ / ١٩٤. المصدر الحديث ٩، وله بيان ذيل الحديث السابق، ١ / ١٩٢ / ١٢٦. الوسائل، ٢٧ / ٢٤، كتاب القضاء، الباب ٤، من ابواب صفات القاضي، الحديث ١٠. الوسائل، ٢٧ / ١٥٥، كتاب القضاء، الباب ١٢، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٤. (١) الوسائل، ٢٧ / ٢٢، كتاب القضاء، الباب ٤، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٩. الوسائل، ٢٧ / ١٦٢، كتاب القضاء، الباب ١٢، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٣٢. المحاسن، ١ / ٢٠٤، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٤، حق الله عزوجل على خلقه، الحديث ٥٢ [ ٦٥١ ]. البحار، ٢ / ١١٨، الباب ١٦، باب النهي عن القول بغير علم، الحديث ٣٠. في المحاسن: عن علي بن حسان الواسطي والزنطي، عن درست، عن زرارة... قال: حق الله على خلقه ان يقولوا بما يعلمون...

### [ ٥١٩ ]

باب ١٠ - وجوب التوقف والاحتياط في كل ما لم يعلم حكمه بنص منهم ع وترك كل ما يحتمل التحريم من المشتبهات (الشبهات - خ ل) " [ ٧٥٢ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن النعمان، عن عبد الله بن مسكان، عن داود بن فرقد، عن ابي سعيد الزهري، عن ابي جعفر ع قال: الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة وترك حديثا لم تروه خير من روايتك حديثا لم تحصه. [ ٧٥٤ ] ٢ - وعنه، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن حمزة بن الطيار، انه الباب ١٠ فيه ٦ احاديث (\*) إذا اشتبه حكم كل شئ على الانسان سمي شبهة، سمع منه (م). ١ - الكافي، ١ / ٥٠، كتاب فضل العلم، باب النوادر، الحديث ٩. الوافي ١ / ١٩٤، المصدر الحديث ١٠. الوسائل، ٢٧ / ١٧١، كتاب القضاء، الباب ١٢، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٥٧. المحاسن، ١ / ٢١٥، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٨،

الحديث ١٠٢. تفسير العياشي، ١ / ٨، الحديث ٢. البحار، ٢ / ٢٥٩، الباب ٣١، باب التوقف عند الشبهات والاحتياط في الدين، الحديث ٧. البحار، ٢ / ١٦٥، الباب ٢١، باب آداب الرواية، الحديث ٢٥. في تفسير العياشي: عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن علي، صلوات الله عليهم، نحوه. وفيه زيادة: ... لم تحصه ان على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نورا، فما وافق كتاب الله فخذوا به وما خالف كتاب الله فدعوه. ٢ - الكافي، ١ / ٥٠، كتاب فضل العلم، باب النوادر، الحديث ١٠. والآية في النحل: ٤٣، والانبياء: ٧. الوافي، ١ / ١٩٥، المصدر الحديث ١١. الوسائل، ٢٧ / ١٥٥، كتاب القضاء، الباب ١٢، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٣. المحاسن، ١ / ٢١٦، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٨، الحديث ١٠٤ و ١٠٦. البحار، ٢ / ١٢٠، الباب ١٦، باب النهي عن القول بغير العلم، الحديث ٣٢. في الوافي: حمزة الطيار... يحكموكم فيه على القصد.

### [ ٥٢٠ ]

عرض على ابي عبد الله ع بعض خطب ابيه حتى إذا بلغ موضعا منها، قال له: كف واسكت، ثم قال أبو عبد الله ع: لا يسعكم فيما ينزل بكم مما لا تعلمون، إلا الكف عنه والتثبت والرد إلى أئمة الهدى حتى يحملوكم فيه على القصد ويجلوا عنكم فيه العمى، ويعرفوكم فيه الحق، قال الله: (فاستلوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون). أقول: والاحاديث في ذلك متواترة قد ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور. (١) [ ٧٥٥ ] ٣ - فمنها قولهم ع: انما الامور ثلاثة، أمر بين رشده فيتبع، وأمر بين غيه فيجتنب، وأمر مشكل يرد علمه إلى الله. [ ٧٥٦ ] ٤ - وقولهم ع: حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك فمن ترك الشبهات نجا من المحرمات ومن اخذ بالشبهات ارتكب المحرمات وهلك من حيث لا يعلم. [ ٧٥٧ ] ٥ - وقولهم ع: دع ما يريبك إلى ما لا يريبك. [ ٧٥٨ ] ٦ - وقوله ع: من اتقى الشبهات فقد استبرأ (١) لدينه. (٢) رواها في المحاسن مرفوعة عن أبي عبد الله، الحديث ١٠٤. لكن في رواية اخرى من حيث السند متحد مع الكافي وفيها بعض الاختلاف مع المتن، في الحديث ١٠٤؛ والتثبت فيه والرد إلى أئمة المسلمين... على القصد، قال الله عزوجل... وفي الحديث ١٠٦ آخره: على القصد. (١) سيأتي في آخر الباب موضعه. ٣ - الكافي، ١ / ٦٧ و ٦٨، كتاب فضل العلم، باب اختلاف الحديث، الحديث ١٠. التهذيب، ٦ / ٣٠٢، الباب ٩٢، باب من الزيادات في القضاء والاحكام، الحديث ٥٢ [ ٨٤٥ ]. وهي مقبولة عمر بن حنظلة، وسيأتي باسناده في، ١ / ٢١، هنا. ٤ - نفس المصدر. ٥ - رواه في الوسائل عن كنز الفوائد، ٢٧ / ١٧٠، كتاب القضاء، الباب ١٢، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٥٤، وفي تعليقه تعيين موضعه في: ١٦٤. ٦ - رواه في الوسائل عن الذكرى، ٢٧ / ١٧٢، كتاب القضاء، الباب ١٢، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٦٤، وفي تعليقه تعيين موضعه في: ١٢٨. (١) أي احتاط لدينه وبرئ ذمته، سمع منه (م). (٢) راجع الباب ٣١.

### [ ٥٢١ ]

باب ١١ - عدم وجوب اظهار العلم مع التقية والخوف ووجوبه مع عدمها، خصوصا عند ظهور البدع [ ٧٥٩ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن ابان بن عثمان، عن عبد الله بن سليمان قال: سمعت ابا جعفر ع يقول وعنده رجل من أهل البصرة يقال له: عثمان الاعمى وهو يقول: ان الحسن البصري يزعم ان الذين يكتمون العلم، تؤذي ریح بطونهم أهل النار، فقال أبو جعفر ع: فهلك إذا مؤمن آل فرعون، ما زال العلم مكتوما منذ بعث الله نوحا، فليذهب الحسن يمينا وشمالا فوالله ما

يوجد العلم إلا هاهنا. [ ٧٦٠ ] ٢ - وعنه، عن معلى بن محمد، عن محمد بن جمهور العمى، (١) يرفعه

راجع الوسائل، ٢٠ / ٢٥٨، كتاب النكاح، الباب ١٥٧، من أبواب مقدمات النكاح، الحديث ٢. الوسائل، ٢٧ / ١٥٤، كتاب القضاء، الباب ١٢، من أبواب صفات القاضي، الحديث ١ [ ١٣٣٤٦٤ ]. الوسائل، ٢٧ / ١١٩، الباب ٩، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٣٥ [ ٣٣٣٦٨ ]. الباب ١١ فيه حديثان ١ - الكافي، ١ / ٥١، كتاب فضل العلم، باب النوادر، الحديث ١٥، الوافي، ١ / ٢٢٤، أبواب العقل، الباب ١٨ الحديث ٢. رواه في الوسائل، ٢٧ / ١٨، كتاب القضاء، الباب ٣، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٦. رواه البحار عن الاحتجاج والكافي، ٤٢ / ١٤٢، الباب ١٢٢، باب حال الحسن البصري، الحديث ٣. في الكافي: يؤذي ربح... ٢ - الكافي، ١ / ٥٤، كتاب فضل العلم، باب البدع والرأى والمقائيس، الحديث ٢. الوافي، ١ / ٢٤٤، أبواب العقل، الباب ٢٢ البدع الحديث ٢. الوسائل، ١٦ / ٢٦٩، كتاب الأمر والنهي، الباب ٤٠، من أبواب الأمر والنهي، الحديث ١. المحاسن، ١ / ٢٣١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ١٧، الحديث ١٧٦.

### [ ٥٢٢ ]

قال: قال رسول الله (ص): إذا ظهرت البدع في امتي فليظهر (٢) العالم علمه فمن لم يفعل فعليه لعنة الله. اقول: والاحاديث ايضا في ذلك كثيرة ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور. (٢) باب ١٢ - جواز رواية الحديث بالمعنى [ ٧٦١ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن ابن ابي عمير، عن ابن اذينة، عن محمد بن مسلم قال: قلت لابي عبد الله ع: اسمع الحديث منك فأزيد وأنقص، قال: ان كنت تريد معانيه (١) فلا بأس. اقول: والاحاديث في ذلك ايضا كثيرة ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور.

البحار، ٢ / ٧٢، الباب ١٣، باب النهى عن كتمان العلم و... الحديث ٣٥. في المحاسن: عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن جمهور... ظهرت البدعة... (١) منسوب إلى " عم " وهو قبيلة، سمع منه (م). (٢) مخصوص بغير موضع التقية، سمع منه (م). (٣) راجع الباب ٦٥. وفي الوسائل، ١٦ / ٢٦٩، كتاب الأمر والنهي، الباب ٤٠، أبواب الأمر والنهي، الباب ١٢ فيه حديث واحد ١ - الكافي، ١ / ٥١، كتاب فضل العلم، باب رواية الكتب والحديث، الحديث ٢. الوافي، ١ / ٢٢٧، أبواب العقل، الباب ١٩، رواية الحديث، الحديث ٢. الوسائل، ٢٧ / ٨٠، كتاب القضاء، الباب ٨، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٩. البحار، ٢ / ١٦٤، الباب ٢١، باب آداب الرواية، الحديث ٢٤. (١) بكل لسان، سمع منه (م).

### [ ٥٢٣ ]

باب ١٣ - وجوب العمل باحاديثهم ع المروية في الكتب المعتمدة وكتابة الحديث [ ٧٦٢ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن بعض اصحابه، عن ابي سعيد الخيبري، عن المفضل بن عمر، قال: قال لى أبو عبد الله ع: اكتب وبت علمك (١) في اخوانك، فان مت فاورث كتبك بنيك، فانه يأتي على الناس زمان هرج (٢) لا يأنسون فيه إلا بكتبهم. [ ٧٦٣ ] ٢ - وعن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن يزيد بن عبد الملك، عن ابي عبد الله ع

الباب ١٣ فيه حديثان واجب كفاي، سمع منه (م). ١ - الكافي، ١ / ٥٢، كتاب فضل العلم، باب رواية الكتب والحديث، الحديث ١١. الوافي، ١ / ٢٣٦، أبواب العقل، الباب ٣٠ فضل الكتاب، الحديث ٤. الوسائل، ٢٧ / ٨١، كتاب القضاء، الباب ٨، من أبواب صفات القاضي، الحديث ١٨. البحار، ٢ / ١٥٠، الباب ١٩، باب فضل كتابة الحديث

وروايته، الحديث ٢٧. في البحار: عن السيد بن طاووس في كشف المحجة، باسناده إلى أبي جعفر الطوسي، باسناده إلى محمد بن الحسن بن الوليد من كتاب الجامع، باسناده إلى المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله ع: ... في الحجرية: زمان حرج. (١) أي علم الحديث والفقه والتفسير، الذين هما من الحديث. (٢) الهرج إشارة إلى زمان الغيبة، سمع منه (م). ٢ - الكافي، ١٨٦ / ٢، كتاب الايمان والكفر، باب تذاكر الاخوان، الحديث ٢. الوافي، ٥ / ٦٤٩، الحديث ١. الوسائل، ١٦ / ٢٤٦، كتاب الامر والنهي، الباب ٢٣، من ابواب فعل المعروف، الحديث ٣. الوسائل، ٢٧ / ٨٧، كتاب القضاء، الباب ٨، من ابواب صفات القاضى، الحديث ٣٨. البحار، ٧٤ / ٢٥٨، الباب ١٥، باب حقوق الاخوان، الحديث ٥٦.

### [ ٥٢٤ ]

قال: تزاوروا فان في زيارتكم احياء لقلوبكم وذكرنا لاحاديثنا، وأحاديثنا تعطف بعضكم على بعض، فان أخذتم بها رشدتم ونجوتم وان تركتموها ضللتكم وهلكتم، فخذوا بها وأنا بنجاتكم زعيم. أقول: والاحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور. (١) باب ١٤ - عدم جواز تقليد. غير المعصوم في الاحكام الشرعية [ ٧٦٤ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عبد الله بن يحيى، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ع قال: قلت له: (إتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله) فقال: أما والله ما دعوهم إلى عبادة انفسهم ولو دعوهم ما أجابوهم ولكن أحلوا لهم حراما وحرّموا عليهم حلالا فعبدوهم من حيث لا يشعرون.

(١) راجع الباب ٣٧ و ٣٨ و ٤٠. وراجع الوسائل ايضا، ٢٧ / ٧٧، كتاب القضاء، الباب ٨، من ابواب صفات القاضى. الباب ١٤ فيه ١٠ أحاديث (٥) ان كان لم يسمع (منه والا - ظ) فهو جاز، سمع منه (م). ١ - الكافي، ١ / ٥٣، كتاب فضل العلم، باب التقليد، الحديث ١. الكافي، ٢ / ٣٩٨، كتاب الايمان والكفر، باب الشرك، الحديث ٧. الوافي، ١ / ٢٣٩، ابواب العقل، الباب ٢١ التقليد، الحديث ١. المحاسن، ١ / ٢٤٦، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٢٨، الحديث ٢٤٦. الوسائل، ٢٧ / ١٢٤، كتاب القضاء، الباب ١٠، من ابواب صفات القاضى، الحديث ١. البحار، ٢ / ٩٨، الباب ١٤، باب من يجوز اخذ العلم منه ومن لا يجوز، الحديث ٥٠. في الكافي، ١ / ٥٣، بمضمونه عن أبي بصير، الحديث الثالث في الباب من الكافي. في الكافي والمحاسن: قال: سألت أبا عبد الله ع عن قوله الله... ولو دعوهم إلى عبادة انفسهم ما أجابوهم...، إلا ان في الكافي: أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن عبد الله بن يحيى.

### [ ٥٢٥ ]

أقول: والاحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور. [ ٧٦٥ ] ٢ - فمن ذلك قول الصادق ع: اياك وهؤلاء الرؤساء الذين يتراسون فوالله ما خفقت النعال خلف احد إلا هلك (١) وأهلك. [ ٧٦٦ ] ٣ - وقوله ع: اياك أن تنصب احدا دون الحجة، فتصدقه في كل ما قال. [ ٧٦٧ ] ٤ - وقوله ع: من أطاع رجلا في معصية فقد عبده.

٢ - الكافي، ٢ / ٣٩٧، كتاب الايمان والكفر، باب طلب الرئاسة، الحديث ٣. الوافي، ٥ / ٨٤٢، الحديث ٤. الوسائل، ١٥ / ٢٥٠، كتاب الجهاد، الباب ٥٠، من ابواب الجهاد النفس وما يناسبه، الحديث ٤. في الكافي: عن العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن ابن مسكان. في الوسائل: خلف الرجل إلا... (١) مخصوص بالرئاسة الباطلة، سمع منه (م). ٣ - الكافي، ٢ / ٢٩٨، كتاب الايمان والكفر، باب طلب الرئاسة، الحديث ٥. الوافي، ٥ / ٨٤٤، الحديث ٦. معاني الاخبار، ١٧٩ / ١ [ في بعض النسخ، ١٧٤ / ١ ]، باب معنى قول الصادق ع " من طلب الرئاسة هلك ". الوسائل، ٢ / ١٢٦، كتاب القضاء، الباب ١٠، من ابواب صفات القاضى، الحديث ٦. الوسائل، ٢٧ / ١٢٩، كتاب القضاء، الباب ١٠، من ابواب صفات القاضى، الحديث ١٥. في الكافي: اياك أن تنصب رجلا دون... في معاني الاخبار: عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد

بن الحسين، عن محمد بن خالد، عن أخيه سفيان بن خالد، قال: قال أبو عبد الله ع: إياك والرئاسة، فما طلبها أحد إلا هلك. فقلت: قد هلكنا إذ ليس أحد منا إلا وهو يحب أن يذكر ويقصد ويؤخر عنه فقال: ليس حيث تذهب إليه إنما ذلك أن تنصب رجلا دون الحجة، فتصدفه في كل ما قال وتدعو الناس إلى قوله. ٤ - الكافي، ٢ / ٣٩٨، كتاب الايمان والكفر، باب الشرك، الحديث ٨. الوافي، ٤ / ١٩٦، تفسير الكفر الباب ١٧، الحديث ٦. الوسائل، ٢٧ / ١٢٧، كتاب القضاء، الباب ١٠، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٨.

## [ ٥٣٦ ]

[ ٧٦٨ ] ٥ - وقول الباقر ع: من أصغى إلى ناطق فقد عبده فإن كان الناطق يؤدي عن الله فقد عبد الله وإن كان الناطق يؤدي عن الشيطان (١) فقد عبد الشيطان. [ ٧٦٩ ] ٦ - وقوله ع: كل ما لم يخرج من هذا البيت فهو باطل. [ ٧٧٠ ] ٧ - وقول الصادق ع: اتقوا الله ولا تأتوا الرؤساء، دعوهم حتى يصيروا

في الكافي: عن علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد وعلى بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن رجل، عن أبي عبد الله ع. في الحجرية: رجلا في معصيته. وهو محتمل نسخة (م) وما في المتن مطابق للمصدر. ٥ - الكافي، ٦ / ٤٢٤، كتاب الأشربة، باب الغناء، الحديث ٢٤. الوسائل، ١٧ / ٣١٧، كتاب التجارة، الباب ١٠١، من أبواب ما يكتسب به، الحديث ٥. الوسائل، ٢٧ / ١٢٨، كتاب القضاء، الباب ١٠، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٩ و ١٢. الوسائل، ١٧ / ١٥٣، كتاب التجارة، الباب ٢٨، من أبواب ما يكتسب به، الحديث ٤. في الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن احمد بن محمد بن ابراهيم الارمني، عن الحسن بن علي بن يقين، عن أبي جعفر ع. وفي العيون بسنده عن الرضا ع في حديث طويل قال: اخبرني أبي، عن أبائه، عن رسول الله (ص) قال: ... الناطق عن الله فقد... الناطق عن ابيليس فقد عبد ابيليس... الحديث. وفي الموضوع الاخير من الوسائل نقل الخبر بدون ذكر السند عن الصادق ع. (١) أي كل شئ بخلاف الشرع فهو من الشيطان، سمع منه (م). ٦ - بصائر الدرجات، ٥١١ / ٢١، الجزء العاشر، الباب ١٨، باب النوادر في الأئمة ع واعاجيبهم. الوسائل، ٢٧ / ٧٤، كتاب القضاء، الباب ٧، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٣٤. الاختصاص، ٢٥، حقوق المؤمن على المؤمن. في بصائر الدرجات: حدثنا العباس بن معروف، عن حماد بن عيسى، عن ربعي، عن الفضيل بن يسار، قال: سمعت أبا جعفر ع يقول: حكماء... في الاختصاص: وهو وبال. ٧ - تفسير العياشي، ٢ / ٨٢، سورة البرائة: ١٦، الحديث ٣٢. الوسائل، ٢٧ / ١٣٣، كتاب القضاء، الباب ١٠، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٣٦. في التفسير تمامه هكذا: عن ابن أبان قال: سمعت أبا عبد الله ع يقول: يا معشر الاحداث

## [ ٥٣٧ ]

أذناها، انا والله خير لكم منهم. [ ٧٧١ ] ٨ - وقول علي ع: نحن الشعار والاصحاب والخزنة والابواب ولا تؤتى البيوت إلا من أبوابها فمن أتاها من غير أبوابها سمى سارقا. [ ٧٧٢ ] ٩ - وقوله ع: انما الناس رجلان، متتبع شرعة، ومبتدع بدعة. [ ٧٧٣ ] ١٠ - وقول الصادق ع: دع القياس والرأي وما قال قوم في دين الله ليس له برهان. إلى غير ذلك من الاحاديث الكثيرة جدا. (١) باب ١٥ - تحريم الابتداء وقبول البدعة وان كل بدعة حرام [ ٧٧٤ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن

اتقوا الله، ولا تأتوا الرؤساء، دعوهم حتى يسيروا أذناها، لا تتخذوا الرجال ولائج من دون الله، أنا والله خير لكم منهم، ثم ضرب بيده إلى صدره. ٨ - نهج البلاغة، صبحي الصالح، ٢١٥، الخطبة: ١٥٤. الوسائل، ٢٧ / ١٣٤، كتاب القضاء، الباب ١٠، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٣٠. ٩ - نهج البلاغة، ٢٥٤، الخطبة ١٧٦. الوسائل، ٢٧ / ١٢٥، كتاب القضاء، الباب ١٠، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٣١. ١٠ - علل الشرائع، ١ / ٨٨، الباب ٨١، باب علة المرارة في الاذنين و... الحديث ٤. الوسائل، ٢٧ / ٤٧، كتاب القضاء، الباب ٦، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٣٦. الوسائل، ٢٧ / ١٣٦، كتاب القضاء، الباب ١٠، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٣٣. في علل



الشرائع: فدعوا الرأي والقياس... في الوسائل: فدع الرأي والقياس... الحديث طويل في العللي وروى قطعة منه في الوسائل. (١) الوسائل، ٣٧ / ١٢٤، كتاب القضاء، الباب ١٠، من أبواب صفات القاضي. الباب ١٥ فيه ٤ احاديث ١ - الكافي، ١ / ٥٦، كتاب فضل العلم، باب البدع والرأي والمقائيس، الحديث ١٢.

### [ ٥٢٨ ]

عيسى، عن علي بن الحكم، عن عمر بن أبان الكلبى، عن عبد الرحيم القصير، عن ابي عبد الله ع قال: قال رسول الله (ص): كل بدعة ضلالة وكل ضلالة (١) في النار. [ ٧٧٥ ] ٢ - وعن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن جمهور العمى رفعه قال: قال رسول الله (ص): من اتى ذا بدعة فعظمه فانما سعى في هدم الاسلام. [ ٧٧٦ ] ٣ - وبالاسناد عنه ع قال: ابي الله لصاحب البدعة بالتوبة، قيل:

الوافي، ١ / ٢٤٩، أبواب العقل، الباب ٢٢ البدع، الحديث ١٠. عقاب الاعمال، ٢٠٧ / ٢، عقاب من ابتدء ديننا. الوسائل، ١٦ / ٢٧٢، كتاب الامر والنهي، الباب ٤٠، من أبواب الامر والنهي، الحديث ١١. البحار، ٢ / ٣٠٣، الباب ٣٤، باب البدع والرأي والمقائيس، الحديث ٤٢. ويسند آخر في ثواب الاعمال، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن يزيد، عن حماد، عن حريز رفعه... (١) هذه مجاز لان اهله وفاعله في النار، سمع منه (م). ٢ - الكافي، ١ / ٥٤، كتاب فضل العلم، باب البدع والرأي والمقائيس، الحديث ٢. الوافي، ١ / ٢٤٤، المصدر الحديث ٢. المحاسن، ١ / ٢٠٨، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٦، باب البدع، الحديث ٧٢، عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن جمهور العمى... الوسائل، ١٦ / ٢٦٧، كتاب الامر والنهي، الباب ٣٩، من أبواب الامر والنهي، الحديث ٢. البحار، ٣ / ٢٠٤، الباب ٣٤، باب البدع والرأي والمقائيس، الحديث ٤٦. في الكافي: يسعى في هدم الاسلام، وليس فيه: قال رسول الله (ص). كما في المحاسن. في الحجرية: عن معلى بن جمهور العمى. ٣ - الكافي، ١ / ٥٤، كتاب فضل العلم، باب البدع والرأي والمقائيس، الحديث ٤. الوافي، ١ / ٢٤٥، المصدر الحديث ٦. عقاب الاعمال، ٢٠٧ / ٥، عقاب من ابتدء ديننا. علل الشرائع، ٢ / ٤٩٢، الباب ٢٤٢، باب العلة التي من أجلها لا يقبل توبة صاحب البدعة، الحديث ١. البحار عن العلل وثواب الاعمال، ٢ / ٢٩٦، الباب ٣٤، باب البدع والرأي والمقائيس،

### [ ٥٢٩ ]

بارسول الله وكيف ذلك ؟ قال: لانه قد اشرب (١) قلبه حبه. [ ٧٧٧ ] ٤ - وعن علي بن ابراهيم، عن ابيه، وعن محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان رفعه عن ابي جعفر وابي عبد الله ع قال: كل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها إلى النار. أقول: والاحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور. (١) باب ١٦ - تحريم العمل في الاحكام الشرعية بالهوى والرأي [ ٧٧٨ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن

الحديث ١٥. (١) أي دخل حب البدعة في قلبه لا يوفق للتوبة، سمع منه (م). ٤ - الكافي، ١ / ٥٦، كتاب فضل العلم، باب البدع والرأي والمقائيس، الحديث ٨. الوافي، ١ / ٢٤٩، المصدر الحديث ٩. الوسائل، ١٦ / ٢٧٢، كتاب الامر والنهي، الباب ٤٠، من أبواب الامر والنهي، الحديث ١٠. الوسائل عن عقاب الاعمال، ١٦ / ٢٧١، كتاب الامر والنهي، الباب ٤٠، من أبواب الامر والنهي، الحديث ٨. الوسائل عن الفقيه، ١٦ / ٢٧٠، كتاب الامر والنهي، الباب ٤٠، من أبواب الامر والنهي، الحديث ٦. الوسائل، ٨ / ٤٥، كتاب الصلاة، الباب ١٠، من أبواب نافلة شهر رمضان، الحديث ١. الوسائل، ٢٧ / ١٩٠، كتاب القضاء، الباب ١٣، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٢٧. عقاب الاعمال، ٢٠٧ / ٢، عقاب من ابتدء ديننا. الفقيه، ٣ / ٣٧٤، الباب ١٧٩، باب معرفة الكبار...، الحديث ٢٤ [ ١٧٦٨ ]. رواه التهذيب، ٢ / ٦٩، الباب ٤٠، في فضل شهر رمضان والصلاة فيه، الحديث ٢٩ [ ٢٢٦ ]. (١) راجع الوسائل ١٦ / ٢٥٩، كتاب الامر والنهي، الباب ٢٨ - ٤٠. الباب ١٦ فيه ٣ احاديث ١ - الكافي، ١ / ٥٤، كتاب فضل العلم، باب البدع والرأي والمقائيس، الحديث ١. في الحجرية: خطب امير المؤمنين للناس... ذي الحجى، وفي نسخة: فيمزجان فيجبان معا. (\*)

محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، وعن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال جميعا، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال: خطب أمير المؤمنين ع الناس فقال: يا ايها الناس انما بدء وقوع الفتن أهواء تتبع، وأحكام تبتدع، يخالف فيها كتاب الله، يتولى (١) فيها رجال رجالا، فلو أن الباطل خالص لم يخف على ذي حجي، ولو أن الحق خالص لم يكن فيه اختلاف ولكن يؤخذ من هذا ضغث (٢) ومن هذا ضغث فيمزجان فيجئان معا فهناك استحوذ الشيطان على أوليائه ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى. [ ٧٧٩ ] ٢ - وعن محمد بن ابي عبد الله، رفعه، عن يونس بن عبد الرحمن قال: قلت لابي الحسن الاول ع: بما (١) اوجد الله؟ فقال: يا يونس، لا تكونن مبتدعا، من نظر برأيه هلك ومن ترك أهل بيت نبيه ضل ومن ترك كتاب الله وقول نبيه كفر. [ ٧٨٠ ] ٣ - محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن ابي عمير، عن عمر بن اذينة، عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع

نهج البلاغة صبحى الصالح، الخطبة: ٥٠. وفيه مواضع من الاختلاف. في الكافي: فقال: ايها الناس... لم يكن اختلاف... (١) أي يعتمد على قولهم، سمع منه (م). (٢) أي قدر، سمع منه (م). ٢ - الكافي، ١ / ٥٦، كتاب فضل العلم، باب البدع والرأي المقائيس، الحديث ١٠. الوسائل، ٢٧ / ٤٠، كتاب القضاء، الباب ٦، من ابواب صفات القاضى، الحديث ٧. (١) الماء استنفهام، سمع منه (م). ٣ - بصائر الدرجات: ٢ / ٢٩٩، الجزء السادس الباب ١٤، باب أن الأئمة عندهم اصول العلم ما ورثوه عن النبي (ص) لا يقولون برأيهم. فيه: عمرو بن اذينة، وهو سهو. وفيه أيضا: ضلنا كما ضل. وفي البصائر في هذا الباب روايات عديدة، بمضمون الخبر وقريب من الفاظه.

انه قال: لو انا حدثنا برأينا لضلنا كما ضل من كان قبلنا، ولكننا حدثنا بيينة من ربنا، بينها لنبيه (ص) فبينها لنا. اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة متواترة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور، ولا يخفى ان العمل بالاجتهاد الظني من جملة الرأي، بل هو نوع منه أو عين معناه. (١) باب ١٧ - عدم جواز العمل بشئ من انواع القياس في نفس الاحكام الشرعية حتى قياس الاولوية \* [ ٧٨١ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن ابان بن عثمان، عن ابي شيبه الخراساني قال: سمعت ابا عبد الله ع يقول: ان اصحاب المقاييس طلبوا العلم بالمقاييس فلم تزدهم المقاييس من الحق إلا بعدا وان دين الله لا يصاب (١) بالمقاييس.

(١) راجع الباب ١٧ و ١٨. راجع أيضا الوسائل، ٢٧ / ٣٥، القضاء، الباب ٦، من ابواب صفات القاضى. الباب ١٧ فيه ٥ احاديث (٥) كما في قوله تعالى (ولا تقل لهما أف)، فان الضرب والقتل لا يجوز، عرف من حديث آخر، سمع منه (م). ١ - الكافي، ١ / ٥٦، كتاب فضل العلم، باب البدع والرأي والمقائيس، الحديث ٧. الوسائل عن الكافي، ٢٧ / ٤٢، القضاء، الباب ٦، من ابواب صفات القاضى، الحديث ١٨. المحاسن: ١ / ٢١١، كتاب مصابيح الظلم، باب المقائيس والرأي، الباب ٧، الحديث ٧٩. البحار عن البصائر، ٢٦ / ٣٣، كتاب الامامة، الباب ١، باب جهات علومهم ع، الحديث ٥٢. الظاهر اتحاد هذا الحديث مع حديث ١٤، في الباب من الكافي وهذا قطعة منه. في البحار: (القياس) في كل الموارد. (١) أي لا يوجد بالقياس، سمع منه (م).

[ ٧٨٢ ] ٢ - وعن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن محمد بن حكيم، عن ابي الحسن موسى ع في حديث، انه قال له: ربما ورد علينا الشئ لم يأتنا فيه عنك ولا عن آبائك شئ، فنظرنا إلى أحسن ما يحضرنا وأوفق (١) الاشياء لما جاءنا عنكم فنأخذ به، فقال: هيهات هيهات، في ذلك والله هلك من هلك يابن حكيم، قال محمد بن حكيم: والله ما اردت إلا ان يرخص لى في القياس. [ ٧٨٢ ]

٣ - وعنه، عن أبيه، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن سماعة بن مهران، عن ابي الحسن موسى ع في حديث انه قال

٢ - الكافي، ١ / ٥٦، كتاب فضل العلم، باب البدع والرأى والمقائيس، الحديث ٩. المحاسن، ١ / ٢١٢، كتاب مصابيح الظلم، باب ٧، باب المقائيس، الحديث ٨٩. البحار عن المحاسن، ٢ / ٢٠٥، كتاب العلم، الباب ٣٤، باب البدع والرأى والمقائيس، الحديث ٥٢. في الكافي: قلت لابي الحسن موسى ع جعلت فداك، فقها في الدين واغنانا الله بكم عن الناس حتى ان الجماعة منا لتكون في المجلس ما يسأل رجل صاحبه تحضره المسألة ويحضره جوابها فيما من الله علينا بكم فرميا ورد... في الكافي... قال: ثم قال: لعن الله أبا حنيفة كان يقول: قال علي، وقلت. قال محمد بن حكيم لهشام بن الحكم والله ما اردت... كما في المحاسن إلا أن فيه: جوابها منا من الله... (١) يدل على الاولوية، سمع منه (م). ٣ - الكافي، ١ / ٥٧، كتاب فضل العلم، باب البدع والرأى والمقائيس، الحديث ١٣. الوسائل، ٢٧ / ٢٨، كتاب القضاء، الباب ٦، من ابواب صفات القاضى، الحديث ٣. صدره في الكافي: قلت: اصلحك الله، انا نجمع فتناذكر ما عندنا فلا يرد علينا شئ إلا وعندنا فيه شئ مسطر وذلك مما أنعم الله به علينا بكم، ثم يرد علينا الشئ الصغير... ذيله في الكافي: ثم قال: لعن الله أبا حنيفة كان يقول: قال علي وقلت أنا وقالت الصحابة وقلت، ثم قال: أكنت تجلس إليه ؟ فقلت: لا ولكن هذا كلامه، فقلت: اصلحك الله أتى رسول الله (ص) الناس بما يكتفون به في عهده ؟ قال: نعم وما يحتاجون إليه إلى يوم القيامة، فقلت: فضع من ذلك شئ ؟ فقال: لا هو عند أهله. في الوسائل: من هلك قبلكم، وقد تقدم ذيل الحديث في ٢ / ٧.

له: يرد علينا الشئ الصغير ليس عندنا فيه شئ، فينظر بعضنا إلى بعض وعندنا ما يشبهه فنقيس على أحسنه ؟ فقال: ما لكم وللقياس، انما هلك من هلك من قبلكم بالقياس، ثم قال: إذا جاءكم ما تعلمون فقولوا، وإذا جاءكم ما لا تعلمون فها وأومى بيده إلى فيه.

[ ٧٨٤ ] ٤ - وعن محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن ابان بن تغلب، عن ابي عبد الله ع قال: ان السنة لا تقاس، ألا ترى ان المرأة تقضي صومها ولا تقضى صلاتها، يا ابان ان السنة إذا قيست محق الدين. [ ٧٨٥ ] ٥ - محمد بن علي بن الحسين في العلل، عن أحمد بن الحسن القطان، عن عبد الرحمن بن أبي حاتم، عن أبي زرعة، عن هشام بن عمار، عن محمد بن عبد الله القرشى، عن ابن شبرمة، قال: دخلت انا وابو حنيفة على ابي عبد الله ع فقال

٤ - الكافي، ١ / ٥٧، كتاب فضل العلم، باب البدع والرأى والمقائيس، الحديث ١٥. المحاسن، ١ / ٢١٤، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٧، الحديث ٩٧. الوسائل عن الكافي والمحاسن، ٢ / ٢٤٦، كتاب الطهارة، الباب ٤١، من ابواب الحيض، الحديث ١. البحار، ١٠٤ / ٤٠٥، كتاب الاحكام، الباب ٤٢، باب الجنابة بين المسلم والكافر، الحديث ٥. للحديث في المحاسن صدر، وفيه... ألا ترى أنها تؤمر بقضاء صومها ولا تؤمر بقضاء صلاتها: يا ابان حدثني بالقياس وان... في الحجرية: عبد الرحمن الحجاج، وهو سهو. ٥ - علل الشرائع، ١ / ٨٦، الباب ٨١، علة المرارة في الاذنين...، الحديث ٢. الوسائل عن العلل، ٢٧ / ٤٦، كتاب القضاء، الباب ٦، من ابواب صفات القاضى، الحديث ٢٥. البحار، ٢ / ٢٩١، كتاب العلم، الباب ٣٤، باب البدع والرأى والمقائيس، الحديث ١١. في الحجرية: عبد الرحمن ابي حاتم. في العلل: قد قبل في قتل النفس شاهدين، كما في البحار. ولحديث صدر.

لابي حنيفة: اتق الله ولا تقس في الدين برأيك إلى ان قال: ويحك أيهما أعظم، قتل النفس أو الزنا؟ قال: قتل النفس، قال: فان الله قد قبل في النفس شاهدين ولم يقبل في الزنا إلا أربعة، ثم أيهما اعظم، الصلاة أو الصوم؟ قال: الصلاة قال: فما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة، فكيف يقوم لك القياس، فاتق الله و لا تقس. أقول: والاحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور. (١) باب ١٨ - عدم جواز العمل بشئ من الاجتهادات الظنية في نفس الاحكام الشرعية [ ٧٨٦ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء، عن مثنى الحنات، عن ابي بصير قال: قلت لابي عبد الله ع: ترد علينا أشياء ليس نعرفها في كتاب الله ولا سنة فننظر فيها؟ فقال: لا، أما انك ان أصبت لم تؤجر وان أخطأت كذبت على الله. [ ٧٨٧ ] ٢ - وعن علي بن ابراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة

(١) راجع الباب ١٦ و ١٨. راجع أيضا الوسائل، ٢٧ / ٢٥، كتاب القضاء، الباب ٦، من أبواب صفات قاضي. الباب ١٨ فيه ٤ أحاديث ١ - الكافي، ١ / ٥٦، كتاب فضل العلم، باب البدع والرأي والمقائيس، الحديث ١١. المحاسن، ١ / ٢١٣، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٧، الحديث ٩٠. الوسائل عن الكافي والمحاسن، ٢٧ / ٤٠، كتاب القضاء، الباب ٦، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٦. البحار عن المحاسن، ٢ / ٣٠٦، كتاب العلم، الباب ٣٤، باب البدع والرأي والمقائيس، الحديث ٥٣. ٢ - الكافي، ١ / ٥٧، كتاب فضل العلم، باب البدع والرأي والمقائيس، الحديث ١٧.

قال: حدثني جعفر، عن أبيه ان عليا ع قال: من نصب نفسه للقياس، لم يزل دهره في التباس (١)، ومن دان الله بالرأي، لم يزل دهره في ارتماس. [ ٧٨٨ ] ٣ - وبالاسناد عن ابي جعفر ع قال: من أفتى الناس برأيه فقد دان الله بما لا يعلم، ومن دان الله بما لا يعلم فقد ضاد الله حيث أحل وحرّم فيما لا يعلم. [ ٧٨٩ ] ٤ - أحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن عن أبيه، عن ذكره عن ابي عبد الله ع في رسالة له إلى اصحاب الرأي والمقاييس، وذكر الرسالة وفيها نهى بليغ وتشديد إلى ان قال ع: وقالوا لا شئ إلا ما أدركته عقولنا وأدركته البابنا،

قرب الاسناد، ١١، الحديث ٣٥. الوافي، ١ / ٢٥٥، أبواب العقل، الباب ٢٢ البدع، الحديث ١٩. الوسائل عن الكافي، ٢٧ / ٤١، كتاب القضاء، الباب ٦، من أبواب صفات القاضي، الحديث ١١. البحار عن قرب الاسناد، ٢ / ٢٩٩، الباب ٣٤، باب البدع والرأي والمقائيس، الحديث ٣٤. (١) أي اشتباهه، سمع منه (م). ٣ - الكافي، ١ / ٥٧، كتاب فضل العلم، باب البدع والرأي والمقائيس، ذيل الحديث ١٧. قرب الاسناد، ١٢، باب احاديث متفرقة، الحديث ٣٦. الوسائل، ٢٧ / ٤١، كتاب القضاء، الباب ٦، من أبواب صفات القاضي، الحديث ١٢. البحار، ٢ / ٢٩٩، كتاب العلم، الباب ٣٤، باب البدع والرأي والمقائيس، الحديث ٣٥. صدر الحديث في الكافي: قال: من نصب نفسه للقياس، لم يزل دهره في التباس، ومن دان الله بالرأي لم يزل دهره في ارتماس. في البحار: فقد دان بما لا يعلم، كما في قرب الاسناد. ٤ - المحاسن، ١ / ٢٠٩، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٧، الحديث ٧٦. الوسائل، ٢٧ / ٥٠، كتاب القضاء، الباب ٦، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٢٢. رواه البحار، ٢ / ٢١٣، كتاب العلم، الباب ٣٤، باب البدع والرأي... الحديث ٧٧. في الوسائل والبحار: وعرفته أباينا. في الوسائل: رضى منهم اجتهادهم وارتبائهم فيما ادعوا من ذلك لم يعث إليهم فاصلا... في البحار: لم يعث الله إليهم فاصلا لما بينهم.

فولاهم الله ما تولوا وأهملهم وخذلهم حتى صاروا عبدة أنفسهم من حيث لا يعلمون ولو كان الله رضى منهم ارتبأهم واجتهادهم في ذلك لم يبعث الله إليهم رسولا فاصلا لما بينهم ولا زاجرا عن وصفهم، الحديث. اقول: والاحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور. (١) باب ١٩ - انه لا يجوز العمل في الاحكام الشرعية بنص ظني السند أو الدلالة ولا بدليل عقلي ظني [ ٧٩٠ ]

١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ابراهيم بن عمر اليماني، عن عمر بن اذينة، عن ابان بن ابي عياش، عن سليم بن قيس، عن أمير المؤمنين ع في حديث قال: ومن عمى، نسي الذكر (١) واتبع الظن و بارز خالقه، إلى ان قال: ومن نجا من ذلك فمن فضل اليقين. [ ٧٩١ ] ٢ - وعن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن ابي عبد الله البرقي رفعه في

(١) راجع الباب ٨ و ١٦ و ١٧ و ٧٩. الباب ١٩ فيه ٤ أحاديث ١ - الكافي، ٢ / ٣٩١، كتاب الايمان والكفر، باب دعائم الكفر، الحديث ١. الوسائل عن الكافي، ٢٧ / ٤١، كتاب القضاء، الباب ٦، من ابواب صفات القاضى، الحديث ٩. صدر الحديث، في الكافي: بنى الكفر على أربع دعائم: الفسق والغلو والشك والشبهة، والفسق على أربع شعب: على الجفاء والعمى والغفلة والعتو، فمن جفا احتقر الحق ومقت الفقهاء وأصر على الحنث العظيم ومن عمى... وللحديث ذيل في مبانى الغلو والشك والشبهة وذكر جملة: " ومن نجا من ذلك فمن فضل اليقين ولم يخلق الله خلقا اقل من اليقين "، ذيل مبانى الشك المذكور بعد الغلو. والحديث طويل، راجعه ان شئت. وفي نسخة من النسخة الحجرية: فيفضل اليقين. (١) أي القرآن...، سمع منه (م). ٢ - الكافي، ٢ / ٤٠٠، كتاب الايمان والكفر، باب الشك، الحديث ٨.

وصية المفضل بن عمر، قال: سمعت أبا عبد الله ع يقول: من شك أو ظن فأقام على أحدهما، فقد حبط عمله ان حجة الله هي الحجة (١) الواضحة. [ ٧١٢ ] ٣ - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول عن النبي (ص) قال: إذا تطيرت فامض (١) وإذا ظننت فلا تقض. [ ٧٩٣ ] ٤ - عبد الله بن جعفر في قرب الاسناد عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد ع، عن أبيه ع قال: قال رسول الله (ص): اياكم والظن فان الظن اكذب الكذب. اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة متواترة، ذكرنا طرفا منها في الكتاب المذكور، وقد تقدم جملة من الآيات الدالة على مضمون هذه الابواب. (١)

الوسائل عن الكافي، ٢٧ / ٤٠، كتاب القضاء، الباب ٦، من ابواب صفات القاضى، الحديث ٨. رواه البحار عن فقه الرضا ع عن أمير المؤمنين ع، ٧٣ / ١٢٤، كتاب الايمان والكفر، الباب ١٠٠، باب الشك في الدين، الحديث ١. في الكافي: احبط الله عمله. (١) المراد بها العلم، سمع منه (م). ٣ - تحف العقول، ٥٠، مواظ النبي (ص) وحكمه. الوسائل عن تحف العقول، ٢٧ / ٥٨، كتاب القضاء، الباب ٦، من ابواب صفات القاضى، الحديث ٤٠. (١) وقال ع: كفارة الطيرة التوكل، سمع منه (م). (٢) أي فلا تحكم، سمع منه (م). ٤ - قرب الاسناد، ٢٩، الاحاديث متفرقة، الحديث ٩٤. الوسائل عن قرب الاسناد، ٢٧ / ٥٩، كتاب القضاء، الباب ٦، من ابواب صفات القاضى، الحديث ٤٢. البحار عن قرب الاسناد، ٧٥ / ١٩٥، كتاب العشرة، الباب ٦٢، باب التهمة والبهتان، الحديث ٨. (١) راجع الباب ٨. وراجع الوسائل، ٢٧ / ٣٠، كتاب القضاء، الباب ٤، من ابواب صفات القاضى.

باب ٢٠ - وجوب الرجوع إلى رواية الحديث فيما رواه من الاحكام  
عنهم ع لا فيما يقولونه برأيهم \* [ ٧٩٤ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن  
محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن عيسى،  
عن صفوان بن يحيى، عن داود بن الحصين (١)، عن عمر بن حنظلة  
قال: سألت ابا عبد الله ع عن رجلين من أصحابنا بينهما منازعة في  
دين أو ميراث، إلى ان قال: فقال: ينظران من كان منكم ممن قد روى  
حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف أحكامنا فليرضوا به حكما (٢)  
فاني قد جعلته عليكم حاكما فإذا حكم بحكمنا فلم يقبل منه فانما  
استخف بحكم الله وعلينا رد، والراد علينا الراد على الله وهو على  
حد الشرك بالله، الحديث. [ ٧٩٥ ] ٢ - محمد بن علي بن الحسين  
في كتاب اكمال الدين، عن محمد بن

الباب ٢٠ فيه ٣ أحاديث في عنوان الباب في الحجرية: يقولون برأيهم. ١ - الكافي، ١ /  
٦٧، كتاب فضل العلم، باب اختلاف الحديث، الحديث ١٠. في الوسائل عن الكافي، ١ /  
٣٤، كتاب الطهارة، الباب ٢، من ابواب مقدمة العبادات، الحديث ١٢. التهذيب، ٦ /  
٣٠١، الباب ٩٢، باب من الزيادات في القضايا والاحكام، الحديث ٥٢ [ ٨٤٥ ]. الفقيه، ٣ /  
٨. القضايا والاحكام، باب الاتفاق على عدلين في الحكومة، الحديث ٢٣٢٣. رواه  
البحار عن الاحتجاج، ٢ / ٢٢٠، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الاخبار و...،  
الحديث ١. وسيأتي جل الحديث في: ١ / ٢١، وتقدم قسمة منه في الباب ١٠. في  
البحار: والراد علينا كافر، راد على الله. في نسختنا الحجرية: منكم قد روى... فليرضوه  
حكما وفي الكافي: فلم يقبله منه. (١) تصغير حصن، سمع منه (م). (٢) حال أو تميز،  
سمع منه (م). ٢ - كمال الدين، ٤٨٤ / ٤، الباب ٤٥.

#### [ ٥٣٩ ]

محمد بن عصام الكليني، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن  
اسحاق بن يعقوب في حديث، انه سأل المهدي ع عن مسائل فوردي  
التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان ع: أما ما سألت عنه، إلى ان قال:  
وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواية حديثنا فانهم حجتى  
عليكم وأنا حجة الله. ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن جماعة، عن  
أبي غالب الزراري ومحمد بن قولويه وغيرهم، عن محمد بن يعقوب.  
ورواه الطبرسي في الاحتجاج مرسلًا. أقول: والاحاديث في ذلك  
متواترة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور. [ ٧٩٦ ] ٣ - وفي  
بعض تلك الاحاديث: خذوا بما رووا وذرُوا ما رأوا. إلى غير ذلك من  
التصريحات. (١) باب ٢١ - وجوه الجمع بين الاحاديث المختلفة [ ٧٩٧ ]  
[ ١ - محمد بن يعقوب، بالسند السابق عن عمر بن حنظلة، عن

كتاب الغيبة، ٢ / ١٧٧، في ذكر التوقيعات. الاحتجاج، ٢ / ٥٤٢، في ذكر توقيع له ع  
جوابا على أسئلة اسحاق بن يعقوب. الوسائل عن الثلاثة، ٢٧ / ١٤٠، كتاب القضاء،  
الباب ١١، من ابواب صفات القاضى، الحديث ٩. البحار عن الاحتجاج، ٢ / ٩٠، كتاب  
العلم، الباب ١٤، باب من يجوز أخذ العلم منه ومن لا يجوز، الحديث ١٢. قد ذكر الرواية  
في باب: ٣٢ / ٢١، من قسم اصول الفقه. ٣ - الوسائل، ٢٧ / ١٠٢، كتاب القضاء،  
الباب ٨، من ابواب صفات القاضى، الحديث ٧٩. رواه الوسائل عن الشيخ في الغيبة،  
٢٣٩. (١) الوسائل، ٢٧ / ١٣٦، كتاب القضاء، الباب ٨ و ١١، من ابواب صفات القاضى.  
الباب ٢١ فيه ٥ أحاديث ١ - الكافي، ١ / ٦٧، كتاب فضل العلم، باب اختلاف الحديث،  
الحديث ١٠، وقد تقدم بعضه

#### [ ٥٤٠ ]

ابي عبد الله ع في الحديث السابق قال: قلت: فان كان كل واحد  
منهما اختار رجلا من أصحابنا فرضيا أن يكونا الناظرين في حقهما،  
فاختلفا فيما حكما وكلاهما اختلفا في حديثكم، فقال: الحكم ما  
حكم به اعدلها وأفقههما وأصدقهما في الحديث وأورعهما، ولا

يلتفت إلى ما يحكم به الآخر، قال: فقلت: فانهما عدلان مرضيان عند اصحابنا لا يفضل واحد منهما على صاحبه ؟ قال: فقال: ينظر إلى ما كان من روايتهما عنا في ذلك الذي حكما به المجمع عليه من اصحابك فيؤخذ به من حكمننا، ويترك الشاذ الذي ليس بمشهور عند اصحابك فان المجمع عليه لا ريب فيه، إلى ان قال: قلت: فان كان الخبران عنكم مشهورين قد رواهما الثقات عنكم ؟ قال: ينظر، فما وافق حكمه حكم الكتاب والسنة وخالف العامة فيؤخذ به، ويترك ما خالف حكمه حكم الكتاب والسنة ووافق العامة، قلت: جعلت فداك، أرأيت ان كان الفقيهان عرفا حكمه من الكتاب والسنة، ووجدنا أحد الخبرين موافقا للعامة والآخر مخالفا لهم بأي الخبرين يؤخذ ؟ فقال: ما خالف العامة ففيه الرشاد، (١) (هاش) \* في الباب ٢٠ و ١٠. الوسائل عن الكافي، ٢٧ / ١٠٦، كتاب القضاء، الباب ٩، من ابواب صفات القاضى، الحديث ١. الاحتجاج ٢ / ٢٦٠، الاحتجاج، ٢٣٢، قوله ع في مسألة التحاكم إلى السلطان. البحار عن الاحتجاج، ٢ / ٢٢٠، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الاخبار... الحديث ١. في الكافي: كان من روايتهم عنا... الخبران عنكما مشهورين... وقضاتهم فيترك ويؤخذ بالآخر... فارجه... في الوسائل: وقضاتهم فيترك ويؤخذ بالآخر. وكأنه ساقط من الناسخ والظاهر ان المصنف قد كتب هذا الباب وبعضه آخر، من الوسائل. في الحجرية بدل "فارجه"، "فارجه"، وهو سهو. (١) الطريق المستقيم، سمع منه (م).

#### [ ٥٤١ ]

فقلت: جعلت فداك، فان وافقهما الخبران جميعا ؟ قال: ينظر إلى ماهم إليه أميل، حكاهم وقضاتهم، قلت: فان وافق حكاهم الخبرين جميعا ؟ قال: إذا كان ذلك، فارجه حتى تلقى امامك (٢)، فان الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام في الهلكات. اقول: والاحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور وأكثرها تضمن الترجيح بالتقية والخذ بما خالف العامة. [ ٧٩٨ ] ٢ - وروى: ترجيح الا حدث. (١) وحمل على زمان ذلك الامام، وعلى احاديث النبي (ص) لوجود النسخ فيها. [ ٧٩٩ ] ٣ - وروى: ترجيح ما وافق الكتاب والسنة أو أحدهما وترجيح المحكم ورد المتشابه إليه. [ ٨٠٠ ] ٤ - وروى: التخيير عند عدم الترجيح. [ ٨٠١ ] ٥ - وروى: التوقف والاحتياط. وحمل الاول على العبادات المحضة وعلى المندوبات والمكروهات والثانى على

(٢) إلى ان تلقي امام زمانك، سمع منه (م). ٢ - رواه في الوسائل عن الكافي بسند مشتمل على ارسال عن ابي عبد الله ع قال: أرأيتك لو حدثتك بحديث العام، ثم جئتني من قابل فحدثتك بخلافه بايهما كنت تأخذ ؟ قال: كنت أخذ بالآخر فقال لى: رحمك الله. قال في الوسائل بعده: اقول: يظهر من الصدوق أنه حمل على زمان الامام. راجع الوسائل، المصدر السابق، الحديث ٧. (١) أي اخيرا بالنسبة إلى امام ذلك الزمان، سمع منه (م). ٣ - راجع لهذه الاحاديث الوسائل، المصدر السابق، فقد ذكرها هناك مع محامل الاخبار ووجه الجمع بينها. ٤ - نفس المصدر. ٥ - نفس المصدر.

#### [ ٥٤٢ ]

الماليات. (١) باب ٢٢ - انه لا يجوز لاحد ان يحكم في الاحكام الشرعية إلا الامام أو من يروي حكم الامام ولو بالمعنى فيحكم به [ ٨٠٢ ] ١ - محمد بن علي بن الحسين باسناده عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله ع قال: انقوا الحكومة (١) فان الحكومة انما هي للامام العالم بالقضاء، العادل في المسلمين، لنبي أو وصي

نبي. ورواه الكليني، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن ابي عبد الله المؤمن، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد. ورواه الشيخ باسناده، عن سهل بن زياد. اقول: والاختلاف في ذلك متواترة، ذكرنا بعضها في الكتاب المذكور. (٢) \* (هاش) \* (١) الوسائل، ٢٧ / ١٠٦، كتاب القضاء، الباب ٩، من ابواب صفات القاضى. الباب ٢٢ فيه حديث واحد ١ - الكافي، ٤ / ٣، الباب ٣، باب اتقاء الحكومة، الحديث ١ [ ٧ ]. الكافي، ٧ / ٤٠٦، كتاب القضاء والاحكام، باب أن الحكومة انما هي للامام، الحديث ١. التهذيب، ٦ / ٢١٧، الباب ٨٧، باب من إليه الحكم وأقسام القضاة والمفتين، الحديث ٣ [ ٥١١ ]. الوسائل عن الثلاثة، ٢٧ / ١٧، كتاب القضاء، الباب ٣، من ابواب صفات القاضى، الحديث ٣. في الحجرية: اتقوا الحكمة، وهو سهو. (١) من غير الامام...، سمع منه (م). (٢) راجع الباب ١٢ راجع أيضا الوسائل، ٢٧ / ١٦، كتاب القضاء، الباب ٣، من ابواب صفات القاضى.

### [ ٥٤٢ ]

باب ٢٣ - عدم جواز الاختلاف في الاحكام لغير تقية وان الحق من الاقوال المختلفة لا يكون أكثر من واحد في نفس الامر. يمكن الاستدلال على ذلك بقوله تعالى: (فماذا بعد الحق إلا الضلال) وقوله تعالى: (ولا تفرقوا)، وقوله تعالى: (ولا تنازعوا فتفشلوا)، وقوله تعالى: (ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا)، وقوله تعالى: (ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله) وغير ذلك من الآيات. [ ٨٠٣ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن ابي علي الاشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن ابي بصير، عن ابي جعفر ع قال: الحكم حكمان، حكم الله وحكم أهل الجاهلية، الحديث. [ ٨٠٤ ] ٢ - وعن محمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، و

الباب ٢٣ فيه ١٠ أحاديث والآيات في يونس: ٣٢ وآل عمران: ١٠٢ - ١٠٥ والانفال: ٤٦ والانعام: ١٠٥٣. ١ - الكافي، ٧ / ٤٠٧، كتاب القضاء والاحكام، باب أصناف القضاة، الحديث ٢. التهذيب، ٦ / ٢١٧، الباب ٨٧، باب من إليه الحكم وأقسام القضاة والمفتين، الحديث ٤ [ ٥١٢ ]. الوسائل عنهما، ٢٧ / ٢٣، كتاب القضاء، الباب ٤، من ابواب صفات القاضى، الحديث ٨. ذيله في الكافي: وقد قال الله عزوجل: (ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون) واشهدوا على زيد بن ثابت لقد حكم في الفرائض بحكم الجاهلية. ٢ - الكافي، ١ / ٢٤٢، كتاب الحجّة، باب في شأن انا أنزلناه...، الحديث ١، في ضمن حديث طويل. الوسائل عن الكافي، ٢٧ / ١٧٧، كتاب القضاء، الباب ١٢، من ابواب صفات القاضى، الحديث ٣. في هامش الكافي: " الحريش " بالحاء المهملة المفتوحة، وقيل هو مصغر على وزن زبير. وفي الحجرية (الحريش) بالجيم. ولم أجد فيه قوله في آخر الحديث: ومن حكم بحكم...، وان ذكره في الوسائل أيضا.

### [ ٥٤٤ ]

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعا، عن الحسن بن العباس بن الحريش، عن ابي جعفر الثاني ع في حديث طويل قال: ان الله عزوجل ابي ان يكون له علم فيه اختلاف، إلى ان قال ع للوسائل: قل لهم، يعنى لاهل الخلاف: هل كان فيما اظهر رسول الله (ص) من علم الله اختلاف ؟ فان قالوا: لا، فقل لهم: فمن حكم بحكم فيه اختلاف، فهل خالف رسول الله (ص) ؟ فيقولون: نعم، فان قالوا: لا، فقد نقضوا أول كلامهم، إلى ان قال: ومن حكم بحكم فيه اختلاف فأرى انه مصيب، فقد حكم بحكم الطاغوت. (١) [ ٨٠٥ ] ٣ - محمد بن علي بن الحسين قال: قال ع: الحكم حكمان، حكم الله وحكم أهل الجاهلية فمن أخطأ حكم الله، حكم بحكم أهل الجاهلية ومن



حكم بدرهمين بغير ما انزل الله فقد كفر بالله. [ ٨٠٦ ] ٤ - وفي معاني الاخبار وفي العلل عن علي بن أحمد الدقاق، عن محمد بن جعفر الاسدي، عن صالح بن أبي حماد، عن أحمد بن هلال، عن ابن ابي عمير، عن عبد المؤمن الانصاري قال: قلت لابي عبد الله ع: ان قوما يروون عن

(١) أي كل من عبد غير الله تبارك وتعالى، سمع منه (م). ٣ - الفقيه، ٣ / ٣، الباب ٢، باب أصناف القضاة ووجوه الحكم، الحديث ١ [ ٦ ]، الوسائل، ٣٣ / ٢٧، كتاب القضاء، الباب ٥، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٦. ٤ - معاني الاخبار، ١٥٧ / ١، في معنى قوله ع " اختلاف امتى رحمة " والآية في التوبة: ١٢٢. الاحتجاج، ٢ / ٢٥٨، الاحتجاج، ٢٢٩، تفسيره ع قوله (ص) ؟ اختلاف امتى رحمة. علل الشرائع، ١ / ٨٥، الباب ٧٩، العلة التي من أجلها صار بين الناس... الحديث ٤. الوسائل عن المعاني والعلل، ٢٧ / ١٤٠، كتاب القضاء، الباب ١١، من ابواب صفات القاضي، الحديث ١٠. البحار عن المعاني والاحتجاج والعلل، ١ / ٢٢٧، كتاب العلم، الباب ٧، باب آداب طلب العلم، الحديث ١٩. في معاني الاخبار: إلى رسول الله (ص) ويختلفوا إليه فيتعلموا... كما في العلل. في الحجرية: انما اراد اختلافهم في البلدان.

### [ ٥٤٥ ]

رسول الله (ص) قال: اختلاف امتى رحمة، فقال: صدقوا، فقلت: ان كان اختلافهم رحمة فاجتماعهم عذاب، فقال: ليس حيث تذهب وذهبوا، انما اراد، قول الله عزوجل: (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة) (١) الآية، فأمرهم ان ينفروا إلى رسول الله (ص) فيتعلموا، ثم يرجعوا إلى قومهم فيعلموهم، انما اراد اختلافهم من البلدان لا اختلافا في دين الله، انما الدين واحد، انما الدين واحد. [ ٨٠٧ ] ٥ - محمد بن الحسين الرضي في نهج البلاغة. عن أمير المؤمنين ع انه قال في ذم اختلاف العلماء في الفتيا: ترد على أحدهم القضية فيحكم فيها برأيه ثم ترد تلك القضية بعينها على غيره فيحكم فيها بخلاف قوله ثم يجتمع القضاة بذلك عند إمامهم الذي استقضاهم فيصوب (١) آراءهم جميعا، وإلهمهم واحد ونبههم واحد وكتابهم واحد. فأمرهم الله بالاختلاف فاطاعوه أم نهاهم عنه فعصوه أم أنزل الله ديننا ناقصا فاستعان بهم على اتمامه أم كانوا شركاء فلهم ان يقولوا وعليه ان يرضى أم أنزل الله ديننا تاما فقصر الرسول في تبليغه ؟ والله يقول: (ما فرطنا في الكتاب من شيء) وفيه تبيان كل شيء وذكر ان الكتاب يصدق بعضه بعضا وانه لا اختلاف فيه فقال سبحانه: (ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا) الحديث.

(١) أي واحد من المؤمنين أو...، سمع منه سلمه الله. ٥ - نهج البلاغة صبحي الصالح، الخطبة، ١٨ والأيتان في الانعام: ٢٨ والنساء: ٨٢. الاحتجاج ١ / ٦٢٠، الاحتجاج ٤٢، احتجاجه على من قال بالرأي في الشرع. البحار، ٢ / ٢٨٤، كتاب العلم، الباب ٢٤، باب البدع والرأي والمقائيس، الحديث ١. في نسختنا الحجرية: " تجتمعوا القضاة " وهو غلط. في البحار اختلاف يسير في بعض الالفاظ. (١) أي يقول كلمة حق، سمع منه (م).

### [ ٥٤٦ ]

[ ٨٠٨ ] ٦ - محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في عيون الاخبار وفي العلل، عن عبد الواحد بن محمد بن عبدوس، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن الرضا ع، وبأسانيد اخر عن الرضا ع في حديث طويل في العلل قال: فان قيل: لم لا يجوز أن يكون في الارض إمامان في وقت واحد وأكثر من ذلك ؟ قيل: لعل كثيرة، منها: ان الواحد لا يختلف فعله وتديبه والاثنان لا يتفق فعلهما

وتدبيرهما وذلك انا لم نجد اثنين إلا مختلفي الهمم والارادة فإذا كانا اثنين ثم اختلفت هممهما واراדתهما وتدبيرهما وكانا كلاهما مفترضى الطاعة من صاحبه، فكان يكون في ذلك اختلاف الخلق والتشاجر (١) والفساد ثم لا يكون احدهما إلا وهو عاص للآخر فتعم المعصية أهل الارض ثم لا يكون لهم مع ذلك، السبيل إلى الطاعة والايمان فيكونوا انما اتوا في ذلك، من قبل الصانع الذي وضع لهم باب الاختلاف والتشاجر والفساد ثم لا يكون إذا أمرهم باتباع المختلفين، الحديث. وفيه أدلة أخرى قريبة من هذا الدليل الدال على عدم جواز الاختلاف والامر بطاعة المختلفين. اقول: والاحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور

٦ - عيون اخبار الرضا ع، ٢ / ١٠١، في حديث العلل. علل الشرائع، ١ / ٢٥٤، الباب ١٨٢، باب علل الشرائع والاصول، الحديث ٩. البحار عنهما، ٢٥ / ١٠٥، كتاب الامامة، الباب ٢، باب انه لا يكون امامان في زمان واحد، الحديث ١. في البحار: مفترضى الطاعة لم يكن أحدهما أولى بالطاعة من صاحبه فكان يكون...، ثم لا يكون أحد مطيعا لآخرهما الا وهو عاص للآخر... وليس فيه بعد: والتشاجر والفساد، قوله: ثم يكون (١) أي الخصومة، سمع منه (م).

#### [ ٥٤٧ ]

ولا يخفى دلالتها على عدم جواز العمل بالرأي والظن والاجتهاد لاستلزامها الاختلاف قطعا كما هو مشاهد، وأما العمل بالاخبار المتواترة والمحفوظة بالقربنة مع الاقتصار على الدلالة المفيدة للعلم، والتوقف والاحتياط فيما سوى ذلك (٢) كما أمر به الائمة ع فانه يلزم منه عدم وقوع الاختلاف إلا بسبب اختلاف الحديث الذي سببه التقية منهم ع وهو مأذون فيه منهم ع ومع العمل بالمرجحات المنصوصة يبقى الاختلاف نادرا كما لا يخفى. [ ٨٠٩ / ٧ - وقد روى عن ابي عبد الله ع ان رجلا قال له: ليس شئ أشد علي من اختلاف أصحابنا قال: ذلك من قبلي. ] [ ٨١٠ / ٨ - وعن أبي الحسن ع انه سئل اختلاف أصحابنا ؟ فقال: أنا فعلت ذلك بكم لو اجتمعتم على أمر واحد لاخذ برفاقكم. ] [ ٨١١ / ٩ - وعن أبي جعفر ع انه قيل له: تركت مواليك مختلفين، يتبرأ بعضهم من بعض ؟ فقال: ما أنت وذلك، انما كلف الناس ثلاثة، معرفة الائمة والتسليم فيما يرد عليهم والرد إليهم فيما اختلفوا فيه. ] [ ٨١٢ / ١٠ - وعن أبي عبد الله ع انه قيل له: يجيئني الرجلان وكلاهما ثقة (هامش) \* (٢) اي القسمين المذكورين التواتر والمحفوظ بالقربنة، سمع منه (م). ] [ ٧ - علل الشرائع، ٢ / ٣٩٥، الباب ١٣١، باب العلة التي من أجلها حرم الله الكبائر، الحديث ٤. البحار عن العلل، ٢ / ٢٣٦، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الاخبار، الحديث ٢٢. ٨ - علل الشرائع، ٢ / ٣٩٥، باب العلة التي من أجلها حرم الله الكبائر، الحديث ١٥. البحار، ٢ / ٢٣٦، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الاخبار، الحديث ٢٣. ٩ - البحار عن البصائر، ٢ / ٢٠٢، كتاب العلم، الباب ٣٦، باب أن أحاديثهم ع صعب مستصعب، الحديث ٧٤. ١٠ - الاحتجاج، ٢ / ٣٦٤، الحديث ٢٢٢. الوسائل عن الاحتجاج، ٢٧ / ١٢١، كتاب القضاء، الباب ٩، من ابواب صفات القاضى، الحديث ٤٠ عن الحسن بن الجهم، عن الرضا ع، قال: تجيئنا الاحاديث عنكم مختلفة فقال:

#### [ ٥٤٨ ]

بحديثين مختلفين فلا نعلم أيهما الحق، فقال: إذا لم تعلم فموسع عليك بأيهما اخذت. وفي معناها احاديث اخر. (١) باب ٢٤ - عدم جواز العمل بغير الكتاب والسنة في الاحكام الشرعية [ ٨١٣ / ١ -

محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أبوب بن الحر قال: سمعت أبا عبد الله ع يقول: كل شئ مردود إلى الكتاب والسنة، الحديث. [ ٨١٤ ] ٢ - وعن محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن ابي عمير، عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله ع قال: من خالف كتاب الله وسنة محمد (ص)

ما جئتك عنا فقس على كتاب الله عزوجل احاديثنا فان كان يشبهها فهو منا وان لم يكن يشبهها فليس منا قلت: يجئنا الرجلان... ونحوه الحديث ٤١، في الباب، وغيره. (١) راجع الباب ١١. الباب ٢٤ فيه ٦ احاديث ١ - الكافي، ١ / ٦٩، كتاب فضل العلم، باب الاخذ بالسنة وشواهد الكتاب، الحديث ٣. وفي المحاسن ١ / ٢٢٠، كتاب مصابيح الظلم، الباب ١١، باب الاحتياط في الدين...، الحديث ١٢٨. البحار عن المحاسن، ٢ / ٢٤٢، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الاخبار، الحديث ٣٧. ذيله في الكافي والمحاسن: وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف. ٢ - الكافي، ١ / ٧٠، كتاب فضل العلم، باب الاخذ بالسنة وشواهد الكتاب، الحديث ٦. الوسائل عن الكافي، ٢٧ / ١١١، كتاب القضاء، الباب ٩، من ابواب صفات القاضي، الحديث ١٦. وفي المحاسن ١ / ٢٢٠، كتاب مصابيح الظلم، باب ١١، الحديث ١٢٦. في الكافي: سمعت أبا عبد الله ع... في المحاسن: عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن ابي عمير عن مرزم بن حكيم، قال...

#### [ ٥٤٩ ]

فقد كفر. [ ٨١٥ ] ٣ - وعن علي بن محمد، عن أحمد بن محمد البرقي، عن علي بن حسان، وعن محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن علي بن حسان، عن موسى بن بكر، عن زرارة بن أعين عن أبي جعفر ع قال: كل من تعدى السنة رد إلى السنة. [ ٨١٦ ] ٤ - وقد تواتر بين الخاصة والعامة عن النبي (ص) انه قال: اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا، كتاب الله وعترتي أهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. (١)

٣ - الكافي، ١ / ٧٠، كتاب فضل العلم، باب الاخذ بالسنة وشواهد الكتاب، الحديث ١١. المحاسن ١ / ٢٢١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ١١، الحديث ١٢٢. البحار عن المحاسن، ٢ / ٢٤٢، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الاخبار، الحديث ٤١. ٤ - أمالي الصدوق، ٤١٥ / ١٥، المجلس ٦٤. الاحتجاج ١ / ٣٥٤، الاحتجاج ٥٦، احتجاجه ع على المهاجرين والانصار. عيون اخبار الرضا ع، ٢ / ٦٢، باب أخبار المجموعة، الحديث ٢٥٩. الوسائل، ٢٧ / ٣٣، كتاب القضاء، الباب ٥، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٩. البحار عن الاحتجاج، ٢ / ٢٨٤، كتاب العلم، الباب ٢٤، باب البدع والرأى والمقائيس، الحديث ٢. الظاهر: ان المصنف قد كتب هذه المراسيل من الوسائل حيث ذكرها هناك بعين هذا الترتيب والالفاظ. وفي تعليقه الوسائل طبعة آل البيت ع الارجاع إلى: سنن الترمذي ٥: ٦٦٢ / ٢٧٨٨، ومسنند أحمد ٢: ١٤ و ١٧ و ٣٦، ومسنند ابي يعلى ٢: ٢٩٧ / ١٠٢١ و ٣٠٣ / ١٠٢٧، ومسنند الحاكم ٣: ١٤٨، والمعجم الكبير للطبراني ٢: ٦٢ / ٢٦٩٧ و اصول الكافي ١: ٢٢٣ / ٢، والخصال ٩٧ / ١ / ٦٥، وارشاد المفيد ١: ١٢٤. (١) يوم القيامة، سمع منه (م).

#### [ ٥٥٠ ]

[ ٨١٧ ] ٥ - وعنه ع انه قال: أهل بيتي كسفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق. [ ٨١٨ ] ٦ - وعنه ع قال: أنا مدينة العلم وعلى بابها وهل تؤتي المدينة إلا من الباب. اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة متواترة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور. (١) باب ٢٥ عدم جواز العمل بالاجماع الذي لم يعلم دخول المعصوم فيه. [ ٨١٩ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن ٥ - كمال الدين، ١ / ٢٣٩، باب ان الارض لا تخلو من حجة الله، الحديث ٥٩. في الوسائل، ٢٧ / ٣٤، كتاب القضاء، الباب ٥، من

ابواب صفات القاضي، الحديث ١٠. في تعليقة الوسائل الارجاع إلى: مستدرك الحاكم ٣: ١٥١، والمعجم الكبير للطبراني ٣: ٣٧ / ٢٦٣٦، وتاريخ بغداد ١٢: ٩١، وعيون الاخبار ٢: ٢٧. ٦ - امالي الصدوق، ٣٤١ / ١، المجلس ٥٥، [ موضع الحاجة: ٣٤٥ ]. عيون اخبار الرضا ع، ٢ / ٦٦، باب أخبار المجموعة، الحديث ٢٩٨. الخصال، ٢ / ٥٧٢، ابواب السبعين وما فوقها، الحديث ١. الوسائل، ٢٧ / ٣٤، كتاب القضاء، الباب ٥، من ابواب صفات القاضي، الحديث ١١. البحار عن الامالي، ٤٠ / ٧٠، تاريخ أمير المؤمنين ع، الباب ٩١، باب جوامع مناقبه، الحديث ١٠٤. في تعليقة الوسائل الارجاع إلى: مستدرك الحاكم ٣: ١٢٧، وتاريخ بغداد ٢: ٣٧٧، و تاريخ بغداد ٤: ٣٤٨ وتاريخ بغداد ١١: ٤٩ و ٥٠، وامالي الصدوق ٢٨٢ / ١، وعيون الاخبار ٢: ٦٦، وارشاد المفيد ١: ٢٢. (١) راجع الوسائل، ٢٧ / ٣١، كتاب القضاء، الباب ٥ من ابواب صفات القاضي. الباب ٢٥ فيه ٥ أحاديث في عنوان الباب في الحجرية: دخول قول المعصوم فيه. ١ - روضة الكافي، ٨ / ٢، كتاب الروضة، رسالة أبي عبد الله...، الحديث ١.

### [ ٥٥١ ]

حفص المؤذن، عن أبي عبد الله ع. [ ٨٢٠ ] ٢ - وعن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن محمد بن سنان، عن اسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله ع، انه كتب بهذه الرسالة إلى أصحابه وأمرهم بمدارستها والنظر فيها وتعاهدها. [ ٨٢١ ] ٣ - قال: وحدثني الحسن بن محمد، عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن القاسم بن الربيع الصحافي، عن اسماعيل بن مخلد السراج، قال: خرجت هذه الرسالة من أبي عبد الله ع إلى أصحابه وذكر الرسالة إلى ان قال: وقد عهد إليهم رسول الله (ص) قبل موته فقالوا: نحن بعد ما قبض الله عزوجل رسوله (ص)، يسعنا ان نأخذ بما اجتمع عليه رأي الناس بعد قبض الله رسوله (ص) وبعد عهده الذي عهدنا وأمرنا به، مخالفاً لله ولرسوله، فما أحد اجراً على الله ولا أبين ضلالة ممن أخذ بذلك وزعم ان ذلك يسعه إلى ان قال: وكما انه لم يكن لاحد من الناس مع محمد (ص) ان يأخذ بهواه ولا رأيه

في الوسائل، ٢٧ / ٢٧، كتاب القضاء، الباب ٦، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٢. البحار عن الكافي، ٧٨ / ٢١٠، كتاب الروضة، الباب ٢٣، باب مواعظ الصادق ع، الحديث ٩٣. ويأتى قطعة منه في، ١ / ٨٢، هنا. في الكافي: والنظر فيها وتعاهدها والعمل بها فكانوا يضعونها في مساجد بيوتهم فإذا فرغوا من الصلاة نظروا فيها... وفي الكافي: أهواءكم وأراءكم فتضلوا فان أضل... أيتها العصابة الحافظ الله لهم أمرهم عليكم بأثار. في الحجرية: اسماعيل بن محمد السراج. وفيها بدل "مقاييسه"، "مقاييسه"، وفيها: من بعدهم وسنتهم. وفي نسخة (م): وكما انه لم يكن لاحد من الناس بعد محمد...، والظاهر أنه سهو والصحيح بدل "بعد"، "مع"، كما في الحجرية والمصدر. ٢ - نفس المصدر. ٢ - نفس المصدر.

### [ ٥٥٢ ]

ولا مقاييسه خلافاً لامر محمد (ص)، كذلك لم يكن لاحد بعد محمد (ص) ان يأخذ بهواه ولا رأيه ولا مقاييسه ثم قال: واتبعوا اثار رسول الله وسنته فخذوا بها ولا تتبعوا أهواءكم ورأيكم فان أضل الناس عند الله من اتبع هواه ورأيه بغير هدى من الله. وقال: أيتها العصابة، عليكم بأثار رسول الله (ص) وسنته وأثار الائمة الهداة من أهل بيت رسول الله (ص) من بعده وسنتهم فانه من أخذ بذلك فقد اهتدى ومن ترك ذلك ورغب عنه ضل...، وذكر الرسالة بطولها. [ ٨٢٢ ] ٤ - وعنه، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن عبد الله بن القاسم، عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله ع في حديث قال: ان الشيعة لو

إجمعوا على ترك الصلاة لهلكوا ولو أجمعوا على ترك الزكاة لهلكوا ولو أجمعوا على ترك الحج لهلكوا. أقول: والاحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور، وقد وردت بعبارات متعددة في ضمن ما دل على مضمون الابواب السابقة. [ ٨٢٣ ] ٥ - ومن ذلك ما تواتر في الآيات والروايات من مدح القلة وذم الكثرة.

٤ - الكافي، ٢ / ٤٥١، كتاب الايمان والكفر، باب ان الله يدفع بالعامل عن غير العامل، الحديث ١. الوسائل عن الكافي، ١ / ١٩، كتاب الطهارة، الباب ١، من ابواب مقدمة العبادات، الحديث ١٦. في الكافي، الحديث هكذا: ان الله ليدفع بمن يصلى من شيعتنا عمن لا يصلى من شيعتنا ولو أجمعوا على ترك الصلاة لهلكوا، وان الله ليدفع بمن يزكى من شيعتنا عمن لا يزكى ولو أجمعوا على ترك الزكاة لهلكوا و... ٥ - (ولكن اكثر الناس لا يؤمنون) هود: ١٧. (ولكن اكثر الناس لا يعلمون) يوسف: ٢١. (ولكن اكثر الناس لا يشكرون) يوسف: ٢٨. إلى غير ذلك من الآيات التى تشابه ذلك. ولعله يشير بالروايات إلى ما ورد على ما نبألى في اثبات الامامة، وانها تثبت بالنص خاصة لا

### [ ٥٥٢ ]

وغاية ما يمكن الاطلاع عليه من تحقق الاجماع هو الشهرة. وأما استدلال الأئمة ع بالاجماع أحيانا، فهو مع احتمالته للتقية، واضح ظاهر في أنه دليل الزامي، وفي ان ذلك الاجماع على النقل، لا على الرأي والظن، والاجماع هناك إما مؤيد للروايات أو بمعنى نواتر النقل. ولا يخفى ان أدلة حجيه الاجماع غير تامة وتحققه خصوصا في زمان الغيبة متعذر والاطلاع عليه محال، وتخصيصه بأهل عصر لا دليل عليه لدخول الاولين والآخرين من الجن والانس في الامة، وتخصيصه بأهل الحل والعقد أعجب وأغرب. وكل ما هو مذكور في هذا البحث في كتب الاصول، فهو من العامة لا دليل عليه ولا وجه له أصلا. وأما ما مر في حديث عمر بن حنظلة من قوله ع: خذ بالمجمع عليه بين اصحابك فان المجمع عليه لا ريب فيه، فالمراد به، الحديث المجمع عليه لا الرأي المجمع عليه، لان موضوع ذلك الحديث، الحديثان المختلفان، فهو موافق لما قلنا، للعلم بدخول المعصوم بموافقة الحديث للاجماع فهو مؤيد مرجح للحديث على معارضة، لا دليل مستقل، فهو مثل مخالفة العامة وقول الثقة والشهرة المذكورة هناك وليس شئ منها دليلا مستقلا. باب ٣٦ - وجوب العمل بالنص العام والحكم به على جميع أفراده \* الظاهرة الفردية إلا ما خرج بدليل [ ٨٢٤ ] ١ - محمد بن ادريس في آخر السرائر، نقلا من كتاب هشام بن سالم، عن

باجماع الناس، مستشهدا بقضية اختيار موسى قومه. الباب ٢٦ فيه ٤٢ حديثا كالخمر والكافر ونحوهما، سمع منه (م). ١ - السرائر ٣ / ٥٧٥، ما استطرفه من جامع البيزنطى.

### [ ٥٥٤ ]

أبي عبد الله ع قال: انما علينا ان نلقى اليكم الاصول وعليكم التفريع. [ ٨٢٥ ] ٢ - وروى فيه نقلا من كتاب أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الرضا ع قال: علينا القاء الاصول وعليكم التفريع. أقول: هذان الحديثان تضمنا جواز التفريع على الاصول المسموعة منهم وهى القواعد الكلية المأخوذة عنهم، لا على غيرها، فلا دلالة له على أكثر من العمل بالنص العام ولا خلاف فيه بين العقلاء كما مر في أول الكتاب. [ ٨٢٦ ] ٣ - أحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن، عن أبيه، عن القاسم بن محمد الجوهري، عن حبيب

الختعمي، وعن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن حبيب قال: قال لنا أبو عبد الله ع: ما أحد أحب الي منكم، إن الناس سلكوا سبلا شتى، (١) منهم من أخذ بهواه، ومنهم من أخذ برأيه وانكم أخذتم بأمر له أصل. اقول: الاصل في مثل هذا المقام، يطلق على النص العام والقاعدة الكلية والحالة

الوسائل، ٢٧ / ٦١، كتاب القضاء، الباب ٦، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٥١. البحار، ٢ / ٢٤٥، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الاخبار، الحديث ٥٤. ٢ - السرائر ٣ / ٥٧٥، ما استطرفه من جامع البيزنطى. الوسائل، ٢٧ / ٦٢، كتاب القضاء، الباب ٦، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٥٢. البحار، ٢ / ٢٤٥، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الاخبار، الحديث ٥٢. في البحار: عليكم التفرع. ٢ - المحاسن، ١ / ١٥٦، كتاب الصفوة والنور والرحمة، الباب ٢٣، باب الاهواء، الحديث ٨٧. الوسائل، ٢٧ / ٥٠، كتاب القضاء، الباب ٦، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٣١. البحار، ٦٨ / ٩٠، كتاب الايمان والكفر، الباب ١٦، باب ان الشيعة هم اهل دين الله، الحديث ٢٣. في المحاسن: حبيب الختعمي، والنضر بن سويد... (١) شتى أي متفرقا، سمع منه (م).

### [ ٥٥٥ ]

السابقة والحالة الراجعة، كما يقال: الاصل في الكلام، الحمل على الحقيقة والاصل في البيع اللزوم والاصل في تصرفات المسلم الصحة والاصل في الماء الطهارة، ذكره بعض (٢) المحققين، ويطلق بمعنى الدليل كما يقال: الاصل في هذه المسألة الكتاب والسنة، وهو أيضا شامل للنص الخاص والعام. [ ٨٢٧ ] ٤ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن حدثه، عن المعلى بن خنيس قال: قال أبو عبد الله ع: ما من أمر يختلف فيه اثنان إلا وله أصل في كتاب الله ولكن لا تبلغه عقول الرجال. [ ٨٢٨ ] ٥ - وعن محمد بن الحسن وغيره، عن سهل، عن محمد بن عيسى، وعن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين جميعا، عن محمد بن سنان، عن اسماعيل بن جابر، و عبد الكريم بن عمرو، عن عبد الكريم بن أبي الديلم عن

(٢) هو الشيخ زين الدين " ره "، سمع منه (م). ٤ - الكافي، ١ / ٦٠، كتاب فضل العلم، باب الرد إلى الكتاب والسنة، الحديث ٦. المحاسن، ١ / ٢٦٧، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٣٦، باب انزال [ انزل ] الله في القرآن تبياناً لكل شئ، الحديث ٣٥٥. البحار عن المحاسن، ٩٢ / ١٠٠، كتاب القرآن، الباب ٨، باب ان للقرآن ظهراً وبتناً، الحديث ٧١. تقدم الحديث في، ٥ / ٧ هنا. ٥ - الكافي، ١ / ٢٩٢، كتاب الحجّة، باب الاشارة والنص على أمير المؤمنين ع، الحديث ٣. الخصال، ٢ / ٢٤٦، ابواب ما بعد الالف، الحديث ٣١. البحار عن الخصال، ٤٠ / ١٢٢، تاريخ أمير المؤمنين ع، الباب ٩٢، باب ان النبي علمه ألف باب، الحديث ١٤. في الكافي: محمد بن الحسين وغيره... ومحمد بن يحيى ومحمد بن الحسين جميعا... عبد الحميد بن أبي الديلم... كما في البحار. والحديث مشتمل على كيفية نصب علي ع يوم الغدير وجملته من فضائله وسوابقه والاحتجاج لامامته.

### [ ٥٥٦ ]

أبي عبد الله ع في حديث طويل: ان النبي (ص) أوصى إلى علي ع بألف (١) كلمة وألف باب، يفتح كل كلمة وكل باب ألف كلمة وألف باب. [ ٨٢٩ ] ٦ - وعن علي بن ابراهيم، عن أبيه، وصالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن يحيى بن معمر العطار، عن بشير الدهان عن أبي عبد الله ع قال: قال رسول الله (ص) في مرضه الذي توفي فيه: أدعوا لي خليلي، إلى ان قال: فأرسل إلى علي ع فلما نظر إليه أكب عليه يحدثه فلما خرج، قيل له: ما حدثك خليلك ؟ فقال: حدثني ألف باب يفتح كل باب ألف باب. ورواه الصدوق في

الخصال، عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن أبيه، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن أبي يحيى معمر العطار، وعن أبيه ومحمد بن الحسن وأحمد بن محمد بن يحيى، عن سعد، عن السندي بن محمد، عن صفوان بن يحيى، عن محمد بن بشير، عن أبيه بشير الدهان. والذي قبله، عن أبيه، ومحمد بن الحسن وأحمد بن محمد بن يحيى جميعاً، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن الرجال، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن محمد بن سنان نحوه. [ ٨٣٠ ] ٧ - وعن أحمد بن ادريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن

(١) أي بالف قاعدة كلية، سمع منه (م). ٦ - الكافي، ١ / ٢٩٦، كتاب الحجّة، باب الاشارة والنص على أمير المؤمنين، الحديث ٤. الخصال، ٢ / ٦٤٥، ابواب ما بعد الالف، الحديث ٢٨ و ٢٣. البحار عن الخصال، ٢٣ / ٤٦٣، تاريخ نبينا، الباب ١، وصيته عند قرب وفاته، الحديث ١٥. في الكافي: ادعوا لى خليبي، فأرسلنا إلى ابويهما، فلما نظر اليهما رسول الله (ص) اعرض عنهما ثم قال: ادعوا لى خليبي فأرسل إلى علي ع... فلما خرج لقياه فقالا له: ما حدثك... ٧ - الكافي، ١ / ٢٩٦، كتاب الحجّة، باب الاشارة والنص على أمير المؤمنين ع، الحديث ٥.

#### [ ٥٥٧ ]

إسماعيل، عن منصور بن يونس، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبد الله ع قال: علم رسول الله (ص) علياً ع ألف حرف، كل حرف يفتح ألف حرف. [ ٨٣١ ] ٨ - وعن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ع قال: كان في ذوابة (١) سيف رسول الله (ص) صحيفة صغيرة فقلت له: أي شيء كان في تلك الصحيفة؟ قال: هي الاحرف التي تفتح كل حرف، ألف حرف، قال: فما خرج منها حرفان حتى الساعة. ورواه الصدوق في الخصال، عن أبيه، ومحمد بن الحسن وأحمد بن محمد بن يحيى كلهم، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد. والذي قبله عنهم، عن سعد، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن منصور، عن أبي بكر الحضرمي مثله. [ ٨٣٢ ] ٩ - وعن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الوليد شباب

الخصال، ٢ / ٦٤٨، ابواب ما بعد الالف، الحديث ٤١. البحار عن الخصال، ٤٠ / ١٣٢، تاريخ أمير المؤمنين ع، الباب ٩٢، باب ان النبي (ص) علمه الف باب، الحديث ١٣. في الكافي: عن أبي جعفر ع. ٨ - الكافي، ١ / ٢٩٦، كتاب الحجّة، باب الاشارة والنص على أمير المؤمنين ع، الحديث ٦. الخصال، ٢ / ٦٤٩، ابواب ما بعد الالف، الحديث ٤٢. البحار عن الخصال، ٤٠ / ١٣٢، تاريخ أمير المؤمنين ع، الباب ٩٣، باب ان النبي (ص) علمه باب، الحديث ١٥. في الكافي: " علي عن أبي بصير " وهو الصحيح ظاهراً، فإن " علي البطائني " راوي " أبي بصير "، فما في الحجرية من عطف " أبي بصير " على " علي " بالواو سهو وهو محتمل نسخة (م). في الحجرية: يفتح كل حرف. (١)... القبضة أو الحمايل... بحبل السيف، سمع منه (م). ٩ - الكافي، ١ / ٢٩٧، كتاب الحجّة، باب الاشارة والنص على أمير المؤمنين ع، الحديث ٩.

#### [ ٥٥٨ ]

الصيرفي، عن يونس بن رباط، عن أبي عبد الله ع في حديث انه قيل له حديث رواه فلان: ان النبي (ص) حدث علياً ع بألف باب يوم توفي رسول الله (ص)، كل باب يفتح ألف باب فذلك ألف ألف باب؟ فقال: قد كان ذلك، فقلت: ظهر ذلك لشيعتكم ومواليكم؟ فقال: باب أو بابان. [ ٨٣٣ ] ١٠ - وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن بعض اصحابنا، عن محمد بن علي، عن محمد بن أبي شعيب، عن

علي بن ابراهيم الحضرمي، عن أبيه قال: رجعت من مكة فأتيت ابا الحسن موسى ع في المسجد وهو قاعد فيما بين القبر والمنبر فقلت له: يابن رسول الله (ص) اني إذا خرجت إلى مكة ربما قال لي الرجل: طف عنى أسبوعا وصل عنى ركعتين فربما شغلت عن ذلك، فإذا رجعت لم أدر ما أقول له.

في الحجرية: يونس بن زيات، وفيها: قد كان ذلك. صدره: دخلت انا وكامل التمار على ابي عبد الله ع فقال له كامل: جعلت فداك حديث رواه فلان فقال: اذكره فقال: حدثني ان النبي... ذيله: فقلت له: جعلت فداك، فما يروى من فضلكم من الف الف باب، الا باب أو بابان فقال: وما عسيتم ان ترووا من فضلنا، ما تروون من فضلنا الا الف غير معطوفة. ١٠ - الكافي، ٤ / ٣١٦، كتاب الحج، باب من يشرك قرابته و... الحديث ٨. التهذيب، ٦ / ١٠٩، باب الزيادات، الحديث ٩. البحار عنهما، ١٠٢ / ٢٥٥، كتاب المزار، الباب ١١، باب الزيارة بالنياحة عن الأئمة ع، الحديث ١. في الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن بعض أصحابنا، عن علي بن محمد الأشعث، عن علي بن ابراهيم الحضرمي، كما في التهذيب أيضا. في الكافي:... فقلت: يا بن رسول الله... ركعتين شغلت عن ذلك... فلا تشاء أن قلت للرجل... في الكافي والتهذيب: بدل " خاصتي ": " حامتي " في كلا الموردين وفي الحجرية: خاصتي في الموردين وما هنا اثبتناه من نسخة (م) والظاهر أنه كان كالحجرية أولا، ثم صحح عند القراءة في المورد الثاني ولعله غفل عن المورد الاول.

#### [ ٥٥٩ ]

قال: إذا أتيت مكة فقضيت نسكك، فطف أسبوعا وصل ركعتين وقل: اللهم ان هذا الطواف وهاتين الركعتين عن أبي وأمي وعن زوجتي وعن ولدي وعن خاصتي وعن جميع أهل بلدي حرهم وعبدهم وأبيضهم وأسودهم، فلا تشاء ان تقول للرجل: اني قد طفت عنك وصليت عنك ركعتين، ألا كنت (١) صادقا. فإذا أتيت قبر النبي (ص) فقضيت ما يجب عليك، فصل ركعتين، ثم قف عند رأس النبي (ص) ثم قل: السلام عليك يا نبي الله من أبي وأمي وزوجتي وولدي وجميع حامتي (٢) ومن جميع أهل بلدي حرهم وعبدهم وأبيضهم وأسودهم، فلا تشاء ان تقول للرجل: اني أفراأت رسول الله (ص) عنك السلام، الا كنت صادقا. ورواه الشيخ في التهذيب باسناده عن محمد بن يعقوب، مثله. [ ٨٣٤ ] ١١ - وعنه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار قال: قرأت في كتاب عبد الله بن محمد إلى ابي الحسن ع: جعلت فداك روى عن أبي عبد الله ع أنه قال: وضع رسول الله (ص) الزكاة على تسعة أشياء على الحنطة والشعير والتمر والزبيب والذهب والفضة والغنم والبقر والابل، وعفا رسول الله (ص) عما سوى ذلك، فقال له القائل: عندنا شيء كثير يكون بأضعاف ذلك، قال: ما هو؟ فقال له: الارز، فقال له أبو عبد الله ع: أقول لك: ان رسول الله وضع الصدقة على تسعة أشياء وعفا عما سوى ذلك وتقول: عندنا أرز وعندنا ذرة، (١) قد كانت الذرة على عهد رسول الله (ص)، فوقع ع:

(١) يدل على ان العام حجة في افراده، منه رحمه الله. (٢) المراد بها الاقرباء، سمع منه (م). ١١ - الكافي، ٣ / ٥١٠، كتاب الزكاة، باب ما يركى من الحبوب، الحديث ٣. التهذيب، ٤ / ٥، كتاب الزكاة، الباب ١، باب ما تجب فيه الزكاة، الحديث ١١. الاستبصار، ٢ / ٥، كتاب الزكاة، الباب ١، باب ما تجب فيه الزكاة، الحديث ١١. في الحجرية في آخر الخبر: الزكاة على كل ما كيل بالصاع. (١) بالتخفيف، سمع منه (م).

#### [ ٥٦٠ ]

كذلك هو، والزكاة في كل ما كيل بالصاع. ورواه الشيخ باسناده عن محمد بن يعقوب. اقول: حمل آخره على الاستحباب والا لزم فيه



التناقض ومخالفة المتواتر من النص العام والخاص. [ ٨٣٥ ] ١٢ - محمد بن الحسن الطوسي باسناده عن علي بن الحسن بن فضال، عن محمد بن عبيدالله بن علي الحلبي والعباس بن عامر جميعا، عن عبد الله بن بكير، عن محمد بن الطيار قال: سألت أبا عبد الله ع عما تجب فيه الزكاة ؟ فقال: في تسعة أشياء، في الذهب والفضة والحنطة والشعير والتمر والزبيب والابل والبقر والغنم وعفا رسول الله (ص) عما سوى ذلك، فقلت: أصلحك الله فان عندنا حبا كثيرا ؟ فقال: وما هو ؟ قلت: الارز فقال: نعم ما أكثره، فقلت: فيه الزكاة ؟ قال: فزيرني، (١) قال: ثم قال: اقول لك: ان رسول الله (ص) عفا عما سوى ذلك وتقول لي: عندنا حبا كثيرا فيه الزكاة ؟ ! [ ٨٣٦ ] ١٣ - وعنه، عن جعفر بن محمد بن حكيم، عن جميل بن دراج، عن ابي عبد الله ع قال: سمعته يقول: وضع رسول الله (ص) الزكاة علي تسعة أشياء وعفا عما سوى ذلك إلى أن قال: فقال له الطيار وأنا حاضر: أن عندنا حبا كثيرا يقال له: الارز إلى أن قال: فعليه شئ ؟ قال: لا، قد أعلمتك ان رسول الله (ص) عفا

١٢ - الاستبصار، ٤ / ٢، كتاب الزكاة، الباب ١، باب ما تجب فيه الزكاة، الحديث ٩. التهذيب، ٤ / ٤، كتاب الزكاة، الباب ١، باب ما تجب فيه الزكاة، الحديث ٩. في الاستبصار: محمد الطيار، وعن بعض النسخ: محمد بن جعفر الطيار. (١) أي منعتي، سمع منه (م). ١٣ - الاستبصار، ٥ / ٢، كتاب الزكاة، الباب ١، باب ما تجب فيه الزكاة، الحديث ١٠. التهذيب، ٥ / ٤، كتاب الزكاة، الباب ١، باب ما تجب فيه الزكاة، الحديث ١٠. في الاستبصار، في نسخة: جعفر بن محمد عن حكيم.

#### [ ٥٦١ ]

عما سوى ذلك. [ ٨٣٧ ] ١٤ - محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب معاني الاخبار، عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن موسى بن عمر، عن محمد بن سنان، عن أبي سعيد القمط، عن ذكره عن أبي عبد الله ع انه سئل عن الزكاة ؟ فقال: وضع رسول الله (ص) الزكاة على تسعة أشياء وعفا عما سوى ذلك إلى ان قال: فقال السائل: والذرة ؟ فغضب ع، ثم قال: قد كان والله على عهد رسول الله (ص) الذرة والسماسم والدخن وجميع ذلك، إلى ان قال: فهل يكون العفو إلا عن شئ قد كان ؟ ولا والله ما أعرف شيئا عليه الزكاة غير هذا، فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. [ ٨٣٨ ] ١٥ - وفي كتاب الخصال، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن عبد الجبار جميعا، عن محمد بن خالد البرقي، عن فضالة بن أيوب، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، عن مولاة حمزة بن حمزة بن رافع، عن أم سلمة زوجة النبي (ص) في حديث: انه دعا عليا ع في مرضه فجعله بثوبه قال علي ع: فحدثني بألف حديث يفتح كل حديث ألف حديث. [ ٨٣٩ ] ١٦ - وعن أبيه، عن سعد، عن محمد بن عيسى، وابراهيم بن إسحاق بن

١٤ - معاني الاخبار، ١ / ١٥١، باب معنى عفو الرسول (ص) عما سوى التسعة. رواه البحار عن الخصال والمعاني، ٩٦ / ٣٠، كتاب الزكاة والصدقة، الباب ٢، باب ما تجب عليه الزكاة، الحديث ١. ١٥ - الخصال، ٢ / ٦٤٢، أبواب ما بعد الالف، الحديث ٢١. في الخصال: ... في مرضه الذي توفي فيه... فلما جاء قام رسول الله فدخل، ثم جلت عليا بثوبه... الف حديث، حتى عرفت وعرق رسول الله (ص) فسأل علي عرقه وسأل عليه عرقه. ١٦ - الخصال، ٢ / ٦٤٢، أبواب ما بعد الالف، الحديث ٢٢. البحار، ٢٢ / ٤٦١، تاريخ نبينا، الباب ١، باب وصيته عند قرب وفاته، الحديث ١٠. في الحجرية: صباح المزني، [ وفي بعض النسخ: المذني ] عن الحرث بن حضيرة عن الاصبع و

ابراهيم، عن عبد الله بن حماد الانصاري، عن صباح المزني، عن الحرث بن حصيرة، عن الاصمغ بن نباتة عن أمير المؤمنين ع قال: سمعته يقول: ان رسول الله (ص) علمني ألف باب من الحلال والحرام ومما كان ويكون إلى يوم القيامة كل باب منها يفتح ألف باب حتى علم المنايا (١) والبلايا وفصل الخطاب. (٢) [ ٨٤٠ ] ١٧ - وعن علي بن أحمد بن موسى، وعن علي بن الحسن، عن سعد بن كثير بن عفير، قال: حدثني ابن لهيعة ورشد بن سعد، عن حريز بن عبد الله، عن أبي عبد الله الحلبي، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله (ص) في مرضه الذي توفي فيه: أَدْعُوا لِي أَخِي، فَأَرْسَلُوا إِلَى عَلِيِّ ع، فَدَخَلَ، فَوَلَّيَا وَجْهَهُمَا إِلَى الْحَائِطِ وَرَدَا عَلَيْهِمَا ثُوبًا إِلَى أَنْ قَالَ: فَخَرَجَ عَلِي ع، فَقَالَ رَجُلٌ: أَسْرَ إِلَيْكَ نَبِيُّ اللَّهِ شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ أَسْرَ إِلَيَّ أَلْفَ بَابٍ، فِي كُلِّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ، قَالَ: وَعَيْتَهُ؟ (١) قَالَ: نَعَمْ، وَعَقَلْتَهُ، الْحَدِيثُ. [ ٨٤١ ] ١٨ - وعن محمد بن الحسن عن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عبد الله بن مسكان، عن موسى بن بكر، قال: قلت لأبي عبد الله ع الرجل يغمى عليه يوما أو يومين أو الثلاثة أو الأربعة أو أكثر من ذلك، كم يقضي من صلاته؟ قال: ألا أخبرك بما يجمع لك هذه الأشياء كلها، كلما غلب الله عليه من أمر فآله أعذر لعبدته.

في بعض النسخ بدل " حصيرة "، " حصين " وفي المصدر: الحرث بن حصيرة. (١) جمع منية وهى الموت، سمع منه (م). (٢) أي الفصل بين الحق والباطل أو بمعنى الفاعل أو المفعول، سمع منه (م). ١٧ - الخصال، ٢ / ٦٤٣، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٢٣. البحار، ٥٨ / ١٥٦، كتاب السماء والعالم، الباب ٩، باب الشمس والقمر، الحديث ٧. في الخصال: رشدين بن سعد. (١) أي حفظته، سمع منه (م). ١٨ - الخصال، ٢ / ٦٤٤، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٢٤. تقدم الحديث في، ١ / ٤٢ هنا، راجعه.

وزاد فيه غيره: ان أبا عبد الله ع قال: هذا من الابواب التي يفتح كل باب منها ألف باب. أقول: هذا صريح في أن تلك الابواب نصوص عامة وقواعد كلية يجب الحكم بها على جميع أفرادها، وقوله: " يفتح كل باب ألف باب "، دال أيضا على ذلك. [ ٨٤٢ ] ١٩ - وعن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن البيزنطي، عن عمر بن أذينة، عن بكير بن أعين، عن سالم بن أبي حفصة، قال: سمعت أبا جعفر ع يقول: ان رسول الله علم عليا ع ألف باب يفتح كل باب ألف باب، الحديث. [ ٨٤٣ ] ٢٠ - وعن جعفر بن محمد بن مسرور، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن بسطام بن مرة، عن اسحاق بن حسان، عن الهيثم بن واقد، عن علي بن الحسين العبدى، عن سعد بن طريف، عن الاصمغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين ع في حديث أنه قال على منبر المدائن: أيها الناس ان رسول الله (ص) اسر الي ألف حديث في كل حديث، ألف باب ولكل باب ألف مفتاح. [ ٨٤٤ ] ٢١ - وعن أبيه، عن سعد، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي حمزة الفروي، عن أبان بن عثمان، عن زرارة، عن أبي جعفر ع قال: ان رسول الله (ص) علم عليا ع ألف باب يفتح كل باب ألف باب.

١٩ - الخصال، ٢ / ٦٤٤، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٢٥. ٢٠ - الخصال، ٢ / ٦٤٤، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٢٦. البحار، ٤٠ / ١٢٧، الباب ٩٢، باب ان النبي (ص) علمه الف باب، الحديث ١. في الحجرية: الهشيم بن واقد. ٢١ - الخصال، ٢ / ٦٤٥، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٢٧. البحار، ٤٠ / ١٢٧، تاريخ أمير المؤمنين ع، الباب ٩٢،

باب ان النبي (ص) علمه الف باب، الحديث ٢. في الخصال: علم عليا ع بابا يفتح ألف باب ويفتح كل باب ألف باب.

### [ ٥٦٤ ]

[ ٨٤٥ ] ٢٢ - وعن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى و عبد الله بن عامر بن سعد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن صفوان بن يحيى، عن بشير الدهان، عن أبي عبد الله ع قال: لما مرض رسول الله (ص) مرضه الذي توفي فيه، بعث إلى علي ع فلما جاءه أكب عليه فلم يزل يحدثه، فلما خرج لقياه وقال له: بما حدثك صاحبك؟ فقال: حدثني باب يفتح ألف باب، كل باب منها يفتح ألف باب. [ ٨٤٦ ] ٢٣ - وعن أبيه، عن سعد، عن أحمد و عبد الله بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي اسحاق السبيعي (١) قال: سمعت بعض المؤمنين ممن أثق به قال: سمعت عليا ع يقول: ان في صدري هذا لعلماء جما (٢) علمنيه رسول الله (ص)، إلى ان قال: ان العلم مفتاح كل باب وكل باب يفتح ألف باب. [ ٨٤٧ ] ٢٤ - وعن محمد بن علي ماجيلويه، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن

٢٢ - الخصال، ٢ / ٦٤٥، أبواب ما بعد الالف، الحديث ٢٨. البحار، ٢٢ / ٤٦٣، تاريخ نينا، الباب ١، باب وصيته عند قرب وفاته، الحديث ١٤. في الخصال: فلما جاء أكب عليه فلم يزل يحدثه ويحدثه... ٢٣ - الخصال، ٢ / ٦٤٥، أبواب ما بعد الالف، الحديث ٣٩. البحار، ٤٠ / ١٢٩، تاريخ أمير المؤمنين ع، الباب ٩٣، باب ان النبي (ص) علمه ألف باب، الحديث ٣. في البحار والخصال: بعض أصحاب أمير المؤمنين ع ممن يثق به. في نسخة (م) ان العلم مفتاح كل باب يفتح الف باب... والظاهر ان فيه سقطا وما هنا أثبتناه من المصدر. وفي الحجرية: ان العلم مفتاح كل باب ويفتح كل باب الف باب. (١) اسم بلدة، سمع منه (م). (٢) أي كثيرا، سمع منه (م). ٢٤ - الخصال، ٢ / ٦٤٦، أبواب ما بعد الالف، الحديث ٣٣.

### [ ٥٦٥ ]

يحيى بن عمران الهمداني، عن يونس بن عبد الرحمن، عن هشام بن الحكم، عن عمر بن يزيد قال: قلت لابي عبد الله ع: بلغنا ان رسول الله (ص) علم عليا ع ألف باب، يفتح كل باب ألف باب؟ قال: نعم. [ ٨٤٨ ] ٢٥ - وعن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن يعقوب بن يزيد و ابراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير، عن عبد الحميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر ع قال: قال علي ع: علمني رسول الله (ص) ألف باب يفتح كل باب ألف باب. [ ٨٤٩ ] ٢٦ - وعن أبيه، ومحمد بن الحسن، وأحمد بن محمد بن يحيى جميعا، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن عبد الله بن بكير، عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله قال: سمعت أبا عبد الله ع يقول: ان رسول الله (ص)

البحار، ٤٠ / ١٣٠، تاريخ أمير المؤمنين ع، الباب ٩٣، باب ان النبي (ص) الف باب، الحديث ٥. ذيل للحديث هكذا: قال: فقال لي: بل علمه بابا واحدا يفتح [ فتح ] ذلك الباب ألف باب، يفتح [ فتح ] كل باب ألف باب. في الحجرية: محمد بن علي بن ماجيلويه. ٢٥ - الخصال، ٢ / ٦٤٧، أبواب ما بعد الالف، الحديث ٣٤. البحار، ٤٠ / ١٣١، تاريخ أمير المؤمنين ع، الباب ٩٣، باب ان النبي (ص) علمه ألف باب، الحديث ١٠. في البحار: عن ابن عبد الحميد، وفي المصدر: ابراهيم بن عبد الحميد، وهو الصحيح. في نسخة (م): وعن محمد بن الحسن الصفار، وهو سهو، فان الصدوق يروي عن الصفار بواسطة، وما هنا أثبتناه من النسخة الحجرية ومحمد بن الحسن الاول هو شيخ الصدوق ابن الوليد. ٢٦ - الخصال، ٢ / ٦٤٧، أبواب ما بعد الالف، الحديث ٣٥. البحار، ٤٠ / ١٣١، تاريخ أمير المؤمنين ع، الباب ٩٣، باب ان النبي (ص) علمه ألف باب،

الحديث ١١. في الخصال: علم عليا ع [ بابا يفتح له ] الف باب كل باب يفتح له ألف باب.

### [ ٥٦٦ ]

علم عليا ع ألف باب يفتح كل باب ألف باب. [ ٨٥٠ / ٢٧ - وعن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن محمد بن عبد الجبار، عن عبد الله بن محمد الجبال، عن ثعلبة بن ميمون، عن عبد الله بن هلال قال: قال أبو عبد الله: علم رسول الله (ص) عليا ع ألف باب يفتح كل باب ألف باب. [ ٨٥١ / ٢٨ - وعن أبيه، ومحمد بن الحسن، عن سعد، عن أحمد بن سحمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن بعض أصحابه، عن أحمد بن عمر الحلبي قال: دخلت على أبي عبد الله ع فقلت له: ان الشيعة يتحدثون ان رسول الله (ص) علم عليا ع بابا يفتح ألف باب فقال ع: علم والله عليا ع ألف باب يفتح كل باب ألف باب، الحديث. [ ٨٥٢ / ٢٩ - وعنهما، وعن أحمد بن محمد بن يحيى، عن سعد بن عبد الله، عن

٢٧ - الخصال، ٢ / ٦٤٧، أبواب ما بعد الالف، الحديث ٣٦. الاختصاص، ٢٨٢، باب " علم رسول الله (ص) عليا ع، ألف باب يفتح له كل باب ألف باب ". البحار، ٢٦ / ٢٩، كتاب الامامة، الباب ١، باب جهات علومهم ع، الحديث ٣٤. في الخصال: ... علم رسول الله (ص) عليا ع بابا يفتح ألف باب كل باب يفتح ألف باب. ٢٨ - الخصال، ٢ / ٦٤٧، أبواب ما بعد الالف، الحديث ٣٧. البحار، ٤٠ / ١٣٠، تاريخ أمير المؤمنين ع، الباب ٩٣، باب ان النبي (ص)، علمه الف باب، الحديث ٧. في البحار والخصال: عن أبي بصير قال: دخلت... وفي النسخة الحجرية: يتحدثون ان رسول الله (ص) علم عليا ع الف باب كل باب يفتح الف باب. والظاهر أنه سهو وان كان كذلك في الخصال وذلك بقرينة جواب الامام ع، لاحظته. وما هنا اثبتناه من نسخة (م). ٢٩ - الخصال، ٢ / ٦٤٨، أبواب ما بعد الالف، الحديث ٣٩. البحار، ٤٠ / ١٣٢، تاريخ أمير المؤمنين ع، الباب ٩٣، باب ان النبي (ص) علمه ألف باب، الحديث ١٢.

### [ ٥٦٧ ]

يعقوب بن يزيد، عن محمد بن ابي عمير، عن مرزوم بن حكيم الازدي (١) عن ابي عبد الله ع قال: علم رسول الله (ص) عليا ع ألف باب يفتح كل باب ألف باب. [ ٨٥٣ / ٣٠ - وعنهم، عن سعد، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن عقبة، عن الحارث بن المغيرة، عن ابي عبد الله ع في حديث طويل: ان عليا ع قال لابي بكر وعمر بعد دفن النبي (ص): وأما اكبابي عليه، فانه علمني ألف حرف، يفتح كل حرف ألف حرف، فلم اكن لاطلعكما على سر رسول الله (ص). [ ٨٥٤ / ٣١ - وعنهم، عن سعد، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن مالك بن عطية، عن ابان بن تغلب، قال: قال أبو عبد الله ع: سيأتي مسجدم هذا - يعنى مكة - ثلاثمائة وثلاثة عشر، إلى ان قال: عليهم السيوف على كل سيف كلمة تفتح ألف كلمة فتنادى بكل واد هذا المهدي، الحديث. [ ٨٥٥ / ٣٢ - وعنهم، عن سعد، رفعه قال: أوصى رسول الله (ص) إلى علي ع بألف

في الحجرية: وعنهما عن احمد، وهو سهو فان " احمد " شيخ الصدوق. (١) اسم قبيلة، سمع منه (م). ٣٠ - الخصال، ٢ / ٦٤٨، أبواب ما بعد الالف، الحديث ٤٠. البحار، ٢٢ / ٤٦٤، تاريخ نبينا، الباب ١، باب وصيته عند قرب وفاته، الحديث ١٧. في الخصال: علمني ألف حرف، الحرف يفتح ألف حرف. في الحجرية: الحرف بن المغيرة. ٣١ - الخصال، ٢ / ٦٤٩، أبواب ما بعد الالف، الحديث ٤٢. في الخصال: ... السيوف، مكتوب على كل سيف... ألف كلمة تبعث الريح فتنادي... ٣٢ - الخصال، ٢ / ٦٤٩، أبواب ما بعد الالف، الحديث ٤٤. البحار، ٤٠ / ١٣٩، تاريخ أمير المؤمنين ع، الباب ٩٣، باب ان

[ ٥٦٨ ]

كلمة وألف باب، يفتح كل كلمة وكل باب ألف كلمة وألف باب. [ ٨٥٦  
[ ٣٣ - وعن أبيه، ومحمد بن الحسن، عن عبد الله بن جعفر  
الحميري، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن  
بشير الجلي، عن ذريح المحاربي، عن أبي عبد الله ع قال: جلت  
رسول الله عليا ع ثوبا ثم علمه ألف كلمة تفتح كل كلمة ألف كلمة. ]  
[ ٨٥٧ ] ٣٤ - وعن أبيه وجماعة من مشايخه، عن علي بن إبراهيم،  
عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن أبي جعفر محمد بن علي  
الثاني ع انه سمعه يقول: علم رسول الله (ص) عليا ع ألف كلمة  
يفتح كل كلمة ألف كلمة. [ ٨٥٨ ] ٣٥ - وعن الحسين بن أحمد بن  
ادريس، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن اسماعيل بن جابر و عبد  
الكريم بن عمرو، عن عبد الحميد بن أبي الديلم. وليس فيه: " بالف  
كلمة " ولعله ساقط من نسختنا. رواه في البحار، هكذا: إلى علي  
بالف باب، كل باب يفتح ألف باب. والسند كما في المصدر. ٣٣ -  
الخصال، ٢ / ٦٤٩، أبواب ما بعد الالف، الحديث ٤٥. البحار، ٤٠ /  
١٣٣، تاريخ أمير المؤمنين ع، الباب ٩٣، باب ان النبي (ص) علمه ألف  
باب، الحديث ١٦. في البحار: جلت رسول الله (ص) عليا ع ثوبا  
ثم كلمه ألف كلمة يفتح كل كلمة ألف كلمة، لكن في الخصال: ثوبا  
ثم علمه ألف كلمة. " انتهى الحديث ". ٣٤ - الخصال، ٢ / ٦٥٠،  
أبواب ما بعد الالف، الحديث ٤٦. البحار، ٤٠ / ١٣٣، تاريخ أمير  
المؤمنين، الباب ٩٣، باب ان النبي (ص) علمه ألف باب، الحديث ١٧.  
في الخصال والبحار: كل كلمة تفتح ألف كلمة... ٣٥ - الخصال، ٢ /  
٦٥٠، أبواب ما بعد الالف، الحديث ٤٧. البحار، ٤٠ / ١٣٣، تاريخ أمير  
المؤمنين، الباب ٩٣، باب ان النبي (ص) علمه ألف باب، الحديث ١٨.  
في الخصال: جعفر بن محمد بن عبيدالله، عن عبيدالله... وفي  
البحار: عن جعفر بن محمد

[ ٥٦٩ ]

عيسى، وعلي بن اسماعيل بن عيسى، وإبراهيم بن هاشم، عن  
جعفر بن محمد بن عبيد، عن عبد الله بن ميمون القداح، عن جعفر  
بن محمد، عن أبيه ع: ان النبي (ص) علم عليا ع ألف كلمة، تفتح  
كل كلمة ألف كلمة فما يدري الناس ما حدثه. [ ٨٥٩ ] ٣٦ - وعن  
ماجيلويه، وابن المتوكل، وأحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن  
محمد بن الحسين، عن النضر بن شعيب، عن خالد بن ماد  
القلانسي، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر ع في حديث: ان رجلا  
قال لأمير المؤمنين ع: سمعت عمارة يقول: سمعت رسول الله ص  
يقول: أنا أقاتل على التنزيل وعلي يقاتل على التأويل، فقال ع:  
صدق عمارة ورب الكعبة، ان هذه عندي لفي الالف كلمة، تتبع كل  
كلمة ألف كلمة. [ ٨٦٠ ] ٣٧ - وعن أبيه، ومحمد بن الحسن، وأحمد  
بن محمد بن يحيى، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن  
عيسى، وإبراهيم بن هاشم، عن الحسن بن علي بن فضال، عن  
حميد بن المثنى، عن ذريح قال: سمعت ابا عبد الله ع يقول: نحن  
ورثة الانبياء ثم قال: جلت رسول الله (ص) عليا ع ثوبا، ثم علمه ألف  
كلمة، كل كلمة تفتح ألف كلمة. [ ٨٦١ ] ٣٨ - وعن أبيه، ومحمد بن  
الحسن، عن الصفار، عن يعقوب بن يزيد،

بن عبد الله، عن القداح... ٣٦ - الخصال، ٢ / ٦٥٠، أبواب ما بعد الالف، الحديث ٤٨. في نسخة (م) فوق ماجيلويه: (على - ظ) وهو سهو والصحيح: محمد بن علي ماجيلويه وهذا الرجل يخفف احيانا بما في المتن المطابق للنسخة الحجرية ايضا. وفي الحجرية: خالد بن مادة. ٢٧ - الخصال، ٢ / ٦٥١، أبواب ما بعد الالف، الحديث ٤٩. البحار، ٤٠ / ١٣٤، تاريخ أمير المؤمنين ع، الباب ٩٣، باب ان النبي (ص) علمه ألف باب، الحديث ١٩. ٢٨ - الخصال، ٢ / ٦٥١، أبواب ما بعد الالف، الحديث ٥٠.

### [ ٥٧٠ ]

وابراهيم بن هاشم، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن حازم، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين ع قال: علم رسول الله (ص) عليا ع ألف كلمة تفتح كل كلمة ألف كلمة. [ ٨٦٢ ] ٣٩ - وعن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن الحسين ابن سعيد، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الاصغ بن نباتة قال: سمعت عليا ع يقول: حدثني رسول الله (ص) بألف حديث لكل حديث ألف باب. [ ٨٦٣ ] ٤٠ - وعنهما، وعن أحمد بن محمد بن يحيى كلهم، عن سعد، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، والحسن بن علي بن فضال، عن مثنى الحناط، عن منصور بن حازم، عن بكر بن حبيب، عن أبي جعفر ع في حديث: ان رسول الله (ص) حدث عليا ع بألف حديث لكل حديث ألف باب. [ ٨٦٤ ] ٤١ - وعن جماعة من مشايخه، عن أحمد بن زكريا القطان، عن بكر بن

البحار، ٤٠ / ١٣٤، تاريخ أمير المؤمنين ع، الباب ٩٣، باب ان النبي (ص) علمه الف باب، الحديث ٢١. في البحار: عن منصور بن يونس، عن الثمالي. في الخصال: تفتح كل كلمة منها الف كلمة [ والالف كلمة تفتح كل كلمة الف كلمة ]. وفي الحجرية: عليا ع الف كلمة تفتح كل كلمة الف باب. ٢٩ - الخصال، ٢ / ٦٥١، أبواب ما بعد الالف، الحديث ٥١. البحار، ٤٠ / ١٣٥، تاريخ أمير المؤمنين ع، الباب ٩٣، باب ان النبي (ص) علمه ألف باب، الحديث ٢٢. في الخصال: الحسين بن سعيد، عن الحسين بن ذكوان... ٤٠ - الخصال، ٢ / ٦٥١، أبواب ما بعد الالف، الحديث ٥٢. وفي الحجرية: وعنهما عن احمد، وهو سهو، تقدم مثله فان " احمد " شيخ الصدوق. ٤١ - الخصال، ٢ / ٦٥٢، أبواب ما بعد الالف، الحديث ٥٣. البحار، ٢٣ / ٤٦٢، تاريخ نبينا، الباب ١، باب وصيته عند قرب وفاته، الحديث ١٢. في الخصال: أبو معاوية...

### [ ٥٧١ ]

عبد الله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن معاوية، عن سليمان بن مهران، عن جعفر بن محمد، عن أبائه ع، عن علي ع قال: لما حضر رسول الله (ص) الوفاة، دعاني فلما دخلت عليه قال لي: يا علي أنت وصي وخليفتي، إلي ان قال: ثم أدناني (١) فأسر الي ألف باب من العلم كل باب يفتح ألف باب. [ ٨٦٥ ] ٤٢ - وروى المفيد في كتاب الاختصاص أحاديث كثيرة جدا في هذا المعنى، منها أربعة عشر حديثا في مكان واحد. وكذا أكثر علمائنا في أكثر كتب الحديث. أقول: والاحاديث في ذلك كثيرة واستدلال الأئمة ع بالنص العام أكثر من ان يحصى، حتى انهم ع اطلقوا النسخ على تخصيص بعض أفراد العام وذلك مبالغة في عموم الحكم للأفراد وقد وقع ذلك الاستعمال في عدة أحاديث مروية في الكتب الأربعة وغيرها في كتاب النكاح وغيره، كما ذكرناه في مقدمات هذا الكتاب. (١) باب ٢٧ - وجوب العمل بالنص المطلق وعدم جواز تقييده بغير دليل [ ٨٦٦ ] ١ - محمد بن علي بن الحسين قال: قال الصادق ع: كل شئ مطلق

تمام الحديث: خليفتي على اهلي وامتي في حياتي وبعد موتي، وليك وليي، ووليي ولي الله، وعدوك عدوي، وعدوي عدو الله، يا علي المنكر لولايتك بعدى كالمنكر لرسالتني في حياتي لانك مني وأنا منك ثم ادناني.... في البحار والخصال: عن أبي

معاوية، عن سليمان. وفي النسخة الحجرية بدل " القطان "، (الطارق) وفي الخصال: أحمد بن يحيى بن زكريا القطان، (١) ادناي أي: أفر بني، سمع منه (م). ٤٢ - الاختصاص، ٢٧٦ و ٢٧٩، باب أن النبي (ص) علم عليا ع، الف باب. (١) راجع الباب ٢٧ و ٧٢. الباب ٢٧ فيه حديثان ١ - الفقيه، ١ / ٢١٧، باب وصف الصلاة...، القنوت واستجابته، الحديث ٩٣٧.

### [ ٥٧٢ ]

حتى يرد فيه نهبي. أقول: هذا شامل للخطاب المطلق والعام ولا معارض له فيهما ولا ينافي ما مر من وجوب التوقف والاحتياط لما ذكرناه مي كتاب وسائل الشيعة في ذلك الباب. [ ٨٦٧ ] ٢ - محمد بن يعقوب، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، وعن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعا، عن صفوان بن يحيى، عن منصور بن حازم، في حديث: ان رجلا سأل ابن مسعود عن رجل تزوج امرأة، فماتت قبل أن يدخل بها، أيتزوج بأمرها؟ فقال: لا بأس بذلك، ثم أتى عليا ع فسأله، فقال له علي ع: من أين اخذتها؟ قال: من قول الله: (وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم) فقال علي ع: ان هذه مستثناة وهذه مرسلة، وأمها نساءكم. أقول: الاستثناء هنا بمعنى التقييد والارسال بمعنى الاطلاق وهو ظاهر ودلالته على عدم جواز تقييد المطلق بغير دليل أيضا ظاهرة على انه لا حاجة إلى دليل هنا بل هو من البديهيات. (١)

الوسائل، ٢٨٩ / ٦، الباب ١٩ من ابواب القنوت في الصلاة، الحديث ٣ [ ٧٩٩٧ ]. البحار، ٢ / ٢٧٤، كتاب العلم، الباب ٢٣، باب ما يمكن ان يستنبط...، الحديث ٢٠٠ - الكافي، ٥ / ٤٢٢، كتاب النكاح، باب الرجل يتزوج المرأة، الحديث ٤ والآية في النساء: ٣٢. التهذيب، ٧ / ٢٧٤، الباب ٢٥، باب من أحل الله...، الحديث ٥ [ ١١٦٩ ]. في الكافي: كنت عند أبي عبد الله ع، فأتاه رجل فسأله عن رجل تزوج... فقال أبو عبد الله ع: قد فعله رجل منا، فلم نر به بأسا، فقلت: جعلت فداك ما تفخر الشيعة إلا بقضاء علي ع في هذه الشمخية التي أفناها ابن مسعود أنه لا بأس بذلك، ثم أتى عليا... (١) راجع الباب ٢٦ و ٧٢.

### [ ٥٧٢ ]

باب ٢٨ - وجوب رد المتشابه من الاحاديث إلى الحكم بان يحمل العام على الخاص والمطلق على المقيد مع التعارض والتنافي خاصة [ ٨٦٨ ] ١ - محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب عيون الاخبار، عن أبيه، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن حيون مولى الرضا ع، عن الرضا ع قال: من رد متشابه القرآن إلى محكمه فقد هدى إلى صراط مستقيم، ثم قال ع: ان في اخبارنا محكما كمحكم القرآن ومتشابهها كمتشابه القرآن فردوا متشابهها إلى محكمها ولا تتبعوا متشابهها دون محكمها فتضلوا. أقول: لم يأمر ع برد متشابه القرآن إلى محكمه صريحا كما أمر به في الاحاديث لما يأتي من ان ذلك مخصوص بالائمة ع. [ ٨٦٩ ] ٢ - وفي معاني الاخبار، عن أبيه، ومحمد بن الحسن، عن سعد، والحميري، وأحمد بن ادريس، ومحمد بن يحيى، كلهم عن أحمد بن محمد بن خالد، عن علي بن حسان، عن ذكره، عن داود بن فرقد قال: سمعت ابا عبد الله ع يقول: انتم افقه الناس إذا عرفتم معاني كلامنا، ان الكلمة لتتصرف على وجوه فلو شاء انسان لصرف كلامه كيف شاء ولا يكذب. الباب ٢٨ فيه ٣ احاديث ١ - عيون اخبار الرضا ع، ١ / ٢٩٠، باب الاخبار المتفرقة، الحديث ٣٩. الوسائل، ٢٧ / ١١٥، الباب ٩، الحديث ٣٢ [ ٣٣٢٥٥ ]. البحار، ٢ / ١٨٥، كتاب العلم، باب أن حديثهم صعب مستصعب، الحديث ٩. في البحار: عن حيون مولى الرضا ع... ان في اخبارنا متشابهها كمتشابه القرآن ومحكما كمحكم

القرآن فردوا... ٢ - معاني الاخبار، ١ / ١، الباب ١، الوسائل، ٢٧ / ١١٧، الباب ٩، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٢٧ [ ٣٣٣٦٠ ].  
البحار، ٢ / ١٨٣، كتاب العلم، الباب ٢٦، باب أن حديثهم ع صعب  
مستصعب، الحديث ٣.

#### [ ٥٧٤ ]

أقول: بهذا يرتفع التناقض عن اكثر الاخبار المختلفة ظاهرا لاختلاف الموضوع أو الحالات أو العموم أو الخصوص أو الاطلاق أو التقييد ونحو ذلك. [ ٨٧٠ ] ٣ - وفي كتاب الاعتقادات قال: اعتقادنا في الحديث المفسر أنه يحمل على المجمل كما قال الصادق ع. أقول: والاحاديث في ذلك كثيرة. (١) باب ٢٩ - جواز العمل بما روته العامة عن علي ع في حادثة لا نص فيها من طريق الشيعة خاصة [ ٨٧١ ] ١ - محمد بن الحسن الطوسي في كتاب العدة، عن الصادق ع قال: إذا نزلت بكم حادثة لا تعلمون حكمها فيما ورد عنا فانظروا إلى ما رووه عن علي ع فاعملوا به. (١)

٢ - رواه البحار عن الاعتقادات، ٢ / ٢٢٥، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الاخبار... الحديث ٢٠. في البحار: حكم على المجمل، كما في نسخة من نسخة (م). (١) راجع الوسائل، ٢٧ / ١٠٦، الباب ٩، من ابواب صفات القاضي، سيما الحديث ٢٢ منه. الباب ٢٩ فيه حديث واحد ١ - العدة للشيخ، ١ / ٢٧٩. الوسائل، ٢٧ / ٩١، الباب ٨، الحديث ٤٧ [ ٣٣٣٩٢ ]. رواه البحار عنه، ٢ / ٢٥٣، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الاخبار، الحديث ٧٢. (١) أي بقول علي ع، سمع منه (م).

#### [ ٥٧٥ ]

باب ٣٠ - عدم جواز العمل بما يوافق العامة وطريقتهم ولو من أحاديث الائمة ع مع المعارض وان مالا نص فيه إذا احتاج الانسان إلى حكمه وجب ان يسأل عنه علماء العامة ويأخذ بخلاف قولهم [ ٨٧٢ ] ١ - محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب عيون الاخبار، عن علي بن أحمد البرقي ومحمد بن موسى البرقي ومحمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن علي بن هاشم وعلي بن عيسى المجاور كلهم، عن علي بن محمد ماجيلويه، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أحمد بن محمد السيارى، عن علي بن اسباط قال: قلت للرضا ع: يحدث الامر لا أجد بدا من معرفته وليس في البلد الذي انا فيه أحد أستفتيه من مواليك؟ قال: فقال: إئت فقيه البلد فاستفته في أمرك فإذا افتاك بشئ فخذ بخلافه فان الحق فيه. ورواه الشيخ في التهذيب بإسناده عن أحمد بن محمد البرقي، مثله. وبإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد السيارى نحوه. وفي كتاب العلل عن علي بن أحمد، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن علي بن اسباط نحوه.

الباب ٣٠ فيه ١٣ حديثا ١ - عيون اخبار الرضا، ١ / ٢٧٥، الباب ٢٨، الحديث ١٠، التهذيب، ٦ / ٢٩٤، الباب ٩٢، باب من الزيادات في القضايا والاحكام، الحديث ٢٧ [ ٨٢٠ ]. علل الشرائع، ٢ / ٥٣١، الباب ٣١٥، باب العلة التي من اجلها يجب الاخذ بخلاف ما تقوله العامة، الحديث ٤. الوسائل عن العلل، ٢٧ / ١١٥، الباب ٩، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٢٣ [ ٣٣٣٥٦ ]. البحار عن العلل والعيون، ١ / ٢٣٣، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الاخبار، الحديث ١٤. في العلل: فقيه البلد، فإذا كان ذلك فاستفتيه...



[ ٨٧٣ ] ٢ - وعن أبيه، عن أحمد بن ادريس، عن أبي اسحاق الارجاني (١)، رفعه قال: قال أبو عبد الله ع: اتدرى لم امرتم بالاخذ بخلاف ما تقول العامة؟ فقلت: لا ادري، فقال: ان عليا ع لم يكن يدين الله بدين الا خالف عليه الامة إلى غيره، ارادة لابطال امره وكانوا يسألون أمير المؤمنين ع عن الشئ الذي لا يعلمونه فإذا أفتاهم جعلوا له ضدا من عندهم ليلبسوا على الناس. [ ٨٧٤ ] ٣ - وفى كتاب صفات الشيعة، عن أبيه، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن الرضا ع قال: شيعتنا، المسلمون لامرنا، الآخذون بقولنا، المخالفون لاعدائنا فمن لم يكن كذلك فليس منا. [ ٨٧٥ ] ٤ - وعن محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه محمد بن ابي القاسم، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر قال: قال الصادق ع: كذب من زعم أنه من

٢ - علل الشرائع، ٢ / ٥٣١، الباب ٣١٥، العلة التي من أجلها يجب الاخذ بخلاف... الحديث ١. الوسائل، ٢٧ / ١١٦، الباب ٩، من ابواب صفات القاضى، الحديث ٢٤ [ ٣٣٣٥٧ ]، البحار، ٢ / ٣٣٧، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الاخبار، الحديث ٢٥. في النسخة الحجرية: ضدا امره من عندهم، وعن المصدر ان فيه: لا ندري. (١) اسم بلد، سمع منه (م). ٣ - صفات الشيعة، ٣ / ٢. الوسائل، ٢٧ / ١١٧، الباب ٩، الحديث ٢٥ [ ٣٣٣٥٨ ]، البحار، ٦٨ / ١٦٧، الباب ١٩، باب صفات الشيعة، الحديث ٢٤. ٤ - رواه البحار عن صفات الشيعة، ٢ / ٩٨، كتاب العلم، الباب ١٤، باب من يجوز أخذ العلم منه ومن لا يجوز، الحديث ٤٩. الوسائل، ٢٧ / ١١٧، الباب ٩، من ابواب صفات القاضى، الحديث ٢٦ [ ٣٣٣٥٩ ]، في متن الوسائل: عن عمه، عن محمد بن ابي القاسم وفى هامشه، عن المصدر: عن عمه، عن محمد بن ابي القاسم، عن محمد بن علي الكوفى. في البحار: عن عمه، عن أبي سمينه، عن ابن سنان.

شيعتنا وهو متمسك بعروة غيرنا. (١) اقول: والاحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في كتاب وسائل الشيعة. [ ٨٧٦ ] ٥ - فمن ذلك قول الصادق ع في الحديثين المختلفين: اعرضوهما على اخبار العامة فما وافق اخبارهم فذروه وما خالف اخبارهم فخذوه. [ ٨٧٧ ] ٦ - وقوله ع: إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فخذوا بما خالف القوم. [ ٨٧٨ ] ٧ - وقوله ع: ما خالف العامة ففيه الرشاد. [ ٨٧٩ ] ٨ - وقوله ع: خذ بما فيه خلاف العامة. [ ٨٨٠ ] ٩ - وقوله ع: ما انتم والله على شئ مما هم فيه ولاهم على شئ مما انتم فيه فخالفوهم فما هم من الحنيفية (١) على شئ. [ ٨٨١ ] ١٠ - وقوله ع: والله ما جعل الله لاحد خيرة (١) في اتباع غيرنا وان من

(١) أي يقتدى بغير الائمة والمخالفين، سمع منه (م). ٥ - الوسائل، ٢٧ / ١١٨، الباب ٩، من ابواب صفات القاضى، الحديث ٢٩ [ ٣٣٣٦٢ ]، رواه البحار عن التهذيب، ٢ / ٢٣٥، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الاخبار، الحديث ٢٠. ٦ - الوسائل، ٢٧ / ١١٨، الباب ٩، من ابواب صفات القاضى، الحديث ٣٠ [ ٣٣٣٦٣ ]، رواه البحار عن الراوندي في رسالة الفقهاء، ٢ / ٢٢٥، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الاخبار، الحديث ١٧. ٧ - الوسائل، ٢٧ / ١٠٧، الباب ٩، من ابواب صفات القاضى، الحديث ١ [ ٣٣٣٦٤ ]، البحار، ٢ / ٢٢٢، كتاب العلم، الباب ٩، باب علل اختلاف الاخبار، الحديث ١. ٨ - الوسائل، ٢٧ / ١٢٢، الباب ٩، من ابواب صفات القاضى، الحديث ٤٢ [ ٣٣٣٧٥ ]، البحار، ٢ / ٢٢٤، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الاخبار، الحديث ١. ٩ - الوسائل، ٢٧ / ١١٩، الباب ٩، من ابواب صفات القاضى، الحديث ٢٢ [ ٣٣٣٦٥ ]، [ ١ ] أي دين الحق أو الميل إلى الحق، سمع منه (م). ١٠ - الوسائل، ٢٧ / ١١٩، الباب ٩، من ابواب صفات القاضى، الحديث ٣٣ [ ٣٣٣٦٦ ]، (١) الخيرة من الاختيار مثل الغدية من الافتداء والخيرة بفتح الياء، لعله سمع منه (م).

وافقنا خالف عدونا، ومن وافق عدونا في قول أو عمل فليس منا ولا نحن منهم. [ ٨٨٢ ] ١١ - وقول العبد الصالح ع في الحديثين المختلفين: خذ بما خالف القوم و ما وافق القوم فاجتنبه. [ ٨٨٣ ] ١٢ - وقول الرضا ع: إذا ورد عليكم خبران مختلفان فانظروا إلى ما يخالف منهما العامة فخذوه وانظروا إلى ما يوافق اخبارهم فدعوه. [ ٨٨٤ ] ١٣ - وقول الصادق ع: والله ما بقى في ايديهم شئ من الحق إلا استقبال الكعبة فقط. اقول: يظهر من الاحاديث المتواترة الترجيح بمخالفة العامة بل هو أقوى المرجحات المنصوصة، والاحاديث في الترجيح به قد تجاوزت حد التواتر فالعجب من بعض المتأخرين حيث ظن ان الدليل هنا خبر واحد وهو خبر عمر بن حنظلة. واعلم أنه يظهر من هذه الاحاديث المتواترة بطلان اكثر القواعد الاصولية المذكورة في كتب العامة وبعض المتأخرين من الخاصة لعدم الدليل عليها من احاديث الائمة ع وكونها من مخترعات العامة والله اعلم. (١)

١١ - الوسائل، ٢٧ / ١١٨، الباب ٩، من ابواب صفات القاضى، الحديث ٣١ [ ٣٣٣٦٤ ]. رواه البحار عن التهذيب، ٢ / ٢٣٥، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الاخبار، الحديث ١٨. ١٢ - الوسائل، ٢٧ / ١١٩، الباب ٩، من ابواب صفات القاضى، الحديث ٣٤ [ ٣٣٣٦٧ ]. رواه البحار عن التهذيب، ٢ / ٢٣٥، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الاخبار، الحديث ١٩. ١٣ - لم يوجد في الوسائل لكن بضمونه في المحاسن، ١ / ١٥٦، كتاب الصفوة والنور والرحمة، الباب ٣٢، الحديث ٨٩. رواه البحار عن المحاسن، ٦٨ / ٩١، الباب ١٦، باب ان الشيعة هم أهل دين الله، الحديث ٢٦. (١) راجع الوسائل، ٢٧ / ١٠٦، الباب ٩، من ابواب صفات القاضى. وأيضا الوسائل، ٢١ / ٤٧٦، الباب ٨٤، احكام الاولاد.

باب ٣١ - انه لا يمتنع تأخير البيان والجواب من النبي والائمة ع فيعمل بالاحتياط إلى ان يعلم البيان [ ٨٨٥ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء، عن ابي الحسن الرضا ع قال: سمعته يقول: قال على بن الحسين ع: على الائمة من الغرض ما ليس على شيعتهم وعلى شيعتنا ما ليس علينا، أمرهم الله ان يسألونا قال: (فاسئلوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) فامرهم ان يسألونا وليس علينا الجواب، ان شئنا اجبنا وان شئنا امسكنا. ورواه الصغار في بصائر الدرجات، عن أحمد بن محمد مثله. [ ٨٨٦ ] ٢ - وعن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، قال: سألت الرضا ع عن قوله عزوجل: (فاسئلوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) قال: نحن أهل الذكر ونحن المسئولون، قلت: فانتهم المسئولون ونحن السائلون ؟ قال: نعم قلت: حق علينا ان نسألكم ؟ قال: نعم قلت: حق عليكم ان تجيبونا ؟ قال: لا، ذاك الينا، ان شئنا فعلنا وان شئنا لم نفعل، اما تسمع قول الله عزوجل: (هذا عطاؤنا فامنن أو امسك بغير حساب).

الباب ٣١ فيه ١٣ حديثا ١ - الكافي، ١ / ٢١٢، كتاب الحجة، باب ان أهل الذكر... هم الائمة ع، الحديث ٨ والآية في النحل: ٤٣ والانباء: ٧ بصائر الدرجات، ٢٨ / ٢، الباب ١٩ من الجزء الاول، باب في ائمة آل محمد ع انهم... الوسائل عنهما، ٢٧ / ٦٥، الباب ٧، من ابواب صفات القاضى، الحديث ٩ [ ٣٣٣١١ ]. البحار عن البصائر، ٢٣ / ١٧٧، كتاب الامامة، الباب ٩، باب انهم الذكر وأهل الذكر، الحديث ١٧. ٢ - الكافي، ١ / ٢١٠، كتاب الحجة، باب ان أهل الذكر... هم الائمة ع، الحديث ٣ والآية الثانية في ص: ٣٩. الوسائل، ٢٧ / ٦٤، الباب ٧، من ابواب صفات القاضى، الحديث ٨ [ ٣٣٣١٥ ].

[ ٨٨٧ ] ٣ - وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن أبي عمير، أو غيره، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر ع قال: قلت له: جعلت فداك، ان الشيعة يسألونك عن هذه الآية: (عم يتسائلون عن النبأ العظيم) فقال: ذلك الي، ان شئت اخبرتهم بها وان شئت لم اخبرهم، ثم قال: ولكني اخبرك بتفسيرها، الحديث. [ ٨٨٨ ] ٤ - وعن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن زيد أبي الحسن، عن الحكم بن أبي نعيم قال: اتيت ابا جعفر ع وهو بالمدينة فقلت له: علي نذر بين الركن والمقام ان انا لقيتك ان لا أخرج من المدينة حتى أعلم انك قائم آل محمد أم لا، فلم يجبني بشئ، فاقمت ثلاثين يوماً ثم استقبلني في طريق، فقال: يا حكم وانك لها هنا بعد، فقلت له: انى اخبرتك بما جعلت لله علي فلم تأمرني ولم تنهني عن شئ ولم تجبني بشئ، الحديث. [ ٨٨٩ ] ٥ - وعن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن اسماعيل، عن منصور بن يونس، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر ع في حديث، انه سئل عن قول الله عزوجل: (فاسئلو أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون)،

٣ - الكافي، ١ / ٢٠٧، كتاب الحجّة، باب أن الآيات التي... الحديث ٣ والآية في النبأ: ١ - ٢. رواه البحار عن البصائر والكافي، ٣٦ / ١، تاريخ الامام علي ع، الباب ٢٥، باب في أنه النبأ العظيم، الحديث ٣، ذيله في الكافي: قلت: " عم يتسائلون " قال: فقال: هي في أمير المؤمنين ع كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول: والله عزوجل آية هي اكبر منى ولا لله من نبأ أعظم منى. ٤ - الكافي، ١ / ٥٣٦، كتاب الحجّة، باب أن الائمة كلهم قائمون بأمر الله تعالى، الحديث ١، البحار، ٥١ / ١٤٠، تاريخ الامام الثاني عشر (عج)، الباب ٥، باب ما ورد عن الباقر في ذلك، الحديث ١٤، ٥ - الكافي، ١ / ٢١١، كتاب الحجّة، باب أن أهل الذكر... هم الائمة، الحديث ٦، بصائر الدرجات، ٢٨ / ١، الباب ١٩، من الجزء الاول، باب في آل محمد ع. الوسائل عنهما، ٢٧ / ٦٦، الباب ٧، من ابواب صفات القاضي، الحديث ١٢ [ ٣٣٢١٤ ].

من هم ؟ قال: نحن، قلت: علينا ان نسألکم ؟ قال: نعم، قلت: عليكم ان تحيونا ؟ قال: ذاك الينا. ورواه الصغار في بصائر الدرجات، عن محمد بن الحسين مثله، إلا أنه قال: أمرکم الله ان تسألونا ولنا ان شئنا اجبتناكم وان شئنا لم نجبتكم. [ ٨٩٠ ] ٦ - وعنه، عن أبي داود، عن سليمان بن سعد، عن ثعلبة بن منصور، عن زرار، عن أبي جعفر ع قوله تعالى: (فاسئلو أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) من المعنون (١) بذلك ؟ قال: نحن، قال: قلت: فأنتم المسئولون ؟ قال: نعم قلت: ونحن السائلون ؟ قال: نعم، قلت: فعلينا ان نسألکم ؟ قال: نعم، قلت: وعليکم ان تحيونا ؟ قال: لا، ذاك الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا لم نفعل، ثم قال: (هذا عطاؤنا فامنن أو امسك بغير حساب). [ ٨٩١ ] ٧ - وعن عبد الله جعفر، عن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أبي الحسن ع قال: على الائمة من الفرض ما ليس على شيعتنا وعلى شيعتنا ما أمرهم الله ما ليس علينا، ان عليهم ان يسألونا وليس علينا ان نجيبهم. [ ٨٩٢ ] ٨ - وعن علي بن اسماعيل، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن ع

٦ - تفسير علي بن ابراهيم (القمي)، ١ / ٦٨، في اول سورة الانبياء. بصائر الدرجات، ٤٢ / ٢٤، الباب ١٩ من الجزء الاول، باب في الائمة ع أنهم أهل الذكر. الوسائل عن تفسير القمي، ٢٧ / ٧١، الباب ٧، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٢٧ [ ٣٣٢٢٩ ]، مع بعض الاختلافات اليسيرة في اللفظ، وايضا عن الكافي بسند آخر نحوه، الحديث ٨ [ ٣٣٢٢١٠ ]. البحار عن تفسير القمي ٢٣ / ١٧٤، كتاب الامامة، باب انهم الذكر واهل الذكر، الحديث ٣. في الوسائل: سليمان بن سفيان عن ثعلبة، سيأتي الحديث في

آخر هذا الباب عن تفسير القمى والبصائر، والظاهر أنه تكرر بلا وجه. (١) أي المقصودون، سمع منه (م). ٧ - الكافي، ١ / ٢١٢، كتاب الحجة، باب أن أهل الذكر... هم الأئمة ع، الحديث ٨. ٨ - بصائر الدرجات، ٤٤ / ٥، الباب ٢٠ من الجزء الاول باب في الأئمة ع عندهم...

### [ ٥٨٢ ]

قال: قلت: الامام يسئل عن الحلال والحرام فلا يكون عنده فيه شئ ؟ قال: لا، ولكن يكون عنده ولا يجيب. [ ٨٩٣ ] ٩ - وعن أحمد بن محمد، عن محمد بن سليمان النوفلي، عن محمد بن عبد الرحمن الاسدي والحسن بن صالح، جميعا قال: اتى رجل من الواقفة فاخذ بلجام بغلته، فقال: اني اريد ان اسألك فقال: إذا لا أجيبك، فقال: ولم لا تجيبني ؟ قال: لان ذلك الي، ان شئت اجبتك وان شئت لم اجبك. [ ٨٩٤ ] ١٠ - وعنه، عن ابي عبد الله النوفلي، عن القاسم بن جابر، قال: سألت أبا جعفر ع عن مسألة فقال: إذا لقيت موسى فاسئله عنها، قال: فقلت: أو لا تعلمها ؟ قال: بلى، قلت: فاخبرني بها، قال: لم يؤذن لي في ذلك. [ ٨٩٥ ] ١١ - وعن أحمد بن محمد، عن ابن ابي نصر قال: كتبت إلى الرضا ع كتابا في بعض ما كتبت: قال الله عزوجل: (فاسئلو أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) إلى ان قال: فقد كتبت علينا المسألة ولم يكتب عليكم الجواب قال: قال الله تعالى: (فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون أهوائهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله). [ ٨٩٦ ] ١٢ - علي بن ابراهيم في تفسيره، عن محمد بن جعفر يعني الاسدي، عن

البحار، ٢٢ / ١٨١، كتاب الامامة، الباب ٩، باب أنهم الذكر وأهل الذكر، الحديث ٢٨. ٩ - بصائر الدرجات، ٤٢ / ٢، الباب ٢٠ من الجزء الاول، باب في الأئمة ع عندهم. البحار، ٢٢ / ١٨٢، كتاب الامامة، الباب ٩، باب أنهم الذكر... الحديث ٣٩. وفيه: اتاه رجل من الواقفة وأخذ بلجام دابته. ١٠ - بصائر الدرجات، ٤٤ / ٣، الباب ٢٠ من الجزء الاول، باب في الأئمة ع عندهم. البحار، ٢٢ / ١٨٢، كتاب الامامة، الباب ٩، باب أنهم الذكر، الحديث ٤٠. ١١ - بصائر الدرجات، ٢٨ / ٢، الباب ١٩ من الجزء الاول، باب في الأئمة ع... والآية الثانية في القصص: ٥٠. ١٢ - تفسير القمى، ٢ / ٦٨، في اول سورة الانبياء: ٧.

### [ ٥٨٣ ]

عبد الله بن محمد، عن سليمان بن سفيان، عن ثعلبة، عن زرارة، عن ابي جعفر ع في قوله تعالى: (فاسئلو أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون)، من عنى بذلك ؟ قال: نحن، قلت: فانتم المسئولون ؟ قال: نعم، قلت: ونحن السائلون ؟ قال: نعم، قلت: فعلينا ان نسألكم ؟ قال: نعم، قلت: وعليكم ان تجيبونا ؟ قال: لا، ذاك الي ان شئنا فعلنا وان شئنا امسكنا، ثم قال: (هذا عطاؤنا فامنن أو امسك بغير حساب). ورواه الصغار في بصائر الدرجات، عن محمد بن الحسين، عن ابي داود، عن سليمان بن سعد، عن ثعلبة، أقول: والاحاديث في ذلك متواترة. [ ٨٩٧ ] ١٣ - والاحاديث في وجوب التوقف والاحتياط فيما لم يعلم حكمه منهم ع ايضا متواترة. وقد تواتر أيضا ان النبي والأئمة ع كانوا يسألون عن بعض الاحكام الشرعية فلا يجيبون ثم يجيبون بعد مدة وقد لا يجيبون اصلا واحتمال وجود مانع هناك من تقية ونحوها يندفع بان النبي (ص) قد كان يفعل ذلك وهم لا يجوزون عليه التقية ومع ذلك يثبت مطلبنا وتبطل تلك القاعدة لاحتمال التقية والمفسدة في كل صورة. (١)

بصائر الدرجات، ٤٢ / ٢٤، الباب ١٩ من الجزء الاول باب في الاثمة ع... رواه البحار عن القمي، ٢٣ / ١٧٤، كتاب الامامة، الباب ٩، باب أنهم الذكر، الحديث ٣. وقد تقدم في الحديث ٦ في هذا الباب. ١٣ - الوسائل، ٢٧ / ١٥٤، كتاب القضاء، الباب ١٢، من ابواب صفات القاضي، وراجع الباب ٩ منه. (١) راجع الباب ١٠. الوسائل، المصدر المذكور في ذيل الباب ٣٠ من هذا الكتاب.

#### [ ٥٨٤ ]

باب ٣٢ - وجوب العمل برواية الثقة في الاحكام الشرعية إذا روي عن الأئمة ع [ ٨٩٨ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن عبد الله ومحمد بن يحيى جميعاً، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن اسحاق، عن ابي الحسن ع (١) قال: سألته وقلت: من اعامل وعمن اخذ وقول من اقبل ؟ فقال: العمري ثقتي فما ادى اليك عنني فعني يؤدي، وما قال لك عنني، فعني يقول، فاسمع له واطع فانه الثقة المأمون. [ ٨٩٩ ] ٢ - وبالاسناد عن أحمد بن اسحاق، انه سأل ابا محمد ع (٢) عن مثل ذلك، فقال: العمري وابنه ثقتان فما أديا اليك عنني فعني يؤديان وما قال لك فعني يقولان فاسمع لهما واطعهما فانهما الثقتان المأمونان، الحديث. [ ٩٠٠ ] ٣ - وقد تقدم في حديث عمر بن حنظلة عن ابي عبد الله ع: الامر بالرجوع إلى من روى حديثهم ع ونظري حلالهم وحرامهم وعرف احكامهم وبالترجيح لقول العدل والصدق وان من رد عليه حكمهم ع فهو راد على الله وهو على حد الشرك بالله.

الباب ٣٢ فيه ٢٧ حديثاً ١ و ٢ - الكافي، ١ / ٢٢٩، كتاب الحجّة، باب تسمية من رآه ع، الحديث ١. الغيبة، ١٦٤. الوسائل عنهما، ٢٧ / ١٣٨، الباب ١١، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٤ [ ٣٣٤١٩ ]. للحديث صدر وذيل طويل. في الغيبة: محمد بن يعقوب، عن بعض أصحابنا، عن عبد الله بن جعفر الحميري. (١) أي على بن محمد الهادي، منه (م). (٢) الحسن بن علي الزكي، لعله سمع منه (م). ٣ - راجع، الباب ٢١، هنا، الحديث ١.

#### [ ٥٨٥ ]

[ ٩٠١ ] ٤ - وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن علي بن النعمان، عن حماد بن عثمان، عن عمر بن يزيد قال: قلت لابي عبد الله ع: الرجل يشهدني على الشهادة، فأعرف خطي وخاتمي ولا اذكر من الباقي قليلاً ولا كثيراً، قال: فقال: إذا كان صاحبك ثقة ومعه رجل ثقة فاشهد له. ورواه الصدوق باسناده عن عمر بن يزيد. ورواه الشيخ باسناده عن أحمد بن محمد مثله. [ ٩٠٢ ] ٥ - وعن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن حفص بن البختري، عن ابي عبد الله ع في الرجل يشتري الأمة من رجل فيقول: اني لم اطأها، فقال: ان وثق به فلا بأس بان يأتيها، الحديث. ورواه الشيخ باسناده عن علي بن اسماعيل، عن ابن ابي عمير مثله. [ ٩٠٣ ] ٦ - وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن

٤ - الكافي، ٧ / ٢٨٢، كتاب الشهادات، باب الرجل ينسى الشهادة... الحديث ١. الفقيه، ٣ / ٧٢، القضايا والاحكام، باب الاحتياط في اقامة الشهادة، الحديث ٣٣٦١. التهذيب، ٦ / ٢٥٨، الباب ٩١، باب البيئات، الحديث ٨٦ [ ٦٨١ ]. الاستبصار، ٣ / ٢٢، باب أنه لا يجوز اقامة الشهادة الا بعد الذكر، الحديث ٤. الوسائل، ٢٧ / ٣٢١، كتاب الشهادات، الباب ٨، باب أنه يجوز للإنسان... الحديث ١ [ ٣٢٨٣٩ ]. في الكافي: الحسن بن علي بن النعمان... وكذا في الوسائل، وفيه: فقال لي: إذا كان صاحبك... وكذا في الوسائل والتهذيب والاستبصار، وفيه: ولا اذكر شيئاً من الباقي... في التهذيب: الحسين بن علي بن النعمان، كما هنا وحكى عن هامش مخطوط الوسائل

وفي الاستبصار مثل التهذيب، ٥ - الكافي، ٥ / ٧٤٢، كتاب النكاح، باب استبراء الامة، الحديث ٤، التهذيب، ٨ / ١٧٣، الباب ٧، في لحوق الاولاد بالآباء...، الحديث ٦٠٣، ٦ - الكافي، ٥ / ٤٧٣، كتاب النكاح، باب استبراء الامة، الحديث ٧، وفي النسخة الحجرية: وهي طاهرة، وللرواية ذيل.

### [ ٥٨٦ ]

عبد الله بن سنان قال: سألت ابا عبد الله ع عن الرجل يشتري الجارية ولم تحض ؟ قال: يعتزلها شهرا ان كانت قد مست، قال: افرأيت ان ابتاعها وهي طاهر وزعم صاحبها انه لم يطأها منذ طهرت ؟ قال: ان كان عندك امينا فمسها. (١) أقول: وفي معناه عدة احاديث وكذا في الاعتماد على اذان الثقة وفي عزل الوكيل بخبر الثقة وغير ذلك. [ ٩٠٤ ] ٧ - وعن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن اخيه الحسين بن علي بن يقطين قال: سألت ابا الحسن ع عن يلي صدقة العشر على من لا بأس به، قال: ان كان ثقة فمره يضعها في مواضعها وان لم يكن ثقة فخذها منه وضعها في مواضعها. [ ٩٠٥ ] ٨ - محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات، عن عبد الله بن محمد، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب، عن محمد بن عبد الله، عن يونس، عن عمر بن يزيد، قال: قلت لابي عبد الله ع: أرايت من لم يقر بانكم في ليلة القدر كما ذكرت فلم يجده ؟ فقال: اما إذا قامت عليه الحجة، ممن يثق به في علمنا، فلم يثق به فهو كافر، واما من لم يسمع، فهو في عذر حتى يسمع، ثم قال أبو عبد الله ع: يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين. (١)

(١) أي جامعها، سمع منه، ٧ - الكافي، ٢ / ٥٣٩، كتاب الزكاة، باب أدب المصدق، الحديث ٦، الوسائل، ٩ / ٢٨٠، الباب ٣٥، الحديث ١ [ ١٢٠١٩ ]. في الحجرية: الحسن بن علي بن يقطين قال: سألت ابا الحسن. والظاهر أن فيها سقطا. ٨ - بصائر الدرجات، ١٥ / ٢٢٤، الباب ٢ من الجزء الخامس. الوسائل، ١ / ٣٧، الباب ٢، الحديث ١٩ [ ٥٨ ]. البحار، ٩٧ / ٢١، كتاب الصوم، الباب ٥٣، باب ليلة القدر وفضلها. في الوسائل: من لم يسمع ذلك فهو... وفي (م) عمرو بن يزيد وهو سهو ظاهرا وما هنا أثبتناه من الحجرية. (١) يعنى يقبل قول المؤمنين ولا يرده، سمع منه (م).

### [ ٥٨٧ ]

[ ٩٠٦ ] ٩ - احمد بن ابى عبد الله البرقى في المحاسن، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن ابن مسكان، عن ابي بصير يعنى المرادي قال: قلت لابي عبد الله ع: أرايت، الراد على هذا الامر كالراد عليكم ؟ فقال: يا ابا محمد، من رد عليك هذا الامر فهو كالراد على رسول الله (ص) وعلى الله عزوجل. ورواه الكليني عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعا، عن النضر بن سويد مثله. [ ٩٠٧ ] ١٠ - محمد بن الحسن الطوسي في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد، عن الحسن، عن زرعة، عن سماعة قال: سألته عن رجل تزوج أمة أو تمتع بها فحدثه رجل ثقة أو غير ثقة، فقال ان هذه امراتي وليست لى بيته ؟ فقال: ان كان ثقة فلا يقربها وان كان غير ثقة فلا يقبل منه. [ ٩٠٨ ] ١١ - محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي في كتاب الرجال، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن أحمد بن ابراهيم المراغي (١) قال: ورد توقيع، يعني من المهدي ع على القاسم بن العلاء وذكر توقيعاً شريفاً يقول فيه: فانه لا عذر لاحد

٩ - المحاسن، ١ / ١٨٥، كتاب الصفة والنور والرحمة، الباب ٤٧، الحديث ١٩٤، الكافي، ٨ / ١٤٦، الحديث ١٢٠، الوسائل، ١ / ٢٨، الباب ٢ من أبواب مقدمة العبادات، الحديث ٢٠ [ ٥٩ ]. البحار، ٢٧ / ٣٢٨، كتاب الامامة، الباب ١٠، باب ذم مبغضهم، الحديث ٥٨. ليس في المحاسن: وعلى الله عزوجل. ١٠ - التهذيب، ٧ / ٤٦١، الباب ٤١، الزيادات في فقه النكاح الحديث ٥٢ [ ١٨٤٥ ]. ليس في الحجرية: رجل. ١١ - رجال الكشي، ٢ / ٨١٦، الحديث ١٠٢٠، في احوال أحمد بن هلال العبرثاني، الوسائل، ١ / ٢٨، الباب ٢، من ابواب مقدمة العبادات، الحديث ٢٢ [ ٦١ ]. البحار، ٥٠ / ٣١٨، تاريخ الامام العسكري، الباب ٣٨، باب مكارم الاخلاق، الحديث ١٥. في الوسائل: فيما يؤديه عنا. (١) اسم بلد، سمع منه (م).

### [ ٥٨٨ ]

من موالينا في التشكيك فيما يرويه عنا ثقاتنا قد عرفوا باننا نفاوضهم سرنا (٢) ونحملهم اياه إليهم، الحديث. [ ٩٠٩ ] ١٢ - وعن حمدويه بن نصير، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن ابي عمير، عن جميل بن دراج قال: سمعت ابا عبد الله ع يقول: بشر المختبين بالجنة، يريد بن معاوية العجلي، وابو بصير ليث بن البختري المرادي، ومحمد بن مسلم، ووزارة اربعة نجباء، أمناء الله على حلاله وحرامه لولا هؤلاء انقطعت آثار النبوة واندرست. [ ٩١٠ ] ١٣ - وعن جعفر بن محمد بن معروف، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن ابان بن تغلب، عن ابي بصير، ان ابا عبد الله ع قال له في حديث: لولا زارة ونظراؤه لظننت ان احاديث ابي ع ستذهب. [ ٩١١ ] [ ١٤ ] - وعن حمدويه بن نصير، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب، عن الحسين بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن يونس بن عمار، ان ابا عبد الله ع قال له في حديث: أما ما رواه زارة عن ابي جعفر ع فلا يجوز لك ان تردده. [ ٩١٢ ] ١٥ - وعنه، عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين، عن ابن ابي عمير، عن

(٢) أي الاحكام. ١٢ - رجال الكشي، ١ / ٣٩٨، الحديث ٢٨٦، في احوال ابي بصير ليث البختري، الوسائل، ٢٧ / ١٤٢، الباب ١١، من ابواب صفات القاضي، الحديث ١٤ [ ٣٣٤٢٩ ]. ١٣ - رجال الكشي، ١ / ٣٤٥، الحديث ٢١٠، في احوال زارة، الوسائل، ٢٧ / ١٤٢، الباب ١١، من ابواب صفات القاضي، الحديث ١٦ [ ٣٣٤٣١ ]. في الحجرية: جعفر بن بشير. ١٤ - رجال الكشي، ١ / ٣٤٦، الحديث ٢١١، في احوال " زارة بن اعين "، بسند آخر. وأيضاً، ١ / ١٣٣، الحديث ٥٨. في احوال عمار، الوسائل، ٢٧ / ١٤٢، الباب ١١، من ابواب صفات القاضي، الحديث ١٧ [ ٣٣٤٣٢ ]. ١٥ - رجال الكشي، ١ / ٣٤٧، في احوال " زارة "، الحديث ٣١٧.

### [ ٥٨٩ ]

ابراهيم بن عبد الحميد، وغيره وقالوا: قال أبو عبد الله ع: رحم الله زارة، لولا زارة ونظراؤه لاندرست احاديث ابي ع. [ ٩٣١ ] ١٦ - وعن محمد بن قولويه والحسين بن الحسن، عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الله المسمعي عن علي بن حديد، عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله ع في حديث انه ذم رجلاً وقال: انه ذكر اقواما كان ابي ائتمنهم على حلال الله وحرامه وكانوا عيبة (١) علمه وكذلك هم عندي اليوم إلى ان قال: قلت: من هم؟ فقال بريد، وابو بصير، ووزارة، ومحمد بن مسلم. [ ٩١٤ ] ١٧ - وعنه، عن سعد، عن محمد بن عيسى، عن أحمد بن الوليد، عن علي بن المسيب الهمداني قال: قلت للرضا ع: شقتي (١) بعيدة ولست اصل اليك

الوسائل، ٢٧ / ١٤٢، الباب ١١، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٢٠ [ ٣٣٤٣٥ ]. الاختصاص، ٦٦، في احوال " زارة بن اعين ". البحار عن الاختصاص، ٤٧ / ٣٩٠، تاريخ الامام الصادق، الباب ٢٣، باب احوال الصحابة، الحديث ١١٣. صدر السند في البحار

هكذا: ابن الوليد عن الصفار، عن ابراهيم بن هاشم، عن ابن ابي عمير. ١٦ - رجال الكشي، ١ / ٢٤٨، الحديث ٢٢٠، في احوال " زرارة بن اعين ". الوسائل، ٢٧ / ١٤٥، الباب ١١، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٢٥ [ ٣٣٤٤٠ ]. في الوسائل: جميل بن دراج، عن ابي عبد الله ع في حديث انه ذم رجلا فقال: لا قدس الله روحه ولا قدس مثله انه ذكر اقواما كان ابي... والظاهر سقوط بعض السند عن الحجرية حيث رواه هكذا: سعد بن عبد الله في حديث انه ذم رجلا وقال: انه اقواما... (١) كالخريجين، لعله سمع منه. ١٧ - رجال الكشي، ٢ / ٨٥٨، الحديث ١١١٢، في احوال " زكريا بن آدم ". الوسائل، ٢٧ / ١٤٦، الباب ١١، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٢٧ [ ٣٣٤٤٢ ]. البحار، ٢ / ٢٥١، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الاخبار، الحديث ٦٨. في (م) كما في الوسائل: علي بن المسيب الهصداني وهو الصحيح وفي الحجرية: المسيب، (١) أي طريقي، سمع منه (م).

### [ ٥٩٠ ]

في كل وقت فعمن اخذ معالم ديني ؟ قال: من زكريا بن آدم القمي المأمون على الدين والدنيا. [ ٩١٥ ] ١٨ - وعن صالح بن السندي، عن أمية بن علي، عن مسلم بن ابي حية، عن ابي عبد الله ع في حديث انه قال له: انت ابان ابن تغلب فانه قد سمع مني حديثا كثيرا فما رواه لك فاروه عني. [ ٩١٦ ] ١٩ - وعن محمد بن نصير، عن محمد بن عيسى، عن عبد العزيز بن المهدي والحسن بن علي بن يقطين، عن الرضا ع قال: قلت: لا اكاد اصل اليك اسالك عما احتاج اليه من معالم ديني، افينس بن عبد الرحمن ثقة، أخذ عنه ما احتاج اليه من معالم ديني ؟ قال: نعم. [ ٩١٧ ] ٢٠ - وعن محمد بن قولويه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الله المسمعي، عن علي بن اسباط، عن محمد بن عبد الله بن زرارة، عن أبيه قال: بعث زرارة عبيدا ابنه، يسأل عن خير ابي الحسن ع (١) فجاءه الموت قبل رجوع عبيد اليه فاخذ المصحف فاعلاه فوق رأسه وقال: ان الامام بعد جعفر بن محمد، اسمه بين الدفتين في جملة القرآن منصوص عليه من الذين اوجب الله طاعتهم على عبده، انا مؤمن به، قال: فاخبر بذلك أبو الحسن ع (٢) فقال:

١٨ - رجال الكشي، ٢ / ٣٣١، الحديث ٦٠٤. الوسائل، ٢٧ / ١٤٧، الباب ١١، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٣٠ [ ٣٣٤٤٥ ]. صدر الحديث في الوسائل: كنت عند ابي عبد الله ع في خدمته، فلما اردت ان افارقه ودعته وقلت: احب ان تزودني فقال: انت ابان... ١٩ - رجال الكشي، ٢ / ٧٨٤، الحديث ٩٢٥، في احوال " يونس بن عبد الرحمن ". الوسائل، ٢٧ / ١٤٧، الباب ١١، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٣٢، [ ٣٣٤٤٨ ]. البحار، ٢ / ٢٥١، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الاخبار، الحديث ٦٧. ٢٠ - رجال الكشي، ١ / ٣٧٢، الحديث ٢٥٤، في احوال " زرارة بن اعين ". (١) المراد به موسى الكاظم ع، سمع منه (م). (٢) ان المراد به الرضا ع، سمع منه (م).

### [ ٥٩١ ]

كان زرارة مهاجرا إلى الله ورسوله. أقول: فيه وفي أمثاله دلالة على افادة خبر الثقة العلم وإلا فكيف يجوز الاعتماد عليه في الامامة وتعيين الامام وقد قرر أبو الحسن ع فعل زرارة واستصوبه واثنى عليه، والوجدان شاهد بعدم احتمال النقيض عند خبر بعض الثقات وكذلك كان الائمة ع ينصون على الامام عند ثقة أو ثقتين، ثم يحكمون بوجوب القبول على كل من بلغه ذلك ومن تأمل اخبار النصوص تيقن ذلك. [ ٩١٨ ] ٢١ - وعن حمويه بن نصير، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن ابي عمير، عن جميل بن دراج وغيره قال: وجه زرارة عبيدا ابنه إلى المدينة يستخبر له خبر ابي الحسن ع و عبد الله بن ابي عبد الله (١) فمات قبل ان يرجع اليه قال محمد بن ابي عمير: حدثني محمد بن حكيم قال: قلت لابي الحسن ع وذكرت له زرارة وتوجيهه ابنه عبيدا إلى المدينة فقال: اني لارجو أن يكون زرارة ممن قال الله: (ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم



يدركه الموت فقد وقع اجره على الله). [ ٩١٩ ] ٢٢ - وعن محمد بن عيسى، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الله بن محمد الحجال، عن العلاء بن رزين، عن عبد الله بن ابي يعفور قال: قلت لابي عبد الله ع: انه ليس القاك كل ساعة، إلى ان قال: فقال: وما يمنعك من محمد بن مسلم الثقة فانه قد سمع من ابي وكان عنده وجيها.

٢١ - رجال الكشي، ١ / ٣٧٢، الحديث ٢٥٥، في احوال " زرارة بن اعين ". والآية في النساء: ١٠٠. البحار، ٢٧ / ٢٩٧، كتاب الامامة، الباب ٢٥، باب ما يجب على الناس عند موت الامام، الحديث ٨. (١) عبد الله بن جعفر اخو موسى الكاظم ادعى الامامة، سمع منه (م). ٢٢ - رجال الكشي، ١ / ٣٨٢، الحديث ٢٧٣، في احوال (محمد بن مسلم). البحار، ٢ / ٢٤٩، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الاخبار، الحديث ٦٠. في البحار: محمد بن مسلم الثقفي.

### [ ٥٩٢ ]

[ ٩٢٠ ] ٢٢ - محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب اكمال الدين، عن محمد بن محمد بن عصام، عن محمد بن يعقوب، عن اسحاق بن يعقوب، في حديث انه ورد عليه بخط صاحب الزمان ع: وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وأنا حجة الله وأما محمد بن عثمان العمري فرضى الله عنه وعن أبيه من قبل فانه ثقتي وكتابه كتابي. ورواه الشيخ والطبرسي كما مر. [ ٩٢١ ] ٢٤ - وفي كتاب من لا يحضره الفقيه قال: قال النبي (ص): المؤمن وحده حجة (١) والمؤمن وحده جماعة. [ ٩٢٢ ] ٢٥ - وباسناده عن ابان بن عثمان، ان ابا عبد الله ع قال له: ان ابان بن تغلب قد روى عنى حديثا كثيرا فما رواه لك عنى فاروه عنى. [ ٩٢٣ ] ٢٦ - وباسناده عن عيسى بن ابي منصور قال: كنت عند ابي عبد الله ع ٢٣ - كمال الدين، ٤٨٤ / ٤، الباب ٤٥. الغيبة للشيخ، ٢ / ١٧٧، في ذكر التوقيعات. الاحتجاج، ٢ / ٥٤٣، في ذكر توقيع له ع جوابا على أسئلة " اسحاق بن يعقوب ". وقد تقدم في ٢ / ٢٠. الوسائل، ٢٧ / ١٤٠، الباب ١١ من ابواب صفات القاضي، الحديث ٩ [ ٣٣٤٢٤ ]. وفيه: إلى رواة حديثنا، والظاهر سقوط كلمة (رواة) من الكتاب. رواه البحار عن الدرّة الباهرة، ٧٨ / ٣٨٠، كتاب الروضة، الباب ٣٠، باب مواعظ الفائتم (عج)، الحديث ١. ٢٤ - الفقيه، ١ / ٣٧٦، باب الجماعة وفضلها، الحديث ١٠٩٦. الوسائل، ٨ / ٢٩٧، الباب ٤، من ابواب صلاة الجماعة، الحديث ٥ [ ١٠٧١٣ ]. (١) (عند - ط) الضرورة ثوابه ثواب الجماعة، سمع منه (م). ٢٥ - الفقيه، ٤ / ٤٣٥، في المشيخة. الوسائل، ٢٧ / ١٤٠، الباب ١١، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٨ [ ٣٣٤٢٣ ]. الوسائل، ٢٧ / ٩١، الباب ٨، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٤٩ [ ٣٣٣٩٤ ]. ٢٦ - الفقيه، ٢ / ١٢٧، الحديث ١٩٣٦.

### [ ٥٩٣ ]

في اليوم الذي يشك فيه من شهر رمضان، فقال: يا غلام انظر اصام السلطان أم لا؟ فذهب ثم عاد فقال: لا، فدعا بالغداء فتغدينا معه. [ ٩٢٤ ] ٢٧ - محمد بن الحسن في كتاب الغيبة، عن ابي الحسين بن تمام الكوفي خادم الشيخ الحسين بن روح، عن الحسين بن روح، عن ابي محمد الحسن بن علي ع انه سئل عن كتب بني فضال؟ فقال: خذوا بما رووا وذرّوا ما رأوا. أقول: والاحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا طرفا منها في كتاب وسایل الشيعة. وقد تواتر أيضا الامر من الأئمة ع بالرجوع إلى جماعة مخصوصين من الثقات في

الروايات وفي الاحكام الشرعية وبعضهم لم يكن من الاثنى عشرية وفي بعض تلك الروايات دلالة على جواز ذلك (١) مع التمكن من سؤال الامام وأنه يجوز مع ذلك، العمل برواية ثقة واحد وفي هذه الاحاديث دلالة على ان خبر الثقة من افراد الخبر المحفوظ بالقربة وأنه مفيد للعلم لتواتر الاحاديث بعدم جواز العمل بالظن وخصوصا في الامامة وسيما مع التمكن من العلم وتواترها بجواز العمل برواية الثقة وباحاديث الكتب المعتمدة فلو لم يكن القسمان من افراد العلم لزم التناقض ومعلوم ان معنى الثقة، الذي يؤمن منه الكذب عادة والوجدان شاهد يحصل العلم وعدم احتمال النقيض في اكثر افراده على ان القرائن سوى ذلك في كل حديث من أحاديث الكتب المعتمدة كثيرة جدا، والاحاديث المتواترة أيضا اكثر من ان تحصى كما يشهد به التتبع مع معرفة القرائن وكما صرح به المفيد والشيخ والمرضى وغيرهم

٢٧ - الغيبة للطوسي، ٢٤٠، في احوال " حسين بن روح "، [ وقد سئل من كتب... ]، الوسائل، ٢٧ / ١٤٢، الباب ١١، من ابواب صفات القاضي، الحديث ١٣ [ ٢٣٤٢٨ ]، الوسائل، ٢٧ / ١٠٢، الباب ٨، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٧٩ [ ٢٣٣٢٤ ]، البحار، ٢ / ٢٥٢، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الاخبار، الحديث ٧٢. في الوسائل في كلا الموضوعين والبحار: عن ابي الحسين بن تمام، عن عبد الله الكوفي خادم الشيخ...، (١) أي العمل بخبر الثقة، سمع منه (م).

#### [ ٥٩٤ ]

وقد حققنا المقام في آخر الكتاب المذكور وفي الفوائد الطوسية، وذكرنا جملة من القرائن والادلة. (٢) باب ٣٣ عدم جواز استنباط شئ من الاحكام النظرية من ظواهر القرآن إلا بعد معرفة تفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها من الاثمة ع [ ٩٢٥ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن أيوب بن الحر، عن عمران بن علي، عن ابي بصير، عن ابي عبد الله ع قال: نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تأويله. [ ٩٢٦ ] ٢ - وعن علي بن محمد، عن عبد الله بن علي، عن ابراهيم بن إسحاق،

(٢) الوسائل، ٢٧ / ٧٧، ابواب صفات القاضي، الباب ٨ و ١٠ و ١١. الباب ٣٣ فيه ٨ أحاديث ١ - الكافي، ١ / ٢١٣، كتاب الحجّة، باب ان الراسخين في العلم هم الاثمة...، الحديث ١. بصائر الدرجات، ٥ / ٢٠٢، الباب ١٠ من الجزء الرابع. الوسائل عن الكافي، ٢٧ / ١٧٨، الباب ١٣، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٥ البحار عن البصائر، ٢٣ / ١٩٨، كتاب الامامة، الباب ١٠، باب انهم اهل علم القرآن، الحديث ٢١. في البحار: عن أيوب بن الحر وعمران بن علي. ٢ - الكافي، ١ / ٢١٣، كتاب الحجّة، باب ان الراسخين في العلم هم الاثمة ع، الحديث ٢. الوسائل، ٢٧ / ١٧٩، الباب ١٣، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٦ [ ٣٢٥٣٧ ]. البحار، ١٧ / ١٣٠، تاريخ نيينا، الباب ٧، باب علمه (ص)...، الحديث ١. والآية في آل عمران: ٧. في الكافي: افضل الراسخين في العلم قد علمه الله عزوجل جميع ما انزل عليه من التنزيل والتأويل، وما كان الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه تأويله، وأوصياؤه من بعده يعلمونه كله، والذين لا يعلمون تأويله إذا قال العالم فيهم بعلم، فأجابهم الله بقوله: (يقولون أمنا به كل من عند ربنا " والقرآن خاص وعام ومحكم ومتشابهة وناسخ ومنسوخ فالراسخون في العلم (\*)

#### [ ٥٩٥ ]

عن عبد الله بن حماد، عن بريد بن معاوية، عن أحدهما ع في قول الله عزوجل: (وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم) فرسول الله (ص) افضل الراسخين في العلم، إلى ان قال: وأوصياؤه من بعده يعلمونه، الحديث. [ ٩٢٧ ] ٣ - وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن

محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن زيد الشحام، عن  
أبي جعفر ع في حديث أنه قال لقتادة: (١) ويحك إن كنت فسررت  
القرآن من تلقاء نفسك فقد هلكت وأهلكت وإن كنت قد فسرت  
الرجال فقد هلكت وأهلكت، ويحك يا قتادة، إنما يعرف القرآن من  
خوطف به. أقول: والاحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في  
الكتاب المذكور. [ ٩٢٨ ] ٤ - فمنها قول علي ع: اتقوا الله ولا تفتوا  
الناس بما لا تعلمون قالوا: فما نضع بما خبرنا به في المصحف ؟  
قال: يسأل عن ذلك علماء آل محمد ع. [ ٩٢٩ ] ٥ - وقوله ع: هذا  
كتاب الله الصامت، وأنا كتاب الله الناطق.

يعلمونه. ٣ - روضة الكافي، ٨ / ٣١١، إنما يعرف القرآن من خوطف به، الحديث ٤٨٥.  
الوسائل، ٢٧ / ١٨٥، الباب ١٢، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٢٥ [ ٣٣٥٥٦ ].  
البحار، ٢٤ / ٢٣٧، كتاب الامامة، الباب ٥٩، باب نادر، الحديث ٦. في الحجرية: قد  
فسرت. (١) من المفسرين من العامة، سمع منه (م). ٤ - الوسائل، ٢٧ / ١٨٦، الباب  
١٢، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٢٧ [ ٣٣٥٥٨ ]. الوسائل، ٢٧ / ٣٦، الباب ٤،  
من أبواب صفات القاضي، الحديث ١٩ [ ٣٣١١٨ ]. التهذيب، ٦ / ٢٩٥، الباب ٩٢، باب  
من الزيادات في القضايا والاحكام، الحديث ٣٠ [ ٨٢٢ ]. رواه البحار عن كتاب عاصم بن  
حميد، ٢ / ١١٣، كتاب العلم، الباب ١٦، باب النهي عن القول بغير علم، الحديث ١ [ ]  
وفيه بعض الاختلافات اللفظية. ٥ - الوسائل، ٢٧ / ٣٤، الباب ٥، من أبواب صفات  
القاضي، الحديث ١٢ [ ٣٣١٤٧ ].

#### [ ٥٩٦ ]

[ ٩٣٠ ] ٦ - وقول النبي (ص): ان الله انزل القرآن، وهو الذي من  
خالفه ضل، ومن ابتغى علمه عند غير علي هلك. [ ٩٣١ ] ٧ - وقوله  
ع: انه ليس شئ أبعد من قلوب الرجال من تفسير القرآن، وإنما اراد  
الله بتعميته (١) في ذلك، ان ينتهوا إلى بابه وصراطه، وينتهوا إلى  
طاعة القوام بكتابه، والناطقين عن أمره، وان يستنبطوا ما احتجوا  
إليه من ذلك عنهم لا عن انفسهم ثم قال: ولو ردهو إلى الرسول  
والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم، فاما عن  
غيرهم فليس يعلم ذلك ابدا ولا يوجد. [ ٩٣٢ ] ٨ - علي بن الحسين  
المرتضى في رسالة المحكم والمتشابه، نقلا من تفسير النعماني،  
عن محمد بن ابراهيم بن حفص، عن أحمد بن محمد بن سعيد بن  
عقدة، عن أحمد بن يوسف الجعفي، عن إسماعيل بن مهران، عن  
الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن إسماعيل بن جابر،  
عن أبي عبد الله ع في حديث

٦ - الوسائل، ٢٧ / ١٨٦، الباب ١٢، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٢٩ [ ٣٣٥٦٠ ].  
أمالى الصدوق، ٦٤ / ١١، في المجلس الخامس عشر. البحار عن الامالى، ٢٨ / ٩٤،  
تاريخ امير المؤمنين ع، الباب ٦١، في جوامع الاخبار، الحديث ١٠. في الوسائل: إن الله  
أنزل علي القرآن... كما في الامالى. في الحجرية: ومن ابتغى علمه عند غير علي  
اهله هلك. ٧ - الوسائل، ٢٧ / ١٩١، الباب ١٢، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٢٨  
[ ٣٣٥٦٩ ]. المحاسن، ١ / ٢٦٨، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٣٦، باب انزال [ انزل ]  
الله في القرآن تبياناً لكل شئ، الحديث ٣٥٦. البحار عن المحاسن، ٩٢ / ١٠٠، كتاب  
القرآن، الباب ٨، باب أن للقرآن ظهراً وبطناً، الحديث ٧٢. للحديث في المحاسن صدر  
وذيل وفيه بعض الاختلافات اللفظية. (١) أي لم يظهر تفسير القرآن، سمع منه (م). ٨  
- البحار، ٩٣ / ٢، الباب ١٢٨، باب ما ورد في اختلاف آيات القرآن.

#### [ ٥٩٧ ]

طويل: وذلك انهم، يعنى المخالفين للائمة ع ضربوا القرآن بعضه  
ببعض واحتجوا بالمنسوخ وهم يظنون أنه الناسخ واحتجوا بالمتشابه  
وهم يظنون أنه المحكم واحتجوا بالخاص وهم يقدرون أنه العام إلى

أن قال: ولم يعرفوا موارده ومصادره إذ لم يأخذه عن أهله فضلوا وأضلوا ثم قال: نقلا عن أمير المؤمنين ع انه قال: ان القرآن ناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه وخاص وعام، ثم ذكر ع انواعا كثيرة تزيد على المائة، منها ان قال: ورخص وعزائم (١) وحلال وحرام وفرائض وأحكام ومنقطع ومعطوف، ومنه ما لفظه خاص ومعناه عام، ومنه ما لفظه عام محتمل للعموم، ومنه ما لفظه واحد ومعناه جمع، ومنه ما لفظه جمع ومعناه واحد، ومنه ما لفظه ماض ومعناه مستقبل، ومنه ما تأويله في تنزيله، ومنه ما تأويله مع تنزيله، ومنه ما تأويله قبل تنزيله، ومنه ما تأويله بعد تنزيله، ومنه آيات نصفها منسوخ ونصفها متروك على حاله، إلى ان قال: فكانت الشيعة إذا فرغت من تكاليفها، تسألته عن قسم قسم، فيخبرها، ثم قال ع بعد كلام طويل: واني لما اردت قتل الخوارج قلت: يا معشر الخوارج انشدكم الله هل تعلمون ان في القرآن ناسخا ومنسوخا ومحكما ومتشابهها وخصا وعاما، قالوا: اللهم نعم، قلت: اللهم أشهده عليهم، ثم قلت: انشدكم الله هل تعلمون ناسخ القرآن ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه وخصه وعامه؟ قالوا: اللهم لا، قلت: انشدكم الله هل تعلمون اني اعلم ناسخ القرآن ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه وخصه وعامه؟ قالوا: اللهم نعم، قلت: من اصل منكم إذا اقررتم بذلك. (٢)

(١) أي الفرض والواجب، سمع منه (م). (٢) راجع الوسائل، ٢٧ / ١٧٦، أبواب صفات القاضي، الباب ١٣.

#### [ ٥٩٨ ]

باب ٣٤ - عدم جواز استنباط الاحكام النظرية من ظواهر حديث النبي (ص) المروي عن غير الأئمة ع ما لم يعلم تفسيره وناسخه ومنسوخه منهم [ ٩٣٣ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ابراهيم بن عمر اليماني، عن ابان بن ابي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، عن أمير المؤمنين ع في حديث طويل، انه سأله عما في ايدي الناس من تفسير القرآن وأحاديث النبي (ص) فقال: ان في ايدي الناس حقا وباطلا وناسخا ومنسوخا وعاما وخصا ومحكما ومتشابهها وحفظا ووهمها وقد كذب على رسول الله (ص) على عهده ثم كذب عليه من بعده ثم ذكر كلاما حاصله: انه لا يعلم تأويل القرآن وتفسيره وتفسير أحاديث النبي (ص) وناسخها ومنسوخها إلا أمير المؤمنين ع. أقول: وتقدم ما يدل على ذلك، والأحاديث فيه كثيرة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور. (١) [ ٩٣٤ ] ٢ - منها قول النبي (ص): انا مدينة العلم وعلي بابها ولا تؤتي المدينة إلا من قبل الباب.

الباب ٣٤ فيه حديثان ١ - الكافي، ١ / ٦٢، كتاب فضل العلم، باب اختلاف الحديث، الحديث ١. الوسائل عنه، ٢٧ / ٢٠٦، الباب ١٤، من أبواب صفات القاضي، الحديث ١ [ ٣٣٦٤ ]. الخصال، ١ / ٢٥٥، باب الاربعة، باب اتى الناس الحديث من رسول الله من اربعة ليس لهم خامس، الحديث ١٣١. البحار عن الخصال، ٢ / ٢٢٨، كتاب العلم، الباب ٣٩، باب علل اختلاف الاخبار، الحديث ١٢. للحديث ذيل طويل ويأتي الحديث في ٢ / ٨٠. (١) الوسائل، ٢٧ / ٢٠٦، أبواب صفات القاضي، الباب ١٤. ٢ - الغدير، ٦ / ٧٩، تعرض لوجه في الفاظ الحديث واختلاف وقد ذكر قبل ذلك رواية الحديث انهاهم فيما تعرض لهم إلى: ١٤٢، ثم تعرض لتصحيح الحديث واعتراف اهل السنة بذلك. وراجع في هذا المجال، الباب ٢٦ هنا (\*).

#### [ ٥٩٩ ]

باب ٣٥ - استحباب هداية الناس إلى احكام الدين ودفع الشكوك والشبهات عن المؤمنين [ ٩٣٥ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد البرقي، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: سمعت ابا عبد الله ع يقول: من علم خيرا فله مثل اجر من عمل به، قلت: فان علمه غيره، يجري ذلك له ؟ قال: ان علمه الناس كلهم جرى له قلت له: وان مات ؟ قال: وان مات. [ ٩٣٦ ] ٢ - وقد تقدم حديث ابي عبيدة عن ابي جعفر ع قال: من علم باب (١) هدى فله مثل اجر من عمل به ولا ينقص أولئك من اجورهم شيئا، الحديث. [ ٩٣٧ ] ٣ - الحسن بن علي العسكري ع في تفسيره، عن آبائه، عن النبي (ص) قال: أشد من يتم اليتيم يتيم انقطع عن امامه لا يقدر على الوصول إليه ولا يدري كيف حكمه فيما يتلى به من شرائع دينه فمن كان من شيعتنا عالما بعلومنا فهدي الجاهل بشريعتنا، المنقطع عن مشاهدتنا، يتيم في حجره، الا فمن هداه وأرشده

الباب ٣٥ فيه ١٩ حديثا ١ - الكافي، ١ / ٣٥، كتاب فضل العلم، باب ثواب العالم والمتعلم، الحديث ٣. رواه البحار عن البصائر، ٢ / ١٧، كتاب العلم، الباب ٨، باب ثواب الهداية والتعليم، الحديث ٤٢. رواه في الكافي، عن (علي) بلا واسطة " ابيه، عن احمد "، وقد تقدم بعينه في ٤ / ٣ هنا. ٢ - تقدم بعينه في، ١ / ٤ هنا. (١) كصلاة جعفر وصلاة الليل ونحوهما، سمع منه (م). ٢ - تفسير الامام العسكري ع، ٣٣٩ / ٢١٤. البحار، ٢ / ٢، كتاب العلم، الباب ٨، باب ثواب الهداية والتعليم، الحديث ١. في البحار: " وهذا الجاهل "، وفيه بعض الاختلاف لفظا.

#### [ ٦٠٠ ]

وعلمه شريعتنا كان معنا في الرفيق (١) الاعلى. [ ٩٣٨ ] ٤ - قال: وقال علي ع من كان من شيعتنا عالما بشريعتنا فاخرج ضعفاء شيعتنا من ظلمة جهلهم إلى نور العلم الذي حوناه به، جاء يوم القيامة على رأسه تاج من نور، يضيء لاهل تلك العرصات وحلة لا يقوم لاقبل سلك منها، الدنيا بحذاقيرها، ثم ينادي مناد: هذا عالم من بعض تلامذة آل محمد، الا فمن أخرجه في الدنيا من حيرة جهله فليتشبث بنوره ليخرجه من حيرة ظلمة هذه العرصات إلى نزه الجنان، فيخرج كل من كان علمه في الدنيا خيرا أو فتح عن قلبه من الجهل ففلا أو أوضح له عن شبهة. [ ٩٣٩ ] ٥ - قال: وحضرت امرأة عند الصديقة فاطمة ع فقالت: ان لي والدة ضعيفة وقد التبس عليها في أمر صلاتها شئ وقد بعثتني اليك اسألك فسألت فاجابتها عن ذلك، ثم ثنت فأجابت ثم ثلثت إلى ان عشرت فأجابت، ثم خجلت من الكثرة وقالت: لا اشق عليك يا بنت رسول الله، قالت فاطمة: هاتي سلي عما بدا لك، رأيت من الذي يصعد يوما إلى سطح بحمل ثقيل وكراه مائة ألف دينار ايثقل عليه ؟ فقالت لا، فقالت: اكربت انا لكل مسألة باكثر ما بين الثرى إلى العرش لؤلؤا فاحرى ان لا يثقل علي، سمعت ابي صلوات الله عليه يقول: ان علماء شيعتنا يحشرون فيخلع عليهم من خلع الكرامات على قدر كثرة علومهم وجاهد في ارشاد

(١) اسم موضع في الجنة، سمع منه (م). ٤ - تفسير الامام العسكري ع، ٣٣٩ / ٢١٥. البحار، ٢ / ٢، كتاب العلم، الباب ٨، باب ثواب الهداية والتعليم، الحديث ٢. في التفسير: من نور يضيء لاهل جميع تلك العرصات... ينادي مناد: يا عباد الله هذا... ٥ - تفسير الامام العسكري ع، الحديث ٢١٦. البحار، ٢ / ٣، كتاب العلم، الباب ٨، باب ثواب الهداية والتعليم، الحديث ٢. وفي البحار: رأيت من اكثرى يوما... باكثر من ملء ما بين الثرى... الف الف حلة من نور... وفي التفسير والبحار بعض الاختلاف في السيرة اللفظية.

## [ ٦٠١ ]

عباد الله، حتى يخلق على الواحد منهم ألف خلة من نور، ثم ينادي منادي ربنا عزوجل: ايها الكافلون لايتام آل محمد، الناعشون لهم عند انقطاعهم عن آبائهم الذين هم ائمتهم، هؤلاء تلامذتكم والايتام الذين كفلتموهم ونعشتموهم (١) فاخلعوا عليهم خلع العلوم في الدنيا، فيخلعون على كل واحد من أولئك الايتام على قدر ما اخذ عنهم من العلوم حتى ان فيهم - يعنى في الايتام - لمن يخلق عليه مائة ألف خلة وكذلك يخلق هؤلاء الايتام على من تعلم منهم، الحديث. [ ٩٤٠ ] ٦ - قال (١): وقال الحسن بن علي ع: فضل كافل يتيم آل محمد، المنقطع عن مواليه، الناشب في الجهل، يخرج من جهله ويوضح له ما اشتبه عليه ويطعمه ويسقيه، كفضل الشمس على السها. (٢) [ ٩٤١ ] ٧ - قال: وقال الحسين بن علي ع: من كفل لنا يتيما قطعته عنا محتتنا، باستتارنا فواساه من علومنا التي سقطت إليه حتى ارشده وهداه، قال الله عزوجل: ايها العبد الكريم المواسي اني أولى منك بهذا الكرم، إجعلوا له يا ملائكتي في الجنان بعدد كل حرف علمه ألف ألف قصر وضموا إليها ما يليق بها من سائر النعم. [ ٩٤٢ ] ٨ - قال: وقال علي بن الحسين ع: اوحى الله عزوجل إلى موسى ع:

(١) أي رفعتموهم، سمع منه (م). ٦ - تفسير الامام العسكري ع، الحديث ٢١٧. البحار، ٢ / ٣، كتاب العلم، الباب ٨، باب ثواب الهداية والتعليم، الحديث ٤. في التفسير: الناشب في تيه الجهل... اشتبه عليه على كافل يتيم يطعمه... (١) الحسن العسكري، سمع منه (م). (٢) اسم نجم، سمع منه (م). ٧ - تفسير الامام العسكري ع، الحديث ٢١٨. البحار، ٢ / ٤، كتاب العلم، الباب ٨، باب ثواب الهداية والتعليم، الحديث ٥. ٨ - تفسير الامام العسكري ع، الحديث ٢١٩.

## [ ٦٠٢ ]

حبيبي إلى خلقي وحب خلقي الي، قال: يا رب كيف افعل ؟ قال: ذكرهم الأئي ونعمائي ليحيوني، فلان ترد أبقا (١) عن بابي أو ضالا عن فنائي، أفضل لك من عبادة مائة سنة صيام نهارها وقيام ليلها، إلى ان قال ع: فابشروا يا معاشر شيعتنا بالثواب الاعظم والجزاء الاوفر. [ ٩٤٣ ] ٩ - قال: وقال محمد بن علي ع: العالم كمن معه شمعة تضئ للناس فكل من ابصر بشمعته دعا له بخير، كذلك العالم معه شمعة يزيل بها ظلمة الجهل والحيرة، فكل من اضاءت له فخرج بها من حيرة أو نجا بها من جهل فهو من عتقائه من النار، الحديث. [ ٩٤٤ ] ١٠ - قال: وقال جعفر بن محمد ع: علماء شيعتنا، مرابطون في الثغر الذي يلي إبليس وعفارته، يمنعونهم عن الخروج علي ضعفاء شيعتنا وعن ان يتسلط عليهم ابليس وشيعته النواصب، ألا فمن انتصب لذلك من شيعتنا، كان أفضل ممن جاهد الروم والترك والخزر ألف مرة لانه يدفع عن أديان محبينا وذاك يدفع عن ابدانهم. [ ٩٤٥ ] ١١ - قال: وقال موسى بن جعفر ع: فقيه واحد ينقذ يتيما من ايتامنا

البحار، ٢ / ٤، كتاب العلم، الباب ٨، باب ثواب الهداية والتعليم، الحديث ٦. قد رسم " مائة " في هذا الحديث وغيره. في نسخة (م) والحجرية وغيرها هكذا: " مائة " ولما كان ذلك موهما غيرناها كما في المتن. (١) الأبق والفناء مجازان لا حقيقتان، سمع منه (م). ٩ - تفسير الامام العسكري ع، ٢٤٢ / ٢٢٠. البحار، ٢ / ٤، كتاب العلم، الباب ٨، باب ثواب الهداية والتعليم، الحديث ٧. ١٠ - تفسير الامام العسكري ع، ٢٤٣ / ٢٢١. البحار، ٢ / ٥، كتاب العلم، الباب ٨، باب ثواب الهداية والتعليم، الحديث ٨. ١١ - تفسير الامام العسكري ع، ٢٤٣ / ٢٢٢. البحار، ٢ / ٥، كتاب العلم، الباب ٨، باب ثواب الهداية والتعليم، الحديث ٩.

## [ ٦٠٢ ]

المنقطعين عن مشاهدتنا والتعلم من علومنا، أشد على إبليس من ألف عابد لان العابد همه ذات نفسه (١) فقط، وهذا همه مع ذات نفسه ذات عباد الله وامائه لينقذهم من يد إبليس ومردته، ولذلك هو عند الله أفضل من ألف عابد والف ألف عابد. [ ٩٤٦ ] ١٢ - قال: وقال علي بن موسى ع: يقال للعابد يوم القيامة: نعم الرجل كنت، همتك ذات نفسك وكفيت الناس مؤنتك فادخل الجنة، على ان الفقيه من أفاض على الناس خيره وأنقذهم من اعدائهم ووفر عليهم نعم جنان الله وحصل لهم رضوان الله تعالى ويقال للفقيه: ايها الكافل لايتام آل محمد، الهادي لضعفاء محبيه ومواليه، قف حتى تشفع في كل من أخذ عنك أو تعلم منك فيدخل الجنة معه فئام (١) وفئام حتى قال عشرا وهم الذين أخذوا عنه علومه وأخذوا عمن أخذ عنه إلى يوم القيامة فانظروا كم فرق ما بين المنزلتين. [ ٩٤٧ ] ١٣ - قال: وقال محمد بن علي ع: ان من تكفل بايتام آل محمد المنقطعين عن إمامهم، المتحيرين في جهلهم، الاسراء في أيدي شياطينهم وفي أيدي النواصب من أعدائنا فاستنقذهم منهم واخرجهم من حيرتهم وقهر الشياطين برد وساوسهم وقهر الناصبين بحجج ربهم ودليل أئمتهم ليفضلون عند الله على العبيد

في التفسير والبحار: المنقطعين عنا وعن مشاهدتنا بتعليم ما هو محتاج إليه اشد على إبليس من الف... هو أفضل عند الله من الف الف عابد. وفي البحار زيادة: والف الف عابدة. (١) أي نفس نفسه أو صاحب لنفسه، سمع منه (م). ١٢ - تفسير الامام العسكري ع، ٣٤٤ / ٢٢٣. البحار، ٦ / ٢، كتاب العلم، الباب ٨، باب ثواب الهداية والتعليم، الحديث ١٠. في التفسير: ألا إن الفقيه... يا أيها الكافل... أو تعلم منك. فيقف، فيدخل الجنة ومعه فئاما وفئاما... (١) مائة الف من الناس، سمع منه. ١٣ - تفسير الامام العسكري ع، ٣٤٤ / ٢٢٤. البحار، ٦ / ٢، كتاب العلم، الباب ٨، باب ثواب الهداية والتعليم، الحديث ١١. ()

## [ ٦٠٤ ]

بافضل المواقع باكثر من فضل السماء على الارض والعرش على الكرسي والحجب على السماء، وفضلهم على هذا العابد كفضل القمر ليلة البدر على اخفى كوكب في السماء. [ ٩٤٨ ] ١٤ - قال: وقال علي بن محمد ع: لولا من يبقى بعد غيبة قائمنا من العلماء الداعين إليه والدالين عليه والذابين عن دينه بحجج الله والمنقذين لضعفاء عباد الله من شبك إبليس ومردته ومن فخاخ النواصب (١) الذين يمسكون قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك السفينة سكانها (٢) لما بقي أحد إلا ارتد عن دين الله، أولئك هم الافضلون عند الله عزوجل. [ ٩٤٩ ] ١٥ - وقال الحسن بن علي ع: يأتي علماء شيعتنا، القوامون بضعفاء محبيننا وأهل ولايتنا، يوم القيامة والانوار تسطع من تيجانهم، إلى ان قال: فلا يبقى هناك يتيم قد كفله ومن ظلمة الجهل علموه ومن حيرة التيه (١) أخرجوه، الا تعلق بشعبة من أنوارهم فرفعتهم في العلو حتى تحاذي بهم فوق الجنات ثم ينزلونهم على منازلهم المعدة، الحديث. [ ٩٥٠ ] ١٦ - قال: وقال جعفر بن محمد ع: من كان همه في كسر النواصب عن المساكين من شيعتنا الموالين لنا أهل البيت يكسرهم عنهم ويكشف عن مخازيهم و

١٤ - تفسير الامام العسكري ع، ٣٤٤ / ٢٢٥. في التفسير: غيبة قائمكم... فخاخ النواصب لما بقي أحد الا ارتد عن دين الله ولكنهم الذين يمسكون ازمة قلوب...()

سكانها، اولئك... (١) المراد بهم العامة، سمع منه (م). (٢) المراد به ذنب السفينة، سمع منه (م). ١٥ - تفسير الامام العسكري ع، ٢٤٤ / ٢٣٦. في التفسير: لضغاء محبينا... ظلمة الجهل أنقذوه و... (١) التيه الضلال، سمع منه (م). ١٦ - تفسير الامام العسكري ع، ٢٤٩ / ٢٣٤.

### [ ٦٠٥ ]

يبين عوراتهم ويفخم (١) أمر محمد واله ع جعل الله همة أملاك (٢) الجنان في بناء قصوره ودوره، الحديث. [ ٩٥١ ] ١٧ - قال: وقال موسى بن جعفر ع: من أعان محبا لنا على عدو لنا فقواه وشجعه، حتى يخرج الحق الدال على فضلنا باحسن صورته ويخرج الباطل الذي يروم به أعداؤنا دفع حقنا في أقبح صورة حتى ينتبه الغافلون ويستبصر المتعلمون ويزداد في بصائرهم العالمون، بعثه الله تعالى يوم القيامة في أعلى منازل الجنان، الحديث. [ ٩٥٢ ] ١٨ - قال: وقال علي بن موسى الرضا ع: أفضل ما يقدمه العالم من محبينا وموالينا أمامه ليوم فقره وفاقته وذلك ومسكنته ان يغيب في الدنيا مسكينا من محبينا في يد ناصب عدو لله ولرسوله يوم يقوم من قبره من شفيع قبره إلى موضع محله من جنان الله فيحملونه على أجنحتهم ويقولون: طوباك، طوباك يا دافع الكلاب عن الابرار، وبا أيها المتعصب للأئمة الاطهار. [ ٩٥٣ ] ١٩ - محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في الامالي، عن علي بن محمد، عن الاسدي، عن عبد العظيم الحسنى، عن علي بن محمد الهادي، عن أبيه، عن علي ع في حديث قال: قال موسى بن عمران: إلهي ما جزء من دعا نفسا كافرة إلى الاسلام؟ قال: يا موسى أذن له في الشفاعة يوم القيامة لمن يريد. أقول: والاحاديث في ذلك متواترة. (١)

(١) أي يعظم. (٢) " أملاك " جمع " ملك " ويكون وسيلة للملائكة لبناء القصور والدور، سمع منه سلمه الله (م). ١٧ - تفسير الامام العسكري ع، ٢٥٠ / ٢٣٥. ١٨ - تفسير الامام العسكري ع، ٢٥٠ / ٢٣٦. في التفسير: لرسوله يقوم من قبره والملائكة صفوف من شفيع قبره... ١٩ - امالي الصدوق، ٢٠٧ / ٨، المجلس ٣٧، [ موضع الحاجة: ٢٠٨ ]. (١) راجع الباب ٣ و ٤. الوسائل ١٦ / ١٨٦، الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، الباب ١٩ و ٢٠ و ٢١.

### [ ٦٠٦ ]

باب ٣٦ - وجوب الحذر من متابعة علماء السوء في الاحكام الشرعية [ ٩٥٤ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن حماد بن عثمان، عن الحرث بن المغيرة، عن ابي عبد الله ع في قول الله عزوجل: (انما يخشى الله من عباده العلماء) قال: يعنى بالعلماء، من صدق قوله فعله (١) ومن لم يصدق قوله فعله فليس بعالم. [ ٩٥٥ ] ٢ - وعنه، عن أبيه، عن القاسم، عن المنقري، عن حفص بن غياث، عن ابي عبد الله ع قال: إذا رأيتم العالم محبا لديناه فاحذروه على دينكم فان كل محب لشيئ يحوط ما أحب، وقال: أوحى الله إلى داود ع: لا تجعل بيني وبينك عالما مفتونا بالدنيا فيصدك عن طريق محبتي فان اولئك قطاع طريق عبادي المريرين، ان ادنى ما انا صانع بهم ان انزع حلاوة مناجاتي من قلوبهم. ورواه الصدوق في العلل، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار، عن علي بن محمد القاساني، عن القاسم بن محمد الاصفهاني، عن سليمان بن داود



الباب ٣٦ فيه ١٠ أحاديث ١ - الكافي، ١ / ٣٦، كتاب فضل العلم، باب صفة العلماء، الحديث ٢. والآية في فاطر: ٢٨. الوافي، ١ / ١٦٢، من أبواب العقل، الباب ٨ صفة العلماء، الحديث ٣. في الكافي: الحارث بن المغيرة... ومن لم يصدق فعله قوله فليس بعالم، (١) المراد بالعلماء في الآية الذين يعملون بالواجبات والمحرمات خاصة لا المستحبات والمكروهات والمباحات، سمع منه (م). ٢ - الكافي، ١ / ٤٦، كتاب فضل العلم، باب المستأكل بعلمه والمباهي به، الحديث ٤. علل الشرائع، ٢ / ٣٩٤، الباب ١٢١، باب العلة التي من أجلها حرم الله الكبائر، الحديث ١٢. البحار عن العلل، ٢ / ١٠٧، كتاب العلم، الباب ١٥، الحديث ٧ و ٨. الوافي، ١ / ٢١٢، أبواب العقل، الباب ١٦، المستأكل بعلمه، الحديث ٤ [ ١٤٧ ]. في العلل والكافي: فاتهموه على دينكم. في العلل: كل محب يحيط بما أحب.

### [ ٦٠٧ ]

المنقري، عن حفص بن غياث مثله. [ ٩٥٦ ] ٣ - وعنه، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله ع قال: قال رسول الله (ص): الفقهاء امناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا، قيل: يارسول الله وما دخولهم في الدنيا؟ قال: اتباع (١) السلطان فإذا فعلوا ذلك فأحذروهم على دينكم. [ ٩٥٧ ] ٤ - عبد الله بن جعفر في قرب الاسناد، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر، عن أبيه: ان عليا ع قال: اياكم والجهال من المتعبدین والفجار من العلماء فانهم فتنة كل مفتون. (١) [ ٩٥٨ ] ٥ - محمد بن علي بن الحسين في الخصال، عن محمد بن هارون الفامي،

٣ - الكافي، ١ / ٤٦، كتاب فضل العلم، باب المستأكل بعلمه والمباهي به، الحديث ٥. رواه البحار عن نوادر الراوندي بسنده عن موسى بن جعفر، عن أبيه ع، ٢ / ٣٦، كتاب العلم، الباب ٩، باب استعمال العلم والاحلاص في طلبه... الحديث ٢٨. رواه البحار، ايضا عن عوالي اللئالي بعينه، ٣ / ١١٠، كتاب العلم، الباب ١٥، الحديث ١٥. الوافي، ١ / ٢١٢، المصدر الحديث ٥. في البحار: على أديانكم. (١) أي اطاعة السلطان، سمع منه (م). ٤ - قرب الاسناد، ٧٠ / ٢٢٦. البحار، ٢ / ١٠٦، كتاب العلم، الباب ١٥، باب ذم علماء السوء، الحديث ١. البحار، ١ / ٢٠٧، كتاب العلم، الباب ٥، باب العمل بغير علم... الحديث ٣. (١) يعني: يضلون ويزوون المؤمنين عن الحق، سمع منه (م). ٥ - الخصال، ١ / ٦٩، باب الأتئين، باب قول أمير المؤمنين ع قطع ظهري رجلان، الحديث ١٠٢. البحار، ٢ / ١٠٦، كتاب العلم، الباب ١٥، باب ذم علماء السوء... الحديث ٣. في البحار: رجلان من الدنيا، رجل... كما في الخصال. ثم ان الموجود في الخصال والبخاري: بلسانه عن فسقه، وكذا في نسختنا الحجرية من الكتاب واحتمال ضعيف جدا في نسخة (م)، ولكن ظاهر هذه النسخة ما اثبتناه وهو المناسب للمعنى.

### [ ٦٠٨ ]

عن ابن بطة، عن أحمد بن محمد البرقي، عن أبيه باسناده يرفعه إلى أمير المؤمنين ع انه قال: قطع ظهري رجلان، رجل عليم اللسان فاسق، ورجل جاهل القلب ناسك، هذا يصد بلسانه عن فقه وهذا ينسكه عن جهله، فاتقوا الفاسق من العلماء والجاهل من المتعبدین، أولئك فتنة كل مفتون فاني سمعت رسول الله (ص) يقول: هلاك أمتي على يدي كل منافق عليم اللسان. (١) [ ٩٥٩ ] ٦ - وعن محمد بن موسى بن المتوكل، عن السعد أبادي، عن البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن زياد بن المنذر، عن سعد بن طريف، عن الأصعب بن نباتة، عن أمير المؤمنين ع في حديث قال: قال عيسى ع: الدنيا داء الدين والعالم طبيب الدين، فإذا رأيتم الطبيب يجر الداء إلى نفسه، فاتهموه واعلموا أنه غير ناصح لغيره. [ ٩٦٠ ] ٧ - وفي معاني الاخبار، عن أبيه، عن سعد، عن محمد بن الحسين، عن

(١) يعنى لا يعتقد الحق ولا يعمل به، سمع منه سلمه الله (م). ٦ - الخصال، ١ / ١١٢، باب الثلاثة، باب الفتن ثلاث، الحديث ٩١. البحار، ٢ / ١٠٧، كتاب العلم، الباب ١٥، باب ذم علماء السوء... الحديث ٤ و ٥. البحار، ١٤ / ٣١٩، كتاب النبوة، الباب ٢١، باب مواعظ عيسى... الحديث ٢٢. البحار، ٧٣ / ١٢٩، كتاب الإيمان والكفر، الباب ١٢٢، باب حب المال... الحديث ١٢. الوسائل، ٢٠ / ٢٥، كتاب النكاح، الباب ٤، من أبواب مقدمات النكاح وأدابه، الحديث ٥. تمامه هكذا: عن الأصعب بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين ع: الفتن ثلاث: حب النساء وهو سيف الشيطان، وشرب الخمر وهو فح الشيطان وحب الدينار والدرهم وهو سهم الشيطان، فمن أحب النساء لم ينتفع بعيشه ومن أحب الأشربة حرمت عليه الجنة ومن أحب الدينار والدرهم فهو عبد الدنيا، وقال: قال عيسى بن مريم ع: الدينار داء الدين، والعالم طبيب الدين فإذا رأيتم الطبيب يجر الداء إلى نفسه فاتهموه، واعلموا أنه غير ناصح لغيره. في الوسائل: عن محمد بن سنان، عن زياد بن مروان، عن سعد بن طريف... وفيه أيضا: الدينار داء الدين - كما في المتن. وفي الخصال كما أثبتناه (طريف) وفي الحجرية: (طريف) بالمعجمة. ٧ - معاني الأخبار، ٢ / ٣٦٥، باب نوادر المعاني، الحديث ١٩. والآية في الشعراء: ٢٢٤. البحار، ٢ / ١٠٨، كتاب العلم، الباب ١٥، باب ذم علماء السوء... الحديث ٩.

### [ ٦٠٩ ]

ابن محبوب، عن حماد بن عثمان، عن ابي جعفر ع في قول الله عزوجل: (والشعراء يتبعهم الغاؤون) قال: هل رأيت شاعرا يتبعه أحد ؟ انما هم قوم تفقهوا (١) لغير الدين، فضلوا وأضلوا. [ ٩٦١ ] ٨ - وفي الخصال، عن محمد بن علي ماجيلويه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن الخشاب، عن ابن مهران وابن اسباط فيما أعلم، عن بعض رجالهما قال: قال أبو عبد الله ع: ان من العلماء من يحب ان يخزن علمه ولا يؤخذ عنه، فذلك في الدرك الاول من النار، ومن العلماء من إذا وعظ أنف (١) وإذا وعظ عنف فذلك في الدرك الثاني من النار، ومن العلماء من يرى ان يضع العلم عند ذوي الثروة والشرف، ولا يرى له في المساكين وضعا فذلك في الدرك الثالث من النار، ومن العلماء من يذهب في علمه مذهب الجبابرة والسلاطين فان رد عليه شئ من قوله أو قصر في شئ من أمره غضب، فذاك في الدرك الرابع من النار، ومن العلماء من يطلب أحاديث اليهود والنصارى ليعزز به علمه ويكثر به حديثه فذاك في الدرك الخامس من النار، ومن العلماء من يضع نفسه للفتيا ويقول سلونى ولعله

البحار، ٨ / ٣١٠، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٤، باب النار، الحديث ٧٦. الوسائل، ٢٧ / ١٢٣، كتاب القضاء، الباب ١٠، من أبواب صفات القاضى، الحديث ٢٤ [ ٣٢٤٠٥ ]. في البحار: عن سعد، عن ابن ابي محمد الخطاب، عن ابن محبوب. في الوسائل: عن الفضل بن الحسن الطبرسي في مجمع البيان قال: روى العياشي بالاسناد، عن ابي عبد الله ع قال في الشعراء: هم قوم تعلموا وتفقهوا بغير علم، فضلوا واضلوا. في البحار بيان: التعبير عنهم " بالشعراء " لانهم كالشعراء مبنى احكامهم وأرائهم على الخيالات الباطلة. (١) المراد بهم العلماء يطلبون العلم للدنيا، سمع منه (م). ٨ - الخصال، ٢ / ٣٥٢، باب السبعة، سبعة من العلماء في النار، الحديث ٣٢. البحار، ٢ / ١٠٨، كتاب العلم، الباب ١٥، باب ذم علماء السوء، الحديث ١١. (١) أي أبى وتكبر ولم يقبل، سمع منه (م).

### [ ٦١٠ ]

لا يصيب حرفا واحدا والله لا يحب المتكلفين فذلك في الدرك السادس من النار، ومن العلماء من يتخذ علمه مروة (٢) وعقلا فذلك في الدرك السابع من النار. [ ٩٦٢ ] ٩ - وفي ثواب الاعمال، عن أبيه، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن ابي عبد الله ع قال: قال رسول الله (ص): سيأتي على أمتي زمان لا يبقى من القرآن إلا رسمه، إلى ان قال: فقهاء ذلك الزمان شر فقهاء تحت ظل السماء، منهم خرجت الفتنة واليهم تعود. [ ٩٦٢ ] ١٠ - محمد بن محمد بن النعمان المفيد في الاختصاص قال: قال

رسول الله (ص): من تعلم علما، ليمارى به السفهاء، أو يباهي به العلماء، أو يصرف به الناس إلى نفسه، يقول أنا رئيسكم فليتبوا مقعده من النار، ان الرياسة لا تصلح إلا لاهلها فمن دعا الناس إلى نفسه وفيهم من هو أعلم منه لم ينظر الله إليه يوم القيامة. أقول: والاحاديث في ذلك كثيرة متواترة، ولا يخفى ان اكثرها تعريض بعلماء

(٢) أي للدنيا لا للأخرة، سمع منه (م). ٩ - عقاب الاعمال، ٤ / ٣٠١، باب عقاب المعاصي، البحار، ٢ / ١٠٩، كتاب العلم، الباب ١٥، باب ذم علماء السوء... الحديث ١٤. البحار، ١٨ / ١٤٦، تاريخ نبينا (ص)، الباب ١١، باب معجزاته في اخباره... الحديث ٧. البحار، ٥٢ / ١٩٠، تاريخ الامام الثاني عشر، باب علامات ظهوره ع... الحديث ٢١. تمامه هكذا... من القرآن الا رسمه ولا من الاسلام الا اسمه، يسمون به وهم ابعد الناس منه... مساجدهم عامرة وهى خراب من الهدى فقهاء ذلك... في البحار بيان: لعل المراد عود ضررها إليهم في الدنيا والأخرة أو انهم مراجع لها يؤوونها وينصرونها. في الحجرية: على ابن ابراهيم عن التوفلي، وهو سهو. وفيها: زمان على امتى. ١٠ - الاختصاص، ٢٥١. البحار، ٣ / ١١٠، كتاب العلم، الباب ١٥، باب ذم علماء السوء... الحديث ١٦. في الاختصاص: أو يباهي... أو يصرف... من النار، ثم قال: ان الرئاسة...

### [ ٦١١ ]

العامه وأنهم من هذا القسم المذموم فيظهر من هنا عدم جواز العمل باكثر المقدمات الاصولية والمدارك الظنية كما مر لانها من اختراع علماء العامة قطعا كما لا يخفى على المتتبع وان عمل ببعضها بعض المتأخرين من الخاصة فانما عمل به للغفلة عن النهى عنه عموما وخصوصا أو للاحتجاج به على العامة. باب ٢٧ - وجوب العمل بالاحاديث التى علم ثبوتها عنهم ع بالتواتر [ ٩٦٤ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن حريز قال: كانت لاسماعيل بن ابي عبد الله ع دنانير، واراد رجل من قريش ان يخرج إلى اليمن، فقال إسماعيل: يا ابة ان فلانا يريد الخروج إلى اليمن، وعندى

الباب ٢٧ فيه ٢ أحاديث ١ - الكافي، ٥ / ٢٩٩، كتاب المعيشة، باب في حفظ المال وكراهة الاضاعة، الحديث ١. الوسائل، ١٩ / ٨٢، كتاب الوديعه، الباب ٦، باب كراهة ائتمان شارب الخمر وإبضاعه... الحديث ١ [ ٢٤٢٠٧ ] والآية في التوبة: ٦١.. روى قطعة منه في البحار، ٢ / ٢٧٢، الباب ٢٢، باب ما يمكن ان يستنبط من الآيات... الحديث ١٢. تمامه هكذا... هكذا يقول الناس، فقال: يا بنى لا تفعل فعصى اسماعيل اياه ودفع إليه دنانيره فاستهلكها ولم يأت به بشئ منها فخرج اسماعيل وقضى ان ابا عبد الله ع حج وحج اسماعيل تلك السنة فجعل يطرف بالبيت ويقول: اللهم أجرني واخلف علي فلحقه أبو عبد الله ع فهمزه بيده من خلفه فقال له: مه يا بنى فلا والله مالك على الله [ هذا ] حجة ولا لك ان يأجرك ولا يخلف عليك وقد بلغك انه يشرب الخمر فائتمنته فقال اسماعيل: يا ابي انى لم اره يشرب الخمر انما سمعت الناس يقولون. فقال: يا بنى ان الله عزوجل يقول في كتابه: (يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين) (التوبة / ٦٢) يقول: يصدق الله ويصدق للمؤمنين فإذا شهد عندك المؤمنون فصدقهم ولا تأتمن شارب الخمر فان الله عزوجل يقول في كتابه: (ولا تؤتوا السفهاء اموالكم) (النساء / ٥) فأى سفيه اسفه من شارب الخمر، ان شارب الخمر لا يزوج إذا خطب ولا يشفع إذا شفع ولا يؤتمن على امانة فمن ائتمنه على امانة فاستهلكها لم يكن للذى ائتمنه على الله ان يأجره ولا يخلف عليه.

### [ ٦١٢ ]

كذا وكذا دينار افترى ان ادفعها إليه يبتاع لى بها بضاعة (١) من اليمن ؟ فقال أبو عبد الله ع: أما بلغك أنه يشرب الخمر ؟ ! فقال: هكذا يقول الناس، فقال: يا بني، ان الله عزوجل يقول في كتابه: (يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين) يقول: يصدق الله ويصدق المؤمنين فإذا شهد عندك المؤمنون فصدقهم. [ ٩٦٥ ] ٢ - الحسن بن علي بن

شعبة في تحف العقول، عن أبي الحسن موسى بن جعفر ع في حديث قال: أمور الأديان أربعة، أمر لا اختلاف فيه وهو إجماع الأمة (١) على الضرورة التي يضطرون إليها والأخبار المجمع عليها وهي الغاية المعروض عليها كل شبهة والمستنبت منها كل حادثة، الحديث. [ ٩٦٦ ] ٣ - محمد بن علي بن الحسين في عيون الأخبار، عن محمد بن علي بن أحمد الفقيه، عن الحسن بن محمد بن علي بن صدقة القمي، عن محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي، عن محمد بن الحسن بن محمد النوفلي يقول، وذكر حديث احتجاج الرضا ع على أصحاب المقالات، إلى أن قال الرضا ع: يا رأس الجالوت، ما يمنعك من الإقرار بعبسى بن مريم وقد كان يحيى الموتى ويبرئ الأكمه والأبرص ويخلق من الطين كهيئة الطير، ثم ينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله؟ قال رأس الجالوت: يقال إنه فعل ذلك ولم نشهده، قال الرضا ع: رأيت ما جاء به

(١) أي المال الأصلي يقال بالفارسية (سرمايه)، سمع منه (م). ٣ - تحف العقول، ٤٠٧، من كلامه ع مع الرشيد في خبر طويل. البحار، ٢ / ٢٢٨، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الأخبار... الحديث ٣٦. البحار، ١٠ / ٢٤٤، كتاب الاحتجاج، الباب ١٦، باب احتجاجات موسى بن جعفر ع، الحديث ٢. (١) كوجوب الصلاة وتحريم الخمر ونحوهما. سمع منه (م). ٣ - عيون أخبار الرضا ع، ١ / ١٥٤، الباب ١٢، الحديث ١ [ موضع الحاجة: ١٦٧ ]. رواه البحار، ١٠ / ٢٩٩، كتاب الاحتجاج، الباب ١٩، باب مناظرات الرضا على بن موسى صلوات الله عليه، الحديث ١ [ موضع الحاجة: ٣٠٩ ].

#### [ ٦١٣ ]

موسى من الآيات اشاهدته، أليس إنما جاءت الأخبار من ثقات أصحاب موسى أنه فعل ذلك؟ قال: بلى قال: فكذلك اتتكم الأخبار المتواترة بما فعل عيسى بن مريم، فكيف صدقتم بموسى ولم تصدقوا بعيسى، فلم يجر (١) جوابا، قال الرضا ع: وكذلك أمر محمد (ص) وما جاء به، وأمر كل نبي بعثه الله، إلى أن قال للهريد الأكبر: أو ليس إنما اتتكم الأخبار فاتبعتموه؟ قال: بلى، قال: وكذلك سائر الأمم السالفة اتتهم الأخبار بما أتى به النبيون وأتى به عيسى وموسى ومحمد (ص)، فما عذرکم في ترك الإقرار بهم إذ كنتم إنما أقررتم بزرادشت (٢) من قبل الأخبار المتواترة وأنه جاء بما لم يجرئ به غيره، فانقطع مكانه. أقول: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه، والأحاديث فيه كثيرة جدا، ذكرنا بعضها وبعض ما يتعلق بها في كتاب وسائل الشيعة. وقوله في الحديث الأول: "الإجماع" المراد به الإجماع على رواية الحديث والعمل به وهو التواتر و "الضرورة" هنا بمعنى التواتر، كما لا يخفى وعطف الأخبار عليها تفسيري وهو معنى ضروري الدين وضروري المذهب. وقوله: "المجمع عليها" أي على روايتها والعمل بها ومضمون الباب لا خلاف فيه (٣) بين علمائنا وحصول العلم به وجداني (٤) لاشك فيه. ولقد أحسن السيد المرتضى حيث شرط في إفادة التواتر العلم، عدم سبق شبهة أو تقليد بخلاف مضمونه وإلا لم يحصل العلم كما لم يحصل لليهود والنصارى من معجزات نبينا ولم يحصل للعامة من نصوص أئمتنا ومعجزاتهم وهذا وجداني.

(١) أي لم يتكلم وعجز، سمع منه (م). (٢) اسم نبي من الأنبياء، سمع منه (م). (٣) في الحجرية: لا خلاف فيها. (٤) أي القلب يعلم بعلم اليقين، سمع منه (م).

#### [ ٦١٤ ]

باب ٣٨ - وجوب العمل بالاحاديث التي علم ثبوتها عنهم ع بالقرائن ] ٩٦٧ [ ١ - محمد بن ادريس في آخر السرائر، نقلا من كتاب مسائل الرجال من مسائل محمد بن علي بن عيسى، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن زياد وموسى بن محمد وعلي بن موسى قال: كتبت إلى ابي الحسن ع، أسأله عن العلم المنقول اليينا عن آبائك وأجدادك صلوات الله عليهم قد اختلف علينا فيه، فكيف العمل به على اختلافه والرد اليك فيما اختلف فيه ؟ فكتب: ما علمتم انه قولنا، فالزموه وما لم تعلموا (١) فردوه اليينا. أقول: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتى ما يدل عليه. ولا ريب في افادة الخبر المحفوف بالقرينة العلم والوجدان في اكثر افراده شاهد به ومن جملة القرائن أحوال الراوي قطعا، خصوصا كونه ثقة لما مر وكذا سائر المرجحات المنصوصة السابقة. وما يظهر من الشيخ في العدة والاستبصار، من عدم افادة مطلق المحفوف بالقرينة العلم، لا ينافي ما قلناه، لانا لا نقول: ان مطلق القرينة تفيد العلم بل لا بد ان تنتهي إلى حد لا يحتمل معها النقيض عادة وذلك في احاديثنا كثير عند المتتبع الماهر وقد صرح الباب ٢٨ فيه حديث واحد ١ - السرائر، ٣ / ٥٨٤ ما استطرفه من كتاب مسائل الرجال. البحار عنه، ٢ / ٢٤٥، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الاخبار... الحديث ٥٥. بصائر الدرجات ٥٢٤ / ٢٦، الباب ٢٠، من الجزء العاشر. البحار عن البصائر، ٢ / ٢٤١، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الاخبار، الحديث ٣٣. في السرائر: تعلموه فردوه اليينا، كما في البحار والبصائر. في البصائر: على اختلافه إذا نرد اليك فقد اختلف فيه. (١) بسبب الشكيك فيه، سمع منه.

#### [ ٦١٥ ]

صاحب المعالم بنحو ما قلناه في عدة مواضع والوجدان شاهد صدق به وقد حققنا البحث في الفوائد الطوسية، فان شئت فارجع إليها. (٢) باب ٢٩ - عدم جواز الجزم بكذب الاخبار المنسوبة إليهم ع حيث يحتمل صدقها بل ينبغي تجويز الامرين إذا لم يعلم ثبوتها [ ٩٦٨ ] ١ - محمد بن علي بن الحسين في الخصال، باسناده عن أمير المؤمنين ع في حديث الاربعائة قال: إذا سمعتم من حديثنا ما لا تعرفون فردوه اليينا، وقفوا عنده، وسلموا حتى يتبين لكم ولا تكونوا مذاييع عجلي. (١) [ ٩٦٩ ] ٢ - محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن المنخل، عن جابر قال: قال أبو جعفر ع: قال رسول الله (ص): إن حديث آل محمد صعب مستصعب، لا يؤمن به إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للايمان، فما ورد عليكم من حديث آل محمد فلانت له قلوبكم وعرفتموه، فاقبلوه

(٢) راجع الباب ١٣. الباب ٢٩ فيه حديثان ١ - الخصال، حديث الاربعائة، موضع الحاجة في: ٦٢٧. (١) أي يضيع (يذيع - ظ) ويفشى بالتعجيل، سمع منه (م). ٢ - بصائر الدرجات، ٢٠ / ١، الباب ١١ من الجزء الاول. وبمضمونه في معاني الاخبار، ١ / ١٨٨، الباب ١٧٦، الحديث ١. الوسائل، ٢٧ / ٩٢، الباب ٨، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٥٦ [ ٣٣٣٠١ ]. البحار، ٢ / ١٨٩، كتاب العلم، الباب ٢٦، باب ان حديثهم صعب... الحديث ٢١. في البصائر: اشمأزت منه قلوبكم... ان يحدث احدكم بشئ... ما كان هذا تلقا. انتهى الحديث. في البحار: والله ماكان هذا شيئا، والانكار هو الكفر.

#### [ ٦١٦ ]

وما اشمأزت قلوبكم وانكرتموه فردوه إلى الله وإلى الرسول وإلى العالم من آل محمد، وانما الهالك ان يحدث بشئ منه لا يحتمله

فيقول: والله ما كان هذا ثلاثا ولا والله ما هذا بشئ والانكار هو الكفر. أقول: والاحاديث في ذلك كثيرة. باب ٤٠ - وجوب العمل بالاحاديث الثابتة عنهم ع وان كانت تحتل التقية مع عدم المعارض [ ٩٧٠ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن ابي جعفر الاحول، عن ابي عبد الله ع قال: لا يسع الناس حتى يسألوا ويتفقوا ويعرفوا امامهم ويسعهم ان يأخذوا بما يقول وان كان تقية. أقول: وتقدم ما يدل على ذلك وعلى بقية المقصود. (١) الباب ٤٠ فيه حديث واحد ١ - الكافي، ١ / ٤٠، كتاب فضل العلم، باب سؤال العالم وتذكرة، الحديث ٤. الوسائل عنه، ٢٧ / ١١٠، الباب ٩، باب وجوه الجمع بين الاحاديث المختلفة الحديث ١٣ [ ٣٣٣٤٦ ]. المحاسن، ١ / ٢٢٥، كتاب مصابيح الظلم، الباب ١٣، باب فرض طلب العلم، الحديث ١٤٧. البحار عنه، ١ / ١٧٦، كتاب العلم، الباب ١، باب فرض العلم، الحديث ٤٢. الوافي، ١ / ١٨٠، أبواب العقل، الباب ١١ سؤال العلماء، الحديث ٥. في المحاسن: أو يتفقوا، وليس في المحاسن ذيل الحديث: ويعرفوا... وقد تقدم بعض الحديث في، ٤ / ١، هنا. (١) راجع الباب ١٣.

### [ ٦١٧ ]

باب ٤١ - استحباب الاتيان بكل عمل مشروع روى له ثواب عنهم ع وان لم يثبت نقل تلك الروايات [ ٩٧١ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن هشام بن سالم، عن ابي عبد الله ع قال: من سمع شيئا من الثواب على شئ فصنعه كان له وان لم يكن على ما بلغه. ورواه ابن طاووس في كتاب الاقبال، نقلًا من كتاب هشام بن سالم قال: وهو من جملة الاصول عن الصادق ع. ورواه البرقي في المحاسن، عن أبيه، عن علي بن الحكم نحوه. أقول: والاحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في أوائل الكتاب المذكور. واعلم ان هذه الاحاديث لا تدل على اثبات الاستحباب بالخبر الضعيف،

الباب ٤١ فيه حديث واحد ١ - الكافي، ٢ / ٨٧، كتاب الايمان والكفر، باب من بلغه ثواب من الله على عمل، الحديث ١. الوافي، ٤ / ٣٦٩، جنود الايمان، الباب ٤٧، نية العبادة، الحديث ١٠. الاقبال، ٦٣٧. الوسائل عن الاقبال والكافي، ١ / ٨١، كتاب الطهارة، الباب ١٩، باب تأكيد استحباب حب العبادة الحديث ٦ [ ١٨٧ ]. ونحوه في المحاسن، ١ / ٢٥، كتاب ثواب الاعمال، الباب ١. الحديث ١ و ٢. ونحوه في ثواب الاعمال، ١٦٠ / ١. الوسائل عن ثواب الاعمال، ١ / ٨٠، الباب ١٨، من أبواب مقدمة العبادات، الحديث ١. [ ١٨٢ ]. الرواية في ثواب الاعمال هكذا: ابي، عن علي بن موسى، عن احمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن هشام بن صفوان، عن ابي عبد الله ع قال: من بلغه شئ من الثواب على خير فعمله كان له اجر ذلك وان كان رسول الله (ص) لم يقله.

### [ ٦١٨ ]

ولا على اثبات الاباحة به، بل لا بد من العلم بالاباحة والمشروعية والاستحباب من طريق معتمد وانما يثبت بالخبر الضعيف ترتب الثواب أو مقداره لا غير، وان كان تعلق الحديث بالاستحباب والكراهة قرينة في الجملة فلا بد من انضمام غيره إليه لا غير. (١) باب ٤٢ - ان كل واجب تعذر فعله سقط وكان الانسان معذورا في تركه [ ٩٧٢ ] ١ - محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن عبد الله بن مسكان، عن موسى بن بكر قال: قلت لابي عبد الله ع: الرجل يغمى عليه اليوم أو اليومين أو ثلاثة أو اكثر من ذلك، كم يقضي من صلاته؟ فقال: الا اخيرك بما ينتظم هذا وأشباهه، فقال: كل ما غلب الله عليه من امر، فالله اعذر

لعبده. وزاد فيه غيره قال: قال أبو عبد الله ع: وهذا من الابواب التي يفتح كل باب

(١) الوسائل، ١ / ٨٠، مقدمة العبادات، الباب ١٨. الباب ٤٢ فيه ٦ أحاديث ١ - بصائر الدرجات، ٣٠٦ / ١٦، الباب ١٦، من الجزء السادس. ولم نعتز عليه في العلل لكن بمضمونه في، ٣٧١، الحديث ١ [ وفي بعض النسخ، ٣٦١ / ١ ]. الخصال، ٢ / ٦٤٤، باب ما بعد الألف، الحديث ٢٤. رواه في الوسائل عن العلل والخصال، ٨ / ٢٦٠، كتاب الصلاة، الباب ٢، باب عدم وجوب قضاء ما فات...، الحديث ٩ و ٨ [ ١٠٥٨٧ ]. البحار، ٢ / ٢٧٢، كتاب العلم، الباب ٣٣، باب ما يمكن ان يستنبط من الآيات و الاخبار...، الحديث ١. في البصائر: عليه يوم أو يومين...، وفيه أيضا: فقال: لا أخبرك، وهو غلط. في الحجريّة: من امره فالله. في الخصال: والثلاثة والأربعة وأكثر من... أخبرك بما يجمع لك هذا و... في الوسائل: الا أخبرك بما يجمع لك هذه الأشياء؟ كلما غلب...

### [ ٦١٩ ]

منها ألف باب. ورواه الصدوق في العلل عن محمد بن الحسن عن الصفار. ورواه أيضا في الخصال كما مر في احاديث العمل بالنص العام. [ ٩٧٣ ] ٢ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن حديد، عن مرزوم قال: سألت ابا عبد الله عن المريض لا يقدر على الصلاة قال: فقال: كل ما غلب الله عليه، فالله اولى بالعدر. [ ٩٧٤ ] ٣ - وعن علي، عن أبيه، وعن محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، جميعا عن ابن ابي عمير، عن حفص بن البختري، عن ابي عبد الله ع قال: سمعته يقول في المغمى عليه: كل ما غلب الله عليه، فالله اولى بالعدر.

٢ - الكافي، ٣ / ٤١٢، كتاب الصلاة، باب صلاة المغمى عليه والمريض...، الحديث ١. التهذيب، ٣ / ٣٠٢، الباب ٢٠، باب صلاة المضطر، الحديث ٣، [ ٩٢٥ ]. والتهذيب، ٢ / ١٩٩، الحديث ٨ [ ٧٧٩ ]. الاستبصار، ١ / ٤٥٧، باب صلاة المغمى عليه، الباب ٢٨٦، الحديث ١. الفقيه، ١ / ٣٦٤، كتاب الصلاة، باب صلاة المريض والمغمى عليه و...، الحديث ١٠٤٤. الفقيه، ١ / ٣٦٢، كتاب الصلاة، باب صلاة المريض والمغمى عليه و...، الحديث ١٠٤٢. الوسائل، ٨ / ٣٦١، الباب ٢، من أبواب قضاء الصلوات، الحديث ١٣ [ ١٠٥٩٢ ]. الوافي، ٨ / ١٠٤٦، الحديث ٢٤. البحار، ٢ / ٢٧٢، كتاب العلم، الباب ٢٣، باب ما يمكن ان يستنبط من الآيات، الحديث ١٠. ٢ - الكافي، ٣ / ٤١٣، كتاب الصلاة، باب صلاة المغمى عليه والمريض...، الحديث ٧. التهذيب، ٣ / ٣٠٢، الباب ٣٠، باب صلاة المضطر، الحديث ١، [ ٩٢٣ ]. الاستبصار، ٢ / ٤٥٧، الباب ٢٨٦، باب صلاة المغمى عليه، الحديث ٣. الفقيه، ١ / ٤٩٨، باب قضاء صلاة الليل، الحديث ١٤٣٠. الوسائل، ٨ / ٣٦١، الباب ٢، من أبواب قضاء الصلوات، الحديث ١٣ [ ١٠٥٩٢ ]. الوافي، ٨ / ١٠٥٥، الحديث ٢ [ ٧٧١٦ ]. في الكافي: ما غلب الله.

### [ ٦٢٠ ]

ورواه الشيخ باسناده عن ابن ابي عمير. والذي قبله باسناده عن أحمد بن محمد مثله. [ ٩٧٥ ] ٤ - محمد بن علي بن الحسين في العلل وعبون الاخبار باسناده عن الفضل بن شاذان، عن الرضا ع في حديث قال: كل ما غلب الله عليه مثل المغمى الذي يغمى عليه في يوم وليلة فلا تجب عليه قضاء الصلوات كما قال الصادق ع: كل ما غلب عليه فهو اعذر لعبده. [ ٩٧٦ ] ٥ - محمد بن الحسن في التهذيب باسناده عن ابراهيم بن هاشم، عن عبد الله بن المغيرة، عن عبد الله بن سنان، عن ابي عبد الله ع قال: كل ما غلب الله عليه فالله اولى بالعدر. [ ٩٧٧ ] ٦ - أحمد بن محمد البرقي في المحاسن، عن أبيه، عن صفوان، عن

٤ - علل الشرائع، ١ / ٢٥١، الباب ١٨٢، باب علل الشرائع وأصول الاسلام، الحديث ٩ [ موضع الحاجة: ٢٧١ ]. عيون اخبار الرضا ع، ٢ / ١١٧، الباب ٢٤، العلل التي ذكر الفضل بن شاذان في آخرها انه سمعها من الرضا، الحديث ١. الوسائل، ٨ / ٣٦٠، الباب ٣، من أبواب قضاء الصلوات، الحديث ٧ [ ١٠٥٨٦ ]. البحار، ٨٨ / ٢٩٥، كتاب الصلاة، الباب ٨٨، باب احكام قضاء الصلاة، الحديث ٣. الحديث طويل، روى البحار هذه القطعة منه هنا. في الحجرية: فلا تجب عليه قضاء الصلوة. ٥ - التهذيب، ٤ / ٢٤٥، الباب ٥٩، باب حكم المغمى عليه وصاحب...، الحديث ١٦ [ ٧٢٦ ]. الوافي، ٨ / ١٠٥٦، الحديث ٦. الوسائل، ٨ / ٢٦٣، الباب ٣ من أبواب قضاء الصلوات، الحديث ٢٤ [ ١٠٦٠٣ ]. في المصدر والوسائل: كلما غلب الله عليه، فليس على صاحبه شيء. ٦ - المحاسن، ١ / ٢٤٥، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٣٦، باب الامر والنهي، الحديث ٢٤٢. التوحيد، ٤٠٥ / ١، الباب ٦٣، باب الامر والنهي والوعد والوعيد، البحار، ٥ / ٣٠١، كتاب العدل والمعاد، ابواب العدل، الباب ١٤، باب من رفع عنه القلم، الحديث ٦.

### [ ٦٢١ ]

منصور بن حازم قال: قال أبو عبد الله ع: الناس مأمورون ومنهينون ومن كان له عذر، عذره الله. أقول: ويأتي ما يدل على ذلك ولا ينافي ذلك وجوب القضاء لما فات بالنوم والحيف والنفاس والنسيان ونحوها في مواضع، لان ذلك وجب بأمر جديد ولا يستلزم وجوب الاداء. باب ٤٢ - ان كل محرم اضطر الانسان إلى فعله فهو له حلال إلا ما استثنى [ ٩٧٨ ] ١ - محمد بن الحسن باسناده عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن حسين، عن سماعة، عن أبي بصير قال: سألت ابا عبد الله ع عن المريض هل تمسك له المرأة شيئاً فيسجد عليه؟ قال: لا، إلا ان يكون مضطراً ليس عنده غيرها وليس شئ مما حرم الله الا وقد أحله لمن اضطر إليه. [ ٩٧٩ ] ٢ - وعنه، عن الحسن، عن زرعة، عن سماعة قال: سألته عن الرجل يكون في عينيه الماء فينزغ الماء منها فيستلقى على ظهره الايام الكثيرة، اربعين يوماً أو أقل

في هامش البحار: أي قبل عذره ورفع عنه اللوم والذنب. الباب ٤٢ فيه حديثان ١ - التهذيب، ٣ / ١٧٧، الباب ١٤، باب صلاة الغريق والمتوكل والمضطر بغير ذلك، الحديث ١٠ [ ٣٧٩ ]. الوسائل، ٥ / ٤٨٣، الباب ١، من ابواب القيام، الحديث ٧ [ ٧١١٩ ]. الوافي، ٨ / ١٠٤٤، الحديث ٢٠. في الحجرية: الحسن بن سعيد. ٢ - التهذيب، ٣ / ٣٠٦، كتاب الصلاة الباب ٣٠، باب صلاة المضطر، الحديث ٢٣ [ ٩٤٥ ]. الفقيه، ١ / ٣٦١، الحديث ١٠٣٥ [ وفي نسخة اخرى، ١ / ٢٢٥ ]. الوسائل، ٥ / ٤٨٢، الباب ١، من ابواب القيام، الحديث ٦ [ ٧١١٨ ]. الوافي، ٨ / ١٠٤١، الحديث ٧. في نسخة: في عينه الماء... وفي الحجرية: فينزغ الماء فيهما.

### [ ٦٢٢ ]

أو اكثر فيمتنع من الصلاة الايام وهو على حاله؟ فقال: لا بأس بذلك وليس شئ مما حرم الله إلا وقد أحله لمن اضطر إليه. ورواه الصدوق في الفقيه باسناده عن سماعة، عن الصادق ع مثله إلى قوله: لا بأس بذلك. أقول: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه عموماً وخصوصاً في مواضع، ويستثنى من ذلك تحريم القتل بغير حق وان تيقن القتل وغير ذلك من الصور المنصوصة. باب ٤٤ - بطلان تكليف ما لا يطاق وانه لا حرج في الدين [ ٩٨٠ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد البرقي، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن ابي عبد الله ع قال: الله اكرم من ان يكلف الناس ما لا يطيقون والله اعز من ان يكون في سلطانه ما لا يريد. [ ٩٨١ ] ٢ - وبالاسناد عن علي بن الحكم، عن ابان الاحمر، عن حمزة بن الطيار،



الباب ٤٤ فيه ٨ أحاديث ١ - الكافي، ١٦٠ / ١، كتاب التوحيد، باب الجبر والقدر والأمر بين الأمرين، الحديث ١٤. التوحيد، ٣٦٠ / ٤، الباب ٥٩، باب نفى الجبر والتفويض. الوافي، ١ / ٥٤٠، المعرفة الباب ٥٤ الجبر والتفويض، الحديث ٤. المحاسن، ١ / ٢٩٦، كتاب المصائب الظلم، الباب ٤٩، باب الاستطاعة والاجبار والتفويض، الحديث ٤٦٤.. البحار عن التوحيد، ٥ / ٥٢، كتاب العدل والمعاد، الباب ١، باب نفى الظلم والجور... الحديث ٨٧. البحار عن المحاسن، ٥ / ٤١، كتاب العدل والمعاد، نفس المصدر، الحديث ٦٤. ٢ - الكافي، ١ / ١٦٤، كتاب التوحيد، باب حجج الله على خلقه، الحديث ٤. المحاسن، ١ / ٢٣٦، كتاب مصائب الظلم، الباب ٢٢، باب حجج الله على خلقه،

### [ ٦٢٣ ]

عن ابي عبد الله ع في حديث قال: وكذلك إذا نظرت في جميع الاشياء لم تجد احدا في ضيق ولم تجد احدا الا والله عليه الحجة، إلى ان قال: وما أمروا إلا بدون سعتهم وكل شئ أمر الناس به فهم يسعون له وكل شئ لا يسعون له فهو موضوع (١) عنهم. ورواه البرقي في المحاسن عن علي بن الحكم. [ ٩٨٢ ] ٣ - ورواه العياشي، عن زرارة وحرمان ومحمد بن مسلم، عن ابي جعفر ع، مثله.

الحديث ٢٠٤. العياشي، ٢ / ١٠٤، الحديث ١٠٠ من سورة البرائة. البحار عن المحاسن، ٥ / ٢٠٥، ابواب العدل، الباب ٧، باب الهداية... الحديث ٤١. الوافي، ١ / ٥٥٨ المعرفة الباب ٥٦، الحديث ١٤ [ ٤٦٨ ]. يأتي قطعة من الحديث في، ٥ / ٧٤، هنا. الحديث في الكافي: قال لي: اكتب فأملى علي: ان من قولنا ان الله يحتج على العباد بما أتاهم وعرفهم، ثم أرسل إليهم رسولا وأنزل عليهم الكتاب فأمر فيه ونهى، أمر فيه بالصلاة والصيام فنام رسول الله (ص) عن الصلاة، فقال: أنا أتيمك وأنا أوقظك فإذا قمت فصل ليعلموا إذا أصابهم ذلك كيف يصنعون، ليس كما يقولون: إذا نام عنها هلك وكذلك الصيام أنا امرضك وأنا أصحك فماذا شفيتك فافضه، ثم قال أبو عبد الله ع: وكذلك إذا نظرت في جميع الاشياء لم تجد احدا في ضيق ولم تجد احدا الا والله عليه الحجة والله فيه المشيئة ولا اقول: إنهم ما شاءوا صنعوا، ثم قال: ان الله يهدي ويضل وقال: وما أمروا الا بدون سعتهم، وكل شئ أمر الناس به فهم يسعون له، وكل شئ لا يسعون له فهو موضوع عنهم، ولكن الناس لا خير فيهم، ثم تلا ع: (ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج) فوضع غهم (ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم - ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم)، قال: فوضع عنهم لأنهم لا يجدون. سقط عن الحجرية: فقرة: (لم تجد احدا في ضيق و). (١) أي ساقط عنهم، سمع منه (م). ٣ - نفس المصدر.

### [ ٦٢٤ ]

[ ٩٨٣ ] ٤ - محمد بن الحسن باسناده عن الحسين بن سعيد، عن زرعة، عن سماعة قال: سألته عن المريض لا يستطيع الجلوس؟ قال: فليصل وهو مضطجع وليضع على جبهته شيئا إذا سجد، فانه يجزي عنه ولن يكلفه الله ما لا طاقة له به. ورواه الصدوق مرسلا عن الصادق ع الا أنه قال: لن يكلفه الله إلا طاقته. [ ٩٨٤ ] ٥ - وعن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار، وسعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى والحسين بن الحسن بن ابان، عن الحسين بن سعيد، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن ابي بصير، عن ابي عبد الله ع قال: سألته عن الرجل يجعل الركوة (١) أو التور، فيدخل اصبعه فيه؟ قال: ان كانت يده قدرة

٤ - التهذيب، ٣ / ٣٠٦، الباب ٣٠، باب صلاة المضطر، الحديث ٢٢ [ ٩٤٢ ]. الفقيه، ١ / ٣٦١، باب صلاة المريض والمغمى عليه، الحديث ١٠٣٤. الوسائل، ٥ / ٤٨٢، الباب ١، من ابواب القيام، الحديث ٥ [ ٧١١٧ ]. الوافي، ٨ / ١٠٤٤، الحديث ١٨. ٥ - التهذيب، ١ / ٣٧، الباب ٣، في آداب الاحداث الموحية للطهارة، الحديث ٣٩ [ ١٠٠ ]. الآية الشريفة، الحج: ٧٨. التهذيب، نفس المصدر، الحديث ٤٢ [ ١٠٣ ]. الاستبصار، ١ / ٣٠، الحديث ١ [ ٤٦ ]. الوسائل، ١ / ١٥٤، الباب ٨، من ابواب الماء المطلق، الحديث

١١ [ ٢٨٥ ]. البحار، ٢ / ٢٧٣، كتاب العلم، الباب ٢٢، باب ما يمكن ان يستنبت... الحديث ١٤. رواه البحار عن السرائر، ٨٠ / ١٧، كتاب الطهارة، ابواب المياة، الباب ٣، باب حكم ماء القليل، الحديث ٦. رواه الوافي، ٦ / ٦٤، الحديث ٣٧. في الوسائل: فأهرقه. في البحار، ٢ / ٢٧٣، كما في الوافي: " فليهرقه " بدل " فأهرقه ". في الوافي بيان: " التور " اناء يشرب فيه وهو احد معاني الركوة، وانما يهرقه مع القذارة لان الملاقى للنجاسة لا يصلح لرفع الحدث، وانما تلا الآية لان سور الجنب مما يستحب التنزه عنه في رفع الحدث وان جاز استعماله فيه. (١) أي المطهرة، سمع منه (م). (\*)

### [ ٦٢٥ ]

فليهرقه وان كان لم يصيها قدر فليغتسل منه، هذا مما قال الله: (ما جعل عليكم في الدين من حرج). [ ٩٨٥ ] ٦ - وبالسناد عن الحسين بن سعيد، عن ابن ابي عمير، عن ابن أذينة، عن الفضيل قال: سئل أبو عبد الله ع عن الجنب يغتسل فينتضح الماء من الارض في الاناء؟ فقال: لا بأس، هذا مما قال الله: (ما جعل عليكم في الدين من حرج). [ ٩٨٦ ] ٧ - وبالسناد عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن علي بن

٦ - التهذيب، ١ / ٨٦، الباب ٤، باب صفة الوضوء، الحديث ٧٤ [ ٢٢٥ ]. الكافي، ٣ / ١٢، كتاب الطهارة، باب اختلاط ماء المطر بالبول... الحديث ٧. رواه البحار عنهما بالسناد عن الحسين بن سعيد بنحو واحد، راجعه، ٢ / ٣٧٤، كتاب العلم، الباب ٢٢، باب ما يمكن ان يستنبت من الآيات... الحديث ١٥. الوافي، ٦ / ٦٨، الحديث ٣٦ و ٣٧. الوسائل، ١ / ٢١١، الباب ٩، من ابواب الماء المضاف والمستعمل، الحديث ١ [ ٥٢٩ ]. الكافي: عن محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد، عن ربي، عن الفضيل بن يسار... فينتضح من الماء في الاناء قال: لا بأس، (ما جعل عليكم في الدين من حرج). ٧ - التهذيب، ١ / ٢٦٣، الباب ١٦، باب في صفة الوضوء والفرض منه، الحديث ٣٧ [ ١٠٩٧ ]. الكافي، ٣ / ٣٣، باب الجائر والقروح والجراحت، الحديث ٤. الاستبصار، ١ / ٧٧، الباب ٤٦، باب المسح على الجائر، الحديث ٢. تفسير العياشي، ١ / ٣٠٢، في ذيل سورة الحج: ٧٨. البحار عن التهذيب، ٢ / ٢٧٧، كتاب العلم، باب ما يمكن ان يستنبت... الحديث ٢٢. وعن العياشي، ٨٠ / ٣٦٧، كتاب الطهارة، الباب ٣٧، باب حكم صاحب السلس... الحديث ٨. الوسائل عن الشيخ، ١ / ٤٦٤، كتاب الطهارة، الباب ٣٩، باب أجزاء المسح على الجائر، الحديث ٥ [ ١٢٣١ ]. الوافي، ٦ / ٣٦٠، الحديث ٥. ليس في التفسير: " مسح عليه ". في البحار عن العياشي وقال: بيان: رواه في التهذيب بسند حسن وزاد في آخره " امسح عليه " ويدل على جواز الاستدلال بأمثال تلك العمومات وعلى انه يفهم بعض القرآن غيرهم. ثم

### [ ٦٢٦ ]

الحسن بن رباط، عن عبد الاعلى مولى (١) آل سام قال: قلت لابي عبد الله ع: عثرت، فانقطع ظفري فجعلت على اصبعي مرارة فكيف أصنع بالوضوء؟ فقال: تعرف هذا وأشباهه من كتاب الله، قال الله تعالى: (ما جعل عليكم في الدين من حرج) امسح عليه. أقول: نفي الحرج مجمل، لا يمكن الجزم به فيما عدا تكليف ما لا يطاق، وإلا لزم رفع جميع التكليف. [ ٩٨٧ ] ٨ - أحمد بن محمد البرقي في المحاسن، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن ابي عبد الله ع قال: ما كلف الله العباد إلا ما يطيقون، انما كلفهم في اليوم والليلة خصس صلوات وكلفهم من كل مأتي درهم خمسة دراهم وكلفهم صيام شهر في السنة وكلفهم حجة واحدة وهم يطيقون اكثر من ذلك، الحديث. أقول: والاحاديث في ذلك كثيرة متواترة.

الظاهر ان المراد " بالظفر " ظفر الرجل لا اليد، بقريته العثر فيدل على وجوب استيعاب الرجل بالمسح طولاً وعرضاً ويمكن ان يقال: لعله انقطع جميع اظفاره أو المعنى ان استحباب الاستيعاب يحصل بالمسح عليه. وحمل المسح على المسح على البقية، بعيد ويمكن ان يكون المراد ظفر اليد فان العثر قد يصير سبباً لذلك، إذا انجر إلى

السقوط، كما فهمه المحقق التستري (ره) حيث قال: (الظاهر على القول بأنه لا يجب مسح جميع ظهر اليد في التيمم ان الاحوط ان يجمع مع هذا الوضوء تيمما). (١) أي معتقدهم، سمع منه (م). ٨ - المحاسن، ١ / ٢٩٦، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٤٩، باب الاستطاعة والاجبار والتفويض، الحديث ٤٦٥ [ وفي بعض النسخ ٤٧١ ]. الوسائل، ١ / ٢٨، الباب ١، من ابواب مقدمة العبادات، الحديث ٣٧ [ ٣٧ ]. الوسائل، ١١ / ١٩، الباب ٣، من ابواب وجوب الحج، الحديث ١ [ ١٤١٣٥ ]. البحار عن المحاسن، ٥ / ٤١، ابواب العدل، الباب ١، باب نفى الظلم... الحديث ٦٦. تمامه هكذا... وهم يطبقون اكثر من ذلك وانما كلفهم دون ما يطبقون ونحو هذا.

### [ ٦٢٧ ]

باب ٤٥ - ان الشك لا ينقض اليقين ابدا وانما ينقضه اليقين [ ٩٨٨ ]  
١ - محمد بن الحسن باسناده عن الحسين بن سعيد، عن حماد، عن حريز، عن زرارة قال: قلت له: الرجل ينام وهو على وضوء، إلى ان قال: قلت: فان حرك إلى جنبه شئ ولم يعلم به؟ قال: لا، حتى يستيقن انه قد نام حتى يجرى من ذلك أمر بين وإلا فإنه على يقين من وضوئه ولا ينقض اليقين ابدا بالشك وانما تنقضه بيقين آخر. [ ٩٨٩ ]  
٢ - محمد بن علي بن الحسين في الخصال باسناده عن علي ع في حديث الاربعة قال: من كان على يقين فشك، فليمض على يقينه، فان الشك لا ينقض اليقين.

الباب ٤٥ فيه ٤ أحاديث ١ - التهذيب، ١ / ٨، الباب ١، باب الاحداث الموجبة للطهارة، الحديث ١١، البحار، ٢ / ٢٧٤، كتاب العلم، الباب ٣٢، الحديث ١٧، الوسائل، ١ / ٢٤٥، الباب ١، من ابواب نواقض الوضوء، الحديث ١ [ ٦٣١ ]. الوسائل، ٢ / ٢٥٦، الباب ٤٤ من ابواب الحيض، الحديث ٢ [ ٢٣٥٢ ]. الوافي، ٦ / ٢٥٧، الحديث ٣٤. تمامه هكذا... وهو على وضوء، أتوجب الخفقة والخفقتان عليه الوضوء؟ فقال: يا زرارة، قد تمام العين ولا تمام القلب والاذن، فإذا نامت العين والاذن والقلب، وجب الوضوء، قلت: فان... ٣ - الخصال، حديث الاربعة [ موضع الحاجة: ٦١٩ ]. الوسائل، ١ / ٢٤٦، الباب ١ من ابواب نواقض الوضوء، الحديث ٦ [ ٦٣٦ ]. البحار، ١٠ / ٨٩، الباب ٧، حديث الاربعة، الحديث ١ [ موضع الحاجة: ٩٨ ]. البحار، ٨٠ / ٣٥٩، الحديث ٢، في البحار بيان، يدل على وجوب الوضوء مع تيقن الحدث والشك في الطهارة ولا خلاف فيه أيضا.

### [ ٦٢٨ ]

[ ٩٩٠ ] ٣ - محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، وعن محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعا عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن أحدهما ع في حديث الشك بين الثلاث والاربع قال: لا ينقض اليقين بالشك، ولا يدخل الشك في اليقين، ولا يخلط أحدهما بالآخر، ولكنه ينقض الشك باليقين ويتم على اليقين، فيبني عليه ولا يعتد بالشك في حالة من الحالات. [ ٩٩١ ]  
٤ - محمد بن محمد بن النعمان المفيد في الارشاد قال: قال أمير المؤمنين ع: من كان على يقين فأصابه الشك فليمض على يقينه، فان اليقين لا يدفع بالشك. أقول: هذه الاحاديث لا تدل على حجية الاستصحاب في نفس الحكم الشرعي وانما تدل عليه في موضوعاته ومتعلقاته، كتجدد حدث بعد الطهارة أو طهارة بعد الحدث أو طلوع الصبح أو غروب الشمس أو تجدد ملك أو نكاح أو زوالهما ونحو ذلك، كما هو ظاهر من احاديث المسالتين، وقد حققناه في الفوائد الطوسية، ثم

٣ - الكافي، ٣ / ٣٥١، كتاب الصلوة، باب السهو في ثلاث والاربع، الحديث ٣، البحار عنه، ٢ / ٢٨١، كتاب العلم، الباب ٣٢، باب ما يمكن ان يستنبط... الحديث ٥٣، الوسائل، ٨ / ٢١٦، الباب ١٠، من ابواب الخلل الواقع في الصلاة، الحديث ٣، التهذيب، ٢ / ١٨٦، الباب ١٠، باب احكام سهو في الصلوة... الحديث ٤١ [ ٧٤٠ ]. الوافي، ٨ / ٩٧٩، الحديث ٢ [ ٧٥٤٠ ] تمامه هكذا: عن أحدهما ع قال: قلت له: من لم يدر في

اربع هو، ام في ثنتين، وقد احرز الثنتين ؟ قال: يركع ركعتين واربع سجعات وهو قائم بفتحة الكتاب ويتشهد ولا شئ عليه وإذا لم يدر في ثلاث هو أو في اربع وقد احرز الثلاث، قام فأضاف إليها اخرى ولا شئ عليه ولا ينقض اليقين... في الكافي: على اليقين فينبى عليه. ٤ - الارشاد للمفيد، ١ / ٣٠٢، [ المطبوع بالبيت ]. الفوائد الطوسية، ١٩٦، الفايذة ٤٩ [ موضع الحاجة: ٢٠٨ ]. البحار عنه، ٢ / ٣٧٢، كتاب العلم، الباب ٣٣، باب ما يمكن ان يستنبط... الحديث ٢.

### [ ٦٢٩ ]

اليقين المتجدد قد يكون المشاهدة وقد يكون شهادة عدلين أو خير ثقة أو اذانه أو غير ذلك من الامور المحسوسة (١) التى دلت عليها الادلة الشرعية. (٢) باب ٤٦ - ان كل شئ في القرآن بلفظ " أو " فهو للتخيير وكل شئ فيه بلفظ " فمن لم يجد " فهو للترتيب [ ٩٩٢ ] [ ١ - محمد بن الحسن باسناده عن موسى بن القاسم، عن عيد الرحمن يعنى ابن ابي نجران، عن حماد، عن حريز، عن ابي عبد الله ع في حديث قال: فانزلت هذه الآية: (فمن كان منكم مريضاً أو به اذى من رأسه ففدية من صيام (١) أو صدقة أو نسك) إلى ان قال: وقال أبو عبد الله ع: وكل شئ في القرآن " أو " فصاحبه بالخيار يختار ما شاء وكل شئ في القرآن " فمن لم يجد فعليه كذا " فالاول الخيار.

(١) المراد بها الحواس الخمس، سمع منه (م). (٢) راجع الباب ٦٩. الباب ٤٦ فيه ٣ أحاديث ١ - التهذيب، ٥ / ٣٢٢، الباب ٢٥، باب الكفارة عن خطأ المحرم... الحديث ٦٠ [ ١١٤٧ ] والآية في البقرة: ١٩٦. المقنع، ٢٣٩، باب الحج [ وفي نسخة: ٧٥ ]. الكافي، ٤ / ٢٥٨، كتاب الحج، باب العلاج للمحرم إذا مرض... الحديث ٢. الوافي، ١٢ / ٦٥٧، الحديث ٢. الوسائل، ١٢ / ١٦٥، كتاب الحج الباب ١٤، من ابواب بقية كفارات الاحرام، الحديث ١. البحار، ٢١ / ٤٠٢، تاريخ نبينا (ص)، الباب ٣٦، باب حجة الوداع... الحديث ٣٧. في الكافي: من رأسه وهو محرم فقال... فالاولى الخيار. تمام الرواية هكذا: قال: مر رسول الله (ص) على كعب بن عجرة الانصاري والقمل يتناثر من رأسه فقال أتؤذيك هوامك ؟ فقال: نعم، قال فانزلت (... أو نسك) فأمره رسول الله (ص) بخلق رأسه وجعل عليه الصيام ثلاثة ايام، والصدقة على ستة مساكين مدان والنسك شاة، قال: وقال أبو عبد الله... (١) الصوم ثلاثة أيام والنسك أقله شاة، سمع منه (م). (\*)

### [ ٦٣٠ ]

ورواه الصدوق في المقنع مرسلاً. ورواه الكليني، عن علي، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن أخيره، عن ابي عبد الله ع، مثله. [ ٩٩٣ ] ٢ - وباسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن ابي حمزة، عن جعفر، عن أبيه ع ان علياً ع قال: ان الله فوض إلى الناس في كفارة اليمين كما فوض إلى الامام في المحارب ان يصنع ما شاء، وكل شئ في القرآن " أو " فصاحبه فيه بالخيار. [ ٩٩٤ ] ٣ - أحمد بن محمد بن عيسى في نوادره، عن حماد، عن حريز، عن ابي عبد الله ع قال: كل شئ في القرآن " أو " فصاحبه فيه بالخيار.

٢ - التهذيب، ٨ / ٢٩٩، كتاب الايمان والندور، الباب ٤، باب الايمان والاقسام، الحديث ٩٩ [ ١١٠٧ ]. الوسائل، ٢٢ / ٣٧٧، كتاب الالباء والكفارات، باب ١٢، من ابواب الكفارات، الحديث ٧ [ ٢٨٨٢٤ ]. تفسير العياشي، ١ / ٣٢٨، الحديث ١٧٥، البحار، ١٠٤ / ٢٢٦، كتاب العقود والايقاعات الباب ١٢٨، الحديث ٥٠. في التهذيب سمعته يقول: ان الله... ان يصنع ما يشاء. ٣ - النوادر... تفسير العياشي، ١ / ٩٠، في سورة البقرة، الحديث ٢٢٢. البحار عنه، ٩٦ / ٣٢٦، كتاب الصوم، الباب ٤٥، باب احكام صوم الكفارات والندور، الحديث ٦. البحار، ٩٩ / ١٨٠، كتاب الحج والعمرة، الباب ٣٠، باب

الحجامة، الحديث ٥. في التفسير والبحار: ... بالخيار يختار ما يشاء وكل شيء في القرآن فان لم يجد فعليه ذلك. في البحار: حريز عن رواه عن أبي عبد الله.

### [ ٦٣١ ]

باب ٤٧ - انه إذا اشتبهت افراد الحلال من نوع بافراد الحرام منه، فالجميع حلال حتى يعلم الحرام منه بعينه فيجب اجتنابه [ ٩٩٥ ] ١ - محمد بن علي بن الحسين باسناده عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن ابي عبد الله ع قال: كل شيء فيه حلال وحرام، فهو لك حلال، حتى تعرف الحرام منه بعينه فتدعه. ورواه الشيخ باسناده عن الحسن بن محبوب، وباسناده عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب مثله. [ ٩٩٦ ] ٢ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن

الباب ٤٧ فيه ٨ أحاديث ١ - الفقيه، ٣ / ٢٤١، باب الذبائح والمأكّل، الحديث ٤٢٠٨. الكافي، ٥ / ٣١٣، كتاب المعيشة، باب النوادر، الحديث ٣٩. الوسائل، ١٧ / ٨٧، الباب ٤، من ابواب ما يكتسب به، الحديث ١ [ ٢٢٠٥٠ ]. رواه الشيخ في التهذيب باسناده عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، ٧ / ٢٢٦، الباب ٢١، باب من الزيادات، الحديث ٨ [ ٩٨٨ ]. الوافي، ١٧ / ٦١، الحديث ٦. وايضا في التهذيب باسناده عن الحسن بن محبوب، ٩ / ٧٩، الحديث ٧٢ [ ٣٣٧ ]. البحار عن التهذيب، ٢ / ٢٨٢، كتاب العلم، الباب ٢٢، باب البدعة، الحديث ٥٨. السرائر، ٣ / ٥٩٤، نقلا من كتاب المشيخة للحسن ابن محبوب السراد. ٢ - الكافي، ٦ / ٣٢٩، كتاب الاطعمة، باب الجبن، الحديث ١. المحاسن، ٢ / ٤٩٥، كتاب المأكّل، الباب ٧٧، باب الجبن، الحديث ٥٩٦ [ في بعض النسخ، ٢ / ٢٩٥، الحديث ٦١١ ]. الوسائل، ٢٥ / ١١٧، كتاب الاطعمة والاشربة، الباب ٦١، من ابواب الاطعمة المباحة، الحديث ١ [ ٢١٣٧٦ ]. البحار، ٦٦ / ١٠٤، كتاب السماء والعالم، من ابواب الصيد والذبائح، الباب ٢٠، الحديث ٣. البحار، ٦٥ / ١٥٢، كتاب السماء والعالم، من ابواب الصيد والذبائح، الباب ١، الحديث ٢١.

### [ ٦٣٢ ]

عيسى، عن ابي ايوب، عن عبد الله بن سنان، عن عبد الله بن سليمان قال: سألت ابا جعفر ع عن الجبن، إلى ان قال: فقال: سأخبرك عن الجبن وغيره، كل ما كان فيه حلال وحرام، فهو لك حلال حتى تعرف الحرام بعينه فتدعه. ورواه البرقي في المحاسن، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، مثله. [ ٩٩٧ ] ٣ - وعن أحمد بن محمد الكوفي، عن محمد بن أحمد النهدي، عن محمد بن الوليد، عن ابان بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سليمان، عن ابي عبد الله ع في الجبن قال: كل شيء لك حلال حتى يجيئك شاهدان يشهدان ان فيه ميتة. [ ٩٩٨ ] ٤ - وعن علي بن ابراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة،

الوافي، ١٩ / ٣٥٥، الحديث ٢. تمام الرواية هكذا: سألت ابا جعفر ع عن الجبن ؟ فقال: لقد سألتني عن طعام يعجيني، ثم اعطى الغلام درهما، فقال: يا غلام ابتع لنا جينا ثم دعا بالغداء، فتغدينا معه، فأتى بالجبن، فأكل واكلنا فلما فرغنا من الغداء قلت: ما تقول في الجبن ؟ قال: أو لم ترني أكله ؟ قلت: بلى، ولكني احب ان اسمعه منك، فقال سأخبرك... ٣ - الكافي، ٦ / ٣٣٩، كتاب الاطعمة، باب الجبن، الحديث ٢. الوسائل، ٢٥ / ١١٨، كتاب الاطعمة والاشربة، الباب ٦١، من ابواب الاطعمة المباحة، الحديث ٢ [ ٢١٣٧٧ ]. البحار عنه، ٦٥ / ١٥٦، كتاب السماء والعالم، من ابواب الصيد والذبائح، الباب ١، الحديث ٢٠. الوافي، ١٩ / ٩٨، الحديث ٢ [ ١٩٠٠٣ ]. في الكافي: يشهدان عندك ان... ٤ - الكافي، ٥ / ٣١٣، كتاب المعيشة، باب النوادر، الحديث ٤٠. التهذيب، ٧ / ٢٢٦، الباب ٢١، باب من الزيادات، الحديث ٩ [ ١٨٩ ]. الوسائل، ١٧ / ٨٩، الباب ٤، من ابواب ما يكتسب به، الحديث ٤ [ ٢٢٠٥٣ ]. الوافي، ١٧ / ٦٢، الحديث ٧. البحار عن الكافي، ٢ / ٢٧٣، كتاب العلم، الباب ٢٣، باب ما يمكن أن يستنبط من الآيات

### [ ٦٣٣ ]

عن ابي عبد الله ع قال: سمعته يقول: كل شئ هو لك حلال حتى تعلم الحرام بعينه فتدعه من قبل نفسك، وذلك مثل الثوب يكون عليك قد اشتريته وهو سرقة، أو المملوك يكون عندك ولعله حر قد باع نفسه أو خدع فبيع قهرا أو امرأة تحتك وهى اختك أو رضيعتك، والاشياء كلها على هذا حتى يستبين لك غير ذلك أو تقوم لك به البيئة. ورواه الشيخ باسناده، عن علي بن ابراهيم مثله. [ ٩٩٩ ] ٥ - وعن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن ابي ايوب، عن سماعة، قال: سألت ابا عبد الله ع عن رجل، اصاب مالا من عمل بني أمية، وهو يتصدق منه ويصل قرابته، إلى ان قال: ثم قال: ان كان خلط الحرام حلالا فاختلطا جميعا، فلم يعرف الحرام من الحلال فلا بأس. [ ١٠٠٠ ] ٦ - محمد بن الحسن باسناده، عن ابن محبوب، عن ابي ايوب، عن

و... الحديث ١٢. في المصدر: مثل الثوب يكون قد اشتريته... ٥ - الكافي، ١٢٦ / ٥، كتاب المعيشة، باب المكاسب الحرام، الحديث ٩. التهذيب ٦ / ٣٦٩، في المكاسب، اخبار ما لا يجوز الكسب به، الحديث ١٨٩ [ ١٠٦٨ ]. البحار، ٩٦ / ٣٣٦، كتاب الزكاة، الباب ٢٧، باب مدح الذرية... الحديث ٣٤. الوافي، ١٧ / ٦٥، الحديث ١٦. الوسائل، ١٧ / ٨٨، كتاب التجارة الباب ٤، من ابواب ما يكتسب به، الحديث ٢ [ ٣٢٠٥١ ]. السرائر، ٣ / ٥٨٩، من مستطرفات الحسن بن محبوب السراد. تمام الرواية هكذا: ... وصل منه قرابته ويحج ليغفر له ما اكتسب وهو يقول: (ان الحسنات يذهبن السيئات) فقال أبو عبد الله ع: ان الخطيئة لا تكفر الخطيئة ولكن الحسنات تحط الخطيئة، ثم قال: ان كان خلط الحلال بالحرام فاختلطا... في الوسائل ؟ ان كان خلط الحرام حلالا فاختلطا. ٦ - التهذيب، ٧ / ١٣٢، الباب ٩، الحديث ٤٩ [ ٤٧٨ ]. التهذيب، ٦ / ٣٧٤، الباب ٩٣، كتاب المكاسب، الحديث ٢٠٩ [ ١٠٨٨ ].

### [ ٦٣٤ ]

ابي بصير يعني المرادي قال: سألت احدهما ع عن شراء الخيانة والسرقه ؟ قال: لا، الا ان يكون قد اختلط معه غيره، الحديث. [ ١٠٠١ ] ٧ - أحمد بن محمد بن ابي عبد الله البرقي في المحاسن، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن ابي الجارود قال: سألت ابا جعفر ع عن الجبن وقلت له: اخبرني من رأى انه يجعل فيه الميتة ؟ فقال: أمن اجل مكان واحد يجعل فيه الميتة حرم في جميع الارضين ؟ إذا علمت أنه ميتة، فلا تأكله وان لم تعلم فاشتره وبع، الحديث. [ ١٠٠٢ ] ٨ - وعن اليقطيني، عن صفوان، عن معاوية بن عمار، عن رجل من

الكافي، ٥ / ٣٢٨، كتاب المعيشة، باب شراء السرقة، الحديث ١. الوسائل، ١٧ / ٩٠، كتاب التجارة، الباب ٤ من ابواب ما يكتسب به، الحديث ٦ [ ٣٢٠٥٥ ]. الوسائل، ١٧ / ٣٣٥، كتاب التجارة الباب ١، من ابواب عقد البيع وشروطه، الحديث ٤ [ ٣٢٦٩٥ ]. الوافي، ١٧ / ٣٨٩، الباب ٨٩، من ابواب ما يكتسب به، الحديث ١ [ ٣٢٥٥٣ ]. السرائر، ٣ / ٥٨٩، نقلا من كتاب مشيخة الحسن بن محبوب السراد. في الكافي: عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، واحمد بن محمد جميعا، عن ابن محبوب، عن أبي ايوب، عن ابي بصير. ذيل الحديث: معه غيره، فاما السرقة بعينها فلا، الا ان يكون من متاع السلطان فلا بأس بذلك. في السرائر: الا ان يكون تشتريه من متاع السلطان. ٧ - المحاسن، ٣ / ٤٩٥، كتاب المأكّل، الباب ٧٧، باب الجبن، الحديث ٥٩٧ [ وفي بعض النسخ، ٢ / ٢٩٦، ٦١٢ ]. الوسائل، ٢٥ / ١١٩، كتاب الاطعمة والاشربة، الباب ٦١، من ابواب الاطعمة، الحديث ٥ [ ٣١٣٨٠ ]. البحار، ٦٥ / ١٥٣، كتاب السماء والعالم، ابواب الصيد والذباح، الباب ١، الحديث ٢٢. البحار، ٦٦ / ١٠٤، كتاب السماء والعالم، ابواب الصيد والذباح، الباب ٢٠، الحديث ٤. في المحاسن: فاشتره وبع وكل، والله انى لا اعتراض السوق فاشترى بها اللحم والسمن والجبن، والله ما اظن كلهم يسمون هذه البربر وهذه السودان. ٨ - المحاسن، ٢ / ٤٩٦، كتاب المأكّل، الباب ٧٧، باب الجبن، الحديث ٦٠١ [ في بعض النسخ، (\*)

اصحابنا قال: كنت عند ابي جعفر ع فساله رجل عن الجبن ؟ فقال أبو جعفر ع: انه لطعام يعجيني، فسأخبرك عن الجبن وغيره، كل شئ فيه الحلال والحرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام فتدعه بعينه. أقول: والاحاديث فيه كثيرة (١) ولا ينافي ما مر من وجوب التوقف والاحتياط في نفس الحكم الشرعي عند عدم العلم به، لان هذه الاحاديث مخصوصة بموضوعات الاحكام (٢) كما هو ظاهر من الامثلة وذكر البيهقي وغير ذلك وتلك الاحاديث مخصوصة بنفس الحكم الشرعي، الا ترى إلى قولهم ع هنا: كل شئ فيه حلال وحرام، فعلم ان المفروض نوع منقسم إلى حلال وحرام وافراده مشتبهة، الا ترى إلى قولهم ع هناك: حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك، فلولا كان موضوعات الاحكام وافرادها مرادا، لم يكن للحلال البين، وجود ولا للحرام البين، لاختلاط افراد الحلال بالحرام واشتباها بها من زمان آدم ع إلى الان ويلزم من ذلك ايضا تكليف ما لا يطاق، لعدم امكان اجتناب الجميع والاحاديث في المقامين دالة على ما قلناه، دلالة ظاهرة واضحة. باب ٤٨ - أنه ينبغي ترتيب العبادات والابتداء بما بدأ الله به [ ١٠٠٣ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي، عن أبيه، وعن محمد بن اسماعيل،

٢ / ٣٩٧، الحديث ٦١٦، وفي بعضها الحديث ٥٩٩. [ الوسائل، ٢٥ / ١١٩، الباب ٦١، من ابواب اطعمة المباحة، الحديث ٧ [ ٢١٣٨٢ ]. البحار، ٦٥ / ١٥٥، كتاب السماء والعالم، ابواب الصيد والذبائح، الباب ١، الحديث ٣٤. البحار، ٦٦ / ١٠٥، كتاب السماء والعالم، ابواب الصيد والذبائح، الباب ٢٠، الحديث ٨. في الوسائل: انه لطعام يعجيني كما هنا في الحجرية: طعام. (١) الوسائل، ١٧ / ٨٧، ابواب ما يكتسب به، الباب ٤. (٢) أي طرق الاحكام الشرعية. سمع منه (م). الباب ٤٨ فيه ٤ احاديث ١ - الكافي، ٣ / ٢٤، كتاب الطهارة، باب الشك في الوضوء، الحديث ٥.

عن الفضل بن شاذان، جميعا عن حماد، عن حريز عن زرارة قال: قال أبو جعفر ع: تابع بين الوضوء كما قال الله عزوجل، ابدا بالوجه ثم باليدين، ثم امسح الرأس والرجلين ولا تقدمن شيئا بين يدي شئ تخالف ما أمرت به، إلى ان قال: ابدا بما بدأ الله به. ورواه الصدوق مرسلًا. [ ١٠٠٤ ] ٢ - وبالاسناد، عن ابن ابي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن ابي عبد الله ع في حديث قال: حتى إذا قدم رسول الله (ص) مكة، طاف بالبيت وطاف الناس معه، ثم صلى ركعتين عند المقام واستلم الحجر ثم قال: ابدءوا بما بدأ الله عزوجل به، فاتى الصفا فبدأ بها، ثم طاف بين الصفا والمروة سبعا. [ ١٠٠٥ ] ٣ - وعنه، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، وعن محمد، عن الفضل، عن

التهذيب، ١ / ٩٧، الباب ٤، باب صفة الوضوء والفرض منه، الحديث ١٠٠ [ ٢٥١ ]. الفقيه، ١ / ٤٥، باب حد الوضوء وترتيبه وتوايه، الحديث ٨٩. الاستبصار، ١ / ٧٢، الباب ٤٢، الحديث ١. الوسائل، ١ / ٤٤٨، الباب ٣٤، من ابواب الوضوء، الحديث ١ [ ١١٨١ ]. البحار، ٢ / ٢٧٤، كتاب العلم، الباب ٣٣، باب ما يمكن ان يستنبط... الحديث ١٦. الوافي، ٦ / ٣٤٣، الحديث ١ [ ٤٤٣٠٨ ]. تمام الحديث هكذا: ... تخالف ما امرت به، وان غسلت الذراع قبل الوجه فابدء بالوجه واعد على الذراع وان مسحت الرجل قبل الرأس فامسح على الرأس قبل الرجل ثم اعد على الرجل ابدء بما بدأ الله به. ليس في الحجرية: عن زرارة. ٢ - الكافي، ٤ / ٢٤٨، كتاب الحج، باب حج النبي (ص)، الحديث ٦ [ موضع الحاجة: ٢٤٩ ]. التهذيب، ٥ / ١٤٥، الباب ١٠، باب الخروج إلى الصفا، الحديث ٦ [ ٤٨١ ]. الوسائل، ١١ / ٢٣٢، الباب ٢، من ابواب اقسام الحج، الحديث ١٤ [ ١٤٦٥٧ ]. الوافي، ١٢ / ١٧٦، الحديث ١١ [ ١١٧٢٢ ]. للحديث صدر

وذيل طويل، راجعه ان شئت. وفي الكافي: أبدء بما. ٣ - الكافي، ٤ / ٤٢١، كتاب الحج، باب الوقوف على الصفا والدعاء، الحديث ١. والآية في

### [ ٦٣٧ ]

صفوان وابن ابي عمير، عن معاوية بن عمار، عن ابي عبد الله ع ان رسول الله (ص) حين فرغ من طوافه وركعتيه قال: ابدءوا بما بدأ الله عزوجل به من اتيان الصفا، ان الله يقول: (ان الصفا والمروة من شعائر الله)، الحديث. ورواه الشيخ باسناده عن محمد بن يعقوب وكذا الذي قبله. [ ١٠٠٦ ] ٤ - محمد بن الحسن في التهذيب قال: روي عن النبي (ص) انه طاف وخرج من المسجد فبدأ بالصفا وقال: ابدأ بما بدأ الله به. أقول: دلالة هذه الاخبار على وجوب الترتيب في الابتداء الحقيقي والاضافي، غير واضحة، فيحتاج في افرادها إلى دليل آخر. باب ٤٩ - انه لا يحكم بوجوب فعل وجودي \* حتى يقوم عليه الدليل وانه لا يجب الاحتياط فيما يحتمل الوجوب وعدمه إلا ما استثنى [ ١٠٠٧ ] ١ - محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في الخصال، عن أبيه، عن

البقرة: ١٥٨. التهذيب، ٥ / ١٤٥، الباب ١٠، الحديث ٦ [ ٤٨١ ]. الوسائل، ١٣ / ٤٧٥، الباب ٣، من ابواب السعي، الحديث ٢ [ ١٨٢٤٤ ]. الوسائل، ١٣ / ٤٨٢، الباب ٦، من ابواب السعي، الحديث ٧ [ ١٨٢٦١ ]. رواه البحار قطعة منه. ٢ / ٢٧٥، كتاب العلم، الباب ٣٣، الحديث ٢٥. البحار، ٢١ / ٤٠٢، تاريخ نبينا (ص)، الباب ٣٦، باب حجة الوداع، الحديث ٣٩. الوافي، ١٣ / ٩٣٣، الحديث ١. في الكافي: ابدء بما... لكن في الوسائل: ابدءوا. ٤ - التهذيب، ١ / ٩٦، الباب ٤، باب صفة الوضوء والفرض منه، الحديث ٩٩ [ ٢٥٠ ]. الوسائل، ١٣ / ٤٨٢، الباب ٦، وجوب السعي سبعة أشواط...، الحديث ٣ [ ١٨٢٥٧ ]. الباب ٤٩ فيه ٥ أحاديث كآكل الخمر لان الاصل عدم الوجوب حتى يثبت، سمع منه (م). ١ - الخصال، ٢ / ٤١٧، باب التسعة، باب رفع عن امتى تسعة اشياء، الحديث ١٠.

### [ ٦٣٨ ]

سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله، عن ابي عبد الله ع قال: قال النبي (ص): وضع عن أمتي تسعة اشياء: السهو والنسيان، وما اكرهوا عليه، وما لا يعلمون، وما لا يطيقون، وما اضطروا إليه، والطيرة، والحسد، والتفكر في الوسوسة في الخلق ما لم ينطق الانسان بشفة. ورواه في الفقيه مرسلًا. [ ١٠٠٨ ] ٢ - وفي كتاب التوحيد، عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن ابن فضال، عن داود بن فرقد، عن زكريا بن يحيى، عن ابي عبد الله ع قال: ما حجب الله (١) علمه عن العباد، فهو موضوع عنهم.

رواه الكافي بسند آخر، ٢ / ٤٦٣، كتاب الايمان والكفر، باب ما رفع عن الامة، الحديث ٢. الفقيه، ١ / ٥٩، باب فيمن ترك الوضوء، الحديث ١٣٢. التوحيد، ٣٥٢ / ٢٤، الباب ٥٦، باب الاستطاعة. الوسائل عن التوحيد والخصال، ١٥ / ٣٦٩، الباب ٥٩، باب جملة مما عفي عنه، الحديث ١ [ ٢٠٧٦٩ ]. الوسائل عن الفقيه، ٧ / ٢٩٣، الباب ٣٧، من ابواب قواطع الصلاة، الحديث ٢ [ ٩٣٨٠ ]. الوسائل، ٨ / ٢٤٩، الباب ٣٠، باب عدم بطلان الصلاة بترك شيء...، الحديث ٢ [ ١٠٥٥٩ ]. البحار عن التوحيد، ٢ / ٢٨٠، كتاب العلم، الباب ٣٣، باب ما يمكن ان يستنبط، الحديث ٤٧. عن التوحيد والخصال، ٥ / ٣٠٣، كتاب العدل والمعاد، الباب ١٤، باب من رفع عنه القلم، الحديث ١٤. البحار، ٥٨ / ٣٢٥، كتاب السماء والعالم، الباب ١١، باب آخر في النهي عن الاستمطار بالانواء، الحديث ١٤. رواه في الخصال، عن احمد بن محمد بلا واسطة. نعم روى الخبر السابق عليه، عن محمد بن يحيى العطار بواسطة ابيه، وكيف كان، فالرجل من مشايخ الصدوق. وفي الخصال ايضا: رفع عن امتى تسعة: الخطا والنسيان... والحسد والطيرة... ما لم ينطق بشفة. في الفقيه: عن امتى تسعة اشياء، السهو والخطأ



والنسيان...، وليس فيه: وما اضطروا إليه. ٣ - التوحيد، ٤١٣ / ٩، الباب ٦٤، باب التعريف والبيان والحجة والهداية. في التوحيد: عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، (١) في أصالة عدم الوجوب لا في كل شئ لأن طلب العلم واجب على كل مسلم، سمع

### [ ٦٣٩ ]

[ ١٠٠٩ ] ٣ - وعن أبيه، عن سعد، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن حفص بن غياث قال: قال أبو عبد الله ع: من عمل بما علم كفى ما لم يعلم. وفي ثواب الاعمال بالاسناد، مثله. [ ١٠١٠ ] ٤ - محمد بن الحسن باسناده، عن موسى بن القاسم، عن عبد الصمد بن بشير، عن أبي عبد الله ع في حديث من احرم في قميصه، قال: اي رجل ركب امرا بجهالة فلا شئ عليه. [ ١٠١١ ] ٥ - محمد بن محمد بن النعمان المفيد في الاختصاص قال: قال أبو عبد الله ع: رفع عن هذه الامة ستة: الخطأ، والنسيان، وما استكرهوا عليه، وما لا يعلمون، وما لا يطيقون، وما اضطروا إليه. أقول: والاحاديث في ذلك كثيرة وهذه الاحاديث في مقام الوجوب لا معارض

منه سمه الله (م). ٣ - التوحيد، ٤١٦ / ١٧، الباب ٦٤، باب التعريف والبيان والحجة والهداية. ثواب الاعمال، ١٦١ / ١، باب ثواب من عمل بما علم. الوسائل عن التوحيد واثواب الاعمال، ٢٧ / ١٦٤، الباب ١٢، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٣٥ [ ٣٣٤٩٨ ] ٤٨. البحار عن التوحيد، ٢ / ٢٨٠، كتاب العلم، الباب ٣٣، ما يمكن ان يستنبط... الحديث ٤٨. البحار عن ثواب الاعمال، ٣ / ٣٠، كتاب العلم، الباب ٩، باب استعمال العلم، الحديث ١٤. يأتي الحديث في ٣ / ٧٤، راجعه. ٤ - التهذيب، ٥ / ٧٢، الباب ٧، باب صفة الاحرام... الحديث ٤٧ [ موضع الحاجة: ٧٣ ]. الوسائل، ٨ / ٢٤٨، الباب ٣٠ من أبواب الخلل الواقع في الصلاة، الحديث ١ [ ١٠٥٥٨ ]. الوافي، ١٢ / ٥٩٤، الحديث ٥. ٥ - الاختصاص، ٣١. الوسائل، ١ / ٢٤٥، الباب ١، من أبواب نواقض الوضوء، الحديث ١ [ ٦٣١ ]. الوسائل، ٢ / ٣٥٦، الباب ٤٤، من ابواب الحيض، الحديث ٢ [ ٢٣٥٢ ]. الوسائل، ٤ / ٣١٢، الباب ٨، من ابواب القبلة، الحديث ٦ [ ٥٢٤٠ ]. في المصدر: الامة ست... وما اكرهوا عليه.

### [ ٦٤٠ ]

لها ونص بطلان تكليف ما لا يطاق، يدل على هذا المعنى فان اكثر الافعال بل كلها في اول الامر يحتمل الوجوب بل تقدم هناك حصر الواجبات فيما ذكر في حديث هشام بن سالم ويأتى مثله. ولم يذهب احد من العقلاء فيما اعلم، إلى أصالة الوجوب في كل فعل حتى يثبت عدمه بخلاف التحريم. فقد ذهب اكثر المتقدمين من الامامية إلى ان الاصل التحريم في كل ما عدا الضروري كالتنفس في الهواء، حتى يثبت عدمه، وذهب كثير منهم إلى التوقف والاحتياط ووافقهم الشيخ في العدة والمفيد وجماعة من المتأخرين، ودليل التوقف والاحتياط، أقوى كما عرفت. ولو وجب الاحتياط في المقامين (١) لزم تكليف مالا يطاق لان كثيرا من الافعال يحتمل الوجوب والتحريم. ثم اعلم أنه يستثنى من عدم وجوب الاحتياط في مقام الوجوب، ما إذا حصل لنا اليقين بوجوب عبادة وانحصرت في فردين أو افراد كالقصر والتمام والظهر والجمعة مثلا، فيجب الجمع لقولهم ع: لا تنقض اليقين أبدا بالشك وانما تنقضه بيقين آخر وقد بينا ذلك في كتاب وسائل الشيعة. (٢) باب ٥٠ ان كل ما في القرآن من آيات التحليل والتحريم \* فالمراد بها ظاهرها والمراد بباطنها ائمة العدل والجور [ ١٠١٢ ] ١ - محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات، عن أحمد بن محمد،

(١) أي احتمال الوجوب والتحريم، سمع منه (م). (٢) راجع الباب ٤٥، الباب ٥٠ فيه ٣ أحاديث هذا رد على المباحية فإنهم يأولون الاباحة والتحريم، سمع منه (م). ١ - بضائر الدرجات، ٣٣ / ٢، الباب ١٦ من الجزء الأول، الآية الشريفة، الاعراف: ٣٣، الكافي، ١ / ٣٧٤، كتاب الحجّة، باب من ادعى الامامة وليس لها باهل... الحديث ١٠.

### [ ٦٤١ ]

عن الحسين بن سعيد، عن ابن وهب، عن محمد بن منصور قال: سألت عبدا صالحا ع عن قول الله عزوجل: (انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن) فقال: ان القرآن له ظهر وبطن، فجميع ما حرم في الكتاب هو الظهر ظاهر وباطن (الباطن - ظ) من ذلك ائمة الجور وجميع ما أحل في الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الحق. (١) ورواه الكليني عن عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد بن محمد مثله. [ ١٠١٣ ] ٢ - علي بن الحسين المرتضى في رسالة المحكم والمتشابه، نقلا من تفسير ابراهيم بن حفص النعماني، عن ابن عقدة، عن أحمد بن يوسف الجعفي، عن اسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علي بن ابي حمزة، عن أبيه، عن اسماعيل الجعفي، عن ابي عبد الله ع، عن ابائه، عن علي ع في حديث طويل قال: وأما ما في القرآن تأويله في تنزيهه، فكل آية محكمة نزلت في تحريم شئ من الامور المتعارفة (١) التي كانت في ايام العرب تأويلها في تنزيهها (٢) فليس يحتاج فيها إلى

الوسائل، ٣٥ / ١٠، الباب ١، من ابواب الاطعمة المباحة، الحديث ٥ [ ٣١٠٠٠ ]. البحار عن البضاير، ٢٤ / ٣٠١، كتاب الامامة، الباب ٦٦، الحديث ٧. في البضاير: احمد بن محمد، عن محمد بن الحسن، عن الحسين بن سعيد، عن ابي وهب. في الكافي: العدة عن أحمد بن أحمد... فجميع ما حرم الله في القرآن هو الظاهر، والباطن من ذلك... (١) في الحديثين رد على بعض الغلاة المائلين إلى مذهب المباحية فإنهم حملوا كل ما ورد في تحريم شئ على ان المراد ولاية اعداء النبي (ص) والائمة ع وكل ما ورد في وجوب شئ على ان المراد به ولايتهم ع واسقطوا باقى التكليف، منه (م). ٢ - رسالة المحكم والمتشابه، ٨٤. الوسائل، ٣٥ / ١٠، الباب ١، من ابواب الاطعمة المباحة، الحديث ٦ [ ٣١٠٠١ ]. رواه علي بن ابراهيم (القمي) في تفسيره، ١ / ٥ إلى ٧ في مقدمة الكتاب. نقله البحار، ٩٣ / ٦٨. (١) كتحريم الخمر ونحوه، سمع منه (م). (٢) أي ظاهرها لا باطنها، سمع منه (م). (حرمت عليكم امهاتكم...) كل النساء: ٢٣.

### [ ٦٤٢ ]

تفسير اكثر من تأويلها وذلك مثل قوله تعالى في التحريم: (حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم ولحم الخنزير) إلى آخر الآية، وقوله: (انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير) إلى آخر الآية، وقوله تعالى: (يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذووا ما بقى من الربا)، إلى قوله تعالى: (واحل الله البيع وحرم الربا)، وقوله تعالى: (وقل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا) إلى آخر الآية، ومثل ذلك في القرآن كثير مما حرم الله سبحانه لا يحتاج المستمع له إلى مسألة عنه، وقوله عزوجل في التحليل: (أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة (٣). وقوله تعالى: (واذا حللتم فاصطادوا)، وقوله تعالى: (يسئلونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله)، وقوله تعالى: (وطعامكم حل لهم)، وقوله تعالى: (احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محلي الصيد وانتم حرم)، وقوله: (أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم)، وقوله: (لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم) ومثله كثير.

(انما حرم عليكم الميتة...) البقرة: ١٧٣. (يا ايها الذين آمنوا...) البقرة: ٢٧٨. وقوله: إلى قوله تعالى: لعله سهو من الناسخ فان آية حل البيع، قبل هذه. (واحل الله البيع وحرم...) البقرة: ٢٧٥. (قل تعالوا اتل ما حرم...) الانعام: ١٥١. (احل لكم صيد البحر...) المائدة: ٩٦. (واذا حللتم فاصطادوا...) " المائدة: ٢. (يستلوك ما اذا احل...) المائدة: ٤. (وطعامكم حل لهم...) المائدة: ٥. (اوفوا بالعقود احلت...) المائدة: ١. (احل لكم ليلة الصيام...) البقرة: ١٨٧. (لا تحرموا...) المائدة: ٨٧. (٣) المراد بها القافلة، سمع منه (م).

### [ ٦٤٣ ]

ورواه علي بن ابراهيم في تفسيره مرسلًا نحوه. [ ١٠١٤ ] ٣ - محمد بن مسعود العياشي، في تفسيره، عن هشام، عن الثقة، عن ابي عبد الله ع قال: قيل له: روى عنكم ان الخمر والميسر والانصاب والازلام رجال ؟ فقال: ما كان الله ليخاطب خلقه بما لا يعقلون. باب ٥١ - ان الاحكام الشرعية ثابتة في كل زمان إلى يوم القيامة إلا ما خرج بدليل [ ١٠١٥ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس، عن حريز، عن زرارة قال: سألت ابا عبد الله ع عن الحلال والحرام ؟ فقال: حلال محمد حلال إلى يوم القيامة، وحرامه حرام إلى يوم القيامة، لا يكون غيره ولا يجئ غيره، الحديث. [ ١٠١٦ ] ٢ - وعن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن

٣ - تفسير العياشي، ١ / ٢٤١، في ذيل سورة المائدة: ١٨٨. الوسائل، ١٧ / ١٦٧، الباب ٣٥، من ابواب ما يكتسب به، الحديث ١٣ [ ٢٢٢٦٦ ]. الوسائل، ١٧ / ٣٢٥، الباب ١٠٤، من ابواب ما يكتسب به، الحديث ١٠ [ ٢٢٦٧٤ ]. الباب ٥١ فيه حديثان ١ - الكافي، ١ / ٥٨، كتاب فضل العلم، باب البدع والرائ والمقاتيس، الحديث ١٩. الوافي، ١ / ٣٦٠، ابواب العقل، الباب ٢٢ البدع، الحديث ٢٤ [ ٣٠١ ]. في الكافي: حلال أبدا إلى... حرام أبدا إلى يوم القيامة. وذيل الحديث: وقال: قال علي ع: ما احد ابتدع بدعة الا ترك بها سنة. ٢ - الكافي، ٢ / ١٧، كتاب الايمان والكفر، باب الشرائع، الحديث ٢. المحاسن، ١ / ٢٦٩، كتاب مصابيح الظلم، الحديث ٢٥٨ [ عن عثمان بن عيسى ]. الوافي، ٣ / ٧١٩، بدو خلق الحجج، الحديث ٢١. البحار عن الكافي، ١٦ / ٢٥٣، تاريخ نبينا (ص)، الباب ١١، باب فضائله... الحديث ٣٨. البحار عن المحاسن، ٦٨ / ٣٢٦، كتاب الايمان والكفر، الباب ٢٦، باب الشرائع، الحديث ٢.

### [ ٦٤٤ ]

عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران قال: قلت: لابي عبد الله ع: فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل ؟ فقال: نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله وعليهم، إلى ان قال: فكل نبي جاء بعد المسيح، أخذ بشريعته ومنهجه، حتى جاء محمد (ص) بالقرآن وبشريعته ومنهجه فحلّاله حلال إلى يوم القيامة، وحرامه حرام إلى يوم القيامة فهؤلاء أولوا العزم من الرسل. أقول: والاحاديث في ذلك كثيرة متواترة. (١) باب ٥٢ - ان الاحكام الشرعية عامة شاملة لجميع المكلفين من الاولين والآخرين، إلا ما خرج بدليل [ ١٠١٧ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن بكر بن

تمام الحديث هكذا: ... ومحمد (ص)، قلت: كيف صاروا اولى العزم ؟ قال: لان نوحا بعث بكتاب وشريعة وكل من جاء بعد نوح اخذ بكتاب نوح وشريعته ومنهجه حتى جاء ابراهيم ع بالصحف ويعزيمة ترك كتاب نوح لا كفرا به فكل نبي جاء بعد ابراهيم ع اخذ بشريعة ابراهيم ومنهجه وبالصحف حتى جاء موسى بالتوراة وشريعته ومنهجه ويعزيمة ترك الصحف وكل نبي جاء بعد موسى ع اخذ بالتوراة وشريعته ومنهجه حتى جاء المسيح ع بالانجيل ويعزيمة ترك شريعة موسى ومنهجه، فكل نبي... حتى جاء محمد (ص) فجاء بالقرآن... (١) راجع الباب ٥٢، هنا. راجع ايضا الباب ١٠٩، من

الاعتقادات. الباب ٥٢ فيه حديث واحد ١ - الكافي، ١٢ / ٥، كتاب الجهاد، باب من يجب عليه الجهاد، الحديث ١ [ موضع الحاجة: ١٨ ]. الوسائل ١٥ / ٢٩، الباب ٩، من ابواب جهاد العدو... الحديث ١ [ ١٩٩٤٩ ]. الوافي، ١٥ / ٦٧، الحديث ١ [ ١٤٧١٧ ]. البحار، ٢ / ٢٨٠، كتاب العلم، الباب ٢٣، باب ما يمكن ان يستنبط من الآيات، الحديث ٤٥، في المصدر: وهو مظلوم فهو مأذون له في الجهاد، كما اذن لهم في الجهاد.

### [ ٦٤٥ ]

صالح، عن القاسم بن بريد، عن ابي عمرو الزبيري، عن ابي عبد الله في حديث طويل، في شرائط الجهاد وصفات المجاهدين قال: فمن كانت قد تمت فيه شرائط الله عزوجل التي وصف بها أهلها من اصحاب النبي (ص) وهو مظلوم (١) فقد اذن له في الجهاد، كما اذن لهم لان حكم الله عزوجل في الاولين والآخرين وفرائضه عليهم سواء إلا من علة أو حادث يكون والاولون والآخرون ايضا في منع الحوادث شركاء والفرائض، عليهم واحدة يسأل الآخرون من اداء الفرائض عما يسأل عنه الاولون ويحاسبون عما به يحاسبون. أقول: والاحاديث شبي ذلك ايضا كثيرة والعمومات والاطلاقات في الخطابات الشرعية دالة على مضمون الباب والذي قبله في اكثر النصوص. (٢) باب ٥٢ - وجوب العمل بأقوال النبي والائمة ع والحكم بما نصوا عليه من الأحكام [ ١٠١٨ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن ابي زاهر،

في البحار: كما اذن لهم، لان حكم الله. (١) لان كل مؤمن مظلوم، لان حقه غصب الكفار، سمع منه (م). (٢) راجع الباب ٥١ و ٥٤. الباب ٥٣ فيه ٦ احاديث ١ - الكافي، ١ / ٢٦٥، كتاب الحجّة، باب التفويض إلى رسول الله (ص)، الحديث ١. (وانك لعلی خلق عظيم... القلم: ٤. (وما أتاكم الرسول... الحشر: ٧. (من يطع الرسول فقد... النساء: ٨٠. الوسائل، ٢٧ / ٧٣، الباب ٧، باب وجوب الرجوع في جميع... الحديث ٢٢ [ ٢٢٢٢٤ ]. وروى قطعة منه في الوسائل، ٢٧ / ١٢٧، الباب ١٠، باب عدم جواز تقليد غير المعصوم، الحديث ١٠ [ ٣٣٣٩١ ]. تفسير العياشي، ١ / ٢٥٩ / ٢٠٣، في ذيل سورة النساء: ٨٠.

### [ ٦٤٦ ]

عن علي بن اسماعيل، عن صفوان بن يحيى، عن عاصم بن حميد، عن ابي اسحاق النحوي قال: دخلت على ابي عبد الله ع فسمعتة يقول: ان الله (١) ادب نبيه على محبته فقال: (وانك لعلی خلق عظيم) ثم فوض إليه فقال عزوجل: (وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا)، وقال عزوجل: (ومن يطع الرسول فقد اطاع الله) قال: ثم قال: وان نبي الله فوض إلى علي ع وائتمنه فسلمتم ووجد الناس، فوالله لنحبكم ان تقولوا إذا قلنا وتصمتوا إذا صمتنا ونحن فيما بينكم وبين الله عزوجل، ما جعل الله لاحد خيرا في خلاف امرنا. [ ١٠١٩ ] ٢ - وعن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن ابي نجران، عن عاصم بن حميد، عن ابي اسحاق قال: سمعت ابا جعفر وذكر نحوه. [ ١٠٢٠ ] ٣ - وعنه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن

البحار عن العياشي، ٢٣ / ٢٩٥، كتاب الامامة، باب وجوب طاعتهم، الحديث ٢٤. بصائر الدرجات، ٢٨٤ / ٤، الباب ٥، من الجزء الثامن. البحار عن البصائر ٢٥ / ٣٢٤، كتاب الامامة، الباب ١٠، فصل في بيان التفويض، الحديث ١٣. الاختصاص، ٣٣٠. في البصائر: حدثنا احمد بن موسى، عن علي بن اسماعيل... في الاختصاص: احمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الرحمن بن ابي نجران، عن عاصم بن حميد، عن... ما جعل الله لاحد من خير في خلاف امرنا فان امرنا امر الله عزوجل. (١) أي اعلم الله النبي (ص)، سمع منه (م). ٢ - نفس المصدر. ٣ - الكافي، ١ / ١٨٣، كتاب الحجّة، باب معرفة

الامام والرد إليه، الحديث ٧. بصائر الدرجات ٦ / ١، الباب ٣ من الجزء الاول. البحار، ٢ / ٩٠، كتاب العلم، الباب ١٤، باب من يجوز اخذ العلم منه، الحديث ١٤. الوافي، ٢ / ٨٦، أبواب الحجّة، الباب ٦ معرفة الامام، الحديث ٧. في البصائر: الا بالاسباب فجعل لكل سبب شرحا. في الكافي: الا باسباب. وقد تقدم الحديث بعينه في، ١٣ / ٧، هنا راجعه لما علقنا عليه.

### [ ٦٤٧ ]

محمد بن الحسين بن صغير، عن حدثه، عن ربعي بن عبد الله، عن ابي عبد الله ع انه قال: ابي الله ان يجري الاشياء إلا باسباب، فجعل لكل شئ سببا وجعل لكل سبب شرحا وجعل لكل شرح علما وجعل لكل علم بابا ناطقا، عرفه من عرفه، وجهله من جهله، ذاك رسول الله (ص) ونحن. [ ١٠٢١ ] ٤ - وعن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن هاشم صاحب البريد، عن ابي عبد الله ع في حديث قال: اما انه شر عليكم ان تقولوا بشئ ما لم تسمعه منا. [ ١٠٢٢ ] ٥ - وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن القاسم بن محمد الجوهري، عن الحسين بن ابي العلاء قال: قلت لابي عبد الله ع: الاوصياء طاعتهم مفترضة ؟ قال: نعم، هم الذين قال الله: (اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولى الامر منكم) الحديث. [ ١٠٢٣ ] ٦ - محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات، عن يعقوب بن يزيد،

٤ - الكافي، ٢ / ٤٠١، كتاب الايمان والكفر، باب الضلال، الحديث ١ [ موضع الحاجة: ٤٠٢ ] . في الوسائل، ٢٧ / ٧٠، الباب ٧، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٢٥ [ ٢٣٢٢٧ ] . الوافي، ٤ / ٢٠٢، تفسير الكفر، الباب ٢٠ وجوه الضلال، الحديث ١. في نسخة: هشام صاحب البريد، للحديث صدر طويل وذيل. ٥ - الكافي، ١ / ١٨٩، كتاب الحجّة، باب فرض اطاعة الائمة، الحديث ١٦. الاختصاص، ٢٧٧. والآية في النساء: ٥٩. البحار عن الاختصاص، ٢٢ / ٢٠٠، كتاب الامامة، الباب ١٧، الحديث ٥٣. الوافي، ٢ / ٩٢، أبواب الحجّة، الباب ٧ فرض طاعة الائمة، الحديث ٧. في الاختصاص: طاعتهم مفترضة فقال: هم الذين... في الكافي، ١ / ١٨٧، الحديث ٧. احمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن ابي العلاء. تمام الحديث هكذا: ... وهم الذين قال الله (انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) المائدة: ٥٥. ٦ - بصائر الدرجات، ١٣ / ١، باب نادر من الباب ٨، من الجزء الاول.

### [ ٦٤٨ ]

عن الحسن بن عمار، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن ابي جعفر ع قال: من دان الله بغير سماع من صادق، الزمه الله التيه يوم القيامة. أقول: والاحاديث في ذلك متواترة، ولا يخفى ان الطاعة موافقة الامر والامر بالقول غالبا، وما يتخيل من الاعتراض بان الاستدلال هنا دوري لانه استدلال بقولهم على حجية قولهم، جوابه: انا نستدل بقول كل واحد على حجية قول الباقي، أو نضم الآيات القرآنية والنصوص والمعجزات والادلة العقلية إلى الاحاديث المشار إليها. (١) باب ٥٤ - وجوب الحكم بما دلت عليه افعالهم ع من الاحكام، إلا ان يعلم الاختصاص [ ١٠٢٤ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن ابي علي الاشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن ابن بكير، عن عبيد بن زرارة، عن ابي عبد الله ع قال: اطلع رجل على النبي (ص) من الجريد فقال له النبي (ص): لو اعلم انك تثبت لي لقيمت

البحار، ٢ / ٩٢، كتاب العلم، الباب ١٤، باب من يجوز اخذ العلم منه، الحديث ٢٤. رواه البحار عن غيبة النعماني، ٢ / ١٠٥، كتاب العلم، الباب ١٤، باب من يجوز أخذ العلم

منه ومن لا يجوز... الحديث ٦٨. (١) راجع الباب ١٣ و ٢٠ و ٣٢ و ٣٧ و ٣٨ و ٥٤ و ٥٥ وغير ذلك. وأيضاً راجع الباب ٨٧ و ٩٦ و ٩٨ و ٩٩ من الاعتقادات. الباب ٥٤ فيه ٧ أحاديث ١ - الكافي، ٧ / ٣٩٢، كتاب الديات، باب من لا دية له، الحديث ٨. التهذيب، ١٠ / ٢٠٨، الباب ١٥، باب القضاء في قتل الزحام... الحديث ٢٥ [ ٨٢٠ ]. الرسائل، ٣٩ / ٦٧، الباب ٢٥، باب أن من أطلع إلى دار لينظر... الحديث ٤ [ ٢٥١٦٩ ]. الوافي، ١٦ / ٨١٢، الحديث ١٨. في الكافي: قال: سمعت ابا عبد الله ع يقول: اطلع... عينك قال: فقلت له: أذاك...

#### [ ٦٤٩ ]

بالمشقص (١) حتى إفاً (٢) به عينك، قال: فقلت له: وذاك لنا ؟ فقال: ويحك أو ويلك، أقول لك: ان رسول الله (ص) فعل، وتقول: ذاك لنا. [ ١٠٢٥ ] ٢ - وعن علي بن ابراهيم، عن أبيه، وعن محمد بن اسماعيل، عن الفضل ابن شاذان جميعاً، عن ابن ابي عمير، عن معاوية بن عمار، عن ابي عبد الله ع في حديث حج رسول الله (ص): فأمر المؤذنين ان يؤذنوا بأعلى اصواتهم بان رسول الله (ص) يحج في عامه هذا، فعلم به من حضر المدينة وأهل العوالي (١) والأعراب واجتمعوا لحج رسول الله (ص) وانما كانوا تابعين ينظرون ما يؤمرون فيتبعونه أو يصنع شيئاً فيصنعونه. [ ١٠٢٦ ] ٣ - وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن جعفر بن المثنى

(١) أي السهم الذي له حديد، سمع منه (م). (٢) أي أعمى، سمع منه (م). ٢ - الكافي، ٤ / ٢٤٥، كتاب الحج، باب حج النبي (ص)، الحديث ٤. التهذيب، ٥ / ٤٥٤، كتاب الحج، الباب ٣٦، باب الزيادات في فقه الحج، الحديث ٣٢٤ [ ١٥٨٨ ]. الوسائل، ١١ / ٢١٣، الباب ٢، باب كيفية أنواع الحج وحملة من احكامها الحديث ٤ [ ١٤٦٤٧ ]. البحار عن الكافي، ٢١ / ٣٩٠، تاريخ نبينا (ص)، الباب ٣٦، باب حجة الوداع، الحديث ١٢. الوافي، ١٢ / ١٦٩، الحديث ٨. في الوسائل: من عامه هذا... فاجتمعوا فحج وفي الكافي: ويتبعونه. (١) قريب من مكة، سمع منه (م). ٣ - الكافي، ٤ / ٣٥٠، كتاب الحج، باب الظلال للمحرم، الحديث ١. ونحوه فيه، ٤ / ٣٥٢، كتاب الحج، باب الظلال للمحرم، الحديث ١٥. الوافي، ١٢ / ٦٠٩، الحديث ٤٨. الوسائل، ١٢ / ٥٢٠، الباب ٦٦، باب جواز تظليل الرجل المحرم إذا نزل ودخوله الخباء و البيت، الحديث ١ [ ١٦٩٦٩ ]. التهذيب، ٥ / ٣٠٩، الباب ٢٤، باب في ما يجب على المحرم... الحديث ٥٩ [ ١٠٦١ ].

#### [ ٦٥٠ ]

الخطيب، عن محمد بن الفضيل وبشر بن إسماعيل، عن ابي الحسن ع في حديث انه قال لابي يوسف (١): يا ابا يوسف ان الدين ليس يقاس كقياسك، وانتم تلعبون بالدين، انا صنعنا كما صنع رسول الله (ص)، وقلنا كما قال رسول الله، كان رسول الله يركب راحلته، فلا يستظل عليها وتؤذيه الشمس فيستر جسده بعضه ببعض وربما ستر وجهه بيده وإذا نزل استظل بالخباء (٢) وفي البيت وفي الجدار. وعن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن ابن ابي نجران، عن محمد بن الفضيل، عن ابي الحسن ع، نحوه. [ ١٠٢٧ ] ٤ - وعنهم، عن أحمد بن محمد، عن ابن ابي عمير، عن جميل بن صالح، عن ابي عبد الله ع قال: كنت اطوف بالبيت فإذا رجل يقول: ما بال هذين الركنين (١) يستلمان ولا يستلم هذان ؟ فقلت: ان رسول الله (ص) استلم هذين ولم يعرض لهذين فلا تعرض لهما، إذ لم يعرض لهما رسول الله (ص) قال جميل: ورأيت ابا عبد الله ع يستلم الاركان كلها.

البحار عن الكافي، ٤٨ / ١٧١، تاريخ الامام موسى بن جعفر، الباب ٧، الحديث ٩. في الكافي: ليس يقاس كقياسك، انتم تلعبون... وفي البيت وفي الجدار. في الوسائل والبخار: بشير بن اسماعيل... وبالجدار. (١) من تلامذة ابي حنيفة، سمع منه (م). (٢) المراد به الخيمة. ٤ - الكافي، ٤ / ٤٠٨، كتاب الحج، باب الطواف واستلام الاركان، الحديث ٩. التهذيب، ٥ / ١٠٦، الباب ٩، باب الطواف، الحديث ١٤ [ ٣٤٢ ]. الوسائل،

١٢ / ٣٣٧، الباب ٢٢، باب تأكيد استحباب استلام الركن اليماني... الحديث ١ [ ١٧٨٨٦ ]. رواه الوافي، ١٣ / ٨٣١، الحديث ٢. في الحجرية: استلم بهذين ولم يعرض. (١) أي استلم ركن الحجر واليماني، كلاهما استحبابه مؤكد والأخران ليسا بمؤكدين وهما المغربي والشامي، سمع منه (م).

### [ ٦٥١ ]

[ ١٠٢٨ ] ٥ - محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه باسناده، عن بكر بن محمد، عن أبي عبد الله ع قال: سألته عن المتعة؟ فقال: اني لاكره للرجل المسلم ان يخرج من الدنيا وقد بقيت عليه خلة من خلال رسول الله (ص) لم يقضها. ورواه الحميري في قرب الاسناد عن أحمد بن اسحاق عن بكر بن محمد مثله. [ ١٠٢٩ ] ٦ - قال الصدوق: وقال الصادق ع: اني لاكره للرجل ان يموت وقد بقيت عليه خلة من خلال رسول الله (ص) لم يأتها، فقلت: فهل تمتع رسول الله؟ قال: نعم، الحديث. أقول: والاحاديث في ذلك كثيرة جدا. [ ١٠٣٠ ] ٧ - محمد بن الحسن باسناده عن علي بن الحكم، عن رحيم، قال: قلت لأبي الحسن الرضا ع جعلت فداك، أراك إذا صليت، فرفعت رأسك من السجود في الركعة الاولى والثالثة فتستوي جالسا ثم تقوم، فنصنع كما تصنع؟ فقال:

٥ - الفقيه، ٣ / ٤٦٣، باب المتعة، الحديث ٤٦٠٢. قرب الاسناد، ٤٤، باب المتعة، الحديث ١٤١. ورواه البحار عن رسالة المتعة للشيخ المفيد، ١٠٣ / ٣٠٥، كتاب العقود والايقاعات، الباب ٩، باب وجوه النكاح... الحديث ١٤، البحار، ١٠٣ / ٣٩٨، نفس المصدر، الحديث ٥، عن قرب الاسناد. في قرب الاسناد: فقال: اكره له ان يخرج... في البحار: ابن سعد عن الازدي قال: سألت ابا عبد الله... لم تقض. ٦ - الفقيه، ٣ / ٤٦٦، باب المتعة، الحديث ٤٦١٥. ٧ - التهذيب، ٢ / ٨٢، الباب ٨، باب كيفية الصلاة و...، الحديث ٧٢ [ ٣٠٤ ]. الاستبصار، ١ / ٣٢٨، الحديث ٣ [ ١٢٣٠ ]. الوافي، ٨ / ٧٢٦، الحديث ٤٦. في الوافي بيان؟ [ " قال في التهذيبين: انما قال ذلك لتلا يعتقدوا ان ذلك يلزمهم على طريق الفرض " اقول: ويحتمل ان يكون اتقى السائل لكونه اجنبيا ].

### [ ٦٥٢ ]

لا تنظروا إلى ما أصنع انا، اصنعوا ما تؤمرون. أقول: هذا مخصوص بتعارض القول والفعل، فان القول أوضح دلالة غالبا، لان الفعل لا يدل على الوجوب ولا الاستحباب إلا إذا علم قصد القرية به أو قصد الوجوب، والا دل على الجواز لا غير، بخلاف الامر مع أنه في خصوص هذه الصورة وجهه التقية أو ارادة نفي الوجوب. (١) باب ٥٥ - وجوب العمل بما دل عليه تقريرهم ع \* من الاحكام إلا مع ظهور المانع من الانكار [ ١٠٣١ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن ابي علي الاشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن سيف التمار قال: قلت لأبي عبد الله ع: انا كنا نحج

(١) راجع الباب ٥٢ و ٥٥. الباب ٥٥ فيه ٤ احاديث أي ترك الانكار وبيانهم ع، سمع منه (م). ١ - الكافي، ٤ / ٤٥٦، كتاب الحج، باب الحج ماشيا وانقطاع مشى الماشي، الحديث ٢. التهذيب، ٥ / ٤٧٨، الباب ٣٦، باب في الزيادات في فقه الحج، الحديث ٣٣٦ [ ١٦٩٠ ]. علل الشرائع، ٢ / ٤٤٧، الباب ١٩٨، باب العلة التي من اجلها صار الركوب في الحج افضل من المشى، " الحديث ٤. البحار عن العلل، ٩٩ / ١٠٤، كتاب الحج والعمرة، الباب ١٢، باب حكم المشى...، الحديث ٩. الوافي، ١٢ / ٤٠٨، الحديث ٣. في العلل: قال: حدثنا محمد بن حمدان الكوفي قال: حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة، عن صفوان بن يحيى. تمامه في العلل هكذا... وبركوب، قلت: ليس ذلك أسألك فقال: عن أي شيء تسألني؟ قلت: ايما احب اليك ان تصنع قال. تركبون احب إلى فان ذلك اقوى لكم على العبادة والدعاء. ومثل العلل حديث الكافي الا ان فيه: أي شيء سألت قلت: ايهما... على الدعاء والعبادة.

مشاة فبلغنا عنك شئ فما ترى ؟ قال: ان الناس ليحجون مشاة ويركبون، الحديث. أقول: استدل ع بفعل الناس وعدم انكار الائمة ع عليهم. [ ١٠٣٢ ] ٢ - وعن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن محمد بن ابي عمير، عن منصور بن يونس وسعدان بن مسلم، عن اسحاق بن عمار، عن ابي عبد الله ع قال: سمعته يقول: ان الارض لا تخلو إلا وفيها امام، كيما إن زاد المؤمنون شيئاً ردهم وان نقصوا شيئاً اتمه لهم. [ ١٠٣٣ ] ٣ - محمد بن الحسن باسناده، عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، عن محمد بن يوسف بن ابراهيم، عن محمد بن ميمون، عن جعفر بن سويد، عن جعفر بن كلاب قال: سمعت جعفر بن محمد ع يقول: يغشى قبر المرأة بالثوب ولا يغشى قبر الرجل، وقد مد علي قبر معاذ ثوب والنبي (ص) شاهد فلم ينكر ذلك. [ ١٠٣٤ ] ٤ - الحسن بن بسطام في طب الائمة ع، عن محمد بن ابراهيم العلوي، عن أبيه ابراهيم بن محمد، عن ابي الحسن العسكري ع، عن آبائه ع قال: قيل للصادق ع: الرجل يكتوي بالنار وربما قتل وربما تخلص ؟ قال: قد

٢ - الكافي، ١ / ١٧٨، كتاب الحجّة، باب ان الارض لا تخلو من حجّة، الحديث ٢. الوافي، ٢ / ٦٢، أبواب الحجّة، الباب ٣، الحديث ٢ [ ٤٩٥ ]. ٣ - التهذيب، ١ / ٤٦٤، الباب ٢٣، باب تلقين المحتضرين، الحديث ١٦٤ [ ١٥١٩ ]. ٤ - طب الائمة، ١ / ٥٤، في الكى والحفقات. الوسائل، ٢٥ / ٢٢٢، الباب ١٢٤، باب جواز التداوي بغير الحرام لا به... الحديث ٧ [ ٢١٧٤٢ ]. البحار عن طب الائمة، ٦٢ / ٦٤، كتاب السماء والعالم، الباب ٥٠، باب انه لم سمي الطبيب طبيباً، الحديث ٦. في طب الائمة: يتكوي. في البحار: قد اکتوى رجل من اصحاب رسول الله علي عهد رسول الله (ص) ورسول الله (ص) قام على رأسه. قال في هامش البحار: " يكتوى " أي يحرق جلده بحدیده ونحوها.

اكتوى رجل علي عهد رسول الله (ص) وهو قائم علي رأسه. أقول: والاحاديث في ذلك كثيرة جداً، ومن جملتها ما دل علي ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب عليهم. (١) باب ٥٦ - ثبوت الكفر والارتداد بحدود بعض \* الضروريات وغيرها مما تقوم فيه الحجّة بنقل الثقات [ ١٠٣٥ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عبد الله بن سنان قال: سألت ابا عبد الله ع عن الرجل يرتكب الكبيرة، فيموت عليها هل يخرجها ذلك من الاسلام، وان عذب كان عذابه كعذاب المشركين أم له مدة وانقطاع ؟ فقال: من ارتكب كبيرة من الكبائر فزعم انها حلال، اخرجها ذلك من الاسلام وعذب أشد (١) العذاب، وان كان معترفا انه ذنب، ومات عليها، اخرجها من الايمان ولم يخرجها من الاسلام، وكان عذابه اهون من عذاب الاول. أقول: والاحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا طرفاً منها في أوائل كتاب وسائل الشيعة. (٢)

(١) راجع الباب ٥٣ و ٥٤. الباب ٥٦ فيه حديث واحد (٥) كالتسليم والقنوت ونحوهما، سمع منه (م). ١ - الكافي، ٢ / ٢٨٥، كتاب الايمان والكفر، باب الكبائر، الحديث ٢٢. الوسائل، ١ / ٣٢، الباب ٢، باب ثبوت الكفر والارتداد، الحديث ١٠ [ ٤٩ ]. وراجع نفس الباب من الوسائل ١ / ٣٠. البحار، ٦٨ / ٢٩٩، الباب ٢٤، باب الفرق بين الايمان والاسلام... الحديث ٥٦. في الكافي: يرتكب الكبيرة من الكبائر فيموت. (١) " أشد " مفعول مطلق، تقديره عذب المنكر عذاباً أشد، سمع منه. (٢) راجع الباب ١١٠ من الاعتقادات. والوسائل، ١ / ٢٠، الباب ٢ من مقدمات العبادات، وراجع الوسائل كتاب الحدود.



باب ٥٧ - اشتراط العقل في التكليف [ ١٠٣٦ ] ١ - أحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن، عن علي بن الحكم، عن هشام قال: قال أبو عبد الله ع: لما خلق الله العقل، قال له: أقبل، فأقبل، فقال له: ادبر، فادبر، ثم قال: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو أحب الي منك بك أخذ وبك اعطي وعليك اثيب. أقول: والاحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور. (١) باب ٥٨ - اشتراط التكليف بالوجوب والتحريم بالبلوغ واستحباب تمرين الاطفال على العبادة قبله [ ١٠٣٧ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن

الباب ٥٧ فيه حديث واحد ١ - المحاسن، ١ / ١٩٢، كتاب مصابيح الظلم، باب العقل، الحديث ٧. الوسائل، ١ / ٣٩، الباب ٣، باب اشتراط العقل في تعلق التكليف، الحديث ١ [ ٦٢ ]. الوسائل، ١٥ / ٣٠٤، كتاب الجهاد، الباب ٨، باب وجوب طاعة العقل... الحديث ١ [ ٣٠٣٨٦ ]، و ١٠ [ ٣٠٢٩٥ ]. البحار عن المحاسن، ١ / ٩٧، كتاب العقل والجهل، الباب ٢، باب حقيقة العقل، الحديث ٥. وقد تقدم الحديث في قسم الاعتقادات، الباب الثاني. (١) راجع الباب ٢ من الاعتقادات. وراجع الوسائل، ١٥ / ٢٠٤، جهاد النفس، الباب ٨. وأيضا الوسائل، ١ / ٣٩، مقدمة العبادات، الباب ٣. الباب ٥٨ فيه حديثان ١ - الكافي، ٦ / ٣، كتاب العقيقة، باب فضل الولد، الحديث ٨. التوحيد، ٣٩٢ / ٣، الباب ٦١، باب الاطفال. الوسائل، ١ / ٤٢، الباب ٤، باب اشتراط التكليف بالوجوب والتحريم بالاحتلام...

عيسى، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن ابي عبد الله ع قال: ان اولاد المسلمين موسومون عند الله، شافع ومشفع فإذا بلغوا اثنى عشرة سنة، كانت لهم الحسنات، فإذا بلغوا الحلم، كتبت عليهم السيئات. محمد بن علي بن الحسين في التوحيد، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن العباس بن معروف، عن محمد بن سنان، عن طلحة بن زيد مثله. [ ١٠٣٨ ] ٢ - وفي الخصال، عن الحسن بن محمد السكوني، عن الحضرمي، عن ابراهيم بن ابي معاوية، عن ابيه، عن الاعمش (١)، عن ابن طبيان قال: أتى عمر بامرأة مجنونة قد زنت، فامر برجمها فقال علي ع: اما علمت ان القلم يرفع عن

الحديث ١ [ ٧١ ]. رواه الوافي، ٣٣ / ١٢٩٣، الحديث ١١. الاسناد في التوحيد هكذا: حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن محمد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن جعفر بن محمد عن ابيه ع... فإذا بلغوا اثنى عشرة سنة كتبت... في الوسائل: كتبت لهم الحسنات [ كانت لهم، في نسخة ]. الموسومون: أي معلومون عنده تعالى. المحبطينى هو الممتلى غيظا وإنما غاظ لانفراده بدخول الجنة من دون ابيه. ٢ - الخصال، ١ / ٩٣، باب الثلاثة، رفع القلم عن ثلاثة، الحديث ٤٠. الوسائل، ١ / ٤٥، الباب ٤، باب اشتراط التكليف بالاحتلام، الحديث ١١ [ ٨١ ]. البحار، ٥ / ٣٠٣، ابواب العدل، الباب ١٤، باب من رفع عنه القلم، الحديث ١٢. في الخصال:... مجنونة قد فجرت فامر برجمها، فمروا بها على على بن ابي طالب ع فقال ما هذه ؟ قالوا: مجنونة فجرت فأمر بها عمر ان ترجم، قال: لا تعجلوا، فأتى عمر فقال له: اما علمت ان القلم رفع... الحديث. قال الصدوق في ذيله: قال مصنف هذا الكتاب: جاء هذا الحديث هكذا والاصل في هذا قول اهل البيت ع: المجنون إذا زنى حد والمجنونة إذا زنت لا تحد لان المجنون يأتي والمجنونة تؤتى. (١) هو سليمان بن مهران، ثقة أو ممدوح، سمع منه (م).

ثلاثة، عن الصبي حتى يحتلم، وعن المجنون حتى يفيق، وعن  
النائم حتى يستيقظ؟. أقول: والاحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا  
جملة منها في الكتاب المذكور. (٢) باب ٥٩ - وجوب النية في  
العبادات الواجبة واشتراطها بها مطلقا \* إلا ما استثني \* [ ١٠٣٩ ]  
[ ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن  
محيوب،

(٢) الوسائل، ١ / ٤٢، مقدمة العبادات، باب ٤. الوسائل، ٢١ / ٤٦٠، احكام الاولاد، باب  
٧٤. الباب ٥٩ فيه حديث واحد يعنى سواء كان واجبا أو مستحبا، سمع منه (م). (\* \*)  
الاول: النية والالزم التسلسل... الثاني: معرفة الله على قول من زعم انها المعرفة  
الاجمالية، الثالث: الصلاة المعدول إليها فإنه يجزى مع عدم القصد والنية ومع... نوم  
من عدة روايات، الخامس: ازالة النجاسة، السادس: غسل الجنابة المنسى إذا  
اغتسل... السابع: طواف النساء المنسى إذا طاف... الثامن: الطواف المندوب إذا زاد  
على الواجب سهوا ثم اكمل أسبوعين... التاسع: طلب العلم، العاشر:... بغير نية  
الحج أو... فلا تجب اعادته بل يأتي بالحج مع النية، الحادي عشر:... الحقوق المالية،  
الثاني عشر: الصوم المندوب والكفارة إذا وقع... منقولة عن هداية الامة ظاهرا ولم  
اعثر عليه فيه. ١ - الكافي، ٢ / ٨٤، باب النية، الحديث ١. الوسائل، ١ / ٤٦، الباب ٥،  
باب وجوب النية في العبادات الواجبة...، الحديث ١ [ ٨٣ ] و ٢ [ ٨٥ ]. الوسائل، ٦ /  
٥، الصلاة الباب ١، ابواب النية، الحديث ١ [ ٧١٩٦ ] و ٢ [ ٧١٨٩ ] و ٤ [ ٧١٩٩ ].  
الوافي، ٤ / ٣٦١، الحديث ١ [ ٢١٣١ ]. الكافي، ٨ / ٢٣٤، كتاب الروضة، الحديث ٢١٢.  
رواه في الوسائل، ١ / ٤٧، الباب ٥، باب وجوب النية في العبادات، الحديث ٣ [ ٨٥ ].  
راجع التهذيب، ٤ / ١٨٦، باب نية الصيام، الحديث ١ و ٢ و ٣. الوسائل، ١٠ / ١٢، الباب  
٢، باب وجوب النية للصوم الواجب...، الحديث ١١ و ١٢ و ١٣.

#### [ ٦٥٨ ]

عن مالك بن عطية، عن ابي حمزة، عن علي بن الحسين ع قال: لا  
عمل الا بنية. أقول: والاحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها  
في الكتاب المذكور (١) وقد استثنى من العبادات اثنا عشرة صورة لا  
تتوقف على النية، ذكرناها في كتاب هداية الامة إلى احكام الائمة  
ع. باب ٦٠ - استحباب نية الخير والعزم عليه وكراهية نية الشر [ ١٠٤٠ ]  
[ ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن  
النوفلي، عن السكوني، عن ابي عبد الله ع قال: قال رسول الله  
(ص): نية المؤمن خير من عمله،

وايضا في الوسائل، ٦ / ٥، ابواب النية، الباب ١، باب وجوبها في الصلاة وغيرها...،  
الحديث ١ و ٣ و ٤. البحار، ٧٠ / ١٨٥، كتاب الايمان والكفر، الباب ٥٣، باب النية،  
الحديث ١. في الخصال، ١ / ١٨، باب الواحد، الحديث ٦٢، حديثا بهذا المضمون. البحار  
٧٠ / ٢٠٤، كتاب العدل والمعاد، الباب ٨، باب احوال المتقين، الحديث ١١، البحار، ٥ /  
٢٠٧، ابواب العدل، الباب ٧، باب الهداية والاضلال، الحديث ٤. امالي الطوسي، ١ /  
٣٤٦ و ٣٤٧. بصائر الدرجات، ١١ / ٤، الباب ٦ من الجزء الاول. (١) الوسائل ١ / ٤٦،  
مقدمة العبادات، الباب ٥ ولم نعثر في هداية الامة على ما أشار إليه كما تقدم. الباب  
٦٠ فيه حديث واحد ١ - الكافي، ٢ / ٨٤، باب النية، الحديث ٢. الوافي، ٤ / ٣٦٦،  
جنود الايمان، الباب ٤٧ نية العبادة، الحديث ٥. الوسائل، ١ / ٥٠، الباب ٦، باب  
استحباب نية الخير والعزم عليه، الحديث ٣ [ ٩٥ ]. المحاسن، ١ / ٢٦٠، كتاب مصابيح  
الظلم، الباب ٣٣، باب النية، الحديث ٣١٥. البحار عن المحاسن، ٧٠ / ٢٠٨، كتاب  
الايمان والكفر، الباب ٥٣، الحديث ٢٦. البحار عن الكافي، ٧٠ / ١٨٩، كتاب الايمان  
والكفر، الباب ٥٣، الحديث ٢. في المحاسن: ونية الفاجر... يعمل بنيه...

#### [ ٦٥٩ ]

ونية الكافر شر من عمله، وكل عامل يعمل على نيته. أقول:  
والاحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور.  
(١) باب ٦١ - وجوب الاخلاص في العبادة والنية وتحريم الرياء  
والسمعة [ ١٠٤١ ] ١ - أحمد بن محمد البرقي في المحاسن، عن

عثمان بن عيسى، عن علي بن سالم قال: سمعت ابا عبد الله ع يقول: قال الله عزوجل: انا خير شريك، من اشرك معي غيري في عمل، لم اقبله إلا ما كان لي خالصا.

(١) الوسائل، ١ / ٤٩، مقدمة العبادات، الباب ٦ و ٧. هداية الامة طبعة الأستانة الرضوية ١ / ٣٩، مقدمة العبادات. اقول: المشار إليه بالكتاب المذكور هو " الوسائل " دون " هداية الامة " وقد ذكرناها في بعض الابواب استطرادا. الباب ٦١ في حديثان ١ - المحاسن، ١ / ٢٥٢، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٣٠، الحديث ٢٧٠ و ٢٧١. الوسائل، ١ / ٦١، الباب ٨، باب وجوب الاخلاص في العبادة والنية، الحديث ٩ [ ١٢١ ]. البحار، ٧٠ / ٢٤٢، كتاب الايمان والكفر، الباب ٥٤، باب الاخلاص، الحديث ١٥. البحار، ٧٢ / ٣٩٩، كتاب الايمان والكفر، الباب ١١٦، باب الرياء، الحديث ٣٢. الكافي، ٢ / ٢٩٥، كتاب الايمان والكفر، باب الرياء، الحديث ٩. البحار عن الكافي، ٧٢ / ٢٨٨، كتاب الايمان والكفر، الباب ١١٦، باب الرياء، الحديث ٩. تفسير العياشي، ٢ / ٣٥٣، الحديث ٩٤ و ٩٥. البحار عن العياشي، ٧٢ / ٢٠١، كتاب الايمان والكفر، الباب ١١٦، باب الرياء، الحديث ٤٢. في الموضوع الاول من المحاسن: في عمله ... وفي الموضوع الثاني منه: عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن هشام بن سالم، عن ابي عبد الله ع، قال: يقول الله تعالى: انا خير شريك، فمن عمل لي ولغيري، فهو لمن عمله غيري. في العياشي: قال الله تبارك وتعالى: انا خير شريك، من اشرك بي في عمله، لم اقبله الا ما كان لي خالصا. وفي رواية اخرى عنه ع قال: ان الله يقول: انا خير شريك، من عمل لي ولغيري فهو لمن عمل له، دوني.

#### [ ٦٦٠ ]

[ ١٠٤٢ ] ٢ - وعن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابي عبد الله، عن ابيه ع قال: قال علي ع: اخشوا الله خشية ليست بتعذير (١) واعملوا لله في غير رياء ولا سمعة، فانه من عمل لغير الله وكله الله إلى عمله يوم القيامة. اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة، ذكرنا نبذة منها في الكتاب المذكور. (٢) باب ٦٢ - استحباب العبادة في السر واختيارها على العبادة في العلانية إلا في الواجبات، فتستحب اظهارها [ ١٠٤٢ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد،

٢ - المحاسن، ١ / ٢٥٤، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٣٠، الحديث ٨٢٢. الوسائل، ١ / ٦٦، الباب ١١، باب تحريم قصد الرياء والسمعة، الحديث ١٠ [ ١٤٧ ]. البحار، ٧٢ / ٢٩٩، كتاب الايمان والكفر، الباب ١١٦، باب الرياء، الحديث ٢٤. الكافي، ٢ / ٢٩٧، كتاب الايمان والكفر، باب الرياء، الحديث ١٧. البحار عن الكافي، ٧٢ / ٢٩٢، كتاب الايمان والكفر، الباب ١١٦، باب الرياء، الحديث ١٧. نهج البلاغة صبحي الصالح، الخطبة: ٢٢. في المحاسن: عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح، عن ابي عبد الله ع وقال في هامش الوسائل: وفي هامشه المخلوط، منه (قده) ما نصه: " العذر معروف وأعذر: ابدى عذرا وقصر ولم يبلغ وهو يرى انه مبالغ، وعذره تعذيرا: لم يثبت له عذرا " القاموس المحيط، ٢ / ٨٨. في الكافي: عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح، عن ابي عبد الله ع...، وكله الله إلى عمله. في نهج البلاغة: فانه من يعمل لغير الله يكله الله لمن عمل له. (١) أي بتقصير، سمع منه (م). (٢) الوسائل، ١ / ٥٩، مقدمة العبادات، الباب ٨ و ١١. هداية الامة، ١ / ٤٠، الباب الثالث من مقدمة العبادات. الباب ٦٢ فيه حديث واحد ١ - الكافي، ١ / ٣٢٣، كتاب الحجّة، باب نادر في حال الغيبة، الحديث ٢. الكافي، ٤ / ٨، كتاب الزكاة، باب فضل صدقة السر، الحديث ٢.

#### [ ٦٦١ ]

عن علي بن مرداس، عن صفوان بن يحيى، والحسن بن محبوب جميعا، عن هشام بن سالم، عن عمار الساباطي قال: قال لي أبو عبد الله ع: يا عمار، الصدقة والله في السر أفضل من الصدقة في العلانية وكذلك والله، العبادة في السر أفضل منها في العلانية. اقول: والاحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا نبذة منها في الكتاب المذكور،

ويأتى ما يدل على التفصيل في الزكاة إن شاء الله. (١) باب ٦٣ -  
تأكد استحباب الجد والاجتهاد في العبادة [ ١٠٤٤ ] ١ - محمد بن  
يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن

الوسائل، ١ / ٧٧، الباب ١٧، باب استحباب العبادة في السر...، الحديث ٢ [ ١٧٤ ].  
الفقهاء، ٢ / ٦٧، الحديث ١٧٣٦. الوسائل، ٩ / ٣٩٥، الباب ١٣، باب استحباب الصدقة  
المندوبة...، الحديث ١٣ [ ١٣٣٠ ]. في الكافي للرواية صدر وذيل وفيها بعض  
الاختلافات اللفظية. (١) الوسائل، ١ / ٧٧، مقدمة العبادات، الباب ١٧ و ١٤. وراجع  
أيضا هداية الأمة، ١ / ٤٢، الباب الرابع من مقدمة العبادات. الباب ٦٣ فيه حديث واحد  
١ - الكافي، ٢ / ٧٦، كتاب الايمان والكفر، باب الورع، الحديث ١. البحار، ١٠ / ٧٠ /  
٢٩٦، كتاب الايمان والكفر، الباب ٥٧، باب الورع، الحديث ١. الكافي بسند آخر، ٢ /  
٧٨، نفس المصدر، الحديث ١١. الوسائل، ١ / ٨٥، الباب ٢٠، باب تأكد استحباب  
الجد والاجتهاد في العبادة، الحديث ١ [ ١٩٨ ]. البحار، [ عن الموضوع الثاني من  
الكافي ]، ٧٠ / ٣٠٠، كتاب الايمان والكفر، الباب ٥٧، باب الورع، الحديث ١٠. الوافي،  
٤ / ٣٢٥، جنود الايمان، الباب ٤٠ الورع، الحديث ١ [ ٢٥٣٦ ]. أمالي الطوسي، ٢ /  
٢٩٤، في مجلس يوم الجمعة الرابع عشر من شعبان، الحديث ١. البحار عن اماليه،  
٧٠ / ٣١٨، كتاب الايمان والكفر، الباب ٥٨، باب الزهد، الحديث ٣٢.

### [ ٦٦٢ ]

ابي عمير، عن أبي المغراء، عن زيد الشحام، عن عمرو بن سعيد  
بن هلال الثقفي، عن ابي عبد الله ع حديث انه قال: أوصيك بتقوى  
الله والورع والاجتهاد. أقول: والاحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا نبذة  
منها في الكتاب المذكور. (١) باب ٦٤ - تحريم الاعجاب بالنفس  
وبالعمل والادلال به [ ١٠٤٥ ] ١ - محمد بن علي بن الحسين  
باسناده عن حماد بن عمرو

البحار، ٧٨ / ٣٩٥، كتاب الروضة، الباب ٢٤، باب وصايا الصادق ع، الحديث ٤. السند  
في الموضوع الثاني من الكافي هكذا: عنه [ يعنى: محمد بن يحيى ]، عن احمد بن  
محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن علي بن عتبة، عن ابي كهيمس، عن عمرو بن  
سعيد بن هلال قال... للحديث في الامالي ذيل... وانظر إلى من هو دونك، ولا تنظر  
إلى من هو فوقك، فكثيرا ما قال الله عزوجل لرسوله (ص): (ولا تعجبك اموالهم ولا  
اولادهم) وقال عز ذكره (ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة  
الدنيا) فان نازعتك نفسك إلى شئ من ذلك فاعلم ان رسول الله (ص) كان قوته  
الشعير، وحلواه التمر، ووقوده السعف وإذا اصبحت بمصيبة فأذكر مصابك برسول الله  
(ص) فان الناس لم يصابوا بمثله ابدا ولن يصابوا بمثله ابدا. (١) الوسائل، ١ / ٨٥،  
مقدمة العبادات، الباب ٢٠. وراجع أيضا هداية الأمة، ١ / ٤٢، الباب الخامس من مقدمة  
العبادات. الباب ٦٤ فيه حديث واحد ١ - الفقيه، ٤ / ٣٦٠، الحديث ٥٧٦٢. الوسائل، ١ /  
١٠٢، الباب ٢٣، باب تحريم الاعجاب بالنفس، الحديث ١٢ [ ٢٤٥ ]. المحاسن، ١ / ٣،  
باب الثلاث، الحديث ٢. في المحاسن: وعنه عن ابن ابي عمير، عن منصور بن يونس،  
عن ابي حمزة الثمالي، عن ابي عبد الله، أو علي بن الحسين ع، قال: قال رسول الله  
(ص): ثلاث منجيات وثلاث مهلكات، قالوا يا رسول الله ما المنجيات ؟ قال (ص): خوف  
الله في السر كأنك تراه، فان لم تكن تراه فانه يراك والعدل في الرضا والغضب والقصد  
في الغنى والفقر قالوا: يا رسول الله ما المهلكات ؟ قال: (ص) هوى متبع وشح مطاع  
واعجاب المرء بنفسه.

### [ ٦٦٣ ]

انس بن محمد، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن آبائه في وصية  
النبي لعلي ع قال: يا علي ثلاث مهلكات، شح مطاع وهوى متبع  
واعجاب المرء بنفسه. أقول: والاحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة  
منها في الكتاب المذكور. (١) باب ٦٥ - جواز التقية في العبادات  
وغيرها ووجوبها عند خوف الضرر إلا ما استثني [ ١٠٤٦ ] ١ - علي  
بن الحسين المرتضى في رسالة المحكم والمتشابهة نقلًا من تفسير  
النعمانى باسناده السابق عن علي ع في حديث طويل قال: وأما

الرخصة التي صاحبها فيها بالخيار فان الله نهى المؤمن ان يتخذ الكافر وليا ثم من عليه باطلاق الرخصة له عند التقية في الظاهر ان يصوم بصيامه ويفطر بافطاره ويصلي بصلاته

رواه الحسين بن سعيد في كتاب الزهد، ٦٨، الحديث ١٨٠. وعن المحاسن في البحار، ٧٠ / ٦ و ٧، كتاب الايمان والكفر، الباب ٤١، باب المنجيات والمهلكات، الحديث ٢ و ٥. وبهذا المضمون في معاني الاخبار، ٣١٤، الحديث ١. الوسائل، ١ / ١٠٥، الباب ٢٢، باب تحريم الاعجاب بالنفس، الحديث ٢١ [ ٢٥٤ ] و ١٢. ونحوه في الخصال، ١ / ٨٢، باب الثلاثة، الحديث ١٠ و ١١. (١) الوسائل، ١ / ٩٨، مقدمة العبادات، الباب ٢٢. هداية الامة، ١ / ٤٥، الباب الثامن من مقدمة العبادات. الباب ٦٥ فيه حديثان ١ - الوسائل، ١ / ١٠٧، الباب ٢٥، باب جواز التقية في العبادات...، الحديث ١ [ ٢٦٢ ]. البحار عن الرسالة، ٩٣ / ٣٩ و ٣٠، كتاب القرآن، الباب ١٢٨، باب ما ورد في أصناف آيات القرآن. الآية الشريفة، آل عمران: ٢٨. في الحجرية، الحديث هكذا: ان الله يحب ان يؤخذ بعزائمه. اختلفت عبارة هذا الحديث في النسخ المطبوعة من المصدر، ففيها تقديم وتأخير، وفي تعليقه في الوسائل: رسالة المحكم والمتشابهة ٣٦ و ٣٧. (\*)

### [ ٦٦٤ ]

ويعمل بعمله ويظهر له استعمال ذلك موسعا عليه فيه وعليه ان يدين الله في الباطن بخلاف ما يظهر لمن يخافه من المخالفين المستولين على الامة، قال الله تعالى: (لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا ان تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه) فهذه رحمة تفضل الله بها على المؤمنين رحمة لهم ليستعملوها عند التقية في الظاهر، وقد قال رسول الله (ص): ان الله يحب ان يؤخذ برخصه كما يحب ان يؤخذ بعزائمه. (١) [ ١٠٤٧ ] ٢ - محمد بن علي بن الحسين في عيون الاخبار، عن الحسين بن أحمد البيهقي، عن محمد بن يحيى الصولى، عن سهل بن القاسم النوشجاني قال: قال رجل للرضا ع: يا ابن رسول الله انه يروى عن عروة بن الزبير انه قال: توفى النبي (ص) وهو في تقية؟ فقال: أما بعد قول الله عزوجل: (يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس)، فان الله ازال عنه كل تقية بضمان الله عزوجل له وبين امر الله، ولكن قريشا فعلت ما اشتبهت بعده، وأما قبل نزول هذه الآية فلعله. أقول: والاحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور. (١)

(١) المراد بها الواجبات، سمع منه (م). ٢ - عيون اخبار الرضا، ٢ / ١٣٠، الباب ٣٥، باب ما كتبه الرضا ع للمأمون، الحديث ١٠. البحار، ١٦ / ٣٢١، تاريخ نبينا (ص) الباب ٩، باب مكارم اخلاقه، الحديث ١٦. والآية في المائدة: ٦٧. في العيون: " توفى رسول الله " بدل " توفى النبي (ص) وفيه: " فانه ازال " بدل " فان الله ازال ". في الحجرية: بضمان الله عزوجل وبين... وفيها: قريشا فعلت ما اشتبهت بعده. (١) الوسائل، ١ / ١٠٧، مقدمة العبادات، الباب ٢٥. أيضا والوسائل، ١٦ / ٢٠٣، ابواب الامر والنهي، الباب ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٦.

### [ ٦٦٥ ]

باب ٦٦ - استحباب تعجيل فعل الخير وكراهة تأخيره إلا ما استثني \* [ ١٠٤٨ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن النعمان، عن حمزة بن حمران، قال: سمعت ابا عبد الله ع يقول: إذا هم أحدكم بخير فلا يؤخره، فان العبد ربما صلى الصلاة أو صام اليوم فيقال له: اعمل ما شئت (١) بعدها فقد غفر لك. أقول: والاحاديث فيه متواترة ذكرنا طرفا منها في الكتاب المذكور. (٢) باب ٦٧ - بطلان العبادة بدون ولاية الائمة ع واعتقاد

إمامتهم [ ١٠٤٩ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن

الباب ٦٦ فيه حديث واحد كما في الصلاة مع العذر، سمع منه (م). ١ - الكافي، ٢ / ١٤٢، كتاب الإيمان والكفر، باب تعجيل فعل الخير، الحديث ١. الوسائل، ١ / ١١١، الباب ٢٧، من ابواب مقدمة العبادات، الحديث ١ [ ٢٧٢ ]. الوافي، ٤ / ٣٧٩، جنود الإيمان الباب ٤٩، الحديث ٣. أمالي المفيد، ٣٧ / ٢٠٥، المجلس الثالث والعشرون. البحار عن الأمالي، ٧١ / ٢١٧، كتاب الإيمان والكفر، الباب ٦٦، باب الاقتصاد في العبادة، الحديث ٢١. في الكافي: غفر [ الله ] لك. (١) أي في العبادات، سمع منه (م). (٢) الوسائل، ١ / ١١١، مقدمة العبادات، الباب ٢٧. راجع أيضا الوسائل، ١٦ / ٢٨٥، فعل المعروف، الباب ١. وراجع هداية الأمة، ١ / ٤٦. الباب ٦٧ فيه حديث واحد ١ - الكافي، ١ / ١٨٣، كتاب الحجّة، باب معرفة الإمام، الحديث ٨. الكافي، ١ / ٣٧٤، كتاب الحجّة، باب فيمن دان الله عزوجل بغير امام من الله، الحديث ٢.

### [ ٦٦٦ ]

صفوان بن يحيى، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم قال: سمعت ابا جعفر ع يقول: كل من دان الله عزوجل بعبادة يجهد فيها نفسه ولا امام له من الله، فسعيه غير مقبول، وهو ضال متحير، والله شأنى (١) لاعماله، إلى ان قال: وان مات على هذه الحال، مات ميتة كفر ونفاق، واعلم يا محمد: ان ائمة الكفر واتباعهم، لمعزولون عن دين الله قد ضلوا واطلوا فاعمالهم التى يعملونها (كرماذ اشنتت به الريح في يوم عاصف لا يقدرين مما كسبوا على شئى ذلك هو الضلال البعيد). أقول: والاحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا بعضها في الكتاب المذكور. (٢) باب ٦٨ - عدم وجوب قضاء المخالف عبادته إذا استبصر \* سوى الزكاة إذا دفعها إلى غير المستحق [ ١٠٥٠ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن ابي عمير،

الوسائل، ١ / ١١٨، الباب ٢٩، باب بطلان العبادة بدون ولاية الائمة...، الحديث ١ [ ٢٩٧ ]. الوافي، ٢ / ١١٨، أبواب الحجّة، الباب ١٢، الحديث ٢ [ ٥٨٠ ]. المحاسن، ١ / ٩٢، الباب ١٧، باب عقاب من لم يعرف إمامه، الحديث ٤٧. البحار عن المحاسن، ٢٣ / ٨٩، كتاب الامامة، الباب ٤، باب وجوب معرفة الامام، الحديث ٢٩. في الكافي، على هذه الحالة... ائمة الجور واتباعهم. (١) أي مبغض لاعماله كقوله تعالى: (ان شأنك هو الابتر)، سمع منه (م). (٢) الوسائل، ١ / ١١٨، مقدمة العبادات، الباب ٢٩. وراجع هداية الأمة، ١ / ٤٧. الباب ٦٨ فيه حديث واحد أقول: (والاستبصار) بصرية في دينه يعنى إذا صار شيعة ومؤمنًا، سمع منه (م). ١ - الكافي، ٣ / ٥٤٦، كتاب الزكاة، باب الزكاة لا تعطى غير اهل الولاية، الحديث ٥. التهذيب، ٥ / ٩، باب وجوب الحج، الحديث ٢٢. الاستبصار، ٢ / ١٤٥، الباب ٨٥، الحديث ١.

### [ ٦٦٧ ]

عن ابن أذينة، عن ابي عبد الله ع في حديث انه كتب إليه: كل عمل عمله وهو في حال نصبه وضلالته، ثم من الله عليه وعرفه الولاية، فانه يؤجر عليه إلا الزكاة لانه وضعها في غير مواضعها لأنها لاهل الولاية، وأما الصلاة والصيام فليس عليه قضاء. ورواه الشيخ باسناده عن موسى بن القاسم، عن صفوان وابن ابي عمير، عن عمر بن أذينة، عن بريد بن معاوية العجلي، عن ابي عبد الله ع إلا انه قال: فاما الصلاة والحج والصيام. أقول: والاحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا بعضها في الكتاب المذكور. (١) باب ٦٩ - عدم جواز العمل بالاستصحاب \* في نفس الاحكام الشرعية \* [ ١٠٥١ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، وعن عدة من

الوسائل، ١ / ١٢٥، الباب ٣١، باب عدم وجوب قضاء المخالف عبادته... الحديث ١ [ ٣١٧ ]. الوسائل، ٩ / ٢١٦، الباب ٣، باب وجوب إعادة الزكاة إذا دفعها إلى غير المستحق... الحديث ١ [ ١١٨٧٠ ]. الوافي، ١٠ / ١٩١، الحديث ١٩. في الكافي: كل عمل عمله الناصب في حال ضلاله أو حال نصيه... وعرفه هذا الأمر فإنه يوجر عليه... إلا الزكاة فإنه يعيدها لأنه وضعها في غير موضعها... (١) الوسائل، ١ / ١٢٥، مقدمة العبادات، الباب ٣١. راجع الوسائل، ٩ / ٢١٦، الباب ٣، من أبواب المستحقين للزكاة. الباب ٦٩ فيه حديث واحد الاستصحاب معناه بقاء الشئ على ما كان... منه (م). (\*) أي الأحكام الخمسة الوجوب والاستحباب والحرمة والاباحة والكرهية لا الأمور الدنيوية كالنكاح والحيز والطلاق، سمع منه (م). ١ - الكافي، ٣ / ٩٢، كتاب الحيز، باب معرفة دم الحيز، الحديث ١. الوسائل، ٢ / ٣٧٢، كتاب الطهارة، الباب ٢، من أبواب الحيز، الحديث ١ [ ٣١٢٩ ]. البحار، ٤٨ / ١١٢، تاريخ الامام موسى بن جعفر ع، الباب ٥ باب عبادته... الحديث ٢٢.

## [ ٦٦٨ ]

أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد جميعا، عن محمد بن خالد ومحمد بن اسلم جميعا، عن خلف بن حماد الكوفى، قال: تزوج بعض اصحابنا جارية معصرا (١) لم تطمئنت فلما اقتضها سال الدم فمكث سائلا لا ينقطع نحواً من عشرة أيام قال: فأروها القوابل ومن ظنوا أنه يبصر ذلك من النساء فاختلفن فقال بعض: هذا من دم الحيز وقال بعضهن: هو دم العذرة، فسألوا عن ذلك فقهاءهم مثل ابى حنيفة وغيره من فقهاءهم فقالوا: هذا شئ قد اشكل والصلاة فريضة واجبة فلتغتسل وتصل وليمسك عنها زوجها حتى ترى البياض فان كان دم الحيز لم تضرها الصلاة وان كان دم العذرة كانت قد ادت الفريضة إلى ان قال:

الوافى، ٦ / ٤٤٥، الحديث ١ [ ٤٦٧٨ ]. في الكافي: فلتتوضأ وتصل... لهم من ضلال، قال: ثم عقد... في الوسائل تمامه هكذا: عن خلف بن حماد الكوفى في حديث، قال: دخلت على ابى الحسن موسى بن جعفر ع بمنى فقلت له: ان رجلا من مواليك تزوج جارية معصرا... دم العذرة، فما ينبغي لها ان تصنع؟ قال فلتتق الله، فان كان من دم الحيز فلتمسك عن الصلاة حتى ترى الطهر، وليمسك عنها بعلها، وان كان من العذرة فلتتق الله وتتوضأ وتصل ويأتيها بعلها ان احب ذلك فقلت له: وكيف لهم ان يعلموا ما هو حتى يفعلوا ما ينبغي؟ قال: فالتفت يمينا وشمالا في الفسطاط مخافة ان يسمع كلامه احد قال: ثم نهد إلى فقال: يا خلف، سر الله سر الله... في حاشية الوسائل: الجارية المعصر: التى اول ما ادركت، وحاضت أو اشرفت على الحيز ولم تحض ويقال فيه عصرت كأنها دخلت شبابها أو بلغته [ مجمع البحرين، ٣ / ٤٠٨ ]. الاقتضاض - بالقاف - ازالة البكارة والاقتضاض - بالفاء - ايضا بمعناه [ مجمع البحرين ]. العذرة - بضم المهملة واسكان المعجمة والراء - البكارة. البعاض: الطهر. نهد بمعنى نهض وتقدم [ مجمع البحرين ]. وللحديث صدر في الكافي في بيان اختلاف العامة وكيفية ملاقاته الراوى للامام. (١) يعنى كانت باكرة، سمع منه (م).

## [ ٦٦٩ ]

فقال يعنى ابا الحسن موسى بن جعفر ع: يا خلف سر الله (٢) سر الله فلا تذيعوه ولا تعلموا هذا الخلق أصول دين الله بل ارضوا لهم ما رضى الله لهم من ضلال ثم عقد بيده اليسرى تسعين (٣) ثم قال: تستدخل القطنه ثم تدعها مليا ثم تخرجها اخراجا رقيقا فان كان الدم مطوقا في القطنه فهو من العذرة وان كان مستنقعا في القطنه فهو من الحيز، الحديث. أقول: أبو حنيفة ومن معه استدلوا هنا بالاستصحاب في نفس الحكم الشرعي وقد حكم ع بان ذلك ضلال ثم ذكر الحكم الشرعي وقد تقدم ما يدل على المقصود عموما في مواضع والاحاديث في ذلك كثيرة. (٤) باب ٧٠ - وجوب الوفاء بالشروط المشروعة المشترطة في العقود اللازمة إلا ما استثنى [ ١٠٥٢ ] ١ - محمد بن الحسن باسناده عن الحسين بن سعيد، عن صفوان عن

(٢) أي احفظ أو هذا سر الله، سمع منه (م). (٣) أي هكذا: ٩٠. سمع منه (م). (٤) راجع الباب ٤٥. أقول: هذه مسألة اصولية معنونة في كتب الاصول، وقد استدلت القائل بحجية الاستصحاب باخبار، وعدم حجيته في مورد الخبر الذي ذكره المصنف لا يستلزم عدم حجيته مطلقا، وفي بعض حواشي الكتاب بعنوان عبد العزيز تعليقا على ذكر المصنف للخبر: دليل على عدم جواز التمسك بالاستصحاب قبل الفحص عن المعارض لا مطلقا، كما عليه المصنف رحمه الله. الباب ٧٠ فيه ٣ أحاديث ١ - التهذيب، ٦٧ / ٧، الحديث ٢ [ ٢٨٩ ]. الكافي، ٥ / ٢١٢، كتاب المعيشة، باب شراء الرقيق، الحديث ١٧. الوافي، ١٧ / ٥١٤، الحديث. الوسائل، ١٨ / ١٦، كتاب التجارة، الباب ٦، من ابواب الخيار، الحديث ٣ [ ٢٢٠٤٢ ].

### [ ٦٧٠ ]

ابن سنان يعنى عبد الله قال: سألت ابا عبد الله ع عن الشرط في الاماء لاتباع ولا توهب ؟ قال: يجوز ذلك غير الميراث، فانها تورث لان كل شرط خالف الكتاب فهو باطل. [ ١٠٥٣ ] ٢ - وعنه، عن النضر بن سويد، عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال: المسلمون عند شروطهم الا كل شرط خالف كتاب الله فلا يجوز. [ ١٠٥٤ ] ٣ - وباسناده عن الصفار، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن غياث بن كلوب، عن اسحاق بن عمار، عن جعفر، عن ابيه ع: ان علي بن ابي طالب ع كان يقول: من شرط لامرأته شرطا فليف لها به، لان المسلمين عند شروطهم إلا شرطا حرم حلالا أو أحل حراما. أقول: والاحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في كتاب وسائل الشيعة

الوسائل، ١٨ / ٢٦٧، كتاب التجارة، الباب ١٥، من ابواب بيع الحيوان، الحديث ١. في الكافي: علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن ابي عبد الله... كتاب الله فهو رد. ٢ - التهذيب، ٧ / ٢٢، الحديث ١٠ [ ٩٣ ]. الكافي، ٥ / ١٦٩، كتاب المعيشة، باب الشرط والخيار في البيع، الحديث ١. الوافي، ١٧ / ٥٠٣، كتاب المعيشة، باب الشرط والخيار في البيع، الحديث ١ [ ١٧٧٢١ ]. البحار، ١٠٣ / ١٢٧، كتاب العقود والايقاعات، الباب ٣٠، باب متفرقات احكام البيوع من ابواب التجارات، الحديث ٧. في الكافي: عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، واحمد بن محمد جميعا، عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان، عن ابي عبد الله ع قال: سمعته يقول: من اشترط شرطا مخالفا لكتاب الله فلا يجوز له ولا يجوز على الذي اشترط عليه والمسلمون عند شروطهم فيما وافق كتاب الله عزوجل. ٣ - التهذيب، ٧ / ٤٦٧، الحديث ٨٠ [ ١٨٧٢ ]. الوسائل، ١٨ / ١٧، الباب ٦، من ابواب الخيار، الحديث ٥ [ ٢٢٠٤٤ ]. في تعليقه بعنوان عبد العزيز على قوله: الا شرطا حرم: دليل لعدم جواز اسقاط حق الرجوع بالعموم، لانه ونحوه حق اضطرارى كالارث في مخالفته للكتاب.

### [ ٦٧١ ]

في خيار الشرط وغيره. (١) باب ٧١ - انه لا يجوز الاضرار بالمؤمن ويجب عليه تحمل الضرر إلا ما استثني \* [ ١٠٥٥ ] ١٠ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن ابي عبد الله ع قال: ان الجار كالنفس غير مضار ولا آثم.

(١) أقول: راجع الكافي، ٥ / ١٦٩، الحديث ١، و ٥ / ٤٠٤، الحديث ٨ و ٩، و ٦ / ١٨٧، الحديث ٩ و ١٢، و ٧ / ٣٢، الحديث ٢١، و ٧ / ٢٧١، الحديث ٦٦. وراجع التهذيب، ٧ / ٢٢، الحديث ١١ [ ٩٤ ]. وراجع الوسائل، ١٨ / ١٦، الحديث ١ و ٢ و ٣، و ٢٢ / ١٥٥، الحديث ٩٩، و ٥٥ / ٢٦، الحديث ٨٠. وراجع الوافي، ٢٢ / ٥٤٢، الحديث ٥. والبحار، ١٠٣ / ١٢٧، الحديث ٨. الباب ٧١ فيه ٤ أحاديث القرض ونحوه، سمع منه (م). ١ - الكافي، ٢ / ٦٦٦، كتاب العشرة، باب حق الجوار، الحديث ٢. الكافي، ٥ / ٢٩٢، باب الضرار، الحديث ١. في الكافي: عن ابيه ع قال: قرأت في كتاب علي ع أن رسول الله



(ص) كتب بين المهاجرين والانصار ومن لحق بهم من أهل يثرب، أن الجار كالنفس غير مضار ولا أثم وحرمة الجار على الجار كحرمة أمه، الحديث. الوافي، ٥ / ٥١٩، الحديث ١٧. الوسائل، ٢٥ / ٤٢٨، كتاب احياء الموات، الباب ١٢، الحديث ٢ [ ٣٢٢٨٠ ]. الكافي، ٥ / ٣١، باب اعطاء الايمان، الحديث ٥. الوسائل، ١٥ / ٦٨، كتاب الجهاد، الباب ٢٠، من ابواب جهاد العدو...، الحديث ٥ [ ٣٠٠٠١ ]. الوسائل، ١٢ / ١٢٦، كتاب الحج، الباب ٨٦، من أبواب أحكام العشرة، الحديث ٢ [ ١٥٨٢٨ ].

### [ ٦٧٢ ]

ورواه الشيخ باسناده عن أحمد بن محمد مثله. [ ١٠٥٦ ] ٢ - وعن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن عيد الله بن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر ع في حديث: ان رسول الله (ص) قال: لا ضرر ولا ضرار. (١) ورواه الصدوق باسناده عن ابن بكير مثله. [ ١٠٥٧ ] ٣ - وعن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن

٢ - الكافي، ٥ / ٢٩٢، كتاب المعيشة، باب الضرار، الحديث ٢. التهذيب، ٧ / ١٤٦، الباب ١٠، الحديث ٢٦ [ ٦٥١ ]. الفقيه، ٢ / ٢٣٣، الحديث ٢٨٥٩. الوافي، ١٨ / ١٥٦٧، الحديث ٢ [ ١٨٨٢٥ ]. الوسائل، ٢٥ / ٤٢٨، كتاب احياء الموات، الباب ١٢، الحديث ٢ [ ٣٢٢٨١ ]. البحار عن الكافي، ٢ / ٢٧٦، كتاب العلم، الباب ٢٢، باب ما يمكن ان يستنبط...، الحديث ٢٧. البحار ٢٢ / ١٢٤، تاريخ نبينا (ص)، الباب ٢٧، باب ما جرى بينه وبين اهل الكتاب...، الحديث ١١٧. الرواية: عن أبي جعفر ع قال: ان سمرة بن جندب كان له عذق [ ١ ] في حائط لرجل من الانصار وكان منزل الانصاري بباب البستان وكان يمر به إلى نخلته ولا يستأذن فكلمه الانصاري ان يستأذن إذا جاء فأبى سمرة فلما تأبى جاء الانصاري إلى رسول الله (ص) فشكا إليه وخبره الخبر فأرسل إليه رسول الله (ص) وخبره يقول الانصاري وما شكنا وقال: ان اردت الدخول فاستأذن فأبى فلما أبى ساومه حتى بلغ به من الثمن ما شاء الله فأبى ان يبيع فقال لك بها عذق [ مذلخ - تهذيب ] يمد لك في الجنة فأبى ان يقبل فقال رسول الله (ص) للانصاري اذهب فاقبلها وارم بها إليه فانه لا ضرر ولا ضرار. وسأيتي تعيين محل بعضه من موضع آخر من الوسائل في الحديث الآتي. [ ١ ] العذق: النخل بحملها. (١) لا ضرر بالنسبة إلى النفس ولا ضرر بالنسبة إلى الغير، سمع منه (م). ٣ - الكافي، ٥ / ٢٨٠، باب الشفعة، الحديث ٤. الكافي، ٥ / ٣٩٣، باب الضرار، الحديث ٦.

### [ ٦٧٣ ]

عيد الله بن هلال، عن عقية بن خالد، عن أبي عبد الله (ص) في حديث قال: لا ضرر ولا ضرار. [ ١٠٥٨ ] ٤ - عبد الله بن جعفر في قرب الاسناد، عن السندي بن محمد، عن أبي اليختر، عن جعفر، عن أبيه، عن علي ع قال: لا غلظ على مسلم في شئ. أقول: والاحاديث فيه كثيرة، ذكرنا بعضها في كتاب وسائل الشيعة في، احياء الموات وفي الشفعة وغيرهما. (١)

البحار، ٢ / ٢٧٦، كتاب العلم، الباب ٣٣، باب ما يمكن ان يستنبط...، الحديث ٢٨. الوافي، ١٨ / ٧٦٦، الحديث ٤. الوسائل، ٢٥ / ٣٩٩، الباب ٥، باب ثبوت الشفعة في الارضين، والدور...، الحديث ١ [ ٣٢٢١٧ ]. الوسائل، ١٨ / ٣٢، كتاب التجارة، الباب ١٧، باب ثبوت خيار الغبن للمغبون...، الحديث ٣ [ ٣٣٠٧٣ ] و ٤ [ ٣٣٠٧٤ ]. التهذيب ٧ / ١٦٤، الباب ١٤، باب الشفعة، الحديث ٤ [ ٧٢٧ ]. في الكافي باب الشفعة: قضى رسول الله بالشفعة بين الشركاء في الارضين والمساكل، وقال: لا ضرر ولا ضرار، وقال: إذا رقت الارف وحدت الحدود فلا شفعة وقال في هامشه: الرفة بالضم - الحد بين الارضين - في الكافي باب الضرار: قال: قضى رسول الله (ص) بين اهل المدينة في مشارب النخل انه لا يمنع نفع الشئ وقضى ع بين أهل البادية انه لا يمنع فضل ماء ليمنع به فضل كلاء وقال: لا ضرر ولا ضرار. ٤ - قرب الاسناد، ١٣٤ / ٤٦٩. البحار، ٥ / ٣٠٠، كتاب العدل والمعاد، الباب ١٤، باب من رفع عنه القلم، الحديث ٢. " الغلظة " في التشديد، أي لا تشديد على مسلم في أي شئ كان. (١) الوسائل، ٢٥ / ٤٢٧، احياء الموات، الباب ١٢. وراجع الرسائل ٢٥ / ٣٩٩، الشفعة، الباب ٥.

باب ٧٢ - عدم جواز التأويل بغير معارض ودليل [ ١٠٥٩ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد، عن أبي البخري، عن أبي عبد الله ع في حديث قال: فانظروا علمكم هذا عن تأخونه، فان فينا أهل البيت في كل خلف عدولا، ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين. [ ١٠٦٠ ] ٢ - وقد تواتر بين الخاصة والعامة عن النبي (ص) انه قال لعلي ع: يا علي انا صاحب التنزيل وانت صاحب التأويل. [ ١٠٦١ ] ٣ - وعنه ع انه قال له: انك تقايل الناس على تأويل القرآن كما فالتتهم على تنزيهه. [ ١٠٦٢ ] ٤ - وتواتر الاخبار عنهم ع: ان المراد بالراسخين الائمة ع في قوله الباب ٧٢ فيه ٤ أحاديث ١ - الكافي، ١ / ٣٢، كتاب فضل العلم، باب صفة العلم وفضله، الحديث ٢. الوسائل، ٢٧ / ٧٨، الباب ٨، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٢ [ ٣٣٢٤٧ ]. الوافي، ١ / ١٤١، ابواب العقل، الباب ٤ فضل العلماء، الحديث ١ [ ٥٤ ]. ٢ - الوسائل، ٢٧ / ١٨٨، الباب ١٣، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٣٢ [ ٣٢٥٦٣ ]. رواها عن امالي الصدوق واقتصرنا في النقل، على هذا المصدر والتفصيل موكول الى مفصلات الكلام. ٣ - لم نثر عليه في الكتب الاربعة والوسائل. راجع الغدير ٧ / ١٣١، فقد اشار إلى اخراج جمع من الحفاظ للحديث وأنه صححه الحاكم والذهبي والهيتمي. وراجع ايضا، ١٠ / ٤٧ و ٤٨. ٤ - الكافي، ١ / ٢١٣، باب ان الراسخين في العلم هم الائمة، الحديث ١ و ٢ و ٣ والآية في آل عمران: ٧. الوسائل، ٢٧ / ١٧٨، كتاب القضاء، الباب ١٣، باب عدم جواز استنباط الاحكام النظرية من ظواهر القرآن، الحديث ٣ [ ٣٢٥٣٤ ] و ٥ [ ٣٢٥٣٦ ] و ٧ [ ٣٢٥٣٨ ] و ٢٤ [ ٣٢٥٥٥ ].

تعالى: (وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم). أقول: والاحاديث فيه كثيرة. (١) باب ٧٢ - انه لا يجوز الاستدلال بحكم جزئي \* على جميع افراد الكلى [ ١٠٦٣ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، وعن محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، وعن أبي علي الاشعري، عن محمد بن عبد الجبار، كلهم عن صفوان وابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي عبد الله ع في حديث قال: قلت له: رجل ترك عبدا لم يترك مالا غيره وقيمة العبد ستمائة درهم ودينه خمسمائة درهم، فاعتقه عند الموت كيف يصنع ؟ قال: يباع العبد فيأخذ الغرماء خمسمائة درهم ويأخذ الورثة مائة درهم، إلى ان قال: قلت: فان كان قيمة العبد ستمائة درهم، ودينه اربعمائة ؟ فقال: كذلك يباع العبد فيأخذ الغرماء اربعمائة درهم ويأخذ الورثة مائتين ولا يكون للعبد شئ، قلت: فان كان قيمة العبد ستمائة درهم

(١) راجع الباب ٨ و ١٦ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨، الباب ٧٢ فيه حديث واحدكم دخل المسجد ووضع رجله اليمنى، لا يجوز ان يحكم في جميع البيوت كهذا، سمع ١ - الكافي ٧ / ٣٦، كتاب الوصايا، باب من اعتق وعليه دين، الحديث ١. التهذيب، ٩ / ٢١٧، كتاب الوصايا - الباب ١٨، باب وصية الانسان لعبده، الحديث ٤ [ ٨٥٤ ]. التهذيب، ٨ / ٢٣٢، الباب ١، باب العتق وأحكامه، الحديث ٧٤ [ ٨٤١ ]. الوسائل، ١٩ / ٣٥٥، كتاب الوصايا، الباب ٣٩، باب ان من اعتق... وعليه دين، الحديث ٥ [ ٢٤٧٥٢ ] في الكافي بعض الاختلافات اللفظية لا يضر بالمعنى. روى الشيخ في الموضوع الاول باسناده، عن يونس بن عبد الرحمن بن الحجاج وفى الثاني باسناده، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير.

### [ ٦٧٦ ]

ودينه ثلاثمائة درهم ؟ فضحك وقال: من هاهنا اتى (١) اصحابك، جعلوا الاشياء شيئا واحدا ولم يعلموا السنة، إذا استوى مال الغرماء ومال الورثة أو كان مال الورثة أكثر من مال الغرماء لم يتهم الرجل على وصيته واجيزت وصيته على وجهها فالآن يوقف هذا فيكون نصفه للغرماء ويكون ثلثه للورثة ويكون له السدس. ورواه الشيخ باسناده عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن الحجاج. أقول: المراد بقوله: اصحابك، ابن ابي ليلى وابن شبرمة وامثالهما من علماء العامة لما يظهر من اول الحديث إلا انا اختصرناه بترك أوله وإنما سماهم اصحابه لانهم من أهل بلده اعني الكوفة وهو رد على العامة فيما اشتهر بينهم من الاستدلال بالفرد على الطبيعة فيدخلون الجزئيات تحت حكم واحد بنص خاص وهو قياس وناهيك (٢) بما ورد في بطلانه. (٣) باب ٧٤ - بطلان تكليف الغافل [ ١٠٦٤ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى وغيره، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن ابي عمير، عن جميل بن دراج، عن ابن الطيار، عن ابي عبد الله ع قال: ان الله احتج على الناس بما اتاهم وعرفهم. (١)

(١) أي هلك، سمع منه (م). (٢) أي حسبك، سمع منه (م). (٣) راجع الباب ٨ و ١٦ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨. الباب ٧٤ فيه ٥ أحاديث ١ - الكافي، ١ / ١٦٣، كتاب التوحيد، باب البيان والتعريف ولزوم الحجة، الحديث ١. البحار، ٥ / ١٩٦، كتاب العدل، الباب ٧، باب الهداية والاضلال، الحديث ٨. الوافي، ١ / ٥٥١، باب البيان ولزوم الحجة، الحديث ١ [ ٤٥٥ ]. (١) الحجة الظاهرة والمراد به الانبياء والائمة ع وعرفهم الحجة الباطنة العقول، سمع منه (م).

### [ ٦٧٧ ]

وعن محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن ابي عمير، مثله. [ ١٠٦٥ ] ٢ - وعن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن ابي شعيب המחاملي، عن درست بن ابي منصور، عن بريد بن معاوية، عن ابي عبد الله ع قال: ليس لله على خلقه ان يعرفوا، وللخلق على الله ان يعرفهم، والله على الخلق إذا عرفهم ان يقبلوا. [ ١٠٦٦ ] ٣ - وعنه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن داود بن فرقد، عن زكريا بن يحيى، عن ابي عبد الله ع قال: ما حجب الله علمه عن العباد فهو موضوع عنهم. [ ١٠٦٧ ] ٤ - وعن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحجال، عن ثعلبة بن ميمون، عن عبد الاعلى بن اعين قال: سألت ابا عبد الله ع، من لم يعرف شيئا هل عليه شئ ؟ قال: لا. [ ١٠٦٨ ] ٥ - وعنهم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن علي بن الحكم، عن

٣ - الكافي، ١ / ١٦٤، كتاب التوحيد، باب حجج الله على خلقه، الحديث ١. الوافي، ١ / ٥٥٦، ابواب المعرفة، الباب ٥٦، البيان والتعريف، الحديث ١١. ٣ - الكافي، ١ / ١٦٤، كتاب التوحيد، باب حجج الله على خلقه، الحديث ٣. التوحيد، ٩ / ٤١٣، ٩ / ٦٤، باب التعريف والبيان والحجة والهداية. البحار، ٢ / ٢٨٠، كتاب العلم، الباب ٣٣، باب ما يمكن ان يستنبط... الحديث ٤٨. البحار، ٥ / ١٩٦، كتاب العدل، الباب ٧، باب الهداية والاضلال... الحديث ٧. الوسائل عن التوحيد، ٢٧ / ١٦٣، الباب ١٢، من أبواب صفات القاضى، الحديث ٣٣ [ ٣٣٤٩٦ ]. وقد تقدم الحديث في ٢ / ٤٩ هنا، راجعه. ٤ - الكافي، ١ / ١٦٤، كتاب التوحيد، باب حجج الله على خلقه، الحديث ٢. رواه الوافي، ١ / ٥٥٧، باب البيان والتعريف ولزوم الحجة، الحديث ١٣ [ ٤٦٦ ]. ٥ - الكافي، ١ / ١٦٤، باب حجج الله على خلقه، الحديث ٤. الوافي، ١ / ٥٥٨، المصدر الحديث ١٤.

ابان الاحمر، عن حمزة بن الطيار، عن ابي عبد الله ع قال: قال لي: اكتب، فاملى علي: ان من قولنا ان الله يحتج على العباد بما اتاهم وعرفهم، ثم ارسل إليهم رسولا، وانزل عليه كتابا فأمر فيه ونهى، الحديث. أقول: وتقدم ما يدل على بطلان تكليف ما لا يطاق وهذا نوع منه. (١) باب ٧٥ - انه ينبغي تعلم علوم العربية وترك الاكثار منها والافراط فيها [ ١٠٦٩ ] ١ - محمد بن علي بن الحسين في الخصال، عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي، عن رجل من خزاعة، عن الاسلمي، عن أبيه، عن ابي عبد الله ع قال: تعلموا العربية فانها كلام الله الذي يكلم به خلقه، الحديث.

في الكافي: وأنزل عليهم الكتاب. تقدم بعض الحديث في، ٢ / ٤٤، هنا. (١) راجع الباب ٤٤، الباب ٧٥ فيه ١١ حديثا ١ - الخصال، ١ / ٢٥٨، باب الاربعة، الحديث ١٢٤. الوسائل، ٥ / ٨٤، كتاب الصلاة، ابواب احكام الملابس، الباب ٥٠، باب استحباب التبليغ بالخواتيم آخر الاصابع، الحديث ١. راجع، حديث ٢ / ٣٠، من قراءة القرآن من الوسائل. ذيله: تكلم به خلقه ونطقوا الماضفين وبلغوا بالخواتيم. وفي تعليقه: " الماضغان " اصول اللحيين عند منبت الاضراس وتنظيفهما بالسواك والخلال. وعلق الصدوق على الحديث: قد روى هذا الحديث أبو سعيد الأدمي وقال في آخره: بلغوا بالخواتيم أي اجعلوا الخواتيم في آخر الاصابع ولا تجعلوها في أطرافها فإنه يروى أنه من عمل قوم لوط. وعن العلامة المجلسي: يمكن ان يكون (بلغوا) بالعين المهملة. أي بلغوا اصابعكم في الخواتيم من البلع وفي أكثر النسخ " بلغوا " بالعين المعجمة وفي الوسائل: تكلم به خلقه ونطقوا به الماضين.

[ ١٠٧٠ ] ٢ - أحمد بن فهد في عدة الداعي، عن ابي جعفر الجواد ع قال: ما استوى رجلان في حسب ودين إلا كان أفضلهما عند الله عزوجل أدبهما، قال: قلت: قد علمت فضله عليه في النادي والمجالس، فما فضله عند الله ؟ قال: بقراءة القرآن كما أنزل ودعائه الله من حيث لا يلحن فان الدعاء الملحون لا يصعد إلى الله. [ ١٠٧١ ] ٣ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن الحسن، وعلي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن عبيدالله الدهقان، عن درست الواسطي، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن ابي الحسن موسى ع قال: دخل رسول الله (ص) المسجد فإذا جماعة قد أطافوا برجل فقال: ما هذا ؟ فقيل: علامة، فقال: وما العلامة ؟ فقالوا: اعلم الناس بأنساب العرب ووقايعها وأيام الجاهلية والاشعار والعربية قال: فقال النبي (ص): ذلك علم لا يضر من جهله ولا ينفع من علمه ثم قال النبي (ص): انما العلم ثلاث: آية محكمة أو فريضة عادلة أو سنة قائمة، وما خلاهن فهو فضل. (١) ورواه الصدوق في الامالي، عن الحسين بن أحمد بن ادريس، عن أبيه، عن

٢ - عدة الداعي، ٢٢ و ٢٣، الباب ١. ٣ - الكافي، ١ / ٣٢، كتاب فضل العلم، باب صفة العلم وفضله، الحديث ١. أمالي الصدوق، ١٢ / ٢٦٧، المجلس ٤٥. السرائر، ٣ / ٦٦٦، باب المستطرف من كتاب جعفر بن محمد بن سنان. الرسائل عن الكافي، ١٧ / ٢٢٧، الباب ١٠٥، من ابواب ما يكتسب به، الحديث ٦ [ ٢٢٦٨٢ ]. البحار عن الامالي والسرائر، ١ / ٢١١، كتاب العلم، الباب ٦، باب العلوم التي أمر الناس بتحصيلها، الحديث ٥. في الحجرية: الدهقاني. وليس في الامالي ذيل الحديث: ثم قال النبي (ص) انما... (١) الظاهر ان الاية المحكمة ما علم من الائمة ع انها غير متشابهة ولا منسوخة ولا مأولة أي غير ذلك والفريضة العادلة الواجبة الثابتة الخالية من زيادة ونقصان قال صاحب الصحاح: " عدلته فاعتدل " أي قومته فاستقام، والسنة القائمة

العبادة المندوبة الثابتة المنقولة ومعنى القائمة قريب من معنى العادلة وله وجوه آخر مشهورة وما ذكرناه اقرب. منه سلمه الله (م).

### [ ٦٨٠ ]

البرقي، عن محمد بن عيسى، مثله إلى قوله: ولا ينفع من علمه. محمد بن ادريس في آخر السرائر، نقلا من كتاب جعفر بن محمد بن سنان الدهقان، عن عبيدالله، عن درست، عن عبد الحميد بن ابي العلاء، عن موسى بن جعفر، عن آياته ع مثله. [ ١٠٧٢ ] ٤ - وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله (ص): من انهمك في طلب النحو سلب الخشوع. وقد روى جماعة من علماء الخاصة والعامة في كتب الكلام وكتب الامامة، وكتب فضائل أمير المؤمنين ع وغيرها: ان عليا هو الذي وضع علم النحو وعلمه أبا الاسود الدثلي وقد كان النحو يطلق على النحو والصرف وان علم العربية شامل لهما ولعلم المعاني والبيان واللغة. [ ١٠٧٢ ] ٥ - وروى عبد الرحمن بن محمد الانباري النحو في كتاب طبقات

٤ - السرائر، ٢ / ٦٢٦، باب المستطرف عن كتاب جعفر بن محمد بن سنان. الوسائل، ١٧ / ٢٣٩، الباب ١٠٥، من ابواب ما يكتسب به، الحديث ١٠ [ ٢٣٦٨٦ ]. البحار، ١ / ٢١٧، كتاب العلم، الباب ٦، باب العلوم التي أمر الناس بتحصيلها، الحديث ٢٧. ٥ - زهة الالباء في طبقات الادباء - الناشر مكتبة الاندلس بغداد حققه الدكتور ابراهيم السامرائي تأليف ابي البركات عبد الرحمن بن محمد بن ابي سعيد الانباري النحوي، (ت ٥٧٧)، ذكر ما نقله المصنف بعد خطبة الكتاب تحت عنوان: سبب وضع النحو وأما قضية قراءة ابي الاسود القرآن على علي بن ابي طالب ع فقد ذكره ذيل عنوان: نصر بن عاصم، المترجم بعد ابي الاسود مباشرة. في المصدر: رقعة فقلت ما هذه... كلام الناس فوجدته قد فسر بمخالطة... ثم القى إلى الرقعة وفيها...، وليس فيه: ثلاثة اشياء. وفيه: ولا مضمر وإنما بتفاضل الناس يا أبا الاسود فيما ليس بظاهر ولا مضمر واراد بذلك الاسم المبهم ثم قال: وضعت بابي العطف والنعث ثم بابي التعجب والاستفهام إلى ان وصلت إلى باب (ان واخواتها) ما خلا (لكن) فلما عرضتها على علي امرني بضم لكن إليها وكلما وضعت بابا من ابواب النحو عرضته عليه إلى ان حصلت ما فيه الكفاية قال: ما احسن هذا

### [ ٦٨١ ]

الادباء، قال: روى أبو الاسود قال: دخلت على أمير المؤمنين ع فوجدت في يده رقعة فقلت: ما هذه يا أمير المؤمنين ؟ فقال: انى تأملت كلام الناس فرأيتهم قد فسد بمخالطة هذه الحمراء، يعني الاعاجم فاردت ان اضع لهم شيئا يرجعون إليه ويعتمدون عليه، ثم القى الرقعة وفيها مكتوب: الكلام كله ثلاثة اشياء، اسم وفعل وحرف فالاسم ما أنبأ (١) عن المسمى، والفعل ما أنبأ به، والحرف ما جاء لمعنى، وقال لي: انح (٢) هذا النحو واضف إليها ما وقع اليك واعلم يا أبا الاسود ان الاسماء ثلاثة: ظاهر ومضمر واسم لا ظاهر ولا مضمر واراد بذلك الاسم المبهم.

النحو الذى قد نحوت فلذلك سمي النحو - والابيات المشار إليها في المتن هي: يقول الارذلون بنو قشير \* طوال الدهر لا تنسى عليا [ من الوافر ] فقلت لهم فكيف يكون تركي \* من الاشياء ما يحصى عليا أحب محمدا حبا شديدا \* وعباسا وحمزة والوصيا فان يك حبهم رشدا اصبه \* وفيهم اسوة ان كان غيا فكم رشدا أصبت وحزت مجدا \* تقاصر دونه هام الثريا وفي المصدر: فيقول لهم تكذبون لو رجمني... ان سبب وضع على بهذا العلم أنه سمع اعرابيا... وروى أبو سلمة موسى بن اسماعيل عن ابيه قال: كان أبو الاسود اول من وضع النحو بالبصرة وزعم قوم ان اول من وضع النحو نصر بن حازم، فأما من زعم ان اول من وضع النحو، عبد الرحمن بن هرمز بن الاعرج بن نصر بن حازم فليس بصحيح لان عبد الرحمن اخذ عن ابي الاسود وكذلك ايضا نصر بن عاصم اخذ عن ابي الاسود ويقال: عن ميمون الاقرن والصحيح ان اول من وضع...

لفقت حدوده من علي بن ابي طالب. وقال الانباري بعد خطبة كتابه وقيل ما نقله المصنف عنه: اعلم ايديك الله بالتوفيق وارشدك إلى سواء الطريق ان اول من وضع علم العربية واسبس قواعده وحد حدوده، امير المؤمنين علي بن ابي طالب واخذ عنه أبو الاسود الدؤلي وهو منسوب إلى الدئل بن بكر بن كنانة، والدئل على فعل اسم ذويبة سمي الرجل بها، قال سيبويه: وليس في لغة العرب اسم على وزن فعل غيره، ثم حكى الانباري عن غيره مجيء غير دئل على وزن فعل. ثم ان في نسختنا الحجرية ان ابا الاسود مات سنة (٢٩) وهو سهو، وما هنا اثبتناه من المصدر. (١) أي أخبر، سمع منه (م). (٢) أي أقصد واجمع، سمع منه (م).

### [ ٦٨٢ ]

قال أبو الاسود: وكان ما وقع الي إن وأخواتها ما خلا لكن، فلما عرضت علي علي ع قال: واين لكن ؟ فقلت: ما حسبتها منها، فقال: هي منها، فالحقتها، فقال: ما احسن هذا النحو الذي نحوت (٣) فلذلك سمي النحو نحوا. قال: وكان أبو الاسود ممن صحب أمير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وكان من المشهورين بصحته ومحبة ومحبة أهل بيته، ثم ذكر له أربعة ابيات في مدحه ع، والاقرار بانه وصي. قال: وكان ينزل البصرة في بني قشير وكانوا يرحمونه لمحبتهم عليا ع وأهل بيته فإذا ذكر رجمهم (٤) له قالوا: ان الله يرحمك، فيقول: لو رجمني الله أصابني ولكنكم ترجمون فلا تصيبون. [ ١٠٧٤ ] ٦ - قال: وروى ان سيب وضع النحو علي ع هذا العلم أنه سمع اعرابيا يقرأ: لا ياكله إلا الخاطئين (١) فوضع النحو. [ ١٠٧٥ ] ٧ - قال: وروى أبو عبيدة معمر بن المثنى وغيره، اخذ أبي الاسود، النحو عن علي بن ابي طالب ع. قال: ويروى ان ابا الاسود الدئلي قالت له ابنته: ما احسن السماء ! فقال لها: نجومها، فقالت: إني لم ارد ذلك، وانما تعجبت من حسنها فقال لها: اذن فقولني: ما احسن السماء ! فحينئذ وضع النحو، وأول ما رسم منه باب التعجب. قال: وحكى أبو حاتم السجستاني قال: ولد أبو الاسود الدئلي في الجاهلية وأخذ النحو عن علي بن أبي طالب قال: وزعم قوم ان أول من وضع النحو عبد الرحمن بن

(٣) أي قصدت، سمع منه (م). (٤) أي يضربون بالحجر، سمع منه (م). ٦ - نفس المصدر. (١) استثناء مفرغ تقديره: لا ياكله احد إلا الخاطئون، كذا ينبغي قراءته، سمع منه (م). ٧ - نفس المصدر.

### [ ٦٨٣ ]

هرمز الاعرج، وزعم آخرون ان أول من وضع النحو نصر بن عاصم وليس بصحيح لانهما أخذوا النحو عن أبي الاسود، والصحيح ان أول من وضع النحو علي بن ابي طالب ع، لان الروايات كلها تسند إلى أبي الاسود وأبو الاسود يسنده إلى علي بن ابي طالب ع [ ١٠٧٦ ] ٨ - فانه روى عن أبي الاسود أنه سئل من اين لك هذا النحو ؟ فقال: لفتت (١) حدوده من علي بن ابي طالب. ثم ذكر ان ابا الاسود مات (سنة ٦٩)، ثم ذكر تفصيل من أخذ عنه ومن أخذ عن تلامذته إلى زمن المصنف. [ ١٠٧٧ ] ٩ - وروى عن أبي الاسود: أنه قرأ القرآن على علي بن ابي طالب ع وكان استأذنه في القراءة والنحو. قال صاحب طبقات الادباء: ان علوم الادب ثمانية: النحو واللغة والتصريف والعروض والقوافي وصنعة الشعر وأخبار العرب وأنسابهم وألحقنا بالعلوم الثمانية علمين وضعناهما، وهما علم الجدل في النحو وعالم أصول النحو. انتهى. [ ١٠٧٨ ] ١٠ - وقال ابن خلكان في تاريخه: أبو الاسود ظالم بن عمر بن سفيان الدؤلي كان من سادات التابعين وأعيانهم، صحب علي بن ابي طالب وشهد معه صفين (١) وهو بصري ركان من أكمل الرجال رأيا وهو أول من وضع النحو، فقيل:

ان علي بن أبي طالب وضع له الكلام ثلاثة أضرب، اسم وفعل وحرف  
ثم دفعه إليه وقال: تمم على هذا إلى ان قال: وسمى النحو نحو  
لان أبا الاسود استأذن

٨ - نفس المصدر. (١) أي أخذت، سمع منه (م). ٩ - نفس المصدر. ١٠ - تاريخ ابن  
خلكان، ١ / ٢٦١، الطبعة الحجرية ذيل عنوان: أبو الاسود ظالم بن عمرو الدثلي. (١)  
أي حرب صفين، سمع منه (م).

#### [ ٦٨٤ ]

على بن أبي طالب ان يضع نحو ما وضع. انتهى. [ ١٠٧٩ ] ١١ - وقال  
عبد الرحمن السيوطي في كتاب النظائر والاشباه في النحو: قال أبو  
القاسم الزجاجي في أماليه: حدثنا محمد بن رستم الطبرسي قال:  
حدثنا أبو حاتم السجستاني، حدثني يعقوب بن اسحاق الحضرمي،  
حدثنا سعيد بن مسلم الباهلي، حدثنا أبي، عن جدي، عن أبي  
الاسود الدثلي قال: دخلت على علي بن ابي طالب ع فرأيت مطرقا  
(١) متفكرا فقلت: فيم تفكر يا أمير المؤمنين؟ فقال: انى سمعت  
ببلدكم هذا لحننا (٢) فاردت ان اصنع كتابا في أصول العربية فقلنا: ان  
فعلت هذا احببتنا، ثم اتيت بعد ثلاث، فالقى الي صحيفة فيها: بسم  
الله الرحمن الرحيم، الكلام كله: اسم وفعل وحرف، فالاسم ما أنبأ  
عن المسمى، والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى والحرف ما أنبأ عن  
معنى ليس باسم ولا فعل، ثم قال لي: تتبعه وزد فيه ما وقع لك.  
واعلم يا أبا الاسود ان الاشياء ثلاثة: ظاهر ومضمر وشئ لا ظاهر ولا  
مضمر، وانما تتفاضل العلماء في معرفة ما ليس بظاهر ولا مضمر.  
قال أبو الاسود: فجمعت منه اشياء وعرضتها عليه فكان من ذلك  
حروف النصب فذكرت فيها " إن وأن وليت ولعل وكان " ولم اذكر "  
لكن"، فقال لي: لم تركتها؟ فقلت: لم احسبها منها، فقال: بلى  
هي منها فزدها فيها. أقول: من تتبع ما أشرنا إليه من الكتب ع لم  
ان ذلك بلغ حد التواتر، فكل خبر

١١ - الاشباه والنظائر في النحو للسيوطي ١ / ١٠ و ١١ [ طبع دار الكتب العلمية  
بيروت ] ذكر ذلك في مقدمة الكتاب وللسيوطي كتاب الاشباه والنظائر في الفقه فلا  
يخلف بينهما. فيه: فقلت: ان فعلت هذا احببتنا وبقيت فينا هذه اللفظة ثم اتيت...  
وشئ ليس بظاهر ولا مضمر... فذكرت منها إن وأن وليت ولعل وكان... ثم ذكر بعد  
ذلك عبارة عن ابن عساكر في تاريخه. في نسختنا الحجرية: محمد بن رستم  
الطبري. (١) أي منكسا رأسه، سمع منه (م). (٢) أي غلطا، سمع منه (م).

#### [ ٦٨٥ ]

منها مؤيد للاخر والله أعلم. وقد تقدم ما يدل على الامر بالرجوع إلى  
ما رواه العامة عن علي ع في مسألة لم يكن فيها نص. (٣) باب ٧٦  
- وجوب تعلم الفقه \* المنقول عن الائمة ع [ ١٠٨٠ ] ١ - محمد بن  
يعقوب، عن محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن ابي  
عمير، عن جميل بن دراج، عن ابان بن تغلب، عن ابي عبد الله ع  
قال: لوددت ان أصحاب أبي، ضربت رؤوسهم بالسياط حتى ينفقوها.  
[ ١٠٨١ ] ٢ - وعنه، عن الفضل، عن حماد بن عيسى، عن ربعي،  
عن رجل، عن ابي جعفر ع قال: الكمال، كل الكمال، التفقه في  
الدين والصبر على النائية وتقدير المعيشة. (١) [ ١٥٨٢ ] ٣ - وعن  
أحمد بن ادريس، عن محمد بن حسان، عن ادريس بن

(٣) راجع الباب ٢٩، الباب ٧٦ فيه ٨ أحاديث سواء كان لفظاً أو معنى، سمع منه (م). ١ - الكافي، ١ / ٣١، كتاب فضل العلم، باب فرض العاجم ووجوب طلبه والبحث عليه، الحديث ٨. في الكافي: أن أصحابي، ضربت. ٢ - الكافي، ١ / ٣٣، كتاب فضل العلم، باب صفة العلم وفضل العلماء، الحديث ٤. (١) أي القصد في المعيشة، سمع منه (م). ٣ - الكافي، ١ / ٣٣، كتاب فضل العلم، باب صفة العلم وفضل العلماء، الحديث ٦. الوسائل، ٣١ / ٤٧٧، كتاب النكاح، الباب ٨٤، من أحكام الأولاد، الحديث ٢ [ ٢٧٦٣١ ]. وفي تعليقه الوسائل: في هامش المصححة، " الحسين "، محتمل الاصل. البحار، ١ / ٢٢٠، كتاب العلم، الباب ٦، باب العلوم التي أمر الناس بتحصيلها، الحديث ٥٩. (\*)

### [ ٦٨٦ ]

الحسن، عن ابي اسحاق الكندي، عن بشير الدهان قال: قال أبو عبد الله ع: لا خير فيمن لا يتفقه من اصحابنا، يا بشير، ان الرجل منهم إذا لم يستغن بفقهه احتاج إليهم، فإذا احتاج إليهم ادخلوه في باب ضلالتهم (١) وهو لا يعلم. [ ١٠٨٣ ] ٤ - وعن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن رواه، عن ابي عبد الله ع قال: قال له رجل: جعلت فداك، رجل عرف هذا الامر، لزم بيته ولم يتعرف إلى أحد من اخوانه، قال: فقال: كيف يتفقه هذا في دينه ؟ [ ١٠٨٤ ] ٥ - أحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن، عن محمد بن عبد الحميد، عن عمه عيد السلام بن سالم، عن رجل، عن ابي عبد الله ع قال: حديث في حلال وحرام، تأخذه عن صادق خیر من الدنيا وما فيها من ذهب وفضة. (١) [ ١٠٨٥ ] ٦ - وعن بعض اصحابنا، عن ابن اسباط، عن العلاء، عن محمد، عن

(١) المراد بهم العامة، سمع منه (م). ٤ - الكافي، ١ / ٣١، كتاب فضل العلم، باب فرض العلم ووجوب طلبه، الحديث ٩. الوسائل، ١٥ / ٣٥٤، كتاب الجهاد، الباب ٥١، باب استحباب لزوم المنزل، الحديث ٢ [ ٢٠٧٢٢ ]. وفي تعليقه الوسائل: علق المصنف على هذا الحديث بقوله " هذا في كتاب العلم " بخطه. البحار، ١ / ٢٢٠، كتاب العلم، الباب ٦، باب العلوم التي أمر الناس بتحصيلها، الحديث ٦٠. ٥ - المحاسن، ١ / ٢٢٩، كتاب مصابيح الظلم، الباب ١٥، الحديث ١٦٦. الوسائل، ٢٧ / ٩٨، كتاب القضاء، الباب ٨، من ابواب صفات القاضى، الحديث ٧٠ [ ٣٣٣١٥ ]. البحار، ١ / ٢١٤، كتاب العلم، الباب ٦، باب العلوم التي أمر الناس بتحصيلها، الحديث ١٣. (١) لانهما فان والحلال والحرام باق، سمع منه (م). ٦ - المحاسن، ١ / ٢٢٧، كتاب مصابيح الظلم، الباب ١٩، الحديث ١٥٨. البحار، ١ / ٢١٤، كتاب العلم، الباب ٦، باب العلوم التي أمر الناس بتحصيلها، الحديث ١٤.

### [ ٦٨٧ ]

ابى جعفر ع قال: تفقهوا في الحلال والحرام وإلا فأنتم أعراب. (١) [ ١٠٨٦ ] ٧ - وعن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن العلاء، عن محمد قال: قال أبو عبد الله ع: لو أتيت بشاب من شباب الشيعة لا يتفقه لادبته. [ ١٠٨٧ ] ٨ - وعن المفضل بن عمر قال: سمعت ابا عبد الله ع يقول: تفقهوا في دين الله ولا تكونوا أعرابا فان من لم يتفقه في دين الله، لم ينظر الله إليه يوم القيامة ولم يترك له عملاً. أقول: والاحاديث في ذلك كثيرة وقد مر ما يدل على وجوب الرجوع في جميع الاحكام إليهم ع. (١) باب ٧٧ - انه ينبغي تعلم الكتابة والحساب [ ١٠٨٨ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن رجل، عن جميل، عن ابي عبد الله ع قال: سمعته يقول: من الله على الناس برهم وفاجرهم بالكتاب والحساب ولولا ذلك لتغالطوا. أقول: والاحاديث في الامر بتعلم الكتابة كثيرة. (١)

(١) أي داخلون في مذمة الاعراب، قال تعالى: الاعراب اشد كفرا ونفاقا في سورة البراءة، وهم أهل البادية سواء كان عربا أو عجماً أو غيرهما، سمع منه (م). ٧ -



المحاسن، ١ / ٢٢٨، كتاب مصابيح الظلم الباب ١٥، الحديث ١٦١، البحار، ١ / ٢١٤،  
كتاب العلم، الباب ٦، باب العلوم التي أمر الناس بتحصيلها، الحديث ١٦٦، ٨ -  
المحاسن، ١ / ٢٢٨، كتاب مصابيح الظلم الباب ١١، الحديث ١٦٢، البحار، ١ / ٢١٤،  
كتاب العلم، الباب ٦، باب العلوم التي أمر الناس بتحصيلها، الحديث ٨، (١) راجع الباب  
٢ و ٣ و ٧ و ١٢ و ٢٥ و ٢٢ و ٢٧ و ٢٨ و ٤٠ و ٥٢ وغير ذلك. الباب ٧٧ فيه حديث واحد  
١ - الكافي، ٥ / ١٥٥، كتاب المعيشة، باب فضل الحساب والكتابة، الحديث ١،  
الوسائل عنه، ١٧ / ٢٢٨، الباب ١٠٥، الحديث ٧ [ ٢٢٦٨٢ ]، (١) الوسائل، ٢١ / ٤٧٤،  
احكام الاولاد، الباب ٨٢.

### [ ٦٨٨ ]

باب ٧٨ - حصر الواجبات وان ما سواها فليس بواجب إلا ما دل عليه  
دليل [ ١٠٨٩ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن  
صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن علي بن ابي حمزة، عن  
أبي بصير قال: سمعته يسأل ابا عبد الله ع فقال له: جعلت فداك،  
اخبرني عن الدين الذي افترض الله عزوجل على العباد مالا يسعهم  
جهله ولا يقبل منهم غيره ما هو؟ فقال له: أعد علي فاعاد عليه،  
فقال: شهادة ان لا إله الا الله وان محمدا رسول الله (ص) واقام  
الصلاة وابتاء الزكاة وحج البيت من استطاع إليه سبيلا وصور شهر  
رمضان، ثم سكت (١) قليلا، ثم قال: والولاية، مرتين ثم قال: هذا  
الذي فرض الله عزوجل على العباد لا يسأل الله العباد فيقول الا  
زدتني علي ما افترضت عليك ولكن زاد زاده الله، ان رسول الله  
(ص) سن سننا حسنة جميلة، ينبغي للناس الاخذ بها. [ ١٠٩٠ ] ٢  
- أحمد بن محمد البرقي في المحاسن، عن علي بن الحكم، عن  
هشام بن سالم، عن ابي عبد الله ع قال: ما كلف الله العباد إلا ما  
يطيقون، انما كلفهم في اليوم والليلة خمس صلوات وكلفهم من كل  
مأتى درهم، خمسة دراهم

الباب ٧٨ فيه حديثان ١ - الكافي، ٢ / ٢٢٢، كتاب الايمان والكفر، باب دعائم الاسلام،  
الحديث ١١، الوسائل، ١ / ١٨، الباب ١، من أبواب مقدمة العبادات، الحديث ١٢ [ ١٢  
]. البحار، ٦٩ / ١٥، كتاب الايمان والكفر، الباب ٢٨، باب الدين الذي لا يقبل الله...،  
الحديث ١٦، في الحجرية: سننا خمسا جميلة. (١) السكوت لاجل التقية، سمع منه  
(م). ٢ - المحاسن، ١ / ٢٩٦، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٤٩، الحديث ٤٦٥، الوسائل،  
١ / ٢٨، الباب ١، من أبواب مقدمة العبادات، الحديث ٣٧ [ ٢٧ ]، البحار، ٥ / ٤١، كتاب  
العدل والمعاد، الباب ١، باب نفى الظلم والجور عنه تعالى، الحديث ٦٦، تمامه هكذا  
وانما كلفهم دون ما يطيقون ونحو هذا.

### [ ٦٨٩ ]

وكلفهم صيام شهر في السنة وكلفهم حجة واحدة وهم يطيقون  
اكثر من ذلك، الحديث، أقول: والاحاديث في ذلك كثيرة، ذكرنا جملة  
منها في أول كتاب تفصيل وسائل الشيعة ولا يخفى ان الحصر  
اضافي وان الواجبات سوى ما ذكر كثيرة جدا، لكن كل ما لا دليل  
على وجوبه فهو داخل في الحصر والنص العام السابق هنا. (١) باب  
٧٩ - انه لا يجوز العمل بالمنامات في الاحكام الشرعية [ ١٠٩١ ] ١ -  
محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير،  
عن ابن اذينة، عن ابي عبد الله ع قال: قال: ما تروى (١) هذه  
الناصبة؟ فقلت: جعلت فداك فيماذا؟ فقال: في اذانهم وركوعهم  
وسجودهم، فقلت: انهم يقولون: ان ابي بن كعب راه في النوم  
فقال: كذبوا، فان دين الله اعز من ان يرى في النوم، الحديث. [ ١٠٩٢ ]  
٢ - وعنه، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن سعد بن ابي  
خلف، عن ابي عبد الله ع قال: الرؤيا على ثلاثة وجوه: بشارة من الله  
للمؤمن، وتحذير من الشيطان، واضغات أحلام. [ ١٠٩٣ ] ٣ - وعن  
عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابيه، عن

(١) الوسائل، ١ / ١٤، مقدمة العبادات، الباب ١. الباب ٧٩ فيه ٤ أحاديث ١ - الكافي، ٣ / ٤٨٢، كتاب الصلاة، باب النوادر، الحديث ١. رواه البحار عن العليل باسناد آخر، ١٨ / ٣٥٤، تاريخ النبي (ص)، باب اثبات المعراج، الحديث ٦٦، مع بعض الاختلافات اللفظية. (١) ما استفهامية، سمع منه (م). ٢ - الكافي، ٨ / ٩٠، كتاب الروضة، الحديث ٦١. ٣ - الكافي، ٨ / ٩١، كتاب الروضة، الحديث ٦٢.

### [ ٦٩٠ ]

النضر بن سويد، عن درست بن أبي منصور، عن أبي بصير قال: قلت لابي عبد الله ع: الرؤيا الصادقة والكاذبة مخرجهما من موضع واحد، قال: صدقت، أما الكاذبة المختلفة، فإن الرجل يراها في أول ليلة (ليله - ظ) في سلطان المردة الفسقة وإنما هي شئ يخيل إلى الرجل وهي كاذبة مخالفة لا خير فيها. وأما الصادقة. إذا رآها بعد الثلثين من الليل، مع حلول الملائكة وذلك قبل السحر، فهي صادقة لا تخلف إن شاء الله، إلا ان يكون جنباً أو ينام على غير ظهور ولم يذكر الله عزوجل، حقيقة ذكره فإنها تختلف وتبطن على صاحبها. [ ١٠٩٤ ] ٤ - المفضل بن عمر في توحيد المفضل عن الصادق ع في اواخر المجلس الاول في حديث طويل قال: قلت: فكر يا مفضل في الاحلام كيف دبر الامر فيها، فمزج صادقها بكاذبه، فإنها لو كانت كلها تصدق لكان الناس كلهم أنبياء ولو كانت كلها تكذب، لم يكن فيها منفعة بل كانت فضلا لا معني له فصارت تصدق أحيانا فينتفع بها الناس في مصلحة يهتدي بها أو مضرة يحذر منها وتكذب كثيرا لئلا يعتمد عليها كل الاعتماد. أقول: وتواترت الروايات بان بعض الرؤيا صادق وبعضها كاذب وتواترت ايضا بوجوب الرجوع في جميع الاحكام الشرعية إلى أهل العصمة ع. (١)

البحار، ٦١ / ١٩٣، كتاب السماء والعالم، باب حقيقة الرؤيا و...، الحديث ٧٥. ٤ - البحار، ٣ / ٨٥، الباب ٤، باب خير توحيد المفضل، الحديث ١. البحار، ٦١ / ١٨٣، الباب ٤٤، باب حقيقة الرؤيا، الحديث ٤٩. ليس في نسخة (م) فكر وإنما أثبتناه من الحجرية. (١) راجع البحار، ٦١ / ١٥١، كتاب السماء والعالم، باب حقيقة الرؤيا.

### [ ٦٩١ ]

باب ٨٠ - ان الاخير من احاديث النبي (ص) ناسخ للسابق فيجب العمل بالاخير [ ١٠٩٥ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن ابي علي الاشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن عيص بن القاسم، عن ابي عبد الله ع قال: إذا خرج الرجل في شهر رمضان مسافرا افطر، وقال: ان رسول الله (ص) خرج من المدينة إلى مكة في شهر رمضان ومعه الناس وفيهم المشاة فلما انتهى إلى كراع الغميم (١) دعا بقدر من ماء فيما بين الظهر والعصر، فشربه وأفطر ثم أفطر الناس معه وتم ناسي (٢) على صومهم، فسماهم العصاة وإنما يؤخذ بأخر أمر رسول الله (ص). [ ١٠٩٦ ] ٢ - وعن علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن

الباب ٨٥ فيه حديثان في الحديث الاخير ناسخ للسابق، سمع منه (م). ١ - الكافي، ٤ / ١٢٧، كتاب الصيام، باب كراهية الصوم في السفر، الحديث ٥. الفقيه، ٢ / ١٤١، باب وجوب التقصير في الصوم والسفر، الحديث ١٩٧٧. الوسائل عن الكافي والفقيه، ١٠ / ١٧٦، الصوم الباب ١، باب وجوب الافطار في السفر، الحديث ٧ [ ١٣١٤٧ ]. وفيه: كراع الغميم... وأيضاً: وتم اناس. (١) وهى على ثلاثة اميال من المدينة، سمع منه (م). (٢) من العامة، سمع منه (م). ٢ - الكافي، ١ / ٦٣، كتاب فضل العلم، باب اختلاف

الحديث، الحديث، الوسائل عنه، ٢٧ / ٢٠٧، كتاب القضاء، الباب ١٤، من ابواب صفات القاضي، الحديث ١ [ ٢٣٦١٤ ]. الخصال، ١ / ٣٥٥، باب الاربعة باب اتى الناس الحديث من رسول الله من اربعة ليس لهم خامس، الحديث ١٢١، البحار، ٢ / ٢٢٨، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الاخبار، الحديث ١٢، والحديث طويل وقد تقدم قطعة منه في، ١ / ٣٤.

### [ ٦٩٢ ]

ابراهيم بن عمر اليماني، عن ابان بن ابي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، عن أمير المؤمنين ع في حديث اختلاف الحديث قال: وإنما اتاكم الحديث من اربعة ليس لهم خامس، رجل منافق يظهر الايمان، إلى ان قال: ورجل ثالث سمع من رسول الله (ص) شيئاً أمر به، ثم نهى عنه وهو لا يعلم، أو سمعه ينهى عن شئ ثم أمر به وهو لا يعلم، فحفظ منسوخه ولم يحفظ الناسخ، فلو علم انه منسوخ لرفضه، ولو علم المسلمون إذ سمعوه منه انه منسوخ لرفضوه. أقول: وتقدم ما يدل على ذلك. باب ٨١ - اباحة الطيبات وتحريم الخبائث \* [ ١٠٩٧ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر، وعن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابراهيم بن محمد الثقفي، عن محمد بن مروان، جميعاً، عن ابان بن عثمان، عن ذكره، عن ابي عبد الله ع قال: ان الله تبارك وتعالى اعطى محمداً (ص) شرائع نوح و ابراهيم وموسى وعيسى، التوحيد والاخلاص وخلع الانداد والفطرة الحنيفية السمحة لا رهبانية ولا سياحة، أحل فيها الطيبات وحرم فيها الخبائث ووضع عنهم اصرهم والاعلال التي كانت عليهم، ثم افترض عليه فيها الصلاة والزكاة والصيام

الباب ٨١ فيه حديث واحد في التتن والقهوة عند المصنف فيهما شك، سمع منه (م). ١ - الكافي، ٢ / ١٧، كتاب الايمان والكفر، باب الشرائع، الحديث ١. المحاسن، ١ / ٢٨٧، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٦٤، باب الشرائع، الحديث ٤٢١. البحار عن المحاسن، ٦٨ / ٣١٧، الباب ٢٦، باب الشرائع، الحديث ١. في الحجرية: عدة من اصحابنا عن محمد بن خالد، وهو سهو، وفيه: أحل فيه الطيبات. في المحاسن: حرم فيها الخبائث... كانت عليهم، فعرف فضله بذلك ثم...

### [ ٦٩٣ ]

والحج والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والحلال والحرام والموازيث والحدود والفرائض والجهاد في سبيل الله وزاده الوضوء، الحديث. أقول: والاحاديث في ذلك كثيرة والآيات صريحة ولا يخفى ان بعض أفراد النوعين ظاهر (١) الفردية وبعضه غير ظاهر (٢) الفردية وانه لا بد من الاحتياط في القسم الثاني، حيث لا نص على تعيينه ولا يتفق العقلاء فيه. باب ٨٢ - ان كمال ما مور باجتنابه حرام [ ١٥٩٨ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن حفص المؤذن، عن ابي عبد الله ع، وعن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن محمد بن سنان، عن اسماعيل بن جابر، عن ابي عبد الله ع، في رسالة طويلة، كتبها إلى أصحابه وأمرهم بمدارستها (١) والعمل بها، يقول فيها: واياكم ان تشبهه أنفسكم (٢) إلى شئ حرم الله عليكم، فان من انتهك ما حرم الله عليه هاهنا في الدنيا، حال الله بينه وبين الجنة ونعيمها، إلى ان قال: فاعطوا الله من أنفسكم

(١) كالبول والغائط، سمع منه (م). (٢) كالتتن والقهوة، سمع منه (م). الباب ٨٢ فيه حديث واحد ١ - روضة الكافي، ٨ / ٢، الحديث ١ [ موضع الحاجة: ٤ و ٧ ] والآية في الانعام: ١٢٠. البحار، ٧٨ / ٢١٠، كتاب الروضة، الباب ٢٢، باب مواظ الصادق ع،

الحديث ٩٣ [ موضع الحاجة: ٢١٢ ]. في الحجرية: علي بن ابراهيم عن علي بن فضال، وهو سهو ولعل النسخة كانت هكذا: علي بن ابراهيم، عن علي بن ابن فضال، فاشتبه الناسخ وفيه: فان اعطوا الله من انفسكم. ثم ان آية اجتناب الاثم في المصدر هكذا: (وذروا ظاهر الاثم وباطنه) وهو المطابق للقرآن و لعل المصنف نقل في الكتاب الآية بمعناها. (١) أي قرائتها، سمع منه (م). (٢) أي تحرص إلى انفسكم، سمع منه (م).

### [ ٦٩٤ ]

الاجتهاد في طاعته، فان الله لا يدرك شئ من الخير عنده إلا بطاعته واجتناب محارمه التي حرم الله في ظاهر القرآن وباطنه، فان الله قال في كتابه، وقوله الحق: (اجتنبوا ظاهر الاثم وباطنه) واعلموا ان ما أمر الله به ان تجتنبوه فقد حرمه واتبعوا آثار رسول الله (ص) وسنته، فخذوا بها ولا تتبعوا أهواءكم ورأيكم فتضلوا. (٢) باب ٨٣ - ان القرعة لكل أمر مجهول إلا ما استثنى [ ١٠٩٩ ] ١ - محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه، باسناده عن محمد بن الحكم قال: سألت ابا الحسن موسى ع عن شئ، فقال لي: كل مجهول ففيه القرعة فقلت: ان القرعة، تخلئ وتصيب، فقال: كل ما حكم الله به فليس بمخطئ. [ ١١٠٠ ] ٢ - قال: وقال الصادق ع: ما تقارع قوم ففوضوا أمرهم إلى الله، إلا خرج سهم المحق. [ ١١٠١ ] ٣ - وقال: أي قضية اعدل من القرعة، إذا فوض الامر إلى الله، ليس الله

(٣) الوسائل، ١٥ / ٣٩٩، جهاد النفس، الباب ٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٥. الباب ٨٣ فيه ٣ أحاديث ١ - الفقيه، ٢ / ٩٣، باب الحكم بالقرعة، الحديث [ ٣٣٨٩ ]. الفقيه، ٣ / ٩٤، الحديث [ ٣٣٩٩ ]، مسندا عن عاصم نحوه وفيه: ليس من قوم... الوسائل عنه، ٢٧ / ٢٥٩، كتاب القضاء الباب ١٣، باب القرعة، الحديث ١١ [ ٣٣٧٢٠ ]. وفيه: (عن محمد بن حكيم)، كما في الفقيه، وفي هامش الوسائل عن الفقيه: محمد بن حكم. التهذيب، ٦ / ٣٤٠، الباب ٩٠، باب البيئتين يتقابلان أو يتروح... الحديث ٢٥ [ ٥٩٣ ]. رواه البحار عن فتح الابواب، ١٠٤ / ٣٢٥، الباب ٢١، باب القرعة، الحديث ٦. ٢ - نفس المصدر الحديث [ ٣٣٩٠ ].. ٣ - نفس المصدر الحديث [ ٣٣٩١ ] والآية في الصافات: ١٤١.

### [ ٦٩٥ ]

يقول: (فساهم فكان (١) من المدحفين). أقول: والاحاديث في ذلك كثيرة، ذكرنا نبذة منها في كتاب تفصيل وسائل الشيعة وذكرنا جملة من مواقع القرعة ومعلوم ان هذا العموم له مخصصات كثيرة (٢) تستفاد من ذلك الكتاب وغيره. (٣) باب ٨٤ - ان كل ما ورد في القرآن من حفظ الفرج فهو من الزنا، إلا قوله تعالى: (يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم) الآية، فانه من النظر [ ١١٠٢ ] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن بكر بن صالح، عن القاسم بن بريد، عن أبي عمرو الزبيرى، عن أبي عبد الله ع في حديث قال: وفرض على البصر (١) ان لا ينظر إلى ما حرم الله عليه وان يعرض عما نهى الله عنه مما لا يحل له وهو عمله وهو من الايمان، فقال تبارك وتعالى: (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم) من أن ينظروا إلى عوراتهم وان ينظر المرأ الى فرج أخيه ويحفظ فرجه ان ينظر إليه وقال: (قل للمؤمنات يغضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن) من ان تنظر احداهن إلى فرج اختها وتحفظ فرجها من أن ينظر إليه، وقال: كل شئ في القرآن من حفظ الفرج فهو من الزنا إلا هذه الآية فانها

(١) يعنى يونس النبي (ص)، سمع منه (م). (٢) كالدعوى والاحكام الشرعية، سمع منه (م). (٣) الوسائل، ٢٧ / ٢٥٧، كيفية الحكم، الباب ١٢، الباب ٨٤ فيه حديثان ١ - الكافي، ٢ / ٣٥، كتاب الايمان والكفر، باب ان الايمان مبثوث لجوارح البدن، الحديث ١، البحار، ٦٩ / ٢٢، كتاب الكفر والايمان، الباب ٣٠، باب أن العمل جزء الايمان، الحديث ٦ [ موضع الحاجة: ٢٥ ]. والآية في النور: ٣٠ - ٣١. في الكافي: فتهاهم من أن ينظروا إلى... (١) أي صاحب البصر، سمع منه.

### [ ٦٩٦ ]

من النظر. [ ١١٠٣ ] ٢ - محمد بن علي بن الحسين قال: سئل الصادق ع عن قول الله عزوجل: (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم) فقال: كل ما كان في كتاب الله من ذكر حفظ الفرج فهو من الزنا إلا في هذا الموضوع، فهو من ان ينظر إليه. باب ٨٥ - ان الباء تأتي للتبويض كآية الوضوء والتيمم [ ١١٠٤١ ] ١ - محمد بن علي بن الحسين باسناده عن زرارة قال: قلت لابي جعفر ع: الا تخبرني من اين علمت وقلت: ان المسح ببعض الرأس وبعض الرجلين ؟ فضحك وقال: يا زرارة، قاله رسول الله (ص) ونزل به الكتاب من الله عزوجل، لان الله عزوجل قال: (فاغسلوا وجوهكم) فعرفنا ان الوجه كله ينبغي ان يغسل، ثم قال: (وايديكم إلى المرافق) فوصل اليدين إلى المرفقين بالوجه، فعرفنا انه ينبغي لهما ان يغسلا إلى المرفقين، ثم فصل بين الكلامين، فقال: (وامسحوا برؤوسكم) فعرفنا حين قال (برؤوسكم) ان المسح ببعض الرأس لمكان الباء، ثم وصل الرجلين بالرأس

٢ - الفقيه، ١ / ١١٤، آداب الحمام، الحديث ٣٣٥ والآية في النور: ٣٠. الباب ٨٥ فيه حديث واحد ١ - الفقيه، ١ / ١٠٢، باب التيمم، الحديث ٢١٢. راجع للآية المائدة: ٦. الكافي، ٣ / ٣٠، كتاب الطهارة، باب مسح الرأس والقدمين، الحديث ٤. التهذيب، ١ / ٦١، الباب ٤، باب في صفة الوضوء، الحديث ١٧ [ ١٦٨ ]. البحار عن العلل، ٨٠ / ٢٨٩، كتاب الطهارة، الباب ٣٠، باب وجوب الوضوء، الحديث ٤٥. الوسائل عن الفقيه، ١ / ٤١٢، كتاب الطهارة، الباب ٣٣ من الوضوء، الحديث ١ [ ١٠٧٣ ]. في الكافي: (وايديكم إلى المرافق) فصل بين الكلام فقال: (وامسحوا برؤوسكم)... اليدين بالوجه، فقال: (وارجلكم إلى الكعبين) فعرفنا حين وصلها... في الوسائل كما في الفقيه: كما وصل اليدين بالوجه، فقال: (وارجلكم إلى الكعبين).

### [ ٦٩٧ ]

كما وصل اليدين بالوجه، فعرفنا حين وصلهما بالرأس ان المسح على بعضها، ثم فسر ذلك رسول الله (ص) للناس فضيعوه، ثم قال: (فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم) فلما وضع الوضوء عمن لم يجد الماء، اثبت بعض الغسل مسحاً، لانه قال: (بوجوهكم) ثم وصل بها (وايديكم)، الحديث. أقول: قد نقل عن سيبويه أنه انكر في سبعة عشر موضعاً من كتابه، مجئ الباء للتبويض، وخالفه جماعة من علماء النحو المتأخرين وانكاره هنا غير مقبول للنص الصحيح الصريح عن الباقر ع ولا طعن بذلك على سيبويه، لانه شهد على نفي غير محصور والشهادة على النفي غير مقبولة وان كان سيبويه ثقة في نقل الاثبات، لان عدم الوجدان لا يدل على عدم الوجود. باب ٨٦ - ان كل ما ليس بواجب جاز تركه [ ١١٠٥ ] ١ - محمد بن الحسن في التهذيب باسناده عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي بن فضال، عن هارون بن مسلم، عن الحسن بن موسى الحنطاط، عن ابي عبد الله ع في حديث قال: من أتى الله بما افترض عليه لم يسأله عما سوى ذلك.

الباب ٨٦ فيه حديثان ١ - التهذيب، ٢ / ١٠، الباب ١، باب المسنون من الصلوات، الحديث ٢٠. بصائر الدرجات، ٢٣٩ / ١٥، الباب ١٠ من الجزء الخامس، باب في الاثمة انهم يعرفون الاضمار... في الوسائل عن التهذيب والبصائر، ٤ / ٦٧، كتاب الصلاة، الباب ١٦، باب جواز ترك النوافل، الحديث ٢ [٤٥٢٩]. البحار عن البصائر، ٤٧ / ٧٠، تاريخ الامام الصادق، الباب ٧٠، باب معجزاته، الحديث ٢٢ [بسند آخر].

### [ ٦٩٨ ]

[ ١١٠٦ ] ٢ - محمد بن علي بن الحسين في العلل، عن أبيه، عن أحمد بن ادريس، عن محمد بن أحمد، عن علي بن الريان، عن الحسين بن محمد، عن عبد الرحمن بن ابي نجران، عن عبد الرحمن بن حماد، عن ذريح المحاربي، عن ابي عبد الله ع قال: قال رجل: يا رسول الله، يسأل الله عما سوى الفريضة، قال: لا. أقول: والاحاديث في ذلك كثيرة. (١)

٢ - علل الشرائع، ٢ / ٤٦٣، الباب ٢٢٢، باب النوادر، الحديث ٩. في الوسائل عن التهذيب والبصائر، ٤ / ٦٧، كتاب الصلاة، الباب ١٦، باب جواز ترك النوافل، الحديث ٢ [٤٥٢٩]. البحار عن البصائر، ٤٧ / ٧٠، تاريخ الامام الصادق، الباب ٧٠، باب معجزاته، الحديث ٢٢ [بسند آخر].

### [ ٦٩٨ ]

[ ١١٠٦ ] ٢ - محمد بن علي بن الحسين في العلل، عن أبيه، عن أحمد بن ادريس، عن محمد بن أحمد، عن علي بن الريان، عن الحسين بن محمد، عن عبد الرحمن بن ابي نجران، عن عبد الرحمن بن حماد، عن ذريح المحاربي، عن ابي عبد الله ع قال: قال رجل: يا رسول الله، يسأل الله عما سوى الفريضة، قال: لا. أقول: والاحاديث في ذلك كثيرة. (١)

٢ - علل الشرائع، ٢ / ٤٦٣، الباب ٢٢٢، باب النوادر، الحديث ٩. في الوسائل، ٤ / ٦٩، الباب ١٦، باب جواز ترك النوافل، الحديث ٩ [٤٥٢٦]. البحار، ٥ / ٢٨٠، الباب ١١، باب من لا ينجبون من الناس ومحاسن الخلقة، الحديث ١٠. في العلل هكذا: قال: جاء رجل إلى النبي (ص) فقال؟ يا رسول الله يسأل الله عما سوى الفريضة، فقال: لا، قال: فوالذي بعثك بالحق لا تقربت إلى الله بشئ سواها، قال: ولم؟ قال: لان الله قبح خلقي، قال: فامسك النبي (ص) ونزل جبرئيل ع فقال: يا محمد، ربك يقرئك السلام ويقول: اقرأ عبيد فلانا السلام، وقل له: أما ترضى ان ابعثك عدا في الأمنين، فقال: يا رسول الله وقد ذكرني الله عنده قال: نعم قال: فوالذي بعثك بالحق لا بقي شئ يتقرب به إلى الله عنده إلا تقربت به. (١) راجع الوسائل، ٤ / ٦٧، كتاب الصلاة، اعداد الفرائض، الباب ١٦، جواز ترك من النوافل. (\*)